سلسلة نصوص تراثية للباحثين

(٩٠٤)

المجاورون في المدينة

من كتب التراجم والرحلات

في كتب التراث

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٤هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

WWW.NSOOOS.COM

" مادة الفساد فأدب وضرب وبطش فانبسطت فيه الألنسة بأنواع التهم حتى قال قوم ها هو إسماعيل وهبط عندهم ما تقدم من إحسانه قال إبن عقيل فقلت لنفسي أفلسي من الناس كل إفلاس ولا تثقي بهم فمن يقدر على إحسان هذا إليهم وهذه أقوالهم عنه قال إبن عقيل وقد رأيت أكثر أعمال الناس لا يقع إلا للناس إلا من عصم الله من ذاك أني رأيت في زمن أبي يوسف كثر أهل القرآن والمنكرون لأكرام أصحاب عبد الصمد وكثر متفقهة الحنابلة ومات فاختل ذلك فاتفق إبن جهير فرأيت من كان يتقرب إلى إبن جهير يرفع أخبار العاملين ثم جاءت دولة النظام فعظم الأشعرية فرأيت من كان يتسخط على بنفي التشبيه غلوا في مذهب أحمد وكان يظهر بغضي يعود علي بالغمض على الحنابلة وصار كلامه ككلام رافضي وصل إلى مشهد الحسين فأمن مباح ورأيت كثيرا من أصحاب المذاهب انتقلوا ونافقوا وتوثق بمذهب الأشعري والشافعي طمعا في العز والجرايات ثم رأيت الوزير أبا شجاع يدين بحب الصلحاء والزهاد فانقطع البطالون إلى المساجد وتعمد خلق للزهد فلما افتقدت ذلك قلت لنفسي هل حظيت من هذا الإفتقاد بشيء ينفعك فقالت البصيرة نعم استفدت أن الثقة خيبة والغنى بهم إفلاس ولا ينبغي أن يعول على غير الله قال المصنف ولما عزل الوزير أبو شجاع خرج إلى الجامع يوم الجمعة فانثالت عليه العامة تصافحه وتدعو له فكان ذلك سببا لالتزامه بيته والإنكار على من صحبه وبني في دهليز داره مسجدا وكان يؤذن ويصلي فيه ثم وردت كتب نظام الملك بإخراجه من بغداد فأخرج إلى بلدة فأقام مدة ثم إستأذن في الحج فأذن له فخرج قال أبو الحسن بن عبد السلام اجتمعت به بالمدينة فقبل يدي فأعظمت ذلك فقال ذلك لي قد كنت تفعل هذا بي فأحببت أن اكافئك **وجاور بالمدينة** فلما مرض مرض الموت حمل إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم فوقف بالحضرة وبكى وقال يا رسول الله قال الله عزوجل ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله فاستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وقد جئت معترفا بذنوبي وجرائمي ارجو شفاعتك وبكى وتوفي من يومه ودفن بالبقيع ." (١)

"وكان الشيخ عبد الله اليافعي إماماً فقيهاً عارفاً بالعربية، واللغة، والأصلين، والفرائض، والحساب، والتصوف، والتسليك، وغير ذلك من فنون العلم، وكان له نظم جيد كثير دون منه ديواناً في نحو عشر كراريس كبار، وله تصانيف في فنون العلم منها: المرهم في أصول الدين، وقصيدة نحو ثلاثة آلاف بيت في العربية، وغيرها تشتمل على قريب عشرين علماً، وبعض هذه العلوم متداخل كالتصريف مع النحو، والقوافي مع العروض، ونحو ذلك، وكتاب في التاريخ بدأ فيه من أول الهجرة، وكتاب في أخبار الصالحين يسمى روض الرياحين، وذيل عليه ذيل يحتوي على مائتي حكاية، وكتاب سماه الإرشاد والتطريز، والدرة المستحسنة في تكرار العمرة في السنة، وغير ذلك.

وكان كبير الشأن، كثير العبادة والورع، وافر الصلاح والبركة، والإيثار للفقراء مع الانقباض عن أهل الدولة وعدم الالتفات إليهم البتة، والإنكار عليهم بكل ما تصل القدرة إليه ، والحط على أرباب الوظائف، ولذلك نالته ألسنتهم ونسبوه إلى حب الظهور وأوسعوا في ذلك بسبب مقالة قالها، وهي قوله من قصيدة:

ويا ليلة فيها السعادة والمنى ... لقد صغرت في جنبها ليلة القدر

---

(١) المنتظم، ٩/٩٣

وحتى أن الضياء الحموي كفره بذلك، وتناول قوله غير واحد من علماء عصره، وذكروا لذلك مخرجاً، ثم وقع له مع جماعة من علماء عصره أمور، ثم إن الضياء الحموي رغب في الاجتماع بالشيخ عبد الله اليافعي والاستغفار في حقه فأبى الشيخ عبد الله إلا بشرط أن يطلع إلى المنبر في ويوم الجمعة وقت الخطبة ويعترف بالخطأ فيما نسبه إلى الشيخ.

وقد ذكر الشيخ عبد الله جماعة من العلماء وأثنوا عليه كثيراً، منهم: الشيخ جمال الدين الأسنوي في طبقاته، فمما قاله: فضيل مكة وفاضلها، وعالم الأبطح وعاملها، إماماً يسترشد بعلومه ويقتدى، وعلماً يستضاء بأنواره، ويهتدى، ولد قبل السبعمائة وبلغ الإحتلام سنة إحدى عشرة وكان في ذلك السن ملازماً لبيته، تاركاً لما يشتغل به الأطفال من اللعب، ولما رأى والده آثار الصلاح عليه ظاهره بعث به إلى عدن فقرأ بها القرآن، واشتغل بالعلم، وحج الفرض، وصحب شيخنا علي المعروف بالطواشي، وهو الذي سلكه الطريق، ثم عاد إلى مكة سنة ثمان عشرة وجاور بها، وتزوج وأقام بها مدة ملازماً للعلم، ثم ترك التزويج وتجرد عشرين سنة، وتردد في تلك المدة بين الحرمين، ورحل إلى الشام سنة أربع وثلاثين، وزار القدس والخليل، وأقام بالخليل نحو مائة يوم، ثم قصد الديار المصرية في تلك السنة مخفياً أمره، فزار الإمام الشافعي وغيره من المشايخ، وكان أكثر إقامته بالقرافة في مشهد ذي النون المصري، ثم حضر عند الشيخ حسين الحاكي في مجلس وعظه، وعند الشيخ عبد الله المنوفي بالصالحية، وعند الجويراوي بسعيد السعداء – وكان إذ ذاك شيخها – وزار الشيخ محمد المرشدي بمنية مرشد من الوجه البحري وبشره بأمور، ثم قصد الوجه القبلي مسافراً إلى الصعيد الأعلى، وعاد إلى الحجاز، **وجاور بالمدينة** مدة، ثم سافر إلى مكة، وتزوج وأولد عدة أولاد، ثم سافر إلى اليمن سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة، هو وشيخه الشيخ علي الطواشي، ومع هذه الأسفار لم تفته حجة في هذه السنين، ثم عاد إلى مكة، وأنشد لسان الحال:

فألقت عصاها واستقر بها النوى ... كما قد عيناً بالإياب المسافر

؟وعكف على التصنيف والإقراء، وصنف تصانيف كثيرة في أنواع من العلوم، انتهى كلام الإسناوي.

قول الشيخ بدر الدين حسن بن حبيب في تاريخه: إمام علمه يقتبس. وبركته تلتمس، وبهديه يقتدى، ومن فضله يحتذى، كان فريداً في العلم والعمل، مصروفاً إليه وجه الأمل، ذا ورع انسقت عروضه، وزهر تشرقت شموسه وتعبد يعرفه أهل الحجى، وتهجد تشهد به نجوم الدجى، وتأليف وجمع. ونظم يطرب السمع، وفوائد يرحل إليها، وكرامات يعول في المهمات عليها. ومصنفات في الأصول والعربية و التصوف ومناقب يتشوف إلى سماعها العارفون أي تشوف. انتهى كلام ابن حبيب.

قلت: ومناقب الشيخ عبد الله كثيرة، وفضائله غزيرة، وتوفي ليلة الأحد المسفر صباحها عن العشرين من جمادى الآخرة سنة ثمان وستين وسبعمائة بمكة، ودفن بالمعلاة بجوار الفضيل بن عياض، وبيعت حوائجه الحقيرة بأغلى الأثمان، بيع له مئزر عتيق بثلاثمائة درهم، وطاقية بمائة درهم، وقس على ذلك.

ولنذكر شيئاً من شعره، من ذلك قوله:." (١)

---

(١) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، ٧٤/٢

"أحمد بن محمد بن أحمد العلامة الزاهد أبو الفضل شهاب الدين الشويكي النابلسي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي مفتي الحنابلة بدمشق. ولد في سنة خمس أو ست وسبعين وثمانمائة تقريبا بقرية الشويكة من بلاد نابلس، ثم قدم دمشق، وسكن صالحيتها، وحفظ القرآن العظيم بمدرسة أبي عمر والخرقي، والملحة في النحو وغير ذلك، ثم سمع الحديث على ناصر الدين بن زريق، وحج وجاور بمكة، ثم حج **وجاور بالمدينة** سنتين، وصنف في مجاورته، كتاب التوضيح جمع فيه بين المقنع والتنقيح الأول للموفق بن قمامة والثاني للعلاء المرداوي، وزاد عليهما أشياء مهمة قال ابن طولون: وسبقه إلى ذلك شيخه الشهاب العسكري لكنه مات قبل إتمامه، فإنه وصل به إلى الوصايا وعصريه أبو الفضل بن النجار، ولكنه عقد عبارته انتهى.

وقرأت بخط الشيخ محمد بن عبد الرحمن الصفوري أن الشيخ أحمد الشويك توفي بالمدينة المشرفة المنورة ودفن بالبقيع في ثامن عشر صفر سنة تسع وثلاثين وتسعمائة، ورؤي في المنام. فقال: اكتبوا على قبري هذه الآية " ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله " سورة النساء: الآية، وقال ابن طولون في تاريخه في وقائع سنة تسع – بتقديم التاء – وثلاثين وتسعمائة في يوم الجمعة سلخ جمادى الأولى صلي عليه غائبة بالأموي، وعلى العلامتين شهاب الدين النشيلي الشافعي. توفي بمكة وشهاب الدين الشويكي توفي بالمدينة.

أحمد بن محمد الحلبي النشابي

أحمد بن محمد الشيخ شهاب الدين النشابي الحلبي، الهمداني، الخرقة، الشافعي، ثم الحنفي أحد مريدي السيد عبيد الله التستري الهمداني الطريقة. قال ابن الحنبلي: كان منور الشيبة، حسن الهيئة، جهوري الصوت، وكان يقرأ الحديث في بعض بيوت حلب. قال: وكان عنده خفة روح، ومزح، وبذل نفس وطرح، توفي في سنة أربعين وتسعمائة.

أحمد بن محمد الصفوري

أحمد بن محمد، الشيخ الفاضل شهاب الدين ابن الشيخ قطب الدين الصفوري، الصالحي، الشافعي. كان ذكيا ينظم الشعر الحسن، وسمع على ابن طولون في الحديث، وأضر قبل بلوغه، وكان يقرأ في البخاري في المواعيد، ويخطب عن ظهر قلب بعد أن أضر، وتوفي يوم الاثنين سادس عشر رجب سنة ثمان وأربعين وتسعمائة، وقد بلغ الأربعين، وصلي عليه بالجامع الجديد بالصالحية، وكان جنازته حافلة. ودفن عند جده بتربة السبكيين بالسفح.

أحمد بن محمد المنزلاوي

أحمد بن محمد بن داود، الشيخ الفاضل شهاب الدين بن داود المنزلاوي. كان ملازما للعمل بالكتاب والسنة لا يزيغ عنها في شيء من أحواله، وكان يدرس العلم ويقرىء كتب التصوف في زاويته على بحيرة دمياط وتنيس، وكان يقول: من أراد حفظ السنة فليعمل بها، فإنها تتقيد عنده ولا ينساها، وكان موردا للضيوف الواردين من دمياط والصادرين. توفي سنة إحدى وخمسين وتسعمائة عن نيف وثمانين سنة.

أحمد بن محمد البصروي

أحمد بن محمد بن علي، القاضي شهاب الدين الخطيب بن جلال الدين ابن العلامة علاء الدين البصروي الحنفي،

بخلاف أبيه وجده. فإنهما شافعيان ولي قضاء قارة ثم الصلت وعجلون، قرأ على والده، وشيخ الإسلام الوالد وغيرهما، وتوفي سنة ثلاث وستين وتسعمائة، وتاريخ وفاته قاضي أحمد.

أحمد بن محمد بن المؤيد

أحمد بن محمد بن محمد أبي بكر، الشيخ شهاب الدين، الشهير بابن المؤيد أحد العدول بدمشق، بل عين الموقعين بالشام، كان من أخصاء شيخ الإسلام الوالد، وأعيان طلبته. مولده سنة ثمان وستين وثمانمائة، وتوفي كما رأيته بخط الشيخ يحيى النعيمي نهار الاثنين مستهل ذي القعدة سنة سبع وأربعين وتسعمائة.

أحمد بن محمد الجعفري

أحمد بن محمد بن محمد بن عبد القاهر، الشيخ عز الدين ابن قاضي نابلس الجعفري، الحنبلي أحد العدول بدمشق. مولده سنة أربع وستين وثمانمائة، أو سنة ثلاث وستين، أخذ عن جماعة منهم شيخ الإسلام الوالد. سمع منه كثيرا ونقل ابن طولون عنه أن من أشياخه الكمال بن أبي شريف، والبرهان البابي، والشيخ علي البغدادي، وأجاز له الشيخ البارزي، وكتب بعض مؤلفاته، وكان ممن انفرد بدمشق بجودة الكتابة، وإتقان صنعة الشهادة. توفي ليلة الاثنين مستهل ربيع الآخر سنة أربعين وتسعمائة، ودفن بالروضة بسفح قاسيون رحمه الله تعالى.

أحمد بن إبراهيم الشماع." (١)

"محمد بن أحمد الحرستاني: محمد بن أحمد بن علي بن محمد الحرستاني الدمشقي الكاتب. الشيخ الصالح الزاهد، القانع، بل العارف بالله تعالى مولده بحرستا سنة ثلاثين وتسعمائة تقريبا، وأخذ عن الشيخ منصور السقيفة سكن بحجرة بمدرسة القيمرية الجوانية، وكان يكتب المصاحف، وغيرها بها ويقتات من أجرة كتابته كتب نحو سبعين مصحفا، وكتب أشياء كثيرة من كتب الفقه والتصوف وكتب الفتوحات المكية وكان يحب العزلة، والانفراد عن الناس، وحاول قضاة القضاة أن يستكتبوه شيئا من كتب الفقه، وغيره فلم يفعل، وأعرض عن الكتابة لهم وترك القيمرية والسكنى بها لذلك، وجاور بجامع السقيفة خارج باب توما في حجرة هناك راكبة على نهر بردا، وحج في سنة إحدى وتسعين وتسعمائة **وجاور بالمدينة**، ومات بها بعد أن ظهرت له مكاشفات، واعتقده أهل المدينة سنة اثتين وتسعين بتقديم التاء وتسعمائة رحمه الله تعالى ودفن بالقرب من سيدي عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه.

محمد بن أحمد الطرابلسي

محمد بن أحمد الشيخ الفاضل ناصر الدين الطرابلسي الحنفي إمام الجامع الأموي بدمشق، ووالد إمامه الشيخ علاء الدين مولده سنة سبع عشرة وتسعمائة، تفقه بالشيخ قطب الدين بن سلطان، وأخذ النحو، وغيره عن الشيخ شمس الدين بن طولون الحنفي، وقرأ القرآن للعشر على الشيخ تقي الدين القاري، والشيخ علاء الدين القيمري، وكان يحفظ كتاب الله تعالى توفي يوم السبت ثالث عشري رمضان سنة تسع بتقديم التاء وتسعمائة رحمه الله تعالى رحمة واسعة آمين.

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، ص/٢٥٧

محمد أفندي المعروف بشيخ كمال

محمد أفندي ابن أحمد كمال دفتر دار دمشق ابن ناظر النظار بها. المعروف بشيخ كمال حضر موت شيخ الإسلام الوالد، ورأيته يقرر كتب المرحوم فقال لي: وكنت ابن سبع سنين يا سيدي نجم الدين أنا ما رباني إلا شيخ الإسلام والدك لأنه أخذ بيتنا، وكانت أخته السيدة زينب عند أبي فوجدني أحذف الكتاب إلى أعلى ثم آخذه بفمي فقال لي يا محمد جلبي ما هذا إن هذا لا يليق بأمثالك إنما يليق بأولاد السفهاء قال: فآثر ذلك في قلبي ونفعني الله تعالى بتربيته حتى صرت إلى ما صرت إليه، وكان ذلك ببركته توفي في حدود التسعين وتسعمائة، وهو والد يحيى جلبي الدفتر دار أيضا رحمه الله تعالى.

محمد بن أحمد الداخل المنشد

محمد بن أحمد بن فراج الصالحي الداخل المنشد، صاحب النكت والنوادر، أحد جماعة الرئيس الجعيدي، كان يتردد إلى الأكابر ويبيت عندهم الليالي وفيه يقول شيخ الإسلام الوالد مخاطبا للسيد تاج الدين الصلتي:

آيست من خيركم بعدما ... قد كنت كالطامع والراجي

بسعيكم في قطع معلومنا ... ووصل معلوم ابن فراج

لأنه في بيتكم دائما ... أول ولاج وخراج

فهو على منهاجكم سالك ... مخالفا في ذاك منهاجي

وأن منهاجي نفع الورى ... سائر يومي ثم أدلاجي

وأنتم قد سرتم فيهم ... سيرة سفاح وحجاج

وأنت والله إن لم تتب ... ما أنت بالناجي ولا التاج

وقال الشيخ الوالد وكان اطلع على أن ابن فراج غير راض من السيد تاج الدين:

قد آيس الطامع والراجي ... من خيركم حتى ابن فراج

فإنه من كربة يرتجي ... إهلاككم من خير فراج

مات ابن فراج في سابع عشر شعبان سنة سبع وسبعين بتقديم السين فيهما وتسعمائة رحمه الله تعالى.." (١)

" * باب اللام والحاء المهملة *

اللحافي بكسر اللام وفتح الحاء المهملة وبعد الألف فاء هذه النسبة إلى اللحاف عرف بها أبو عبد الله المطهر بن محمد بن إبراهيم الشيرازي الصوفي اللحافي **جاور بالمدينة** نحو أربعين سنة روى عن أبي العباس أحمد ابن محمد بن زكريا النسوي الحافظ روى عنه أبو بكر الخطيب وتوفي في رجب سنة خمس وأربعين وأربعمائة م

اللحام بفتح اللام والحاء يقال هذا لمن يبيع اللحم وعرف به شيبان اللحام روى عن ابن الحنفية روى عنه سالم بن أبي حفصه

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، ص/٣٧٧

اللحجي بفتح اللام وسكون الحاء وفي آخرها جيم هذه النسبة إلى لحج وهي قرية من أبين من بلاد اليمن نزلها بطن من حمير وهو لحج بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن هميسع بن حمير بن سبأ فنسبت إليهم وينسب إلى هذه القرية جماعة منهم أبو الحسن علي بن زياد اللحجي سمع ابن عيينة وغيره روى عنه المفضل بن محمد الجندي وكان مستقيم الحديث

قلت فاته

اللحياني بكسر اللام وسكون الحاء المهملة وفتح الياء تحتها نقطتان وبعد الألف نون نسبة إلى لحيان بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر ينسب إليهم خلق كثير منهم أبو مليح بن أسامة بن عمير بن عامر بن الاقيشر وهو عمير بن عبد الله بن حبيب بن يسار بن ناجية بن عمرو بن الحارث بن كثير بن هند بن طابخة بن لحيان الهذلي اللحياني كان شريفا

". (١)

" ومنهم محمد بن يوسف وأخوه أبو الفرج وعلي والد خديجة وعبد الله ومحمد . ولم أقف لهما على عقب

ورأيت في تاريخ أعيان القرن العاشر للعلامة السيد محمد السمرقندي المدني ومن خطه نقلت ذكر في ترجمته الشيخ علي بن سعد الدين اللاري ما صورته : إن الشيخ محمد بن يوسف الأنصاري أكبر الأنصار سنا ودينا طلبه طلبا حثيثا أن يحضر بين يدي سيدنا رسول الله – صلى الله عليه و سلم – فأجابه إلى ذلك . فقال الشيخ محمد الأنصاري المذكور : يا رسول الله أنت أمرتني بتزويج ابنه ولد أخي المصونة ستيت بنت أبي الفرج ولد بنت محمد سلطان الأنصاري لهذا الرجل . يعني الشيخ عليا المذكور . فكان جواب الشيخ علي المذكور القبول السمع والطاعة لأمر رسول الله – صلى الله عليه و سلم – وكان ذلك من أعظم الأسباب إلى زواجه عليها . فتزوجها في سنة ١١٧٦ ، فأعقب منها من الذكور : محمد سلطان ويحي ومن الإناث : بديعة وفاطمة ومريم وعائشة

فأما بديعة فهي والدة جد والدي الشيخ عبد الكريم بن أحمد الأحمدي الأنصاري . وتوفيت في حدود سنة ١٠٣٢ . وكانت امرأة كاملة صاحبة ثروة عظيمة

وأما فاطمة فهي والدة الشيخ أحمد الحنبلي الكبير . وهو جد بيت الحنبلي المشهورين

وأما مريم فهي والدة الريس جد الريس أبي النور المعروف قديما بالمسكين

وأما عائشة فلم أقف لها على عقب

وأما الذكور فقد انقرضوا جميعا . وإلى الله عاقبة الأمور

بيت السيد أسعد أفندي

" بيت السيد أسعد أفندي " مفتي المدينة المنورة

---

(١) اللباب في تهذيب الأنساب، ١٢٩/٣

أصلهم أبو بكر أفندي بن أحمد بن عبد الله الاسكداري **المجاور بالمدينة** المنورة في حدود سنة ١٠٤٠ . قدمها على قدم التجريد والعبادة فنال بذلك الحسنى وزيادة . وسكن في رباط " قره باش " حتى صار شيخنا على الرباط المذكور . وأجرى شرط واقفه المسطور في جميع الأمور . ثم خرج منه وتزوج الشريفة أم الهدى أخت السيد إبراهيم المدرس المجاور الرومي . وأولدها السيد أسعد وأخاه السيد إبراهيم مات ولم يعقب في سنة ١١١٥

وأما السيد أسعد المذكور فمولده كان في حدود سنة ١٠٥٠ . فنشأ وطلب العلوم من المنطوق والمفهوم . وبرع حتى فاق الأقران . وصار من الأعيان . وتزوج مريم بنت القاضي محمد مكي أفندي ورزق منها عدة أولاد أمجاد أكبرهم السيد محمد والسيد عبد الله والسيد إبراهيم والشريفة فاطمة

ولما رأى صهره محمد مكي أفندي " فيه "كمال الأهلية نزل له بمنصب الإفتاء وعرض له إلى الدولة العلية وذلك في سنة ١٠٩٢ . ثم رفع في سنة ١١٠٢ بالخطيب البري . ثم أعيد إليه . ثم رفع في سنة ١١١٦ بالشيخ حسن المنوفي المصري فتوفي معزولا في ٢٨ رمضان سنة ١١١٦

فأما السيد محمد المزبور فمولده في سنة ١٠٨٨ . وجد واجتهد في طلب المعالي فتولى منصب الإفتاء بالمدينة المنورة في سنة ١١١٨ إلى أن رفع في سنة ١١٢٥ بالخطيب عبد الكريم الخليفتي ثم سافر إلى الدولة العلية إلى أن استشهد ليلة المعراج ٢٧ رجب سنة ١١٤٣ طعنه أحمد كحيلان بسكين عند رأس زقاق الزرندي فتوفي يوم ٢٨ رجب . وقبض على قاتله وشنق بباب المصري – قاتله الله تعالى

وكان – رحمه الله " تعالى " ذا أخلاق رضية وكمالات مرضية يميل إلى الصالحين ويحب الفقراء والمساكين . وأعقب ولدا سماه عبد المحسن وبنتا اسمها " صالحة " توفيت سنة ١١٨٧

فأما عبد المحسن فمولده في حدود سنة ١١٢٨ . ونشأ في حجر والده وتزوج الشريفة نفيسة ابنة عمه السيد عبد الله . وولدت له ولدا سماه السيد سعد الدين مولده في سنة ١١٥٢ . وقد تزوج الشريفة آمنة بنت السيد عثمان الصعيدي ولم يولد له فلعله عقيم . وتوفي في ربيع الآخر سنة ١١٩٤

وللسيد عبد المحسن المذكور بنت أيضا تسمى " سعدية " تزوجها عباس بن الأخ علي الأنصاري وهو موجودة الآن

وله ولد أيضا يسمى محمد من الشريفة فاطمة بنت مولاي المغربي الفيلالي . مولده سنة ١١٦٦ . وتوفي في محرم الحرام سنة ١١٩٦ عن بنت قاصرة تسمى " صالحة " ." (١)

" وأما الشريفة روضة بنت السيد محمد سعيد الموجودة الآن فهي زوجة السيد محمد مولاي الفيلالي المغربي . وله منها ولد سماه محمدا . وهو موجود الآن

بيت الأرفوي

---

(١) تحفة المدنيين، ص/٨

" بيت الأرفوي " نسبة إلى " أرفة " مدينة عظيمة مشهورة بأرض الروم ينسب إليها كثير . وأشهرهم الحاج عمر بن حسين الأرفوي **المجاور بالمدينة** المنورة في حدود سنة ١٠٥٠ . وكان رجلا كاملا عاقلا صاحب ثروة . اشترى الدار الكبرى التي بخط الساحة والدار الصغرى المقابلة لتكية السلطان " جقمق " في سقيفة الرصاص المعروفة . ودخل في وجاق النوبجتية . وصار " مشدا " بباب الحجرة النبوية . وتوفي في سنة ١١٠٠ . وأوقف الدارين المزبورتين على أولاده . ثم من بعدهم على أولادهم الخ . . وأعقب من الأولاد : حسين وقد باع الدار الصغرى المزبورة على سليمان أفندي كاتب باكير باشا في سنة ١١٥١ بموجب فتوى مضمونها : أن هذه الدار منها محتكرة لوقف محمد القارئ . ولا يصح الوقف على الأرض المحتكرة . وتوفي حسين المزبور سنة ١١٦٢ . وأعقب عثمان . وأعقب عبد الرحيم المتوفى بدمشق الشام في سنة ١١٦٠ . وكان إسباهيا . وهو والد صاحبنا عثمان المتوفى في سنة ١١٨٣ . وهو والد عبد الرحيم ومحمد وأم هانئ الموجودين اليوم

بيت الأبار

" بيت الأبار " نسبة إلى صنعة الإبر أو بيعها . أصلهم الحاج محمد الأبار المغربي الفاسي . قدم المدينة المنورة في حدود سنة ١١٣٨ . وكان صاحب ثروة يتعاطى التجارة . وعمر الدارين اللتين في زقاق الطوال . واشترى الحديقة الرباطية من أولاد الخطيب أبي السعود مغلباي . توفي في المدينة المنورة في سنة ١١٥٠ . وأعقب بنتين رقية زوجة محمد المشاط والدة ولده عربي وأخته الموجودين اليوم وخديجة زوجة الشيخ عمر الحلبي والدة أولاده . وهي موجودة اليوم ساكنة بمكة مع أولادها وباعت حصتها من البيتين على محمد سعيد عبد الشكور الهندي في سنة ١١٨٠ . وله أيضا ثالثة زوجها على ابن عمها . وتوفيت في حياته . وأعقب بنتا تزوجها أحمد المشاط . وهي موجودة اليوم

بيت أرنود

" بيت أرنود " نسبة إلى الطائفة المشهورة بأرض الروم . ويقال : إن أصلهم من العرب التي تنصرت وسكنت أرض الروم فطلب منهم العود إلى أرض العرب فقالوا " عار نعود " فصحفها الناس وقالوا " أرنود "

وينسب إليهم أناس كثير أشهرهم الحاج محمد الأرنودي . قدم المدينة المنورة مجاورا بها سنة ١١٠٨ . وكان حلاقا . وسكن في مدرسة قره باش . وصار شيخا عليها . ثم خرج منها وتزوج . وولد له ولد اسمه محمد فنشأ نشأة صالحة . وسافر إلى الروم ورجع مجبورا مسرورا . وكانت له أنفاس عالية حتى لقبه الناس بسارق الحشمة . وتوفي سنة ١١٥٢ . وأعقب ولدا اسمه محمد سعيد . وسافر مرارا إلى الروم ثم في آخر مرة توفي سنة ١١٧٨

وأيضا من هذه الطائفة المزبورة محمد أفندي أرنود إمام القلعة السلطانية . كان رجلا كاملا فقيها يحضر معنا درس شيخنا أبي الطيب السندي . وتوفي سنة ١١٥١ عن ولده يحي . وكان رجلا مؤذنا حسن الصوت توفي سنة ١١٨٣ عن ولد يسمى مصطفى وكان شابا صالحا . وتعاطى وظيفة أبيه . ثم توفي عن ولدين يحي وأخيه . وهما موجودان

ولمحمد أفندي المذكور آمنة زوجة الخطيب محمد المالكي والدة أولاده الموجودين اليوم

بيت الأزبكي

" بيت الأزبكي " نسبة إلى الأزبك المشهورين . ومساكنهم مما وراء النهر وينتسب إليهم " أ " ناس كثيرون . ومنهم الحاج عبد الرزاق الأزبكي السقطي . قدم المدينة المنورة على قدم التجريد سنة ١١١٩ . وكان رجلا مباركا من أحسن المجاورين وكان ضعيف الحال جدا يبيع سقط المتاع من الحديد وغيره إلى أن توفي سنة ١١٤٨ وأعقب : إبراهيم وإسماعيل

فأما إبراهيم فنشأ على البيع والشراء والمكاسب الدنيوية حتى ظهر وصار يعد من أصحاب الأموال . وجمع زوجتين في فراش واحد وينام بينهما . وقل أن يتيسر هذا لأحد من الناس . وولدت كل واحدة منهما " له " أولادا . وهم موجودون اليوم

وأما أخوه إسماعيل فسافر إلى الروم وتوفي سنة ١١٧٨ . وأعقب ولدا وبنتا موجودين اليوم ." (١)

" وأما فاطمة " فهي " زوجة عمر أفندي الديار بكرلي والدة باشا المتوفى سنة ١١٩١ وأخته كريمة زوجة الشيخ عبد الجليل أفندي المدرس

وأما أحمد فمولده سنة ١١٠٠ . وكان بيننا وبينه صحبة ومحبة عظيمة لا يكاد يفارقنا غالب الأوقات . وتوفي سنة ١١٦٢ . وأعقب من الأولاد : محمد علي المتوفى بمصر سنة ١١٧٠ وفاطمة زوجة الخطيب عبد البر البري المتوفاة سنة ١١٨٤

وأما أبو بكر فتوفي سنة ١١٣٨

وأما عائشة فتزوجت على الخطيب خير الدين إلياس وولدت له : محمد مكي وخديجة وسعاد وتوفيت سنة ١١٦٢

بيت الأيوبي

" بيت الأيوبي " نسبة إلى محلة سيدنا أبي أيوب الأنصاري بظاهر إسلامبول المحروسة وإليها ينسب خلق كثير منهم الحاج محمد أفندي الرومي **المجاور بالمدينة** المنورة سنة ١٠٨٠ . وكان رجلا صالحا من أحسن المجاورين . وصار إمام القلعة السلطانية . وتوفي سنة ١١٠٠ . وأعقب من الأولاد : محمد أمين . ومولده في حدود سنة ١٠٩٠ وكان أعرج واتهم في قضية الشمامة المشهورة سنة ١١١٩ ونفي من المدينة إلى مصوع . ثم رجع إلى المدينة . وكان من الرجال الفحول أهل العقل والكمال والأصول . وصار كتخدا القلعة السلطانية . وتوفي سنة ١١٤٢ . وأعقب من الأولاد : محمدا وعمر وأم هانئ

فأما محمد فتوفي سنة ١١٦٨

وأما عمر فقتل في بعض الفتن الواقعة بين العسكر بالمدينة وذلك في سنة ١١٥٦

---

(١) تحفة المدنيين، ص/١٨

وأما أم هانئ فهي زوجة محمد سعيد كتخدا القلعة السلطانية الشهير بالإنكشاري والدة حسين وصالحة زوجة المرحوم الأخ يوسف الأنصاري

وأما فاطمة بنت محمد أفندي الأيوبي فزوجة عمر " آغا " والدة محمد عمر آغا كاتب القلعة السلطانية المتوفى سنة ١١٧٥ عن أولاد موجودين اليوم

بيت أولياء

" بيت أولياء " أصلهم السيد إبراهيم أولياء الرومي **المجاور بالمدينة** المنورة سنة ١١٢٠ . وكان من أحسن المجاورين سيرة وسريرة . وكان مجلد الكتب بباب السلام . ثم سافر إلى اليمن الميمون في أيام الإمام المهدي الكبير صاحب المواهب . وتعاطى صنعة الطب هناك . وحصل له قبول وإقبال . ثم رجع إلى المدينة . وأقام بها إلى أن توفي سنة ١١٥٠

وأعقب من الأولاد : مصطفى ومحمدا وأبا بكر وفاطمة زوجة سليمان أفندي باكير باشا المتوفاة في سنة ١١٥٣

وأما محمد فمولده سنة ٣ وتوفي سنة ١١٦٤ . ونشأ نشأة صالحة وباشر الإمامة ومات عن غير ولد

وأما مصطفى فتوفي سنة ١١٦٨ عن ولد يسمى السيد مصطفى . وهو من احسن الناس ذاتا وصفات . ونشأ نشأة صالحة فحفظ القرآن وفاق الأقران . وباشر الإمامة بالروضة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأكمل التحية . وتوفي سنة ١١٩٤ . وأعقب أولادا موجودين اليوم

وأما السيد أبو بكر الموجود الآن فله وظيفة رئاسة المنارة الكبرى المسماة بالرئيسية . وهو موجود الآن موجود الآن متردد بين مكة والمدينة

بيت الأطروش

" بيت الأطروش " أصلهم الخواجة محمد صديق الهندي البزاز الشهير بالأطروش . ورد المدينة المنورة سنة ١١٠٠ وتزوج عائشة بنت علي خير الله . وولدت له من الأولاد : طاهر ومولده في سنة ١١١٠ وتوفي في سنة ١١٩٣ . وأعقب من الأولاد : عثمان القطان الموجود الآن . ومولده سنة ١١٢٨ . وله من الأولاد عبد القادر ومحمد الموجودان اليوم

وفاطمة زوجة مصطفى جوربجي ترجمان القاضي المتوفى سنة ١١٨٩ . وله من الأولاد

بيت أرض رومي

" بيت أرض رومي " نسبة إلى أرض روم مدينة مشهورة بأرض الروم . وإليهم ينتسب أناس كثير أشهرهم صاحبنا محمد أفندي أرض رومي . مولده سنة ١١٢٤ بالمدينة المنورة . وقدمها والده في حدود سنة ١١١٥ . وكان رجلا صالحا من أحسن المجاورين . وتوفي بها سنة ١١٣٨

ونشأ محمد أفندي المزبور نشأة صالحة . وصار ترجمانا للقاضي في سنة ١١٧٨ . وله من الأولاد : بنت زوجها لأبي الحسن رويزق . وتوفيت عن بنتين موجودتين اليوم . وقد أصيب برصاصة في مصلاة بقرب باب الرحمة يوم الجمعة ١٧ ربيع الثاني سنة ١١٨٧ . وعافاه الله وشفاه . الحمد لله

بيت الأدنوي ." (١)

" " بيت الأدنوي " نسبة إلى أدنه بلدة مشهورة بأرض الروم وإليها ينسب كثير من الناس . وأشهرهم الحاج حسين الأدنوي **المجاور بالمدينة** المنورة في حدود سنة ١١٢٠ . ثم صار كتخدا وجاق الأسباهية . وسافر إلى الديار الرومية فتوفي بها سنة ١١٤٨ . وأعقب من الأولاد : مصطفى وحسينا وفاطمة زوجة محمد حسن الشرقي

فأما مصطفى فمولده في سنة ١١٢٤ . وكان رجلا لطيفا ظريفا . رحل مع والده إلى الديار الرومية . ثم صار كتخدا القلعة السلطانية . ثم كاتبا لشيخ الحرم . ثم عزل منها ولزم بيته إلى أن توفي سنة ١١٧٦ . وأعقب بنتين : إحداهما تزوجت على أبي بكر جلبي مصلوي والثانية باقية بكرا عند أمها عائشة بنت نور الله آغا دزدار القلعة سابقا

وأما أحمد فمولده في سنة ١١٢٨ . وصار إسباهيا ورحل إلى الروم ثلاث مرات . وتزوج بنت الحاج محمد الروملي نزيل جدة المعمورة . وولدت له عدة الأولاد : أبا بكر وعمر وحسينا وفاطمة . وخدم الشريف مساعد أياما عديدة . ثم صار ترجمانا لقاضي المدينة سنة ١١٧٩ . وتوفي سنة ١١٨٢

بيت الأرزنجاني

" بيت الأرزنجاني " نسبة إلى أرزنجان مدينة مشهورة بالديار الرومية . وإليها ينتسب كثير . فمن أشهرهم الثلاثة الإخوان السيد إبراهيم والسيد خليل والسيد فيض الله . قدموا المدينة المنورة في حدود سنة ١١٧٠ على قدم التجريد وهم من أحسن المجاورين سيرة وسريرة ملازمين المسجد النبوي في غالب الأوقات . مشتغلين بطلب العلم الشريف وملازمة الصلوات

بيت الأوده باشي

" بيت الأوده باشي " بالتركية . ومعناه بالعربية رأس الجماعة من العساكر . وأول من قدم منهم المدينة المنورة أحمد أوده باش الرومي المصرلي . وكان رجلا كاملا عاقلا . وصار في وجاق النوبجتية . وتوفي في بيته بسيدنا حمزة – رضي الله عنه – سقط عليه السقف فمات في الحال

وهذا البيت في جبل الرماة من أعلاه . وآل بعد ذلك بالشراء إلى السيد محمد أسعد المفتي

وأعقب من الأولاد : محمد سعيد ومصطفى وخديجة

فأما محمد سعيد المزبور فنشأ على طريقة والده . وكان شجاعا . وأخرج من المدينة إلى مصر . وتوفي بها عن غير ولد

---

(١) تحفة المدنيين، ص/٢٠

وأما مصطفى المزبور فنشأ على طريقة والده المذكور وفاقه . وكان بطلا شجاعا مشهورا مذكورا وصار كتخدا النوبجتية إلى أن توفي ١٧ جمادى الأولى سنة ١١٧٢ مقتولا رماه جماعة برصاصة بقرب العنبرية وهو راكب على فرسه فسقط ميتا . والقصة مشهورة

وأعقب من الأولاد : محمد سعيد الموجود اليوم . وله عدة أولاد وبنات

حرف الباء

بيت البرزنجي

" بيت البرزنجي " نسبة إلى برزنجة بلدة مشهورة في بلاد الأكراد . أصلهم العلامة المحقق والفهامة المدقق السيد محمد بن عبد الرسول . وقد ترجمه كثير من المتأخرين أجلهم والدنا المرحوم في تذكرته . وأيضا الشيخ مصطفى " بن " فتح الله الحموي في كتابه " نتائج السفر في أهل القرن الحادي عشر " وغيرهما

وكان مولده في سنة ١٠٤٤ . واشتغل بالعلوم من منطوق ومفهوم . وألف التآليف العديدة . وصنف التصانيف المفيدة قدم المدينة المنورة في حدود سنة ١٠٦٨ . وأخذ عن الشيخ الملا إبراهيم الكردي . وتزوج بنت الخواجة محمد المغربي . ثم سافر إلى الدولة العلية وحصل له قبول وإقبال وبلوغ كل أمنية . ثم سافر إليها مرة ثانية ورجع إلى المدينة . ويوم وصوله إليها أدركته المنية وذلك في سنة ١١٠٣ . وقد حصل له بعض امتحان من الزمان الخوان . وأعقب من الأولاد : السيد أحمد والسيد عبد الكريم . وأمهما بنت الخواجه محمد المغربي . وقد انقرض أولاده الذكور . وانحصر وقفه في أولاد بناته

فأما السيد أحمد " ف " أعقب من الأولاد : السيد عمر . وأعقب السيد عمر من الأولاد : السيد أحمد الموجود اليوم والشريفة خديجة والدة الشريفة حفصة بنت السيد جعفر . وأعقب السيد أحمد أربع بنات وولدا . هم موجودون اليوم

وأما السيد عبد الكريم فكان خطيبا سنة ١١١١ . وتوفي شهيدا مقتولا صبرا ببندر جده المعمورة . قتله باكير باشا بموجب فرمان ورد من الدولة العلية بسبب فتنة العهد الواقعة بالمدينة النبوية . وقد أرخه بعض الأدباء بقوله " ... عبد الكريم مات شهيدا ١١٣٨ " وأعقب من الأولاد : العلامة الفاضل السيد حسنا والسيد حسينا والسيد محمدا والشريفة أم الحسين ." (١)

" وقد تزوج منهم السيد سليمان بن محمد الحسيني وأولاده منهم . وهم متهمون بالرفض إلى يومنا هذا . وسيماء الرفض على وجوههم ظاهرة لا تخفى على ذي بصيرة

بيت البصنوي

" بيت البصنوي " نسبة إلى بوسنة بلدة عظيمة مشهورة بأرض الروم . وإليها ينسب كثير فمن أشهرهم : العلامة الفهامة عبد الله أفندي بن حسن المدرس الرومي **المجاور بالمدينة** المنورة وذلك في سنة ١٠٨٠ . وكان عالما عاملا

---

(١) تحفة المدنيين، ص/٢١

فاضلا كاملا في المعقولات والمنقولات . وكان يقرأ عليه سيدي الجد الأمجد الشيخ يوسف الأنصاري . وكان على جانب عظيم من العبادة والزهادة . ونال بذلك الحسنى وزيادة وتوفي في سنة ١١١٠ وأعقب من الأولاد : مصطفى . وكان رجلا صالحا مباركا . وكان ساكنا بجوار دارنا . وتوفي " سنة " ١١٣٨ . وتزوج بنتي محمد أفندي الرومي . وأعقب من الأولاد حسنا وعبد الله . وكانا أشبه بوالدهما في أخوالهما

وأما حسن فمولده سنة ١١٢٠ وتوفي " في " سنة ١١٥٢ . وأعقب من الأولاد : مصطفى مولده سنة ١١٥٠ . وهو صهر عبد الرحمان أفندي المرعشي شيخ الفراشين وله من بنته أولاد موجودون اليوم

وأما عبد الله فمولده سنة ١١٢٤ وتوفي سنة ١١٧٠ . وأعقب من الأولاد : محمد المتوفى في أرض الروم سنة ١١٩٣ . وله من محصنة بنت أرنود موجودون اليوم

بيت بيرم

" بيت بيرم " أصلهم بيرم أفندي الرومي الداغستاني **المجاور بالمدينة** المنورة في حدود سنة ١٠٦٠ . وكان عالما فاضلا من أحسن المجاورين سيرة وسريرة . وكان صاحب ثروة . وهو الذي عمر الحديقة المشهورة بالصالحية وأوقفها على عتقائه وأولادهم الخ

وهذا البيت من أولاد عتقاء بيرم أفندي . وقد انحصر هذا الوقف اليوم في محمد ملا الحامل وأولاد قاسم النجار المغربي : أحمد وخديجة وأولادهما

" فائدة " هذا القبر الذي في الصالحية يزوره النساء ويعتقدنه لا أصل له أبدا . ويزعمون أنه قبر رجل صالح يسمى الشيخ صالح . وأن الصالحية تنسب إليه . وهذا لا أصل له . وإنما الصالحية محلة تنسب لجماعة من بني حسين يقال لهم الصوالحة . وقد انقرضوا . وبيعت تلك البيوت لأهل المدينة وغيرهم من المجاورين . وأوقفوها على ما هي اليوم . فسبحان من يرث الأرض وما عليها وهو خير الوارثين

بيت البلخي

" بيت البلخي " نسبة إلى بلخ مدينة مشهورة مما وراء النهر وإليها ينسب كثير . فمن أشهرهم : الحاج محمد بن قاسم البلخي . قدم المدينة المنورة في حدود سنة ١٠٥٠ . وكان رجلا كاملا صالحا عاقلا . وكان من احسن المجاورين . وتوفي سنة ١٠٦٧ . وأعقب من الأولاد : الطيب والظاهر والقاسم

فأما الطيب فكان رجلا كاملا من أهل القلعة السلطانية . وتولى ترجمانا للقاضي فنسبت إليه أمور قبيحة فشكي على الشريف سعد الدين فقتله في القاضية خفية ودفنه فيها . وكان الشريف – إذ ذاك – نازلا بها في حدود سنة ١١٠٤ حيث جاء لحرب حرب . وأعقب من الأولاد : " محمد الطيب الإسكافي المتوفى سنة ١١٤٢ عن غير ولد

وأما الطاهر فأعقب من الأولاد : درويش محمد السروجي وخديجة والدة حماد أفندي وطاره يوسف قفاص ومنى والدة محمد صالح حماد وإخوته

وأما الدرويش محمد المتوفى سنة ١١٥٢ فأعقب من الأولاد : عبد القادر وأحمد وفاطمة زوجة أبي السعود " بن " عبد الحفيظ والدة أولاده . فعبد القادر توفي بالهند عن غير ولد سنة ١٠٨٠ . وأحمد قتله علي بدر الهندي سنة ١١٨٤

وأما قاسم فأعقب : أحمد وحسنا الملقب بالشامي المتوفى عن غير ولد سنة ١١٨٧

وأما أحمد فأعقب من الأولاد : طاهرا وقاسما . وكان رجلا شجاعا من الإنقشارية وتوفي سنة ١١٥٢

بيت البرادعي

" بيت البرادعي " نسبة إلى صنعة البرادع وينسب إليها كثير . فمن أشهرهم : الحاج محمد المصري البرادعي . قدم المدينة المنورة في سنة " ١١٠٠ " وكان رجلا صالحا مباركا . وتوفي سنة ١١٢٠ . وأعقب من الأولاد : محمد جمال . وكان على طريقة والده . وزوجناه على قرنفلة عتيقة العمة خديجة وأحسن إليها . وتوفي سنة ١١٤٧ . وأعقب من الأولاد : أحمد . وصار جوربجيا في وجاق النوبجتية . وتوفي سنة ١١٦٠ . وأعقب من الأولاد : محمد سعيد . وصار بيرقدارا في الإنقشارية . وصال صولة عليه . وكان عظيم الذات جميل الصفات . وتوفي عن غير ولد سنة ١١٨٨

بيت باعلوي ." (١)

" محمد صالح فكان رجلا كاملا عاقلا متحركا متكلما . وكان في وجاق النوبجتية . وصار جوربجيا . وتولى أمانة بندر ينبع . ثم انتقل إلى وجاق القلعة السلطانية . ثم أخرج من المدينة فسار إلى مكة المكرمة وأقام بها مدة مديدة . ثم سافر إلى الديار الرومية وإلى مصر الحميمة وتوفي بها سنة ١١٧٨ . وأعقب من الأولاد حسنا ومحمودا وعبد المعين ومحمد سعيد وسعاد . فكلهم توفوا إلا محمودا " فهو " مقيم بأرض الروم . وله ولد بالمدينة المنورة . وحسن كذلك مقيم بالمدينة

بيت جبريل

" بيت جبريل " أصلهم الحاج جبريل الحلبي المجاور بالمدينة المنورة في سنة ١٠٣٠ . وكان رجلا كاملا عاقلا . وأقام بها إلى أن توفي سنة ١٠٥٠ . وأعقب من الأولاد : أبا بكر وعمر وحفصة وفاطمة والدة أبي الفتح مغاربه

فأما أبو بكر فصار وزيرا للشريف بركات بن محمد صاحب مكة سنة ١٠٨٠ . وفي أيامه صارت الفتنة العظيمة بالمدينة المنورة في الرجبية بين حرب وأهل المدينة . وكانت النصرة لأهل المدينة فقتل من حرب نحو ثمانين شخصا . ومنها " جاء " ترتيب العساكر في الجلوس على أبواب المدينة حفظا لها على أيام الرجبية وتوفي عن غير ولد سنة ١١٠٧

وأما أخوه عمر فكان رجلا صالحا . توفي وأعقب من الأولاد : أحمد وصالحا وأبا بكر وإبراهيم . وكانوا كلهم في غاية من حسن الصوت إذا قرأوا القرآن . وقد ماتوا جميعا – رحمهم الله تعالى – وانقرض هذا البيت

فأما أبو بكر وعمر فكانا مفردين في الزمان إذا قرأا القرآن كأنهما أعطيا مزمارا من مزامير داود

---

(١) تحفة المدنيين، ص/٢٩

وكانت بيننا وبينه صحبة أكيدة ومحبة شديدة . وكان فقير الحال فرحل إلى الديار الهندية مع بعض أمرائها فحصل له غاية القبول والإقبال وتحصل على كثير من الأموال في المرتين نحو عشرين ألف روبية ورجع إلى المدينة المنورة واشترى بعض وظائف منها : إمامة حنفية . وباشر المحراب الشريف سنين عديدة . وأنفق تلك الأموال في الطيبات من المآكل والمشارب والمناكح والملابس والمساكن . ثم رحل إلى جدة المعمورة فتوفي بها في جمادى الأولى سنة ١١٥٦ . وأعقب بنتا كبرت ونفست بعدما تزوجت فماتت ١١٦٣

وأما حفصة " ف " توفيت عن غير ولد سنة ١١٥٢

بيت جعفر الأسباهي

" بيت جعفر الأسباهي " أصله من الأروام . وأمه من أولاد بنات مصطفى آغا شيخ الحرم المشهور صاحب وقف الحديقة العريضية والحديقة الجعفرية بجزع قبا . وتاريخ كتاب الوقف سنة ١٠٠٠ وأوقفهما على أولاده الخ...

وقد انحصر الوقف المزبور في صاحبنا عثمان جعفر المذكور ومن في طبقته . وتوفي عثمان المسطور سنة ١١٨٥ ومولده سنة ١١٠٠

فأما عبد الصمد ولده فتوفي في أطراف مكة المكرمة تائها عن القافلة في سنة ١١٨٨

بيت الجزائري

" بيت الجزائري " نسبة إلى الجزائر مدينة مشهورة بأرض المغرب الأدنى . وإليها ينسب كثير . ولهم بالمدينة أوقاف من بيوت ونخيل توزع غلاتها عليهم في كل عام

فمن أشهرهم : الحاج خليل بن محمد الجزائري . قدم المدينة المنورة في سنة ١٠٨٠ . وكان رجلا كاملا عاقلا . وتوفي وأعقب من الأولاد : محمدا وخليلا وفاطمة

فأما محمد فقد أدكناه . وكان رجلا كاملا وعاقلا . وتولى كتخدا القلعة السلطانية . وتوفي . وأعقب إبراهيم . وتوفي سنة ١١٥٢ . وأعقب عمر . ومولده سنة ١١٤٠ . وتوفي عن غير ولد في سنة ١١٧٩ . وأعقب خديجة زوجة عمر رويزق والدة بنته . وأعقب مارية زوجة عبد الخالق والدة أولاده

وأما خليل فكان رجلا كاملا جوربجيا في القلعة السلطانية واتهم بضرب السكة الطرلية فنفاه أيوب آغا شيخ الحرم من المدينة المنورة وتوفي وأعقب أحمد . وكان في وجاق القلعة السلطانية . وتوفي سنة ١١٨٣

بيت جاد الله

" بيت جاد الله " أصلهم الحاج جاد الله المصري . قدم المدينة المنورة سنة ١١٣٥ . وكان رجلا مباركا . سافر معنا إلى مكة المكرمة في سنة ١١٤٣ . ورأيناه في غاية الكمال والاحتمال . وقد قيل : إن السفر يسفر عن أخلاق الرجال وصحبته ولده محمد . وكان صغيرا . وكان ملازما لدكانه ومقبلا على شأنه . والمسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه . وتوفي سنة ١١٦٠ . وأعقب من الأولاد : محمدا وعبد الرحمان وتوفي سنة ١١٩٠ . وله ولد موجود اليوم

بيت أبي جيدة ." (١)

" وأما عبد الله " فطلع مثل والده في البيع والشراء وزاد عليه فإنه رجل يحب فلاحة الحدائق . وعنده حديقتان . وتزوج . وله ولد مزوج له ولد من بنت الشيخ عبد الجليل أفندي الداغستاني

وأما عمر المذكور فصار ريسا ومنجما ويتعلق على بعض الاستخراجات . وتوفي سنة ١١٧٧ . وأعقب من الأولاد : أحمد وأبا البقاء ويوسف وبديعة . وكلهم توفوا عن غير أولاد . ما عدا أبا البقاء فإن له ولدا موجودا

وأما عثمان فصار جوربجيا في وجاق النوبجتية ومشدا باب الحجرة النبوية . وتوفي سنة ١١٨٧ . " وأعقب من الأولاد : سليمان وعمر وحسنا

فأما سليمان فتوفي في وقعة جردة الشريف سرور التي أرسلها لنصرة وزيره وهو بالقلعة في شهر ذي القعدة سنة ١١٩٤ " . وأخواه صارا من جملة الرؤساء بمسجده الشريف

وأما سعيد فكان رجلا كاملا وصار ريسا في المسجد النبوي . وتوفي سنة ١١٧٨ . وأعقب من الأولاد : محمدا وعباسا وعليا . وكلهم طلعوا على طريقة والدهم . إلا أن محمدا أكبرهم وهو أحسنهم ذو همة ومروءة وشهامة . وكلهم باشروا وظيفة أبيهم

وأما محمد علي أخو محمد عبد الرحمان المترجم أعلاه فورد المدينة بعد أخيه . وكان رجلا "كاملا " يتعاطى العطارة بباب المصري . وتوفي وأعقب : عبد القادر وأمة الله زوجة ابن عمها سعيد والدة أولاده

فأما عبد القادر فكان عطارا على طريقة والده . وتوفي سنة ١١٨٦ . وأعقب من الأولاد : عبد الرحمان ونور الدين وعبد المحسن الموجودين اليوم

فأما عبد الرحمان فهو أشطنهم ومن الذين يأتي هؤلاء بوجه وأخرين كذلك . وله قضايا كثيرة . – نعوذ بالله ن الخصال الذميمة –

بيت الخواجه

" بيت الخواجه " . أصلهم الشيخ حسن الخواجه البخاري **المجاور بالمدينة** المنورة في حدود سنة ١٠٨٠ . وكان من أحسن المجاورين سيرة وسريرة إلى أن توفي . وأعقب من الأولاد : عبد الباقي وصالحا وسعيدا وإبراهيم

فأما عبد الباقي فأعقب : محمدا وفاطمة زوجة الخطيب يحي الحنبلي

فأما صالح فكان رجلا كاملا حسن الخط . وصار كاتب المحكمة . وتوفي سنة ١١٤٠ . وكان حسن الهيئة . وأنشأ الحديقة العريضية التي آلت إلى السيد محمد مولاي . وأعقب من الأولاد : حسنا ومحمدا وأم الفرج

فأما حسن فتوفي وأعقب صالحا الضرير حافظ كتاب الله والمؤذن احتسابا بحرم رسول الله

وأما سعيد فكان رجلا كاملا إسباهيا صاحب ثروة . وتوفي " سنة ١١٤٠ عن حمل سمي " سعيدا " فطلع سفيها مبذرا أضاع ماله وحاله . وتوفي سنة ١١٨٤ . عن ولد يسمى عابدا ومحمد وصار إسباهيا أيضا

---

(١) تحفة المدنيين، ص/٣٦

وأما إبراهيم فكان رجلا كاملا إسباهيا أيضا . وتوفي " وأعقب إبراهيم ولدا صالحا وهو في غاية الكمال من أحسن الرجال وأعقب بنتا زوجها من الشيخ محمد بن عبد الله المغربي المالكي الموجود الآن بقيد الحياة

بيت خضر جلبي

" بيت خضر جلبي " بن عثمان البغدادي قدم المدينة المنورة في حدود سنة ١١٢٨ . وكان من التجار الكبار المعتبرين . وأصله من بغداد مدينة السلام من بني شيبان الكرام . وسافر إلى الهند لتعاطي التجارة فحصل أموالا عظيمة نحو أربعمائة كيس . ووصل إلى المدينة فاشترى جملة من العقارات من بيت ونخيل . ومنها البيت الكبير الذي بخط ذروان . ومنها الحديقة المعروفة بالكركية والحديقة المعروفة بالجديدة وغيرهما . وأنشأهما بأحسن عمارة وأوقفهما على أولاده الخ... ثم من بعد انقراضهم تكون على الأئمة والخطباء الحنفية بالروضة النبوية . وتوفي في بندر جدة المعمورة سنة ١١٣٨ . وأعقب من الأولاد : محمدا وأحمد وحفصة زوجة محمود حيدر

فأما محمد فكان رجلا مغفلا مباركا . وكان جوربجيا في النوبجتية ومشدا بباب الحجرة النبوية . وتوفي سنة ١١٨٧ عن غير ولد

وأما أحمد فكان رجلا دجالا بعين واحدة لا يكاد يفتر عن حركة في البلدة أبدا وكلها محض شر . وكان من أصحاب الأغراض والأمراض . وكان جوربجيا في النوبجتية . وامتحن في آخر عمره بأن قبض عليه أحمد باشا وأرسله للشريف سرور بن مساعد فأرسله إلى القنفذة وجلس فيها مدة بأنغص عيش . ثم عفا عنه ورده إلى بلده . فمكث فيه مدة ثم توفي سنة ١١٨٨ . وأعقب من الأولاد : سلمى المتوفاة مع عر حيدر والدة ولده منها . وأختها تزوجت على عبد الله بن عمر حيدر من غير أختها . وله منها ولد موجود ." (١)

" فممن ينتسب إليه بالمدينة المنورة الفقيه حسين اليماني الضوراني نائب الأئمة الشافعية بالمدينة النبوية . وقدمها صغيرا في سنة ١١٦٠ . وتخدم الشيخ أحمد شعيب المصري المزور فرباه وعلمه صنعة التزوير . ثم اشتغل بحفظ القرآن العظيم وطلب العلم الكريم . ثم صار يعلم الصبيان القرآن في مؤخر الحرم الشريف . وصار إماما في التراويح لكائن من كان من مشايخ الحرم الشريف . وصار صاحب ثروة . وتزوج عدة زوجات وحصل له أولاد وبنات . وهو موجود اليوم مترشحا لأن يكون خطيبا وإماما بالمنبر النبوي والمحراب المصطفوي ؛ فلم يتم له ذلك

حرف الطاء

بيت أبي الطيب

" بيت أبي الطيب " . أصلهم شيخنا أبو الطيب بن عبد القادر السندي . قدم المدينة المنورة صغيرا في سنة ١١٢٠ . وكان رجلا فاضلا عالما عاملا . وصار إماما وخطيبا بالمحراب النبوي ومدرسا بالمسجد الشريف المصطفوي . وحضرنا دروسه في الفقه والحديث والنحو والمنطق والمعاني والبيان والبديع وغير ذلك . وله من التصانيف حاشية على الدر المختار وغيرها . وتوفي سنة ١١٤٥ . وأعقب بنتين توفيتا عن بنتين موجودتين

---

(١) تحفة المدنيين، ص/٥١

بيت ابن الطيب

" بيت ابن الطيب " . أصلهم شيخنا الشيخ محمد بن الطيب المغربي الفاسي . قدم المدينة المنورة في سنة ١١٤٢ . وكان عالما فاضلا خصوصا في علم العربية لا نظير له فيها . وله فيها تآليف كثيرة وتصانيف كبيرة . وقد حضرنا دروسه واستفدنا منه كثيرا . ورحل إلى مصر وحلب والشام والروم . وبلغ من الجميع ما يروم . وصارت له ثروة عظيمة . ورجع إلى المدينة المنورة وابتلي بداء الاستسقاء . نسأل الله العافية . وتوفي سنة ١١٧٣ . وأعقب من الأولاد : محمد مكي ومولده بمكة " المكرمة " في سنة ١١٤٩ . فنشأ نشأة صالحة وحفظ القرآن وطلب العلم الشريف على والده . وتمذهب بمذهب أبي حنيفة . وصار خطيبا وإماما . ورحل إلى بغداد مرة وإلى الروم والشام مرارا عديدة . وفي كل مرة يستفيد فائدة جديدة . وتولى نيابة القاضي مرات وهو موجود . وله أولاد موجودون

بيت طوله زاده

" بيت طوله زاده " . أصلهم أحمد أفندي الرومي قدم المدينة المنورة في سنة ١١٣٨ صحبه أستاذه أحمد أفندي طوله زاده المنفصل عن مشيخة الحرم المكي . وكان رجلا من أعيان رجال الدولة العثمانية . **وجاور بالمدينة** النبوية فتوفي بها سنة ١١٤٠ . واستفرغ بها وظيفة إمامة حنفية لخادمه أحمد أفندي ؛ لأنه اختار المجاورة بالمدينة المنورة . وتزوج بفاطمة بنت إبراهيم أفندي المدرس . وولدت له : محمد أبو الطاهر الموجود اليوم . ونشأ نشأة صالحة . وحفظ القرآن العظيم الشان . وباشر به التراويح في شهر رمضان . وصار من أصحاب الشيخ محمد السمان . وسافر إلى الروم ورجع بما يروم . وهو رجل متحرك متكلم وله معرفة بالإنشاء التركي والعربي . وبيننا وبينه صحبة ومحبة . وقد فرغ بثلاثة أرباع إمامته وما بقي له إلا الربع . وتزوج محصنة بنت أحمد قيصرلي . وله منها أولاد وبنات موجودون بقيد الحياة

بيت الطيار

" بيت الطيار " . أصلهم علي بن عبد الرحمان الإحسائي الشهير بالطيار . قدم المدينة المنورة في سنة ١٠٩٠ . وكان رجلا مباركا يعلم الصبيان القرآن في مكتب حوش خير الله المشهور . وتوفي . وأعقب من الأولاد وأحمد

فأما عبد الله فنشأ نشأة صالحة على طريقة والده . وكان رجلا كاملا عاقلا واشتغل بالبيع والشراء وسافر إلى العراق مرات عديدة لأجل التجارة . وتولى نظارة أوقاف الحرمين الشريفين التي في بغداد والبصرة والإحساء . وصارت له ثروة عظيمة . وتوفي سنة ١١٥٢ . وأعقب من الأولاد : عبد الرحمان وعليا ومحمد صالح وإبراهيم

فأما عبد الرحمان فنشأ على طريقة والده واشتغل بالبيع والشراء إلى أن توفي سنة ١١٨٤ . وأعقب من الأولاد : مريم زوجة أبي بكر الطيار وفاطمة زوجة عباس الطيار

وأما علي فنشأ على طريقة والده . وزاد عليه بصحبة الأكابر والأصاغر وصارت له ثروة عظيمة أكثر من والده . واشترى عدة بيوت وعمرها . وتكرر سفره إلى العراق . واحتوى على أوقاف الحرمين وتصرف فيها تصرف الملاك في

أملاكهم . ويقال ؛ إنه طلب من الدولة العلية أن تكون له ملكا فورد له الفرمان بذلك . وصار يعطي الناس شيئا قليلا مما هنالك . وله أولاد بالمدينة المنورة : الشيخ عبد الله وعباس ." (١)

"العارف الذي تطابقت القلوب على محبته، واتفقت السرائر والضمائر على عرفانه وولايته، والعالم الذي يفزع في مهم المشكلات إليه، ويعتمد في الحصول إلى القرب والوصول عليه، قدوة الأنام، وصفوة السادة القادة الكرام: ذو الكرامات التي لا تعد، والخوارق التي لا تحصى ولا تحد، وقد ترجمه تلميذه العالم الذي انفرد في زمانه، والفاضل الذي أرشد أهل عصره وأوانه، قطب السادة الأحمدية، ونقطة مدار القادة الرفاعية، من اشتهر فضله بكل نادي، السيد أبو الهدى أفندي الرفاعي الصيادي، أطال الله بقاه، وأعلى في مدارج السيادة مرتقاه، في كتابه قلادة الجواهر، في ذكر الغوث الرفاعي وأتباعه الأكابر، فقال ما نصه: ولد هذا الهمام، والأوحد الإمام، سنة عشرين ومائتين وألف، وتوفي في سنة سبع وثمانين ومائتين وألف، وقد بلغ رضي الله تعالى عنه من العمر سبعاً وستين سنة. وكانت ولادته في سوق الشيوخ بليدة صغيرة من أعما ل البصرة سكنها والده رحمه الله، وأعلى علاه، بعد الطاعون الذي وقع في البصرة، وتوفي والده وبقي قدس سره يتيماً، ثم توفيت أمه وقد بلغ خمس عشرة سنة. وكان قد قرأ القرآن على رجل هناك يقال له ملا أحمد، وكان من الصالحين.

ففي خمس وثلاثين ومائتين وألف جذبه القدر إلى السياحة، فخرج طالباً بيت الله الحرام، وجاور بمكة سنة، ثم تشرف بزيارة جده عليه الصلاة والسلام، **وجاور بالمدينة** المنورة سنتين، وفيها اشتغل بطلب العلم على رجال الحرم النبوي، ثم ذهب إلى مصر ونزل في الجامع الأزهر، وبقي فيه ثلاث عشرة سنة، يتلقى العلوم الشرعية عن مشايخ الأزهر وفضلائه، حتى برع في كل فن وعلم، وهو على قدم التجرد والفقر والانكسار، ثم عاد سائحاً إلى العراق، فاجتمع بالشيخ العارف بالله ولي الله السيد عبد الله الراوي الرفاعي، فأخذ عنه الطريقة، ولزم خدمته والسلوك على يديه مدة، وأجازه قدس الله سره وأقامه خليفة عنه.

ثم طاف البلاد وذهب إلى الهند وخراسان والعجم والتركستان والكردستان، وجاب العراق والشام والقسطنطينية والأناضول والروملي، وعاد إلى الحجاز، وذهب إلى اليمن ونجد والبحرين وطاف البادية والحاضرة؛ واجتمع على أهل الأحوال الباطنة والظاهرة، وأكرمه الله بالولاية العظيمة، والمناقب الكريمة، والأخلاق الحميدة، والطباع الفريدة، والقطبية الكبرى، والمرتبة الزهرا، وقد تجرد بطبعه عن التصرف والظهور، والتزم الطريق المستور، وعد نفسه من أهل القبور، وكان كثيراً ما يعاود في سياحته إلى بغداد، وكان يتجر لدفع الضرورة والتخلص من الاحتياج، ببيع رؤوس الغنم المطبوخة، فإذا وجد منها ما يدفع الضرورة البشرية، ترك البيع إلى أن تنفذ دراهمه، فيعود إلى البيع، وكان لا يمكث في بلدة سبعة أشهر قط، وأكثر إقامته في البلاد تحت الثلاثة أشهر، وكان يلبس ثوباً أبيض وفوقه دراعة زرقاء وعبا قصيرة من دون أكمام، وحزامه من الصوف الأسود عملاً بالأثر الرفاعي، والسنة المحمدية، واختفاء عن ظاهر الشيخ. وكان قدس سره إمام الوقت وشيخ العصر علماً وعملاً وزهداً وأدبا، براهينه باهرة، وسريرته طاهرة، وقدمه متين، وعزمه مكين، وكشفه عجيب، وحاله غريب.

---

(١) تحفة المدنيين، ص/٧٩

من الله علي بالاجتماع عليه، والانتساب إليه، في بغداد دار السلام، في حضرة الباز الأشهب، والطراز المذهب، مولانا الشيخ عبد القادر الجيلي قدس سره ورضي الله عنه، وتبركت بخدمته، وتشرفت ببيعته، وتنورت بمشاهدته، وتعطرت بمشافهته، وأخذ ت عنه الطريقة، ولبست منه الخرقة، وتلقيت عنه بعض علوم الشريعة والحقيقة، فهو شيخي ومعيني، وأستاذي، وقرة عيني وملاذي، وعياذي ومحل اعتقادي، وواسطة استنادي، بلى والله، وهو الشيخ الجليل العارف بالله، المتردي برداء الخفاء المشغول بالله عن غيره، السائح العابد الزاهد صاحب المعارف والعوارف، والبركات واللطائف، والعلم الغزير، والقلب المنير، والسر الصادق، والمدد البارق، والحال العجيب، والشأن الغريب، والعلوم العظيمة، والهمم الكريمة، والآداب المقبولة، والكلمات المنقولة، ولنذكر من شعره العالي هذه القصيدة، وهي مما يدلك على مقامه الجليل، ومكانة مكانه النبيل، وها هي:

طف بوادي القدس من نادي تهامة ... وافرش الخدين في أطلال رامة

وانزل الفيحاء فيحا المنحنى ... حيثما أعلى الندى الطامي خيامه." (١)

"

الاربعاء ثامن عشريه دخل بعض الحاج ثم دخل الباقي يوم الخميس ولم يتأخر احد عن تاسع عشريه واثنوا على اميرهم خيرا ولم يكن معهم قاض وذكروا ان الامير سار سيرا حسنا ولم يحصل لهم عطش الا بعض يوم في هدية وما والاها وان الاسعار رخيصة والأمن حاصل والعسكر الذي ارسله النائب لاقوهم في الزرقاء وحصل بذهابهم خير وان الكارم كان قليلا السنة كما قدمنا **وجاور بالمدينة** علاء الدين بن عيسى القارى التاجر لما بلغهم وفاة السلطان هناك وان امير الحاج المصري تنبك قرا اخذ من العقبة في الحديد إلى الكرك ثم لحقته شفاعة وما علم ما حط امره عليه

صفر مستهله السبت وهو ثامن تشرين الاول ثالثه وصل نقيب القلعة من مصر ولبس خلعة وقرئ مرسومه بحضرة النائب وتسلم وظيفته وفيه وصل مرسوم باستقرار تمربغا الذي كان ناظر الجيش في داوادارية السلطان مضافا إلى الترجمة وامرية التركمان وقرئ مرسومه ونودي له بالبلد الخميس ثامنه وصل من مصر الامير يخشباي الذي كان نائب القلعة بدمشق متوليا تقدمة وهي التي كانت بيد اركماس الذي هو الآن نائب حماه ولبس خلعة على العادة ولاقاه النائب والجماعة واخبر هو في رقعته بان الطولقي المالكي لبس خلعة بمصر بقضاء المالكية بدمشق وامسك القاضي المالكي عن الحكم

عاشره وصل القاضي زين الدين عبد الرحيم بن القاضي موفق الدين العباسي من مصر ولبس خلعة بكتابة السر بدمشق

وفيه وصل نائب حماة اركماس امير الحاج في سنة تسع ماية

---

(١) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، ١/١٨٦

". (١)

"والأصول عن الأصفهاني وقدم دمشق مع والده سنة تسع وثلاثين ثم طلب الحديث بنفسه وقرأ على المزي والذهبي وأخذ الفقه عن الشيخ شمس الدين ابن النقيب ثم رجع إلى مصر ودرس بالهكارية ثم عاد إلى دمشق وأفتى وناظر وناب عن والده في أوائل سنة خمس وأربعين ودرس بالشامية البرانية والعذراوية والدماغية هذه وبعدة مدارس غيرها وكان من أذكياء العالم يحكم جيدا نظيف العرض من قضاة العدل عجبا في استحضار كتاب التسهيل والحاوي الصغير توفي في دمشق في شهر رمضان سنة خمس وخمسين وسبعمائة قبل والده بتسعة أشهر ودفن بتربتهم بسفح قاسيون ثم ولي تدريسها قاضي القضاة تاج الدين بن السبكي وقد تقدمت ترجمته في دار الحديث الأشرفية الدمشقية ثم درس بها الإمام العلامة صدر المدرسين وأوحد المناظرين شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الخطيب شهاب الدين أحمد خطيب يبرود ومدرس الشامية البرانية خمس عشرة سنة كما سيأتي ميلادہ سنة إحدى وسبعمائة واشتغل على الشيخين برهان الدين الفزاري وكمال الدين بن قاضي شهبة وأخذ عن محيي الدين بن أبي جهل وكمال الدين الزملكاني أيضا وأخذ العربية عن الشيخ نجم الدين القحفازي والأصول عن الشيخ شمس الدين الأصفهاني وبرع في الأصول وشارك في العلوم ودرس وأفتى قديما سنة ست وثلاثين بتربة أم الصالح كما سيأتي وناب في الحكم عن القاضي جلال الدين القزويني في ولايته الثانية ثم توجه إلى الديار المصرية فصادف وفاة الشيخ شمس الدين بن اللبان فاستقر عوضه في تدريس قبة الإمام الشافعي رضي الله تعالى عنه وتدريس جامع الحاكم فباشرهما مدة سنة ثم نزل عنهما للقاضي بهاء الدين بن السبكي بحكم نزول أخيه القاضي جمال الدين له عن تدريس الشامية البرانية وقدم وباشر التدريس المذكور أزيد من تسع سنين ثم ناقل قاضي القضاة تاج الدين بن السبكي منه إلى تدريس المسرورية والدماغية وغيرهما ثم نزل عن وظائفة بدمشق وتوجه إلى الحجاز في سنة ستين **فجاور بالمدينة** المنورة على." (٢)

"وفيه خلع على علم الدين إبراهيم بن قزوينة واستقر في الوزارة، عوضاً عن فخر الدين ماجد بن أبي شاكر، وخلع على ابن أبي شاكر، واستقر في نظر الخزانة الكبرى، عوضاً عن شمس الدين بن الموفق، وخلع على ابن الموفق، واستقر في نظر الإصطبل عوضاً عن شمس الدين بن الصفي، في ثالث عشرينه. وخلع على شمس الدين المقسي، واستقر في نظر الخاص عوضاً عن ابن أبي شاكر، وخلع على كريم الدين شاكر بن الغنام، واستقر في نظر البيوت، وخلع على الحاج محمد بن يوسف، واستقر مقدم الدولة، عوضاً عن المقدم عز، واستقر الأمير أشَقتمُر المارديني في نيابة طرابلس ثم عزل، واستقر الأمير أيدمر الشيخي في نيابة حماة، عوضاً عن عمر شاه، واستقر الأمير أيدمُر يانق في كشف الوجه القبلي، واستقر ابن الديناري في ولاية قوص، عوضاً عن قُرُطاى الكركي، واستقر محمد بن عقيل في ولاية الغربية، واستقر عثمان الشَرفي بالبهنساوية، ومحمد الكركى بالأشمونين، وأحمد الطرخاني بمنوف، عوضاً عن خاص ترك بن طغاى، واستقر قُطُلوبك بالفيوم، واستقر أمين الدين محمد بن علي بن الحسن الألفي في قضاء المالكية بحلب، عوضاً عن

(١) تاريخ البصروي، ص/١٩٣

(٢) الدارس في تاريخ المدارس، ١/١٨٠

صدر الدين أحمد الدميري بعد وفاته، وأعيد فتح الدين أبو بكر محمد بن الشهيد إلى كتابة بدمشق، وقدم جمال الدين بن الأثير إلى القاهرة.

وقبض على الأمير أرغون القشْتَمري، وأخرج بطالا إلى القدس، ونفي أيضاً الأمير بَشْتَاك العُمري إلى الشام.

وفي حادي عشرين ذي الحجة: قدمت رسل السلطان أويس من بغداد، وكان قاع النيل أربعة أذرع وأربعة عشر إصبعاً.

وأنعم على كل من كَجَك بن أرطُق، وأزدَمر الخازندار، وأقتمر الحنبلي، وبكتمر المؤمني، والأكز الكشلاوى، وأرغون الأحمدي اللالا، بتقدمة ألف، وأنعم على كل من محمد بن طُرغاي، وإبراهيم الناصري، وصُراي العلاي، وبكتمر الأحمدي شاد القصر، وبشتاك العُمري، وتنبك الأزقي، وذْرت بغ ا البالسي، وككبُغا السيفي، وأقبغا عبد الله، وطغاى تمر عبد الله، ويوسف شاه بن يلو، وأروس السيفي، وأيدَمُر بن صديق، ومحمد ابن أقتمر عبد الغني، ويونس الشيخوني، وموسى بن أيتْمش، ومحمد ابن الدواداري، وسودون جركس أمير آخور، وبرسبغا، وقرابغا الأناقي، وعلي بن بكتاش ومحمد بن أمير علي المارديني، وصصلان الجمالي، وصراى تمر المحمدي، وأَسنبغا القوصوني، وخليل بن تنكزبغا، بإمرة طبلخاناه. وأنعم على كل من قماري الجمالي، وعمر بن طقتمر، وصربغا السيفي، وجاني بك العلاي، وألطنبغا عبد المؤمن، وطقتُمر الحسني ومبارك شاه الرسولي، وجَرْقُطْلو، وجَرجي البالسي، ومحمد بن أزدمر الخازندار، وقدق الشيخوني، وكوجيا، وأبي بكر بن قنْدُس، وأَسنْبُغا البهادري، وأقتمر عبد الغني الساقي، ويلبغا الناصري، ومحمد بن قرابغا الأناقي، وألطنبغا النظامي، وقطلوبغا من بايزيد بإمرة عشرة.

وفي هذه السنة: فشت الأمراض الحادة، والطواعين بالناس في القاهرة ومصر، فمات في كل يوم ما ينيف على مائة ألف نفس.

ومات في هذه السنة من الأعيان

الفقير المعتقد إبراهيم بن البرلسي وهو مجاور بالمدينة النبوية، وقد أناف على ماية سنة.

ومات الملك المنصور أحمد بن الصالح صالح بن المنصور غازي بن المظفر قرأ أرسلان ابن أرتق صاحب ماردين، فكانت مدته نحو ثلاث سنين، وقد جاوز ستين سنة.

وتوفي صدر الدين أحمد بن عبد الظاهر بن عبد الدميري، قاضي المالكية بحلب، وله نظم، وخمس البردة.

وتوفي شهاب الدين أحمد بن لؤلؤ بن عبد الله، المعروف بابن النقيب الشافعي، يوم الأربعاء رابع عشر شهر رمضان. ومولده سنة اثنين وسبعمائة. أخذ القراءات السبع عن جماعة، وقرأ النحو على أبي حيان، وبرع في الفقه، وكتب مختصراً حسناً في الفقه، واختصر الكفاية، وكتب النكت على المنهاج، وكتب قطعة على المهذب وقال الشعر، وتصدر بالمدرسة الحسامية، والمدرسة الأشرفية، وأم بالندقدارية، وكان جيد القراءة، حسن الصوت، ويقصد سماع قراءته في المحراب، ليالي شهر رمضان.

وتوفي شيخ الشيوخ بخانكاه سرياقوس شهاب الدين أحمد بن سلامة بن المقدسي الشافعي، وكان قبل ذلك شيخ خانكاه بَشتَاك وخطيب جامعه، وصنف كتاباً مفيداً في التصوف.

ومات الأمير عز الدين أزدمر الناصري الخازندار، أحد مقدمي الألوف ونائب طرابلس وصفد، في أول شهر ربيع الآخر.." (١)

"ومات الطواشي زين الدين مقبل الرومي الشهابي شيخ الخدام بالحرم النبوي. أصله من خدام الملك الصالح عماد الدين إسماعيل بن محمد بن قلاوون، وجانداره. وتنقل في الخدم، واختص بالأمير شيخو العمري، وخدم السلطان حسن بن محمد. ثم حج وجاور بالمدينة النبوية، وخدم الحجرة الشريفة في جملة الخدام، وصار ينوب عن الطواشي افتخار الدين ياقوت الرسولي الخازندار الناصري شيخ الخدام، حتى مات، فولي بعده المشيخة إلى أن مات بالمدينة الشريفة في ....

ومات قاضي القضاة ناصر الدين أبو الفتح نصر الله أحمد بن محمد بن أبى الفتح بن هاشم بن إسماعيل بن إبراهيم الكناني العسقلاني الحنبلي، ولد قريبا من سنة عشرين وسبعمائة، وبرع في الفقه والحديث والعربية والأصول والميقات، وناب في الحكم بالقاهرة عن الموفق عبد الله الحنبلي نحو العشرين سنة. ثم ولي قضاء القضاة بعده في محرم سنة تسع وستين، حتى مات ليلة الأربعاء حادي عشرين شعبان، وكان من خيار المسلمين.

ومات نجم الدين محمد بن جماعة خطيب القدس، في يوم الأربعاء تاسع ذي القعدة، بالقاهرة، ودفن خارج باب النصر.

ومات سعد الدين إبراهيم بن عبد الوهاب بن النجيب أبي الفضايل الميموني القبلي، كاتب العرب، ومباشر ديوان الجيوش.

وتَوفي الشيخ المسلك عبد الرحمن بن ..... ، الشريشي، أحد مريدي الشيِخ يوسفي العجمي في ....، .

سنة ست وتسعين وسبعمائة

أهل المحرم يوم الاثنين: والسلطان بقصور سرياقوس، وعساكره معه، ففي رابعه عاد إلى القلعة.

وفي سادسه: قبض على فرج شاد الدواوين، وألزم بمال.

وفي سابعه: استقر في نيابة الكرك الأمير شهاب الدين أحمد بن الشيخ على أحد أمراء دمشق.

وفي ثامنه: أفرج عن أمير فرج، وبقي في وظيفة شد الدواوين، بعد التزامه بمائتي ألف درهم فضة.

وفي تاسعه: عدى السلطان إلى بر الجيزة وتصيد، وعاد من يومه.

وفي عاشره: قدم الحاج محمد وزير ماردين على البريد بأن الأكراد قد دخلوا في طاعة تيمور لنك.

وفي حادي عشره: نفي الأمير قُنُقْباي إلى القدس.

وفي ثاني عشره: نزل السلطان وعدى إلى بر الجيزة وتصيد، وعاد في يومه.

وفي سادس عشره: ركب إلى المطرية، وتصيد بطان، وعاد.

وفي ثامن عشره: عدى إلى بر الجيزة، وعاد في الغد.

وفيه استقر خليل الجشاري في ولاية قطيا، وعزل أحمد الأرغوني.

ولْى ثالث عشرينه: قدم المحمل بالحاج.

---

(١) السلوك لمعرفة دول الملوك، ٢٦٥/٢

وفي خامس عشرينه: ركب السلطان وتصيد، وعاد من يومه، وركب من الغد، وتصيد بالجيزة، وعاد في ثامن عشرينه، وكان البريد قد ورد بحضور رسل تيمور لنك بهدية إلى أول حدود المملكة، فكتب بقتلهم، فلما كان سلخه، قدمت رسل النواب بهدية تيمور لنك وهي: تسعة مماليك، وتسع جواري وغير ذلك، فوجد من جلة المماليك ابن وزير بغداد، وابن قاضيها، وابن محتسبها، وليس فيهم سوى مملوك واحد، فتركهم لحالهم، وتزي ابن القاضي بزي الفقهاء.

وفي يوم السبت أول صفر: ابتدأ الأمير سودن النائب بعرض أجناد الحلقة، ثم أبطله.

وفي ثالثه: ركب السلطان للصيد ببركة الحاج، وعاد.

وفي خامسه: تولى الأمير قلمطاي الدوادار عرض أجناد الحلقة بمار الأمير سودن النائب، وألزم أرباب الأخبار الثقيلة العبرة، الكثيرة المتحصل، بالسفر إلى قتال تيمور، واستمر العرض أربعة أيام في الأسبوع وهي: السبت والأحد والثلاثاء والأربعاء.

وفي سادسه: ركب السلطان وتصيد ببركة الحاج، ودخل إلى القاهرة من باب القنطرة، وخرج من باب زويلة إلى القلعة، وركب إلى الجيزة في ثامنه، وعاد في عاشره.

وفيه استقر حسن بن قراجا في ولاية قطيا، بعد وفاة الصارم إبراهيم الباشقردي.

وفي ثالث عشره: ركب السلطان وتصيد بالبركة، وعاد وركب في سابع عشره إلى الجيزة. وعاد في تاسع عشره وركب في ثاني عشرينه إلى الصيد بالبركة وعاد.

وفي رابع عشرينه: خرج المطبخ إلى لقاء ابن أويس.

وفي خامس عشرينه: استقر شمس الدين محمد بن الدميري في نظر الأحباس، بعد وفاة تاج الدين محمد المليجي، واستقر زين الدين طاهر بن حبيب الحلبي – موقع الدست – في نظر الخزانة، عوضاً عن المليِجي.

وفي سابع عشرينه: ركب السلطان للصيد بالبركة، وعاد وركب في تاسع عشرينه إلى الصيد بالجيزة، وعاد في يوم الثلاثاء ثالث ربيع الأول.

وفي خامسه: عمل السلطان المولد النبوي على العادة.." (١)

" له رجل إلى جانبنا أرملة لها أربعة أولاد وهم عراة وجياع فبعث إليهم مع رجل من خاصته نفقة وكسوة وطعاما ونزع عنه ثيابه في البرد الشديد وقال والله لا ألبسها حتى ترجع إلي بخبرهم فذهب الرجل مسرعا بما أرسله على يديه إليهم ثم رجع إليه فأخبره أنهم فرحوا بذلك ودعوا للوزير فسر بذلك ولبس ثيابه وجيء إليه مرة بقطائف سكرية فلما وضعت بين يديه تنغص عليه بمن لا يقدر عليها فأرسلها كلها إلى المساجد وكانت كثيرة جدا فأطعمها الفقراء والعميان وكان لا يجلس في الديوان إلا وعنده الفقهاء فإذا وقع له أمر مشكل سألهم عنه فحكم بما يفتونه وكان كثير التواضع مع الناس خاصتهم وعامتهم ثم عزل عن الوزارة فسار إلى الحج **وجاور بالمدينة** ثم مرض فلما ثقل في المرض جاء إلى الحجرة النبوية فقال يا رسول الله قال الله تعالى ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول

---

(١) السلوك لمعرفة دول الملوك، ٢/٤٥٥

لوجودوا الله توابا رحيما وها أنا قد جئتك أستغفر الله من ذنوبي وارجو شفاعتك يوم القيامة ثم مات من يومه ذلك رحمه الله تعالى ودفن في البقيع

القاضي أبو بكر الشاشي

محمد بن المظفر بن بكران الحموي أبو بكر الشاشي ولد سنة أربعمائة وتفقه ببلده ثم حج في سنة سبع عشرة وأربعمائة وقدم بغداد فتفقه على أبي الطيب الطبري وسمع بها الحديث وشهد عند ابن الدامغاني فقبله ولازم مسجده خمسا وخمسين سنة يقرئ الناس ويفقههم ولما مات الدامغاني أشار به أبو شجاع الوزير فولاه الخليفة المقتدي القضاء وكان من أنزه الناس وأعفهم لم يقبل من سلطان عطية ولا من صاحب هدية ولم يغير ملبسه ولا مأكله ولم يأخذ على القضاء أجرا ولم يستنب أحدا بل كان يباشر القضاء بنفسه ولم يحاب مخلوقا وقد كان يضرب بعض المنكرين حيث لا بينة إذا قامت عنده قرائن التهمة حتى يقروا ويذكر أن في كلام الشافعي ما يدل على هذا وقد صنف كتابا في ذلك ونصره ابن عقيل فيما كان يتعاطاه من الحكم بالقرائن واستشهد له بقوله تعالى إن كان قميصه قد من قبل الآية وشهد عنده رجل من كبارالفقهاء والمناظرين يقال له المشطب بن أحمد بن أسامة الفرغاني فلم يقبله لما رأى عليه من الحرير وخاتم الذهب فقال له المدعي إن السلطان ووزيره نظام الملك يلبسان الحرير والذهب فقال القاضي الشاشي والله لو شهدا عندي على باقة بقلة ما قبلتهما ولرددت شهادتهما وشهد عنده مرة فقيه فاضل من أهل مذهبه فلم يقبله فقال لأي شيء ترد شهادتي وهي جائزة عند كل حاكم إلا أنت فقال له لا أقبل لك شهادة فإني رأيتك تغتسل في الحمام عريانا غير مستور العورة فلا أقبلك توفي يوم الثلاثاء عاشر شعبان من هذه السنة عن ثمان وثمانين سنة ودفن بالقرب من ابن شريح ". (١)

" والوزارة وباشر المنصبين جميعا وباشر نظر الدواوين بدمشق فخر الدين بن السيرجي عوضا عن زين الدين بن صصرى ثم عزل بعدد قليل بشهر أو أقل بامين الدين بن هلال وأعيدت الشامية البرانية إلى الشيخ زين الدين لافارقي مع الناصرية بسبب غيبة كمال الدين بن الشريشي بالقاهرة

وفي الرابع عشر من ذي القعدة أمسك الامير شمس الدين قراسنقر المنصوري نائب الديار المصرية لاجين هو وجماعة من الامراء معه واحتيط على حواصلهم واموالهم بمصر والشام وولى السلطان نيابة مصر للأمير سيف الدين منكوتمر الحسامي وهؤلاء الأمراء الذين مسكهم هم الذين كانوا قد أعانوه وبايعوه على العادل كتبغا وقدم الشيخ كمال الدين الشريشي ومعه توقيع بتدريس الناصرية عوضا عن الشامية البرانية وأمسك الأمير شمس الدين سنقر الأعسر وزير مصر وشاد الدواوين يوم السبت الثالث والعشرين من ذي الحجة واحتيط على أمواله وحواصله بمصر والشام ونودي بمصر في ذي الحجة أن لا يركب أحد من أهل الذمة فرسا ولا بغلا ومن وجد منهم راكبا ذلك أخذ منه وفيها ملك اليمن السلطان الملك المؤيد هزبر الدين داود بن الملك المظفر المتقدم ذكره في التي قبلها

وممن توفي فيها من الاعيان

---

(١) البداية والنهاية، ١٥١/١٢

قاضي قضاة الحنابلة بمصر

عز الدين عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض المقدسي الحنبلي سمع الحديث وبرع في المذهب وحكم بمصر وكان مشكورا في سيرته وحكمه توفي في صفر ودفن بالمقطم وتولى بعده شرف الدين عبدالغني بن يحيى بن محمد بن عبد الله بن نصر الحراني بديار مصر

الشيخ الامام الحافظ القدوة

عفيف الدين ابو محمد عبدالسلام بن محمد بن مزروع بن أحمد بن عزاز المصري الحنبلي توفي بالمدينة النبوية في أواخر صفر ولد سنة خمس وعشرين وستمائة وسمع الحديث الكثير **وجاور بالمدينة** النبوية خمسين سنة وحج فيها أربعين حجة متوالية وصلى عليه بدمشق صلاة الغائب رحمه الله

الشيخ شيث بن الشيخ علي الحريري

توفي بقرية بسر من حوران يوم الجمعة ثالث عشر ربيع الاخر وتوجه أخوه حسن والفقراء من دمشق إلى هناك لتعزية أخيهم حسن الأكبر فيه

الشيخ الصالح المقري

جمال الدين عبد الواحد بن كثير بن ضرغام المصري ثم الدمشقي نقيب السبع الكبير والغزالية كان قد قرأ على السخاوي وسمع الحديث توفي في أواخر رجب وصلى عليه ." (١)

" محمد وقد **جاور بالمدينة** مدة سنين إلى أن توفي ليلة الخميس ثامن ربيع الاول ودفن بالبقيع وصلى عليها بدمشق صلاة الغائب

الشيخ نجم الدين القباني الحموي

عبد الرحمن بن الحسن بن يحيى اللخمي القباني قرية من قرى اشمون الرمان أقام بحماة في زاوية بزار ويلتمس دعاؤه كان عابدا ورعا زاهدا آمرا بالمعروف وناهيا عن المنكر حسن الطريقة إلى أن توفي بها آخر نهار الاثنين رابع عشر رجب عن ست وستين سنة وكانت جنازته حافلة هائلة جدا ودفن شمالي حماة كان عنده فضيلة واشتغل على مذهب الامام احمد بن حنبل وله كلام حسن يؤثر عنه رحمه الله

الشيخ فتح الدين بن سيد الناس

الحافظ العلامة البارع فتح الدين بن أبي الفتح محمد بن الامام ابي عمرو محمد بن الامام الحافظ الخطيب ابي بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن سيد الناس الربعي اليعمري الاندلسي الاشبيلي ثم المصري ولد في العشر الاول من ذي الحجة سنة إحدى وسبعين وستمائة وسمع الكثير وأجاز له الرواية عنهم جماعات من المشايخ ودخل دمشق سنة تسعين فسمع من الكندي وغيره واشتغل بالعلم فبرع وساد أقرانه في علوم شتى من الحديث والفقه والنحو من العربية وعلم السير والتواريخ وغير ذلك من الفنون وقد جمع سيرة حسنة في مجلدين وشرح قطعة حسنة

---

(١) البداية والنهاية، ٣٥٠/١٣

من أول جامع الترمذي رأيت منها مجلدا بخطه الحسن وقد حرر وحبر وافاد وأجاد ولم يسلم من بعض الانتقاد وله الشعر الرائق الفائق والنثر الموافق والبلاغة التامة وحسن الترصيف والتصنيف وجودة البديهة وحسن الطوية وله العقيدة السلفية الموضوعة على الاي والاخبار ولاثار والاقتفاء بالاثار النبوية ويذكر عنه سوء أدب في أشياء أخر سامحه الله فيها وله مدائح في رسو الله صلى الله عليه و سلم حسان وكان شيخ الحديث بالظاهرية بمصر وخطب بجامع الخندق ولم يكن في مصر في مجموعة مثله في حفظ الاسانيد والمتون والعلل والفقه والملح والاشعار والحكايات توفي فجأة يوم السبت حادي عشر شعبان وصلى عليه من الغد وكانت جنازته حافلة ودفن عند ابن أبي جمرة رحمه الله

القاضي مجد الدين بن حرمي

ابن قاسم بن يوسف العامري الفاقوسي الشافعي وكيل بيت المال ومدرس الشافعي وغيره كانت له همة ونهضة وعلت سنه وهو مع ذلك يحفظ ويشغل ويشتغل ويلقي الدروس من حفظه إلى ان توفي ثاني ذي الحجة وولى تدريس الشافعي بعده شمس الدين ابن القماح والقطبية بهاء الدين ابن عقيل والوكلة نجم الدين الاسعردي المحتسب

وهو كان وكيل بيت الظاهر

ثم دخلت سنة خمس وثلاثين وسبعمائة

استهلت وحكام البلاد هم المذكورون في التي قبلها وناظر الجامع عز الدين ابن المنجا والمحتسب ." (١)

"أَبُو شُجَاعٍ الْوَزِيرُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

أَبُو شُجَاعٍ الْمُلَقَّبُ ظَهِيرَ الدِّينِ الرُّوذْرَاوِرِيُّ الْأَصْلِ الْأَهْوَازِيُّ الْمَوْلِدِ، كَانَ مِنْ خِيَارِ الْوُزَرَاءِ كَثِيرَ الصَّدَقَةِ وَالْإِحْسَانِ إِلَى الْعُلَمَاءِ وَالْفُقَهَاءِ وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنَ الشَّيْخِ أَبِي إِسْحَاقَ الشِّيرَازِيِّ وَغَيْرِهِ، وَصَنَّفَ كُتُبًا مِنْهَا كِتَابُهُ الَّذِي ذَيَّلَهُ عَلَى " تَجَارِبِ الْأُمَمِ " وَوَزَرَ لِلْخَلِيفَةِ الْمُقْتَدِي، وَكَانَ يَمْلِكُ سِتَّمِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ، فَأَنْفَقَهَا فِي سَبِيلِ الْخَيْرَاتِ وَالصَّدَقَاتِ، وَوَقَفَ الْوُقُوفَ الْحَسَنَةَ، وَبَنَى الْمَشَاهِدَ، وَأَكْثَرَ الْإِنْعَامَ عَلَى الْأَرَامِلِ وَالْأَيْتَامِ. قَالَ لَهُ رَجُلٌ: إِلَى جَانِبِنَا أَرْمَلَةٌ لَهَا أَرْبَعَةُ أَوْلَادٍ وَهُمْ عُرَاةٌ وَجِيَاعٌ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَعَ رَجُلٍ مِنْ خَاصَّتِهِ نَفَقَةً وَكُسْوَةً وَطَعَامًا، وَنَزَعَ عَنْهُ ثِيَابَهُ فِي الْبَرْدِ الشَّدِيدِ، وَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَلْبَسُهَا حَتَّى تَرْجِعَ إِلَيَّ بِخَبَرِهِمْ فَذَهَبَ الرَّجُلُ مُسْرِعًا فَقَضَى حَاجَتَهُمْ، وَأَوْصَلَهُمْ ذَلِكَ الْإِحْسَانَ، ثُمَّ عَادَ وَالْوَزِيرُ يَرْكُضُ مِنَ الْبَرْدِ، فَلَمَّا أَخْبَرَهُ عَنْهُمْ بِمَا سَرَّهُ لَبِسَ ثِيَابَهُ. وَجِيءَ إِلَيْهِ مَرَّةً بِقَطَائِفَ سُكَّرٍ فَلَمَّا وُضِعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ تَنَغَّصَ عَلَيْهِ بِمَنْ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا، فَأَرْسَلَهَا كُلَّهَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَكَانَتْ كَثِيرَةً جِدًّا فَأَطْعَمَهَا الْفُقَرَاءَ وَالْعُمْيَانَ.

وَكَانَ لَا يَجْلِسُ فِي الدِّيوَانِ إِلَّا وَعِنْدَهُ الْفُقَهَاءُ، فَإِذَا وَقَعَ لَهُ أَمْرٌ مُشْكِلٌ سَأَلَهُمْ عَنْهُ، فَحَكَمَ بِمَا يُفْتُونَهُ، وَكَانَ كَثِيرَ التَّوَاضُعِ مَعَ النَّاسِ خَاصَّتِهِمْ وَعَامَّتِهِمْ، ثُمَّ عُزِلَ عَنِ الْوَزَارَةِ فَسَارَ إِلَى الْحَجِّ **وَجَاوَرَ بِالْمَدِينَةِ** ثُمَّ مَرِضَ، فَلَمَّا ثَقُلَ فِي الْمَرَضِ جَاءَ إِلَى الْحُجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا [النِّسَاءِ: ٦٤]." (٢)

---

(١) البداية والنهاية، ١٦٩/١٤

(٢) البداية والنهاية (٧٧٤)، ١٥١/١٦

"وَلَا بَغْلًا، وَمَنْ وُجِدَ مِنْهُمْ رَاكِبًا ذَلِكَ أُخِذَ مِنْهُ.

وَفِيهَا مَلَكَ الْيَمَنَ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ هِزَبْرُ الدِّينِ دَاوُدُ بْنُ الْمَلِكِ الْمُظَفَّرِ الْمُتَقَدِّمُ ذِكْرُهُ فِي الَّتِي قَبْلَهَا.

وَمِمَّنْ تُوُفِّيَ فِيهَا مِنَ الْأَعْيَانِ:

قَاضِي قُضَاةِ الْحَنَابِلَةِ بِمِصْرَ عِزُّ الدِّينِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عِوَضٍ الْمَقْدِسِيُّ الْحَنْبَلِيُّ

سَمِعَ الْحَدِيثَ، وَبَرَعَ فِي الْمَذْهَبِ، وَحَكَمَ بِالدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ، وَكَانَ مَشْكُورًا فِي سِيرَتِهِ وَحُكْمِهِ، تُوُفِّيَ فِي صَفَرٍ، وَدُفِنَ بِالْمُقَطَّمِ، وَتَوَلَّى بَعْدَهُ شَرَفُ الدِّينِ عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَصْرٍ الْحَرَّانِيُّ بِدِيَارِ مِصْرَ.

الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْحَافِظُ الْقُدْوَةُ، عَفِيفُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَزْرُوعِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَزَّازٍ الْمِصْرِيُّ الْحَنْبَلِيُّ

تُوُفِّيَ بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ فِي أَوَاخِرِ صَفَرٍ، وُلِدَ سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَسِتِّمِائَةٍ، وَسَمِعَ الْكَثِيرَ **وَجَاوَرَ بِالْمَدِينَةِ** النَّبَوِيَّةِ خَمْسِينَ سَنَةً، وَحَجَّ فِيهَا أَرْبَعِينَ حَجَّةً مُتَوَالِيَةً، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ بِدِمَشْقَ صَلَاةَ الْغَائِبِ، رَحِمَهُ اللَّهُ.

الشَّيْخُ شِيثُ بْنُ الشَّيْخِ عَلِيٍّ الْحَرِيرِيُّ

تُوُفِّيَ بِقَرْيَةِ بُسْرَ مِنْ حَوْرَانَ يَوْمَ." (١)

"عَلَيْهِ وَمَعَهُ، وَحَجَّ مِنْ دِمَشْقَ عَامَئِذٍ، وَسُمِّعَ عَلَيْهِ فِي الطَّرِيقِ، وَرَجَعَ إِلَى بِلَادِهِ، تُوُفِّيَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ سَابِعَ جُمَادَى الْأُولَى، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ بِدِمَشْقَ حِينَ بَلَغَهُمْ خَبَرُ مَوْتِهِ.

الشَّيْخُ الصَّالِحُ الْعَابِدُ النَّاسِكُ أَمِينُ الدِّينِ أَيْمَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَكَانَ يَذْكُرُ أَنَّ اسْمَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِلَى سَبْعَةَ عَشَرَ نَفَسًا، كُلُّهُمُ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ، وَقَدْ **جَاوَرَ بِالْمَدِينَةِ** مُدَّةَ سِنِينَ إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ لَيْلَةَ الْخَمِيسِ ثَامِنَ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ، وَدُفِنَ بِالْبَقِيعِ، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ بِدِمَشْقَ صَلَاةُ الْغَائِبِ.

الشَّيْخُ نَجْمُ الدِّينِ الْقِبَابِيُّ الْحَمَوِيُّ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ يَحْيَى اللَّخْمِيُّ - الْقِبَابُ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى أُشْمُونِ الرُّمَّانِ - أَقَامَ بِحَمَاةَ فِي زَاوِيَةٍ يُزَارُ وَيُلْتَمَسُ دُعَاؤُهُ، كَانَ عَابِدًا وَرِعًا زَاهِدًا، أَمَّارًا بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَّاءً عَنِ الْمُنْكَرِ، حَسَنَ الطَّرِيقَةِ، إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ بِهَا آخِرَ نَهَارِ الِاثْنَيْنِ رَابِعَ عَشَرَ رَجَبٍ عَنْ سِتٍّ وَسِتِّينَ سَنَةً، وَكَانَتْ جَنَازَتُهُ حَافِلَةً هَائِلَةً جِدًّا، وَدُفِنَ شَمَالِيَّ حَمَاةَ، كَانَ عِنْدَهُ فَضِيلَةٌ، وَاشْتَغَلَ عَلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَلَهُ كَلَامٌ حَسَنٌ يُؤْثَرُ عَنْهُ، رَحِمَهُ اللَّهُ.." (٢)

"إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن صالح بن إسماعيل بن برهان الدين بن القاضي فتح الدين أبي الفتح بن القاضي ناصر الدين: المدني، الشافعي، أحد الأخوة الخمسة وأكبرهم، والأربعة أشقاء، وهو من أمة سوداء، ويعرف كسلفه بابن صالح، ولد في أواخر سنة تسع وعشرين وثمانمائة بالمدينة، سنة نهب أميرها عجلان بن نعير المنصوري لها، واستباحته إياها ثلاثة أيام، ونشأ بها، فحفظ القرآن، وأربعين النووي، ومنهاجه، وجمع الجوامع، ونصف

---

(١) البداية والنهاية (٧٧٤)، ٦٩٩/١٧

(٢) البداية والنهاية (٧٧٤)، ٣٧١/١٨

المنهاج الأصلي، وجميع ألفية ابن مالك، والمقدمات لأبي القاسم النويري وهي ستمائة بيت في العربية أيضاً، وعرض عليه وعلى جماعة، وسمع عليه في العربية وغيرها، وسمع على الجمال الكازروني في سنة أربع وثلاثين، والمحب المدني، وأبي الفتح المدني، وأخيه أبي الفرج، وأجاز له جماعة، وجود القرآن على السيد الطباطبي، وابن شرف الدين الششتري وغيرهما، والفاتحة فقط على محمد الكيلاني، ونصف القرآن على النور ابن يفتح الله، وحضر تقسيم المنهاج عند أبي السعادات بن ظهيرة حين كان بالمدينة بل كان أحد القراء فيه، وكذا قرأ عليه في البخاري بمكة، والشفا بتمامة في المدينة، وعلى والده البخاري وغيره، وأخذ عن الشهاب البايجوري حين إقامته عندهم، وكذا حضر في دروس الشهاب الأبشيطي، ودخل القاهرة مراراً: أولها: في سنة تسع وستين، وأخذ عن الأمين الأقصرائي، والتقي القلقشندي، وكان هو المتولي لقضاء حوائج أخيه الزكي محمد وغيره بعد موت أبيهم بالقاهرة ونحوها، بحيث قطع المسافة وقتاً في تسع أيام، ودخل الروم مع أخيه الزكي، والشام وحلب، واليمن وغيرها، واستقر في مشيخة الباسطية بالمدينة بعد السيد علي، وباشر إمامة التراويح بالمسجد النبوي في حياة والده، ثم الخطابة به في حياة أخيه الزكي، بل شارك بعد قتله فيهما، وفي غيرهما، وكنت ممن سمع خطابته وصلى خلفه، وسمع – هو علي – بالقاهرة والمدينة ولم ينجب، وغيره أثبت منه وأضبط، بل قد يقدح فيه بغير هذا، بحيث امتنع كثيرون من الصلاة خلفه، ولزم القاهرة زمناً لذلك، ثم عاد في سنة سبع وتسعين على المشاركة في الخطابة فقط، بعد أن رام الملك انتزاعها منه بستين ديناراً لقبحه فيما بلغه، فلم يوافق، وصليت خلفه في التي تليها، بل أنزلني الباسطية، والله يحسن عاقبته.

إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن يحيى بن أبي المجد الجمال، أبو إسحاق بن الشمس أبي عبد الله، اللخمي الأميوطي: نسبه لبلدة من قرى القاهرة بالغربية، ثم المكي الشافعي، ولد سنة خمس عشرة وسبعمائة، وسمع على الحجار، والواني، والختني، والدبوسي، والبدر بن جماعة، وابن سيد الناس وغيرهم، وأجاز له أبو بكر بن أحمد عبد الدائم، وعيسى المطعم، وابن سعد، وابن الشيرازي وآخرون، وتفقه بالمجد الزنكلوني، والتاج التبريزي، وغيرهما، كالكمال النسائي، ولازم الجمال الأسنوي، وصحب الشهاب بن الميلق، وأخذ العربية عن الجمال بن هشام، ومهر في الفقه والعربية والأصلين، ودرس وأفتى، وناب في الحكم بالقاهرة عن أبي البقاء، ثم تحول إلى مكة فاستوطنها من سنة ست وسبعين – وقيل: من سنة سبعين – إلى أن مات في ثامن رجب سنة تسعين وسبعمائة، وخرج له والوالي العراقي مشيخة، وحدث بها، وبغيرها، سمع عليه والده الزين العراقي، ورفيقه الهيثمي، وقرأ عليه الجمال بن ظهيرة كثيراً من مروياته، وأذن له في الإفتاء والتدريس في آخرين من أهل مصر، والحرمين، ولقينا جماعة ممن أخذ عنه، كولده وأبي الفتح المراغي، **وجاور بالمدينة** مراراً، ودرس بالحرمين، وحدث وانتفع الناس به في ذلك بالحرمين، وأفتى، وهو ممن ترجمه الفاسي، وقال: إنه عرض عليه بعض محفوظاته بمكة والمدينة، وكان يتردد إليها، وتزوج من أهلها.

إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف أبو إسحاق بن أبي ثابت، الزهري المدني: ويقال له: ابن أبي ثابت، يروي عن أبيه، وعنه الزبير بن بكار، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، قال البخاري: سكتوا عنه، وبمشورته – يعني – تعرض الملك، وقال ابن عدي: عامة حديثه مناكير، لا يشبه حديثه حديث أهل الصدق، وقال ابن حبان:

تفرد بأشياء لا تعرف، حتى خرج عن حد الاحتجاج به، مع قلة تيقظه في الحفظ والإتقان.

إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز المدني: شهد في مكتوب سنة إحدى وثمانين وسبعمائة.." (١)

"إبراهيم بن محمد المدني: ذكره شيخنا في اللسان، ونقل عن شيخه: أن الظاهر أنه ابن أبي يحيى الماضي قريباً، وحزر هو أن يكون: إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهري.

إبراهيم بن محمد المدني: وهو من الغزاة، عن عبد الحميد بن أبي يونس، فلينظر.

إبراهيم بن محمد المكناسي المالكي: يأتي فيمن لم يسم أبوه.

إبراهيم بن محمد بن الراضي الكتاني المدني: رئيس المؤذنين بها، ووالد محمد الآتي، وهو منسوب لجده، فهو ابن محمد راضي، وبعضهم لم يسم جده، كما سبق قريباً.

إبراهيم بن محمد الكتاني، المؤذن: وهو والد ذلك.

إبراهيم بن مسعود بن إبراهيم بن سعيد – برهان الدين – أبو إسحاق الأربلي الأصل، القاهري، الشافعي... مقرئ الحرمين ويعرف بابن الجابي، وبالمسروري: لكونه ولد بخان مسرور بالقاهرة، ولد في ذي القعدة سنة اثنتين وستين وستمائة بالقاهرة، وأقام بالمدينة النبوية، وانتفع به جماعة من الأعيان في إقراء القرآن، وناب في الخطابة والإمامة بالمدينة، وكان شيخاً مهيباً حسن السمت، مليح الشيبة والشكل، مات – بعد أن كف – بالمدينة في ثامن عشر جمادي الأولى سنة خمس وأربعين وسبعمائة، ودفن بالبقيع، وذكره شيخنا في الدرر، كما ذكره الفاسي في ذيل التقييد، فقال: إنه سمع على القاضي عماد الدين أبي الحسن علي بن صالح بن علي بن صالح.... الشافعي... مسند الشافعي، سماعه له من عبد العزيز بن باقا، وحدث به، وقرأ بالروايات على جماعة، منهم: الشطنوفي، والتقي الفاسي، سمعه عليه قاضي مكة أبو الفضل محمد بن أحمد النويري، وكان متقناً للقراءات، قرأ عليه جماعة من الأعيان بالحرمين، وانتفع الناس به، وقال ابن فرحون: هو الشيخ الصالح المقرئ المجود من الشيوخ القدماء، المقرئين بالسبع، المتصدرين للإقراء، أقام بالمدينة بعد إقامة طويلة بمكة، وانتفع الناس به وجودوا عليه، وكان شيخاً مهيباً، حسن السمت، مليح الشيبة، متقدماً على أبناء جنسه، استنابه القاضي شرف الدين الأسيوطي في الإمامة والخطابة مدة غيبته في القاهرة سنة اثنتين وأربعين، وكذا كان استنابه فيهما أيضاً: الجمال المطري في سنة ثمان وثلاثين، وكان القاضي شرف الدين غائباً في القاهرة، وأجاد تأديتهما، وقام بهما، وكف بصره في آخر عمره، فصبر واحتسب، وأعاده مقتصراً على اسمه، وقال: شيخ صالح معمر، مقرئ بالسبع، قصد الحرمين، **فجاور بالمدينة**، ثم مكة، وأقام بها طويلاً، ثم رجع إلى المدينة، وناب بها في الإمامة والخطابة، ونشره القراءات بالحرمين، ثم مات بالمدينة، ودفن خلف قبة عثمان رضي الله عنه، وهو عند الفاسي: في مكة، وذكره المجد، فقال: كان شيخنا ذا هيبة وسكينة ووقار، حسن السمت، مليح الشيبة، كثير الصمت، صبيح النقيبة، مال المستفيدون جميعهم إليه، وانتفعوا به، وجودوا عليه، وكان من الشيوخ القدماء المقدمين، أقرأ القرآن الكريم بالسبع مدة سنين، واستنابه في الإمامة والخطابة: القاضي شرف الدين، وكان قد استنابه قبل فيهما: الشيخ المطري جمال الدين،

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ٥٣/١

فقام بهما أحسن القيام، وأقر بحسن أدائه كل خطيب وإمام، وابتلي في الآخر بذهاب البصر، فاحتسب على الله وصبر، وفاز من الله بأطيب البشر، وصفه الجمال بن ظهيرة بالمسند المعمر، بقية المشايخ المسندين، شيخ القراء والمحدثين، والمتصدر بالحرمين الشريفين.

إبراهيم بن المغيرة، وقيل: ابن أبي المغيرة: عداده في أهل المدينة يروي عن القاسم بن محمد، وعنه: يحيى بن سعيد الأنصاري، ذكره ابن حبان في الطبقة الثالثة.." (١)

"إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة بن عبد الله بن خالد، أخي حكيت - ابني حزام - بن خويلد بن أسد بن إسحاق الحزامي، القرشي الأسدي، المدني، ويعرف بالحزامي: كان من أئمة الحديث بالمدينة، يروي عن سفيان بن عيينة، وابن وهب، ومعن بن عيسى، وابن أبي فديك، وابن أبي ضمرة، والوليد بن مسلم، وخلق كثيرين، وقيل: إنه حفظ عن مالك مسألة، ولذا ذكره الخطيب في الرواية عنه، وهي: أنه سمع رجلاً سأل مالكاً عن الإيمان ؟ فقال: الإيمان قول وعمل، قال إبراهيم: يزيد وينقص، رواها عنه: أحمد بن زيد القزاز، وفي سندها نظر، وممن روى عنه: البخاري، وابن ماجه، وأحمد بن إبراهيم - أبو عبد الملك البسري، وثعلب النحوي، وبقي بن مخلد، وابن أبي الدنيا، وأبو جعفر محمد بن أحمد الترمذي، ومحمد بن إبراهيم البوشنجي، ومطين، ومسعدة بن سعد العطار، وعمران بن موسى السختياني الجرجاني، وخلق، قال ابن وضاح: لقيته بالمدينة، وهو ثقة، وقال صالح جزرة: صدوق، وكذا قال أبو حاتم، وقال عثمان الدارمي: رأيت يحيى بن معين كتب عنه أحاديث ابن وهب ظننتها المغازي، وقال عبدان بن أحمد الهمداني: سمعت أبا حاتم يقول: إنه أعرف بالحديث من إبراهيم بن حمزة، إلا أنه خلط في القرآن، جاء إلى أحمد بن حنبل، فاستأذن عليه فلم يأذن له، وجلس حتى خرج فسلم عليه، فلم يرد عليه أحمد السلام، وقال الأثرم: سمعت أبا عبد الله - يعني: أحمد - يقول: إيش يبلغني عن الحزامي ؟ لقد جاءني بعد قدومه من المعسكر - يعني: كونه خرج إلى ابن أبي داود، قاصداً له من المدينة - فلما رأيته أخذتني - أخبرك - الحمية، فقلت: ما جاء بك إلي ؟ - قالها أبو عبد الله بانتهار - قال: فخرج فلقي أبا يوسف - يعني: عمه - فجعل يعتذر، وقال ابن وضاح: لقيته بالمدينة، وهو ثقة، وقال الزبير بن بكار: كان له علم بالحديث، ومروءة وقدر، وقال يعقوب الفسوي: مات في المحرم - صادراً من الحج بالمدينة - سنة خمس - أو ست - وثلاثين ومائتين، وهو مترجم في الشافعية عبد الحميد الآتي.

إبراهيم - برهان الدين - بن جماعة الحموي: عم القاضي عز الدين بن جماعة، قال ابن صالح: **جاور بالمدينة**، وخطب بها جمعة واحدة آخر مرة عرضت للخطيب، وقد صحبته فيها وتحاببنا، وأخذت عنه بعض الفوائد، وكان من محافيظه: المفضل للزمخشري، وقال لي: إنه ارتحل إلى القاهرة، وعرضه على عمه البدر بن جماعة، وأخذت عنه من نظم عمه المذكور قوله:

لم أطلب العلم للدنيا التي اتفقت ... من المناصب، أو للجاه والمال

لكن سابقة الإسلام فيه، كما ... كانوا، فقدر ما قد كان من مال

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ٥٥/١

وخطب ببيت المقدس نيابة عن ابن عمه، ومات بالقدس، أظنه سنة أربع وستين وسبعمائة، ودفن هناك، وكان يعمل طعاماً في المولد النبوي ويطعم الناس، ويقول: لو تمكنت عملت بطول الشهر كل يوم مولد، انتهى. قال ابن سند: وكانت وفاته – بعد أن ثقل سمعه – في ذي الحجة، وكان ذا حظ من الخير، جاور بالمسجد الثلاثة مدة سنين، وقال غيره: إن من شيوخه: الرضي بن خليل، سمع عليه الثالث من مسلسلات ابن مسدي عنه، وهو الشيخ الزاهد القدوة، المعمر البرهان، أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي بن جماعة بن حازم بن صخر بن عبد الله الكناني، الحموي الأصل، المقدسي الشافعي، ابن أخي القاضي بدر الدين بن جماعة، والد العماد إسماعيل، ولد سنة ست – أو ثمان – وسبعين وستمائة، وبالثاني: جزم أبو جعفر بن الكويك في مشيخته، وسمع من الشرف أحمد بن عساكر وغيره، وبمكة: من العز محمد بن أبي بكر بن خليل، وتفرد عنه، روى عنه المجد اللغوي وغيره، كولده إسماعيل، والحفاظ: الشمس الحسيني، وابن سند، والعراقي، والهيثمي، وكان ينوب في الخطابة عن قرابته، ويلبس الخرقة عن والده عن جده، عن عمه أبي الفتح نصر الله بن جماعة، عن محمد بن الفرات، عن أبي البيان، ويقول: لا ألبسها من يحضر السماع، ومما أنشده عن محمد بن يعقوب بن الياس – المعروف بابن النحوية – أن علياً ابن هبة الله أنشده – وقد رأى إبليس في النوم على صورة أمرد يطلب منه الفاحشة – قال: فضربته بحجر، فولى هارباً، ثم التفت ينظر إلى السماء، وهو ينشد:

أهوى النجوم، وأهوى كل بارقة ... تلوح في الجو من شوقي إلى القمر." (١)

"وقد جاور بالمساجد الثلاثة المشرفة زماناً، وقدم القاهرة، وحدث بها، ويقال: إنه كان يأتي المسجد الأقصى في جوف الليل، فيفتح له، وكان منقطعاً، وقال ابن رافع: كان رجلاً صالحاً جيداً، كبير القدر، وقال الحسيني: كان زاهد وقته، وقال الولي العراقي: كان عابداً زاهداً ذا حظ من الخير، ومات في ذي الحجة سنة أربع وستين، وقد ثقل سمعه في آخر عمره، وأرخه ابن رجب في معجمه في التي قبلها، وابن رافع في محرم التي تليها، وكأنه ببلوغه الخبر – والأول: هو المعتمد – ببيت المقدس، ودفن بمقبرة ماملا، وصلي عليه صلاة الغائب بدمشق، رحمه الله وإيانا.

إبراهيم بن الشيخ الدهماني: الفقيه الصالح، المجتهد الأمين، أبو إسحاق، من كبار أهل القيروان، هاجر إلى المدينة في عشر الستين وسبعمائة، واجتهد في العبادة والخير، وحصل القرآن، وحفظ فيها كتاب أبي عبد الله القصري، وفهمه، ثم رجع إلى بلده، ونفع الناس هناك. قاله ابن صالح.

إبراهيم الفقيه – برهان الدين – بن المدني الركبدار: سمع على الفقهاء عبد الله بن الدماميني، في سنة إحدى وتسعين وسبعمائة مشيخة السفاقسي، وأظنه إبراهيم بن محمد المراكشي، الماضي قريباً.

إبراهيم – أبو رافع – مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم: وهو بكنيته أشهر، يأتي في الكنى.

إبراهيم البرلسي، الشيخ المعمر: كان ممن يعتقد فيه الصلاح، ويذكر أنه رأى علم الدين السطوحي، وإبراهيم الجعبري وغيرهما من الأكابر، وحج **وجاور بالمدينة** مدة، ومات في آخر تسع وستين وسبعمائة، وقد جاوز المائة، فيما قال،

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ٥٦/١

ذكره شيخنا في الدرر.

إبراهيم البنائي بن أحمد: وسيأتي قريباً: إبراهيم المدني، أحد البنائين بها، فيحتمل أن يكون هو أو غيره.

إبراهيم الجبرتي: كان شاباً صالحاً خيراً، من أرباب القلوب والدين، مات في رباط السلامي بقرب باب العجم، ذكره ابن صالح.

إبراهيم الجبرتي: - آخر - حنفي، سكن مصر وقتاً، وأقرأ الأمين الأقصرائي القرآن، ثم تحول إلى المدينة، ومعه عبد اللطيف ابنه، فقطنها وله ابن آخر اسمه عبد الكريم، فأما عبد اللطيف: فهو والد إبراهيم وحسين ومحمد وأبي الفرج، فاشتغل الأخيران، من بينهم، فمحمد قرأ الكنز والمنار، وعرضهما على القاضيين فتح الدين بن صالح، وعلي بن سعيد وغيرهما، ومات في صفر سنة ثمانين وثمانمائة بالمدينة، وأبو الفرج لازم ببلده عثمان الطرابلسي في الفقه، وبمصر الأمين الأقصرائي، وكان ينزل بمسجده، وهو في الأحياء، ولمحمد ولدان، أولهما إسماعيل، ولد سنة ثلاث وستين وثمانمائة، وحفظ كلاً من الكنز والمنار، وعرض على طرابلسي، والشمس بن جلال، ولازمه وبه انتفع، وسمع علي دروساً في شرحي للألفية وغيره، ودخل مصر وكتب بخطه الكثير لنفسه وغيره، ولا بأس به حي، ولعبد الكريم: أبو الفتح، قرأ واشتغل، وسمع على الجمال الكازوني في البخاري سنة سبع وثلاثين وثمانمائة، ولأبي الفتح عبد الكريم، يتكسب بالعطر ونحوه حي.

إبراهيم المغربي: نزيل المدينة النبوية، ويعرف بالحطاب - بمهملتين - كان معتنياً بالعبادة، خيراً كثير الحج، وللناس فيه اعتقاد، وبعضهم يثبت له أخباراً بمغيبات وبوقوعها، كما أشار إليه، مات سنة اثنتين وثمانمائة، ودفن بالبقيع بعد مجاورته بها سنين كثيرة.

إبراهيم الحوات: في ابن الحوات.." (١)

"أحمد بن عبد الله بن عبد الله: - الشهاب - ابن الفخر الشريفي المصري: نزيل مكة، وفراش حرمها، ولد في رمضان سنة ثلاث وسبعين وستمائة بقوص، وسمع من نصر المنبجي وصحبه، وناصر الدين بن الشيخ إبراهيم الجعبري، وأخيه الشهاب أحمد، وأدرك الشيخ أحمد الملثم، وحصل له منه تربية وملاحظة، ولبس الخرقة من محمد بن أحمد بن أبي الحجاج الأقصري، سنة ثمان وسمع بأخيم في سنة ثلاث وثمانين من الكمال علي بن أحمد بن جعفر ابن عبد الظاهر الأخيمي، وبالناصرية من القاهرة على الحجار الصحيح، بل سمعه عليه بدمشق ثلاث عشرة مرة، **وجاور بالمدينة** خمس سنين متوالية، أولها: سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة، وسمع بها من الجمال المطري الصحيح أيضاً غير مرة، ثم قدم مكة، فسمعه بها من الحجي مرتين إحداهما بقراءة التقي الحرازي، وسنن أبي داود، على القاضي نجم الدين الطبري، وأخيه زين الدين، وتاريخ الأزرقي من أولهما فقط، وكان حصل له ضرر أيام ولايته لقوص، فأهدى له ماء زمزم، فشربه للاستشفاء فشفي، مات بمكة في شوال سنة اثنتين وستين وسبعمائة، ودفن بالمعلاة، وكان خيراً، لم يحدث، ولكنه أجاز لجماعة، كأبي الفضل محمد بن أحمد بن ظهيرة، وقريبه ظهيرة بن حسين، وجار الله بن صالح، وأخيه عبد الله،

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ١/٥٧

وهو في تاريخ مكة للفاسي باختصار.

أحمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم – الشهاب – أبو العباس بن الجمال: المصري الأصل، المدني الحنفي، جد عبد الغني الموجود الآن، المؤذن كأسلافه، والمؤذنه بالمدينة النبوية، كان أفضل بني أمية، ممن تفقه على مذهب أبي حنيفة، وجد في الطلب، واجتهد، وشارك في فنون، قاله ابن فرحون، قال: وهو اليوم من أعيان جماعة المؤذنين، قلت: وقد روى الموطأ عن الواداياشي، سمعه عليه الجمال الكازروني، وسمع أيضاً سنة ثلاث وستين على العفيف المطري الجزء الذي خرجه له الذهبي من حديثه، وكان فقيهاً، وله ذكر في أبيه، وهو والد عبد العزيز أبي عمر الآتيين.

أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم: شيخ الحجاز، فيما وصفه به البرزالي، ومحدثه فيما وصف به الذهبي، المحب، أبو جعفر وأبو العباس الطبري، المكي الشافعي، له من جملة مؤلفاته النخبة المدنية، وسمع منه في جمادي الأولى، سنة سبع وأربعين وستمائة، بالروضة النبوية، المحدث أبو محمد عبد الله بن عبد العزيز بن عبد القوي المهدي، مع القطب القسطلاني، والجمال الطبري القاضي، ونقل القطب الحلبي وفاته عن كتاب علي بن عمر بن حمزة المدني إليه، في جمادي الثاني سنة أربع وتسعين وستمائة – يعني بمكة – . وكان المحب يلقب بمحيي الدين، فكان يكرهه، فزار النبي صلى الله عليه وسلم في جماعة من أصحابه، ومدحه بقصيدة، وسأل أن تكون جائزته عليها زوال تلقيبه به، فزال حتى كأنه لم يكن، ولد في جمادي الآخرة سنة خمس عشرة وستمائة بمكة، وقتل سنة أربع عشرة.

أحمد بن عبد الله بن محمد بن فرحون بن محمد بن فرحون: – الشهاب – أبو العباس بن البدر أبي محمد بن أبي عبد الله اليعمري المدني المالكي، عم شيخنا عبد الله، وأخيه أبي البركات محمد بن محمد بن عبد الله، ويعرف – كسلفه – بابن فرحون، سمع على أبيه في سنة سبع وستين وسبعمائة الأنباء المبنية لابن عساكر، ووصف في الطبقة: بالفقيه العالم العامل الفاضل الجليل، ورأيت خطه في سنة تسعين، وأرخ شيخنا في أنبائه وفاته في رمضان سنة اثنتين وتسعين، ووصفه بقاضي المدينة، وكذا ذكره في الدرر، وقد ولي قضاء المدينة بعد أخيه المحب أبي عبد الله – الآتي – وهو بمصر، وقدم المدينة، فباشره إلى أن مات في ثاني عشر رمضان، ودفن بالبقيع، وكان متبصراً بالفقه، وله بغيره عناية، شديد السمرة، مشهور بكنيته أبي العباس.

أحمد بن عبد الله بن محمد، أبو العطاء الكازروني المدني: أخو أبي الهدى محمد، وابن أخي الصفي أحمد، والد الجمال الكازروني، ولد في رجب سنة ست وستين وسبعمائة، وسمع مع أبيه على البدر بن الخشاب في سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة، في مسلم وغيره.

أحمد بن الجمال عبد الله بن محمد الششتري المدني: ممن سمع على الزين المراغي في سنة خمس عشرة وثمانمائة، ثم على الجمال الكازروني في سنة سبع وثلاثين في الصحيح، ووصفه القارئ بالفقيه المبارك، وكتب بخطه قصيدة ابن عياش في القراءات الثلاث، وانتهت في سنة ثلاث وثلاثين.." (١)

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ٧٥/١

"أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي: الشهاب، أبو زرعة الشمس بن شيخ الشافعية البرهان، البيجوري الأصل، القاهري الشافعي، ولد في أيام التشريق سنة عشرين وثمانمائة بالقاهرة، ونشأ بها، فحفظ القرآن، وبلوغ المرام، والمنهاجين، والألفيتين، والتلخيص وغيرها، وعرض، وأسمعه أبوه على الولي العراقي، وابن الجزري، واللغوي، والواسطي، والزين القمي، والكلوتاني، وطائفة، ومما سمعه من لفظ الأولين: المسلسل، وكذا سمع علي الرابع، وعليه – وعلى الأول – جزء الأنصاري، وأجاز له جماعة من أصحاب الميدومي، وابن الخباز، وغيرهما، وتفقه بالشرف السبكي، والعلاء القلقشندي، والونائي، والمناوي – في آخرين – كأبيه، وشيخنا، والقاياتي، والعلم البلقيني، ولكل جل انتفاعه فيه بالبرهان بن خضر، أخذ عنه التنبيه، والحاوي، والمنهاج، وجامع المختصرات، إلا نحو ورقتين من أول الجراح منه، فقرأها على ابن حسان، وأخذ الع‍ربية عن أبيه، والقلقشندي، وابن خضر، والآبدي، والشمس والحجازي، والبدرشيني، وابن قديد، والشمني، وأبي الفضل المغربي، والصرف عن أبيه، والفرائض والحساب عن الحجاري، وأبي الجود والبوتيجي، وأصول الفقه عن القلقشندي، وابن حسان، والآبدي، والشمني، وأصول الدين عن الآبدي، والمغربي، والعز عبد السلام البغدادي، والمعاني والبيان عن الشمني، والمنطق عن القلقشندي، وابن حسان، والآبدي، والمغربي، والتقي الحصني، وطاهر نزيل البرقعقية، والطب عن الزين ابن الخرزي، والميقات عن الشمس الطنتدائي نزيل البيبرسية، والجيب عن العز الوفائي، والكتابة عن الزين ابن الصائغ، وتدرب به في صناعة الحبر ونحوها، والنشاب عن الأسطى حمزة، وبنعوت، وطرفا من لعب الدبوس والرمح عن ثانيهما، والثقاف: عن الشمس الشاهد، أخي الخطيب درابة، والشاطر شومان، وصنعة النفط، وإيذاب السباحة عن أحمد بن شهاب الدين، وتفنن فيما ذكرته وفي غيره، حتى برع في سبك النحاس، ونقش المبارد، وتحرير القبان، وعمل ريش العضاد، والزركش، والريش، وجر الأثقال، والشعبذة، بحيث لا أعلم الآن من اجتمع فيه ما اجتمع فيه، وليس له في كثير من الصنائع أستاذ، بل بعضها بالنظر، ومع ذلك فهو خامل بالنسبة لكثيرين ممن هم دونه بكثير، وقد تصدى للإقراء بالأزهر على رأس الخمسين، وقرأ كتباً في فنون، وحج غير مرة، **وجاور بالمدينة** النبوية في سنة ست وخمسين، ثم بعدها، وأقرأ بها أيضاً كتباً في فنون وقرأ فيها الصحيح على المحب المطري، ونحو ثلثه الأخير على الجمال الششتري، وجميع الشفاء على التاج عبد الوهاب ابن أخي فتح الدين بن صالح، وأخذ عنه غير واحد من أهلها، وكان عزمه على الإقامة، فما تهيأ له، وزار بيت المقدس، والخليل، ودخل إسكندرية وغيرها، كدمياط، ورسخ قدمه فيها من سنة إحدى وستين، وانتفع به جماعة من أهلها وغيرهم، وصار يتردد أياماً من الأس‍بوع لفارسكور للإقراء بمدرسة ابتناها البدر بن شعيبة، واستقر به الأشرف قايتباي في تدريس مدرسته هناك، ثم في مشيخة المعينية بعد وفاة الشهاب الحديدي، وعلق في الدبوس، والرمح شيئاً، واختصر مصباح الظلام في الثقات مع زيادات، وكذا اختصر من كتاب المنازل – التي لأبي الوفاء البوزجاني – المنزلة التي في المساحة، مع زيادات أيضاً، وشرح جامع المختصرات، لكونه أمس أهل العصر به، وسماه فتح الجامع، ومفتاح ما أغلق على المطالع لجامع المختصرات، ومختصر الجوامع، وربما اختصر، فيقال مفتاح الجامع واختصره وسماه أسنان المفتاح. وهو من قدماء أصحابنا، وممن سمع بقراءتي، ومعي أشياء، والتمس من شيخنا قراءة شرح جمع الجوامع لابن جماعة، أو لغيره، فقال: قصارى الأمر أن يتفرغ للعلم الذي

يقال إنا نعرفه، نعم أخذ عنه في العروض وغيره، وراجعني في كثير من الأحاديث، وما قدم القاهرة إلا وابتدأ بزيارتي، ونعم الرجل كان تودداً وتواضعاً، وإعراضاً عن أكثر جهات الفقهاء، وإقبالاً على ما يهمه، وصار ذا أولاد وعيال على الكل، كلا من أخويه: إبراهيم، وفاطمة زوجة ابن أبي السعود، وتعب مع بني أولاده، وورث من الأخرى قليلاً.." (١)

"الاتفاق على تشريكه مع شخص من أكابر مشايخ صقيل، فاستقل أحمد بالحكم والزعامة، وباشر الصقيلي الخطابة والإمامة، واستقر فيها سنة، ولم يجر الدهر لحصانه رسنه، فرجع إلى مصره، ورجع على آخره، وفجع بموته أهل نصره، وظهر له – بعد اشتهاره بالفقر – أموال، وأعاد الله الوظيفتين إلى أحمد على أحمد منوال، والويل لمن ماله من الله من وال، ومن له من التقوى لباس فماله من التقوال باس، واستقر فيها استقرار الدوحة في اللجة، وإذا ذكرته في المنصب تداور الأبخرة في الفجة، وقطع من المنافقين أظفار الثغار والشفار، واستدركهم أطباء اللطف والرفق والوقار، ولم يعاملهم بسطوة تبدي لهم شوكة واقتدار، بل لاطف وحاسن ووافق، وداری، فظفر بالمطلوب، وأحبته القلوب، والموالف غالب والمخالف مغلوب، والله المسؤول أن يحييه حياة السعداء، وينحيه هيئات البعداء وأن يجعل خير عمره آخره، وخاتم عمله محاسنه ومفاخره، ثم انتقل إلى مكة حاكماً وخطيباً في سنة تسع وثمانين، وأما ترجمة والده وجده الإمام ابن الإمام فقد ذكرناهما بالموضع اللائق من كتابنا مهيج ساكن الغرام إلى البلد الحرام.اق على تشريكه مع شخص من أكابر مشايخ صقيل، فاستقل أحمد بالحكم والزعامة، وباشر الصقيلي الخطابة والإمامة، واستقر فيها سنة، ولم يجر الدهر لحصانه رسنه، فرجع إلى مصره، ورجع على آخره، وفجع بموته أهل نصره، وظهر له – بعد اشتهاره بالفقر – أموال، وأعاد الله الوظيفتين إلى أحمد على أحمد منوال، والويل لمن ماله من الله من وال، ومن له من التقوى لباس فماله من التقوال باس، واستقر فيها استقرار الدوحة في اللجة، وإذا ذكرته في المنصب تداور الأبخرة في الفجة، وقطع من المنافقين أظفار الثغار والشفار، واستدركهم أطباء اللطف والرفق والوقار، ولم يعاملهم بسطوة تبدي لهم شوكة واقتدار، بل لاطف وحاسن ووافق، وداری، فظفر بالمطلوب، وأحبته القلوب، والموالف غالب والمخالف مغلوب، والله المسؤول أن يحييه حياة السعداء، وينحيه هيئات البعداء وأن يجعل خير عمره آخره، وخاتم عمله محاسنه ومفاخره، ثم انتقل إلى مكة حاكماً وخطيباً في سنة تسع وثمانين، وأما ترجمة والده وجده الإمام ابن الإمام فقد ذكرناهما بالموضع اللائق من كتابنا مهيج ساكن الغرام إلى البلد الحرام.

أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الزين: أبو الطاهر بن الجمال بن الحافظ، المحب الطبري، ثم المكي الشافعي، والد العفيف عبد الله الآتي، ولد سنة ثلاث وتسعين وستمائة، وأمه أمة الرحيم فاطمة ابنة القطب القسطلاني، وروى عن يعقوب بن أبي بكر الطبري من جامع الترمذي، وحدث، وكان صالحاً فاضلاً، ذا نظم جيد، جواداً عاقلاً، كثير الرياسة والسؤدد، من بيت كبير، وقدم مصر، وأقام بها في خانقاه سعيد السعداء، ورجع إلى مكة، فانقطع بها إلى أن مات في ذي القعدة سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة، غير أنه **جاور بالمدينة** من سنة سبع وثلاثين إلى سنة إحدى وأربعين وسبعمائة قبل موته بسنة، ذكره الفاسي في تاريخه، وشيخنا في درره.

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ١/٨٥

أحمد بن محمد بن أحمد بن عثمان الشمشتري المدني: قرأ على العفيف المطري – على باب داره بالمدينة في سنة اثنتين وستين وسبعمائة – الجزء الذي خرجه له الذهبي، واستجازه لولديه أبي بكر، وأم الحسن وكتب الطبقة بخطه.." (١)

"أحمد بن محمد بن عبد الله، الشهاب النفطي المدني: كان أميناً على حواصل الحرم النبوي، وخدام الحرم، سمع بها من قاضيها البدر بن الخشاب، وله ملاءة وأوراد بالمدينة، وتردد منها إلى مكة للحج مراراً، منها: في سنة عشر وثمانمائة في أثناء السنة، وأقام بها إلى أن خرج إلى الحج ثم توفي بمنى بعد وقوفه بعرفة في أيام التشريق منها، ودفن بالمعلاة عن سنين – ظناً، ذكره الفاسي في تاريخ مكة، وهو عند ابن فرحون، فقال: أحمد المغربي، المالكي النفطي، والد عبد الله، وعبد الرحمن، وعمر، وأبي الفضل، قدم المدينة فقيراً، فكان يتكسب من عمل المراكب وشبهها، ثم إنه وجد كنزاً عظيماً فاستغنى، واشترى الدور والنخل والدكاكين، وصار ذا خدم وحشم ووجاهة، بحيث كان أمير المدينة يتعرض لمصادرته، ويفر منه إلى مكة، وقد صاهره إبراهيم بن الشيخ جلال الدين الخجندي على ابنته، واستولدها وانتفع بمالها في حياته وبعد موتها.

أحمد بن محمد بن عبد الله، الطيب التونسي، ويعرف بالسقطي: ممن سمع مني بالمدينة.

أحمد بن محمد بن عبد الواحد، أبو مخلد القزازي الطبري: قاضي الحرمين، ذكره السلفي في معجم السفر، وقال: كان من علماء المسلمين، مذهبياً خلافياً لغوياً نحوياً، اجتمعنا ببغداد، ونهاوند، وساوه، وقد ولي قضاء مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم عدة مرات، وحضرت مجلس وعظه بنهاوند، واستحسنت وعظه، ثم روى عنه أبو نصر محمد بن محمد بن علي الهاشمي ببغداد عن المخلص حديثاً، ولم يؤرخه.

أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن علي بن يوسف، الشهاب بن القاضي فتح الدين بن أبي الفتح الأنصاري: الزرندي الأصل، المدني الحنفي، أحد الأخوة الخمسة، وهو وسعيد أفضلهم، ناب عن أبيه في القضاء، ومات في ثالث عشر من رمضان سنة أربع وستين وثمانمائة، ولم يعقب ذكراً.

أحمد بن محمد بن علي بن حسن بن علي بن أبي رافع المدني، ابن أخي إبراهيم بن علي الماضي: روى عن عمه.

أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن سليم، الصاحب زين الدين بن الصاحب محيي الدين بن الصاحب بهاء الدين حنا، والد الصاحب شرف الدين محمد، وصهر ابن أبي حمزة،: ممن تفقه ودرس، وسمع من سبط السلفي، وحدث عنه، وكان فقيهاً ديناً رئيساً، وافر الحرمة، **جاور بالمدينة** سنة إحدى وسبعمائة، وأمر بقلع الجذعة التي كانت تسمى جزيرة فاطمة، لما كان ينشأ عنها من الفتنة والتشويش لمن يكون بالروضة حين اجتماع النساء والرجال عندها، وارتقائهم إليها، لكونها عالية، لا تنال بالأيدي، فتقف المرأة للأخرى، حتى ترقى على ظهرها وكتفيها لتصل إليها، وربما وقعت المرأة وانكشفت عورتها وربما وقعتا معاً، ثم توجه صاحب الترجمة لمكة في أثناء السنة، وأزال من البدع نحو ذلك، وقال ابن فرحون، في مقدمة تاريخه: قدم المدينة، وأقام بها، وكثرت المواعيد في إقامته، ولم يستطيع آل سنان وغيرهم من

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ٨٨/١

المنع من التظاهر بذلك، لقوة شوكته، وإلا فلم يكن أحد قبله يتمكن من قراءة الحديث ونحوه إلا سراً، وكان المشار إليه كثير الإمداد للخدام والمجاورين، بل ورؤساء الإماميين، وكبار الأشراف المقيمين، وذهب ببركة إقامته كثير من البدع والحوادث، وماتت زوجته هناك، انتهى. مات في صفر سنة أربع وسبعمائة بمصر، ودفن في قبر حفره لنفسه بجانب الشيح أبي محمد بن أبي جمزة.

أحمد بن محمد بن علي بن الزين محمد بن محمد بن القطب محمد بن أحمد بن علي: القسطلاني، المكي الشافعي، سمع من جده وغيره، وكان قد حفظ التنبيه وغيره، واشتغل على الجمال بن ظهيرة، والأمين بن الشماع، وكان صالحاً خيراً، سليم الباطن، وتوجه إلى المدينة النبوية للزيارة في طريق الماشي، فقعد في الطريق، وذلك سنة تسع وثماني وسبعمائة، أو التي بعدها، ذكره الفاسي، وتوسعت في إدخاله هنا.." (١)

"أحمد بن يونس بن سعيد بن عيسى بن عبد الرحمن بن يعلى بن مدافع بن خطاب بن علي الحميري القسنطيني، المغربي المالكي: نزيل الحرمين، ويعرف بابن يونس، ولد سنة ثلاث عشرة وثمانمائة تقريباً بقسنطين، وحفظ القرآن والرسالة وغيرهما، وتلا بالسبع على يحيى أحد شيوخ بلده، وكان منفرداً بها فيه، وأخذ الفقه عن جماعة، منهم – بل هو أجلهم – محمد بن محمد بن عيسى الزلداوي الغتوي، بل من شيوخه فيه: أبو القاسم البرزاني، وابن غلام الله القسنطيني، وأكثر عنه الحديث، وأخذ عن أولهم، وقاسم بن عبد الله الهزبري العربية والأصلين، والبيان والمنطق والطب، وغيرها من العقلي والنقلي، وبه انتفع فيها وفي غيرها، وسمع الموطأ على ثانيهم بروايته عن أبي عبد الله بن مرزوق الكبير عن الزبير بن علي المهلبي، وأخذ شرح البردة وغيره عن مصنفه أبي عبد الله بن مرزوق حين قدم عليه بلده، وأقام فيه ستة أشهر، وارتحل إلى الحج في سنة سبع وثلاثين، فأخذ بالقاهرة عن شيخنا، والبساطي وسمع عليه بعض العقليات وغيرها، والعز عبد السلام المقدسي، والعيني، وابن الديري وغيرهم، ورجع إلى بلده، فأقام بها مشتغلاً إلى بعد الأربعين، ثم حج أيضاً وجاور، وسمع بها على أبي الفتح المراغي، والزين بن عياش، والجلال، والجمال ابني المرشدي، بل أخذ عنهما العربية وغيرها، وعاد لبلده أيضاً، ثم رجع سنة مات القاياتي، فحج وجاور، وكانت معه أمه، فماتت في رجوعهما، ورجع لبلده، ثم عاد في سنة سبع وخمسين، فحج، ثم رجع، وصار يتردد إلى مكة، حتى قطنها من سنة أربع وستين، وتزوج بها، وتصدى فيها لإقراء العربية، والحساب والمنطق وغيرها، وأخذ عنه غير واحد من أهلها، والقادمين عليها، وكذا **جاور بالمدينة** غير مرة، أولهما: سنة سبعين، ثم قطنها وأقرأ بها أيضاً، وكان ينكر الصلاة على الموتى بالروضة الشريفة ومقدم المسجد، لكون رجلي الميت تصير لجهة الرأس الشريف، واستفتى على ذلك، ووافقه عليه جماعة، حتى صار أنه أوصى يصلى عليه خارج المسجد في موضع الجنائز، وأوصى فتح الدين بن تقي – أحد الأعيان – بأن تجعل رجلاه عن يمين الإمام، فنفذت وصيته، وقدم صاحب الترجمة في غضون ذلك القاهرة أيضاً، فأقام بها يسيراً، وسافر منها إلى القدس والشام، وكف بصره، وجزع لذلك، وأظهر عدم احتماله، وقدح له، فما أفاد، ثم أحسن الله إليه بعود ضوء إحداهما بعد أن دخل – وهو كذلك – القاهرة، ثم الشام، وتوجه لزيارة بعض مقابرها، وقد لقيته بمكة، ثم بالقاهرة، واغتبط بي والتمس

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ١/٩٤

مني إسماعه القول البديع، فما وافقته، فقرأه – أو غالبه – عنده أحد طلبته، النور الفاكهاني، بعد أن استجازني هو به، وسمع مني بعض الدروس الحديثية، وسمعت أنا كثيراً من فوائده ونظمه، وأوقفني على رسالة عملها في ترجيح ذكر السيادة في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة وغيرها، بعد أن استمد مني فيها، وكذا رأيت أجوبة عن أسئلة وردت من صنعاء، سماها رد المغالطات الصنعانية وقصيدة امتدح بها النبي صلى الله عليه وسلم، أولها:

يا أعظم الخلق عند الله منزلة ... ومن عليه الثناء في سائر الكتب

وكان إماماً في العربية، والحساب، والمنطق، ومشاركاً في الفقه، والأصلين، والمعاني والبيان، والهيئة، مع إلمام بشيء من علوم الأوائل، عظيم الرغبة في العلم والإقبال على أهله، قائماً بالتكسب، خبيراً بالمعاملة، ممتهناً لنفسه بمخالطة الباعة والسوقة من أجلها، ولم يزل مقيماً بطيبة إلى أن مات في شوال سنة ثمان وسبعين وثمانمائة، ودفن بالبقيع، رحمه الله وإيانا.

أحمد نور الدين، ويدعى حاجي نور بن عز الدين بن نور الدين اللاري البيدشهوري: ويعرف بخدمة الشريف الحنبلي، قاضي الحرمين، ممن جاور بالحرمين، وسمع على فيهما.

أحمد الشهاب بن الرسام: شيخ صالح خير، له تردد إلى الحرمين ومجاورة فيهما، على خير وعبادة، قاله ابن صالح.

أحمد الشهاب المدني: ويعرف بالنشار.." (١)

"أسعد بن سهل بن حنيف، أبو أمامة: الأنصاري، المدني، واسم أمه: حبيبة ابنة أسعد بن زرارة، ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، ورآه، وسماه باسم جده لأمه، الذي قبله، مع أنه لم يسمع منه شيئاً، وروايته أكثرها عن الصحابة، كأبيه، وعمر، وعثمان، وزيد بن ثابت، ومعاوية، وابن عباس رضي الله عنهم، وذكره مسلم في الطبقة الأولى من تابعي المدنيين، وقال: سماه النبي صلى الله عليه وسلم أسعد، فيما يذكر، روى عنه ابناه محمد، وسهل، والزهري، وسعد بن إبراهيم، وأبو حازم، وأبو الزناد، ومحمد بن المنكدر، ويحيى بن سعيد، ويعقوب بن الأشج، وكان من علماء المدينة، قال العجلي: مدنين تابعي ثقة، وذكره ابن حبان في ثانية ثقاته، قال أبو معشر: يحتج بروايته، وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم، وقال الزهري: كان من علية الأنصار وعلمائهم، ومن أبناء الذين شهدوا بدراً، وحسن الترمذي في جامعه حديث عبد الرحمن بن الحارث عن حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف عن أبي أمامة بن سهل، قال كتب معي عمر إلى أبي عبيدة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الله ورسوله مولى من لا مولى له، والخال وارث من لا وارث له، وقال يوسف بن الماجشون، عن عتبة بن مسلم: آخر خرجة خرجها عثمان بن عفان يوم الجمعة، فلما استوى على المنبر حصبه الناس، فحيل بينه وبين الصلاة، فصلى للناس يومئذ أبو أمامة أسعد بن سهل هذا، قالوا: توفي سنة مائة، وهو في التهذيب وثاني الإصابة في أسعد، وفي الكنى في أولها.

أسعد الرومي: قال ابن فرحون: كان من إخواننا المتقين، والصلحاء المتعبدين، الموسوسين في العبادة، ومن كبار الأخيار، ذا عزلة واجتهاد، وقرأ معنا في سبع ابن سلعوس، فكان يشبع الحروف، ويرجع من حيث وافقه النفس، حتى لا يخل

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ١٠٨/١

بشيء من القراءة، وكان متعوباً في غسله ووضوئه، فلما توفي غسله الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد الغرناطي، وطيبه بأطيب الطيب، وجهزه أحسن جهاز، وكانت وفاته بالمدرسة الشهابية سكنه، وذكره ابن صالح باختصار، فقال: الشيخ الصالح، وكان متعبداً مجرداً، وشيخ القراء بسبع ابن السلعوس المذكور، وأنه كان يقصد وسط خلقه السبع في الصدر، ويدعو بهم، قال: وكانت قراءته خفية جداً.

أسعد اليماني: شاب صالح، **جاور بالمدينة** سنة، وكان يشتغل بالقرآن ويرتله، ويخشع كثيراً ذكره ابن صالح.

أسلم بن عائذ المدني: ذكره الطوسي في رجال الشيعة.

أسلم أبو رافع: مولى للنبي صلى الله عليه وسلم، في السكنى.

أسلم مولى عمر بن الخطاب: رضي الله عنه، أبو زيد، وقيل: أبو خالد القرشي العدوي، من سبي عين التمر، وقيل: حبشي، وقد اشتراه عمر رضي الله عنه بمكة لما حج بالناس سنة إحدى عشرة في خلافة الصديق، وكان من الأشعريين، ذكره مسلم في ثانية تابعي المدنيين، يروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وعنه: ابنه زيد، قال العجلي: مدني تابعي ثقة، من كبار التابعين، وقال يعقوب بن شيبة: كان ثقة، وكان من جملة موالي عمر، وكان يقدمه، وقال ابن عساكر: كان أسود مشرطاً، مات سنة ثمانين، وهو ابن أربع عشرة ومائة، وصلى عليه مروان بن الحكم.

أسماء بن حارثة بن سعيد بن عبد الله أبو محمد، وأبو هند الأسلمي المدني: وسمى ابن عبد البر جده هنداً، وهو غلط، إنما هو أخوه، وسيأتي، وأسماء صحابي، ذكره مسلم في المدنيين، أحد أصحاب الصفة، حديثه عند عبد الله بن أحمد في مسند المكيين من زوائده على أبيه، مات بالبصرة سنة ست وستين عن ثمانين، قاله الواقدي، وقيل: في خلافة معاوية أيام زياد، وكان موت زياد سنة ثلاث وخمسين، قال أبو هريرة: ما كنت أرى هنداً وأسماء إلا خادمين لرسول الله صلى الله عليه وسلم من طول لزومهما بابه وخدمتهما إياه، وممن ذكر في أهل الصفة تبعاً، لما في كتاب ابن سعد عن الواقدي، ولغيره من المتأخرين: أبو نعيم، وساق له من حديث يحيى به هند بن حارثة عنه: أنه صلى الله عليه وسلم بعثه، فقال مر قومك فليصوموا هذا اليوم، قال: فإن رأيتهم قد طعموا فليتموا – يعني يوم عاشوراء.." (١)

"أيوب بن جابر، أبو سليمان، السحيمي اليمامي، ثم المدني، أخو محمد: يروي عن الكوفيين: سماك بن حرب، وآدم بن علي، وحماد بن أبي سليمان وطائفة، وعنه سعيد بن يعقوب الطالقاني، وخالد بن مرداس، وقتيبة، وعلي بن حجر، ولوين، وآخرين، قال أحمد: حديثه يشبه حديث أهل الصدق، وقال الفلاس: صالح، وقال النسائي: ضعيف، وقال ابن معين: ليس بشيء، وهو في التهذيب.

أيوب بن حبيب، القرشي الزهري، المدني: مولى سعد بن أبي وقاص: يروي عن أبي المثنى، عن أبي هريرة، وعنه مالك، وفليح بن سليمان، وثقه النسائي، ثم ابن حبان، وأخرج له هو والحاكم في صحيحيهما، وقال البخاري في تاريخه: مات سنة إحدى وثلاثين ومائة، وحكى بن عبد البر أنه من بني جمح، قال: وكان من ثقات المدنيين، وهو في التهذيب.

أيوب بن الحسن بن علي بن أبي رافع، مولى النبي صلى الله عليه وسلم عن جدته سلمى: وعنه عبد الرحمن بن أبي

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ١/١١٨

الموالي، قال أبو زرعة –كما عند ابن أبي حاتم – يعد في المدنيين، وذكره ابن أبي حاتم أيضاً فقال: أيوب بن الحسن المدني عن أبيه، وعنه ابن أخيه إبراهيم بن علي الراقهي، وقد وثقه ابن حبان، وقال الأزدي: منكر الحديث.

أيوب بن خالد بن أبي أيوب: هو الذي بعده.

أيوب بن خالد بن صفوان بن أوس بن جابر الأنصاري المدني: نزيل الرقة، ويعرف بأيوب بن خالد بن أبي أيوب الأنصاري لكونه سبط أبي أيوب، أمه عمرة ابنة أبي أيوب، يروي عن أبيه وجابر، وزيد بن خالد الجهني، وعبد الله بن رافع مولى أم سلمة رضي الله عنهم، وعنه: عمر مولى غفرة، وإسماعيل بن أمية، وموسى بن عبيدة، ويزيد بن أبي حبيب، والوليد بن أبي الوليد، خرج له مسلم وغيره.

أيوب بن أبي خالد – يزيد – بن حكيم الخياط، المدني: يروي عن عمارة بن غزية، وداود بن بكر، وعنه إبراهيم بن حمزة الزبيري، ذكره ابن حبان في ثقاته، وهو في اللسان.

أيوب بن سلمة، أبو سلمة المخزومي، من أهل المدينة: يروي عن عامر بن سعيد بن أبي وقاص وعنه عمرو بن عثمان المدني، ذكره ابن حبان في ثقاته، وأظنه الآتي في ترجمة خالد بن الوليد سيف الله الذي ورث دورة بالمدينة.

أيوب بن سليمان بن بلال، أبو يحيى، القرشي التيمي: مولاهم المدني، مشهور، صدوق، له عن عبد الحميد بن أبي أويس، روى عن أبي بكر بن أبي أويس وحكى عن عبد العزيز بن أبي حازم، وعنه البخاري في صحيحه، وأحمد بن شبويه المروزي، وإبراهيم بن أبي داود، والبرلسي، والزبير بن بكار، وأبو حاتم، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، وعبد الله بن شبيب وجماعة، وثقه أبو داود، وقال الدارقطني: ليس به بأس، ذكره ابن حبان في ثقاته، وقال: سمع مالكاً، مات سنة أربع وعشرين ومائتين، انتهى، ووهم ابن عبد البر في تضعيفه، فلم يسبقه أحد إلى ذلك، نعم قال الساجي، ثم الأزدي إنه يحدث بأحاديث لا يتابع عليها، وهو في التهذيب.

أيوب بن سليمان المغراوي المؤدب: شيخ صالح، **جاور بالمدينة**، وقرأ ألفية ابن مالك، على القاضي نور الدين علي بن محمد الزرندي، بعد العشرين وثمانمائة.

أيوب بن سيار، أبو سيار الزهري: من أهل المدينة، يروي عن محمد بن المنكدر، وشرحبيل بن سعيد، ويعقوب بن زيد، وسعيد المقبري، وربيعة الرأي، وزيد بن أسلم وغيرهم، وعنه الصلت بن محمد، وجبارة بن المغلس، وشبابة، وسويد بن سعيد، وأبو عامر العقدي، وإبراهيم بن موسى، وغيرهم، ضعفوه، وقال البخاري: منكر الحديث، بل قال أبو داود: كان من الكذابين، وهو في الميزان.

أيوب بن شادي بن مروان بن يعقوب، الأمير نجم الدين، الملقب بالأفضل، أبو سعيد، وأبو الشكر، الكردي الدويني: والد السلطان صلاح الدين يوسف، وأخو أسد الدين شيركوه، خرج من باب النصر بالقاهرة، فألقاه الفرس إلى الأرض يوم الثلاثاء ثامن عشر من ذي الحجة سنة ثمان وستين وخمسمائة، فحمل إلى داره فمات في اليوم الذي يليه، وقيل: لثلاث بقين منه، ودفن عند أخيه المذكور، ثم نقلا إلى المدينة النبوية في سنة ثمان وخمسمائة، كما سيأتي هناك، وهو ممن روى بالإجازة عن الوزير أبي المظفر بن هبيرة، سمع منه ابن الطفيل، والحافظ عبد الغني، والشيخ الموفق.

أيوب بن صالح بن نمران، أبو سليمان المخزومي، المدني: سكن الرملة، عن مالك، في الميزان، دون جده فما بعده.." (١)

"بلال الحر الافتخاري: أحد الفراشين بالحرم النبوي، سمع في سنة تسع وثمانين على الزين العراقي جزء قص الشارب له.

بلال الفخري: من خيار الطواشية، المدعين للبر والتقوى، ذكره ابن صالح مطولاً.

بهادر: وقف بالمدينة كتباً، كالصحيحين، وكان معماراً.

البهاء بن علي البواب: أخوالي الرضي محمد وأحمد.

البهي بن أبي رافع: مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، له ذكر فيه من الكنى.

بيان الأسود الحنفي: أحد خدام الحجرة، حكى ابن النجار أنه في ربيع الأول سنة أربع وخمسين وخمسمائة وجدوا من الحجرة رائحة منكرة، فأمر قاسم بن مهنا الحسيني الأمير بالنزول لكشفها، فاختير هذا، فنزل مع جماعة، فوجدوا هراً قد مات، وجيف فأخرج.

بيبرس الظاهر، ركن الدين البندقداري، الصالحي النجمي: اهتم بعمارة المسجد النبوي بعد حريقه، فجهز في أول تملكه الأخشاب والحديد، والرصاص، ومن الصناع ثلاثة وخمسين صناعاً، وما يمونهم، وأنفق عليهم قبل سفرهم، وأرسل معهم الأمير جمال الدين محسن الصالحي وغيره، صار يمدهم بما يحتاجون إليه من الآلات والنفقات، وذلك في سنة ثمان وخمسين وستمائة إلى أن انتهى، ووضع المنبر الذي عمله في سنة ست وستين وستمائة، بعد أن أزيل منبر المظفر صاحب اليمن، ودام إلى سنة سبع وتسعين وسبعمائة، فأرسل دبله الظاهر برقوق، ثم لما حج في سنة سبع وستين وستمائة، اقتضى رأيه أن يجعل على الحجرة النبوية درابزيناً من خشب، وهو المقصورة، فقاس ذلك، ثم طلعا وعمله، وأرسله، في سنة ثمان وستين، وأداره عليها، وعمل له ثلاثة أبواب، وزيدت بعد بدهر آخر.

بيبرس الجاشنكير، صاحب الخانقاه البيبرسية وغيرها من القربات: له ذكر في سلار.

حرف التاء المثناة

تركان بن عبد: في الحارث بن عبد.

تغريد برمش بن يوسف الزين، أبو المحاسن التركماني الحنفي: نزيل القاهرة، عني في بلاده بالعلم – فيما ذكره – ثم أتى القاهرة، وهو شاب، وعني فيها بفنون من العلم، وأخذ عن جماعة من الأكابر، كالجلال بن التباني الحنفي وكان يستحضر – فيما يذكره من المسائل، أو يجري عنده فيها – ألفاظ بعض المختصرات في ذلك، ولكنه كان قليل البصيرة، ولقد كان – مع استحضاره لكثير من منكرات أي عربي وغيره من الصوفية – ومبالغته في ذمهم، سيما ابن عربي وأتباعه، وربما أعدم بعض كتبه بالمحو والإحراق، بل ربما يربط كتاب الفصوص منها بذنب كلب فيما قال، وذلك بعد أن سأل البلقيني وغيره من علماء المذاهب الأربعة بالقاهرة عنه وعن كتبه، فأفنوه بذمها، وجواز إعدامها وصار يعلن بذلك ويكرر

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ١٣٨/١

ذلك عصراً بعد عصر، مع اختصاصه بجماعة من الأتراك، بحيث استفاد بصحبتهم جاهاً وتعظيماً عند أعيان القاهرة وغيرها، وقتاً بعد وقت، من دولة الظاهرة برقوق إلى أيام المؤيد، وكتب له مرسوم يتضمن الإذن له في إنكار المنكرات المجمع عليها، وأن يعنيه الحكام على ذلك، ثم لما جاور بالحرمين، الذي كان انقطاعه بهما، بعد حجة من سنة ست عشرة كان يرسل إليه كل سنة بما يقوم بكفايته وجرت على يديه صدقات بهما منها صدقة بقمح في سنة سبع عشرة، ويذهب في التي تليها مع دراهم وقمصان وغيرها فيما بعدها، ويخطئ كثيراً في تفرقتها، وفي كثير مما ينكره، بحيث كثر الكلام فيه، وكادوا الإيقاع به، وبالجملة: فقد انتفع بصحبته أناس كثيرون من أهل الحرمين، كالعز بن المحب النويري، وأخيه الكمال أبي الفضل، لكونه كان **جاور بالمدينة** قبل القرن التاسع وتوقع حصول سوء بها من الشيخ أبي عبد الله المغربي، المعروف بالكركي، ففر إلى مكة، فطيب والدهما المحب النويري خاطره، وأحسن إليه، فحفظ له ذلك في ولديه، وقام معهما أتم قيام، إلى أن مات باستطلاق بطنه من كثرة الأكل، في ليل الأربعاء، مستهل المحرم سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة بمكة، ودفن من الغد بالمعلاة، ولم يشيعه إلا قليلاً، عفا الله عنه، طول الفاسي ترجمته.

تقي بن عبد السلام بن محمد الكازروني، هو محمد: يأتي.

تقي بن علي بن عبد الرحمن بن مشكور: شهد في سنة إحدى وثمانين وسبعمائة.

تقي بن محمد بن تقي، الفخري السنجاري، المدني: سمع على النور المحلي سبط الزبير، بعض الاكتفاء للكلاعي.." (١)

"فقال له السراج: كذب من قال هذا، فأخذ عليه وهجره، وبعث إلى القاهرة يستفتي فيما يجب عليه، ومكث أياماً لا يصلي خلفه، ويتركه حتى يقيم الصلاة ويدخل المحراب في العشاء الآخرة، فيتقدم إلى الشمعة فيقد منها شمعته والإمام يصلي، وربما ركع وهو قائم يحسن الطوافة، ويفته رأسها، حتى أنكر ذلك عليه، والسراج يتغافل عنه، ويكره شره، لأنه كان له بالقاهرة أهل وأقرباء، أجلهم أخوه حسين الأوساني، علامة القاهرة في وقته، وولده أيضاً من المتقين، واستمر صاحب الترجمة على هذا حتى قام النكير عليه، وأخبرني: أنه لما انتقل من المدرسة، ومنع من الجامكية - وكان لها يومئذ وقع - لقيه رجل لا يعرفه، ولا يدري من هو فأعطاه صرة فيها القدر الذي كان يدفع له في المدرسة، وقال المجد: كان أحد الفضلاء الأبدال الجوالين في عالم الخيال، قد غلب عليه التوهم، والتخيل حتى سد عنه باب التدبير والتحيل، كان شأنه في التخيل من أعجب العجائب، وله فيه حكايات وواقعات وغرائب، إذا خرج من بيته يقف زماناً طويلاً على الباب، ويقرأ عليه ويعوذ، ويحوط بآي كثيرة من الكتاب، ويحكمه بأقفال ومغاليق وثيقة، فإذا رجع لا يشك أنه تغير جميع ما في بيته حقيقة، وكان يتهم جماعة من الصالحين الكبار أنهم يسحرونه آناء الليل والنهار، ذكر بعض أشياخ الحرم، قال: قال لي يوماً: بينما قدرتي على النار إذ صار أسفلها مثل الغربال، ينزل منها المرق نزول المطر، فعلمت أنها مسحورة، فقرأت عليها كذا وكذا، فزال واستوى الطعام في الحال، وإذا أعاره أحد كتاباً، وجاء يطلبه يدخل بيته ويفتش، ثم يخرج ويقول: كتابك أخذ من بيتي الساعة، ولكنهم سيردونه قريباً، وهذا شأنهم معي، فلا تكن له كئيباً، ولا تعده

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ١٤٧/١

غريباً، ثم يرجع إليه فيعطيه الكتاب، ويقول: هذا هو قد رده إلي الأصحاب، ومع ذلك كان كثير الصلاة والصيام والعبادة، عظيم الانقطاع إلى الله، قوي المجاهدة، عظيم الزهادة، وقد بلينا نحن بالآخرة بصاحب يجري مع الشيخ المذكور مجرى الإخوان، وهو معه في عالم التخيل كفرسي رهان، يتوهم خلوصاً فيواصل، ويتخيل جسوماً فيعاصل، فبين وضعه وفطامه طيف خيال، وبين نقصه وتمامه طوق ريال، بين احتراقه والتئامه فكرة، وبين افتراقه والتحامه خطرة، وقال ابن صالح، **جاور بالمدينة** حتى مات، ودفن هو وأخوه الزبير شرق قبة إبراهيم ابن النبي عليه السلام، وهو في الدرر لشيخنا.." (١)

"الحسن أبو علي الحجام، والد محمد الآتي: قال ابن صالح: هو الشيخ الصالح، الغريب في أحواله، من الأولياء الكبار ممن يلازم الصف الأول مع الجماعة، على هيئة حسنة وعبادة، وشفقة على الفقراء، يخيط بالإبرة الجباب الصوف للرعية، وللغريب بالأجرة، ويكون الناس في الموسم في بيعهم وشرائهم، وهو في دكانه بإبرته على خياطته وحالته، وكان يسقي الماء احتساباً لمن يمر عليها، ولا يتكلم مع أحد، بل هو مشغول بنفسه، وذكر الله، وفي آخر عمره كان يفصد ويختن لمن يعز عليه ممن يطلبه، ويعتني إلى الصلحاء في بيوتهم أيام الجمع ليقص شاربهم، ويحمل إلى الشيخ أبي عبد الله القصري كوزا من الماء كل ليلة ليفطر عليه في المسجد، ومات على خير، قدس الله روحه، ونور ضريحه، وأعاد علينا من بركته وبركة أمثاله.

الحسن التركماني: نزيل دمشق، شيخ صالح خير دين متعبد، ممن **جاور بالمدينة**، وكان منها كل سنة، ذكره ابن صالح.

الحسن الحيحائي: مضى في ابن عيسى، لظني أنه هو.

حسن البدر الدرعي المغربي المالكي: قاضي المالكية بدمشق، ممن كان يقرأ في مختصر ابن الحاجب، حتى علق بذهنه بعض مسائله ومسائل من الرسالة، بحيث صار يذاكر بذلك، ويزعم معرفة كبيرة مع طيش، وجرأة ودنيا، وامتحن وضرب وصرف، فناب بالقاهرة، بل رام الاستقلال به فلم يتم له، وكذا رامه بمكة فلم يتيسر، وكأنه وليه بغزة، وجاور بمكة والمدينة، وولد له بهما، ودخل اليمن، مات بمكة في ذي الحجة سنة ثمان وعشرين وثمانمائة، وخلف ابنة بالمدينة النبوية ماتت في التي تليها، ذكره الفاسي بأطول في ذيل النبلاء، قلت: وقد قرأ عليه البخاري بالروضة في سنة سبع عشرة وثمانمائة أبو الفتح إبراهيم.

الحسن العجمي، خادم قبة سيدي حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم: كان رجلاً صالحاً، ساكناً برباط الأصبهاني عند باب جبريل، يعمل في الفاعل ويأكل، يتعبد بالليل، مجرداً على الخير، ذكره ابن صالح، فقال: وهو من خيار العجم الذين رأيتهم مجاورين بالمدينة، ولما مات أخذ أخي على خدمة القبة، وذلك في ولاية الشرف الأميوطي.

الحسن العجمي: آخر، وهو الذي قبله، ذكره ابن صالح أيضاً، وقال: قدم المدينة، فسكن في رباط الأصبهاني، وكان يسقي بالحرم على خير، ومات بها عن حسن ومحمد، وهما أيضاً على خير، انتهى. وإنما غايرت بينهما تبعاً له، سيما وقد وصفه بكونه سقاء مع احتمال كونه أيضاً وصفاً للأول.

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ١٨٧/١

الحسن العجمي المدني: صاهر شيخنا الشهاب الشوايطي على ابنته خديجة، واستولدها أولاده، وماتت سنة تسع وخمسين وثمانمائة، وما علمت متى مات صاحب الترجمة.

الحسن القطان المؤذن: كان هو وأحمد – أخوه – من أعقل الناس وأشغلهم بنفسه، وبتدبير بيته، إلى أن مات، وترك امرأتين له، وهما حاملتان، فولدتا جميعاً ذكرين، أحدهما حسين الآتي، قاله ابن فرحون، وقال ابن صالح: إنه كان صيبتاً، يقرأ الم يعاد في الروضة بعد الظهر، ثم يمدح، وانتفع الناس بقراءته ومدحه، انتهى، واسم أبيه قاسم وسيأتي ولده حسين قريباً.

الحسن المسوفي التكروري: هاجر إلى المدينة، فجاور بها حتى مات، ودفن بالبقيع، وكانت مجاورته في عشر الستين وسبعمائة، وكان متعبداً ذا نعمة، محباً في الصالحين والعلماء، واقتنى شيئاً من كتب العلم، ذكره ابن صالح.

الحسن المغربي الخولي: أحد أصحاب عبد الله السكري، له ذكر فيه.

الحسن المغربي، صهر عبد الله ابن القاضي الزين عبد الرحمن بن صالح: ممن سمع معه في سنة سبع وثلاثين وثمانمائة على الجمال الكازروني في البخاري، ووصفه القارئ بالشيخ.

الحسن، شيخ كان في مدرسة السراج مستوراً، يتهم بالسعة الجيدة: يقال: إنه ربي عند الموصلي، وبينهما علاقة من جهة معتق شجاع الدين الطواشي، مات ودفن في البقيع، ذكره ابن صالح.

حسيل – آخره لام – بن جابر، العنسي – أو حسل، بالتكبير – كما تقدم، وهو اليمان والد حذيفة: استشهد بأحد على يد المسلمين غلطاً، وسيأتي في الياء التحتانية.

الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو عبد الله الرسي: نسبة لقرية من قرى المدينة النبوية، استقر بعد أبيه في نقابة الأشراف بمصر.." (١)

"خوات بن جبير بن النعمان بن أمية بن البرك بن امرئ القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس: أبو عبد الله وقيل أبو صالح الأنصاري الأوسي المدني أخو عبد الله صحابي. خرج لبدر، فأصابه في سقه حجر بالصفراء فرجع، فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه، ثم شهد المشاهد بعدها وكان أحد الأبطال المشهورين. ذكره مسلم في المدنيين، وله أحاديث، روى له البخاري منها في كتاب الأدب المفرد مما هو موقوف النوم أول النهار خرق وأوسطه خلق وآخره حمق. روى عنه ابنه صالح، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وعطاء بن يسار، وبسر بن سعيد وغيرهم. ومات بالمدينة، بعد أن كف بصره سنة أربعين – أو التي يليها – عن أربع وسبعين وله عقب ويقال إنه صاحب النحيين. قال زيد بن أسلم، قال خوات: نزلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم مر الظهران فخرجت فإذا بنسوة يتحدثن، فأعجبنني. فرجعت فأخرجت حلة لي فلبستها، وجئت فجلست معهن، وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبته، فقال: أبا عبد الله، ما يجلسك معهن ؟ – وذكر الحديث بطوله. وقال قيس بن حذيفة عنه: خرجنا حجاماً مع عمر، فسرنا في ركب فيهم أبو عبيدة، وعبد الرحمن بن عوف، فقال القوم: غنينا، فقال عمر: دعوا أبا عبد الله فليغن من شعره، فما زلت

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ١٩٣/١

أغنيهم حتى كان السحر، فقال عمر: أرفع رأسك يا خوات فقد أسحرنا. وهو في التهذيب وأول الإصابة.

خويلد بن عمرو، أبو شريح الخزاعي الكعبي: مات بالمدينة وسيأتي في الكنى.

خلاد بن السائب بن خلاد بن سويد بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن الخزرج – أو الحارث بن الخزرج – الأنصاري الخزرجي من بلحارث بن الخزرج: صحابي صغير، ذكره مسلم فيهم، أمه مارية ابنة الحارث بن سلامان من أزد شنوءة يروي أيضاً عن أبيه، وزيد الجهني، وعنه حبان بن واسع، وعبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، والمطلب بن عبد الله بن حنطب، والزهري، وقتادة. وهو في التهذيب وأول الإصابة. ولكن قال العجلي: إنه مدني تابعي ثقة.

خلاد بن سويد بن ثعلبة، الأنصاري الخزرجي: جد الذي قبله، صحابي قديم، شهد العقبة وبدراً، وهو والد السائب بن خلاد، فالثلاثة صحابة. واستشهد هذا بقريظة – طرحت عليه امرأة رحا فشدخته – فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إن له أجر شهيدين انتهى. وقال صاحب الروضة: مات بالمدينة.

خلاد بن عمرو الجموح الأنصاري السلمي: أخو أبي أيمن، صحابي ابن صحابي بدري ممن استشهد بأُحد. وذكر الواقدي: أن أمه هند ابنة عمرو عمة جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام، وأنها حملت ابنها وزوجها وأخاها على بعير، ثم أمرت بهم فردوا إلى أُحد فدفنوا هناك، وذكره في الإصابة.

خيثمة بن الحرث بن مالك الأنصاري الأوسي: صحابي استشهد بأُحد. قال موسى بن عقبة، عن ابن شهاب: استهم يوم بدر هو وابنه سعد الآتي فخرج سهم سعد، فقال له أبوه: يا بني آثرني اليوم، فقال: يا أبت: لو كان غير الجنة فعلت. فخرج سعد إلى بدر، فقتل بها، وقتل أبوه خيثمة يوم أحد، وهو في الإصابة.

خير بك بن حتيت لا حديد: كما هو على الألسنة، الأشرف برسباي له دروس بالمسجدين وأتباع، وله غير ذلك بغيرهما وقربات كثيرة. واختل أكثرها بعده وأوقف على ذلك أوقافاً كثيرة، وصار من بعد أستاذه في أيام ولده خاصكياً وخازانداراً صغيراً. ثم قربه الظاهر جقمق وجعله دواداراً صغيراً، ثم جعله الأشرف أمين عشرة، ثم الأشرف قايتباي، ثم صيره أحد المقدمين ثم غضب عليه لما أمره بالخروج مع التجريد فامتنع وأودعه البرج، ثم نفاه إلى دمشق مقيد في الحديد وسجن بقلعتها، ثم أمره بالتوجه لمكة فتوجه لها صحبة الركب. وأقام بها على طريقة من العبادة والأوراد وجمع الأوراد على ذلك إلى أن تعلل بمرض حاد مدة طويلة، ثم بإسهال إلى أن مات في ربيع الأول سنة سبع وثمانمائة، ودفن بالمعلاة. وكان قد كتب الخط الحسن، واشتغل بالقرآن والفقه وأصول الدين، وفيه محبة للعلم والعلماء والصالحين، والأدب والكرم وغير ذلك.

خير الواثقي مولاه: أحد خدام الحرم النبوي، سمع سنة اثنتي وسبعمائة الشفاء للقاضي عياض، ووصف بالطواشي الكبير، المتعبد المحترم أمين الدين.

داود العجمي: جاور بالمدينة مدة وقطن مكة وبها مات. وكان متعبداً كثير الاستغفار، ذكره ابن صالح.." (١)

"داود بن فراهيج المدني: ثم البصري مولى قيس بن الحرث بن فهر، ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين. وهو يروي عن أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، وعنه محمد بن عجلان، وابن إسحاق، وشعبة، وعبد الرحمن بن إسحاق، وأبو غسان محمد بن مطرف. ضعفه شعبة، والنسائي، وقال حنبل بن إسحاق عن أحمد: مدني. صالح الحديث وقال ابن معين: ليس به بأس. وقال عباس الدوري عنه: إنه ضعيف الحديث. وقد بقي إلى أيام قتل الوليد، فإنه قدم الشام إذ ذاك، قال شعبة: وقد كبر وافتقر وافتتن. وقال بعضهم: كان شعبة يضعفه. وذكره ابن حبان في ثانية ثقاته وقال: أصله من المدينة. قدم البصرة وحدثهم بها، وسبقه ابن المديني فقال: مدني قدم البصرة وهو في الميزان، وحديثه عند الإمام أحمد في مسنده.

داود بن قيس: أبو سليمان الفراء، الدباغ، المدني من أهلها، ومولى قريش، ولذا قال البخاري: القرشي. يروي عن موسى بن يسار، ونعيم المجمر، وسعيد المقبري، وعبيد الله بن مقسم، وعدة. وعنه: ابنه سليمان، والسفيانان، وابن مهدي، وأبو نعيم، وعبد الرزاق، والقعنبي وقال: ما رأيت بالمدينة أفضل منه، ومن حجاج بن صفوان في آخرين، وثقه الإمام أحمد، وابن المديني، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي، والساجي وابن سعد وقال: مات بالمدينة، وله أحاديث صالحة، وابن حبان. وقال الشافعي: ثقة حافظ. وقال القعنبي: ما رأيت بالمدينة رجلين كانا أفضل من داود بن قيس ومن الحجاج بن صفوان. مات في ولاية أبي جعفر، وهو ممن خرج له مسلم وغيره، وترجم في التهذيب. وسيأتي له ذكر في ولده سليمان.

داود بن مازن: هو ابن داود، مضى.

داود بن موسى الغماري الفاسي: المالكي، نزيل الحرمين سكنهما نحو عشرين سنة، وبالمدينة أكثر بيسير. وكان قد عني في شبابه بفنون من العلم، وتنبه في ذلك وصار على ذهنه فوائد ونكت حسنة يذاكر بها. ثم أقبل على التصوف والعبادة وجد فيهما كثيراً. مات بالمدينة أول سنة عشرين وثمانمائة، ودفن بالبقيع. ترجمته في التاسعة، وقال الفاسي: وكانت بيننا مودة ومحبة، وأظنه في عشر الستين. وقال في ذيل النبلاء: كان كثير العناية بالعبادة وله بالفقه وغيره إلمام، ومذاكرة حسنة، جاور بالحرمين أظن من أول القرن التاسع أو آخر الثامن، وكان للناس فيه اعتقاد. قال ابن فهد: ووجد بخط شيخنا الجمال بحمد بن إبراهيم المرشدي: أنه داود بن علي الغماري، والشيخ الصالح الناسك العالم.

داود الجبرتي: كان بحفظ القرآن مع التدين والسكون، ومات بالمدينة. ذكره ابن صالح.

داود الرومي: أحد باشات ملك الروم عثمان، له سبع.

داود الزيلعي: شاب صالح، جاور بالمدينة ومات بها. ذكره ابن صالح، وهو غير الأول.

داود: رجل ذكره ابن صالح، فقال: كان فاضلاً صالحاً، جاور بالمدينة ودرس بها واشترى بها داراً، كان بها هو وزوجته،

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ٢١٧/١

وولده. ثم باعها وارتحل، وأظنه مات بالشام.
دبوس بن سعيد الحسيني الطفيلي: من شرفاء آل الطفيل، ابن منصور. رأس المتجرئين على الحجرة النبوية في أخذ جملة من قناديلها، وكان ذا شوكة بحيث خاف أمير المدينة زبيري منه وقوع فتنه، وكان ذلك سبباً لتغافله عنه حتى انسحب إلى الفرع. وراسل أبو الفرج المراغي في طالب كسوة، فامتنع من إبلاغه مقصده، فحمله ذلك حين دخل المدينة مختفياً على ضربه إياه وهو داخل لصلاة العشاء من باب السلام بالسيف على كتفه، فكانت الثياب حائلة بينه وبين تمام غرضه، لكنه جرح جرحاً يسيراً، ثم هرب. وطلبه الشريف محمد بن أبي ذر بن عجلان من آل نعير فلم يظفر به تلك الليلة، ثم أدركه في صبحتها فقتله تحت جبل عير، ولم يكن يتوهم الغريم قتله. وذلك في سنة اثنتين وستين وثمانمائة، على ما تتحرر.." (١)

"ربيع بن عبد الله بن محمود بن هبة الله: أبو الفضل المرديني الحنفي، منشئ الرباط الشهير بمكة بأجياد منها عن الملك الأفضل علي بن يوسف بن أيوب الأيوبي سنة أربع وخمسين وخمسمائة، وأحد الأولياء المعروفين بالكرامات الظاهرة. سمع من الحافظ أبي محمد القاسم بن علي بن عساكر. روى عنه، وعن ابن أبي الصيف اليمني المكي. روى عنه أبو الفضل محمد بن هبة الله بن أحمد بن قرناص، وأبو غانم محمد بن هبة الله بن أبي جرازة، وغيرهما. وجال في البلاد. فدخل بغداد، والموصل والكوفة، واسكندرية، ودمشق، وحلب وجاور بالحرمين كثيراً. وأقام بالمدينة مدة اثنتي عشرة سنة يعمل بالفاعل، ويسقي بالقربة وما حصل بالنهار يعمل به جفنة للفقراء. ولا يدخر لغدائه من عشائه، ولا لعشائه من غدائه، ولا يفطر في كل شهر غير يوم أو يومين، ويؤثر أصحابه على نفسه، ولا يأكل من مال السلطان ولا جنده، ولا من يتولى وقفاً. وكان أمي اً لا يعرف الخط، ويقرأ القرآن في المصحف. فمات ببيت المقدس، وكان توجه إليه من مكة حين وصوله إليه في أواخر صفر وأوائل ربيع سنة اثنتين وستمائة. وأوصى أن يجهزه بعض من كان غائباً بدمشق فتعجب الناس. فما كان بأسرع من وصوله قبيل موته، ودفن بمقبرة ماملا، وقبره ظاهر يزار. روى عنه يوسف بن أبي طاهر بن علي الجزري الكردي ما سمعه ينشده في مسيرهما من مكة إلى المدينة مع كونه كان لا يرى إنشاد الشعر، وينكر على من يسمعه ينشد، قال: ولم أسمعه ينشد غيرها.
ليالي وأيام تمر خواليا ... من الوصل، وما فيها لقاء ولا وعد
إذا قلت: هذي مدة قد تصرمت ... أتت مدة أخرى تطول وتمتد
الربيع بن مالك بن عامر: أبو مالك الأصبحي، عم مالك بن أنس حليف بني تميم، يروي عن المدنيين. وعنه: أهلها، وكان قليل الحديث. مات سنة ستين ومائة. وكان أكبر بني أبيه أنس والد مالك، ثم أويس جد إسماعيل بن أبي أويس، ثم سهيل نافع، ثم هنا، قاله ابن حبان في ثالثه ثقاته.
الربيع مولى أمير المؤمنين: له دار كانت قبله لنافع بن عتبة بن أبي وقاص.
رجاء بن الحارث بن الأخنس: من أهل المدينة، يروي المراسيل، قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته.

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ٢٢١/١

الرجال: أبو اليمان في الكنى.

رداد الليثي: ذكره مسلم في ثانية تابعي المدنيين، ويأتي في أبو الرداد، وهو في التهذيب هنا.

رزيق بن سعيد بن عبد الرحمن المدني: ويقال رزق، يروي عن أبي حازم بن دينار. وعنه: موسى بن يعقوب الزمعي. في التهذيب.

رزين بن معاوية بن عمار: أبو الحسن العبدي، الأندلسي السرقسطي، ثم المكي، إمام المالكية بها وممن جاور بالمدينة. له كتابان أحدهما في أخبارها، والآخر في أخبار مكة. سمع بمكة من أبي مكتوم بن أبي ذر صحيح البخاري، ومن الحسين بن علي صحيح مسلم، وحدث. روى عنه قاضي مكة أبو المظفر الشيباني. والحافظان أبو موسى المديني، وأبو القاسم بن عساكر. وأجاز للحافظ السلفي، وذكره في كتابه الوجيز، فقال: شيخ عال الكتب، نازل الإسناد، وقال: وله تآليف منها كتاب جمع فيه ما في الصحاح الخمسة والموطأ، ومنها كتاب في أخبار مكة، وذكر لي أبو محمد عبد الله بن أبي البركات الصقلي الطرابلسي أنه توفي في الحرم سنة خمس وعشرين وخمسمائة بمكة، وأنه من جملة من كتب عنه بالإسكندرية، انتهى. وكتابه لمكة تلخيص من الأزرقي، وكذا له أخبار المدينة أيضاً، وفي كتابه المسمى بالصحيح أحاديث ليست في أصوله، بل ولا تعلم إلا من كتابه، وتصانيفه عندنا بعلو من طريق السلفي عنه.

رسام: ذكره ابن صالح فيمن كان حياً وقت ذكره له من الوحاوحة، وقال إنه مطوع صالح.." (١)

"زبيري – اسم بلفظ النسب، ابن قيس بن ثابت بن نعير بن منصور الحسيني: أمير المدينة، وليها بعد ابن عمه أميان بن مانع سنة خمس وخمسين، ثم انفصل في آخر سنة خمس وستين بزهير بن سليمان بن هبة بن جماز بن ابن منصور، ثم سافر إلى مصر طالباً للإمرة. ففوض الأمر – في المدينة، وينبع وسائر الحجاز لصاحب مكة. وكتب مع زبير إليه صحبة، شاد العمائر التي كانت بعد الحريق، فجاء به الشريف إلى المدينة واستشار أهلها، فاتفقوا على ولايته، فولاه في ربيع الآخرة سنة سبع وثمانين بعد صرف قسيطل بن زهير بن سليمان بن هبة، موافقة لاختيار أهل السنة. فدام شهراً، ثم مات في رمضان سنة ثمان وثماني. فكاتب أهل المدينة صاحب الحجاز صحبة ولده، فاستنابه، فاستمر كما سبق، وقد تجرأ زبيري في أول ولايته سنة اثنتين وستين بضرب شمس الدين الأزهري حتى مات. لكونه كان جالساً بالروضة النبوية فداس بعض الرافضة سجادته، وقال له: يا رافضي، فاستغاث عند الأمير، فأمر بأخذه من المسجد، فأخذ بعد صلاة العصر، وحمل إلى القلعة وضرب حتى مات.

زرارة بن جرول، أو جرو، بن مالك بن عمرو بن عوف بن مالك بن أوس: الأنصاري، الماضي أبوه. ممن هدم بسر بن أرطأة داره بالمدينة لما غزاها من قبل معاوية في أواخر خلافة علي بن أبي طالب. لأنه كان ممن أعان على عثمان، كما سلف في جرول.

زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف: الزهري، المدني جد أبي مصعب أحمد بن أبي بكر بن الحارث بن زرارة. يروي عن عمه أبي سلمة، وعن المغيرة بن شعبة إن صح والمسور بن مخرمة وغيرهم. وعنه: مكحول، والزهري، وعبد

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ٢٣٢/١

الرحمن بن أبي بكر المليكي، وغيرهم، وثقه النسائي، وابن حبان. وخرج له الترمذي، وذكره في التهذيب.
زرعة بن عامر بن مازن بن ثعلبة بن هوازن بن أسلم الأسلمي: صحابي قديم، شهد أحداً، فكان أول من قتل من المسلمين بها. قاله ابن الكلبي، وتبعه شيخنا في ال إصابة.
زرعة بن عبد الله: أبو عبد الرحمن، الأنصاري، البياضي المدني. يروي عن مولى لمعمر التيمي عن أسماء ابنة عميس في الاستمشاء. وعنه: يزيد بن أبي زياد القرظي. قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته. وهو في التهذيب.
زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد: ويقال زرعة بن مسلم بن جرهد، ولا يصح الأسلمي المزني، من أهلها. يروي عن جده جرهد ويقال عن أبيه جرهد. وعنه: أبو الزناد، وسالم أبو النضر. قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته، وقال: من زعم أنه ابن مسلم، نقدوهم، وقال النسائي: ثقة. وهو في التهذيب.
زرعة بن عبد الرحمن الأنصاري البياضي: في ابن عبد الله مضى قريباً.
زرعة بن مسلم بن جرهد: في ابن عبد الرحمن بن جرهد. مضى قريباً.
زفر بن أوس بن الحدثان النصري: المدني أخو مالك. روى عن: أبي السنابل بن بعكك قصة سبيعة الأسلمية. وعنه: عبد الله بن عبد الله بن عتبة، ذكره ابن مندة، وأبو نعيم في كتابيهما في الصحابة. وقال: يقال أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، ولا تعرف له رؤية ولا صحبة. ولم يذكره البخاري، ولا ابن أبي حاتم. وهو في التهذيب.
زفر بن عبد الرحمن بن أردك: من أهل المدينة. يروي عن: محمد بن سليمان بن والبة. روى عنه ابن أبي أويس. قاله ابن حبان في رابعة ثقاته.
زفر بن محمد الفهري المدني: حدث عنه: عثمان بن عبد الرحمن الحراني، قال أبو حاتم: يكتب حديثه وقال الأزدي: ليس حديثه بالقائم. ويقال فيه: العجلي، انتهى. والعجلي: ذكره البخاري، فقال: زفر العجلي عن قيس، في الذين يضعفون عند الذكر. وقد ذكر الذهبي صاحب الترجمة في ميزانه.
زكريا بن زيد المدني: شيخ للواقدي مجهول. قاله الذهبي في ميزانه.
زكريا الزيلعي: **جاور بالمدينة** حتى مات، وكان شاباً صالحاً ذكره ابن صالح.
زمعة بن أبي بن خلف الجمحي: صحابي، ذكره عمر بن شبة فيمن استوطن المدينة واتخذ بها داراً، وأبوه قتله النبي صلى الله عليه وسلم بأُحد، وليس هو ربيعة بن أمية، ذلك ابن عمه، وهذا زمعة لا ربيعة.." (١)

"السري بن مسكين: المدني، من أهلها، يروي عن: ابن أبي ذئب، وعنه الزبير بن بكار. مستقيم الحديث، قاله ابن حبان في رابعة ثقاته، ومن شيوخه أيضاً داود بن علية، وابن أبي حازم. ومن الرواة عنه إسحاق بن موسى الأنصاري، وجعفر بن مسافر. وهو في التهذيب.
سعادة المغربي: قال ابن فرحون: هو شيخ لنا عظيم القدر، كاشف الأسرار الحقيقة. كانت إقامته بالحرمين يتردد بينهما، واشتهر في زمانه بين أخوانه، أنه من أرباب الخطوة وممن تطوى له الأرض وأنه كان يتأهب لصلاة الجمعة بمكة، فيرى

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ١/٢٤٠

في المدينة يصليها ثم يرجع، فربما أدرك الصلاة وربما يوافق دخوله المسجد خروج الناس من الصلاة. فيقال له: يا سيدي فاتتك الجمعة فيقول نصليها إن شاء الله، يريد الجمعة المستقبلة. وخرج معه خادمه مرة، فقال له لما قربا من المدينة: يا سيدي لو سألني بعض الفقراء عن مدة سفرنا، فما يكون جوابي ؟ فقال له: اكتم ما رأيت، ولا تقل إلا حقاً فلما دخلا المدينة سلم عليهما الفقراء. وقالوا للخادم: متى خرجتم من مكة ؟ قال: يوم الجمعة، وتخلص منهم بذلك فكتم الحال، وصدق في المقال. وله حكايات غريبة في خروجه من بلده المغرب ووصوله إلى الحرمين، من هذا النوع شاهدها من لا يتهم، وحكاها عنه من له في المجاهدة حال وقدم. وكذا حكايته مشهورة عند أهل مكة. وكانت أكثر إقامته فيها برباط الموفق، وإذا قدم المدينة احتفل الجماعة به وتبركوا بدعائه وبكلامه. مات بمكة سنة ثلاثين وسبعمائة، وترجمه الفاسي في تاريخ مكة، وذكره ابن صالح فقال: كان صالحاً متعبداً مشهوراً من المغاربة المترددين بين الحرمين. ونقل عنه حكاية عن أبي عبد الله القصري.

سعدان بن عبد الله بن جابر: مولى عامر بن لؤي، تابعي من أهل المدينة، يروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه. وعنه: ابنه محمد. قاله ابن حبان في ثانية ثقاته.

سعد الله بن عمر بن محمد بن علي بن محمد، سعد الدين: أبو السعادات الأشقر ابن الشافعي، ممن **جاور بالمدينة** دون خمس سنين كما سيأتي. وكان قد سمع الشفاء على أبي الربيع سليمان بن عبد الحكيم بن عبد الحليم بن يوسف الغماري المالكي في رمضان سنة ست وأربعين وسبعمائة بدمشق. وكذا سمع ابن ماجة على الزيتاوي، وأبا داود علي البدر أبي العباس بن الزقاق، وإبراهيم بن محمد بن يونس بن منصور القواس، وبعضه على ابن أميلة. قالوا: أخبرنا به الفخر، فقرأ عليه بالمدينة الشفاء النور علي بن محمد بن موسى المحلي سبط الزبير في جمادي الآخر سنة إحدى وثمانين وسبعمائة، بدار عثمان بن عفان المشهور برباط دوكالة. وبها بعد ذلك سنة ثلاث وثمانين ابن ماجة الجمال الكازروني، وبها قبلهما أبا داود في سنة تسع وسبعين غيرهما. وسمعه الكازاروني، فهذه نحو خمس سنين بالمدينة والظاهر تواليها، وله زبدة الأعمال، وخلاصة الأفعال في فضل الحرمين الشريفين قرأه عليه سبط الزبير.

سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف: أبو إسحاق الزهري أخو يعقوب الآتي، وهذا أنس. روى عن: أبيه وابن أبي ذئب وغيرهما. وعنه: ابناه عبد الله وعبيد الله، زمن أحمد بن حنبل وخلف بن سالم وآخرون. قال الإمام أحمد: لم يكن به بأس. وكان يعقوب أقرأ للكتب منه، وعند سعد شيء لم يسمعه يعقوب. وقال ابن معين: ثقة، ولم اسمع منه شيئاً. وقال العجلي: لا بأس به، كان على قضاء واسط. وكذا قال ابن سعد: ولي قضاء واسط في خلافة هارون، ثم قضاء عسكر المهدي في خلافة المأمون. ثم قضاء عسكر الحسن بن سهل بفم الصلح. توفي بالمبارك سنة إحدى ومائتين عن ثلاث وستين، وكان ثقة وله أحاديث. وقال الذهلي: مات قبل أن يكتب عنه كبير أحد. وقال العقيلي: وأحمد بن سعد بن إبراهيم هذا من ثقات المسلمين. وأبوه وأهل بيته كلهم ثقات، وهو في التهذيب.." (١)

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ٢٥٦/١

"صالح بن قدامة بن عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن حاطب: الجمحي القرشي المدني، أخو عبد الملك، صدوق. وثقه ابن حبان، وقال: النسائي: ليس به بأس، وقال الأزدي: فيه لين، انتهى. والأزدي: لا عبرة بقوله إذا انفرد، وهو في التهذيب. روى عن أبيه وعبد الله بن دينار، وعنه: يعقوب بن محمد الزهري وأبو بكر الحميدي وإسحاق بن راهويه وابن كاسب ونعيم بن حماد وأبو مصعب.

صالح بن كيسان: أبو محمد وأبو الحارث، المدني من أهلها، المؤدب، مولى بني غفار أو ذوس. ذكره مسلم في رابعة تابعي المدنيين، وقد أدب أولاد عمر بن عبد العزيز زمان إمرته على المدينة. تابعي رأى ابن عمر وسمع منه كما لابن معين، وقول ابن حبان: ما أرى ذلك بمحفوظ فيه نظر، وسمع عروة وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ونافع بن جبير وسالم ونافع ونافعاً مولى أبي قتادة والأعرج والزهري وطائفة، وعنه: ابن جريح، ومعمر وعمرو بن دينار وحماد بن زيد وأنس بن عياض ومالك بن أنس وسليمان بن بلال وإبراهيم بن سعد وابن عيينة وخلق، وكان أسن من الزهري بل كان مؤدبه بحيث كان يقول له إذا رد عليه: تكلمني ! وأنا أقمت أود لسانك، وعن بعضهم: أنه لقن من الزهري العلم وهو ابن التسعين. مات بعد الأربعين ومائة، ويقال: إنه عاش مائة سنة، وإنما طلب العلم كهلاً قال فيه الإمام أحمد: بخ بخ، وقال مصعب الزبيري: كان جامعاً بين الفقه والحديث والمروءة، وتبعه ابن حبان فقال: كان من فقهاء أهل المدينة والجماعين للحديث والفقه من ذوي الهيئة والمروءة. روى عنه أهل المدينة. قلت: ودل عمرو بن دينار سفيان بن عيينة وغيره من أصحابه المكيين على السماع من صالح هذا حين قدمها عليهم. كما وقعت الإشارة لذلك في الحج من صحيح البخاري. هذا بعد أن لقي عمرو صالحاً وأخذ عنه مع كون عمرو أقدم منه، فكان فيه دلالة على استحباب الإعلام بما يؤخذ عنه كما بيناه في علوم الحديث، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، ثبت. وهو في التهذيب، وثالث الإصابة.

صالح بن محمد بن زائدة: أبو واقد الليثي، المدني من أهلها. ذكره مسلم في رابعة تابعي المدنيين، وهو يروي عن: أنس وأبي أروى الدوسي وسعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن وعمر بن عبد العزيز وسالم وابن سعد بن أبي وقاص وجماعة، وعنه: أبو إسحاق الفزاري وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي وعبد الله بن دينار مع تقدمه ووهيب بن خالد وحاتم بن إسماعيل والدراوردي. قال النسائي والعجلي: ليس بالقوي، وقال ابن معين: ضعيف، وقال البخاري: منكر الحديث. تركه سليمان بن حرب، وقال أحمد: ما أرى به بأساً. وخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجة. وذكر في التهذيب وثقات العجلي وضعفاء العقيلي وابن حبان. قيل مات سنة خمس وأربعين ومائة.

صالح بن محمد بن موسى بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن علي بن عبد الجبار بن تميم بن هرمة بن حاتم بن قصي بن يوسف بن يوشع: المجد، أبو محمد الحسني، المغربي، الزواوي الأصل. ثم القاهري المالكي. ولد في أول عشر السبعين وسبعمائة، وحج، **وجاور بالمدينة** مدة، وسمع بها من الزين أبي بكر المراغي ورقية ابنة يحيى بن مزروع، ثم قدم القاهرة، وسكن تربة الظاهر بالصحراء، وسمع بها من الشرف ابن الكويك والنور القوي وأبي هريرة بن النقاش والشمس محمد بن قاسم السيوطي والجمال عبد الله بن علي الكناني وغيرهم. ولبس الخرقة من الزين أبي بكر السطي وجماعة، وينزل في المحدثين بالمؤيدية ورتب له في الجوالي، وحسن ظن كثيرين فيه ودخل في وصايا كثيرة، ولم يسمع عنه فيها

إلا الخير، وكان يصل إليه بره من سلطان المغرب كل سنة وحصلت له جذبة. وكان ذاكراً لكثير من الفقه ملازماً لحضور مجالس العلم شهماً يقوم في الحق عند الظلمة ولا يبالي بهم، أجاز لجماعة، وكان من أخصاء شيخنا الزين رضوان المستملي، أثنى عليه شيخنا في أنبائه، وغيره. مات في يوم الثلاثاء سادس عشرة رجب سنة تسع وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة، ودفن من الغد بجوار الزين العراقي من الصحراء خارج باب البرقية من القاهرة. رحمه الله ونفعنا به.

صالح بن مسعود بن محمد: التقي ابن الشيخ سعد الدين العتمي الشافعي المؤدب بالمدينة سمع في سنة سبع وستين وسبعمائة على البدر بن فرحون، ووصفه بالفقيه.." (١)

"١٩١٦ – عامر بن مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهري: أبو عمرو، وهو عامر بن أبي وقاص، صحابي. هاجر الهجرة الثانية إلى الحبشة، وكان إسلامه بعد عشرة رجال، وهو أخو سعد أحد العشرة، ترجمته مطولة في الإصابة. قال عمر بن شيبة في أخبار المدينة إنه اتخذ داره التي في زقاق خلوة بين دار حويطب ودار آمنة ابنة سعد بن أبي سرح. مات في خلافة عمر.

١٩١٧ – عامر بن مخرمة بن نوفل: القرشي الزهري، أخو المسور الآتي. روى عنه: الأعرج مقطوعاً، هكذا ذكره ابن مندة، وهو وأزهر بن عبد عوف اللذين شهدا أن النبي صلّى الله عليه وسلّم دفع السقاية للعباس يوم الفتح وذلك حين خاصمه علي فيها. ذكره في الإصابة.

١٩١٨ – عامر بن مخلد بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار: الأنصاري الخزرجي. ذكره موسى بن عقبة وابن إسحاق فيمن شهد بدراً، واستشهد بأحد. قاله في الإصابة.

١٩١٩ – عامر بن مسعود: أبو سعيد الزرقي، الأنصاري المدني، مختلف في صحبته، لروايته المراسيل. قال ابن حبان: ومن زعمها بلا دليل فقد وهم، ويقال: أنه كان زوج أسماء ابنة يزيد بن السكن. يروي عن عائشة، وعنه: يونس بن ميسرة بن عليش ومكحول وعبد العزيز بن رفيع ونمير بن عريب، وهو في التهذيب وسيأتي في الكنى.

١٩٢٠ – عامر بن أبي وقاص: في ابن مالك بن هيب، قريباً.

١٩٢١ – عامر بن يزيد بن السكن بن رافع بن امرئ القيس: أبي زيد بن عبد الأشهل، الأنصاري الأشهلي أخو عمرو، وأسماء إحدى المبايعات، والآتي أبوهم. استشهد مع أبيه بأحد، وهو غير عامر بن السكن الماضي أحد من وجهه النبي صلّى الله عليه وسلّم لهدم مسجد الضرار، المقدم هو على هدمه.

١٩٢٢ – عامر: رجل ذكره ابن صالح فقال: جاور بالمدينة، وكان فاضلاً صالحاً. رجع إلى بلاده بعد مجاورته، فمات بها.

١٩٢٣ – عائذ الثلوث: يروي عن أهل المدينة، وعنه: عبد العزيز بن عبد الملك. قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته.

١٩٢٤ – عبادة: وقيل عباد بن أبي سعيد المقبري يأتي في عباد قريباً.

١٩٢٥ – عبادة: ويقال عباد بن الخشخاش ويقال الخشخاش بن عمرو بن زمزمة، الأنصاري. استشهد بأحد، ودفن

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ١/٣٠٤

هو والمجذر والنعمان بن مالك في قبر.

١٩٢٦ – عبادة بن سعد بن عثمان بن خلدة بن مخلد بن عامر بن زريق: الأنصاري، الزرقي المدني، صحابي مضى له ذكر في والده.

١٩٢٧ – عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم: أبو الوليد، الأنصاري الخزرجي أخو أوس، وأمه: قرة العين ابنة عبادة بن نضلة بن مالك بن العجلان، أخت عباس، أحد نقباء ليلة العقبة. شهد بدراً والمشاهد، وهو ممن جمع القرآن في الزمن النبوي، وقال: بايعنا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم على السمع والطاعة وأن نقوم بالحق حيثما كنا، لا نخاف في الله لومة لائم. وولي قضاء الشام وسكن فلسطين. روى عنه: أبو أمامة وأنس وجبير بن نفير وحطان بن عبد الله الرقاشي وأبو الأشعث الصنعاني وأبو إدريس الخولاني وآخرون، وكان رجلاً طوالاً جسيماً جميلاً. أرسل به عمر مع غيره إلى أهل الشام ليعلمهم القرآن، فأنكر على معاوية شيئاً فقال: لا أساكنك بأرض واحدة أبداً، ورحل إلى المدينة فقال عمر: ما الذي أقدمك؟ فأخبره، فقال له: ارحل إلى مكانك فقبح الله أرض لست فيها أنت ولا أمثالك، فلا إمرة عليك. ثم كتب معاوية إلى عثمان إنه أفسد عليّ الشام، ولعله قال: أن يكف وإما أن أخلي بينه وبينها، فكتب إليه: إن دخل عبادة حتى ترده إلينا، قال فدخل على عثمان فلم يعجبه كلامه وهو معه، فالتفت إليه عثمان فقال: يا عبادة ما لنا ولك، فقام عبادة بين ظهراني الناس فقال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول " سيلي أموركم بعدي رجال يعرفونكم ما تنكرون، وتنكرون عليكم ما تعرفون، فلا طاعة لمن عصي ولا تضلوا بربكم " . وترجمته طويلة وحديثة منتشر، وذكر في التهذيب، وأول الإصابة. وهو من القواقل الذي كانوا في الجاهلية، إذا نزل بهم ضيف قالوا له: قوقل حيث شئت يريدون: اذهب حيث شئت، وقل ما شئت، فإن لك الأمان لأنك في ذمتي. مات سنة خمس وأربعين، وهو شاذ، والصحيح سنة أربعة وثلاثين بالرملة، ودفن ببيت المقدس عن اثنتين وسبعين سنة في خلافة عثمان، وكان عزل عن القضاء بها وهو أول من ولي قضاء فلسطين، وهو في التهذيب، والإصابة.." (١)

"وتصدى للتصنيف والإقراء والإسماع، وكأنه أوقاته مصروفة في وجوه البر وأكثرها العلم وممن أخذ عنه: الزين العراقي والجمال بن ظهيرة، وأثنى عليه البدر بن حبيب في تاريخه والأسنوي في طبقاته وقال: إنه **جاور بالمدينة** مراراً، مرة منها مدة، وماتت فيها زوجتين به وهما زينب وخديجة الاثنين في سنة ست وستين وسبعمائة. وأثنى عليه الخزرجي في تاريخ اليمن. قال ابن فرحون: الشيخ العالم العامل قطب زمانه كان قبل توطنه بمكة وزواجه فيها أقام بالمدينة على قدم التجرد والوحدة والسياحات، ثم تزوج بالمدينة في سنة تسع وثلاثين وسبعمائة الحرة الصالحة العابدة ستيت أم محمد ابنة علي اليماني، ثم فارقها وارتحل إلى مكة، ولم يزل يتردد إلى المدينة ويجاور بها، ومناقبه وكراماته وأقواله وعلومه ومصنفاته ومجاهداته لا يحصرها أحد. ولا تنتهي بالعد، كما قيل:

يفنى الكلام، ولا يحيط بوصفه ... حسب المبالغ أن يكون مقصرا

وكثير من الصالحين يشير إلى أنه قطب مكة، وهو جدير بذلك، واتفق سنة ست وستين وسبعمائة مجيئه مع القافلة

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ٣٢٤/١

للزيارة، فجاء بزوجتيه: ابنة القاضي نجم الدين وأم أولاده الشهاب الإمام فتوفيت الأولى في أواخر شعبان، ثم الثانية في أول ليلة من رمضان ودفنتا في قبلة قبة إبراهيم ابن النبي صلّى الله عليه وسلّم، فلما كان بعد العيد خطب إليّ ابنتي ملوك التي كانت زوج عيشي الهشكوري فزوجتها معه، وجار بركبه، انتهى. كانت وفاته في جمادى الثانية سنة ثمانة وستين وسبعمائة بمكة، ودفن بجوار الفضيل بن عياض من المعلاة، وبيعت حوائجه الحقيرة بأغلى الأثمان بحيث بيع له مئزر عتيق بثلاثمائة درهم وطاقية بمائة. ومن نظمه:

ألا أيها المغرور جهلاً بعزلتي ... عن الناس ظناً أن ذاك صلاح

تيقن بأن حارس سر كلبة ... عقور لها في المسلمين نباح

ونادى منادي القوم باللوم معلناً ... على يافعي، ما عليك جناح

وقوله:

يا غائباً وهو في قلبي يشاهده ... ما غاب من لم يزل في القلب مشهودا

إن فات عيني من رؤياك حظهما ... فالقلب قد نال حظاً منك محمودا

وقال شيخي في دره: نشأ على خير وصلاح وانقطاع، ولم يكن في صباه يشتغل بشيء من القرآن والعلم ودخل مصر، وزار الشافعي، وأقام بالقرافة، وحضر عند حسين الجاكي والشيخ عبد الله المنوفي، وزار الشيخ محمد المرشدي. وذكر أنه بشر بأمور، وكان يتعصب للأشعري، وله كلام في ذم ابن تيمية ولذلك غمزه بعض من يتعصب لابن تيمية من الحنابلة وغيرهم، وكان منقطع القرين في الزهد. أخبرني شيخي أبو الفضل العراقي: إنه قال لهم في كلام ذكر فيه الخضر إن لم تقولوا أنه حي وإلا غضبت عليكم، وحفظ عنه تعظيم ابن عربي والمبالغة في ذلك.

١٩٧١ – عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم الشيرازي الأصل: المدني، ثم نزيل مكة، ويعرف بالعفيف المدني، ولد بالمدينة ونشأ بها وسمع بها من ابن صديق في سنة سبع وتسعين وسبعمائة بعض صحيح البخاري ثم سكن مكة وسمع بها في سنة أربع وأربعين وثمانمائة على التقي بن فهد، والشمس أبي المعالي محمد بن علي عثمان الصالحي بعض رياض الصالحين. ودخل هرموز بل العجم وكان مثرياً ذا دور. ومات بمكة في عصر يوم الثلاثاء خامس عشر شوال سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة، وصلّي عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة، ودفن بالمعلاة بجانب قبر سيدي الشيخ علي بن أبي بكر الزيلعي مما يلي القبلة.

١٩٧٢ – عبد الله بن أقرم بن زيد بن معبد الخزاعي: المدني، له صحبة ورواية. روى عنه: ابنه عبد الله، وهو كما قال ابن عبد البر معدود في أهل المدينة. ذكره الفاسي، وفي عدة نسخ من الطبقات لمسلم في المدنيين من الأولى: عبد الله بن أرقم الخزاعي وهو ابن أقرم هذا، وإن تقدم عبد الله بن أرقم فهو زهري لا خزاعي.." (١)

"٢١٣٠ – عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب: السيد القدوة الزاهد، أبو عبد الرحمن العدوي العمري المدني، أحد الأعلام وأخو عمر الماضي، ويعرف بالعمري، وأمه أمة الحميد ابنة عبد الرحمن

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ٣٣١/١

بن عياض بن عمرو بن بلال بن أحيحة بن الجلاح. يروي عن: النبي صلّى الله عليه وسلّم مرسلاً، يروي القليل عن: أبيه وعن أبي طوالة عبد الله بن عبد الرحمن، وعنه: ابن المبارك وابن عيينة وعبد الله بن عمران العابدي وجابر بن مرزوق الحدي وغيرهم. ذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان من أزهد أهل زمانه وأشدهم تخلياً للعبادة وتوفي سنة أربع وثمانين ومائة، وله ست وستون سنة، ولعل كل شيء حدث في الدنيا كما قال ابن حبان لا يكون أربعة أحاديث، وكان من العلماء العاملين، متعبداً قانتاً لله حنيفاً زاهداً منعزلاً عن الناس إلا من خير قوالاً بالحق، متألهاً، ينكر على مالك اجتماعه بالدولة بـل لما كتب إليه مالك إنك بدوت فلو كنت عند مسجد الرسول صلّى الله عليه وسلّم! كتب إليه إني أكره مجاورة مثلك إن الله لم يرك متغير الوجه فيه ساعة، ووعظ الرشيد فبكى وحمل مغشياً عليه، وبعث إليه بابنيه الأمين والمأمون بألفي دينار، فأباهما، فقيل له: فرقها، فقال: هو أعلم، ثم أخذ منهما ديناراً وقال: كرهت أن أجمع عليه سوء القول وسوء الفعل، ولم يقبل من السلطان ولا من غيره. نعم كان يقبل صلة ابن المبارك، وكان من ولي من أقاربه ومعارفه شيئاً لا يكلمه، بل لما ولي أخوه عمر المدينة وكرمان واليمامة هجره حتى مات. وكان منعزلاً بناحية غربي المدينة يلزم المقبرة كثيراً، ومعه كتاب ينظر فيه ويقول: ليس شيء أوعظ من قبر ولا آنس من كتاب، وأقسم بنعمة ربه قبل موته لو أن الدنيا تحت قدمه ما يمنعه من أخذها إلا أن يزيل قدمه ما أزالها، وأنه لا يملك يومئذ سوى سبعة دراهم من لحاء شجر، فتله بيده، وهو ممن أقبل على الحلال المحض، وقال لابن عيينة: ما أحد يدخل علي أحب إلي منك وفيك عيب، فقال: ما هو؟ قال: حب الحديث، أما أنه ليس من زاد الموت ومع ذلك فقد عينه ابن عيينة لأنه عالم المدينة المشار إليه بالحديث، وانفرد ذلك، والحق تعيين مالك لذلك مع ما قيل ي تعيين غيرهما، كما بسطته في مقدمة طبقات المالكية، ولم يكن بالمدينة أهيب منه عند السلطان والعامة،وأخباره طويلة تحتمل كراريس، وهو في التهذيب. مات بقرب المدينة في البادية المشار إليها سنة أربع وثمانين ومائة عن ست وستين سنة رحمه الله وإيانا.

٢١٣١ – عبد الله بن عبد الكافي بن علي بن عبد الله بن قريش بن عبد الله بن عباد بن طاهر بن موسى بن محمد بن علي بن قاسم بن موسى الحليس بن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب: السيد جمال الدين أبو محمد بن الزكي بن النور الحني الطباطبي الشافعي المقرئ نزيل الحرم النبوي، ووالد محمد الآتي وعم إبراهيم بن أحمد الماضي. سمع ومعه ابنه محمد على البدر محمد بن فرحون بعض الأنباء المبينة في سنة سبع وستين وسبعمائة، ووصفه كاتب الطبقة بالعالم العامل الرئيس، وقال ابن صالح: إنه **جاور بالمدينة** سنة ست وستين وهو على سمت حسن يختم القرآن كل يوم بصوت حسن، وربما أنشد أبياتاً من البردة، وذكره شيخنا في سنة ثمانمائة من أنبائه. وسيأتي في محمد بن إسماعيل بن القاسم النسب في تلقيب جدهم إبراهيم بطباطبا.

٢١٣٢ – عبد الله بن المحسن بن عبد الملك بن العمر بن الكوار: أمين الدين بن الشيخ فخر الدين، السلمي السالمي البصري الشافعي نزيل المدينة. سمع على العفيف المطري جزء الذهبي في سنة ست وعشرين وسبعمائة تجاه الحجرة النبوية.

٢١٣٣ – عبد الله بن عبد المطلب: والد النبي صلّى الله عليه وسلّم، مات وأمه حامل به ويقال: بالمدينة، وقبره في دار

من دور عدي بن النجار وكان خرج إليها يمتار تمراً، وقيل: بل إلى أخواله زائراً.

٢١٣٤ – عبد الله بن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم: الهاشمي. روى حديثه: محمد بن إسحاق عن الزهري عن محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عن أبيه عن جده، وفي إسناد حديثه اختلاف بعضه في ترجمة محمد، ذكر في التهذيب.." (١)

"قضاء دين على أخيه، ومات كأبيه وله نحو سبعين سنة، وخلفه أخوه الآتي، وهو في درر شيخنا ووفيات ابن العراقي، وكانت وفاته يعني عن غير عقب بعد صلاة المغرب من ليلة الثلاثاء سادس عشرى ربيع الأول سنة خمس وستين وسبعمائة بالمدينة، رحمه الله وإيانا. دين على أخيه، ومات كأبيه وله نحو سبعين سنة، وخلفه أخوه الآتي، وهو في درر شيخنا ووفيات ابن العراقي، وكانت وفاته يعني عن غير عقب بعد صلاة المغرب من ليلة الثلاثاء سادس عشرى ربيع الأول سنة خمس وستين وسبعمائة بالمدينة، رحمه الله وإيانا.

٢٢١٣ – عبد الله بن محمد بن أحمد بن عثمان بن عبد الغني الجمال: ابن الشمس الششتري المدني، أخو محمد الآتي وأبوهما،ولد سنة ثمان وسبعين وسبعمائة، وسمع على ابن صديق بعض الصحيح وعلى الزين المراغي، وأجاز لي وللنجم عمر بن فهد، ومات في ضحى مستهل جمادى الأولى سنة ستين وثمانمائة بالمدينة. ودفن بالبقيع.

٢٢١٤ – عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن علي بن إبراهيم بن أبي الرضي المحب: أبو الطيب بن أبي عبد الله التعزاوي المطري ثم التونسي الشافعي، ولد في شعبان سنة اثنتين وسبعمائة بتونس، **وجاور بالمدينة** سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة والتي تليها، ثم توجه منها إلى مكة، فأقام بها أيضاً، ثم رجع، فمات في ثالث عشر رجب سنة ثلاث وخمسين بحماة، وكان ابتداء مرضه في جمادى الآخرة، ووصف بالإمام الأوحد العلامة العارف الفهامة القدوة وأن شيخه وعمدته في العلم الأستاذ الركن أبو يعقوب يوسف بن أبي القاسم محمد القرشي الأموي النطرسوني المرسي بن الدارس.

٢٢١٥ – عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن الجمال: الظاهري ثم الأزهري الشافعي، نزيل مكة ثم المدينة، ويعرف بالظاهري. ولد تقريباً سنة سبع وثلاثين وثمانمائة بالظاهرية من الشرقية بالقرب من العباسية، ونشأ بها، ثم تحول إلى القاهرة فلازم خدمة إمام الأزهر، وقرأ في المنهاج ولازم الزيني زكريا والطنتدائي الضرير وزاحم الطلبة، وتوصل لبيت ابن البرقي بتعليم ولدي ولده، وصار كبيرهم يصرفه في التوجه مع شقادف المنقطعين بدرب الحجاز التي من جهة ناظر الخاص للعقبة فما دونها، وأقبل على التحصيل فكان يسافر مع الصبر ويأتمنه الناس في استصحاب ودائعهم ومتاجرهم ونحوها معه، ويخدم قاضي مكة بشراء ما يحتاج إليه من القاهرة وحمل ما يرسله لأهلها، وتزايد اختصاصه به فاتسعت دائرته وسيما حين تولى زكريا القضاء، ولكنه لما رأى الاختلاف واختلال في جماعته واختصاص من شاء الله منهم عنه قطن مكة من سنة ثمان وثمانين، وكان ابتداء تردده لها من سنة أربع وستين، وصار يتجر بجاه القاضي ويعامل ويقارض، ونحو ذلك من طرق الاستكبار وتزايد خوفه حين الترسيم على جماعة القاضي، وصار خائفاً يترقب سيما وكان يكثر من قوله: إن معه أموال اليتامى أو نحو ذلك مما يعد به عن نفسه الكثرة أو هو على حقيقته، ثم أنه تحول إلى المدينة

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ٣٥٥/١

النبوية، واشترى بها في سنة تسعمائة من عبد الكافي النفطي داره التي عمر نصفها وعجز فيما قال عن إكمالها بثلاثمائة وخمسين ديناراً، وشرع في إكمالها واشترى أيضاً حديقة وصار يعامل ويضارب كعادته، وهو في اليبس بمكان إلا مع من يتوصل منه أو بها للدنيا الخسيسة الشأن.

٢٢١٦ – عبد الله بن محمد بن أبي بكر الصديق: القرشي التيمي المدني أخو القاسم، يروي عن عائشة في قصة بناء الكعبة، وعنه: الزهري، ونافع، قاله ابن حبان في ثانية ثقاته، روى عنه أيضاً: سالم بن عبد الله بن عمر، وثقه النسائي، قتل بالحرة في ذي الحجة سنة ثلاث وستين، وذكر في التهذيب.

٢٢١٧ – عبد الله بن محمد بن بلال: أبو محمد الأزدي القرطبي، يروي عن إبراهيم بن محمد بن بار والي المدينة قوله:

خير الخير الصبر ... وشر الشر شرب الخمر

ذكره ابن عبد الملك، وذكرته احتمالاً.

٢٢١٨ – عبد الله بن محمد بن روزبة الكازروني: أحد الأخوة الأربعة من بني أبيهم الذين أحدهم: الصفي أحمد والتقي محمد، سمع في سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة: على البدر بن الخشاب في مسلم وغيره، وقبل ذلك في سنة اثنتين وستين: عل البدر عبد الله بن محمد بن فرحون البخاري بكماله، وكذا سمع قبل ذلك على إبراهيم بن رجب السلماسي شيئاً من الدراية في اختصار الرعاية، ورأيته شهد في سنة سبع وتسعين وسبعمائة.." (١)

"٢٥٧٤ – عبد الرحمن بن يزيد بن جارية: أبو محمد الأنصاري، من بني عمرو بن عوف، المدني، أخو مجمع وابن أخي مجمع بن جارية وأخو عاصم بن عمر بن الخطاب لأمه، ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين، ولد في العهد النبوي، وحدث عن عمه مجمع بن جارية وأبي لبابة بن عبد المنذر وخنساء ابنة خذام، روى عنه: القاسم بن محمد وابن أخيه يعقوب بن مجمع بن جارية وغيرهم والزهري وعبد الله بن محمد بن عقيل، قال الأعرج: ما رأيت بعد الصحابة أفضل منه، وقال ابن سعد: كان قديماً ولي قضاء المدينة لعمر بن عبد العزيز وهو ثقة، قليل الحديث، ووثقه الدارقطني وغيره، وقال ابن خلفون: هو أجل من أن يقال فيه ثقة، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين وقال: يقال إنه ولد في حياة النبي صلّى الله عليه وسلّم وأمه: جميلة ابن ثابت بن أبي الأفلح، روى عنه أهل المدينة، وكذا ذكره العسكري فيمن ولد في عهد النبي صلّى الله عليه وسلّم. مات بالمدينة سنة ثمان وتسعين كما للأكثر، وقيل ثلاث وتسعين، وهو في التهذيب.

٢٥٧٥ – عبد الرحمن بن يزيد بن الحارث: مات بالمدينة.

٢٥٧٦ – عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان: رأيته في نسخة من ثالثة تابعي المدنيين لمسلم.

٢٥٧٧ – عبد الرحمن بن يسار: أبو مزرد المدني، أخو أبي الحباب سعيد ووالد معاوية، يروي عن أبي هريرة في حب الحسن، وعنه: ابنه معاوية.

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ٣٧٢/١

٢٥٧٨ – عبد الرحمن بن يسار: أخو إسحاق وموسى، ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين.

٢٥٧٩ – عبد الرحمن بن يعقوب: الجهني، مولى الحرقة ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين، وقال ابن حبان: الحرقي مولى جهينة وجهينة من الحرقة، عداده في أهل المدينة، انتهى، روى عن أبيه وأكثر عن أبي هريرة، وكذا روى عن أبي سعيد الخدري وابن عباس، روى عنه: ابنه العلاء ومحمد بن إبراهيم التيمي وعمر بن حفص بن ذكوان ومحمد بن عجلان وسالم أبو النضر ومحمد بن عمرو بن علقمة وغيرهم، قال النسائي: ليس به بأس، وقال العجلي: مدني تابعي ثقة، وهو في التهذيب.

٢٥٨٠ – عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم بن علي: العلامة النجم أبو القاسم وقيل أبو محمد الأصفوني الشافعي، ولد في سنة سبع وسبعين وستمائة بأصفون بلدة من الأعمال القوصية، وتفقه بأسنا على البهاء القفطي، وقرأ القرآن، وسكن قوص وانتفع به كثيرون، وحج مرات من بحر عيذاب آخرها سنة ثلاث وثلاثين، فأقام بمكة حتى مات في ثاني عيد الأضحى سنة خمسين وسبعمائة، ودفن بباب المعلاة، قال الأسنوي: برع في الفقه وغيره، كان صالحاً سليم الصدر يتبرك به من يراه من أهل السنة والبدعة، اختصر الروضة وصنف في الجبر والمقابلة، قلت: وسيأتي باقي ترجمته في الألقاب.

٢٥٨١ – عبد الرحمن: أبو يزيد التونسي المؤذن، قال ابن صالح: هاجر إلى الحرمين في آخر عشر الخمسين **وجاور بالمدينة** معلماً للأبناء، مع سلامة الصدر والتعبد والاجتهاد في عبادته والانجماع عن الناس، وربما قصد مسجد قباء، وأحيى ليلة بالقيام والتلاوة، ثم انتقل إلى مكة فجاور بها على خير، وتوفي هناك، قلت: ورأيت في سلسلة الشاذلية عبد الرحمن أبو زيد الشريف المدني الزيات، أخذ عن التقي الصوفي، عرف بالفقيّر بالتصغير من الفخر الشاذلي، وهذا أصح من قول القائل: إنه شيخ للشريف عبد السلام بن مشيش، شيخ لأبي الحسن الشاذلي على ما تحرر، وبالجملة فكأنه هذا.

٢٥٨٢ – عبد الرحمن: مولى فكهم بالفتح وقيل: بالضم، ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين.

٢٥٨٣ – عبد الرحمن بن الأصم: في ابن الأصم.

٢٥٨٤ – عبد الرحمن المؤذن: خال محمد بن صالح الآتي، له ذكر في الجمال محمد بن أحمد المطري، وهو والد محمد وأخو محمد، ممن أذن جميعهم رحمهم الله، ذكره ابن صالح.." (١)

"٢٥٨٥ – عبد الرحمن بن الجبرتي: قال ابن فرحون: هو الشيخ الصالح الولي الرباني، كان من أرباب القلوب والكرامات، وفي طول إقامته بالمدينة، يخرج إلى البرية بعد صلاة الصبح، فما يعرف إلى قرب الغروب ولا يعلم أحد مكانه لكونه كل يوم في مكان، وقل أن كان يرى بالمدينة نهاراً هروباً من الاختلاط بالناس، ويخبر أحياناً بالمغيبات، وكان يقول لبعض من يأنس به ويحبه: يا فلان، ألا تعطيني كذا، فيخرج الرجل بقوله: فإذا أعطاه شيئاً امتنع وقال: إلى وقت آخر إن شاء الله، ويؤانس أصحابه بأنواع ذلك، وكان رحمه الله يقول: إنه من ذرية النجاشي الذي كان في الزمن

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ١/٤٢٦

السابق وإنه من بيت الملك ببلاده، فخرج عن ذلك وصار إلى صحبة الصالحين، وكان بينه وبين العفيف اليافعي شياخات في ظاهر المدينة، ويحكى أنه اتفق له معه فيها كرامات، وذكره المجد فقال: المجذوب المسلوب، المعدود من أحياء القلوب وأصحاب الأمم المغلوب والأولياء الربانيين والكبراء الحقانيين، ولا يجالس إلا في الصحاري ولا يجانس إلا في البراري، ولا يجري ما طيمانه إلا في ألطف المجاري، كان يخرج من المدينة فيغيب نهار ويجرب لونه وحراره، وتنسيق نهاره وعراره، يهرب عن الاختلاط بالأناس ويعزب عن آفاق ذوي النوق إلى مستقر عرش ذوي الاستئناس، لا يخبر بالنهار أحد شأنه، ولا يعرف ولو جهد الجاهد مكانه، وكان يقول: قد جعل الله في الخلطة استيحائي وثبت للتوحد والتفرد والعزلة والتجرد قلبي وجاهي، وكان رحمه الله من بيت الملك ومن ذرية النجاشي.

٢٥٨٦ – عبد الرحمن القنسطيني الكالديسي: ابن عم يحيى بن موسى الآتي، قال ابن صالح: كان من أهل الصلاح والتربة، وله أتباع وأصحاب يجتمعون على الذكر والأوراد غدوة وعشية، وكانت مجاورته بالمدينة سنة خمس وستين وسبعمائة مع أهله، ثم رحل إلى وطنه بالقدس لأجل أهله، كان الله له.

٢٥٨٧ – عبد الرحمن المدني: يروي عن أبي هريرة، وعنه: أشعث الحداني، قال البخاري: لا أعرف له سماعاً من أبي هريرة، قال الذهبي في الميزان: مجهول.

٢٥٨٨ – عبد الرحمن المغربي: **جاور بالمدينة** مع صاحبه آدم كما مضى في ترجمته، وتزوج امرأة ابن بالغ أم خديجة.

٢٥٨٩ – عبد الرحمن: خال محمد بن صالح وأخو محمد ووالد محمد، هو عبد الرحمن المؤذن المشار إليه قريباً.

٢٥٩٠ – عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله بن المسلم بن هبة الله بن حسان بن محمد بن منصور بن أحمد: العلامة القاضي، النجم أبو محمد بن الشمس أبي الطاهر الجهيني، الحموي الشافعي، قاضيها ووالد قاضيها الشرف هبة الله وابن قاضيها، ممن سمع الحديث واشتغل في فنون العلم، وناب في قضاء جماعة عن والده مدة ثم استقل به، ولم يأخذ عليه رزقاً، وعزل عن القضاء قبل موته بأعوام، قال الذهبي: كان إماماً فاضلاً فقيهاً أصولياً، أديباً شاعراً، له خبرة بالعقليات، مشكوراً في أحكامه، وافر الديانة، يحب الفقراء والصالحين، درس وأفتى وصنف واشتغل مدة، وتخرج عليه بعض أصحابه في المذهب، وله شعر رائق، توجه إلى الحجاز فأدركه الأجل في عاشر ذي القعدة سنة ثلاث وثمانين وستمائة بتبوك، فحمل إلى المدينة في آخر توثيق عرى الإيمان وذلك بعد أن رأى في منامه وهو شاب النبي صلّى الله عليه وسلّم، وعن يمينه العباس، فأجلسه النبي صلّى الله عليه وسلّم بينه وبينه وقال: " اجلس، هذا مكانك " ، وأنشد له ابنه قصيدة قافية امتدح بها النبي صلّى الله عليه وسلّم، ختم بها توثيق عرى الإيمان، قال الكتبي: وخلف كتباً كثيرة من عهد أبيه وجده، قيل: إنها فوق خمسين ألف مجلد.." (١)

"٢٦٢٢ – عبد العزيز بن أحمد بن قاسم بن يخلف بياء تحتانية مفتوحة ثم معجمة ثم لام مضمومة بن محمد، التميمي، المدني المالكي، والد أبي الفرج الآتي، أخو محمد، وأحد الفراشين، ويعرف بابن قاسم، مات في سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة.

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ٤٢٧/١

٢٦٢٣ – عبد العزيز بن بدر، عز الدين: السابقي نسبة لمولى أبيه والد عمر الآتي، كان كاتب الحرم النبوي وجيهاً، وسمع في سنة سبع وثلاثين على الجمال الكازروني بعض الصحيح، ومات سنة سبع وتسعين وثمانمائة تقريباً.

٢٦٢٤ – عبد العزيز بن بلال بن عبد الله بن أنس الجهني: من أهل المدينة، يروي عن أبيه، وعنه: ابن أبي فديك، قاله ابن حبان في رابعة ثقاته.

٢٦٢٥ – عبد العزيز بن أبي ثابت: في ابن عمران بن عبد العزيز.

٢٦٢٦ – عبد العزيز بن أبي حازم: في ابن سلمة بن دينار.

٢٦٢٧ – عبد العزيز بن الحسن بن زبالة، في ابن محمد.

٢٦٢٨ – عبد العزيز بن زكنون: أبو فارس التونسي، ثم المدني المقرئ، قال ابن فرحون: إنه كان من المشايخ الصلحاء، القدماء في المجاورة بالحرمين، فاضلاً في علم القراءات، مغيباً في التاريخ، مجتهداً في العبادة، ساكناً محباً في السلامة من الناس ولا يكاد يسلم، قرأ عليه من أولاد المجاورين جماعة كالشمسين: الحليمي والششتري وطبقتهما، ويقال: إنه صحب ابن سبعين وكان من أحبابه، ولكن لم أر عليه ما يشينه في دينه، اشترى نخيلات ووقفها، وآل أمرها إلى الخراب بحيث لا يكاد اليوم أحد يعرفها، مات سنة ست وأربعين وسبعمائة، وكذا قال ابن صالح: كان فقيهاً محدثاً، جاور بالمدينة سنين ومات بها، وذكره شيخنا في درره.

٢٦٢٩ – عبد العزيز بن أبي سعد المدني: عن عابد بن عمرو ولم يسمع منه، وعنه: مرزوق بن عبد الرحمن، وهو الذي يروي عنه حماد بن سلمة ويقول: عبد العزيز بن أبي سعيد المدني، عن عبيد الله بن أبي بكرة، قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته.

٢٦٣٠ – عبد العزيز بن أبي سعيد المدني: في ابن أبي سعد يأتي قريباً.

٢٦٣١ – عبد العزيز بن سلمة بن دينار: أبو تمام بن أبي حازم، المدني، الفقيه، مولى أسلم، العابد وأخو سلمة وعبد الخالق،ويعرف بابن أبي حازم، المحاربي، المدني الفقيه، يروي عن أبيه وكثير بن زيد بن أسلم والعلاء بن عبد الرحمن وسهيل بن أبي صالح ويزيد بن عبد الرحمن بن الهاد وهشام بن عروة وموسى بن عقبة وعدة، وعنه: الحميدي وأبو مصعب وعلي بن حجر وعمرو الناقد ويعقوب الدورقي ويحيى بن يحيى النيسابوري ويحيى بن أكثم وخلق من الحجازيين والغرباء، وكان إماماً كبير الشأن، قال ابن معين: صدوق، وقال أحمد: لم يكن بالمدينة بعد مالك أفقه منه، وقال ابن سعد: كان كثير الحديث دون الدراوردي وقال مصعب الزبيري: كان فقيهاً وقد سمع من سليمان بن بلال، فلما مات سليمان أوصى له بكتبه، وضعفه ابن معين في أبيه، فرد عليه: بأنه حجة في أبيه وغيره، بل قال ابن معين: إنه ثقة، صدوق، ليس به بأس، وقال العجلي وابن نمير وغيرهما: ثقة، وذكره ابن عبد البر فيمن كان مدار الفتوى عليه في آخر زمان مالك وبعده وعن مالك أنه قال: قوم يكون فيهم أبو حازم لا يصيبهم العذاب، مات ساجداً في سنة أربع وثمانين ومائة، ومولده: سنة سبع ومائة، وقيل: إنه مات سنة ثمانين وله اثنتان وثمانون سنة، وهو في التهذيب.

٢٦٣٢ – عبد العزيز بن أبي سلمة بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب: أبو عبد الرحمن العمري، المدني

من أهلها، نزيل بغدد، حدث بها عن إبراهيم بن سعد ومحمد بن عون وأبي أويس وعبد الله بن عبد الله الأصبحي، وعنه: إبراهيم الحارث العبادي وأبو زرعة وموسى بن هارون وأبو بكر أحمد بن علي المروزي وأبو يعلى الموصلي، قال الدارقطني: ليس به بأس، وقال العجلي: مدني ثقة، مأمون، رجل صالح، مفوه، أبسط من مالك في الكلام، وقال الخطيب: رواياته مستقيمة، وهو في التهذيب.

٢٦٣٣ – عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون: يأتي قريباً في: ابن عبد الله بن أبي سلمة.." (١)

"٢٦٥٠ – عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي بن جماعة بن حازم بن صخر: العز أبو محمد، وأبو عمر بن البدر بن البرهان، الحموي الأصل، المصري، القاضي الشافعي، ولد في المحرم سنة أربع وتسعين وستمائة وبقاعة العادلية بدمشق، ونشأ بها في العلم والدين، وصحبه أهل الخير، ودرس وأفتى، وصنف التصانيف الكثيرة الحسنة، وخطب بالجامع الجديد بمصر، وتولى الوكالة الخاصة والعامة والنظر على أوقاف كثيرة، ثم تولى قضاء مصر في جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة، فسار فيه سيرة حسنة، وكان حسن المحاضرة، كثير الأدب يقول الشعر الجيد، ويكتب الخط الحسن السريع، حافظاً للقرآن، سليم الصدر، محباً لأهل العلم، يستقل عليهم الكثير، شديد التصميم في الأمور التي تتصل به مما يتعلق بتصرفه، وأما دفع الظلم عن الناس منه ومن حواشي السلطان: فقليل الكلام فيه، ثم أضيف إليه أوقاف كثيرة، وكان السلطان قد أغدق الولايات في الممالك بمن يعينه، غير أنه كنت فيه عجلة في الجواب عن أمور متعلقة بالمنصب، تؤدي إلى الضرر غالباً به وبغيره، ولم يكن فيه حذق يهتدى به لما فيه نفع من يستحق النفع، بل كانت أموره بحسب الوسائط بخير أو شر، ثم انفصل عن المنصب سنة تسع وخمسين، ثم أعيد نحو ثمانين يوماً لزوال رأس من توسط في عزله ممن كان عاقبتهم في عزله من أشر العواقب، ثم أنه استعفى في جمادى الأولى سنة ست وستين، وحمل معه ختمة شريفة للتوسل بها فأعفي، ثم بعد أن ذهب إلى منزله: ألحوا عليه في العود وركب إليه صاحب الأمر إذا ذاك فلم يجب، قاله الأسنوي، وإنهم استقضوا عوضه بإشارته التاج محمد بن إسحاق المناوي، وتوجه إلى الحجاز فحج مراراً **وجاور بالمدينة**، وحدث بمناسكه ومختصره للسيرة وبجزء في قباء وبغير ذلك، وعمر الوقت، وكذا حدث بمكة والقاهرة وغيرها، وفي شيوخه بالسماع والإجازة كثرة يزيدون على ألف وثلاثمائة، وأخذ الفقه عن الجمال بن الوجيزي والأصلين عن العلاء التاجي، والعربية عن أبي حيان، وترجمته محتملة للبسط، وممن أخذ عنه: الزين العراقي، وآخر من روى لنا عنه بالإجازة: العز بن الفرات، مات في جمادى الآخرة سنة سبع وستين وثمانمائة بمكة، ودفن بالمعلاة بجوار الفضيل بن عياض رحمه الله وإيانا.

٢٦٥١ – عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس: الهاشمي المدني، كان والياً بالمدينة قبل أبيه.

٢٦٥٢ – عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن زبالة: في الذي يأتي بعده.

٢٦٥٣ – عبد العزيز بن محمد بن زبالة: من أهل المدينة، قال ابن حبان في الضعفاء: يروي عن المدنيين الثقات

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ٤٤١/١

الأشياء المعضلات لا يحتج به، وهو في الميزان.

٢٦٥٤ – عبد العزيز بن الحسن بن زبالة: عن عبد الله بن موسى بن جعفر الصادق بحديث منكر عن آبائه، لا أعرف هذا، فلعله أخ لمحمد، انتهى، قال شيخنا: وقد ذكر الذهبي بعد هذا: عبد العزيز بن محمد بن زبالة المدني، والظاهر إنه هذا، وإنه عبد العزيز بن محمد بن الحسن.

٢٦٥٥ – عبد العزيز بن محمد بن الطاهر الزرندي: ممن سمع في البخاري على الجمال الكازروني في سنة سبع وثلاثين.

٢٦٥٦ – عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن إبراهيم: العز بن الشمس، الجبرتي الأصل، المدني، الآتي أبوه والماضي جده، كان أبوه شاهداً الحرم النبوي، وكان هذا أكبر بنيه وأنجبهم وأعقلهم وأرأسهم، وباشر وظائف والده وقام مقامه في الحفاظة والنباهة والكياسة والمروءة وسياسة الناس ولين الجانب، وقد سمع على العفيف المطري بالروضة مسند الشافعي سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة، وسيأتي فيمن لم يسم أبوه: عبد العزيز الجبرتي الزيلعي، فإما أن يكون هذا أو غيره.

٢٦٥٧ – عبد العزيز بن محمد كمال بن الزين عبد العزيز بن عبد الواحد بن عياد: الماضي أخواه حسن وحسين، ولد سنة إحدى وستين وثمانمائة بالمدينة، وأمه أمة، واشتغل عند الشمس السخاوي ثم عند والده في الفقه، وكتب بخطه بهرام الصغير.

٢٦٥٨ – عبد العزيز بن محمد بن عبد الله: العز القتيبي المدني، سمع في سنة تسع وثمانين وسبعمائة على الزين العراقي، مصنفه في قص الشارب، ووصف: بالفاضل.." (١)

"٢٦٧٦ – عبد الغني بن أحمد بن عبد الغني بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن مرتضى: الكناني العسقلاني، المصري الأصل، المدني الحنفي، شقيق فاطمة أم عبد المعطي بن الشهاب أحمد بن القاضي الشمس السخاوي المالكي، كان أصلهم من مصر فانتقل جدهم الأعلى محمد بن مرتضى منها إلى المدينة على رياسة الأذان بها، ثم خلفه ابنه أبو إسحاق إبراهيم، ثم ابنه الشمس أبو عبد الله محمد، ثم ابنه الجمال أبو محمد عبد الله الشهاب أبو العباس أحمد، وهكذا إلى أن صارت لهذا، وكان مولده سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة، وسمع الحديث على أبي الفرج بن المراغي وولده، وباشر الأذان من سنة إحدى وستين بعد أن كان ينوب عن رفاق أبيه في الرياسة كالمحب المطري، فلما عجز صار ينوب عنه سعد النفطي، ثم الشمس الخياط، واشتغل على الفخر عثمان الطرابلسي، قرأ عليه المختار والاختيار، وسمع غيرهما، وقرأ أولهما على الشمس محمد بن علي الزرندي، وثانيهما على الشهاب الخجندي بل حضر دروس الشمس أبي الشهاب والشهاب الزرندي، والكمال بن الهمام حين قدومه عليهم، وكذا إسماعيل الأوغاني وسلطان العجمي في آخرين، ودخل القاهرة فحضر درس الأمين الأقصرائي ونظام في الفقه والعربية، بل قرأ على ثانيهما في المختار والمنار، وعلى خير الدين الرومي النافع، وعلى الصلاح الطرابلسي المنار، وسمع على الديمي، ولازمني في سنة تسع وسبعين للشكوى منه، فأحال الملك الأمر على الأتابك لكونه حج فيها، فلما اجتمعوا بالمسجد النبوي، وكان

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ٤٥/١

الأميني الأقصرائي وولده ومن شاء الله من القادمين وأهل المدينة وزعم مرجان: أنه غير صيت، فأمر الأتابك بالأذان بحضرته فاستقبل القبر الشريف وأذن، فأبكى جميع الحاضرين لتأذينه حتى إن بعض الحاضرين من أهل المدينة قال: لو لم أر وجهه حين أذانه لأنكرت أنه هو، وعد هذا من الكرامات النبوية، ثم لما كان في ربيع الثاني سنة اثنتين وتسعمائة برز إبراهيم بن صالح في نوبته للخطابة بدون من يمشي بين يده على العادة وتسميته مرقياً، فطلب هو وابنه ورفيقه في الرياسة مع مماليك شيخ الخدام حين جلوسه بالروضة ومعه الشافعي على هيئة منكرة، وتوسل من الشافعي إليه في الانتصار للخطباء، فوقع لصاحب الترجمة وولده ما لا خير فيه مع كونه ممنوعاً من الشافعي قبل من الترقية، وحج غير مرة.

٢٦٧٧ – عبد الغني بن أبي بكر بن عبد الغني بن عبد الواحد نسيم الدين: المرشدي الأصل، المكي الحنفي، ممن جاور بالمدينة سنين متفرقة ومعه أهله. وعامل أهلها، وماتت زوجته خلفه الله فيها.

٢٦٧٨ – عبد الغني بن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية ابن ظهيرة القرشي: المكي، ولد في سنة ست وعشرين وثمانمائة بزبيد، وأمه: نفيسة ابنة إبراهيم بن أبي بكر بن عبد المعطي القضاعي الزبيدي، وتردد من زبيد لمكة، ثم قطنها من بعد الخمسين، وكان قد حفظ القرآن ويسيرا من التنبيه، وأجاز له في سنة ست وثلاثين جماعة، منهم: شيخنا والعيني والمقريزي والبرهان الحلبي والشهاب الواسطي والزين الزركشي، والجمال عبد الله بن عمر بن جماعة وأخته سارة وعبد الله وعبد العزيز وابنا محمد الهيثمي ويونس الواحي، وعائشة الحنبلية وابن ابنة الشرائحي وزينب بنت اليافعي والقبابي والتدمري والعلاء بن مردس وابن الشهاب الأذرعي والشهاب بن ناصر الصحابة والزين بن الطحان، وتوجه للزيارة النبوية في آخر سنة خمس وثمانين. فأكرمه الله بالشهادة بالحريق بطيبة في رمضان من التي تليها رحمه الله.

٢٦٧٩ – عبد القادر بن الشهاب أحمد الريس تبرعاً: كما سبق في ترجمته. وأن ابنه هذا قيل: إنه حي بمكة، ويقال: له الرق عبد القادر بن عبد الرحمن......." (١)

"٢٧٤٩ – عبد الملك أبو مروان: عداده في أهل المدينة، يروي عن رباح بن صالح، وعنه: ابن أبي أويس، قاله ابن حبان في رابعة ثقاته.

٢٧٥٠ – عبد المنعم بن يوسف بن عمر: الواسطي، الشافعي، الفقيه، المدرس بالمدينة النبوية، يروي عن عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب، وعنه: المجد العديمي في معجمه، لقيه في المدينة النبوية في المحرم سنة أربع وعشرين وستمائة.

٢٧٥١ – عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد: أبو عمرو الساعدي الأنصاري، من أهل المدينة، أخو أبي الماضي وأبوهما، يروي عن أبيه عن جده وعن أبي حازم المدني وغيرهما، وعنه: ابنه عباس وعبد الله بن نافع وابن أبي فديك ويعقوب بن محمد الزهري ويعقوب بن كاسب وأبو مصعب، ضعفه ابن معين، وقال البخاري وأبو حاتم: منكر الحديث،

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ٤٤٩/١

وقال النسائي: ليس بثقة، وفي موضع آخر: متروك الحديث، وقال علي بن الجنيد: ضعيف الحديث، وقال ابن حبان: لما فحش الوهم في روايته، بطل الاحتجاج به، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وقال مرة: ضعيف، وقال أبو نعيم الأصبهاني: روى عن آبائه أحاديث منكرة، لا شيء، ووهم الحاكم في إخراج حديثه في المستدرك، وذكر في التهذيب وضعفاء العقيلي وابن حبان، وذكره البخاري في فصل من مات ما بين الثمانين إلى التسعين ومائة.

٢٧٥٢ – عبد الهادي بن محمد بن أحمد: الأزهري، المدني، ثم المكي، ولد بالمدينة، ونشأ بها، فسمع من ابن صديق الأربعين المخرجة للحجار بسماعه لها منه، وقدم مكة في سنة ثمان وثمانمائة، فأدب بها الأطفال مدة، وانقطع بها حتى مات في رجب سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة، ودفن بالمعلاة بقرب سفيان بن عيينة، وكان خيراً ساكناً، منجمعاً عن الناس، متكسباً من النساخة لفاقته، رحمه الله.

٢٧٥٣ – عبد الواحد بن أبي البداح بن عاصم بن عدي الأنصاري: أخو بني العجلان من أهل المدينة، يروي عن عبد الرحمن بن زيد بن حاتم، وعنه: ابن إسحاق، قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته.

٢٧٥٤ – عبد الواحد بن الحسن: المغربي، الدرعي، الصنهاجي، كان **يجاور بالمدينة** ومكة، وهو مدفون بجانب قبر الشيخ موسى المراكبي من المعلاة، وكان صالحاً، كثير الميل والإحسان إلى الفقراء، جاور الحرمين مدة طويلة، ومات بمكة، نقله الفاسي عن شيخه السيد عبد الرحمن بن أبي الخير الفاسي.

٢٧٥٥ – عبد الواحد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام: الأسدي، القرشي المدني، أبو حمزة، أخو عباد الماضي، يروي عن عمه عباد بن عبد الله بن الزبير وغيره، وعنه: موسى بن عقبة وهو أكبر منه وعبد العزيز الدراوردي وعبد الواحد بن زياد، قال ابن معين: ليس به بأس، وقال غيره: صدوق معقل، خرج له مسلم، ووثقه ابن حبان، وذكر في التهذيب.

٢٧٥٦ – عبد الواحد بن زياد النصري: ولاه يزيد بن عبد الملك إمرة المدينة في ربيع الأول سنة أربع ومائة، عوضاً عن عبد الرحمن بن الضحاك، كما سلف.

٥٧٦٢ – عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموي: أمير مكة، والمدينة، والطائف، وليها لمروان بن محمد سنة سبع وعشرين ومائة، عوضاً عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز الماضي، وحج بالناس فيها ونفر في النفر الأول إلى المدينة، فزاد أهلها في عطائهم بالتجهيز، فخرجوا وعليهم عبد العزيز بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، ليلقوا الخارجي أبا حمزة عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي الطيب، والي الموسم، فالتقوا في صفر سنة ثلاثين، وبلغ خبرهم عبد الواحد فلحق به بالشام، فولى مروان على الحجاز واليمن عبد الملك بن محمد بن عطية السعدي، فقتل أبا حمزة الخارجي، وجماعة من أصحابه بمكة، ثم سار إلى اليمن، وقد حدث صاحب الترجمة عن أبيه عبد الله بن علي العباسي، روعنه الوليد بن محمد الموقري، وكان جواداً ممدحاً، فمما قيل فيه:

من كان أخطأه الربيع فإنه ... نظر الحجاز مضيف عبد الواحد

إن المدينة أصبحت معمورة ... بمتوج حلو الشمائل ماجد

كالغيث من عرض الفرات تهافتت ... سبل إليه بصادرين ووارد

في أبيات.

قتله صالح بن علي الماضي في سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وأمه: أم عمرو ابنة عبد الله بن خالد بن أسد بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس.." (١)

"٢٧٨٩ – عبد الوهاب بن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام: الأسدي، الزبيري، المدني، أخو يعقوب، يروي عن جد أبيه عبد الله بن الزبير، وعنه: هشام بن عروة وجويرية بن أسماء وفليح بن سليمان، وهو مقل صويلح، قال أبو حاتم: شيخ، ذكره ابن حبان في أتباع التابعين من ثقاته، وقال: يروي عن المدنيين، ومقتضاه عنده: أنه لم يلحق جد أبيه، سيما وقد قال: روى عن جده ابن الزبير، وقال الزبير بن بكار: أمه أسماء ابنة ثابت بن عبد الله بن الزبير، وذكر في التهذيب.

٢٧٩٠ – عبد الوهاب التاج الواسطي، ثم السكندري عالمها: وأخو كمال الدين الآتين كان من أهل الصدقة والإيثار، والشفقة على الفقراء، **جاور بالمدينة** واشترى شيئاً من النخل وفعل كما فعل والده، ذكره ابن صالح.

٢٧٩١ – عبد بن زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن عامر بن لؤي: القرشي العامري، أخو سودة أم المؤمنين، صحابي شهير، كان ذا دار بالمدينة، أسلم يوم فتح مكة، وكان من سادات الصحابة، وثبت خبره في الصحيحين في مخاصمته لسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما في ابن وليدة زمعة، وهو في الأول من الإصابة.

٢٧٩٢ – عبد الله بن إبراهيم بن عبد الوهاب: خطيب طيبة.

٢٧٩٣ – عبيد الله بن أسد الخولاني: مولى أم المؤمنين ميمونة، ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين، مع أبي راشد الآتي قريباً.

٢٧٩٤ – عبيد الله بن إسحاق الأنصاري: من أهل المدينة. يروي عن أبيه، وعنه المدنيون، قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته.

٢٧٩٥ – عبيد الله إبراهيم بن الحسن بن عبد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي: الطالبي، أمير المؤمنين، ولاه المأمون إياهما في سنة أربع ومائتين وحج بالناس فيها وفي اللتين بعدها، وقال الزبير بن بكار: كان طاهر بن الحسين استعمله على وفد أهل المدينة الذي أوفدهم العباس بن موسى بن عيسى إلى المأمون بخراسان، فزاد فيهم طاهر بن الحسين واستعمله عليهم، فلما شخص المأمون إلى بغداد ولاه المدينة ومكة وعك وقضاءهن فكان عليها سنين، ثم عزله عنها، فقدم عليه بغداد، فمات بها في زمن المأمون، وهو أول من فرغ الطواف للنساء بعد العصر ليطفن وحدهن ولا يخالطهن الرجال فيه، ثم عمل ذلك إبراهيم بن محمد في إمارته، وكان هو أول من دق الأرحاء ومنع الناس الطحن بمكة سنة غلا السعر، ذكره الفاسي.

٢٧٩٦ – عبيد الله بن الحسين الأصغر بن زين العابدين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: له دار بالمدينة.

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ٤٦٧/١

٢٧٩٧ – عبيد الله بن الحصين بن محصن الخطمي: يأتي في ابن عبد الله بن الحصين.

٢٧٩٨ – عبيد الله بن حنيس: من أهل المدينة، يروي عن عبد الله بن سلام، وعنه: محمد بن يحيى، قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته.

٢٧٩٩ – عبيد الله بن راشد الخولاني: ربيب أم المؤمنين ميمونة رضي الله عنها، عداده في أهل المدينة، يروي عن عثمان بن عفان وزيد بن خالد، وعنه: عاصم بن عمر بن قتادة وبشر بن سعيد، قاله ابن حبان في ثانية ثقاته.

٢٨٠٠ – عبيد الله بن أبي رافع: مولى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، الآتي في الكنى، يروي عن أبيه وأمه سلمى وعن علي وكان كاتبه وأبي هريرة، وشقران مولى النبي صلّى الله عليه وسلّم، وعنه: بنوه إبراهيم وعبد الله ومحمد والمعتمر بن سليمان وابن المنكدر والأعرج والزهري وآخرون، قال أبو حاتم: وابن سعد والخطيب: ثقة، وزاد الثاني: كثير الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وهو في التهذيب، وفي ثانية تابعي المدنيين لمسلم: عبيد الله بن أبي رافع، كاتب علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وأظنه هذا فينظر.

٢٨٠١ – عبيد الله بن أبي الربيع: أبو الحسين القرشي العثماني، قال أبو عبد الله بن حريث: إنه أعلم من رأينا، وأفضل من لقيناه من المشايخ، وإنه جاور في المساجد الثلاثة خمس عشرة سنة متفرقة، فبالمدينة: ست، أولها سنة تسع وسبعمائة، وكان هبوطه إلى القدس منها في سنة اثنتين وعشرين، وكان يرى أنه يموت هناك، ويكون قريباً من جده شداد بن أوس رضي الله عنه، فقدرت وفاته به في آخر التي تليها، ودفن ماملا وقبره مشهور هناك يزار مع جملة الصالحين والشيخ أبي عبد الله القرشي.

٢٨٠٢ – عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف: الماضي أخوه عبد الله.." (١)

"٢٨٨١ – عثمان بن أبي بكر بن منصور: مات بالمدينة، ودفن بالبقيع، وهو في تاريخي الكبير.

٢٨٨٢ – عثمان بن أبي بكر: فخر الدين، السنديسي، المصري، المقرئ المكتب، نزيل طيبة، قرأ على أبي الفرج المراغي البخاري في سنة اثنتين وستين، **وجاور بالمدينة**، وتزوج سعادة ابنة القاضي أبي الفتح بن صالح بعد وفاة زوجها الشيخ أحمد الحريري، وسافر بها إلى مكة، وتصدر للتكتيب علي، وكان قد كتب على الزين بن الصائغ، ومات غريباً.

٢٨٨٣ – عثمان بن البهي بن أبي رافع: مولى سعيد بن العاص، أو مولى النبي صلّى الله عليه وسلّم، ويقال اسم البهي: عبيد الله، من أهل المدينة، يروي عن جده، وكذا عن أبيه ومحرر بن أبي هريرة، وعنه: حماد بن موسى المدني ومحمد بن جعفر بن أبي كثير، والدراوردي، ذكره ابن حبان في ثانية ثقاته وثالثها.

٢٨٨٤ – عثمان بن جبلة بن أبي رواد العتكي: مولاهم، المروزي، من أهل مرو، وهو والد عبد الله وشاذان، وقال ابن حبان: يروي عن أهل المدينة، وقال غيره: روى عن عمه عبد العزيز وعلي بن المبارك الهنائي، وعن شعبة، وكان شريكاً له ومضار به فيما قيل: تفرد عنه بأشياء حسنة، وعنه: ابناه وأبو جعفر النفيلي، وأبو بشر مصعب بن بشر المروزي، وثقه أبو حاتم وغيره، وخرج له الشيخان، وذكر في التهذيب وثقات ابن حبان، وقال: إنه كان مع أبي تميلة بالكوفة في طلب

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ٤٧٢/١

الحديث فهاج به غم وكرب، فوضع رأسه في حرج أبي تميلة، فمات فدفن بالكوفة، وكذا قال النفيلي: كنا معه بالكوفة في درب، فدخل ليبول فأبطأ، فنظرنا فإذا هو ميت.

٢٨٨٥ - عثمان بن حفص بن عمر بن خلدة: الأنصاري الزرقي، روى عن جده عمر بن خلدة ومعاوية، وروى عنه الزهري، وروى عنه مالك كما في الموطأ وعبد العزيز بن أبي سلمة، وكان رجلاً صالحاً، ولي قضاء المدينة في خلافة عبد الملك، وذكره ابن حبان في الثقات، وسيأتي جده وأنه كان قاضي المدينة لعبد الملك، فيحرر مع هذا.

٢٨٨٦ - عثمان بن حكيم بن عباد بن عبيد بن حنيف: أبو سهل الأنصاري الأوسي المدني، سكن الكوفة، وهو أخو حكيم، يروي عن عبد الله بن سرجس وأبي أمامة بن سهل وسعيد بن المسيب وعكرمة وزياد بن علاقة وعبد الرحمن بن أبي عمرة، وعدد كثير، وعنه: الثوري وشريك وهشيم وعلي بن مسهر ويحيى بن سعيد الأموي وعبد الله بن أبي نمير وطائفة، وثقه العجلي وابن نمير ويعقوب بن شيبة وابن سعد وغيرهم، بل كان ثقة ثبتاً زاهداً عابداً، قال ابن قانع: مات سنة ثمان وثلاثين ومائة، وقال خليفة: مات قبل الأربعين، وذكر في التهذيب.

٢٨٨٧ - عثمان بن حنيف بن وهب الأنصاري: أخو سهل الماضي، صحابي أيضاً، شهد بدراً، فيما قاله الترمذي، ولكن الجمهور على أن أول مشاهده: أحد، ذكره مسلم في ساكني الكوفة، وبعثه عمر على مساحة أرض سواد العراق بعد أن فتحت الكوفة، وقال له ولعمار: أتخافان أن تكونا حملتما الأرض ما لا تطيق؟ ، وقالوا: إنه سكن الكوفة، ومات في خلافة معاوية، روى عنه: ابن أخيه أبو أمامة بن سهل وطائفة، وكان علي بن أبي طالب رضي الله عنه قد استعمله على البصرة قبل أن يقدم إليها، فغلبه عليها طلحة والزبير، وكانت القصة المشهور في وقعة الجمل، وهو في التهذيب.

٢٨٨٨ - عثمان بن حيان بن معبد بن شداد بن نعمان: أبو المغراء المري الدمشقي، مولى أم الدرداء، ويقال: مولى عتبة بن أبي سفيان، يروي عن أم الدرداء، وعنه: هشام بن سعد وقال: كان رجلاً من أهل الخير وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وغيرهما، قال ابن وهب عن مالك: بعث ابن حيان وهو أمير المدينة إلى محمد بن المنكر وأصحابه فضربهم لما كان من كلامهم وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر، وعن ابن شوذب أنه قال: عمر بن عبد العزيز بالشام والحجاج بالعراق ومحمد بن يوسف باليمن وعثمان بن حيان بالمدينة وقرة بن شريك بمصر؟ امتلأت والله الأرض جوراً، وقال ابن عساكر: استعمله الوليد بن عبد الملك على المدينة، وكان في سيرته عنف، يعني بعد عمر بن عبد العزيز سنة ثلاث وتسعين، وقال الواقدي: إن سليمان بن عبد الملك نزعه عنها سنة ست وتسعين، وكانت إمرته عليها ثلاث سنين، وقال خليفة: إنه ولي الصائفة ثلاث ومائة، وغزا قيصرة من أرض الروم سنة أربع، وذكره ابن حبان في الثقات، وهو في التهذيب.." (١)

"٣٠١٦ - علي بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم بن عبد الرحمن: الشهيد الناطق، ابن القاسم بن عبد الله العلامة، أقضى القضاة، نور الدين أبو الحسن بن الشهاب، أبي العباس بن الجمال، أبي محمد القرشي الهاشمي العقيلي، ولد عقيل بن أبي طالب، النويري، المكي المالكي، وأمه كمالية ابنة القاضي النجم محمد بن الجمال بن المحب

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ٤٨٢/١

الطبري، ولد في شعبان سنة أربع وعشرين وسبعمائة بمكة، وسمع بها مع أخيه القاضي أبي الفضل، على عيسى الحجي صحيح البخاري، وعليه وعلى الزين الطبري ومحمد بن الفي وبلال عتيق بن العجمي والجمال المطري جامع الترمذي، وعلى الزين وحده السيرة لجده المحب، وصفوة القرى، وعلى عيسى بن الملوك سباعيات مونسة، وعلى الصلاح العلائي الأول من مسلسلاته وعلى العز بن جماعة مسند الموطأ للخافقي، وغير ذلك من مسموعات أخيه، وغيرها بمكة على جماعة، وبالمدينة مع أخيه أيضاً على الزبير الأسواني الشف ا، وعلى الجمال المطري، وخالص البهائي اتحاف الزائر لابن عساكر وعلى علي بن عمر بن حمزة الحجار، عدة أجزاء وعلى أبي طيبة الأقشهري التيسير للداني، وأجاز له مع أخيه من مصر في سنة إحدى وأربعين وسبعمائة البدران الفارقي وحسن بن محمد السديد الأربلي وإبراهيم الأسعريد والشهاب أحمد بن عمر المستولي والصلاح يوسف بن أحمد بن عبيد الموقع وابن شاهد الجيش وأحمد بن محمد بن أحمد بن الأخوة والميدومي وآخرون، ومن القدس الأديب تاج الدين عبد الباقي بن عبد المجيد بالحماقي، وآخرون، ومن دمشق مسندها أحمد بن علي الجزري، والحافظات المزي والذهبي، وعبد الرحيم بن إبراهيم بن أبي اليسر، وعلي بن العز عمر المقدسي وعلي بن عبد المؤمن بن عبد العزيز بن عبد الحارث والشمس محمد بن عمر السلاوي وابن الخباز وعمته نفيسة ابن إبراهيم، وعبد الرحمن بن صالح، ...، ...، وأحمد بن عمر بن عفاف الموسوي وآخرون، حدث بالحرمين، سمع منه التقي بن فهد وآخرون، وولي الإمامة بمقام المالكية بالمسجد الحرام بعد وفاة عمر بن عبد العزيز المالكي ابن أخي الشيخ خلي المالكي...، سنة ستين، واستمر إلى أن مات، وذلك عن اثنتين وثلاثون سنة وأشهر... ذلك من التكاررة والمغاربة... كثيراً، ومعظمها من التكاررة فإنه كان... من قبل سلطانهم نحو ألف مثقال ذهباً في كثير من السنين غير ما ينال من شيخ ركب التكاررة...، ومن أعيانهم... له من الذين في الركب نحو ما يحصل له من قبل السلطان... بحيث كان يعين خاله القاضي شهاب الدين الطبري، وانكب في حياته جانباً من الدينا، وكان يقول: إنما اكتسب الدنيا قبل أن يلي الإمامة...

وتزوج ابنة الشيخ خليل المالكي، وقد تزوج من بنات خاله أم الحسين، ثم زينب، ثم خديجة دون... أولاداً، وناب في الحكم عن أخيه القاضي أبي الفضل في غالب ولايته، ... مصر بولايته الحكم بمكة فامتنع رعاية لخاطر أخيه، ...... بابن أخيه المحب بن القاضي بن الفضل، ناب له حتى في حضور...... من يقبض ذلك حتى مات، ولعله كان يباشر أيضاً في حياة أخيه، وولي تدريس الحديث المنصورية ودرس الفقه للأشرف وغيره، وكان يشبه جده القاضي نجم الدينة في شكله، طويلاً غليظاً أبيض، منور الشيبة، ذا مروءة وعصبية لمن ينتمي إليه... بأمور دنياه ومذكرة بأشياء حسنة، وهو ممن **جاور بالمدينة** مدة، وسمع بها وأسمع، وكذا......، مات في ... ثامن جمادى الآخر سنة ثمان وتسعين وسبعمائة بمكة، ودفن بعد العصر...... رحمه الله.." (١)

"٣٠٥٧ – علي بن أبي علي القرشي اللهبي: من ذرية أبي لهب، يروي عن محمد بن المنكدر وجعفر بن محمد وابن عجلان وابن جريج وغيرهم، وعنه بقية، وابن أبي فديك وعبد العزيز الأويسي وأبو مصعب وعلي بن بحر القطان

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ٥/٢

ومحمد بن عباد المكي وغيرهم، قال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال ابن حبان: يروي عن الثقات الموضوعات، وقال الحاكم يروي عن ابن المنكدر أحاديث موضوعة يرويها عنه الثقات، وهو في الميزان وضعفاء ابن حبان وضعفه النقاش وابن الجارود والساجي والخطيب وابن السمعاني، وقال أبو نعيم: روى عن ابن المنكدر مناكير، ولم يرضه أحمد بن حنبل.

٣٠٥٨ – علي بن عمر بن حمزة: الشيخ المسند المحدث، نور الدين أبو الحسن القرشي العمري الحراني، ثم المدني الحنبلي الفراش، والد محمد الآتي، سمع على عبيد بن محمد بن عباس الأسعودي، وكذا على مونسة خاتون سباعياتها، وحدث بها عنه حفيده عبد القادر بن محمد الماضي، بل روى عنه الأمين الأقشهري، ووصفه ابن سكر بالشيخ المسند المعمر المرحوم ومؤبن، سمع منه المحمدين الملقب كل منهما بالضياء بن محمد بن سالم الحضري، وابن محمد بن سعيد الهندي الحنفي، ونقل القطب الحلبي في تاريخه عن كتابه إليه، وفاة المحب الطبري، كما تقدم.

٣٠٥٩ – علي بن عمر بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمود بن إبراهيم بن أحمد بن رؤزبة: النور بن السراج بن الجمال الكازروني الأصل، المدني الشافعي، الآتي أبوه، ولد تقريباً في سنة خمس وستين وثماني مائة بالمدينة، وكان ابن نصف سنة حين موت أبيه، فنشأ يتيماً، وسمع علي في سنة سبع وثماني بالمدينة أشياء، ولم يلبث أن مات في شوال، أو ذي القعدة سنة ثمان وثمانين، قال بعض أقربائه عن أربع وعشرين سنة بعد أن مرض أياماً بذات الجنب، وكان قد لازم التلاوة قبل موته إلى حين مات، وعن خاتمة حميدة، رحمه الله.

٣٠٦٠ – علي بن عمر بن محمد بن علي بن قتان: الشيخ نور الدين الأسدي القرشي الزبيري العيني... نسبة لرأس العين، المدني الشافعي، والد عمر ومحمد وأحمد وخديجة وعائشة، ويعرف بابن القنان بضم القاف، ولد في يوم الجمعة منتصف ذي الحجة سنة ست وسبعين وسبعمائة برأس العين، وذكر أنه سمع من لفظ البرهان إبراهيم بن داود الآمدي الكتب الستة، ومسند أحمد والدارمي والموطأ، رواية يحيى بن يحيى بسماعه، كذلك من لفظ التقي بن تيمية، وأنه تلى بالسبع على محمد بن رسلان الدمشقي وأبي المعالي بن اللبان والشمس العسقلاني وأبي سعيد محمود بن أيوب التبريزي والكمال بن عمر التبريزي، وأما أنا فرأيت قراءة علي بن الجزري في سنة ثماني مائة ببرصا من الروم، وأجاز له، وقدم مكة في سنة سبع وثماني مائة وجاور بها، وتردد منها إلى المدينة الشريفة، ورأيت بسماعه بها على الزين أبي بكر المراغي بقراءة ابنة أبي الفتح في سنة اثنتي عشرة، ووصفه القاري بالشيخ المقرئ، ثم انقطع بها أخيراً، واشترى بها أملاكاً، وصار يتردد بينهما فقدرت وفاته بمكة في صبيحة يوم الجمعة ثاني عشر ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وثماني مائة، وصلي عليه ودفن بالمعلاة.

٣٠٦١ – علي بن عيسى بن مسعود بن منصور بن يحيى بن يونس: نور الدين بن شارح مسلم، القاضي الشرف أبي الروح الحميري الزواوي ثم القاهري المالكي، تفقه بأبيه ، وبالبرهان السفاقسي، وأخذ عن البرهان الرشيدي في عدة علوم، وسمع أبا حيان والتقي الدلاصي وابن القماح وغيرهم، وارتحل إلى دمشق فلقي الحفاظ بها المزي والبرزالي والذهبي، وسمع على الحجار وزينب ابن الكمال، ولما حج أبوه في سنة اثنتي وثلاثين نزل له عن تدريس زاوية المالكية بمصر، وصار معيداً عنده فيها حتى مات، ثم غلب عليه محبة التصوف وارتحل لزيارة الصالحين، فلقي منهم جمعاً وظهر عليه

سرهم، وتكلم على طريقهم وظهرت فضائله، **وجاور بالمدينة** ال نبوية سنة اثنتين وخمسين وقبلها مراراً، ورأى عبد السلام بن سعيد بن غالب الماضي النبي صلّى الله عليه وسلّم وهو يقول له: قل لابن الزواوي يتكلم غداً، فتكلم يوم الجمعة في الروضة بعد العصر، وحضر مجلسه العلماء والصلحاء، وعاد إلى مصر فمات بها سنة تسع وستين وسبعمائة، ذكره شيخنا في درره قال: وهو والد شمس الدين ناظر الأوقاف بمصر.." (١)

"٣١١٤ – علي الحجار الفراش بالمدينة: ووالد زوجة الشيخ محمد البغدادي الخراز الآتي، وأحد المقدمين في البنا، وكان رفيقاً لإبراهيم البنا في بناء منارة باب السلام في سنة ست وسبعمائة، قال فيه ابن فرحون: كان من الفقراء الجيادي المجردين له برواية وسماع قديم، وخدمة للمشايخ الكبار، وقد حضر واقعة عكا فأبلى فيها بلاء حسناً، وكان يحكى عنها عجباً، وحدث بالكبير وكان فيه من الأنس والحكايات المعجبات وأخبار الصالحين ما لا مزيد عليه، وكان يحاول التجارة و البناية والحجارة، وكل شيء دخل فيه أتقنه وأحكمه، ولم أدرك في الفراشين مثله، مات في سنة أربعين وسبعمائة، وأنجب ذرية صالحين أقراهم وأولادهم من بعدهم، وفيهم من هو مشتغل بالعلم على مذهب أحمد، مع الديانة العظيمة والورع و التصوف، وكل نسائهم ومن توالد منهم على خير وصلاح وسذاجة.

٣١١٥ – علي الخراز: لقد ذكر هو وأخوه محمد في أبي الحسن الخراز.

٣١١٦ – علي الدومراني: أكبر خدام الشيخ عبد الله الغماري أحد أصحاب أبي العباس البصير، نشأ بناحية دومرية من أعمال...، فأقام بأنباس مدة لا يضع جنبه بالأرض لا ليلاً ولا نهاراً، وإنما ينام وهو جالس. بل أقام سبع سنين لا يشرب منه ماء، **وجاور بالمدينة** النبوية اثنتي عشرة سنة، ومات بفرجوط من بلاد الصعيد سنة عشر وسبعمائة، وله بها زاوية خلفه فيها ابنه السراج عمر، وكان له من الخدام عبد النبي الكبير وعبد النبي الصغير ونور الدين علي بن عرب المتوفى بالقرافة، ذكره الأنباس في ترجمة البصير.

٣١١٧ – علي البرعي: شيخ صالح من أصحاب عمر العرابي، كان في طول عمره يتردد بين الحرمين، يصلي الجمعة بمكة، ثم خرج زائراً في درب الماشي فيصلي الجمعة عجائب وغرائب وكرامات، منها: أنه كان له قدح يكلمه إذا نام ويخبره بما يتفق له، وفقد قبل موت العرابي بأعوام بين وادي مر ومكة، فخرج الفقراء من مكة... ثلاثة أيام وهم يدورون في تلك الأودية والشعاب، فلم يقفوا له على خبر.

٣١١٨ – علي الفراش الحجار: كان يتشبه بالصوفية، وله رواية يقصدها، وقد عمر ومات، وترك بها ولدين محمداً وعبد الله، ذكره ابن صلح، وينظر مع الذي تقدم، وكذا ينظر علي بن محمد الماضي.

٣١١٩ – علي القدس المؤذن: أقام بالحرم متطوعاً بالآذان سنين ثم استقر، ومات عن أولاد خلفوه فيه، ذكره ابن صالح.

٣١٢٠ – علي الهلالي المغربي: سكن المدينة، وكان يستأنس بمدافع الآتي، على قدم عبادة وتلاوة وخشوع في المواعظ وبكاء كثير وصبر على التقلل والفاقة، وارتحل إلى مكة وصار يتردد منها إلى الزيارة، ومات بمكة، قاله ابن صالح.." (٢)

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ١٧/٢

(٢) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ٣١/٢

"٣٢٢١ – عمر بن أيوب بن عمرو بن أبي عمر بن نعيم الغفاري: المدني، ومن قال: المزني فقد صحف، روى عن عبد الله بن نافع الصائغ، ومحمد بن إسماعيل بن أبي فديك وأبي ضمرة وأنس بن عياض وغيرهم، وعنه علي بن عبد الصمد علان وإسماعيل بن صالح بن عمر الحلواني والحسن بن سهل السطوي، وغيرهم، قال الدارقطني في غرائب مالك: كان يضع، ومرة ليس بثقة، ومرة ضعيف، ومرة وقد أورد في طريقه حديثاً أنه باطل، وهو المتهم به، وينسبه في كله غفارياً، وزاد في بعضها المدني، وذكره ابن حبان في الضعفاء فقال: المدني، شيخ يروي المقلوبات عن أبي ضمرة ونحوه، وعن غيره الملزقات... لا يحل الاحتجاج به بحال، قال: وجدت علان بنسخة عنده عن أبي ضمرة عن مالك أكثرها مقلوبة، ذكره شيخنا في زوائد التهذيب، وقال: فرق الذهبي بين أيوب بن عمر الغفاري وعمر بن أيوب المزني بالزاي والنون، والصواب أنه واحد، غفاري النسب، مدني البلد، وقد ذكره في الضعفاء الحاكم وأبو سعيد النقاش وأبو نعيم الأصبهاني، فقالوا: المدني بالدال، قالوا: روى عن مالك وأنس بن عياض وابن نافع أحاديث موضوعة، وروايته عن مالك إنما هي بواسطة أبي ضمرة.

٣٢٢٢ – عمر بن الفخر أبي بكر بن أحمد بن عبد الرحمن: الشامي الأصل، المدني، الشافعين قرأ البخاري بها في سنة اثنتي عشرة وثمانمائة على المحب المطري، وقبل ذلك على غانم الخشبي سنة عشر، وسمع من أبيه الشفا على البرهان بن فرحون المالكي.

٣٢٢٣ – عمر بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام المخزومي: القرشي المدني أخو عبد الله وعبد الملك والحرث، يروي عن أبيه والأعرج وعنه موسى بن يعقوب الزمعي وسعيد المقبري ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، وغيرهم وأمه هند ابنه عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد، ذكره ابن حبان في ثالثة ثقاته، وذكره في التهذيب.

٣٢٢٤ – عمر بن أبي بكر الموصلي المدني: سبق له ذكر في العباس بن أبو شملة... فنظر إن كان هو الذي قبله أو غيره.

٣٢٢٥ – عمر بن ثابت بن الحرث: ويقال: الحجاج الأنصاري الخزرجي المدني، سبق له ذكر في العباس، ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين، يروي عن أبي أيوب الأنصاري، وعنه الزهري وصفوان بن سليم وسعد بن سعيد الأنصاري ومالك، وآخرون، وثقه النسائي والعجلي وابن حبان، وخرج له مسلم، وقيل أيضاً عن محمد بن المنكدر عن أبي أيوب وعن بعض الصحابة، وعن عائشة، وعنه سعد وعبد ربه ويحيى أولاد سعيد الأنصاري، وصالح بن كيسان ومحمد بن عمرو بن علقمة وغيرهم، وثقه النسائي والعجلي، وقال مدني، تابعي، وكذا قال السمعاني: هو من ثقات التابعين، قال ابن منده: يقال: إنه ولد في عهد النبي صلّى الله عليه وسلّم، وهو في التهذيب.

٣٢٢٦ – عمر بن ثابت بن وقس: أخو عمرو، استشهد بأحد.

٣٢٢٧ – عمر بن جامع السراج: السلامي الدمشقي، **جاور بالمدينة** مراراً، وكان على خير وإيثار، مات بدمشق، ذكره ابن صالح.

٣٢٢٨ – عمر بن حسين بن عبد الله: أبو قدامة الجمحي المكي، قاضي المدينة ومولى حاطب، يروي عن مولاته عائشة ابنة قدامة بن مظعون ونافع وعبد الله بن أبي سلمة الماجشون وابن عمر، وعنه عبد العزيز بن المطلب بن حنطب ومالك وابن أبي فديك وابن إسحاق وعبد العزيز بن أبي سلمة وعبد الملك بن قدامة وإبراهيم بن محمد بن حاطب وابن أبي ذئب، قال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وعده يحيى بن سعيد الأنصاري في فقهاء المدينة، حكاه البخاري في التاريخ، وروى ابن وهب عن مالك: أنه كان من أهل الفضل والفقه والمشورة في الأمور والعبادة، وكان أشد ابتذالاً لنفسه، قال مالك: وأخبرني بعض من حضره عند الموت فسمعه يقول: لمثل هذا فليعمل العاملون، وروى ابن القاسم عن مالك: أنه كان عابداً... أخبرني رجل: أنه سمعه يقرأ القرآن كل يوم إذا راح، فقيل له: كان يختم كل يوم وليلة، قال: نعم... انتهى، وهو في التهذيب.." (١)

"٣٣٠٠ – عمر بن قتادة بن النعمان الظفري الأنصاري المدني: والد عاصم، ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين، يروي عن أبيه وعنه ابنه، قاله ابن حبان في ثانية ثقاته، وذكره في التهذيب.

٣٣٠١ – عمر بن كثير بن أفلح: مولى أبي أيوب الأنصاري، من أهل المدينة، يروي عن ابن عمر وابن سفينة ونافع مولى أبي قتادة، وعبيد سنوطاً، وعنه يحيى وسعد أبناء سعيد الأنصاري، وابن عون، وثقه النسائي، وابن المديني والعجلي وابن سعد وابن حبان، وكأنه لم يصح عنده لقيه الصحابة، فإنه ذكر في أتباع التابعين، وخرج له الشيخان، وذكر في التهذيب.

٣٣٠٢ – عمر بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي القرشي: أخو كثير، يروي عن المدنيين، وعنه: عبيد الله بن عمر العمري، قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته.

٣٣٠٣ – عمر بن محمد بن أحمد بن محمد رؤزبة السراج: ابن الجمال بن الصني الكازروني، المدني الشافعي أخو ناصر الدين أبي الفرج محمد وغيره، ووالد علي الماضي، ولد سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بالمدينة، وسمع بها في المسجد النبوي الشفا والموطأ، رواية يحيى بن يحيى بن أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن فرحون، في سنة ثمان وتسعين بقراءة أبي الفتح المراغي، وعلى ابن صديق البخاري وغيره، وعلى الزين المراغي في سنة اثنتين وثمانمائة في تاريخه للمدينة، وكذا سمع على أبيه، ودخل القاهرة غير مرة ولقيته بآخره في سعيد لسعداء منها، فقرأت عليه ثلاثيات البخاري، ورجع عن قرب، فمات فجأة بالمدينة سنة خمس وستين.

٣٣٠٤ – عمر بن محمد بن أحمد بن منصور: البهاء القمطري الهندي الحنفي، نزيل المدينة النبوية، كان عالماً بالفقه والأصول والعربية، مع حلم وأدب وعقل راجح وحسن خلق، جاور بالمدينة مدة، وحج سنة ثمان وخمسين وسبعمائة فسقط عن مركوبه إلى الأرض فيبست أعضاؤه وبطلت حركته وحمل إلى مكة، وتأخر عن الحج، ولم يقم بعده إلا قليلاً وانتقل إلى رحمة الله، ذكره ابن فرحون في تاريخه، وتبعه الفاسي في مكة، وقرأت في تاريخ ابن فرحون: هو الفقيه الأجل العالم العامل المتقن بهاء الدين، كان من إخواننا الكبار وأصحابنا الأخيار، انقطع في الحرم الشريف غالب نهاره للتدريس

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ٢/٤٧

والإفادة مع محبته في الطلبة والحرص على إفادتهم، حتى إنه إذا تأخر مجيء الطالب يجئه في بيته، وقرأ عليه بعض الطلبة جميع الكافية لابن الحاجب بحثاً في بيته ليلاً، وكان في الأصلين والفقه والعربية إمام زمنه مع حلم وأدب وعقل راجحٍ وحسن خلق، وربما لحقته مدة في البحثة يرجع ويستغفر ويتصف في المجلس، وكثيراً ما كان يقول لي: بالله لا تأخذ عليّ في البحث فما أراجعك إلا طلباً للاستفادة، وكان عفيفاً عن كل ما يدنس العرض، ولم أر أوفى منه في حفظ أصحابه غيبة وحضوراً، خرج إلى مكة حاجاً في سنة ثمان وخمسين وسبعمائة فرماه بعيره في المحاطب قريباً من مضيق المنحنا فيبست أعضاؤه وبطلت أكثر حركاته، فحمل إلى مكة وتأخر عن الحج، ودعناه عند توجهنا إلى المدينة فأوصانا بولديه صدر الدين وأبي عبد الله، ثم لم يقم بعد ذلك إلا قليلاً ومات رحمه الله.

٣٣٠٥ – عمر بن محمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي: النوفلي المدني، أخو سعيد وجبير وغيرهما، يروي عن أبيه، وعنه الزهري – قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته، وذكر في التهذيب.

٣٣٠٦ – عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي العمري: المدني، نزل عسقلان، أخو أبي بكر وعاصم وزيد وواقد، وأمه هو وأبو بكر قرة العين من بني ضبة، يروي عن جده وحفص بن عاصم وسالم ونافع، وجماعة، وعنه شعبة والسفيانان وابن وهب وعمر بن عبد الواحد الدمشقي وأبو عاصم ومالك ومحمد بن شعيب بن شابور وابن عم جده أبو بكر بن عبد الله بن عبد الله بن زيد وآخرون، وثقه ابن سعد والعجلي وغيرهما، وروى له الشيخان، وذكر في التهذيب: ولم يعقب، وكان زائد الطول من أفضل أهل زمانه، له قدر وجلالة، قدم بغداد والكوفة وحدث، مات سنة خمسين ومائة بعد شقيقه أبي بكر.

٣٣٠٧ – عمر بن محمد بن صهبان: في ابن صهبان.." (١)

"٣٣٢٤ – عمر بن بنية الكعبي الخزاعي: من أهل المدينة، يروي عن أبي عبد الله القراظ وجمهان الأسلمي، وعنه إسماعيل بن جعفر وحاتم بن إسماعيل ويحيى بن سعيد القطان وأبو ضمرة وشريك بن أبي نمر، قال القطان: لم يكن به بأس، ووثقه ابن حبان، وخرج له مسلم، وذكر في التهذيب.

٣٣٢٥ – عمر بن هارون الزرقي الأنصاري: من أهل المدينة، يروي عن أبي هريرة وعنه يحيى بن حمزة قاله ابن حبان في ثانية ثقاته.

٣٣٢٦ – عمر بن وهيبة: من آل مري، استنجد به طفيل أمير المدينة في سنة تسع وعشرين وسبعمائة.

٣٣٢٧ – عمر بن يحيى بن عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف: عن مالك، وعنه موسى بن معاذ بن أخي ياسين المكي، ضعفه الدارقطني وساق له عن مالك أحاديث، وقال: لا تصح عن مالك و من دونها فيها ضعيف، وفي الميزان عمر بن يحيى عن شعبة بخبر شبه الموضوع، قال شيخنا: وأظنه هذا.

٣٣٢٨ – عمر بن يحيى المدني: المؤذن بالحرم النبوي، ويعرف بابن الأعمى، والد فاطمة الآتية المتوفاة بعد التسعين وسبعمائة.

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ٥٩/٢

٣٣٢٩ – عمر بن الغراف السراج اليماني: قال الابن صالح: هو الشيخ الصالح الإمام العالم، المقدم في التدريس والفضيلة، حج مراراً، **وجاور بالمدينة** مع أمه ثم مرة بعد ذلك في سنة خمس وثلاثين وسبعمائة، وكان اتفق أنه أخذ فألاً في المصحف وهو في بلده بسبب سفره إلى الحرمين، فخرج له قوله تعالى: " وائتوني بأهلكم أجمعين " ، قال: فحملت الجميع وأتيت بهم، وذلك في ولاية الأشرف الأميوطي، واجتمع به وأثنى على فضله وفضيلته، وأشار عليّ بصحبته والقراءة عليه في الفقه، فلزمته حتى قرأت عليه جميع المغني بحثاً، واستفتح هو نسخة من المصحف العثماني – الذي بقبة الحرم – على سطوره وكيفيته ورحل بها إلى اليمن، وقال لي: إنه حفظ من الذهب إلى التميم، ولو تمكنت من الدرس في العلوم لفعلت، وكان مستحضراً للمذهب ولفضائل كثيرة في علوم شتى، من حديث وتفسير وأصول وغرائب من النظم والآداب والحكايات النافعة، حتى إن الملك المجاهد قدمه للتدريس في مدرسته، ولما رجع إلى بلده استقر في نظر بعض المدارس، إما الخانقاه المظفرية أو المنصورية، ثم انقطع عن الناس وأحب العزلة.

٣٣٣٠ – عمر بن الأعمى: والد محمد وإخوته، قال ابن فرحون: هو الفقيه الذكي النبيل سراج الدين، كان من المؤذنين من الذين ساووا بين إخوانهم وشرفوا بعقولهم وآدابهم، وكان خلطاً فكهاً حسن القراءة والصوت، أديباً مؤدباً مجيداً، مليح الخط، جود عليه أكثر أولاد المجاورين، وكثرت مساعدته للإخوان عند الشرفاء والأمراء، وقضاء الحوائج عندهم لنفسه ولغيره، وكان محبباً إليهم، مكرماً لديهم، يجسر على الأمراء بالكلام ويقول الجد في سورة المزاح، مات سنة أربع وثلاثين وسبعمائة، وترك أولاداً أكبرهم المشار إليه كما سيأتي، وقال ابن صالح: أخذ الآذان بعد ابن خالي محمد بن عبد الرحمن، واستمر فيه حتى مات، فخلفه فيه أولاده ثم حفيده أحمد، وقال المجد من المنعوتين بالفطانة واللباقة، الموصوفين بالركابة والحذاقة، لا يمل الجليس من جميل عشرته ومجاورته، ولا يمل الخليط من حسن خلطته ومجاورته، يتغنى في القرآن بصوت عبر الجماد وينغم فيه بنغمة بحر في الصم الصلاة، ويكتب خطأ بحال الوشي الخبير، ويضاهي في جنة الروض البصير، كتب أكثر أولاد المجاورين وسور أياديهم من براءة براعته بالأساور والزين، قربه الأشراف منهم وأكرموه وفخموا قدره وعظموه، وعرف باعتبار القول عندهم وقبول الشفاعة كتب الله المسلمين بقاعه، قضى جملاً جليلة من حاجات الإخوان ودفع عن المجاورين شرور السعادة الخوان، وترك أولاداً نجباء مؤذنين، وتوفي في عام أربع وثلاثين.

٣٣٣١ – عمر: أبو حفص الزواوي، قال ابن صالح: الفقيه، المبارك، الصالح، العابد، هاجر من المغرب وسكن المشاهد الثلاثة، وكان في المدينة ساكناً برباط دكالة، ويغري الأبناء على قدم التجرد والصبر والقناعة مع الديانة والعبادة، ومات بالمدينة ودفن بالبقيع، رحمه الله وإيانا.

٣٣٣٢ – عمر الجواشني: الخياط المصري: نزيل المدينة، مات في يوم السبت سادس ذي القعدة سنة إحدى وسبعين وسبعمائة، أرخه أبو حامد المطري ووصفه: بالشيخ الصالح، قال: وتوفيت زوجته قبله بنحو سنة وأربعين يوماً، رحمهما الله.

٣٣٣٣ – عمر الخراز: في ابن عياد.." (١)

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ٦٢/٢

"٣٥٦٩ – مجحن بن أبي مجحن الديلي: صحابي، ذكره مسلم في الطبقة الأولى من المدنيين، وقال أبو عمر بن عبد البر: معدود فيهم، روى عنه ابنه بسر بجيم الموحدة وسكون المهملة الأكثر، وحديث عند مالك في الموطأ والبخاري في الأدب المفرد والنسائي وابن خزيمة والحاكم من طريق مالك: أنه كان جالساً مع النبي صلّى الله عليه وسلّم فأذن بالصلاة فقام النبي صلّى الله عليه وسلّمن ثم رجع ومجحن في مجلسه، الحديث، ويقال: إنه كان في سرية زيد بن حارثة إلى حسمى في جمادى الأول سنة ست من الهجرة، وجزم بذلك ابن الحذاء في رجال الموطأ، قاله شيخنا في الإصابة.

٣٥٧٠ – مجحن الأموي: مولى عثمان بن عفان، يروي عنه وعن أهل المدينة، قاله ابن حبان في ثانية ثقاته، وقد روى عنه أبو هشام زياد بن أبي زياد قال: ابن عدي تبعاً للبخاري، لم يصح حديثه... انتهى، والرواي عنه ضعيف ولم يذكر عنه راوياً غيره، وهو في الميزان.

٣١٧٥ – محرز بن أبي هريرة الدوسي: أخو عبد الرحمن الماضي، ذكرهما مسلم في ثالثة تابعي المدنيين، يروي عن أبيه وعمر، يقال: مرسل، وغيرهما، وعنه ابنه مسلم والزهري والشعبي والمثنى بن الصباح، وآخرون، قال ابن سعد: توفي بالمدينة في خلافة عمر بن عبد العزيز، وكان قليل الحديث، وذكره بن حبان في الثقات، وهو في التهذيب.

٣٥٧٢ – محرز بن عامر بن مالكة الأنصاري: استشهد بأحد.

٣٥٧٣ – محرز بن هارون بن عبد الله بن محمد بن أبي الهزيل: القرشي، التيمي، من أهل المدينة، أخو هارون الآتي، يروي عن الأعرج، وعنه أبو مصعب الزهري والمدنيون، قال ابن حبان في الضعفاء: كان ممن يروي عن الأعمش: ما ليس من حديثه، وعن عدة من الثقات: ما ليس من حديث الآتيان، لا تحل الرواية عنه ولا الاحتجاج به، وهو ممن خرج له الترمذي وحسن له، وذكر في التهذيب في محرز، وقيل: إنه محرر بالإهمال والتشديد، وعنده عن الأعرج عن أبي ه ريرة ثلاثة أحاديث، وروى عنه ابن أبي فديك ويعقوب بن محمد الزهري، قال البخاري: منكر الحديث، وكذا...... غيره، والجمهور على تضعيفه – ولعل يحسن الترمذي لشواهد.

٣٥٧٤ – محسن بن علي بن طالب بن عبد المطلب الهاشمي: سبط النبي صلّى الله عليه وسلّم وشقيق الحسين، أمهم فاطمة الزهراء، مات بالمدينة وهو صغير، وهو في ثاني الإصابة.

٣٥٧٥ – محسن، جمال الدين الأخميمي الناصري: أحد الخدام للمسجد النبوي، بل رأس حتى عين للمشيخة، لكن أدركته المنية، وكان أكثرهم حشمة وأبعدهم عن الشر وأهله، لين الجانب، كثير الأدب، حسن الخلق، وبنى داراً...... وأوقفها، وهو ممن سمع على العفيف المطري مسند الشافعي، في سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة بالروضة النبوية، ولم يلبث أن مات سنة خمس وخمسين قبل سكناها – رحمه الله.

٣٥٧٦ – محسن جمال الدين الصالحي النجمي الطواشي: شيخ الخدام بالمسجد النبوي، مات في سنة ثمان وستين وس‍تمائة، وكان قد قدم الشام على السلطان في التي قبلها، فأكرمه، وسافر صحبة القاضي شمس الدين الآتي بالجمال والرجال والآلات التي أرسلها بها الظاهرة بيبرس البندقداري مع الركب الشامي لعمارة المسجد بعد الحريق.

٣٥٧٧ – محصن بن علي الفهري: مولى بني ليث، من أهل المدينة، يروي المراسيل، وعنه أيضاً سعد بن أبي أيوب

ومحمد بن طحلا، قال أبو الحسن القطان الفارسي: مجهول الحال، وهو في التهذيب.

ذكر من اسمه محمد

٣٥٧٨ – محمد بن أبان الأنصاري: من أهل المدينة، يروي عن القاسم بن محمد وعروة، وعنه يحيى بن أبي كثير، ومنصور، ومن زعم أنه سمع عائشة فقد وهم، وليس هو بابن أبان الجعفي، ذاك كوفي ضعيف، وذا مدني ثبت، قاله ابن حبان في ثقاته.

٣٥٧٩ – محمد بن إبراهيم بن أحمد بن رجب الزهري: أخو الشهاب الزهرين الأعرج القاضي، ممن **جاور بالمدينة**، واتفق بوعدة الرافضي أساء الأدب معه وهدده بالشكوى إذا جاء أميِر الحاج، فبادر وأعلم أمير المدينة فأخذوه في الحصن فضرب حتى مات، وذلك في سنة خمس وستين وثمانمائة، وراح معه هدراً، ويقال إن المتسبب في قتله عبد الوهاب بن جعفر كبير الرافضة الماضي، ولذا لم يلبث أن قتل بسيف الشرع.

٣٥٨٠ – محمد بن إبراهيم بن أحمد بن غنام: أبو الفتح بن علبك، في الكنى.." (١)

"أيضاً ... انتهى، وقد ترجمه شيخنا. ... انتهى، وقد ترجمه شيخنا.

٣٦١٨ – محمد بن أحمد بن علي بن عمر الأسنوي: ابن عم الجمال عبد الرحيم بن الحسن بن علي، اشتغل قديماً ببلده أسنا وبغيرها، وأقام بأسنا مدة، ثم بمكة والمدينة، وكان بارعاً، عالماً، عاملاً، ممن يعظمه العفيف اليافعي جداً، وقد شرح مختصر مسلم والألفية، واختصر الشفا، ومات في ذي الحجة سنة ثلاث وستين وسبعمائة، ذكره شيخنا في الدرر، وكذا الولي بن العراقي في وفياته مقتصراً على اسمه واسم أبيه، ولقبه نجم الدين وقال: ذكر لي القاضي التقي عبد اللطيف بن أحمد بن عمر الأسنوي: أنه كان أحد العلماء والعابدين، وأنه اختصر الشفا، وشرح مختصر مسلم، وألفية ابن مالك، وأنه اشتغل قديماً، ثم أقام ببلده أسنا، ثم صار يجاور سنة بمكة وسنة بالمدينة حتى مات بمكة بعد الحج سنة ثلاث وستين، وابن العفيف اليافعي قال له إنه قطب الوقت في العلم و ا لعمل.

٣٦١٩ – محمد بن أحمد بن علي بن غدير: الشمس أبو عبد الله الواسطي، المقرئ، ولد في حدود سنة سبع وستمائة وبعدها بواسط، وحج **وجاور بالمدينة** سنة في صحبة الفراء الفاروثي، فتلى عليه للعشر، وقدم معه دمشق فقرأ بها القراءات على الفاضلي، فلم يكملها، وأكملها على الشمس الدمياطي والإسكندراني والحاضري وغيره، وسمع من أبي حفص القواس وابن الواسطي وجماعة وحدث بالقاهرة، وكان إماماً في القراءات، مشهوراً بها في مصر والشام، تصدر بجامع الحاكم وانتفع به الطلبة مع فضيلة في النحو، ووصفه الذهبي: برفيقنا، وقال: إنه عني بهذا الشأن يعني القراءات حتى تقدم فيه، وكان فصيح القراءة، جيد المعرفة، من كبار المقربين مراح فيه، ثم طعن فيه، وأنه لا يعتمد على قوله في دعواه: إنه قرأ على الشريف الراعي، قال: وبالجهد أن يكون ولد عام موته، فإني أعرفه من سنة تسعين، وما يقل وجهه والراعي مات سنة ثمان وستيِن، وقال في معجمه: إنه عني بالأدار كان ينقل أشواذ، تحول إلى مصر وتصدر بها للأقراء على لعب فيه وصراح...، شيخنا فيما نقه عن الذهبي، وبلغني عنه سوء سيرة، وحمى شيخنا في الدرر عنه: أنه حضر عنده

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ٢/٩٠

طالباً ليقرأ فقرب منه، فزجره وقال: أتقعد مني مقعداً القابلة، هل لا جلست مؤخر الكلب، وقال أبو رافع: إنه أخبرني: أنه دخل بغداد... والتكريتي، ومات في المحرم سنة تسع وثلاثين وسبعمائة بالمارستان المنصوري من القاهرة، ودفن بمقبرة باب النصر، وممن قرأ عليه ابن الحشام المصري شيخ القراء ومحمد بن أحمد بن علي اللبان، وترجمه ابن الجوزي: بأنه إمام، مقرئ، محقق، ناقل، بارع، مجود، وعير مكة لمجاورته مع الفاروثي، وسنة تسع وأربعين لوفاته، وحرر أحمد في نسبه، والله أعلم بهذا كله.." (١)

"٣٨٨٣ – محمد بن عبد الله: الشمس الخجندي، نزيل المدينة، قال ابن فرحون: إنه كان من أكابر المجاورين المتأخرين أصحاب المجاهدة والصبر العظيم على مشقة العبادة والعزلة عن الناس بحيث يسن بكراء خوفاً من مساكنة أله الرباط، وكان يعمل أربعينات يعتزل فيها عن الناس وكلامهم ويأكل فيها اليسير من الطعام ولا يقطع الصلاة في المسجد الشريف، بل يجعل على رأسه ما يغطي به وجهه ويمنعه الاشتغال بالنظر إلى مايشغله، ويأتي الروضة في الصف الأول، فيصلي ثم يرجع في الحين إلى بيته، فلا يزال في صلاة وذكر ودعاء، أخبرني السراج عبد اللطيف بن العلامة الشمس محمد الزرندي (وكان جاره وداره تطل عليه) وقال: كنت لا أقوم ساعة الليل إلا وأسمعه، إما يذكر أو يقرأ، ويدعو ويستغفر مع بكاء وعويل، وكان قد بورك له في الطعام، أخبرني الشمس الحليمي (رحمه الله)، أنه أعطاه صاعاً من الدقيق وقال: اعمل لي منه، وأرسل إلى كل ليلة منها بحفنة مطبوخة قال: فقلت واستمر على ذلك مدة، ثم قال: اعمل منه كل ليلة قرصاً ففعلت مدة ثم قال: اعمل لي منه كل ليلة جمعة قطعة طعام رشيدية للفقراء ففعلت، وكان يجتمع عليه كل ليلة جمعة فقراء فيذكرون إلى أن يذهب جزء كبير من الليل، ويقدم لهم ذلك الطعام الذي لا يظن في أنه يكفي ثلاثة فيأكل منه فوق العشرين، ولا يزال ننفق مما يعطينا حتى نمل ثم يأخذ الفضلة بعد ذلك، وأخبرني بذلك جماعة من أهل الخير ممن يعرف حاله، قالوا كلهم: لم ير قط مثل بركة طعامه، وكان يتواجد في الذكر ويقوم ويدور في الحلقة فيجد الجماعة منه قوة وصلابة يعجز عنه أقوياء الشباب، بحيث أن الجماعة يملون ولا يمل، ومتى أمسك على أحد منهم أتعبه، وكان قد أسن وكبر، وكنت أحضر عنده أحياناً، وكان له وجه يضيء عليه نور العبادة والخير وله لحية طويلة مليحة تبلغ إلى سرته، ومات رحمه الله عن وصية وثبتت وصدقه بجميع م ا يملكه حتى بفراشه من تحته وذلك سنة أربع وستين وسبعمائة، وتبعه المجد ملخصاً بأمتن عبارة وأبين إشارة، وكذا ذكره شيخنا في درره فيمن لم يسم أبوه، فقيل: نزيل المدينة، كان صالحاً، عابداً، مواظباً في الصف، منقطعاً عن الناس، يقطع الليل بالذكر، ويحكى عنه في تكثير الطعام عجائب، أرخ ابن فرحون وفاته سنة أربع وستين.

٣٨٨٤ – محمد بن عبد الله: أبو عبد الله التكروري، خطيب ببلاده، ثم حج وسكن المدينة، وكان على طريقة مثلى، كثير البر والإيثار وتفقد الإخوان،متسع العلم، مات بها سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة ودفن عند قبر عثمان (حفر له بين القبور فوجدوه مقبراً معقوداً ليس فيه أحد فوضع فيه)، قاله شيخنا في درره وسبقه ابن فرحون، فقال: كان من المشايخ الكبار المشتغلين بالعلم والعمل، خطب ببلد سلطان التكاررة... وهي بلدة إليّ، ومشى على طريقة عظيمة من الدين

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ١٠٧/٢

والعمل والبر والصداقة وتفقد الإخوان وصحبة العملاء وتفقدهم وتعظيمهم وحجة أولادهم، بل كان فوق ما وصف، ثم ذكر وفاته: وأن الحفارين جاءوا إلى جهة قبر سيدنا عثمان من البقيع، فحفروا له في موضع مغمور بالأموات منذ كانت المقبرة، فانكشف لهم قبر تحت الأرض معقود عليه، وهو نظيف كأنه مكنوس كنساً، فوضع فيه كأنه بيت نزله، وقد ذكره ابن صالح فقال: إنه **جاور بالمدينة**، وبنى داراً عند سقيفة الخدام، وكان ذا خلق غريب حسن، وقال لي: فتح الله عليّ في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم، وأراني الموضع الذي فتح الله عليه فيه... رحمه الله.

٣٨٨٥ – محمد بن عبد الله: أبو الوفاء الطوسي، عرف بالقدس شيخ الحرمين، شيخ لأبو المظفر محمد بن علي بن الحسين بن علي الشيباني الطبري الآتي.

٣٨٨٦ – محمد بن عبد الله: الأعشى، القارئ، المدني، يروي عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الجيلاني ومحمد بن عمرو بن عطاء. وعنه إسماعيل بن عباس وإبراهيم بن حمزة ا لزبيري، وثقه ابن حبان، وقال أبو زرعة: لا أعرفه، وهو في تاريخ البخاري وابن أبي حاتم.

٣٨٨٧ – محمد بن عبد الله الربعي: من ولد ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب، له زيادة في المسجد.." (١)

"٤٠٠٣ – محمد بن علي بن أحمد بن محمد: أبو عبد الله الأنصاري التونسي. اللواتي – نسبة لقبيلة من جهات تونس – المالكي، نزيل طيبة، ولد في جمادى الثاني سنة تسع وأربعين وثمانمائة بتونس. كان والده من معتقدي الشيخ فتح الله. وله انتماء للدولة، فنشأ ولده، فقرأ القرآن، واشتغل بالفقه وغيره. وتميز في الفرائض والحساب، وشارك في الطب وغيره، م تجرد وانسلخ من مخالطة الدولة، وقدم مكة فدام بها قليلاً، ثم تحول إلى المدينة فقطنها، وكان بها على خير واستقامة وانجماع، وتردد لمن يلتمس مه ملاطفته بالطب، على وجه جميل وهمة علية، كثير التلاوة في سبع خير بكر صباحاً ومساءاً، ويحضر درس المالكي وغيره بل حضر عندي في سماع الموطأ، وبحث شرحي للتقريب بالروضة النبوية، ورأيت منه تودداً وإخلاصاً في المحبة... وامتد حتى بقصيدته كتبه لي بخطه مع نثر وغير، وأنشد لفظاً، وأول القصيدة المشار إليها:

شكراً لسعيك إذا وافيت في الأثر ... بما رويت من الأخبار والأثر

محدثاً بصحيح القول طالبه ... في صورة شكلها تزهو على القمر

سلكت في سنة الهادي طريق هدى ... كنت الدليل بمن يهدي من البشر

إلى أن قال بعد التغزل النبوي:

هل تسخ نفس بهذا يا مناظره ... كما سخت للسخاوي نفس ذي فكر

يحدث الجد في علم الحديث بما ... قد خص في قدم من سيد البشر

عناية الله وافته بصيبها ... فأنبت أرضه الغالي من الثمر

ما ذاك إلا بتوفيق الإله له ... فلا يصلك إلا عتب إلى العمر

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ١٦٣/٢

ومن يكن حبله الموصول من مدد ... محمدي نيال القصد في الظفر

٤٠٠٤ – محمد بن علي بن أيوب بن إبراهيم: أبو الفتح، الرماوي الأصل، المدين المولد، المكي الدار، ويعرف كأبيه بابن الشيخة، ويقال له المدني لكونه ولد بها، نشأ بمكة فحفظ القرآن وغيره وأسمعه أبوه على أبي الفتح المراغي، والتقي بن فهد وغيرهما، وأجاز له جماعة، وتكرر قيامه بالقرآن في كل سنة بـحاشية الطواف، وليس بالمرضي وأموره زائدة الوصف... وما أظن هذا إلا من كثرة تهكم أبيه، وإن مات عن إنابة وخير.

٤٠٠٥ – محمد بن علي بن جابر: أبو عبد الله الوادياشي، ذكره ابن فرحون في تاريخه استطراداً، فقال: كان من شيوخنا المباركين الذين صبحوا الولد ورعوه في ذريته، ممن أفنى عمره في السماع ثم الإسماع ويحرص على إسماع الصغار وأخذ خطوط الشيوخ لهم، ولو لم يكن له بذلك علم رجاء لنشر العلم وإن يذكر فيدعي له، وكان من أحسن الناس في علمه، وأنسه وفوائده وفرائضه، وصلّى بالناس بالتراويح في المسجد النبوي فلم أسمع أحسن من قراءته وآدابه وجودة حفظه وترتيب مواقفه. بل هو من القراء المجودين، مات بتونس بعد الحج والزيارة في حدود سنة خمسين وسبعمائة، وذكره ابن صالح فقال: الشيخ، العالم، المقرئ، المحدث. **جاور بالمدينة** مراراً، ورجع مرتين منها – والله أعلم – إلى تونس ومات بها، وقال لي: كان في بـلدنا رجل صالح يقال له: أبو عبد الله الحبحائي، يزوره الناس لبركته وصلاحته، فكان يقول لهم عن نفسه: عن كنت أعتقد أني مسلم فلا أماتني الله مسلماً.

٤٠٠٦ – محمد بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن محمد بن شيبة بن أياد بن عمر بن العلاء: قاضي الحرمين وتاج الخطباء... أبو المظفر الشيباني الطبري المكي، سمع جده أبا عبد الله الحسين – فقيه مكة – ، وأبا الحسن علي بن خلف بن هبة الله بن الشماع. وحدث عنهما بتاريخ الأزرقي. وكذا حدث عن أبي الحسين بن محمد الطريثيثي، والمفتي أبي الطاهر يحيى بن محمد بن أحمد المحاملي، وشيخ الحرمين أبي الوفاء محمد بن عبد الله الطوسي عرف بالمقدسي، وغيرهم، روى عنه أبو حفص الميانشي وبالإجازة ابن بشكوال، مات في ربيع الأول سنة خمس وأربعين وخمسمائة بمكة... ذكره الفاسي أنه نقل تاريخ وفاته من حجر قبره، قلت: ويحرر. هذا ما كتبه ابن فهد من كونه حدث بتاريخ مكة للأزرقي في سنة تسع وتسعين خمسمائة. وسمعه منه لاحق بن عبد المنعم الأرتاحي.." (١)

"٤٠٦٧ – محمد بن غصن: أبو عبد الله الأنصاري القصري، ممن أخذ عن أبي الحسين عبد الله بن أبي الربيع، وبالغ في تعظيمه رفيقاً لأبي عبد الله محمد بن علي بن حريث... حسبما تأتي في ترجمته مع شيء يدخل في ترجمة القصري، قال ابن فرحون: هو شيخنا، الإمام، العلامة... المقرئ،الوالي،المحقق، الثري، أبو عبد الله، **جاور بالمدينة** ثلاث مرات بعد السبعمائة عام تسع ثم ثامن عشر، ثم عشرين، وكان عالم زمانه بالقراءات، مشهور بالكرامات، قرأت عليه وحدثت عنه وجودت القرآن عنده، ورأيت مرسي أحواله ما لم أره في أحد من أقرانه وقد ذكر لي... به عنه أنه ظهر حاله في تونس ظهوراً عظيماً واتسعه خلق كثير، واعتقده الخاصة والعامة حتى خاف منه صاحبها، وخشي على ملكه منها، فأمره بالانتقال عنه لأنه لو أمر الناس بخلعه لفعلوا، وقد قيل لي إنه فك في يوم واحد كثيراً من الأسرى من أيدي

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ١٩٠/٢

الإفرنج بأموال... ولا خص، وكان إذا تكلم في... بها على... وترك الحقوق والتقاضي عن الخصوم ولا يقوم غلا وقد ألفى الناس من ... وشبهها ما يسد.. الثور الكبير، فلما قدم المدينة رام إخفاء حاله... مع المقام الشريف ملزم الصلاة والإقراء حتى اشتهرت أحواله وكراماته فاجتمع عليه أهل الخير ومشايخ الحرم، وسألوه تعيين يوم يعظمهم فيه معين يوم الجمعة بعد الصبح بعد توقف كبير ومعالجة، حتى إنه أسمع من في المسجد من سعيهم إليه رجة عظيمة ولا يتخلف عنه أحد لا من المجاورين ولا من غيرهم، وكتب... في مجلسه فأمرني في ذلك فكان الناس إذا صلوا ذهبوا أول يوم يوم يقرأه آية " يا أيها الناس " ... حتى يصل فاستمعوه له، وحديث الحلال بين، وكان يتكلم فإذا غلب عليه الحال قام على قدميه وصاح بأعلى صوته فكلما بعد مواعظة القلوب... عنا بابا مو... وانتفع الناس بكلامه، ومن جملة كراماته أن كبيش بن منصور متولي المدينة نيابة عن أبيه بلغه أن عمه مقبل بن جماز أقبل من الشام يريد المدينة فأمر بالاحتفاظ منه... أن لا يناب أحد من المجاورين وغيرهم، حتى الضعفاء والعلماء والخدام في بيته بل بالقلعة وما حولها من يخلف حل دمه، فكرب الناس لذلك، ولكن لم يسعهم غير الطاعة، بحيث لم يتخلف سوى والدي والشيخين عبد الله البكري وصاحب الترجمة على قدميه وصاح: اللهم من أراد المدينة بسوء... فخذه صباحاً، ومن أرادها صباحاً فخذه مساءً، واحتد واحمر وجهه ودعا حتى قال: من لا يعرف حاله هذا... فإن الناس وطالت قلوبهم، وهذا الرجل يذكر... ويدعو على من سره فلم يلبث إلا ليلة أو ليلتين، ودخل مقبل المدينة وهو وجماعة بالليل من خلف قلعتها فإنهم نصبوا سلماً استعملوه في الشام قطعاً موصلاً هو اليوم بالحرم الشريف، وذلك في ليلة السبت ثامن عشرى شعبان سنة تسع وسبعمائة فرام كبيش الهروب، ثم ثبته الله تعالى وقابلهم هو وأهل المدينة، فقتل مقبل وجوش وقائم أبناء عم قاسم بن جماز... فعلموا حينئذ أن الشيخ حدث بلك وكشف له عنه وحذر الناس فعموا، ومن جملة ما رأيت منه أنه لما قدم إلى المدينة بعد مجاورته بمكة في آخر عام اثنتين وعشرين وسبعمائة ووجد والدي قد توفي، قال لي: ما منعك أن تقوم بوظائف والدك، فقلت: له: ما بيدي، ما بقي لي ركن ولا ساعد غير الله، فقال لي: أثبت على وظائف والدك، فأنت إن شاء الله تعالى عليها، فقلت: الاشتغال والإشغال يبطل مادة وصفي فكره، وقد انكسر خاطري فقال: لم نكن نشغل الناس بالعربية في أيام والدك فقلت: بلى، قال: قدم على ذلك ومن حال كلامه وحلت نفسي على الاشتغال ولازمت حتى كانت خلعتي فوق خلعة والدي واشتغلت اشتغالاً جيداً حصلت سنين ما لم يحصله غيري في مدة عمره، ثم سافر إلى القدس فوافاه بها أبو يعقوب رسول صاحب المغرب أبي الحسن المديني، وقد أرسل الإقامة، درس بالمدينة ووظيفة أخرى فاستشاروه فيما حافا به وم ن... فأشار عليهم بأن لا يقدم على أحد... ذلك وحصل إلى الخير ببركته...، وله موضوعات مفيدة منها اختصار الكافي في القراءات، لم يسبق إلى صلة صغير الحجم غزير العلم، انتفع به الطلبة وحفظوه، ومقدمات في النحو والحديث... البيان، مات بالقدس في عيد الأضحى سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة، قلت وكذا قرأ عليه القرآن بالمدينة أخو البدر عبد الله علي، وكان الشيخ يحكي في أنه رأى في المنام كأن ناراً استعرت في الروضة، وهي تعمل في السجاجيد التي... أوصال...." (١)

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ٢٠٣/٢

"٤٠٨٧ – محمد بن قيس: أبو إبراهيم، ويقال أبو أيوب، ويقال أبو عثمان المدني القاص، مولى يعقوب القبطي، ويقال مولى آل أبي سفيان بن حرب، كان يقص لعمر بن عبد العزيز... يروي عن أمه وعبد الله بن أبي قتادة وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وأبي حرمة الأنصاري وعمر بن عبد العزيز، وأرسل عن أبي هريرة وجابر، روى عنه أسامة بن زيد الليثي وابن إسحاق وأبو معشر وابن أبي ذئب وسليمان التيمي وحرب بن قيس وأبو معشر نجيح وعمر بن عبد الرحمن بن محيص وموسى بن عبيدة والليث، وثقه أبو داود ويعقوب بن سفيان ثم ابن حبان، وقال خليفة: توفي أيام الوليد بن يزيد، له عند مسلم حديثه عن أبي حرمة عن أبي هريرة " لولا إنكم تذنبون " الحديث، وقال ابن معين: محمد بن قيس بن محزمة، ومحمد بن قيس النخعي المعاصر لأبي ذئب، ومحمد بن قيس مولى يعقوب المدني قاضي عمر بن عبدا لعزيز ومحمد بن قيس الزيات مدني أيضاً يعني المعاصر ل ا بن أبي ذئب، ومحمد بن قسي مولى سهل بن حنيف، وقال ابن سعد: توفي محمد بن قيس مولى بني أمية بالمدينة في فتنة الوليد بن يزيد وكان كثير الحديث، عالماً.. انتهى، قال اذهبي: وأحسبه يقال له قاضي عمر وقاص عمر، فيحرر هذا، قال ابن المبارك: قال عمر بن عبد العزيز: إني نظرت في أمري وأمر الناس فلم أر شيئاً خيراً من الموت، ثم قال لقاصه: محمد بن قيس أدع لي بالموت، قال: فدعا وهو يؤمن ويبكي... انتهى، وفي المحمدين للدارقطني: محمد بن قيس عن أمه، عن أم سلمة، سمع منه أسامة بن زيد وساق له حديثاً، وفي ثانية ثقات ابن حبان محمد بن قيس من أهل المدينة، وهو مولى أبي سفيان بن حرب، يروي عن زيد بن ثابت، وعنه إسماعيل بن أمية، مات في فتنة الوليد بن يزيد بالمدينة، وقال في ثالثها: محمد بن قيس مولى يعقوب القبطي، قاص عمر بن عبد العزيز، يروي عن الحجازيين، وعنه محمد بن إسحاق، وحماد بن سلمة، وقال الذهبي: محمد بن قيس عن أبي هريرة، وعنه أبو معشر، قال ابن معين: ليس بشيء إلا يروي عنه... انتهى.

٤٠٨٨ – محمد بن قيس الزيات: المدني، والد أبي زكير يحيى... يروي عن سعيد بن المسيب، وزرعة بن عبد الرحمن الزبيدي، وعنه ابنه وأبو بكر الحنفي، وأبو عامر القعدي وداود بن عطاء وزيد بن حبان في الثقات، وهو في التهذيب، وقال: قد خلطه بعضهم بالذي قبله، والصواب التفريق... انتهى، وكان كما سبق معاصراً لابن أبي ذئب.

٤٠٨٩ – محمد بن كامل الحسري الحموي: قال ابن فرحون: شيخ، صالح، كبير، مؤذن، **جاور بالمدينة**، وكان يقرأ فيها كل يوم وليلة من رمضان ختمة، وتردد إلى الحرمين كثيراً، وكان يتسبب في الطريق للشيخ أبي البيان ويعظمه جداً ويكثر في كلامه ومواعظه، وكان قد أكثر السياحة بحيث قال لي: دخلت نحو مائتي مدينة من إقليم مصر والشام واليمن والحجاز، وما فاتني إلا التزويج ي كل مدينة قاله على وجه الممازحة، ولي إحدى وأربعين سنة ما استكملت ببلدي سنة، ولم تكن أمي تمنعني من السفر، بل تقول: استودعتك الله الذي لا تضيع ودائعه، ومنّ الله عليّ بحضور موتها، فواليتها ودفنتها، وقد قرأ عليّ شيئاً من القرآن، بل كنت أقرأ عليه الميقات، لبراعته فيه ومعرفته بحسابه ودقائقه، وفي آخر حجة حجها حصل له ضعف فارتحل إلى بلده حماه فمات بها عند أهله – رحمه الله.." (١)

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ٢/٢١١

"قال ابن الخطيب: كان قائماً على صناعة العربية والأصلين، عالي الطبقة، في الشعر نسيج وحده؛ زهداً وهمة، مع سلامة الصدر، وحسن الهيئة، وقلة التصنع.

كتب بتلمسان عن ملوكها، ثم فر منهم خوفاً لبعض ما يجري بأبوابهم، ثم قدم غرناطة، فتلقاه الوزير أبو عبد الله بن الحكم، وأكرمه جداً، فلما قتل الوزير قتل هو أيضاً بعد نهب ماله؛ وذلك يوم عيد الفطر سنة ثمان وسبعمائة.

٣٤٥ – محمد بن عمر بن محمد بن يوسف بن دوست العلاف، أبو بكر النحوي اللغوي

قال ابن النجار: كان أحد النحاة الأدباء المشهورين بحفظ اللغة، وإتقان العربية. قرأ عليه الخطيب التبريزي الأدب، وكان مشهوراً بالصلاح والديانة، زاهداً، ورعاً، سمع الحديث من أبي علي بن شاذان، وأبي القاسم السمسار. روى عنه أبو علي أحمد بن محمد البرداني.

مات يوم السبت ثامن عشرين محرم سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة.

ومن شعره:

إذا شئت أن تبلو مودة صاحب

بـواطنه مطوية عن ظواهره

فقس ما بعينيه إلى ما بقلبه

تجد خطرات من خفي سرائره

فكل خليل ماذق في مناظر

إليك دليل مخبر عن ضمائره

٣٤٦ – محمد بن عمر بن يوسف الإمام أبو عبد الله الأنصاري القرطبي المقرئ المالكي الزاهد يعرف بابن مغايظ – بالغين والظاء المعجمتين

قال الذهبي: كان إماماً صالحاً، زاهداً، مجوداً للقراءات، عارفاً بوجوهها، بصيراً بمذهب مالك، حاذقاً، بفنون العربية، وله يد طولى في التفسير.

ولد بالأندلس، ونشأ بفاس، وحج وسمع بمكة من عبد المنعم الفراوي، وبمصر من البوصيري، والأرتاحي، وأبي القاسم بن فيرة الشاطبي، ولازمه مدة، وقرأ عليه القراءات، وجلس بعد موته مكانه. وأقرأ القرآن والحديث، **وجاور بالمدينة**، وشهر بالفضل والصلاح والورع.

روى عنه الزكي المنذري وسبطه زيادة، وهو آخر من روى عنه.

مات بمصر مستهل صفر سنة إحدى وثلاثين وستمائة، ودفن بالقرافة، ومولده سنة تسع وستين وخمسمائة.

٣٤٧ - محمد بن عمر الشوائي الشلبي." (١)

"ومنهم محمد بن يوسف، وأخوه أبو الفرج، وعلي والد خديجة، وعبد الله، ومحمد. ولم أقف لهما على عقب. ورأيت في تاريخ أعيان القرن العاشر للعلامة السيد محمد السمرقندي المدني، ومن خطه نقلت ذكر في ترجمته الشيخ علي بن سعد الدين اللاري ما صورته: إن الشيخ محمد بن يوسف الأنصاري أكبر الأنصار سنا ودينا، طلبه طلبا حثيثا أن يحضر بين يدي سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأجابه إلى ذلك. فقال الشيخ محمد الأنصاري المذكور: يا رسول الله، أنت أمرتني بتزويج ابنه ولد أخي المصونة ستيت بنت أبي الفرج ولد بنت محمد سلطان الأنصاري لهذا الرجل. يعني الشيخ عليا المذكور. فكان جواب الشيخ علي المذكور القبول السمع والطاعة لأمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وكان ذلك من أعظم الأسباب إلى زواجه عليها. فتزوجها في سنة ١١٧٦، فأعقب منها من الذكور: محمد سلطان، ويحي، ومن الإناث: بديعة، وفاطمة، ومريـم، وعائشة.

فأما بديعة فهي والدة جد والدي الشيخ عبد الكريم بن أحمد الأحمدي الأنصاري. وتوفيت في حدود سنة ١٠٣٢. وكانت امرأة كاملة، صاحبة ثروة عظيمة.

وأما فاطمة فهي والدة الشيخ أحمد الحنبلي الكبير. وهو جد بيت الحنبلي المشهورين.

وأما مريم فهي والدة الريس جد الريس أبي النور المعروف قديما بالمسكين.

وأما عائشة فلم أقف لها على عقب.

وأما الذكور فقد انقرضوا جميعا. وإلى الله عاقبة الأمور.

بيت السيد أسعد أفندي

" بيت السيد أسعد أفندي " مفتي المدينة المنورة.

أصلهم أبو بكر أفندي بن أحمد بن عبد الله الاسكداري **المجاور بالمدينة** المنورة في حدود سنة ١٠٤٠. قدمها على قدم التجريد والعبادة فنال بذلك الحسنى وزيادة. وسكن في رباط " قره باش " حتى صار شيخنا على الرباط المذكور. وأجرى شرط واقفه المسطور في جميع الأمور. ثم خرج منه وتزوج الشريفة أم الهدى، أخت السيد إبراهيم المدرس المجاور الرومي. وأولدها السيد أسعد وأخاه السيد إبراهيم، مات ولم يعقب في سنة ١١١٥.

وأما السيد أسعد المذكور فمولده كان في حدود سنة ١٠٥٠. فنشأ وطلب العلوم من المنطوق والمفهوم. وبرع حتى فاق الأقران. وصار من الأعيان. وتزوج مريم بنت القاضي محمد مكي أفندي، ورزق منها عدة أولاد أمجاد، أكبرهم السيد محمد، والسيد عبد الله، والسيد إبراهيم، والشريفة فاطمة.

ولما رأى صهره محمد مكي أفندي " فيه "كمال الأهلية نزل له بمنصب الإفتاء وعرض له إلى الدولة العلية، وذلك في سنة ١٠٩٢. ثم رفع في سنة ١١٠٢ بالخطيب البري. ثم أعيد إليه. ثم رفع في سنة ١١١٦ بالشيخ حسن المنوفي

(١) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ١٥٢/١

المصري فتوفي معزولا في ٢٨ رمضان سنة ١١١٦.

فأما السيد محمد المزبور فمولده في سنة ١٠٨٨. وجد واجتهد في طلب المعالي، فتولى منصب الإفتاء بالمدينة المنورة في سنة ١١١٨ إلى أن رفع في سنة ١١٢٥ بالخطيب عبد الكريم الخليفتي ثم سافر إلى الدولة الـعلية إلى أن استشهد ليلة المعراج ٢٧ رجب سنة ١١٤٣ طعنه أحمد كحيلان بسكين عند رأس زقاق الزرندي فتوفي يوم ٢٨ رجب. وقبض على قاتله، وشنق بباب المصري – قاتله الله تعالى.

وكان – رحمه الله " تعالى " ذا أخلاق رضية وكمالات مرضية، يميل إلى الصالحين ويحب الفقراء والمساكين. وأعقب ولدا سماه عبد المحسن، وبنتا اسمها " صالحة " توفيت سنة ١١٨٧.

فأما عبد المحسن فمولده في حدود سنة ١١٢٨. ونشأ في حجر والده، وتزوج الشريفة نفيسة ابنة عمه السيد عبد الله. وولدت له ولدا سماه السيد سعد الدين، مولده في سنة ١١٥٢. وقد تزوج الشريفة آمنة بنت السيد عثمان الصعيدي، ولم يولد له، فلعله عقيم. وتوفي في ربيع الآخر سنة ١١٩٤.

وللسيد عبد المحسن المذكور بنت أيضا تسمى " سعدية " تزوجها عباس بن الأخ علي الأنصاري، وهو موجودة الآن. وله ولد أيضا يسمى محمد من الشريفة فاطمة بنت مولاي المغربي الفيلالي. مولده سنة1 ١٦٦. وتوفي في محرم الحرام سنة ١١٩٦ عن بنت قاصرة تسمى " صالحة " .." (١)

"وأما الشريفة روضة بنت السيد محمد سعيد الموجودة الآن فهي زوجة السيد محمد مولاي الفيلالي المغربي. وله منها ولد سماه محمدا. وهو موجود الآن.

بيت الأرفوي

" بيت الأرفوي " نسبة إلى " أرفة " مدينة عظيمة مشهورة بأرض الروم ينسب إليها كثير. وأشهرهم الحاج عمر بن حسين الأرفوي المجاور بالمدينة المنورة في حدود سنة ١٠٥٠. وكان رجلا، كاملا، عاقلا، صاحب ثروة. اشترى الدار الكبرى التي بخط الساحة والدار الصغرى المقابلة لتكية السلطان " جقمق " في سقيفة الرصاص المعروفة. ودخل في وجاق النوبجتية. وصار " مشدا " بباب الحجرة النبوية. وتوفي في سنة ١١٠٠. وأوقف الدارين المزبورتين على أولاده. ثم من بعدهم على أولادهم الخ.. وأعقب من الأولاد: حسين، وقد باع الدار الصغرى المزبورة على سليمان أفندي، كاتب باكير باشا في سنة ١١٥١ بموجب فتوى مضمونها: أن هذه الدار منها محتكرة لوقف محمد القارئ. ولا يصح الوقف على الأرض المحتكرة. وتوفي حسين المزبور سنة ١١٦٢. وأعقب عثمان. وأعقب عبد الرحيم المتوفى بدمشق الشام في سنة ١١٦٠. وكان إسباهيا. وهو والد صاحبنا عثمان المتوفى في سنة ١١٨٣. وهو والد عبد الرحيم، ومحمد، وأم هانئ الموجودين اليوم.

بيت الأبار

" بيت الأبار " نسبة إلى صنعة الإبر أو بيعها. أصلهم الحاج محمد الأبار المغربي الفاسي. قدم المدينة المنورة في حدود

---

(١) تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب، ص/٨

سنة ١١٣٨. وكان صاحب ثروة يتعاطى التجارة. وعمر الدارين اللتين في زقاق الطوال. واشترى الحديقة الرباطية من أولاد الخطيب أبي السعود مغلباي. توفي في المدينة المنورة في سنة ١١٥٠. وأعقب بنتين، رقية زوجة محمد المشاط، والدة ولده عربي وأخته الموجودين اليوم، وخديجة زوجة الشيخ عمر الحلبي، والدة أولاده. وهي موجودة اليوم ساكنة بمكة مع أولادها، وباعت حصتها من البيتين على محمد سعيد عبد الشكور الهندي في سنة ١١٨٠. وله أيضا ثالثة زوجها على ابن عمها. وتوفيت في حياته. وأعقب بنتا تزوجها أحمد المشاط. وهي موجودة اليوم.

بيت أرنود

" بيت أرنود " نسبة إلى الطائفة المشهورة بأرض الروم. ويقال: إن أصلهم من العرب التي تنصرت وسكنت أرض الروم فطلب منهم العود إلى أرض العرب فقالوا " عار نعود " فصحفها الناس وقالوا " أرنود " .

وينسب إليهم أناس كثير أشهرهم الحاج محمد الأرنودي. قدم المدينة المنورة مجاورا بها سنة ١١٠٨. وكان حلاقا. وسكن في مدرسة قره باش. وصار شيخا عليها. ثم خرج منها وتزوج. وولد له ولد اسمه محمد، فنشأ نشأة صالحة. وسافر إلى الروم ورجع مجبورا مسرورا. وكانت له أنفاس عالية حتى لقبه الناس بسارق الحشمة. وتوفي سنة ١١٥٢. وأعقب ولدا اسمه محمد سعيد. وسافر مرارا إلى الروم ثم في آخر مرة توفي سنة ١١٧٨.

وأيضا من هذه الطائفة المزبورة محمد أفندي أرنود إمام القلعة السلطانية. كان رجلا، كاملا، فقيها، يحضر معنا درس شيخنا أبي الطيب السندي. وتوفي سنة ١١٥١ عن ولده يحي. وكان رجلا مؤذنا، حسن الصوت، توفي سنة ١١٨٣ عن ولد يسمى مصطفى، وكان شابا صالحا. وتعاطى وظيفة أبيه. ثم توفي عن ولدين يحي وأخيه. وهما موجودان.

ولمحمد أفندي المذكور آمنة، زوجة الخطيب محمد المالكي، والدة أولاده الموجودين اليوم.

بيت الأزبكي

" بيت الأزبكي " نسبة إلى الأزبك المشهورين. ومساكنهم مما وراء النهر، وينتسب إليهم " أ " ناس كثيرون. ومنهم الحاج عبد الرزاق الأزبكي السقطي. قدم المدينة المنورة على قدم التجريد سنة ١١١٩. وكان رجلا مباركا من أحسن المجاورين، وكان ضعيف الحال جدا، يبيع سقط المتاع من الحديد وغيره إلى أن توفي سنة ١١٤٨ وأعقب: إبراهيم، وإسماعيل. فأما إبراهيم فنشأ على البيع والشراء والمكاسب الدنيوية حتى ظهر وصار يعد من أصحاب الأموال. وجمع زوجتين في فراش واحد وينام بينهما. وقل أن يتيسر هذا لأحد من الناس. وولدت كل واحدة منهما " له " أولادا. وهم موجودون اليوم.

وأما أخوه إسماعيل فسافر إلى الروم وتوفي سنة ١١٧٨. وأعقب ولدا وبنتا موجودين اليوم.." (١)

"وأما فاطمة " فهي " زوجة عمر أفندي الديار بكرلي، والدة باشا المتوفى سنة ١١٩١ وأخته كريمة، زوجة الشيخ عبد الجليل أفندي المدرس.

وأما أحمد فمولده سنة ١١٠٠. وكان بيننا وبينه صحبة ومحبة عظيمة لا يكاد يفارقنا غالب الأوقات. وتوفي سنة ١١٦٢.

---

(١) تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب، ص/١٨

وأعقب من الأولاد: محمد علي المتوفى بمصر سنة ١١٧٠ وفاطمة، زوجة الخطيب عبد البر البري المتوفاة سنة ١١٨٤.
وأما أبو بكر فتوفي سنة ١١٣٨.
وأما عائشة فتزوجت على الخطيب خير الدين إلياس وولدت له: محمد مكي، وخديجة، وسعاد، وتوفيت سنة ١١٦٢.
بيت الأيوبي
" بيت الأيوبي " نسبة إلى محلة سيدنا أبي أيوب الأنصاري بظاهر إسلامبول المحروسة، وإليها ينسب خلق كثير، منهم الحاج محمد أفندي الرومي **المجاور بالمدينة** المنورة سنة ١٠٨٠. وكان رجلا صالحا من أحسن المجاورين. وصار إمام القلعة السلطانية. وتوفي سنة ١١٠٠. وأعقب من الأولاد: محمد أمين. ومولده في حدود سنة ٩٠٥١ وكان أعرج، واتهم في قضية الشمامة المشهورة سنة ١١١٩ ونفي من المدينة إلى مصوع. ثم رجع إلى المدينة. وكان من الرجال الفحول أهل العقل والكمال والأصول. وصار كتخدا القلعة السلطانية. وتوفي سنة ١١٤٢. وأعقب من الأولاد: محمدا، وعمر، وأم هانئ.
فأما محمد فتوفي سنة ١١٦٨.
وأما عمر فقتل في بعض الفتن الواقعة بين العسكر بالمدينة وذلك في سنة ١١٥٦.
وأما أم هانئ فهي زوجة محمد سعيد كتخدا القلعة السلطانية الشهير بالإنكشاري، والدة حسين، وصالحة، زوجة المرحوم الأخ يوسف الأنصاري.
وأما فاطمة بنت محمد أفندي الأيوبي فزوجة عمر " آغا " ، والدة محمد عمر آغا، كاتب القلعة السلطانية المتوفى سنة ١١٧٥ عن أولاد موجودين اليوم.
بيت أولياء
" بيت أولياء " أصلهم السيد إبراهيم أولياء الرومي **المجاور بالمدينة** المنورة سنة ١١٢٠. وكان من أحسن المجاورين سيرة وسريرة. وكان مجلد الكتب بباب السلام. ثم سافر إلى اليمن الميمون في أيام الإمام المهدي الكبير صاحب المواهب. وتعاطى صنعة الطب هناك. وحصل له قبول وإقبال. ثم رجع إلى المدينة. وأقام بها إلى أن توفي سنة ١١٥٠.
وأعقب من الأولاد: مصطفى، ومحمدا، وأبا بكر، وفاطمة زوجة سليمان أفندي باكير باشا المتوفاة في سنة ١١٥٣.
وأما محمد فمولده سنة ٣ وتوفي سنة ١١٦٤. ونشأ نشأة صالحة وباشر الإمامة ومات عن غير ولد.
وأما مصطفى فتوفي سنة ١١٦٨ عن ولد يسمى السيد مصطفى. وهو من احسن الناس ذاتا وصفات. ونشأ نشأة صالحة فحفظ القرآن وفاق الأقران. وباشر الإمامة بالروضة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأكمل التحية. وتوفي سنة ١١٩٤. وأعقب أولادا موجودين اليوم.
وأما السيد أبو بكر الموجود الآن فله وظيفة رئاسة المنارة الكبرى المسماة بالرئيسية. وهو موجود الآن متردد بين مكة والمدينة.
بيت الأطروش

" بيت الأطروش " أصلهم الخواجة محمد صديق الهندي البزاز الشهير بالأطروش. ورد المدينة المنورة سنة ١١٠٠ وتزوج عائشة بنت علي خير الله. وولدت له من الأولاد: طاهر، ومولده في سنة ١١١٠ وتوفي في سنة ١١٩٣. وأعقب من الأولاد: عثمان القطان الموجود الآن. ومولده سنة ١١٢٨. وله من الأولاد عبد القادر ومحمد الموجودان اليوم.
وفاطمة زوجة مصطفى جوربجي، ترجمان القاضي المتوفى سنة ١١٨٩. وله من الأولاد.
بيت أرض رومي
" بيت أرض رومي " نسبة إلى أرض روم مدينة مشهورة بأرض الروم. وإليهم ينتسب أناس كثير أشهرهم صاحبنا محمد أفندي أرض رومي. مولده سنة ١١٢٤ بالمدينة المنورة. وقدمها والده في حدود سنة ١١١٥. وكان رجلا صالحا من أحسن المجاورين. وتوفي بها سنة ١١٣٨.
ونشأ محمد أفندي المزبور نشأة صالحة. وصار ترجمانا للقاضي في سنة ١١٧٨. وله من الأولاد: بنت زوجها لأبي الحسن رويزق. وتوفيت عن بنتين موجودتين اليوم. وقد أصيب برصاصة في مصلاة بقرب باب الرحمة يوم الجمعة ١٧ ربيع الثاني سنة ١١٨٧. وعافاه الله وشفاه. الحمد لله.
بيت الأدنوي." (١)
"" بيت الأدنوي " نسبة إلى أدنه، بلدة مشهورة بأرض الروم، وإليها ينسب كثير من الناس. وأشهرهم الحاج حسين الأدنوي المجاور بالمدينة المنورة في حدود سنة ١١٢٠. ثم صار كتخدا وجاق الأسباهية. وسافر إلى الديار الرومية فتوفي بها سنة ١١٤٨. وأعقب من الأولاد: مصطفى، وحسينا، وفاطمة، زوجة محمد حسن الشرقي.
فأما مصطفى فمولده في سنة ١١٢٤. وكان رجلا لطيفا ظريفا. رحل مع والده إلى الديار الرومية. ثم صار كتخدا القلعة السلطانية. ثم كاتبا لشيخ الحرم. ثم عزل منها ولزم بيته إلى أن توفي سنة ١١٧٦. وأعقب بنتين: إحداهما تزوجت على أبي بكر جلبي مصلوي، والثانية باقية بكرا عند أمها عائشة بنت نور الله آغا دزدار القلعة سابقا.
وأما أحمد فمولده في سنة ١١٢٨. وصار إسباهيا ورحل إلى الروم ثلاث مرات. وتزوج بنت الحاج محمد الروملي نزيل جدة المعمورة. وولدت له عدة الأولاد: أبا بكر، وعمر، وحسينا، وفاطمة. وخدم الشريف مساعد أياما عديدة. ثم صار ترجمانا لقاضي المدينة سنة ١١٧٩. وتوفي سنة ١١٨٢.
بيت الأرزنجاني
" بيت الأرزنجاني " نسبة إلى أرزنجان، مدينة مشهورة بالديار الرومية. وإليها ينتسب كثير. فمن أشهرهم الثلاثة الإخوان السيد إبراهيم، والسيد خليل، والسيد فيض الله. قدموا المدينة المنورة في حدود سنة ١١٧٠ على قدم التجريد، وهم من أحسن المجاورين سيرة وسريرة، ملازمين المسجد النبوي في غالب الأوقات. مشتغلين بطلب العلم الشريف وملازمة الصلوات.
بيت الأوده باشي

---

(١) تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب، ص/٢٠

" بيت الأوده باشي " بالتركية. ومعناه بالعربية رأس الجماعة من العساكر. وأول من قدم منهم المدينة المنورة أحمد أوده باش الرومي المصرلي. وكان رجلا، كاملا، عاقلا. وصار في وجاق النوبجتية. وتوفي في بيته بسيدنا حمزة – رضي الله عنه – سقط عليه السقف فمات في الحال.

وهذا البيت في جبل الرماة من أعلاه. وآل بعد ذلك بالشراء إلى السيد مےمد أسعد المفتي.

وأعقب من الأولاد: محمد سعيد، ومصطفى، وخديجة.

فأما محمد سعيد المزبور فنشأ على طريقة والده. وكان شجاعا. وأخرج من المدينة إلى مصر. وتوفي بها عن غير ولد.

وأما مصطفى المزبور فنشأ على طريقة والده المذكور وفاقه. وكان بطلا، شجاعا، مشهورا مذكورا وصار كتخدا النوبجتية إلى أن توفي ١٧ جمادى الأولى سنة ١١٧٢ مقتولا، رماه جماعة برصاصة بقرب العنبرية، وهو راكب على فرسه فسقط ميتا. والقصة مشهورة.

وأعقب من الأولاد: محمد سعيد الموجود اليوم. وله عدة أولاد وبنات.

؟حرف الباء

بيت البرزنجي

" بيت البرزنجي " نسبة إلى برزنجة، بلدة مشهورة في بلاد الأكراد. أصلهم العلامة المحقق والفهامة المدقق السيد محمد بن عبد الرسول. وقد ترجمه كثير من المتأخرين أجلهم والدنا المرحوم في تذكرته. وأيضا الشيخ مصطفى " بن " فتح الله الحموي في كتابه " نتائج السفر في أهل القرن الحادي عشر " وغيرهما.

وكان مولده في سنة ١٠٤٤. واشتغل بالعلوم من منطوق ومفهوم. وألف التآليف العديدة. وصنف التصانيف المفيدة، قدم المدينة المنورة في حدود سنة ١٠٦٨. وأخذ عن الشيخ الملا إبراهيم الكردي. وتزوج بنت الخواجة محمد المغربي. ثم سافر إلى الدولة العلية، وحصل له قبول وإقبال وبلوغ كل أمنية. ثم سافر إليها مرة ثانية ورجع إلى المدينة. ويوم وصوله إليها أدركته المنية وذلك في سنة ١١٠٣. وقد حصل له بعض امتحان من الزمان الخوان. وأعقب من الأولاد: السيد أحمد، والسيد عبد الكريم. وأمهما بنت الخواجه محمد المغربي. وقد انقرض أولاده الذكور. وانحصر وقفه في أولاد بناته.

فأما السيد أحمد " ف " أعقب من الأولاد: السيد عمر. وأعقب السيد عمر من الأولاد: السيد أحمد الموجود اليوم، والشريفة خديجة، والدة الشريفة حفصة بنت السيد جعفر. وأعقب السيد أحمد أربع بنات وولدا. هم موجودون اليوم.

وأما السيد عبد الكريم فكان خطيبا سنة ١١١١. وتوفي شهيدا مقتولا صبرا ببندر جده المعمورة. قتله باكير باشا بموجب فرمان ورد من الدولة العلية بسبب فتنة العهد الواقعة بالمدينة النبوية. وقد أرخه بعض الأدباء بقوله " ... عبد الكريم مات شهيدا ١١٣٨ " وأعقب من الأولاد: العلامة الفاضل السيد حسنا، والسيد حسينا، والسيد محمدا، والشريفة أم الحسين.." (١)

---

(١) تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب، ص/٢١

"وقد تزوج منهم السيد سليمان بن محمد الحسيني وأولاده منهم. وهم متهمون بالرفض إلى يومنا هذا. وسيماء الرفض على وجوههم ظاهرة لا تخفى على ذي بصيرة.

بيت البصنوي

" بيت البصنوي " نسبة إلى بوسنة بلدة عظيمة مشهورة بأرض الروم. وإليها ينسب كثير فمن أشهرهم: العلامة الفهامة عبد الله أفندي بن حسن المدرس الرومي **المجاور بالمدينة** المنورة وذلك في سنة ١٠٨٠. وكان عالما عاملا فاضلا كاملا في المعقولات والمنقولات. وكان يقرأ عليه سيدي الجد الأمجد الشيخ يوسف الأنصاري. وكان على جانب عظيم من العبادة والزهادة. ونال بذلك الحسنى وزيادة وتوفي في سنة ١١١٠ وأعقب من الأولاد: مصطفى. وكان رجلا صالحا مباركا. وكان ساكنا بجوار دارنا. وتوفي " سنة " ١١٣٨. وتزوج بنتي محمد أفندي الرومي. وأعقب من الأولاد حسنا، وعبد الله. وكانا أشبه بوالدهما في أخوالهما.

وأما حسن فمولده سنة ١١٢٠ وتوفي " في " سنة ١١٥٢. وأعقب من الأولاد: مصطفى، مولده سنة ١١٥٠. وهو صهر عبد الرحمان أفندي المرعشي شيخ الفراشين، وله من بنته أولاد موجودون اليوم.

وأما عبد الله فمولده سنة ١١٢٤ وتوفي سنة ١١٧٠. وأعقب من الأولاد: محمد المتوفى في أرض الروم سنة ١١٩٣. وله من محصنة بنت أرنود موجودون اليوم.

بيت بيرم

" بيت بيرم " أصلهم بيرم أفندي الرومي الداغستاني **المجاور بالمدينة** المنورة في حدود سنة ١٠٦٠. وكان عالما فاضلا من أحسن المجاورين سيرة وسريرة. وكان صاحب ثروة. وهو الذي عمر الحديقة المشهورة بالصالحية وأوقفها على عتقائه وأولادهم الخ.

وهذا البيت من أولاد عتقاء بيرم أفندي. وقد انحصر هذا الوقف اليوم في محمد ملا الحامل، وأولاد قاسم النجار المغربي: أحمد، وخديجة، وأولادهما.

" فائدة " هذا القبر الذي في الصالحية يزوره النساء ويعتقدنه لا أصل له أبدا. ويزعمون أنه قبر رجل صالح يسمى الشيخ صالح. وأن الصالحية تنسب إليه. وهذا لا أصل له. وإنما الصالحية محلة تنسب لجماعة من بني حسين يقال لهم الصوالحة. وقد انقرضوا. وبيعت تلك البيوت لأهل المدينة وغيرهم من المجاورين. وأوقفوها على ما هي اليوم. فسبحان من يرث الأرض وما عليها، وهو خير الوارثين.

بيت البلخي

" بيت البلخي " نسبة إلى بلخ مدينة مشهورة مما وراء النهر وإليها ينسب كثير. فمن أشهرهم: الحاج محمد بن قاسم البلخي. قدم المدينة المنورة في حدود سنة ١٠٥٠. وكان رجلا كاملا صالحا عاقلا. وكان من احسن المجاورين. وتوفي سنة ١٠٦٧. وأعقب من الأولاد: الطيب، والظاهر، والقاسم.

فأما الطيب فكان رجلا كاملا من أهل القلعة السلطانية. وتولى ترجمانا للقاضي، فنسبت إليه أمور قبيحة فشكي على

الشريف سعد الدين فقتله في القاضية خفية ودفنه فيها. وكان الشريف – إذ ذاك – نازلا بها في حدود سنة ١١٠٤ حيث جاء لحرب حرب. وأعقب من الأولاد: " محمد الطيب الإسكافي المتوفى سنة ١١٤٢ عن غير ولد.

وأما الطاهر فأعقب من الأولاد: درويش محمد السروجي، وخديجة والدة حماد أفندي، وطاره يوسف قفاص، ومنى والدة محمد صالح حماد وإخوته.

وأما الدرويش محمد المتوفى سنة ١١٥٢ فأعقب من الأولاد: عبد القادر، وأحمد، وفاطمة زوجة أبي السعود " بن " عبد الحفيظ والدة أولاده. فعبد القادر توفي بالهند عن غير ولد سنة ١٠٨٠. وأحمد قتله علي بدر الهندي سنة ١١٨٤.

وأما قاسم فأعقب: أحمد، وحسنا الملقب بالشامي المتوفى عن غير ولد سنة ١١٨٧.

وأما أحمد فأعقب من الأولاد: طاهرا وقاسما. وكان رجلا شجاعا من الإنقشارية وتوفي سنة ١١٥٢.

بيت البرادعي

" بيت البرادعي " نسبة إلى صنعة البرادع وينسب إليها كثير. فمن أشهرهم: الحاج محمد المصري البرادعي. قدم المدينة المنورة في سنة " ١١٠٠ " وكان رجلا صالحا مباركا. وتوفي سنة ١١٢٠. وأعقب من الأولاد: محمد جمال. وكان على طريقة والده. وزوجناه على قرنفلة عتيقة العمة خديجة وأحسن إليها. وتوفي سنة ١١٤٧. وأعقب من الأولاد: أحمد. وصار جوربجيا في وجاق النوبجتية. وتوفي سنة ١١٦٠. وأعقب من الأولاد: محمد سعيد. وصار بيرقدارا في الإنقشارية. وصال صولة عليه. وكان عظيم الذات جميل الصفات. وتوفي عن غير ولد سنة ١١٨٨.

بيت باعلوي." (١)

"محمد صالح، فكان رجلا كاملا عاقلا متحركا متكلما. وكان في وجاق النوبجتية. وصار جوربجيا. وتولى أمانة بندر ينبع. ثم انتقل إلى وجاق القلعة السلطانية. ثم أخرج من المدينة فسار إلى مكة المكرمة وأقام بها مدة مديدة. ثم سافر إلى الديار الرومية وإلى مصر الحميمة وتوفي بها سنة ١١٧٨. وأعقب من الأولاد حسنا، ومحمودا، وعبد المعين، ومحمد سعيد، وسعاد. فكلهم توفوا إلا محمودا، " فهو " مقيم بأرض الروم. وله ولد بالمدينة المنورة. وحسن كذلك مقيم بالمدينة.

بيت جبريل

" بيت جبريل " أصلهم الحاج جبريل الحلبي **المجاور بالمدينة** المنورة في سنة ١٠٣٠. وكان رجلا كاملا عاقلا. وأقام بها إلى أن توفي سنة ١٠٥٠. وأعقب من الأولاد: أبا بكر، وعمر، وحفصة، وفاطمة، والدة أبي الفتح مغاربه.

فأما أبو بكر فصار وزيرا للشريف بركات بن محمد صاحب مكة سنة ١٠٨٠. وفي أيامه صارت الفتنة العظيمة بالمدينة المنورة في الرجبية بين حرب وأهل المدينة. وكانت النصرة لأهل المدينة، فقتل من حرب نحو ثمانين شخصا. ومنها " جاء " ترتيب العساكر في الجلوس على أبواب المدينة حفظا لها على أيام الرجبية، وتوفي عن غير ولد سنة ١١٠٧.

وأما أخوه عمر فكان رجلا صالحا. توفي وأعقب من الأولاد: أحمد، وصالحا، وأبا بكر، وإبراهيم. وكانوا كلهم في غاية

(١) تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب، ص/٢٩

من حسن الصوت إذا قرأوا القرآن. وقد ماتوا جميعا – رحمهم الله تعالى – وانقرض هذا البيت.

فأما أبو بكر وعمر فكانا مفردين في الزمان إذا قرأا القرآن كأنهما أعطيا مزمارا من مزامير داود.

وكانت بيننا وبينه صحبة أكيدة ومحبة شديدة. وكان فقير الحال فرحل إلى الديار الهندية مع بعض أمرائها فحصل له غاية القبول والإقبال، وتحصل على كثير من الأموال في المرتين نحو عشرين ألف روبية، ورجع إلى المدينة المنورة واشترى بعض وظائف منها: إمامة حنفية. وباشر المحراب الشريف سنين عديدة. وأنفق تلك الأموال في الطيبات من المآكل والمشارب والمناكح والملابس والمساكن. ثم رحل إلى جدة المعمورة فتوفي بها في جمادى الأولى سنة ١١٥٦. وأعقب بنتا كبرت ونفست بعدما تزوجت فماتت ١١٦٣.

وأما حفصة " ف " توفيت عن غير ولد سنة ١١٥٢.

بيت جعفر الأسباهي

" بيت جعفر الأسباهي " أصله من الأروام. وأمه من أولاد بنات مصطفى آغا شيخ الحرم المشهور صاحب وقف الحديقة العريضية والحديقة الجعفرية بجزع قبا. وتاريخ كتاب الوقف سنة ١٠٠٠ وأوقفهما على أولاده الخ...

وقد انحصر الوقف المزبور في صاحبنا عثمان جعفر المذكور، ومن في طبقته. وتوفي عثمان المسطور سنة ١١٨٥ ومولده سنة ١١٠٠.

فأما عبد الصمد، ولده، فتوفي في أطراف مكة المكرمة تائها عن القافلة في سنة ١١٨٨.

بيت الجزائري

" بيت الجزائري " نسبة إلى الجزائر مدينة مشهورة بأرض المغرب الأدنى. وإليها ينسب كثير. ولهم بالمدينة أوقاف من بيوت ونخيل توزع غلاتها عليهم في كل عام.

فمن أشهرهم: الحاج خليل بن محمد الجزائري. قدم المدينة المنورة في سنة ١٠٨٠. وكان رجلا، كاملا، عاقلا. وتوفي وأعقب من الأولاد: محمدا، وخليلا، وفاطمة.

فأما محمد فقد أدكناه. وكان رجلا كاملا، وعاقلا. وتولى كتخدا القلعة السلطانية. وتوفي. وأعقب إبراهيم. وتوفي سنة ١١٥٢. وأعقب عمر. ومولده سنة ١١٤٠. وتوفي عن غير ولد في سنة ١١٧٩. وأعقب خديجة زوجة عمر رويزق، والدة بنته. وأعقب مارية، زوجة عبد الخالق والدة أولاده.

وأما خليل فكان رجلا كاملا جوربجيا في القلعة السلطانية واتهم بضرب السكة الطرلية فنفاه أيوب آغا شيخ الحرم من المدينة المنورة، وتوفي وأعقب أحمد. وكان في وجاق القلعة السلطانية. وتوفي سنة ١١٨٣.

بيت جاد الله

" بيت جاد الله " أصلهم الحاج جاد الله المصري. قدم المدينة المنورة سنة ١١٣٥. وكان رجلا مباركا. سافر معنا إلى مكة المكرمة في سنة ١١٤٣. ورأيناه في غاية الكمال والاحتمال. وقد قيل: إن السفر يسفر عن أخلاق الرجال، وصحبته ولده محمد. وكان صغيرا. وكان ملازما لدكانه، ومقبلا على شأنه. والمسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه.

وتوفي سنة ١١٦٠. وأعقب من الأولاد: محمدا، وعبد الرحمان وتوفي سنة ١١٩٠. وله ولد موجود اليوم.

بيت أبي جيدة." (١)

"وأما عبد الله " فطلع مثل والده في البيع والشراء، وزاد عليه، فإنه رجل يحب فلاحة الحدائق. وعنده حديقتان. وتزوج. وله ولد مزوج، له ولد من بنت الشيخ عبد الجليل أفندي الداغستاني.

وأما عمر المذكور فصار ريسا ومنجما ويتعلق على بعض الاستخراجات. وتوفي سنة ١١٧٧. وأعقب من الأولاد: أحمد، وأبا البقاء، ويوسف، وبديعة. وكلهم توفوا عن غير أولاد. ما عدا أبا البقاء فإن له ولدا موجودا.

وأما عثمان فصار جوربجيا في وجاق النوبجتية، ومشدا باب الحجرة النبوية. وتوفي سنة ١١٨٧. " وأعقب من الأولاد: سليمان، وعمر، وحسنا.

فأما سليمان فتوفي في وقعة جردة الشريف سرور التي أرسلها لنصرة وزيره وهو بالقلعة في شهر ذي القعدة سنة ١١٩٤ " . وأخواه صارا من جملة الرؤساء بمسجده الشريف.

وأما سعيد فكان رجلا كاملا، وصار ريسا في المسجد النبوي. وتوفي سنة ١١٧٨. وأعقب من الأولاد: محمدا، وعباسا، وعليا. وكلهم طلعو ا على طريقة والدهم. إلا أن محمدا أكبرهم، وهو أحسنهم، ذو همة ومروءة وشهامة. وكلهم باشروا وظيفة أبيهم.

وأما محمد علي، أخو محمد عبد الرحمان المترجم أعلاه، فورد المدينة بعد أخيه. وكان رجلا "كاملا " يتعاطى العطارة بباب المصري. وتوفي وأعقب: عبد القادر، وأمة الله، زوجة ابن عمها سعيد والدة أولاده.

فأما عبد القادر فكان عطارا على طريقة والده. وتوفي سنة ١١٨٦. وأعقب من الأولاد: عبد الرحمان، ونور الدين، وعبد المحسن، الموجودين اليوم.

فأما عبد الرحمان فهو أشطنهم، ومن الذين يأتي هؤلاء بوجه وأخرين كذلك. وله قضايا كثيرة. – نعوذ بالله ن الخصال الذميمة – .

بيت الخواجه

" بيت الخواجه " . أصلهم الشيخ حسن الخواجه البخاري **المجاور بالمدينة** المنورة في حدود سنة ١٠٨٠. وكان من أحسن المجاورين سيرة وسريرة إلى أن توفي. وأعقب من الأولاد: عبد الباقي، وصالحا، وسعيدا، وإبراهيم.

فأما عبد الباقي فأعقب: محمدا، وفاطمة، زوجة الخطيب يحي الحنبلي.

فأما صالح فكان رجلا كاملا، حسن الخط. وصار كاتب المحكمة. وتوفي سنة ١١٤٠. وكان حسن الهيئة. وأنشأ الحديقة العريضية التي آلت إلى السيد محمد مولاي. وأعقب من الأولاد: حسنا، ومحمدا، وأم الفرج.

فأما حسن فتوفي، وأعقب صالحا الضرير، حافظ كتاب الله، والمؤذن احتسابا بحرم رسول الله.

وأما سعيد فكان رجلا كاملا، إسباهيا، صاحب ثروة. وتوفي " سنة ١١٤٠ عن حمل سمي " سعيدا " فطلع سفيها،

---

(١) تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب، ص/٣٦

مبذرا، أضاع ماله وحاله. وتوفي سنة ١١٨٤. عن ولد يسمى عابدا، ومحمد وصار إسباهيا أيضا.
وأما إبراهيم فكان رجلا كاملا، إسباهيا أيضا. وتوفي " وأعقب إبراهيم ولدا صالحا، وهو في غاية الكمال، من أحسن الرجال، وأعقب بنتا زوجها من الشيخ محمد بن عبد الله المغربي المالكي الموجود الآن بقيد الحياة.

بيت خضر جلبي

" بيت خضر جلبي " بن عثمان البغدادي قدم المدينة المنورة في حدود سنة ١١٢٨. وكان من التجار الكبار المعتبرين. وأصله من بغداد، مدينة السلام، من بني شيبان الكرام. وسافر إلى الهند لتعاطي التجارة، فحصل أموالا عظيمة نحو أربعمائة كيس. ووصل إلى المدينة فاشترى جملة من العقارات من بيت ونخيل. ومنها البيت الكبير الذي بخط ذروان. ومنها الحديقة المعروفة بالكركية، والحديقة المعروفة بالجديدة وغيرهما. وأنشأهما بأحسن عمارة، وأوقفهما على أولاده الخ... ثم من بعد انقراضهم تكون على الأئمة والخطباء الحنفية بالروضة النبوية. وتوفي في بندر جدة المعمورة سنة ١١٣٨. وأعقب من الأولاد: محمدا، وأحمد، وحفصة، زوجة محمود حيدر.
فأما محمد فكان رجلا مغفلا، مباركا. وكان جوربجيا في النوبجتية، ومشدا بباب الحجرة النبوية. وتوفي سنة ١١٨٧ عن غير ولد.
وأما أحمد فكان رجلا دجالا بعين واحدة، لا يكاد يفتر عن حركة في البلدة أبدا، وكلها محض شر. وكان من أصحاب الأغراض وال أمراض. وكان جوربجيا في النوبجتية. وامتحن في آخر عمره بأن قبض عليه أحمد باشا، وأرسله للشريف سرور بن مساعد فأرسله إلى القنفذة وجلس فيها مدة بأنغص عيش. ثم عفا عنه ورده إلى بلده. فمكث فيه مدة ثم توفي سنة ١١٨٨. وأعقب من الأولاد: سلمى المتوفاة مع عر حيدر، والدة ولده منها. وأختها تزوجت على عبد الله بن عمر حيدر من غير أختها. وله منها ولد موجود.." (١)

"فممن ينتسب إليه بالمدينة المنورة الفقيه حسين اليماني الضوراني، نائب الأئمة الشافعية بالمدينة النبوية. وقدمها صغيرا في سنة ١١٦٠. وتخدم الشيخ أحمد شعيب المصري المزور فرباه وعلمه صنعة التزوير. ثم اشتغل بحفظ القرآن العظيم وطلب العلم الكريم. ثم صار يعلم الصبيان القرآن في مؤخر الحرم الشريف. وصار إماما في التراويح لكائن من كان من مشايخ الحرم الشريف. وصار صاحب ثروة. وتزوج عدة زوجات، وحصل له أولاد وبنات. وهو موجود اليوم مترشحا لأن يكون خطيبا وإماما بالمنبر النبوي والمحراب المصطفوي؛ فلم يتم له ذلك.

حرف الطاء

بيت أبي الطيب

" بيت أبي الطيب " . أصلهم شيخنا أبو الطيب بن عبد القادر السندي. قدم المدينة المنورة صغيرا في سنة ١١٢٠. وكان رجلا فاضلا، عالما، عاملا. وصار إماما وخطيبا بالمحراب النبوي، ومدرسا بالمسجد الشريف المصطفوي. وحضرنا دروسه في الفقه والحديث والنحو والمنطق وال‍معاني والبيان والبديع وغير ذلك. وله من التصانيف حاشية على الدر

---

(١) تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب، ص/٥١

المختار وغيرها. وتوفي سنة ١١٤٥. وأعقب بنتين توفيتا عن بنتين موجودتين.

بيت ابن الطيب

" بيت ابن الطيب " . أصلهم شيخنا الشيخ محمد بن الطيب المغربي الفاسي. قدم المدينة المنورة في سنة ١١٤٢. وكان عالما فاضلا، خصوصا في علم العربية لا نظير له فيها. وله فيها تآليف كثيرة وتصانيف كبيرة. وقد حضرنا دروسه واستفدنا منه كثيرا. ورحل إلى مصر، وحلب، والشام، والروم. وبلغ من الجميع ما يروم. وصارت له ثروة عظيمة. ورجع إلى المدينة المنورة وابتلي بداء الاستسقاء. نسأل الله العافية. وتوفي سنة ١١٧٣. وأعقب من الأولاد: محمد مكي، ومولده بمكة " المكرمة " في سنة ١١٤٩. فنشأ نشأة صالحة، وحفظ القرآن، وطلب العلم الشريف على والده. وتمذهب بمذهب أبي حنيفة. وصار خطيبا وإماما. ورحل إلى بغداد مرة وإلى الروم والشام مرارا عديدة. وفي كل مرة يستفيد فائدة جديدة. وتولى نيابة القاضي مرات، وهو موجود. وله أولاد موجودون.

بيت طوله زاده

" بيت طوله زاده " . أصلهم أحمد أفندي الرومي، قدم المدينة المنورة في سنة ١١٣٨ صحبه أستاذه أحمد أفندي طوله زاده المنفصل عن مشيخة الحرم المكي. وكان رجلا من أعيان رجال الدولة العثمانية. **وجاور بالمدينة** النبوية فتوفي بها سنة ١١٤٠. واستفرغ بها وظيفة إمامة حنفية لخادمه أحمد أفندي؛ لأنه اختار المجاورة بالمدينة المنورة. وتزوج بفاطمة بنت إبراهيم أفندي المدرس. وولدت له: محمد أبو الطاهر الموجود اليوم. ونشأ نشأة صالحة. وحفظ القرآن العظيم الشان. وباشر به التراويح في شهر رمضان. وصار من أصحاب الشيخ محمد السمان. وسافر إلى الروم ورجع بما يروم. وهو رجل متحرك متكلم، وله معرفة بالإنشاء التركي والعربي. وبيننا وبينه صحبة ومحبة. وقد فرغ بثلاثة أرباع إمامته، وما بقي له إلا الربع. وتزوج محصنة بنت أحمد قيصرلي. وله منها أولاد وبنات موجودون بقيد الحياة.

بيت الطيار

" بيت الطيار " . أصلهم علي بن عبد الرحمان الإحسائي الشهير بالطيار. قدم المدينة المنورة في سنة ١٠٩٠. وكان رجلا مباركا، يعلم الصبيان القرآن في مكتب حوش خير الله المشهور. وتوفي. وأعقب من الأولاد، وأحمد.

فأما عبد الله فنشأ نشأة صالحة على طريقة والده. وكان رجلا كاملا، عاقلا، واشتغل بالبيع والشراء، وسافر، إلى العراق مرات عديدة لأجل التجارة. وتولى نظارة أوقاف الحرمين الشريفين التي في بغداد والبصرة والإحساء. وصارت له ثروة عظيمة. وتوفي سنة ١١٥٢. وأعقب من الأولاد: عبد الرحمان، وعليا، ومحمد صالح، وإبراهيم.

فأما عبد الرحمان فنشأ على طريقة والده، واشتغل بالبيع والشراء إلى أن توفي سنة ١١٨٤. وأعقب من الأولاد: مريم، زوجة أبي بكر الطيار، وفاطمة، زوجة عباس الطيار.

وأما علي فنشأ على طريقة والده. وزاد عليه بصحبة الأكابر والأصاغر، وصارت له ثروة عظيمة أكثر من والده. واشترى عدة بيوت وعمرها. وتكرر سفره إلى العراق. واحتوى على أوقاف الحرمين وتصرف فيها تصرف الملاك في أملاكهم.

ويقال؛ إنه طلب من الدولة العلية أن تكون له ملكا فورد له الفرمان بذلك. وصار يعطي الناس شيئا قليلا مما هنالك. وله أولاد بالمدينة المنورة: الشيخ عبد الله، وعباس.." (١)

"وسمع منه جماعة من شيوخنا ببغداد، وبالحجاز: علي بن جابر الهاشمي، وعتيق العمري، والقاضي أبو عبد الله بن مسلم، وبدمشق: البرزالي، وابن الخباز شيخنا وغيره، وبالقاهرة الحارثي، وجماعة.

ذكره الفرضي في معجم شيوخه، فقال: إمام فاضل، عالم فقيه، زاهد عابد، عارف بفنون العلم والأدب.

وقال البرزالي: شيخ عالم، متدين، عارف بفن الأدب. **جاور بالمدينة** مدة طويلة، ودرس بها، وأفتى على مذهب الإمام أحمد.

وقال أيضاً: الشيخ الإمام الحافظ، اليد القدوة، عفيف الدين. كان رجلاً فاضلاً؛ عاقلاً خيراً، حسن الهيئة. سمع وحدث. وذكر: أنه سمع منه بدمشق والمدينة النبوية، وبرابغ، وخليص.

قال: وتوفي بالمدينة يوم الثلاثاء بعد الصبح، سابع عشرين صدر سنة ست وتسعين وستمائة. ودفن من يومه بالبقيع وقيل: إنه مات في ثالث عشرين صفر، وصفَى عليه بجامع دمشق صلاة الغائب في شهر رمضان.

وفي صفر أيضاً من هذه السنة: توفي قاضي القضاة بالديار المصرية:-

عز الدين أبو حفص عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض المقدسي بالقاهرة. ودفن بتربة الحافظ عبد الغني، وله ست وستون سنة: حضر على ابن اللتي. وسمع من جعفر الهمداني، وابن رواح ودرس، وأفتى وكان محمود القضايا، مشكور السيرة، متثبتاً في الأحكام، مليح الشكل.

قرأت بخط الذهبي: إمام، جامع للفضائل، محمود القضايا، متثبت. كان ابن جماعة يعتمد على إثباتاته، وسمع منه الذهبي بالقاهرة.

وفي ذي الحجة من السنة: توفي الفقيه الزاهد القدوة:-

شمس الدين أبو عبد اللّه محمد بن حازم بن حامد بن حسن المقدسي بنابلس، في رجوعه من زيارة المسجد الأقصى، وهو في عشر الثمانين: وكان كثير الذكر، حسن السمت، فقيهاً فاضلاً، عابداً.

سمع من ابن صصري، والناس بن الحنبلي، وابن الزبيدي، وابن غسان، والضياء الحافظ، وأكثر عنه، حدث بالكثير. رحمه الله تعالى.." (٢)

"قال تاج الدين أحمد بن مكتوبم القيسي في حق الطوفي: قدم علينا- يعني الديار المصرية- في زيٍّ أهل الفقر، وأقام على ذلك مدة، ثم تقدم عند الحنابلة، وتولى الإعادة في بعض مدارسهم، وصار له ذكر بينهم. وكان يشارك في علوم، ويرجع إلى ذكاء وتحقيق، وسكون نفس، إلا أنه كان قليل النقل والحفظ، وخصوصاً للنحو على مشاركة فيه، واشتهر عنه الرفض، والوقوع في أبي بكر وابنته عائشة رضي الله عنهما، وفي غيرهما من جملة الصحابة رضي اللّه عنهم،

---

(١) تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب، ص/٧٩

(٢) ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي، ٢/٢٦٠

وظهر له في هذا المعنى أشعار بخطه، نقلها عنه بعض من كان يصحبه ويظهر موافقة له، منها قوله في قصيدة:
كم بين من شك في خلافته
وبين من قيل: إنه اللَّه
فرفع أمر ذلك إلى قاضي قضاة الحنابلة سعد الدين الحارثي، وقامت علية بذلك البينة، فتقدم إلى بعض نوابه بضربه وتعزيزه وإشهاره، وطيف به، ونودي عليه بذلك، وصرف عن جميع ما كان بيده من المدارس، وحبس أياماً، ثم أطلق. فخرج من حينه مسافراً، فبلغ إلى "قوص" من صعيد مصر، وأقام بها مدة، ثم حج سنة أربع عشرة. وجاور سنة خمس عشرة. ثم حج، ثم نزل إلى الشام إلى الأرض المقدسة، فأدركه الأجل في بلد الخليل عليه السلام في شهر رجب سنة ست عشرة وسبعمائة.
قلت: وقد ذكره بعض شيوخنا عمق حدثه عن آخر: أنه أظهر له التوبة وهو محبوس. وهذا من تقيته ونفاقه؛ فإنه في آخر عمره لما **جاور بالمدينة** كان يجتمع هو والسكاكيني شيخ الرافضة، ويصحبه. ونظم في ذلك ما يتضمن السب لأبي بكر الصديق رضي اللّه عنه.
وقد ذكر ذلك عنه شيخنا المطريَ، حافظ المدينة ومؤرخها. وكان قد صحبه بالمدينة، وكان الطوفي بعد سجنه قد نفى إلى الشام، فلم يمكنه الدخول إليها؛ لأنه كان قد هجا أهلها وسبهم، فخشي منهم، فسار إلى دمياط، فأقام بها مدة، ثم توجه إلى الصعيد.." (١)
"قلت: درس الشيخ زين الدين بالحنبلية والصدرية. وأخذ عنه الفقه الشيخ تقي الدين ابن تيمية، والشيخ شمس الدين بن الفخر البعلي، والشيخ تقي الزريراني.
وحدث. وسمع منه ابن العطار، والمزي، والبرزالي. وحدثنا عنه أبو الفضل بن الحموي وغيره.
وتوفي يوم الخميس رابع شعبان سنة خمس وتسعين وستمائة بدمشق. وتوفيت زوجته أم محمد ست البهاء بنت الصدر الخجندي ليلة الجمعة خامس الشهر، وصفى عليهما معا عقيب صلاة الجمعة بجامع دمشق، ودفنا بتربة بيت المنجا بسفح قاسيون. رحمهما الله تعالى.
الحسن بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الصالحي، قاضي القضاة، شرف الدين، أبو الفضل بن الخطيب شرف الدين بن أبي بكر ابن الشيخ أبي عمر: وقد سبق ذكر أبيه وجده. ولد في شوال سنة ثمان وثلاثين وستمائة.
وسمع من ابن القميرة، ولكن لم يظهر سماعة منه في حياته، ومن المرسي بن مسلمة، وغيرهم. وقرأ بنفسه على الكفرطابي. وتفقه وبرع في المذهب. وشارك في الفضائل. وولي القضاء بعد نجم الدين أحمد ابن الشيخ شمس الدين. واستمر إلى حين وفاته.
قال البرزالي: كان قاضيا بالشام على مذهب الإمام أحمد، ومدرسا بدار الحديث الأشرفية بسفح قاسيون، ومدرسة جده.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي، ٢٩١/٢

وكان مليح الشكل، حسن المناظرة، كثير المحفوظ، عنده فقه ونحو ولغة. روى لنا عن ابن مسلمة.

وقال الذهبي: كان من أئمة المذهب، بقي في القضاء ست سنين.

ومات في ليلة الخميس ثاني عشر شوال سنة خمس وتسعين وستمائة، ودفن ضحى يوم الخميس بمقبرة جده بسفح قاسيون، وحضر جنازته نائب السلطنة، والقضاة والأكابر، وعمل عزاؤه بكرة الجمع بالجامع المظفري. وحضره خلق كثير ذكره البرزالي. وهو والد الشيخ شرف الدين أبي العباس أحمد، المعروف بابن قاضي الجبل.

عبد السلام بن محمد بن مرزوع بن أحمد بن عزاز المصري البصري، الفقيه، المحدث الحافظ، نزيل المدينة النبوية، عفيف ا الدين أبو محمد: ولد في شوال سنة خمس وعشرين وستمائة بالبصرة.

ورحل إلى بغداد، وسمع بها من ابن قميرة، وإبراهيم الزغبي، وعلي بن معالي الرصافي، والمبارك الخواص، وعلي بن الخيمي، وفضل الله الجيلي. وعني بالأثر وقرأ بنفسه.

وتفقه على الشيخ كمال الدين بن وضاح. وقرأ عليه " المحرر " ، في الفقه. ثم انتقل إلى المدينة، واستوطنها نحوا من خمسين سنة، إلى أن مات بها. وحج منها أربعين حجة على الولاء، ودرس بها الفقه بالمدرسة الشهابية للحنابلة، والشافعية.

وحدث بالكثير بالحجاز، وببغداد، وبمصر، ودمشق.

وسمع منه جماعة من شيوخنا ببغداد، وبالحجاز: علي بن جابر الهاشمي، وعتيق العمري، والقاضي أبو عبد الله بن مسلم، وبدمشق: البرزالي، وابن الخباز شيخنا وغيره، وبالقاهرة الحارثي، وجماعة.

ذكره الفرضي في معجم شيوخه، فقال: إمام فاضل، عالم فقيه، زاهد عابد، عارف بفنون العلم والأدب.

وقال البرزالي: شيخ عالم، متدين، عارف بفن الأدب. **جاور بالمدينة** مدة طويلة، ودرس بها، وأفتى على مذهب الإمام أحمد.

وقال أيضا: الشيخ الإمام الحافظ، اليد القدوة، عفيف الدين. كان رجلا فاضلا؛ عاقلا خيرا، حسن الهيئة. سمع وحدث. وذكر: أنه سمع منه بدمشق والمدينة النبوية، وبرابغ، وخليص.

قال: وتوفي بالمدينة يوم الثلاثاء بعد الصبح، سابع عشرين صدر سنة ست وتسعين وستمائة. ودفن من يومه بالبقيع وقيل: إنه مات في ثالث عشرين صفر، وصفى عليه بجامع دمشق صلاة الغائب في شهر رمضان.

وفي صفر أيضا من هذه السنة: توفي قاضي القضاة بالديار المصرية: -

عز الدين أبو حفص عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض المقدسي بالقاهرة. ودفن بتربة الحافظ عبد الغني، وله ست وستون سنة: حضر على ابن اللتي. وسمع من جعفر الهمداني، وابن رواح ودرس، وأفتى وكان محمود القضايا، مشكور السيرة، متثبتا في الأحكام، مليح الشكل.

قرأت بخط الذهبي: إمام، ج ا مع للفضائل، محمود القضايا، متثبت. كان ابن جماعة يعتمد على إثباتاته، وسمع منه الذهبي بالقاهرة.

وفي ذي الحجة من السنة: توفي الفقيه الزاهد القدوة: -

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن حازم بن حامد بن حسن المقدسي بنابلس، في رجوعه من زيارة المسجد الأقصى، وهو في عشر الثمانين: وكان كثير الذكر، حسن السمت، فقيها فاضلا، عابدا.." (١)

"فرفع أمر ذلك إلى قاضي قضاة الحنابلة سعد الدين الحارثي، وقامت علية بذلك البينة، فتقدم إلى بعض نوابه بضربه وتعزيزه وإشهاره، وطيف به، ونودي عليه بذلك، وصرف عن جميع ما كان بيده من المدارس، وحبس أياما، ثم أطلق. فخرج من حينه مسافرا، فبلغ إلى " قوص " من صعيد مصر، وأقام بها مدة، ثم حج سنة أربع عشرة. وجاور سنة خمس عشرة. ثم حج، ثم نزل إلى الشام إلى الأرض المقدسة، فأدركه الأجل في بلد الخليل عليه السلام في شهر رجب سنة ست عشرة وسبعمائة.

قلت: وقد ذكره بعض شيوخنا عمق حدثه عن آخر: أنه أظهر له التوبة وهو محبوس. وهذا من تقيته ونفاقه؛ فإنه في آخر عمره لما **جاور بالمدينة** كان يجتمع هو والسكاكيني شيخ الرافضة، ويصحبه. ونظم في ذلك ما يتضمن السب لأبي بكر الصديق رضي الله عنه.

وقد ذكر ذلك عنه شيخنا المطري، حافظ المدينة ومؤرخها. وكان قد صحبه بالمدينة، وكان الطوفي بعد سجنه قد نفي إلى ال شام، فلم يمكنه الدخول إليها؛ لأنه كان قد هجا أهلها وسبهم، فخشي منهم، فسار إلى دمياط، فأقام بها مدة، ثم توجه إلى الصعيد.

أبو القاسم بن محمد بن خالد بن إبراهيم، الحراني، الفقيه التاجر، بدر الدين، أخو الشيخ تقي الدين ابن تيمية لأمه: ولد سنة خمسين - وستمائة تقريبا - ولد سنة إحدى وخمسين - بحران.

وسمع بدمشق من ابن عبد الدايم، وابن أبي اليسر، وابن الصيرفي، وات أبي كمر، وغيرهم. وتفقه، ولازم الاشتغال على شيوخ المذهب مدة وأفتى، وأم بالمدرسة الجوزية، بمسجد الرماحين، ودرس بالمدرسة الحنبلية نيابة عن أخيه الشيخ تقي الدين مدة.

قال البرزالي: كان فقيها مباركا، كثير الخير، قليل الشر، حسن الخلق، منقطعا عن الناس. وكان يتجر وتكسب، وخلف لأولاده تركة، وروى جزء ابن عرفة مرات عديدة.

وقال الذهبي: كان فقيها عالما إماما بالجوزية. وله رأس مال يتجر فيه. وكان قد تفقه على أبي زكريا بن الصيرفي، وابن المنجا؛ وغيرهما بدمشق. سمعنا منه جزء ابن عرفة غير مرة، ودرس بالحنبلية ثمانية أعوام. وكان خيرا متواضعا.

قال البرزالي: وتوفي يوم الأربعاء ثامن جمادى الآخرة سنة سبع عشرة وسبعمائة. ودفن من يومه بمقابر الصوفية عند والدته، وحضر جمع كثير. رحمه الله تعالى.

عبد الله بن أحمد بن تمام بن حسان المكي الصالحي، الأديب الزاهد، تقي الدين أبو محمد: ولد سنة خمس وثلاثين وستمائة.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة، ص/٣١٧

سمع الحديث من ابن قميرة، والمرسي، وإبراهيم بن خليل، والبلداني؛ وخطيب مردا. وجماعة.
وقرأ النحو والأدب على الشيخ جمال الدين بن مالك وعلى والده بدر الدين، وصحبه ولازمه مدة، وأقام بالحجاز مدة.
واجتمع بالشيخ تقي الدين الحوراني الزاهد وغيره، وسافر إلى الديار المصرية، وأقام بها مدة. وله نظم كثير حسن رائق.
قال البرزالي: كان شيخا فاضلا، بارعا في الأدب، حسن الصحبة، مليح المحاضرة، صحب الفقراء والفضلاء وتخلق بالأخلاق الجميلة، وخرج له فخر الدين ابن البعلبكي مشيخة قرأتها عليه وكتبنا عنه من نظمه وكان زاهدا متقللا من الدنيا، نم يكن له أثاث ولا طاسة ولا فراش، ولا سراج ولا زبدية، بل كان بيته خاليا من ذلك كله. حدثني بذلك أخوه الشيخ محمد.
وقال لي القاضي شهاب الدين محمود الكاتب: صحبته أكثر من خمسين سنة. وأثنى عليه ثناء جميلا، وعظمه وبجقه، ووصفه بالزهد والفراغ من الدنيا، وذكر نحو ذكر أخوه.
توفي ليلة السبت ثالث ربيع الآخر سنة ثمان عشرة وسبعمائة، ودفن من الغد بمقابر المرداويين بالقرب من تربة الشيخ أبي عمر. رحمه الله تعالى.
أنشدنا أبو العباس المقدسي. أنشدنا عبد الله بن تمام لنفسه:
أشاهد من محاسنكم منارا ... يكاد البدر يشبهه شقيقا
وأصحب من جمالكم خيالا ... فأنى سرت يرشدني الطريقا
أرى لجم الزمان بكم سعيدا ... ومعنى حسنكم معنى دقيقا
وبدر التم يزهى من سناكم ... وشمس جمالكم برزت شروقا
وروض عبير أرضكم نهارا ... جرى ذهب الأصيل به خلوق
حديثي والغرام بكم قديم ... وشوقي يزعج القلب المشوقا
وأنفاسي بعثت بها إليكم ... سلوا عنها النسيم أو البروقا." (١)
"فمنهم سريع السكر في الحال ينتشى ... ومنهم على الشرب الكثير قدير
وذكره البوريني فقال كان أولا من جماعة الحرم السلطاني في عهد السلطان مراد ولما ظهر منه صار ضابط الجند الجديد بقسطنطينية وضبطهم أحسن ضبط واستمر حاكما عليهم مدة طويلة ثم أن السلطان مراد أراد أن يزوجه ابنته فأرسله إلى بلاد مصر حاكما وكان كريما حسن الخلق إلى الغاية وأراد أن يهدم بناء الأهرام الذي بمصر لما بلغه أن فيها دفائن للسلاطين المتقدمين فحذروه من ذلك وقالوا له أن المأمون العباسي أراد هدمها فما قدر على ذلك وقالوا ربما يكون الأهرام طلسما للرمل ولبعض منافع فإنها ما وضعت إلا بطريق الحكمة فعدل عن هدمها ثم أنه أقام بمصر أميرا يحكم فيها عوضا عنه وأخذ منه أموالا كثيرة ثم خرج من مصر بأموال عظيمة وتحف كثيرة منها أنه جعل للسلطان مراد تختا من الذهب مرصعا بالجواهر العظيمة ورجع ومعه عساكر مصر وجمع عساكر الشام وحاكمها إذ ذاك أويس باشا وكبس جبل

(١) ذيل طبقات الحنابلة، ص/٣٣١

الشوف من ضواحي دمشق على طرف البحر من الجانب الغربي وبه قوم من الدروز الباطنية وهم لا يدينون بملة ولا يرجعون إلى عقيدة يرون للشرائع باطنا غير ما هو ظاهر فقتل ونهب وحرق وأخذ منهم أموالا جمة وحاصرهم محاصرة عظيمة حتى أن أميرهم قرقماس بن معن مات قهرا ثم سار إلى قسطنطينية من طريق البحر في المراكب العظيمة ودخل على ابنة السلطان وأعطى الوزارة العظمى ثم عينه السلطان لمقاتلة النصارى في داخل بلاد الروم ووقع بينه وبينهم مقتلة عظيمة وثبت ثباتا عظيما وانتصر عليهم بعد أن كادت النصارى تكسر عساكر الأسلام فلم يزل وهو وعسكره يقتلون في النصارى حتى أفنوهم قتلا وأسر او فتحوا ثغرا من ثغورهم المعروفة وكان للمسلمين رئيس عسكر آخر يقال له محمود باشا فانتصر هو أيضاً وخذل الله المشركين قاله الحسن البوريني ثم ورد الخبر بموت ابراهيم باشا المذكور في المحرم سنة عشرة بعد الألف وأنه مات وهو مرابط زاد المنشى ونقلت جنازته إلى قسطنطينية ودفن بها في مدفن خاص به الشيخ ابراهيم القسطموني نزيل المدينة المنورة أحد العباد الزهاد ذكره ابن نوعي في ذيل الشقائق وقال في حقه كان من الفقر والرضا والكفاف في منزلة الأفراد أخذ عن الشيخ البركة حسن شيخ زاوية مصطفى باشا وأكمل عليه آداب الطريق ثم حج **وجاور بالمدينة** المنورة وكان عابدا زاهدا مرتاضا مجاهدا منقطعا إلى الله تعالى عفاعما في أيدي الناس حكى عنه أنه كان في أثناء مجاورته لا يقبل من أحد صدقة ولا هدية سوى أن شيخه المذكور كان يرسل له في كل ثلاث سنين قميصا واحدا فكان لباسه منحصرا فيه ومع هذا فقد كانت صلاته للفقراء وعوائده للأرامل واليتامى متصلة وفي يوم موته شوهد حالة عجيبة من الفقراء وكانوا حول نعشه بكثرة وهم يصيحون يا أبا الفقراء يا ملجأ الضعفاء فسئل منهم عن سبب ذلك فقالوا كان يعطينا في كل سنة مقدار كفايتنا وكان وجه معاشنا ونفقة عيالنا منه وهذا مع ما ذكر من صفته ليس إلا انفاقا من الغيب وكانت وفاته رحمه الله تعالى في سنة أحدى عشرة بعد الألف ودفن بالبقيع بالقرب من قبة العباس رضي الله تعالى عنه ابراهيم باشا الوزير نائب مصر ذكره النجم وقال في ترجمته كان له مشاركة في العلم وسلك أولا مسلك القضاة ثم صار فتردارا بالشام ثم عزل ورجع إلى الروم فسلك طريق الأمراء الكبار ثم صار وزيرا وولى مصر وكان ممدوح السيرة في ولايته وله حسن معاشرة إلا أنه امتحن بقصة الأستاذ زين العابدين البكري دخل إليه بقلعة الجبل بالقاهرة ثم خرج من عنده ميتا وأشاع أنه مات فجأة ثم ترجح أنه خنقه أرسمه بأمر سلطاني ولم يبق بعده إلا أياما يسيرة حتى قتلته عساكر مصر لما أراد التفتيش عليهم وأظهروا أنهم قتلوه حمية للشيخ زين العابدين وحملوا رأسه وطافوا به في مصر وكان ذلك في شهر ربيع الأول سنة ثلاث عشرة بعد الألف." (١)

"السيد أبو بكر بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر بن علوي بن عبد الله ابن علي بن الشيخ الأمام عبد الله بن علي بن الأستاذ الأعظم الفقيه محمد المقدم ابن علي بن محمد بن علي بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله بالتصغير ابن أحمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي ابن جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن علي زين العابدين بن الحسين السبط ابن علي بن أبي طالب باعلوي الشلى السيد الأجل الشافعي المذهب قال ولده محمد في مشرعه الروى سيدي الوالد حاوى الفضائل الخالد منها والتالد المتدرع جلباب الهدى والتقى المتورع الذي حل محل

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٣٧/١

النجم وارتقى إلى آخر ما قال وبسط المقال ثم قال ولد بتريم في سنة تسعين وتسعمائة وحفظ القرآن على المعلم الأديب عمر بن عبد الله الخطيب ورباه والده وأدبه معلمه بأحسن تربية ومات أبوه وهو دون الأحتلام فقام بتربيته شيخه شيخ الأسلام عبد الرحمن بن شهاب الدين ثم اشتغل بتحصيل العلوم الشرعية فقرأ الفقه على شيخه المذكور وقرأ عليه في الحديث والتفسير والتصوف والعربية وأخذ ذلك عن غيره منهم السيد الجليل عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عقيل السقاف والعارف بالله تعالى أبو بكر بن علي المعلم وأدرك العارف بالله تعالى محمد بن عقيل مديحج وصحب الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس ولازمة في دروسه وألبسه الخرقة كل هؤلاء وأذنوا له في لباسها ثم سافر إلى الواديين وادي دوعن ووادي عمد المشهورين وأخذ بهما عن جماعة من العارفين ثم أشيع في تريم بأنه يريد الحج في ذلك العام وكتبت له والدته وبعض مشايخه يعتبونه في عدم استشارتهم فعلم إنه نودى حيث لم يخطر له الحج فحج على قدم التجريد وزار جده سيد المرسلين **وجاور بالمدينة** أربع سنين وأخذ بالحرمين عن جماعة من العلماء منهم السيد عمر بن عبد الرحيم وأحمد بن علان والشيخ أحمد الخطيب والشيخ عبد القادر الطبري والشيخ محمد المنوفي والشيخ أبو الفتح بن حجر وأخذ العربية عن عبد الملك العصامي ودأب في تحصيل الفضائل إلى أن أحاط علما بالمهم من الفروع والأصول ثم ساح فوصل إلى بندر عدن وأخذ بها عن الشيخ أحمد بن عمر العيدروس ولازم صحبته كثيرا ثم نوى الرحلة إلى الديار الهندية فلما استشار شيخه صرفه عن هذه النية وأخذ له من نائب اليمن مراسيل إلى والي مدينة تريم في أمور تتعلق بخويصة نفسه فتمت له ولما وصل إلى بلده وذلك سنة أربع عشرة وألف تزوج ولازم الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس وقرأ عليه أكثر من مائة كتاب من الكتب المشهورة وهي في معجمه مذكورة منها الأمهات الست ومحاسن أسفار التصوف ولما مات شيخه أبو بكر بن علي المعلم أمره جماعة من المشايخ بالجلوس للدرس في محله في مسجد آل باعلوي الدرس العام بعد العشاء فتوقف لكون هذا الدرس يحضره جماعة من أكابر العلماء وكثيرون من الأدباء والفضلاء إلى أن رأى الأستاذ الأعظم الشيخ الولي عبد الله باعلوي يأمره بالجلوس فأنشرح صدره ولما درس حضره الأجلاء وكان من أحسن أهل زمانه قراءة وبيانا وفتح الله تعالى له ما استغلق على كثير ولازمه جماعة في منزله لقراءة بعض الفنون وكان في الغالب من السنين يختم أحياء علوم الدين وأخذ عنه خلق ولبسوا منه الخرقة وممن أخذ عنه السيد الجليل عبد الله بن عقيل والشيخ جعفر الصادق ابن زيد الدين العيدروس قبل رحلته إلى الهند والسيد عبد الله بن حسين يا فقيه صاحب كنور قبل سفره من تريم وبينه وبين هذا الأخيرين مكاتبات وكان له مع أدباء عصره مجالس وتنزهات ويقال أن بعض أصحابه جمعها في ديوان وكان فائقا في الظرف والملح حافظا للسيرة النبوية وتراجم السلف والصالحين وتواريخ المتقدمين متقنا لما يعرفه ثبتا فيما ينقله له يد طولى في علم الأدب وصنف عدة كتب ورسائل ومختصرات منها كتاب في فضل رمضان والصيام وكان يقرأ منه كل ليلة من ليالي رمضان بعد التراويح واختصر كتاب الغرر للسيد محمد بن علي خردولة تعليقات على الأحياء والعوارف ورسائل ابن عباد وله في الاظ غريبة في اللغة على ترتيب نهاية ابن الأثير وله مجموع جمع فيه مقروآته ومسموعاته ومشايخه وتاريخ وفيات الأعيان من أهل الزمان وشرع في جمع تاريخ عام لأهل عصره

وماجريات دهره لكنه لم يتم وله نظم حسن لكنه قليل بل قيل أنه بله قبل موته وكان كثير المطالعة للكتب له جلد عظيم على قراءتها فربما استوعب المجلد." (١)

"الشيخ أبو الغيث المعروف بالقشاش المغربي التونسي الأستاذ العالم الولي الرحلة الكبير القدر قطب الأقطاب ولسان الحضرة المتصرف في الأسماء والحروف الكامل في الخلائق والنعوت كان آية من آيات الله تعالى الباهرة رحلة تتعنى إليه الوفود وتستسقى من بحر كرمه العطاش وله الجلالة التي ما رزقها أحد والكرامات التي ما نالها واحد من الخليفة ومآثره وصفاته الحسنة وأحواله العجيبة الغريبة مما لا يحيط بها وصف واصف ولا مدح مادح ولم أر من ذكره إلا ابن نوعي في ذيله التركي فجميع ما تراه إلا القليل مما ذكرته في ترجمته مترجم مما قاله في حقه فأقول أنه ولد بمدينة تونس وساح في ابتداء حاله لتحصيل العلم والأدب فأخذ عن علماء عصره الفنون المتداولة حتى مهر في علم التفسير والحديث والأصول والفروع وأحاط بها وصار في علم الأدب شيخ الفن ثم حصل له جذب الهي فساح في اطراف الجبل المعروف بجبل الزعفران وانتهى إلى خدمة الشيخ محمد الجديدي وكان من كبار أهل الأرشاد فحصل من تلمذته على فيوضات عجيبة فلما انتقل شيخه المذكور بالوفاة إلى رحمة الله تعالى أتى بنية الحج إلى وطنه تونس وجمع جملة من المريدين الصلحاء وأقام هو واياهم يقريهم تارة أنواع العلوم وتارة يذكرهو واياهم ويتواجدون معه وكان أكثر لياليه يحييها هو وأياهم في ذكر وتسبيح وكان إذ ذاك حسن الملبس فهبت عليه نفحة من صوب الفناء فمزق ما عليه من الثياب وتجرد وخرج منفردا بنية أداء الحج فأداه وجاور بالمدينة مقدار سنة ثم لبس ثيابا خشنة وقفل إلى وطنه وأقام مدة قليلة مشتغلا بإفادة العلوم والعبادة ثم تغيرت أطواره وظهرت منه حركات متغيرة وكلمات متنافية فكان تارة يقول أنه المهدي صاحب الزمان وتارة يدعى الأخبار عن الغيب فيبسط مدعاه في الحوادث الآتية ويخرج في ذلك عن طور العقل فتبعه خلق كثير وقاموا بنصرته وترويج مدعاه وأفضى تشعب الأمر فيه أن اجتمعت علماء البلد واتفقوا على ايقاع أمر به يمنعه عما هو فيه فذهبوا إلى حاكم تونس رمضان باشا وطلبوا منه احضاره ليقيموا عليه بمحضر من القاضي دعوى بما أبرموا أمرهم عليه فتكررا حاره إلى مجلس الحاكم المذكور وقاضي البلد وتكرر منهم السكوت وعدم النطق مهابة منه حتى أدى أمر الجميع إلى تركه وما يصنع رأسا فبقي متلون الأحوال ينتقل من طور إلى طور فتارة يلبس عمامة العلماء الكبار ولباسهم ويعقد حلقة درس يفيد فيها الطلاب وتارة يسوح في الجبال عريانا مغلوب الحيرة في زي المجانين إلى أن ترك التلون واختار السكون والتمكن وأنشأ جامعا وخانقاه وتكية واشتهر بأنه ممن ينفق من الغيب أو من صنعة الكيميا ثم ترقي به الحال إلى أن أنشأ اثنين وثلاثين موضعا زوايا ومساجد وجوامع وبني مالا يعد من المدارس الرفيعة والقناطر المنيعة ووقف على كل أثر منها أوقافا عظيمة وعين للمقيمين والمسافرين نفقات وكان يبذل في فكاك أسرى المسلمين أموالا كثيرة وكان في شهر رجب وشعبان ورمضان يعقد مجلسا لقراءة التفسير والبخاري وكان يميل إلى تحصيل نسخ متعددة من البخاري وكان من ملتزماته أنه لا يقبل هدية من أحد إلا إذا أهدى له البخاري فكان يقبله ويقابل مهديه بأنواع الأحسان وجمع من نفائس الكتب مالا يعد ولا يحصى ومن جملة ما وجد في خزانة كتبه ألف نسخة من البخاري وقس

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٤٥/١

عليه الباقي وكان مفرط السخاء مبذول العطاء وأكثر ما كان ينفق ماله على أسرى المسلمين حكى أنه أوصى يوما خدامه أن يجلبوا له ما يكفي كسوة سبعمائة نفس من ثوب وقميص وشاش وحزام وتاسومة متثلوا وصيته وأحضروا ذلك ولم يدروا السر في ذلك فما تم جمع ما طلب إلا وصل الخبر أن ثلاث غلايين من غلايين الفرنج قد انكسرت في قرب ساحل تونس وفيها سبعمائة أسير من المسلمين فخلصوا جميعا وأحضروا إلى زاوية الشيخ فألبسهم ما أعد لهم من اللباس و أكرمهم وحياهم وحكى أن رجلا من الجند مر ليلة بمحل في نواحي تونس فرأى حجر عظيما قد ارتفع وانفتحت تحته مغارة فرأى المغارة ملآنة بالذهب المسكوك فدخلها وملأ جيبه وذيله منها فلما أراد الخروج رأى الباب قد انسد فذهب عقله ثم وضع الدنانير التي أخذها مكانها وتوجه نحو الباب فرآه مفتوحا فكرر الأخذ وتكرر انسداد الباب فعند ذلك قنع بالتفرج وخرج ثم بعد أيام مر بذلك المحل فرأى رجلا قد دخل وعبي عيبة معه من ذلك الذهب وخرج ثم حمله على بغل كان." (١)

"درويش محمد بن رمضان سبط القاضي تاج الدين الدمشقي الحنفي كان من الفضلاء الأذكياء له لطف طبع ومنادمة مقبولة وكان عطاردي الطبع يحسن غالب الصناعات وكان يتقن اللغة الفارسية والتركية وله إنشاء بالتركية مستعذب ودراية في الأشعار واسعة قرأ بدمشق على الشرف الدمشقي والشيخ عبد اللطيف الجالقي والعلامة فضل الله بن عيسى البوسنوي نزيل دمشق وسافر مع أبيه إلى الروم ولازم من قاضي العسكر المولى محمد بن قره جلبى ورجع إلى دمشق وناب في بعض محاكمها ثم رحل إلى الروم في خدمة شقيق أستاذه المذكور المولى عبد العزيز وأراد سلوك طريق القضاء مثل والده فما تيسر له واتفق له أنه كان على أبيه دين لرجل من المتمولين فرغبه الدائن أن يعطيه مبلغا آخر ويضمه إلى المبلغ المستقر في ذمة والده فيكون المبلغان لازمين له فرغب في ذلك ولما أحضره لدى القاضي لأجل صك الإقرار واعترف بالمبلغ السابق ألزم به وحبس وبقي أياما في الحبس ثم أطلق فخلع عنه اللباس وأخذ طريق المولوية وساح في بلاد الروم حتى وصل إلى بلدة كليبولي وأقام بها مدة طويلة ثم قدم إلى دمشق وجاور مدة في تكية المولوية ثم انتقل إلى داره وتغيرت أطواره وولى تدريس البادرائية ونظارة وقف أجداده ولبس العمامة وكان يتردد إلى مجالس القضاة بدمشق وينادمهم وكان حلو الحديث عارفا بطريق المنادمة ثم بعد مدة عزم على الحج **وجاور بالمدينة** وبها توفى وكانت وفاته في سنة ثلاث وسبعين وألف وقرأت بخط والدي أن ولادته كانت في سنة أربع عشرة بعد الألف رحمه الله تعالى الشيخ درويش بن سليمان بن الشيخ الكبير الفقيه الثبت الرحلة محمد ابن القطب الكبير أحمد الدجاني الشافعي المقدسي الشيخ الصالح الزاهد في الدنيا العفيف كان يحفظ الكتاب العزيز ويدارس به وتفقه على الشيخ منصور بن علي المحلى نزيل القدس ثم دمشق المعروف في دمشق بالصابوني وسيأتي ذكره وعليه اشتغل بالتصوف ولازمه مدة إقامته بالقدس ثم بعد ارتحاله إلى دمشق أرسل له إجازة بالمشيخة على الفقراء لصلاحه وديانته وكانت وفاته في عشر ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وألف رحمه الله تعالى الأمير درويش المعروف بدالى درويش الركسي الأصل نزيل دمشق الشجاع البطل المشهور قدم إلى دمشق في خدمة الوزير الخناق ولما عزل مخدومه عن نيابة دمشق أقام هو بها وتديرها وصار من

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٨٩/١

أجنادها وسافر إلى روان ومروان وأسر ببلاد العجم وشاع خبر مقتله فضبطت أملاكه وأسبابه لطرف بيت المال ثم ظهر بعد مدة واستخلص ما كان ضبط من أمواله وسافر إلى بغداد عام فتحها وبعدما عاد كبرت دولته واشتهر صيته وولى حكومة تدمر وظهرت شجاعته وكان يغير على العربان وينهبهم ويأسر منهم ويدخل إلى دمشق بالمواكب الحافلة ثم ولى حكومة حمص وأقام بها مدة ثم عزل عنها وولى لواء عجلون وتوجه إليها فثار بينه وبين أهلها حروب كثيرة وكسروه وأخذوا غالب أسبابه وخيوله فعاد إلى دمشق واشتكى إلى السدة العلية فجاءه أوامر شريفة بركوب نائب الشام عليهم وأخذ ما ذهب له فلم يفده ذلك شيئا وأقام منزويا بداره ولم يزل على ذلك إلى أن توفى وكانت وفاته سنة ثلاث وستين وألف." (١)

"عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الرحمن العلم ابن إبراهيم بن عمر بن عبد الله وطب بن محمد المنضر بن عبد الله بن محمد بن الشيخ عبد الله باعلوى المعروف كسلفه بالعلم أوحد الزمان وباقعة الدهر إمام العارفين وقدوة الصوفية ولد بمدينة قسم ونشأ بها وحفظ القرآن واشتغل بالعلوم والمعارف وأكثر الأخذ عن علماء عصره وصحب أكابر العارفين وانتفع وأخذ ببلده عن الإمام العارف الأديب حسن بن إبراهيم با شعيب وعن أولاد الشيخ أبي بكر بن سالم ودخل مدينة تريم وأخذ عن الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس وولده تاج العارفين علي زين العابدين وحفيد عبد الرحمن السقاف بن محمد والقاضي عبد الرحمن بن شهاب الدين وأولاده المشهورين ورحل إلى الواديين المشهورين وادي دوعن ووادي عمد وأخذ بهما عن أجلاء أكابر منهم الشيخ العارف أحمد بن عبد القادر الشهير بباعشن وجماعة من العموديين ثم رحل إلى الحرمين وأخذ عن السيد عمر بن عبد الرحيم والشيخ أحمد بن علان والشيخ عبد الرحمن الخياري والصفي القشاشي والشيخ أحمد الشناوي وغيرهم وتفنن في فنون كثيرة لكن غلب عليه علم التصوف والحقائق وازدهت به بلده واتفقوا على تقديمه وإمامته وكان أول أمر يعلم القرآن ولما رحل قام أخوه مقامه ولما عاد نصب نفسه لتدريس العلوم وكان له غوص على دقائق السلوك وله في لبس خرقة التصوف طرق متبوعة وأجيز بالإرشاد والإلباس والتربية وبلغ الغاية القصوى وعد من الفحول ووصل بصحبته كثيرون إلى المراتب العلية فظهرت لهم منه آيات عالية قال الشلي وصحبته مدة مديدة وحضرت له مجالس وكان يحنو علي حنو الوالد وأتحفني بفوائد كثيرة وله في التصوف رسائل مفيدة وأشياء لطيفة وكان له حسن خلق وسمت كثير الوقار لم تسمع منه كلمة مجون متواضعا متقشفا محبوبا عند الناس معتقدا عندهم مقبول القول لديهم زاهد فيما بأيديهم مغتنما لوقته مشتغلا بنفسه وكانت وفاته في سنة سبع وخمسين وألف بقرية قسم ودفن بتربتها المشهورة بالمصف وقبره مشهور يزار عبد الرحمن بن إبراهيم الكردي الصهري الشافعي نزيل ديار بكر العلامة المحقق أخذ عن ملا لبى الجزري الكردي وبه تخرج ومن مؤلفاته رسالة في سورة يس وحاشية على حاشية عصام على الجزء الأخير من القرآن وله ما ينيف على أربعين رسالة وله رباعي فارسي ذكر فيه ابتداء تحصيله للعلوم وهو قوله شد هزار وبيست ينج ازهجرت خير الأنام كشت از ان بس بنده مراستاج صرفى را غلام شهر ثانى از شهور ار ول بعد از هزار دروى آمد شكر لله صدر تدر يسم مقام وكانت تأتيه الناس من العجم وما وراء النهر للأخذ عنه وكانت وفاته في سنة أربع أو خمس

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٤١٧/١

وستين وألف بمدينة ديار بكر والصهري بضم الصاد وسكون الهاء نسبة إلى صهران عبد الرحمن بن إبراهيم المعروف بابن المزور الدمشقي الحنفي نزيل قسطنطينيه وخاطب جامع السلطان أحمد بها وكان إمامه أيضا وكان من خيار العلماء مشاركا في علوم شتى وكان صالحا حسن السمت له تواضع ومسكنة وكان عالما بالقرآت وانتفع به خلق كثير من أهالي الروم وذكره شيخنا الخياري في رحلته وأثنى عليه قال وحج مرارا **وجاور بالمدينة** أشهرا واتفق له أمر لم يتفق لغيره من أهل الأقطار وذلك أنه لما وصل المدينة الشريفة كان شيخ الحرم إذ ذاك بها من قبل السلطان المرحوم عبد الكريم أغا وكان تلميذا لعبد الرحمن فطلب له من خطباء ذلك المقام المباشرة في نوبته نيابة عنه طلبا للتشرف فوافقه على ذلك فباشر خطبة بذلك المنبر الشريف وكان كثير الافتخار بذلك على سائر خطباء الأمصار ووجهه أنه لم يعهد إليه مباشرة الخطبة بالمنبر الشريف لمن ليس له نوبة من خطبائه وكان وهو بالروم اخترع أداء مولدا بين وضع الترك والعرب وقد عمر كثيرا حتى قارب المائة وكانت وفاته في سنة ست وثمانين وألف بقسطنطينية." (١)

"وفي كلام عبد الرحيم البرعي القطع بشرفهم مشهور في قصائده.

علي بن محمد بن إبراهيم الجملولي الهنومي نسبة إلى هنوم بكسر الهاء وسكون النون أحد جبال الأهنوم ثم السيرافي قال ابن أبي الرجال كان عالماً كبيراً حافظاً لكل طريقة يجري مع الناس على طبقاتهم بما تنجبر به قلوبهم من غير أن يكون عليه وصمة وذلك من عجائبه وله تجربة في الأمور كلها كاملة وآراء ثاقبة يجري كلامه مجرى الأمثال وهو من بيت شهير بالفضل أصلهم من الجملول بهنوم ثم سكنوا الجهرة بسيراف وله تلامذة كثيرون كالقاضي أحمد بن سعد الدين والقاضي جمال الدين وهو كثير الرواية عنه وكانت وفاته ليلة الأربعاء ثالث رجب سنة ثلاث وأربعين وألف بحصن كوكبان شبام كان مقيماً هنالك للقضاء والتدريس بأمر الإمام المؤيد بالله محمد بن القاسم.

السيد علي بن محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن علوي الشبيه ابن عبد الله بن علي بن عبد الله باعلوي ال شهير بشيبان أحد مشايخ الطريق العارفين بالله تعالى كان كثير التلاوة لكتاب الله تعالى كثير البكاء وكان مشهوراً بالزهد والورع صحب كثيراً من العارفين منهم السيد الجليل زين بن محمد حزد ولازمه ملازمة تامة وغيره من أكابر العارفين في زمانه وكان الغالب عليه الخمول والتقشف في الملبس والمأكل ويحب الانعزال عن الناس لا يجتمع بهم إلا في الجمعة والجماعة معرضاً عن اللهو واللعب متقمصاً بقميص الجد والاجتهاد كثير القيام والتهجد بالليل متواضعاً جداً لا يرى نفسه إلا أدنى الناس ويلتمس بركته من اجتمع به معتقداً عند الأنام وصحبه جماعة كثيرون منهم السيد محمد بن أبي بكر الشلي باعلوي صاحب التاريخ وذكره في تاريخه وقال استضأنا من ضياء نبراسه وعادت إلينا بركات أنفاسه وما زال يزداد من فعل الخيرات والتقرب إلى الله تعالى بالقربات إلى أن مات في سنة إحدى وستين وألف بتريم ودفن بمقبرة زنبل.

علي بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الإمام الحافظ محدث اليمن وجيه الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن علي الربيع بن يوسف بن أحمد بن عمر بن عبد الرحمن بن علي بن عمر بن يحيى بن

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٣٤/٢

مالك بن حرام بن عمر وبن مالك بن مطرق بن شريك بن عمر بن قيس بن شراحيل بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صغير بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هبت بن أقصى بن دهمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان الشيباني الزبيدي الشافعي رأيت بخط صاحبنا الفاضل مصطفى بن فتح الله النسب هكذا ساقه وقال كذا نقلت نسبه من مؤلف لجده عبد الرحمن الديبع عمله فيه ونقل عن مؤرخ اليمن أبي الحسن الخزرجي أن سبب نسبتهم إلى الديبع هو أن والد علي يوسف بن أحمد بن عمر كان له ثلاثة أولاد وهم علي وعبد الله وأحمد خرجوا ذات يوم يلعبون مع الصبيان كعادتهم ولوالدهم عبد نوبي يقال له جوهر فقال له سيده المذكور ادع لي سيدك علي فقال ديبع ديبع على سبيل الاستفهام فقال نعم فخرج يناديه ديبع ديبع فسمعه الصبيان فنادوه به فلزمه هذا اللقب ولزم ذريته من بعده فلا يعرفون إلا به ومعناه الأبيض بلغة النوبة قال السخاوي في الضوء اللامع الديبع بمهملة مفتوحة بعدها تحتانية ثم موحدة مفتوحة وآخره مهملة وهو لقب لجده الأعلى علي بن يوسف ومعناه بلغة النوبة الأبيض كان علي المذكور إمام المحدثين والقراء وإمام أهل التدريس والإقراء وأحد زبيد في عصره إماماً عاملاً عالماً فاضلاً كاملاً أخذ عن شيوخ زبيد منهم الفقيه محمد بن الصديق الخاص الزبيدي والفقيه الصالح العلامة عماد الدين يحيى بن محمد الحرازمي ولازم عصريه العلامة إسحق بن جعمان وأجازه كثير من شيوخه وقدم مكة مرات وأخذ عمن بها من شيوخ عصره **وجاور بالمدينة** كثيراً ولازم بها الأستاذ الكامل أحمد بن محمد القشاشي وأخذ عنه الطريق واختص به وعنه أخذ الأستاذ الكبير إبراهيم بن حسن الكوراني قرأ عليه طرفاً من البخاري سنة سبع وستين وألف في الروضة الشريفة والسيد العلامة محمد بن عبد الرسول البرزنجي وشيخنا العلامة الحسن بن علي العجيمي المكي وغيرهم وكانت ولادته بزبيد في حدود سنة ألف وتوفي بها في سنة اثنتين وسبعين وألف ودفن بتربة جده عبد الرحمن الديبع المذكور بقرب تربة العارف بالله سيدي إسمعيل الجبرتي.." (١)

"محمد بن محمد بن أحمد العيثاوي الدمشقي كان علامة فهامة في جميع العلوم أحد عن النجم وأخيه أبي الطيب الغزيين وعن الشيخ عبد الرحمن العمادي والشيخ رمضان العكاري والشيخ أحمد البهنسي والشيخ علي القبردي والمنلا حسن الكردي والمنلا أحمد بن حيدر الظهراني والسيد حسن الحجار ومن الواردين عن السري الدروري المصري والشيخ غرس الدين الخليلي المدني ومشايخه يزيدون على الثمانين وفاق أقرانه في الأخذ بأنواع الفنون ودرس وأفاد وانتفع به جماعة منهم السيد محمد بن حسن بن عجلان النقيب وكان كثير الثناء عليه وانتفاعه كان به وكان متصلباً في أمر الدين قوالا بالحق لا تأخذه في الله لومة لائم ومما اتفق له أنه دخل مرة على محافظ الشام في مصلحة متعلقة بالخانقاه السمساطية وطعامها فتشاغل الباشا عنه بأوراق فمسك الباش من طوقه وجذبه وقال له انظر في أمر هؤلاء الفقراء واقض مصلحتهم فالتفت إليه وقضى له م ا جاء فيه ودخل مرة أخرى على حاكم آخر بسبب معاليم الجامع الأموي وكان سنان باشا المتولي عليه كتب بها دفتراً وأراد قطع شيء منها فوجد الباشا ينظر في دفتر المتولي ويتأمله فجذبه أيضاً من طوقه وقال له لا تلتفت إلى ما كتبه هذا الظالم وكان حاضراً في المجلس وانظر إلى عباد الله بنور الله فعمل على مراده وترك

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٢/٢٣٩

ما أراد المتولي وله من هذا القبيل أشياء أخر وله تحريرات على التفسير وغيره لكنها لم تجمع وذهبت وولي آخر أمره تدريس البخاري في الأشهر الثلاثة تحت قبة النسر بجامع بني أمية ودرس وكان يقرر تقريراً جيداً إلا أنه كان ضيق العبارة وكانت وفاته ليلة الخميس رابع شهر ربيع الأول سنة ثمانين وألف بداء الاستسقاء ودفن بتربة باب الصغير.

محمد بن محمد بن موسى بن علاء الدين أبو اليسر الملقب كمال الدين العسيلي القدسي ينتهي نسبه إلى الشيخ عبد الرحمن الصنابحي ذكره ابن قيم الجوزية في صفة الصفوة كان عالماً محدثاً حافظاً لكتاب الله تعالى محباً للفقراء والصالحين محسناً إليهم أجازه جده الشيخ ابن قاضي الصلت الإمام بالمسجد الأقصى بحديث الأولية وكان عمره إذ ذاك اثنتي عشرة سنة ورحل إلى مصر في سنة خمس وخمسين وألف هو وأخوه يوسف وأخذ بها الحديث عن المعمر الشيخ إسماعيل بن ماضي بن يونس بن إسماعيل ابن خطاب السنجيدي الشافعي خطيب جامع الحاكم وله إجازات جمة من علماء الأزهر منهم الشيخ عبد الرحمن اليمني أجازه في القرآت السبع ومنهم البرهان اللقاني والشيخ إبراهيم البيجوري شيخ القراء بمقام الإمام الشافعي وكان مواظباً لزيارته في كل ليلة سبت والقراءة معه في المقرأ الكبير وولي الإمامة بالمسجد الأقصى وحج ثلاث مرات وأخذ بمكة عن ابن علان الصديقي واجتمع القطب الغوث بمكة في المرة الثالثة ودعا له بحسن الخاتمة فجاء من الحج في تلك السنة وهي سنة سبع وثمانين وألف متوعكاً وتوفي في شهر ربيع الأول من تلك السنة.

محمد ميرزا بن محمد المعروف بالسروجي الدمشقي الميداني كان في ابتداء أمره وهو بدمشق يشتغل السروج ويبيعها ثم طلب العلم وأخذ عن الشمس الميداني والنجم الغزي وعن أبي العباس المقري وأجازه بجميع مؤلفاته ومروياته وأخذ عن العارف بالله تعالى المحقق الصوفي عبد الله الرومي البوسنوي شارح الفصوص الشهير بعبدي رحمه الله ورحل إلى الحرمين وأخذ بمكة عن الشيخ الولي الكامل تاج الدين النقشبندي قدس الله روحه ونور ضريحه وأخذ بالمدينة المنورة عن الشيخ غرس الدين الخليلي **وجاور بالمدينة** نحو أربعين سنة وكان يحج غالب السنين وكان تقيا ورعاً زاهداً في الدنيا ورياستها ملازماً للعبادة والذكر كثير المطالعة لكتب القوم خبيراً باصطلاحاتهم محققاً لكتب الحقائق لا سيما كتب الشيخ الأكبر قدس الله سره العزيز وكان يحل المشكلات التي يستشكلها غالب الناس وأقام بمكة سنين قال الشلي وأخذت عنه وصحبته مدة مجاورته وكان حسن الأخلاق متواضعاً مشتغلاً بما يعنيه وكانت وفاته بمكة في سنة ثمان وثمانين وألف ودفن بالمعلاة.." (١)

"منصور بن عبد الرزاق بن صالح المعروف بالطوخي المصري الشافعي إمام الجامع الأزهر الشيخ الإمام العلامة صدر الأفاضل وشيخ المدرسين وبقية العلماء المتمكنين أخذ الفقه والحديث وغيرهما من العلوم الدينية عن جمع من العلماء الأعلام منهم الشمس الشوبري والشهاب القليوبي والشيخ سلطان والشمس البابلي والنور الشبراملسي وغيرهم من أكابر الشيوخ وأكب على طلب العلم والتقيد به حتى بلغ الغاية القصوى في جميع العلوم وشهد أشياخه له بالفضل التام واعترف له أكابر علماء عصره بالتفوق على أقرانه وتصدر للإقراء بجامع الأزهر وصرف فيه جميع أوقاته حتى كان يأتيه

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٥١/٣

غداؤه وعشاؤه في مكان درسه ولا يذهب إلى بيته إلا بعد العشاء بساعة ويأتي إلى الجامع قبل الفجر واستمر على هذه الحالة إلى أن توفي وكان ورعاً جداً وحج وأخذ عنه بالحرمين جماعة وكانت وفاته بمصر في المحرم سنة تسعين وألف ودفن بتربة المجاورين رحمه الله تعالى منصور بن علي السطوحي المحلينزيل مصر ثم القدس ثم دمشق الشافعي العالم العامل والفاضل الكامل المشهور بالعبادة والعرفان والبالغ إلى مرتبة التفرد في الزهد وعظم الشأن دخل مصر وصحب بها الشيخ الولي الصالح مبارك وأخذ عنه طريق الشاذلية وسلك مسلك القوم وهجر المالوف والنوم وصقل قلبه بصيقل المجاهدة فشاهد في طريق الحق ما شاهده وجاور بجامع الأزهر وقرأ الكثير ومهر وبهر ومشايخه كثيرون رأيت بخطه إجازة كتبها لبعض المقدسيين قال فيها عند ذكر مشايخه فمنهم القطب الرباني شيخ عصره بمصر الشيخ نور الدين الزيادي ومنهم شيخ المحققين ولسان المتكلمين وحجة المناظرين وبستان المفاكهين الشيخ أحمد الغنيمي وجميع ما أذكره من مشايخي عند الحذاق أشهر من قفا نبك فلا نطيل بذكر أوصافهم والذي أكذره منهم ليس إلا كما قال القائل في المعنى وأحسن

لي سادة من عزهم ... أقدامهم فوق الجباه

إن لم أكن منهم فلي ... في ذكرهم عز وجاه

ومنهم الشيخ أبو بكر الشنواني ومنهم القاضي يحيى الشامي الحنبلي ومنهم الشيخ إبراهيم اللقاني ومنهم الشيخ يوسف الزرقاني والشيخ سالم الشبشيري ومنهم الشيخ سليمان البابلي ومنهم الشيخ محمد الجابري ومنهم الشيخ عبد الله الدنوشري ومنهم الشيخ سراج الدين الشنواني ومنهم الشيخ عبد المنعم بن الشيخ طه المالكي ومنهم الشيخ محمد القصري ومنهم الشيخ أحمد الكلبي ومنهم الشيخ محمد البكري ومنهم الشيخ محمد بن الشلبي ومنهم الشيخ حجازي الواعظ ومنهم وهو أولهم صاحب الدين المتين الذي اشتهر أنه يقرىء الجن الشيخ يس المالكي ومنهم الشيخ موسى الدميتي ومنهم الشيخ إبراهيم المعمري ومنهم الشيخ محمد الحبار ومنهم الشيخ محب الدين المنزلاوي ومنهم الشيخ محمد الخوانكي ولي مشايخ أخر يؤدي ذكرهم إلى الإطالة نفعنا الله تعالى بهم وببركاتهم جميعاً انتهى ثم قدم إلى القدس وأقام بها منعكفاً على العبادة وتلاوة كلام الله تعالى القديم وإلقاء حديث النبي العظيم واستقر منعزلاً عن الناس ولا يخالطهم في وحشة ولا إيناس فحسده أهل القدس على حبه الخفاء وشهرته تأباه ولإقبال الكبراء والأعيان عليه مع أن ذلك بخلاف رضاه فأظهروا له الشرة والتجري وأسندوا إليه أموراً هو منها في غاية التبري

وحاشاه من قول عليه مزور ... وما علمت ذنباً عليه الملائك

فهاجر إلى دمشق فقابلته بتأهيل وترحيب وأنزلته في صدر منها رحيب وأقام بالجامع المعروف بالصابونية قرب باب الصغير يقصد ويزار واليه بالورع التام والزهد الكامل يشار انعكفت عليه أهل دمشق قاطبة واعتقدوه وأحبوه حتى صار من تلامذته ومريديه خلق كثير من أهلها وكان سبباً لنشر حفظ القرآن فيها فإن الحفاظ صاروا أكثر من أربعمائة نفر بنفسه المبارك وأقام على حالته المذكورة أيضاً منعزلاً لا يذهب إلى أحد من الحكام بل هم يأتون إليه ويلتمسون منه الدعاء ويأتي محبوه إليه بالأطعمة النفيسة والإحسانات وهو لا يدخر منها شيئاً وكان كثيراً ما يحج في غالب السنين وحج في

سنة خمس وستين وألف وجاور بالمدينة تلك السنة وهي السنة التي مات فيها فأرسل إليه الشيخ عبد الجواد المنوفي من مكة إلى المدينة هذه القصيدة يهنئه بالمجاورة عند خير خلق الله محمد صلى الله عليه وسلم." (١)

"موسى السندي أحد أصحاب السيد صبغة الله السندي نزيل المدينة ذكره النجم وقال في ترجمته كان من الفضلاء البارعين والأولياء الصالحين جاور بالمدينة المنورة ولازم السيد صبغة الله وله اشتغال بالعلم قديماً وسافر من المدينة إلى الشام قاصداً زيارة الخليل عليه الصلاة والسلام وبيت المقدس قال وصحبناه في طريقه ذلك من المدينة إلى الشام في سنة إحدى عشرة بعد الألف فرأيناه فاضلاً في علوم التفسير والمعاني والبيان والمنطق والحديث والتصوف وكان لطيف المزاج نافذ الفهم ذكياً وكنا نراه كالمقهور والملجأ في خروجه من المدينة لتعلق قلبه بالحضرة النبوية إلا أنه خرج منها المنام رآه قيل له فيه إن الخليل عليه السلام يطلبك قال وزارني في منزلة ذات حج في أوائل صفر وكنت قد اضطجعت للقائلة وأنا حريص عليه لقرب الرحيل وتعذر النوم في المسير فزارني وقد غلب علي النوم وأنا مسجى برداء فلم أنهض له إيذاناً بأني نائم وقلت في نفسي يجلس ثم يقوم ومن عندنا إلى شأنه فعرضت عليه القهوة وشيء من المأكل فقال أنا مكتف إنما جئت لزيارة الشيخ ولم يأكل ولم يشرب فقلت في نفسي أما تستحي من الله تعالى أن رجلاً صالحاً يزورك في الله ولا ينال غرضاً من زيارتك أي جفاء فوق هذا فقعدت وسلمت عليه ورفعت الوسادة فإذا تحتها عقرب كبير فقتلناها وعلمت أن ذلك كرامة له ثم صحبناه برهة من الزمان بدمشق ولم يمكث بها إلا أياماً قليلة ثم سافر إلى بيت المقدس فزار الخليل عليه السلام وقطن في القدس الشريف حتى مات في سنة اثنتي عشرة بعد الألف رحمه الله تعالى السيد موسى الرام حمداني الحلبي البصير الشافعي المذهب فاضل حلب وأديبها ولد برام حمدان من قرى حلب ثم توطن حلب واشتغل بتحصيل الفنون حتى تفنن في العلوم الرياضيات وبرع في العلوم الحكمية واما معرفته بعلم الحرف فإنه المتصرف فيه وكان مطلعاً على مواقع العرب وغرر الأخبار وهو في ذلك بحر زاخر ليس له قرار وأما علم الأدب والشعر فقد أبدع فيه غرائب أنواع السحر وكان من المنتصرين لأبي العلاء المعري ويحفظ أكثر شعره ويرويه ويكره كل من يذمه أو يسيء الظن فيه وإذا ذكر في مجلسه يمدحه غاية المدح ويقول هل خلا كامل غيره من القدح ويقول جميع ما نسب إليه من الأقوال المذمومة افتراء عليه ويقيم الأدلة على ذلك وينشد له من الشعر ما يناقض ما هنالك وله مؤلفات منها نظم الأسماء الحسنى يدل على علو مقامه وذكره البديعي فقال في وصفه فاضل تقتبس مشكاة الصلاح من نوره وتطلب الهداية من جانب طوره وموشحاته وشحت كل جميع وقرعت كل سمع ومن خوارقه أنه بعد ما بلغ أشده خاض بحر القريض واستمده والشاعر يقول في المعنى

وماذا يطلب الشعراء مني ... وقد جاوزت حد الأربعين

وقد أشار إليه السيد أحمد بن النقيب في مكاتبة كتبها إليه يقول فيها

قسماً بمن جعل الفضائل ... والمعالي حشو بردك

وحباك منه قريحة ... كعصا سميك في أشدك

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٣/١٩٦

أبطلت سحر بني القريض ... بها فكنت نسيج وحدك

فتلقفت ما يصنعون ... فآمنوا رغماً بمجدك

إن القوافي قد ملكت ... زمامها بعلو جدك

وأخذت كل فريدة ... منها تضيء بسمط عقدك

وبلغت منه ما تروم ... فلم يصل أحد لحدك

فلأنت في شهبائها ... ملك القريض برغم ضدك

فاسلم ولا رميت بنو ... الآداب في حلب بفقدك

فأجابه بقصيدة طويلة منها

فوق الشداد تشرعت ... يا ابن النقيب قباب مجدك

وأطاعك الشرف الرفيع ... فأنت فيه نسيج وحدك

أتعبت جد بني العلوم ... فقصروا عن نيل جدك

وغدوت ترفل في العلى ... تيهاً وترغم أنف ضدك

قال وأخبرني السيد يحيى الصادقي أن السيد موسى انتحل شيئاً من شعره فقال يداعبه

أقسمت بالسحر الحلال ... وحرمة الأدب الخطير

ومجالس الأنس التي ... عقدت على عقد السرور

إن كان موسى ذو الأيادي ... البيض والأدب الغزير

لم يرجع المغصوب من ... شعري وما أبدى ضمير." (١)

"يقول الشيخ البنا (رحمه الله١)يذكر المؤرخون أن أول من ألف فى هذا الميدان هو الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام(رحمه الله٢) حيث ألف كتابة القراءات جمع فيه قراءة خمسة وعشرين قارئاً

كما ذكر بعضهم أن أول من نظم كتاباً فى القراءات السبع هو الحسين بن عثمان بن ثابت البغدادى (رحمه الله٣)

وبعد تتبعى لهذا الموضوع فى كتب التاريخ والتراجم وجدت أن هناك من العلماء من سبق هذين العالمين فى التأليف فى القراءات ومن هؤلاء :

الإمام يحى بن يعمر (رحمه الله٤)ذكره ابن عطية له كتاب فى القراءات

والإمام أبان بن تغلب الكوفى (رحمه الله٥) له كتاب معانى القرآن ، كتاب القراءات

رحمه الله_______________

(رحمه الله١) أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغنى الدمياطى الشافعى الشهر بالبناء شهاب الدين ، ولد بدمياط ونشأ

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٢٠٤/٣

بها ثم ارتحل إلى القاهرة ثم **جاور بالمدينة** إلى أن مات بها سنة ١١١٧ هـ . س تصانيف : اتحاف البشر ، مختصر السيرة الحلبية وغيرهما . هدية العارفين (٧١٦/١)

(رحمه الله٢) أبو عبيد الخراسانى الأنصارى البغدادى الأمام الكبير الحافظ العلامة أحد الأعلام المجتهدين وصاحب التصانيف فى القراءات والحديث والفقه واللغة والشعر توفى سنة ٢٢٤ بمكة عن ثلاث وسبعين سنة . ... طبقات القراء لابن الجزرى (١٧/٢)

(رحمه الله٣) الحسن بن عثمان بن ثابت البغدادى الضرير مقرئ ، قرأ على أبى بكر بن الأبنادى ونظم كتاباً فى القراءات السبع وهو أول من نظمها سنة ٣٧٨ . المصدر السابق (٢٤٣/١)

(رحمه الله٤) يحى بن يعمر أبو سليمان العدوانى البصرى تابعى جليل عرض القران على ابن عمر وابن عباس . توفى قبل سنة ٩٠ هـ ، طبقات ابن الجزرى (٣٨١/٢)

(رحمه الله٥) أبان بن تغلب الربعى أبو سعد ويقال أو أميمة الكوفى النحوى تابعى جليل ، قرأ على عاصم وأبى عمرو الشيبانى والأعمش ، توفى سنة ١٤١ هـ المصدر السباق (١ / ٤)." (١)

"وكل ما أطلقت فيه شيخنا فمرادي به ابن حجر أستاذنا. وكنت أردت ايراد شيء مما لعله يكون عندي من حديث من شاء الله من المترجمين فخشيت التطويل سيما أن حصل أيضاحه بالتبيين. ولذا اقتصرت على الرضى والزكى والسراج والعضد والمحيوي ممن يلقب رضى الدين أو زكى الدين أو سراج الدين أو عضد الدين أو محيي الدين ممن المصنف عليه محتوى، وأعرضت لذلك عن الافصاح بالمعطوف عليه للعلم به فأقتصر على قولي مات سنة ثلاث مثلاً دون وثمانمائة وثوقاً بأنه ليس يشتبه.

ثم ليعلم أن الأغراض في الناس مختلفة والأعراض بدون التباس في المحظور مؤتلفة ولكنني لم آل في التحري جهدا ولا عدلت عن الاعتدال فيما أرجو قصداً، ولذا لم يزل الأكابر يتلقون ما أبديه بالتسليم ويتوقون الاعتراض فضلاً عن الأعراض عما ألقيه والتأثيم، حتى كان العز الحنبلي والبرهان بن ظهيرة المعتلى يقولان أنك منظور إليك فيما تقول مسطور كلامك المنعش للعقول، وقال غير واحد ممن يعتد بكلامه وتمتد إليه الأعناق في سفره ومقامه: من زكيته فهو المعدل ومن مرضته فالضعيف المعلل، إلى غيرها من الألفاظ الصادرة من الأئمة الأيقاظ، بل كان بعض الفضلاء المعتبرين يصرح بتمني الموت في حياتي لأترجمه لعله يخفي عن كثيرين، نعم قد يشك من يعلم أنني لا أقيم له وزنا فيمرق بل يختلق ما يضمحل في وقته حساً ومعنى ويستفيد به التنبيه على نفسه فيتحقق منه ما كان حدثاً وظنا.

والله أسأل أن يجنبنا الاعتساف المجانب للأنصاف وأن يرزقنا كلمة الحق في السخط والرضا ويصرفنا عما لا يرتضي ويقينا شر القضا.

وسميته (الضوء اللامع لأهل القرن التاسع). وهو مع كتاب شيخنا وما استدركته عليه في القرن الثامن من تفويت أحد من أعيان القرنين فيما أرجو نفعني الله به والمسلمين.

---

(١) جهود الإمام المباركفوري في الدراسات القرآنية من خلال كتابه تحفة الأحوذي، ٩/٥

؟حرف الألف

من اسمه آدم

(آدم) بن سعد بن عيسى الكيلاني الأصل ثم المكي قطنها نحواً من عشرين سنة وزوج بها، واسكن بأخرة رباط سكر وكان معتقداً. مات في ذي القعدة سنة سبع وستين.

(آدم) بن سعيد بن أبي بكر الجبرتي الحنفي نزيل مكة والمتوفى بها شابا قطنها مديماً للاشتغال على فضلائها والواردين عليها في الفقه وأصوله والعربية وغيرها، وللتلاوة على طريقة جميلة وإناقة، من شيوخه السراج معمر بن عبد القوي في العربية وعبد النبي المغربي، وسمع على وأنا بمكة الكثير من الصحيح وغيره بل حضر عندي بعض الدروس. مات في ليلة الأربعاء خامس ذي الحجة سنة سبع وثمانين وصلى عليه من الغد ودفن بالمعلاة عوضه الله الجنة.

(آدم) بن عبد الرحمن بن حاجي الوركاني مات سنة بضع وعشرين.

من اسمه أبان

(أبان) بن عثمان بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المكي ولد في آخر سنة أربعين وثمانمائة وسمع على أبي الفتح المراغي وأجاز له جماعة.

من اسمه أبجد

(أبجد) رجل مجذوب كان يكثر التنقل من بيت المقدس إلى مكة صحبة الزين عبد القادر النووي المقدسي وانتفع بلحظه، وما علمت متى مات.

من اسمه إبراهيم

(إبراهيم) بن إبراهيم بن محمد بن أحمد البصري نزيل مكة والآتي أبوه وأخواه محمد وإسماعيل، ويعرف بابن زقزق ممن قطن مكة ورأيته بها في سنة ثلاث وتسعين، وكذا **جاور بالمدينة** سنين وكان أبوه وأخوه محمد من علماء البصرة وهو من الصلحاء. مات في رمضان سنة ثمان وتسعين.

(إبراهيم) بن إبراهيم بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر المحب أبو الفضل بن البرهان بن البدراني عبد الله الجعفري المقدسي ثم النابلسي الحنبلي الآتي أبوه وجده وعمه الكمال محمد من بيت قضاء واعتبار عرض على الخرقى وقرأ على بعض البخارى سوى ما سمعه على منه ومن غيره كل ذلك في سنة ثمان وثمانين وعاد إلى بيت المقدس.

(إبراهيم بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مسعود القاهري المولد والدار الآتي أبوه. ويعرف كل منهما بابن سابق، ولد بعد الستين وثمانمائة وحفظ القرآن وقرأ يسيراً من المنهاج حفظاً أو حلا ثم زوجه والده وتشاغل بالأذان والوقيد ونحوهما بالمنكوتمرية بل أخذ إمامتها وغيرها من الوظائف: كالصلاحية وغيرها بعد أبيه، وحج وتكسب بعد ببعض الحوانيت عند باب القنطرة وربما اشتغل بالخياطة وعمل حاسباً وفقه الله.." [1]

---

(١) الضوء اللامع، ١/٢

"إبراهيم بن محمد بن صديق ويدعى أبا بكر بن إبراهيم بن يسوف برهان الدين الدمشقي الشافعي الصوفي المؤذن بالجامع الأموي بدمشق الحريري أيضاً نزيل الحرم بل يقال له المجاور بالحرمين ويعرف بابن صديق – بكسر الصاد المهملة وتشديد الدال المهملة وآخره قاف – وبابن الرسام وهو صنعة أبيه وربما قيل لصاحب الترجمة الرسام وكان أبوه أيضاً بواب الظاهرية بدمشق. ولد في آخر سنة تسع عشرة وسبعمائة أو أول التي تليها وهو الذي أخبر به وقول بعضهم في الطباق المؤرخة سنة خمس وعشرين أنه كان في الرابعة قال الأقفهسي أنه غلط صوابه في الخامسة بناء على ما أخبر، ونشأ بها فحفظ القرآن وشيئاً من التنبيه بل قال البرهان الحلبي عنه أنه حفظه في صغره قال كان يعقد الأزرار ويؤذن بجامع بني أمية ودخل مصر والاسكندرية ومسع على الحجار والتقي بن تيمية والمجد محمد بن عمر بن العماد الكاتب وأيوب الكحال والشرف بن الحافظ وإسحاق الآمدي والمزي والبرزالي وآخرين تتفرد بالرواية عن أكثرهم وأجاز له ابنا لزراد وأسماء ابنة صصرى والبدر بن جماعة وإبراهيم بن أحمد بن عبد المحسن الغراقي والختني والواني وابن القماح وأبو العباس المرادي وخلق من الشاميين والمصريين وعمر دهراً طويلاً مع كونه لم يتزوج ولا تسري وأكثر المجاورة بمكة والحج منها ست سنين متصلة بموته تنقص تسعة وأربعين يوماً ومنها خمس سنين أولها سنة إحدى وتسعين وغير ذلك وكذا جاور بالمدينة وحدث بهما وبدمشق انقضاء الحج من سنة ست وتسعين وغير ذلك وكذا جاور بالمدينة وحدث بهما وبدمشق وطرابلس وحلب وكان دخوله لها في سنة ثمانمائة وقرئ عليه البخاري فيها أربع مرار وبمكة أزيد من عشرين مرة سمع عليه الأئمة كالبرهان الحلبي وابن ظهيرة والتقي الفاسي وشيخنا لقيه بمكة وأخذ عن خلق ممن سمع عليه سوى شيخنا كالشرف المراغي والشهاب العقبي وآخر من روى عنه بالحضور أم حبيبة زينب ابنة أحمد لشوبكي فإنها عاشت إلى سنة ست وثمانين وآخر من روى عنه بالإجازة على حفيد يوسف العجمي وألحق جماعة من الأصاغر بالأكابر وكان خيراً جيداً مواظباً على الجماعات متعبداً نظيفاً لطيفاً يستحضر الكثير من المتون ونحوها من تكرار القراءة عليه بحيث يرد بها على مبتدئ الطلبة، ومما سمعه على الحجار البخاري ومسند الدارمي وعبد وفضائل القرآن لأبي عبيد وأكثر النسائي وغيرها من الكتب الكبار وجزء أبي الجهم وغيره وعلى ابن تيمية طرق " زد رغباً تزدد حباً " . مات بمكة في ليلة الأحد سابع عشر شوال سنة ست بمنزلة رباط ربيع بأجناد منها دفن من صبيحتها بالمعلاة وله خمس وثمانون سنة وأشهر ممتعاً بسمعه وعقله رحمه الله وإيانا. ذكره شيخنا في معجمه وأنبائه، والتقي الفاسي في تاريخ مكة وقال أنه كان أسند من بقي في الدنيا مع حسن الفهم لما يقرأ عليه وله إلمام بمسائل فقهية وربما يستحضر لفظ التنبيه إلا أنه صار بأخرة يتعلم كثيراً ويرد ما لا يتجه رده وربما أخطأ في الرد ويلج في القراءة بما يحفظه لكون اللفظ الذي حفظه يخالف لفظ الرواية المقروءة إلى غير ذلك مما بسطه قال وكان شديد الحرص على أخذ خطه بالإجازة أو التصحيح وعلى الأخذ على التحدث لفقره وحاجته قال وله حظ من العبادة والخير والعفاف مع كونه لم يتزوج قط على ما ذكر ومتعه الله بحواسه وقوته بحيث كان يذهب إلى التنعيم ماشياً غير مرة آخرها في سنة موته ولم يزل حاضر العقل حتى مات قال وكان صوفياً بالخانقاه الأندلسية بدمشق ومؤذناً بجامعها الأموي وعانى بيع الحرير في وقت على ما ذكر وأطال في ذكر مسموعه وشيوخه بالسماع والإجازة. وكذا ذكره في ذيل التقييد، وقال الأقفهسي في معجم ابن ظهيرة

وكان صالحاً خيراً متعبداً وذكره المقريزي في عقوده باختصار رحمه الله.

إبراهيم بن محمد بن طيبغا الغزي الحنفي ممن أخذ عن الكافياجي ونظم المجمع من كتبهم وولي قضاء غزة غير مرة وكذا قضاء صفد ثم اقتصر على الشهادة هو الآن حي.." (١)

"أحمد بن أحمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن علي شهاب الدين بن المعلم شمس الدين الطولوني كبير المهندسين، قال المريزي في عقوده: كان أبوه وجده مهندسين وإليهما تقدمة الحجارين والبنائين بديار مصر وعليهما المعول في العمائر السلطانية، وتقدم أبوه بخصوصه في الأيام الظاهرية برقوق جداً بحيث تزوج السلطان ابنته وتزيا أخوها صاحب الترجمة بزي الأتراك وحظي عند الظاهر أيضاً وتزوج بابنته بعد أن طلق أخته عمتها وتزوجها أمير اخور توروز الحافظي وعمله أحد أمراء العشرات الخاصكية إلى أن مات في ليلة الخميس خامس عشر رجب سنة إحدى ودفن بتربتهم من القرافة وكانت جنازته حافلة ويقال إنه محمد لا أحمد وقد خلط شيخنا ترجمته بترجمة أبيه فإنه قال في أنبائه ما نصه: كان عارفاً بصناعته تقدم فيها قديماً مع حسن الشكالة وطول القامة والمنزلة المرتفعة عند الظاهر برقوق بحيث قرره من الخاصكية ولبس لذلك زي ال جند ثم أمرة عشرة وتزوج ابنته وكانت له ابنة أخرى تحت ناظر الجيش الجمال القيصري ثم إن الظاهر طلق ابنته وتزوجها نوروز بأمره وتزوج هو أختها. ومات في رجب سنة إحدى، وقد أعاده شيخنا على الصواب في التي بعدها بدون تسمية أبيه بل قال أحمد بن محمد وباختصار فقال الطولوني المهندس كان كبير الصناع في العمائر ما بين بناء ونجار وحجار ونحوهم ويقال له المعلم وكان من أعيان القاهرة حتى تزوج الظاهر ابنته فعظم قدره وحج بسبب عمارة المسجد الحرام فمات راجعاً بين مرو عسفان يعني في يوم الجمعة عاشر صفر وعادوا به فدفن بالمعلاة كما قاله الفاسي في مكة وترجمه بالمعلم شهاب الدين المصري تردد إلى مكة للهندسة على العمارة بالحرم الشريف وغيره من المآثر بمكة غير مرة آخرها سنة إحدى مع الأمير بيشق الظاهري وتوجه منها بعد الفرغ من العمارة في أوائل صفر سنة اثنتين فأدركه الأجل بعسفان في يوم الجمعة عاشر صفر فحمل إلى مكة ودفن بالمعلاة وكان الظاهر صاحب مصر صاهره على ابنته ونال بذلك وجاهة، وقال المقريزي: أحمد بن محمد الشهاب الطيلوني تمكن في الدولة وتزوج السلطان بابنته وصار ابنه الأمير شهاب الدين أحمد من جملة الأمراء، وتوفي بعسفان يوم الجمعة عاشر صفر سنة اثنتين فحمل إلى مكة فدفن بالمعلان رحمه الله وإيانا.

أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى الشهاب البرنسي المغربي الفاسي المالكي ويعرف بزروق - بفتح المعجمة ثم مهملة مشددة بعدها واو ثم قاف - ولد في يوم الخميس ثامن عشري المحرم سنة ست وأربعين وثمانمائة ومات أبواه قبل تمام أسبوعه فنشأ يتيماً وحفظ القرآن وكتباً وأخذ عن محمد بن القسم أحمد الغوري وارتحل إلى الديار المصرية فحج **وجاور بالمدينة** وأقام بالقاهرة نحو سنة مديماً للاشتغال عند الجوجري وغيره في العربية والأصول وغيرهما وقرأ عليّ بلوغ المرام وبحث علي في الاصطلاح بقراءته ولازمني في أشياء وأفادني جماعة من أهل بلاده والغالب عليه التصوف والميل فيما يقال إلى ابن عربي ونحوه، وقد تجرد وساح وورد القاهرة أيضاً بعيد الثمانين ثم تكرر دخوله إليها

---

(١) الضوء اللامع، ٩٢/١

ولقيني بمكة في سنة أربع وتسعين وصار له أتباع ومحبون وكتب على حكم ابن عطاء الله وعلى القرطبية في الفقه وعمل فصول السلمي أرجوزة.

أحمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن عبد الكريم بن يوسف بن سالم بن دليم القرشي الزبيري البصري المكي الآتي ابن أخيه أحمد بن يوسف ويعرف بالشهاب دليم – بضم الدال المهملة ثم لام وآخره ميم صغر – أكثر من النظم ومدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصائد وكتب عنه صاحبنا ابن فهد قوله:

ألا ليت شعري هل أرى لي عودة ... إلى المصطفى فهو البشير محمد

أقبل مثواه وألثم تربه ... وأشكر ربي عند ذاك وأحمد

وقد لقيته وسمعت بعض نظمه. ومات وأنا بمكة في ليلة الثلاثاء خامس عشر ذي القعدة سنة ست وخمسين وصلى عليه بعد الصبح ودفن بالمعلاة.." (١)

"وقبره ظاهر يزار رحمه الله وإياناً ونفعنا ببركاته، ومما سمعته من نظمه: ظاهر يزار رحمه الله وإياناً ونفعنا ببركاته، ومما سمعته من نظمه:

المنجيات السبع منها الواقعه ... وقبلها يس تلك الجامعه

والخمس الانشراح والدخان ... والملك والبروج والإنسان

ووصفه البقاعي بالشيخ الفاضل البارع المفنن الزاهد الشافعي ثم الحنبلي وأنه **جاور بالمدينة** أكثر من عشرين سنة وانتفع به أهلها وأنه امتنع من إخباره بمولده.." (٢)

"أحمد بن صالح بن تاج الدين الشهاب المحلى خطيب جامع ابن ميالة. يأتي في أحمد بن محمد بن عبد الله.

أحمد بن صالح بن الحسن بن إبراهيم اللخمي السكندري شيخها المالكي. ولد سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة بالاسكندرية وسمع وهو كبير من العرضي لما قدمها عليهم بعد سنة ستين جامع الترمذي وحدث به عنه بسماعه من زينب بنة مكي وإجازته من الفخر على ابن البخاري بسندهما وكذا قرأ على يحيى بن أحمد بن محمد الملقي كما أثبته ابن الجزري في ترجمة يحيى إلى " المفلحون " قال شيخنا في معجمه أجاز لي في سنة ثمان وتسعين، ومات بعد القرن. قلت قد تلا عليه السراج عمر بن يوسف البسلقوني في سنة سبع وثمانمائة بل وأخذ عنه الفقه أيضاً وقال أنه قرأ على أبي عبد الله الأريسي القباقبي، وذكره المقريزي في عقوده باختصار.

أحمد بن صالح بن خلاسة الشهاب الزواوي المغربي المالكي نزيل جامع الأزهر. سمع على الشرف بن الكويك و ا لولي العراقي وغيرهما وكتب عن شيخنا في الأمالي وغيرها **وجاور بالمدينة** النبوية وعمل فيها حارساً ببعض النخل وكان المجد صالح الزواوي الآتي يجتمع معه هناك لوثوقه بخيره وفضله وكثرة عبادته وقد أقام بالأزهر مدة. ومات في ربيع الأول سنة خمس وخمسين عن نحو السبعين بعد أن أجازني.

---

(١) الضوء اللامع، ١٤١/١

(٢) الضوء اللامع، ١٥٢/١

أحمد بن صالح بن الشيخ محمد بن أبي بكر المرشدي المكي الأصل والمنشأ الهندي المولد الشافعي. ممن حفظ القرآن وتكسب بعمل العمر وكذا بالتسبب قليلاً وسافر فيه لليمن وغيره وسمع مني بمكة ثم سافر إلى مندوه للمعيشة.

أحمد بن صالح بن محمد بن محمد بن أبي السفاح. هكذا نسبه شيخنا في أنبائه وصوابه أحمد صالح بن أحمد بن عمر، وقد تقدم.

أحمد بن صالح بن محمد شهاب الدين الشطنوفي القاهري والد الشمس محمد الآتي. ذكره شيخنا في الأنباء فقال العامل بمودع الحكم بالقاهرة وكان يجيد الكتابة والضبط وللجهد به جمال. مات في ليلة الجمعة حادي عشري ذي الحجة سنة إحدى وأربعين وتلاشى الأمر بعده جداً فلله الأمر، وذكر لي ولده وهو من النجباء أن مولد والده ومض، وقال غيره أنه جاز الثمانين رحمه الله.

أحمد بن صالح الشاعر. هو ابن محمد بن صالح يأتي.

أحمد بن صبح أحد الظلمة بدمشق. مات بقلعتها في سنة ثلاث وتسعين.

أحمد بن صحصاح - بمهملات - يأتي في ابن محمد بن محمد بن علي بن عثمان.." (١)

"أحمد بن عبيد الله - وربما قيل عبيد بلا إضافة - ابن محمد بن أحمد بن عبد العال الشهاب السجيني ثم القاهري الأزهري الشافعي الفرضي أخو عبد الوهاب ووالد عبد الله الآتيين. ولد أول ليلة من رمضان سنة ست عشرة وثمانمائة بسجين المجاورة لمحلة أبي الهيثم من الغربية وهي بكسر السين المهملة ثم جيم مخففة، ونشأ فقرأ القرآن بها ابتداء ثم بالمقام الأحمدي من طنتدا عيادة، وتحول صحبة جده لأمه بعد أن قرأ بعض المنهاج إلى القاهرة في سنة ست وثلاثين فقطن الأزهر وأكمل به المنهاج مع حفظ ألفية ابن مالك وشذور الذهب واشتغل في الفقه على الشرف السبكي والجلال المحلى بل أخذ عنه قطعة من شرحه لجمع الجوامع في الأصلين وغير ذلك، وقرأ على العبادي في بعض التقاسيم؛ وكذا حضر دروس القاياتي والونائي والحجازي مختصر الروضة والشرواني وابن حسان وغيرهم من الشافعية؛ وابن الهمام والشمني والأقصرائي والكافياجي وغيرهم من الحنفية؛ ومما أخذه عن الشرواني أصول الدين؛ واشتدت عنايته بملازمة ابن المجدي في الفقه وأصوله والعربية والفرائض والحساب والمساحة والجبر والمقابلة والهندسة والميقات وسائر فنونه التي انفرد بها وقصر نفسه عليه بحيث تكرر له أخذ كثير من هذه الفنون عنه غير مرة وكان جل انتفاعه به، وجود القرآن على ابن الزين النحراري في بعض قدماته القاهرة بل قرأ لأبي عمر وعلي الشهاب الطلياوي والزين طاهر وسمع عليه غالب شرح الألفية لابن المصنف ولازم الشهاب الخواص في الفرائض والميقات؛ والشهاب الأبشيطي في الصرف وقرأ عليه عدة مناظيم له منها منظومة الناسخ والمنسوخ للباري؛ وسمع على الزين الزركشي وطائفة كابن الديري والشمس الشنشي بل تردد لشيخنا في الرواية والدراية وقرأ على السيد النسابة البخاري وأجاز له في استدعاء ابن فهد المؤرخ بتاسع عشري رجب سنة ست وثلاثين خلق؛ وحج مراراً أولها في سنة تسع وأربعين **وجاور بالمدينة** نحو عامين لضبط بعض العمائر وكذا ضبط بعض العمائر في غيرها؛ وسمع بمكة على ابي الفتح المراغي وبالمدينة على أخيه والمحب المطري

(١) الضوء اللامع، ٢٠١/١

بل قرأ عليه أكثر النصف الأول من البخاري وسمع من لفظه غير ذلك، وسافر في بعض حجاته إلى الطائف للزيارة وكذا دخل الصعيد فزار أبا الحجاج الأقصري وعبد الرحيم القنائي وغيرهما من السادات واختص بالشرف بن الجيعان وسمع عليه الشرف بعض تصانيف شيخهما ابن المجدي بل قرأ عليه وأقرأ الشهاب أولاده فعرف بصحبتهم وانتفع بمددهم ولكن لم يتوجهوا إليه في أمر يليق به بلى قد ولي مشيخة رواق ابن معمر بجامع الأزهري في سنة ست وخمسين عقب الشمس بن المناوي والتاجر وقراءة الحديث بتربة الأشرف قايتباي. وتنزل في الجهات وجلس مع بعض الشهود من طلبته وقتاً وكذا مع آخرين ببولاق وعرف بالبراعة في الفرائض والحساب والتقدم في العمليات والمساحة وتردد عليه الفضلاء لأخذ ذلك ولكنه لم يتكلف له للتصدي ولو تفرغ لذلك لكان أولى به، وكتب على كل من مجموع الكلائي والرحبية شرحاً. وكان فاضلاً حاسباً فرضياً خيراً متقشفاً متواضعاً طارحاً للتكلف ممتهناً نفسه مع المشار إليهم حضر إلي معهم غير مرة وقرأ علي شيئاً من كلامي وهو كثير المحاسن تعلل مرة بعد أن سقط وفسخ عصب رجله الأيسر بحيث صار يمشي على عكاز واستمر معللاً حتى مات في آخر يوم الأربعاء ثامن رجب سنة خمس وثمانين بمنزله من بولاق وحمل إلى بيته بالباطلية فغسل فيه من الغد ثم صلى عليه بالأزهر في أناس منهم المالكي والزيني زكريا والبكري تقدمهم الشهاب الصندلي ثم دفن بتربة بالقرب من تربة الشيخ سليم بجوار أخيه وتأسف الناس عليه وأثنوا عليه جميلاً حتى سمعت من بعض قدماء الأزهريين أن الشيخ حسن النهياوي كتب في بعض مراسلاته أن بقاءه أمن من الدجال رحمه الله وإيانا.

أحمد بن عبيد بن علي بن أحمد. مضى في ابن عبد الرحمن بن علي بن أحمد.

أحمد بن عبيد بن محمد بن أحمد. في ابن عبيد الله قريباً.

أحمد بن عبيد الله بن محمد المنيني. ممن أخذ عني بمكة.." (١)

"أحمد بن علي بن محمد بن أبي الفتح النور المنذري الدمشقي ثم الحلبي الشافعي ويعرف بابن النحاس وبالمحدث. اشتغل بالحديث وحصل منه طرفاً وأخذ عن الصلاح الصفدي وسمع بدمشق وحلب الكثير من أصحاب ابن عبد الدائم ثم أقام بها وأقرأ بهما بعض الطلبة وكانت محاضرته حسنة يستحضر من التاريخ وأيام الناس طرفاً جيداً وأثنى البلقيني على فضيلته وتحول إلى كلمز من أعمال حلب فسكنها وقرأ البخاري على الناس ثم انتقل إلى سرمين فمات بها في سنة ثلاث فيما يغلب على ظني. قاله ابن خطيب الناصرية، وأورده شيخنا في سنة أربع ومن إنبائه باختصار نقلاً عنه.

أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أيوب الشهاب بن النور بن البرقي الحنفي الآتي أبوه وجده وأخواه محمد وأبو بكر وهما شقيقان وصاحب الترجمة شقيق لأخته. ولد بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وناب عن ابن الديري فمن بعده، وله حشمة وستر في الجملة بالنسبة لأخويه وهو ممن كان مع الركب الأول في سنة ست وتسعين فحج ورجع.

أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن عبادة. يأتي قريباً فيمن جده محمد بن محمد بن محمود بن عبادة.

---

(١) الضوء اللامع، ٢٤١/١

أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الشهاب أبو العباس بن نور الدين بن أبي عبد الله الحسني الفاسي المكي المالكي والد التقي محمد الآتي. ولد في ثاني عشري ربيع الأول سنة أربع وخمسين وسبعمائة بمكة وسمع بها من العز بن جماعة منسكه الكبير وغيره ومن الفقيه خليل المالكي واليافعي وطائفة وبالقاهرة من البهاء أبي البقاء السبكي وغيره وبحلب من جماعة وأجاز له العلائي وسالم المؤذن وغيرهما كالصلاحين الصفدي وابن أبي عمرو وابن النجم وابن أميلة وابن الجوخي وزغلش والبياني والزيتاوي، وحفظ في صغره كتباً وأخذ الفقه والعربية عن جماعة منهم أبو العباس بن عبد المعطي وموسى المراكشي وأشياء من العلم عن القاضي أبي الفضل النويري وكذا أخذ عن غير واحد بمصر وغيرها الأصول والمعاني والبيان والأدب وغير ذلك وأذن له ابن عبد المعطي بالإفتاء، وتقدم في معرفة الأحكام والوثائق ودرس وأفتى وحدث وصنف في مسائل مع نظم ونثر فيه أشياء حسنة وأكثر من مدح النبي صلى الله عليه وسلم وكذا له مدائح في أمراء مكة وولي مباشرة الحرم بعد أبيه في سنة إحدى سبعين وناب في قضايا عن صهره وشيخه القاضي أبي الفضل وعن ولده المحب والجمال بن ظهيرة وابن أخته السراج عبد اللطيف الحنبلي وكذا ناب في العقود عن المحب النويري وولده العز بل ناب بأخرة في قضاء المالكية عن ولده التقي، ودخل الديار المصرية والشام واليمن غير مرة وكذا زار النبي صلى الله عليه وسلم مراراً كان في بعضها ماشياً **وجاور بالمدينة** أوقاتاً كثيرة وكان معتبراً ببلده ذا مكانة عند ولاتها بحيث يدخلونه في أمورهم وهو ينهض بالمقصود من ذلك بل صاهر أمير مكة السيد حسن بن عجلان على ابنته أم هانئ ومن نظمه فيه من قصيدة:

عدلت فما تؤوي الهلال المشارق ... لينظره بالمغربين المشارق

فما رائح إلا بخوفك أعزل ... ولا صامت إلا بفضلك ناطق

كل ذلك مع كثرة المروءة والإحسان إلى الفقراء وغيرهم وشدة التخيل والانجماع. ترجمه ولده في تاريخ مكة وبيض له في ذيل التقييد. وقال شيخنا في إنبائه أنه عني بالعلم فمهر في عدة فنون وخصوصاً الأدب وقال الشعر الرائق وفاق في معرفة الوثائق ودرس وأفتى وحدث قليلاً، أجاز لي وباشر شهادة الحرم نحو خمسين سنة، زاد في معجمه وكان كثير التخيل والانجماع سمعت من نظمه وفوائده وأجاز لابني محمد. مات بمكة في يوم الجمعة حادي عشري شوال سنة تسع عشرة وصلى عليه عقب صلاة الجمعة عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة بجوار ابنته المذكورة وكانت جنازته حافلة، وممن ترجمه المقريزي في عقوده. رحمه الله وإيانا.." (١)

"أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي الشهاب أبو زرعة بن الشمس بن البرهان البيجوري الأصل القاهري الشافعي الماضي شقيقه إبراهيم وجدهما والآتي والدهما. ولد في أيام التشريق سنة عشرين وثمانمائة بالقاهرة وأمه ابنة أخت جده. ونشأ بها في كنف أبويه فحفظ القرآن وبلوغ المرام لشيخنا والمنهاج الفرعي والأصلي وألفية الحديث والنحو وتلخيص المفتاح وغير ذلك، وعرض على جماعة فمنهم ممن لم يأخذ عنه بعد البدر بن الأمانة والجلال المحلي، واعتنى به أبوه فأسمعه على الولي العراقي وابن الجزري والفوي والواسطي والزين القمني والكلوتاتي وشيخنا، ومما سمعه

---

(١) الضوء اللامع، ١/٢٦٧

من لفظ الأولين المسلسل وكذا سمعه على الرابع وعليه وعلى الأول جزء الأنصاري في آخرين وأجاز له جماعة من أصحاب الميدومي وابن الخباز وغيرهما، وتفقه بالشرف السبكي والعلاء القلقشندي والونائي ولمناوي وكذا أخذ في الفقه عن والده وشيخنا والقاياتي والعلم البلقين، وأكثر من ملازمة البرهان بن خضر في الفقه بحيث أخذ عنه التنبيه والحاوي والمنهاج وجامع المختصرات إلا نحو ورقتين من أول الجراح من الأخير فقرأهما على ابن حسان، وأخذ العربية عن والده والقلقشندي وابن خضر والأبدي والشمس الحجازي والبدرشي وابن قديد والشمني وأبي الفضل المغربي، والصرف عن والده والفرائض والحساب عن الحجازي وأبي الجود والبوتيجي، وأصول الفقه عن القلقشندي وابن حسان والآبدي والشمني وأصول الدين عن الآبدي والمغربي والعز عبد السلام البغدادي؛ والمعاني والبيان عن الشمني، والمنطق عن القلقشندي وابن حسان والآبدي والمغربي والتقي الحصني وطاهر نزيل البرقوقية، والطب عن الزين ابن الجزري والميقات عن الشمس الطنتدائي نزيل البيبرسية والجيب عن العز الونائي والكتابة عن الزين بن الصائغ وتدرب في صناعة الحبر ونحوها والنشابة عن الأسطا حمزة وبيغوت وطرفاً من لعب الدبوس و الرمح عن ثانيهما والميقات عن الشمس الشاهد أخي الخطيب دراية والشاطر شومان وصنعة النقطة وابداب المساحة عن أحمد بن شهاب الدين وتفنن فيما ذكرته في غيره حتى برع في سبك النحاس ونقل المبارد وعمل ريش الفصاد والزركش بحيث لا أعلم الآن من اجتمع فيه وليس له في كثير من الصنائع أستاذ بل بعضها بالنظر ومع ذلك فهو خامل بالنسبة لغيره ممن هو دونه بكثير. وقد تصدى للإقراء بالأزهر على رأس الخمسين وأقرأ فيه كتباً في فنون، وحج غير مرة **وجاور بالمدينة** النبوية في سنة ست وخمسين وأقرأ بها أيضاً كتباً في فنون؛ وزار بيت المقدس والخليل ودخل الاسكندرية ومنوف والمحلة ودمياط ورسخ قدمه بها من سنة إحدى وستين وهلم جراً؛ وانتفع به جماعة من أهلها وصار يتردد أياماً من الأسبوع لفارسكور للتدريس بمدرسة ابتناها البدر بن شعبة، وفي غضون ذلك حج عن زوجة للأمير تمراز وسمعته بعد عوده يقول إن فريضة الحج سقطت عنا لعدم الاستطاعة؛ واستقر به الأشرف قايتباي في تدريس مدرسته هناك ثم في مشيخة المعينية بعد وفاة الجديدي بعد منازعة بينهما فيها أولاً، وعلق على ما علمه من الدبوس والرمح شيئاً واختصر مصباح الظلام في المنقاف وزاد عليه أشياء تلقفها عن شيخه وكذا اختصر من كتاب المنازل لأبي الوفاء البوزجاني المنزلة التي في المساحة وزاد عليها أشياء من مساحة التبريزي وشرح جامع المختصرات لكونه أمس أهل العصر به وسماه فتح الجامع ومفتاح ما أغلق على المطالع لجامع المختصرات ومختصر الجوامع وربما اختصر فيقال مفتاح الجامع واختصره وسماه أسنان المفتاح. وهو ممن صحبته قديماً وسمع بقراءتي ومعي أشياء وراجعني في كثير من الأحاديث ونعم الرجل تودداً وتواضعاً.." (١)

"أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي الشهاب أبو زرعة بن الشمس بن البرهان البيجوري الأصل القاهري الشافعي الماضي شقيقه إبراهيم وجدهما والآتي والدهما. ولد في أيام التشريق سنة عشرين وثمانمائة بالقاهرة وأمه ابنة أخت جده. ونشأ بها في كنف أبويه فحفظ القرآن وبلوغ المرام لشيخنا والمنهاج الفرعي والأصلي وألفية الحديث والنحو وتلخيص المفتاح وغير ذلك، وعرض على جماعة فمنهم ممن لم يأخذ عنه بعد البدر بن الأمانة والجلال المحلي،

---

(١) الضوء اللامع، ٢٨٦/١

واعتنى به أبوه فأسمعه على الولي العراقي وابن الجزري والفوي والواسطي والزين القمني والكلوتاتي وشيخنا، ومما سمعه من لفظ الأولين المسلسل وكذا سمعه على الرابع وعليه وعلى الأول جزء الأنصاري في آخرين وأجاز له جماعة من أصحاب الميدومي وابن الخباز وغيرهما، وتفقه بالشرف السبكي والعلاء القلقشندي والونائي ولمناوي وكذا أخذ في الفقه عن والده وشيخنا والقاياتي والعلم البلقين، وأكثر من ملازمة البرهان بن خضر في الفقه بحيث أخذ عنه التنبيه والحاوي والمنهاج وجامع المختصرات إلا نحو ورقتين من أول الجراح من الأخير فقرأهما على ابن حسان، وأخذ العربية عن والده والقلقشندي وابن خضر والأبدي والشمس الحجازي والبدرشي وابن قديد والشمني وأبي الفضل المغربي، والصرف عن والده والفرائض والحساب عن الحجازي وأبي الجود والبوتيجي، وأصول الفقه عن القلقشندي وابن حسان والآبدي والشمني وأصول الدين عن الآبدي والمغربي والعز عبد السلام البغدادي؛ والمعاني والبيان عن الشمني، والمنطق عن القلقشندي وابن حسان والآبدي والمغربي والتقي الحصني وطاهر نزيل البرقوقية، والطب عن الزين ابن الجزري والميقات عن الشمس الطنتدائي نزيل البيبرسية والجيب عن العز الونائي والكتابة عن الزين بن الصائغ وتدرب في صناعة الحبر ونحوها والنشابة عن الأسطا حمزة وبيغوت وطرفاً من لعب الدبوس و ا لرمح عن ثانيهما والميقات عن الشمس الشاهد أخي الخطيب دراية والشاطر شومان وصنعة النقطة وابداب المساحة عن أحمد بن شهاب الدين وتفنن فيما ذكرته في غيره حتى برع في سبك النحاس ونقل المبارد وعمل ريش الفصاد والزركش بحيث لا أعلم الآن من اجتمع فيه وليس له في كثير من الصنائع أستاذ بل بعضها بالنظر ومع ذلك فهو خامل بالنسبة لغيره ممن هو دونه بكثير. وقد تصدى للإقراء بالأزهر على رأس الخمسين وأقرأ فيه كتباً في فنون، وحج غير مرة **وجاور بالمدينة** النبوية في سنة ست وخمسين وأقرأ بها أيضاً كتباً في فنون؛ وزار بيت المقدس والخليل ودخل الاسكندرية ومنوف والمحلة ودمياط ورسخ قدمه بها من سنة إحدى وستين وهلم جراً؛ وانتفع به جماعة من أهلها وصار يتردد أياماً من الأسبوع لفارسكور للتدريس بمدرسة ابتناها البدر بن شعبة، وفي غضون ذلك حج عن زوجة للأمير تمراز وسمعته بعد عوده يقول إن فريضة الحج سقطت ع نا لعدم الاستطاعة؛ واستقر به الأشرف قايتباي في تدريس مدرسته هناك ثم في مشيخة المعينية بعد وفاة الجديدي بعد منازعة بينهما فيها أولاً، وعلق على ما علمه من الدبوس والرمح شيئاً واختصر مصباح الظلام في المنقاف وزاد عليه أشياء تلقفها عن شيخه وكذا اختصر من كتاب المنازل لأبي الوفاء البوزجاني المنزلة التي في المساحة وزاد عليها أشياء من مساحة التبريزي وشرح جامع المختصرات لكونه أمس أهل العصر به وسماه فتح الجامع ومفتاح ما أغلق على المطالع لجامع المختصرات ومختصر الجوامع وربما اختصر فيقال مفتاح الجامع واختصره وسماه أسنان المفتاح. وهو ممن صحبته قديماً وسمع بقراءتي ومعي أشياء وراجعني في كثير من الأحاديث ونعم الرجل تودداً وتواضعاً.." (١)

"أحمد بن يوسف الكوراني. مضى فيمن جده إسماعيل بن عثمان وأنه مضى غلطاً في أحمد بن إسماعيل بن عثمان بدون يوسف.

أحمد بن يوسف المرداوي الدمشقي الحنبلي ويعرف بابن يوسف. ناب في قضاء بلده بل وفي الشام أيضاً؛ وكان فقيهاً

---

(١) الضوء اللامع، ١/٣٠١

نحوياً حافظاً لفروع مذهبه مفتياً لكن مع تساهله ونسبته إلى قبائح. وهو ممن أخذ عنه العلاء المرداوي قال بعضهم لا يعاب بأكثر من ميله لابن تيمية في اختياراته. توفي في صفر سنة خمسين وقد جاز السبعين وليس بابن ليوسف بن محمد بن عمر المرداوي الآتي.

أحمد بن يونس بن سعيد بن عيسى بن عبد الرحمن بن يعلى بن مدافع بن خطاب بن علي الشهاب الحميري القسنطيني المغربي المالكي نزيل الحرمين ويعرف بابن يونس. ولد في سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بقسنطينة، ونشأ بها فحفظ القرآن والرسالة، وتفقه بمحمد بن محمد بن عيسى الزلدوي وأبي القسم البرزلي وابن غلام الله القسنطيني وقاسم بن عبد الله الهزبري، وعن الأول أخذ الحديث والعربية والأصلين والبيان والمنطق والطب وغيرها من العلوم العقلية والنقلية وبه انتفع وغير ذلك، وسمع الموطأ على ثانيهم رواه له عن أبي عبد الله بن مرزوق الكبير عن الزبير بن علي المهلبي وأخذ شرح البردة وغيرها عن مؤلفها أبي عبد الله حفيد ابن مرزوق حين قدومه عليهم وتلا بالسبع على بلديه يحيى وارتحل للحج في سنة سبع وثلاثين فأخذ عن البساطي شيئاً من العقليات وغيرها وعن شيخنا والعز عبد السلام القدسي والعيني وابن الديري وآخرين؛ ورجع إلى بلده فأقام على طريقته في الاشتغال إلى أن حج أيضاً بعد الأربعين وجاور بمكة حينئذ وسمع على الأخوين الجلال والجمال ابني المرشدي في العلم والحديث وعلى الزين بن عياش وأبي الفتح المراغي وطائفة وتكرر بعد ذلك ارتحاله من بلده للحج مع المجاورة في بعضها إلى أن قطن مكة في سنة أربع وستين وتزوج بها وتصدى فيها لإقراء العربية والحساب والمنطق وغيرها فأخذ عنه غير واحد من أهلها والقادمين عليها؛ وكذا **جاور بالمدينة** غير مرة ثم قطنها وأقرأ بها أيضاً وقدم في غضون ذلك القاهرة أيضاً فأقام بها يسيراً وسافر منها إلى القدس والشام وكف بصره وجزع لذلك وأظهر عدم احتماله وقدح له فما أفاد ثم أحسن الله إليه بعود ضوء إحداهما؛ وقد لقيته بمكة ثم بالقاهرة واغتبط بي والتمس مني إسماعه القول البديع فما وافقته فقرأه أو غالبه عند أحد طلبته النور الفاكهاني بعد أن استجازني هو به وسمع مني بعض الدروس الحديثية وسمعت أنا كثيراً من فوائده ونظمه وأوقفني على رسالة عملها في ترجيح ذكر السيادة في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة وغيرها عبد أن استمد مني فيها وكذا رأيت له اجوبة عن أسئلة وردت من صنعاء سماها رد المغالطات الصنعانية وقصيدة امتدح بها النبي صلى الله عليه وسلم أولها:

يا أعظم الخلق عند الله منزلة ... ومن عليه الثنا في سائر الكتب

وكان إماماً في العربية والحساب والمنطق مشاركاً في الفقه والأصلين والمعاني والبيان والهيئة مع إلمام بشيء من علوم الأوائل عظيم الرغبة في العلم والإقبال على أهله قائماً بالتكسب خبيراً بالمعاملة ممتهناً لنفسه بمخالطة الباعة والسوقة من أجلها ولم يزل مقيماً بالمدينة النبوية حتى مات في شوال سنة ثمان وسبعين ودفن بالبقيع رحمه الله.

أحمد بن يونس الفاضل شهاب الدين الغزي ثم الحلبي الشافعي والد إبراهيم الضعيف الماضي، أرخ البرهان الحلبي وفاته في سنة ثلاث ووصفه بالفضل.

أحمد بن يونس الشهاب الصفدي قاضيها الشافعي صهر الشمس بن حامد ولي قضاءها غير مرة صرف في بعضها بالعيزري ثم أعيد في ذي الحجة سنة تسعين.

أحمد ين يونس التلواني الأصل الحسيني سكناً سبط السيد النسابة، سمع عليه وعلى غيره وتكسب بالشهادة.

أحمد بن شمس الأئمة السرائي الواعظ. لقيه ابن عربشاه في خوارزم فأخذ عنه وقال أنه كان يقال له ملك الكلام الفارسي والتركي والعربي.

أحمد بن السيد صفي الدين الأيجي؛ مضى في ابن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله.

أحمد نور الدين ويدعى حاجي نور بن عز الدين بن نور الدين اللاري البيد شهيوري ويعرف بخدمة السيد قاضي الحنابلة بالحرمين وهو بنور أشهر. ممن سمع مني بالحرمين أشياء ولا بأس به.." (١)

"أيوب بن سليمان المغراوي المؤدب. شيخ صالح **جاور بالمدينة** وقرأ في ألفية ابن مالك على القاضي نور الدين علي بن محمد بن علي الزرندي بعد سنة عشرين وثمانمائة.

أيوب بن عبد السلام بن أيوب بن مخلوف الشبشيري - من أعمال المحلة - الأزهري الشافعي نزيل مكة ويعرف بالشيخ أيوب قدم القاهرة واشتغل يسيراً وتنزل في الجهات ثم مرض شديداً وأقام بالبيمارستان مدة فاشرف على الشفاء وكان على خلاف القياس ثم سافر إلى مكة حين توجه إلى العافية في سنة احدى وثمانين فقطنها على خير واستقامة وكتبت معه إلى القاضي فأكرمه وشمله بلحظه في جهات تيسرت له كمشيخة سبع حانربك ورباط ابن مزهر والتصوف بالأشرفية ودخل في بعض الوصايا فتعب وأتعب وحضر دروسه ودروس ولده وربما أقرأ، وقدم القاهرة في سنة أربع وتسعين لشيء من ذلك فقضى أربه وحضر عند القاضي وغيره ثم عاد في موسم سنة خمس ثم سافر في موسم التي تليها، وهو ممن اجتمع بي هناك وأخذ عني في الاصطلاح وغيره وصليت التراويح خلفه وظاهره لا بأس به ولكثيرين من أهل مكة فيه كلام.

أيوب بن علي بن محمود بن العادل سليمان الأيوبي أخو الصالح زين الدين آخر ملوك الحصن من بني أيوب. كان هو القائم بتدبير المملكة لأخيه إلى أن قتلهما مع أخ لهما ثالث اسمه عبد الرحمن حسن باك بن علي بن قرا بلوك صاحب ديار بكر وملك الحصن بمخامرة بعض امراء الصالح عليه وذلك في سنة ست وستين كما سيأتي في خلف بن محمد بن سليمان.

أيوب اليماني، ممن سمع من لفظ شيخنا في البخاري ولعله ابن إبراهيم الجبرتي. الماضي.

آخر حرف الهمزة واخترت أن يكون انتهاء المجلد الأول.

وكان فراغه يوم الأربعاء تاسع عشر جمادى الثانية سنة أربع وثمانين وتسعمائة على يد العبد الفقير عبد العال الخيضري الحنفي.

انتهى الجزء الثاني. ويليه الجزء الثالث أوله حرف الباء الموحدة.

//المجلد الثاني

الجزء الثالث

---

(١) الضوء اللامع، ١/٤٢٥

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الباء الموحدة

بابي سنقر بن شاه رخ بن تيمور لنك صاحب مملكة كرمان وأخو محمد الآتي. مات في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وقيل من التي قبلها، وكان ولي عهد أبيه وفيه شجاعة موصوفة وجرأة عظيمة. ذكره شيخنا باختصار عن هذا.

باشاه الحاجب بالديار المصرية، مات وهو بطال في العشر الأخير من شوال سنة اثنتين. باكير هو أبو بكر بن إسحاق بن خلد.

باك نائب قلعة حلب، مات في أواخر سنة احدى وأربعين.

بايزيد في أبي يزيد من الكنى.

بتخاس بمثناة ثم معجمة السودوني. أرخ ابن دقماق موته في سنة أربع.

بتخاص العثماني الظاهري. برقوق. دام جندياً نحو خمسين سنة ثم أمره الظاهر جقمق عشرة ثم صار حاجباً ثانياً إلى أن أخرج الظاهر خشقدم أقطاعه ووظيفته وأنعم عليه بأقطاع حلقة تقوم بأوده واستمر بطالا حتى مات في ربيع الاول سنة أربع وسبعين، وقد ناهز المائة.

بجاس بضم أوله وتخفيف الجيم وآخره مهملة سيف الدين العثماني النوروزي النحوي من كبار الجراكسة في بلاده، وأصله من مماليك يلبغا الخاصكي. قدم القاهرة وهو كبير فاشتراه الظاهر برقوق وترقى عنده إلى أن أمره وصار أحد المقدمين وكان خيراً قليل الشر؛ مات في عاشر رجب سنة ثلاث بطالا؛ فانه كان استعفى فأعفاه الظاهر وأعطاه أقطاعاً تكفيه مع ما كان له من الثروة والمال والاملاك، واليه ينسب جمال الدين الاستادار وتزوج ابنته سارة. ذكره شيخنا في إنبائه باختصار عن هذا.

بختك الناصري أحد أمراء العشرات وصهر يشبك الفقيه، مات في صفر سنة ثلاث وخمسين بالطاعون، وكان متوسط السيرة.

بداق بن جهانشاه بن قرا يوسف، ناب عن أبيه في شيراز ثم خالف عليه فقصده أبوه ففر لبغداد فتملكها وحاصره أبوه دون السنتين حتى ملكها وقتله مع خلق كثيرين جداً وغلت الاسعار بسبب الحصار حتى حكى لي بعض من كان في العسكر أن رأس الغنم بيع بما يوازي مائة دينار مصرية والرطل البغدادي من الثوم بنحو خمسة عشر ديناراً قال وأكلت لحوم البغال والحمر الاهلية ونحوها وكان شجاعاً كريماً ظهر له كنز كبير قيل انه اثنا عشر خابية ففرقه على العسكر ولم ينظر إليه بل قال إن أصحابه لم ينتفعوا به فنحن أولى، هذا مع شيعيته وفساد عقيدته وتجاهره بالمعاصي بحيث يأكل في رمضان نهاراً على السماط مع كثيرين.

من اسمه بدر." (١)

---

(١) الضوء اللامع، ١/٤٧٤

"١ – الح بن محمد بن موسى بن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن علي واختلف فيمن بعده الشيخ مجد الدين أبو محمد الحسني الرياحي المدوكالي مولداً الذوادي مربي المغربي المالكي ويعرف بالزواوي وهو لقب كما قال. ولد فيما قرأته بخطه على رأس الستين وسبعمائة بقرية مدوكال من أفريقية بين بسكرة وعمرة وانتقل منها وهو صغير إلى ذواد فحفظ القرآن واشتغل بالعلوم. وقدم القاهرة فسمع بها علي الشرف بن الكويك والجمال الحنبلي والعز بن جماعة وحميد الدين حماد التركماني والكمال بن خير والنورين الفوي والابياري اللغوي والفخر الدنديلي والشموس الشامي والزراتيتي والبيجوري والصدر السويفي والزين بن النقاش والولي العراقي وشيخنا وآخرين، وحج فسمع بالمدينة النبوية علي الزين المراغي الكثير وعبد الرحمن الصبيبي ورقية ابنة ابن مزروع في آخرين وأجاز له غير واحد وحدث سمع منه الفضلاء وأثنى عليه شيخنا في تاريخه فقال كان خيراً ذاكراً لكثير من الفقه ملازماً لحضور مجالس العلم، **جاور بالمدينة** الشريفة مدة وحصلت له جذبة ويحكي أنه كان يسمع تسبيح النخل في مروره بين الينبوع في النخل أيام الرطب بل سمعها تقول له يا صالح كل مني وكذا اتفق له وهو بمكة أنه وجد بعض الحطابين ومعه حطب فسأله أهو من الحل أم من الحرم فقال من الحل فاشتراه وجاء به إلى منزله فلما أوقد النار صاح الحطب فقال والله يا صالح أنا من حطب الحرم فأطفأه ولم يقد بعد ذلك بمكة ناراً وهاجت مرة مركب في البحر وهو فيها بحيث أشرفت على الغرق فقام ورفع يديه وقال قد أمسكت الملك الموكل بالريح فسكن الريح في الحال، ثم قدم القاهرة وسكن وقتا بتربة الظاهر برقوق بالصحراء وحسن ظن كثير من الناس فيه ثم سكن غيرها من القاهرة وتنزل بدرس الحديث في المؤيدية ورتب له في الجوالي ودخل في وصايا كثيرة لكن لم نسمع عنه سوءاً في تصرفه وكان يصل إليه كل سنة من سلطان المغرب مبلغاً، كل ذلك مع الشهامة والقيام في الحق عند الظلمة وعدم المبالاة بهم أجاز لأولادي انتهى. ووصفه أبو النعيم المستملي بالصلاح والعلم وكذا سمعت الثناء عليه من غير واحد وانه في حال جذبته اشتريت له ناقة ليحج عليها فكان يسمعها تقول يا صالح أتعبت ظهري فينزل عنها ويمشي فتقول له اركب يا صالح فقد استرحت إلى غير ذلك، وبلغني أن الولي العراقي أوصى بأن يصلي عليه فبرز المستقر عوضه في المنصب وهو العلمي صالح البلقيني وقال انه هو المراد لا صاحب الترجمة ثم صلى فالله أعلم. مات في رجب سنة تسع وثلاثين بالقاهرة ودفن من الغد بجوار الزين العراقي خارج باب البرقية؛ قال البقاعي وكان موصوفاً بالصلاح ظاهراً عليه سمته ذا وجاهة عند الأكابر بحيث اني رأيته يجلس إلى جانب شيخنا حين اجتماعه به وكان رث الحال متبذلاً مقصداً للمغاربة في ضروراتهم وكان صديقاً لشيخنا العز عبد السلام البغدادي بحيث سمعت عن بعض القضاة انه قال ما رفع إلى أمر تركة إلا ولصالح وعبد السلام فيه تعلق أما أن يكونا وصيين أو ناظرين أو شاهدين أو نحو ذلك وكان يخبر أنه تلمذ للشيخ أبي عبد الله محمد المراكشي الأكمه نزيل بونة صاحب منظومة المصباح في المعاني والبيان وأخذ عنه رحمه الله ونفعنا ببركاته.

١ص – الح بن يوسف بن صالح الحلبي ويعرف بالسرميني. ممن سمع مني بمكة.

١ص – خرة بن مقبل بن نخبار أمير الينبوع. مات سنة ست وأربعين ورأيت من أرخه سنة اثنتين بدل ست؛ واستقر بعده معزى.

من اسمه صدقة

١ص – دقة بن أحمد بن قطلبك الحلبي الخواجا. ذكره ابن فهد في ذيله هكذا وأظنه من شرطنا.

١ص – دقة بن أحمد بن أبي الحجاج يوسف فتح الدين الأقصري. شيخ لقيه البدر العمري في سنة ست عشرة فأخذ عنه.." (١)

"علي بن إبراهيم بن محمد بن أبي يزيد بن أحمد بن المؤيد ركن الدين بن عماد الدين الأيجي الشافعي. ولد في شوال سنة أربع وستين وثمانمائة بأيج ونشأ بها فاشتغل بالفقه والنحو والصرف عند أبي يزيد محمد بن رضي الدين الداواني ثم الشيرازي ارتحل إليه من بلده وبينهما نحو أربع مراحل وكذا أخذ بها عن الركن محمد بن أحمد الأنصاري القره خيري ثم الشيرازي أصول الفقه والمنطق والنحو وببلده عن تاج الدين حسن بن الشمس محمد بن التاج حسن الأيجي الصرف والنحو والمنطق والمعاني وجل العلوم العقلية والشرعية وأجاز له وكلهم شافعية والأولان ماتا والحديث عن السيد معين الدين بن صفي الدين وحفيد عمه السيد عبيد الله بن العلاء بن العفيف بل أخذ عن هذا الفقه أيضاً وارتحل للحج فكان وصوله مكة في رجب سنة ثمان وتسعين وثمانمائة ولقيني في شوال فأخذ عني بقراءته أشياء من الكتب الستة وغيرها وسمع مني المسلسل وحديث زهير وكتبت له إجازة في كراسة واغتبط بذلك جداً.

علي بن إبراهيم بن محمد السيد الزين الحسيني العجمي الجويمي – نسبة لجويم بضم الجيم وسكون الواو وكسر التحتانية وسكون الميم قصبة من قصبات شيراز – الشيرازي الشافعي المكتب شيخ الباسطية بالمدينة النبوية ويدعى بضياء. ولد في حدود سنة خمس وثمانين وسبعمائة بجويم وقرأ بها القرآن وتلا به لعاصم على الشيخ حسن بن داود وأخذ النحو والصرف عن والده؛ ثم انتقل إلى شيراز فأخذ عن محمود السروستاني في الفقه والنحو وعن العفيف الكازروني الحديث؛ ثم إلى خراسان فأخذ عن يوسف الحلاج الفقه والأصلين ومما أخذه عنه في أصل الدين شرح المقاصد للتفتازاني وفي أصل الفقه العضد وكذا قرأ عليه شرح المفتاح للتفتازاني وعليه سمع جميع شرح السير له وصحيح البخاري بسماعه له على الكرماني الشارح وسمع في هراة على السيد الجرجاني غالب الزهراويين من الكشاف وشرحه للمواقف في أصول الدين وكان يقول عن الشيخ يوسف الحلاج: لسنا من طبقته إنما هو من طبقة الفخر وأمثاله والشيخ يوسف يقول عنه السيد بحر كل منهما يقول ذلك في غيبة الآخر؛ وأخذ المعاني والبيان عن الصدر الفراحي في آخرين غير هؤلاء وكتب على السيد مجد الدين الشيرازي ففاق في الكتابة؛ وحج قبل سنة ثلاثين على طريق الشام وجاور بها وزار بيت المقدس ثم حج أيضاً **وجاور بالمدينة** في حدود سنة أربعين وقطنها ومات له أخ فيها وكانا ملتزمين أن من مات منهما قبل الآخر يقيم الآخر فيها حتى مات، وقرره الزين عبد الباسط في مشيخة مدرسته بها بل لم يبنها فيما قيل إلا له وكان ابتداء عمارتها حين حج في سنة ثلاث وخمسين وأقام السيد بها على قدم عظيم في سلوك الصلاح والتصدي لإقراء العلوم والتكتيب والتكرم على أهلها والواردين إليها مع لسان فصيح وقدرة على التعبير حتى كان الشيخ أحمد بن يونس المغربي الماضي يقول هو جوهرة بين البصل، ولم يختلف في تقدمه في العلم والصلاح من أهل المدينة اثنان وقد لقيه البقاعي

---

(١) الضوء اللامع، ١٨٣/٢

بالمدينة في أوائل سنة تسع وأربعين وقال أنه شرح إيساغوجي في نحو أربعة كراريس قال: وهو رجل خير دين متواضع شديد الازدراء لنفسه، ووصفه بالإمام العلامة الكاتب الزاهد، والجمال حسين فتحي ووصفه بالسيد الإمام العلامة وكتب عنه بالباسطية أبياتاً وهي:

إذا شئت أن تستقرض المال منفقاً ... على شهوات النفس في زمن العسر

فسل نفسك الأنفاق من كنز صبرها ... عليك وإرفاقاً إلى زمن اليسر

فإن فعلت كنت الغني وإن أبت ... فكل منوع بعدها واسع العذر

مات وقد أسن في سنة ستين ورأيت من أرخه في أوائل سنة اثنتين وستين ودفن بالبقيع رحمه الله وإيانا.

علي بن إبراهيم بن محمد الصحراوي الضرير أخو عبد الكريم الماضي، ممن أجاز له الشرف بن الكويك وجماعة واستجازه الطلبة.

علي بن إبراهيم بن يوسف الفاقوسي الأصل البلبيسي الشافعي الماضي أبوه. إنسان خير سليم الفطرة جداً زائد الفاقة قرأ القرآن واشتغل يسيراً في العربية وغيرها وقرأ على جل الصحيح في سنين وكذا قرأ على الديمي والبهاء المشهدي بل قرأه على العامة في بلده ولهم فيه اعتقاد ونعم الرجل.." (١)

"علي بن أحمد بن إينال نور الدين بن المؤيد بن الأشرف. ولد في شوال سنة سبع وسبعين وثمانمائة بإسكندرية كان أملك على ابنة محمد بن بردبك ابن عمته فماتت وطعن هو ثم تخلص وتحرك للمجيء للحج في موسم سنة سبع وتسعين ثم بطل.

علي بن أحمد بن أبي بكر بن أحمد وقيل عبد الله والأول أصح النور أبو الحسن الآدمي ثم المصري الشافعي. تفقه بالولي الملوي وتأدب بآدابه واشتغل كثيراً عليه وعلى غيره كالتاج السبكي أخذ عنه مصنفه جمع الجوامع تحقيقاً وكذا الكثير من منع الموانع ومن التنبيه والمنهاج والتسهيل وأذن له في إقراء جمع الجوامع وإنه لم يأذن لأحد في ذلك قبله وكذا أخذ القراءات السبع عن المجد إسماعيل الكفتي وأذن له فيها وسمع على العرضي في جامع الترمذي وعلى المظفر بن العطار والقلانسي في آخرين كالصلاح الزفتاوي، قال شيخنا في معجمه: وأقام مدة بريف مصر يشغل الناس فانتفعوا به كثيراً ثم قدم مصر فقطنها وسمعنا منه على الصلاح الزفتاوي بل قرأت عليه في الفقه والعربية، وكان عالماً بالفقه والتفسير وآداب الصوفية حسن العقيدة على طريقة مثلى من الدين والعبادة والخير والانجماع والتقشف وربما تكلم على الناس من شدة الخوف والمراقبة سمعت عليه من صحيح البخاري بسماعه من القلانسي، وقال في إنبائه أنه تنبه وشغل وأفاد ودرس وأفتى وأعاد وشارك في الفنون وانتفع به أهل مصر كثيراً مع الدين المتين والسكون والتقشف والانجماع وكان يتكلم على الناس بجامع عمرو ثم تحول إلى القاهرة وسكن جوار الأزهر، ومات في يوم الثلاثاء رابع شعبان سنة ثلاث عشرة عن نحو سبعين سنة وصلي عليه بالأزهر ثم بمصلى المؤمني ثم بالقرافة ودفن بها بالقرب من تربة التاج بن عطاء الله؛ وتأسف الناس عليه ويقال أن الدعاء عند قبره مستجاب ويحكى أن الناصر فرج دخل يوماً جامع عمرو وهو في

---

(١) الضوء اللامع، ١٩/٣

حلقته فجاء إليه فلم يعبأ به بقيام ولا غيره بل منع جماعته من القيام له، وكان زاهداً في الوظائف بحيث لم يكن باسمه تدريس سوى تدريس شخص يقال له التلواني بجامع الأزهر وأقام به وكذا بجامع عمرو نيابة في كل منهما احتساباً. ذكره المقريزي في عقوده وكره وقال في أولهما أنه لما ولي خطابة جامع عمرو وذلك في سنة خمس كان يقول في الخطبة: وصلى الله على سيدنا محمد فقال له صاحب الترجمة: مثلك لا يقول هكذا وإنما يقول: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد قال: فجزاه الله خيراً فلقد نبهني على اتباع ما أمرنا به النبي صلى الله عليه وسلم في كيفية الصلاة عليه، قال: وكان ينوب عني في إمامة الخمس به، ولم يخلف بعده من الفقهاء مثله في سمته وهديه وحسن طريقته انتهى. وقد ذكرت في ترجمته من ذيل القراء جملة من ثناء الناس عليه رحمه الله وإيانا.

علي بن أحمد بن أبي بكر بن حسين العلاء المصري ثم المكي الحنفي ويعرف بالوشاقي. ولد في سنة ست وثمانين وسبعمائة وتفقه بالسراج قارئ الهداية وتلا بالسبع أو بعضها على الشمس النشوي وأخذ فنوناً عن العز بن جماعة، وقدم مكة في آخر سنة اثنتين وعشرين فأقام بها قريباً من أربع سنين، **وجاور بالمدينة** النبوية غالب سنة ست وعشرين، وكان ذا معرفة بالقراءات والعربية والفقه وأصوله وغيرها طارحاً للتكلف متقشفاً مكثراً من العبادة مع حدة خلق. مات برباط ربيع في سادس عشري رمضان سنة سبع وعشرين، ودفن بالمعلاة رحمه الله. ترجمه الفاسي في مكة.

علي بن أحمد بن إبراهيم بن خالد بن إبراهيم نور الدين بن الشهاب القاهري المرجوشي التاجر صهر البدر السعدي الحنبلي وابن عمه ويعرف بابن الإمام. ممن حفظ القرآن والمنهاج وعرضه واشتغل يسيراً وسمع على شيخنا وغيره وتكسب بالتجارة في سوق أمير الجيوش وتأثل وأنشأ عدة دور وجهز كلاً من بنتيه، وكان لين الجانب عديم الشر فيه معروف وخير، حج غير مرة وأصيب في بعض سفراته. ومات غريقاً في بعض النيل في المحرم ظناً سنة ثلاث وسبعين وقد زاحم السبعين فأكثر رحمه الله.

علي بن أحمد بن أبي بكر النور أبو الحسن المصري الشافعي نزيل البندقدارية ووالد محمد الآتي أخذ عن الملوي رفيقاً للآدمي الماضي قريباً وكان أحد الأعيان في المذهب مع الصلاح والخير. قاله لي ولده.." (١)

"علي بن أحمد بن علي بن خليفة نور الدين الدكماري المولد المنوفي ثم القاهري الأزهري الشافعي ويعرف بأخي حذيفة الآتي في المحمدين. ولد سنة أربع عشرة وثمانمائة بدكما من المنوفية وتحول منها إلى منوف ثم إلى القاهرة فقطنها وحفظ القرآن والمنهاج وألفية النحو وغالب تلخيص المفتاح وبعض ألفية الحديث واشتغل في الفقه على القاياتي ولازمه في العقليات وغيرها والونائي ولازمه وابن المجد وعنه أخذ في الفرائض والحساب وغيرهما والبدرشي وعنه أخذ في النحو أيضاً والشرف السبكي والمحلي والمناوي وبعضهم في الأخذ عنه أكثر من بعض وفي النحو أيضاً على ابن قديد والأمين الأقصرائي والزين طاهر والكرماني شيخ السعدية وسمعه يقول أنه وقف على مائة شرح للحاجبية وفي الفرائض أيضاً على البوتيجي وفي المعاني والبيان والمنطق وغيرها على التقي الشمني ولازم العيني حتى أخذ عنه ما كتبه على المقامات وحمله من شرحه للبخاري وغير ذلك والسعد بن الديري في كثير من مجالسه التفسيرية وغيرها وسمع

---

(١) الضوء اللامع، ٢٣/٣

عليهما وكذا على القاياتي والأقصرائي وشيخنا والرشيدي والبدر النسابة الحديث بل وعلى الزركشي معظم صحيح مسلم وبمكة على الزين الأميوطي والبرهان الزمزمي؛ وأجاز له جماعة من مكة وهم ابن عياش والقاضيان أبو اليمن وأبو البقاء بن الضياء والتقي بن فهد وزوجته خديجة وزينب ابنة اليافعي وجود القرآن على الزين عبد الدائم الأزهري بل سمع الكثير منه جمعاً على الشهاب السكندري وتلقن الذكر من البرهان الأذكاوي وعلى الرفاعي وصحب الشيخ مدين وابن الهمام وغيرهما من السادات وكذا اختص بغير واحد من الأمراء كالدوادار الكبير يونس والطاهر تمر بغا وباشر عندهما في عدة جهات وناب عنهما في التحدث بكثير من الأماكن بل باشر نظر المقام المنسوب لعقبة رضي الله عنه بالقرافة وفي البيبرسية وجامع الحاكم والشهادة بالبيبرسية وحمد في ذلك كله لمزيد عقله وسياسته وتواضعه وتودده وميله للفقراء وإحسانه سيما بالإطعام وقربه من طريق السلف وربما أقرأ الطلبة حتى أن ممن قرأ عليه الشمس الجوجري والقمني الصحراوي وابن الزواوي، وقد حج ودخل إسكندرية وغيرها وسافر إلى قبرص مع الغزاة في سنة أربع وستين. مات في يوم الثلاثاء سادس صفر سنة تسعين وصلى عليه من الغد ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا.

علي بن أحمد بن علي بن سالم. يأتي فيمن جده محمد بن سالم بن علي.

علي بن أحمد بن علي بن سنان بن راجح بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مسعود نور الدين العمري القائد. مات في ربيع الأول سنة تسع وخمسين صوب اليمن ودفن به. أرخه ابن فهد.

علي بن أحمد بن علي بن عبد الله بن سند نور الدين الطنتدائي ثم القاهري الشافعي الفرضي أخو الشمس محمد التاجر ويعرف بالطنتدائي. ولد قبيل الثلاثين وثمانمائة وحفظ القرآن وغيره وأخذ الفرائض عن الزين البوتيجي وعنه وكذا عن الشمس الشنشي والبدر النسابة أخذ في الفقه وأخذ في الأصول عن إمام الكاملية وتميز في الفرائض والحساب وأقرأهما الطلبة فأجاد مع ظواهر الفقه وتنزل في صوفية سعيد السعداء والبيبرسية وغيرهما؛ وحج وجاور بمكة واستقر به ابن الزمن في مشيخة رباطه بعد ابن عطيف وأقرأ الطلبة هناك وكذا **جاور بالمدينة** أشهراً وقد سمع على الشاوي بقراءة المنهلي صحيح البخاري وتردد إلي بمكة ونعم الرجل صلاحاً وسلامة فطرة وانعزالاً عن الناس. مات بمكة في مجاورة بها على المشيخة مرة أخرى في صفر سنة ثلاث وتسعين ودفن بالمعلاة ويقال أنه قارب التسعين رحمه الله وإيانا وقد رأيت اسم جده في موضع آخر بخطي محمداً والأول أصح.

علي بن أحمد بن علي بن عبد الله بن علي بن أبي راجح محمد بن إدريس القرشي العبدري الشيبي الحجبي. مات بها في رجب سنة اثنتين وثمانين. أرخه ابن فهد.

علي بن أحمد بن علي بن عبد المغيث نور الدين النشرتي القاهري الحسيني الشافعي والد الشهاب أحمد الماضي. قرأ القرآن وأتقنه وأدب به الأبناء مع فضل وصلاح كثير وممن قرأ عليه ولده العلاء التزمنتي. مات.

علي بن أحمد بن علي بن عمر بن أحمد بن أبي بكر بن سالم نور الدين بن الشهاب أبي العباس الكلاعي الحميري

اليماني المكي مولداً الشافعي الماضي أبوه والآتي أخوه محمد ويعرف بابن الشوائطي – بمعجمة وتحتانية ثم مهملة – المقرئ.." (١)

"ألا إن ديوان الصبابة قد سبا ... بما صب من حسن الصناعة إن سبا

نفوساً سكارى من رحيق شرابه ... وألحاظ صب من صبابته صبا

علي بن عبد الله بن إسماعيل بن عبد القادر الديروطي. يأتي قريباً بدون إسماعيل.

علي بن عبد الله بن سنقر الحاج علاء الدين الحلبي. ممن سمع مني بالقاهرة.

علي بن عبد الله بن عبد الرحمن. في ابن عبد الرحمن الصرنجي.

علي بن عبد الله بن عبد العزيز النور أبو الحسن الدميري ثم القاهري المالكي ويعرف بأخي بهرام. اشتغل بالقراءات وغيرها. وكان ممن أخذ عنه القراءات ابن الجندي والشرف موسى الضرير والشمس العسقلاني والعربية الغماري ودرس القراءات بالشيخونية وأقرأ أخذ عنه الزين رضوان.

علي بن عبد الله بن عبد القادر نور الدين البحيري الديروطي المالكي المقري نزيل مكة ويعرف بالديروطي، ورأيت ابن فهد سمى جده إسماعيل بن عبد القادر بل وبخط نفسه أنه علي بن عبد القادر بن عبد اللہ فالتزلزل منه. ولد بعد الثمانمائة بيسير في البحيرة ونشأ بها ثم انتقل مع أبويه إلى ديروط فاستوطنها وكذا استوطن فوة ونطوبس ولكنه إنما اشتهر بالأولى، وحفظ القرآن والرسالة وتلا بالسبع إفراداً وجمعاً على البرهان التركي وببعضها على ابن الزين، وحج مراراً ثم استوطن مكة من نحو سنة أربعين تقريباً وتلا فيها بالعشر إفراداً وجمعاً على الزين بن عياش والشيخ محمد الكيلاني من طريق الشاطبية والطيبة وبالثلاثة عشر على أحمد المدعو حافظ الأعرج لكنه لم يكمل عليه الثلاثة الزائدة على العشر وهي الأعمش وابن محيصن وقتيبة وكذا قرأ على نائب إمام مقام الحنفية أحمد الأريجي وغيره وسمع على أبي الفتح المراغي وغيره بل قرأ بنفسه على المحيوي عبد القادر المالكي الصحيحين وغيرهما، **وجاور بالمدينة** النبوية فقرأ هناك على الأمين الأقصرائي صحيح البخاري وعلى المحب المطري صحيح مسلم والترغيب للمنذري ورجع إلى مكة وتصدر للإقراء في القراءات فانتفع به الناس خصوصاً بعد وفاة الشهاب الشوائطي وقرأ عليه أخي المحيوي عبد القادر في مجاورتنا يسيراً؛ وكان إنساناً خيراً عفيفاً منعزلاً عن الناس سيما بعد ضعف حركته فإنه صار لا يخرج للمسجد إلا للجمعة ونحوها قانعاً بما يستفيده من التكسب وله وللناس فيه اعتقاد وقد زرته وبالغ في إكرامي. مات في عصر يوم الجمعة عشري المحرم سنة اثنتين وسبعين وصلي عليه من الغد عند باب الكعبة رحمه الله وإيانا.

علي بن عبد الله بن علي بن أبي راجح محمد بن إدريس بن غانم بن مفرح بن محمد ابن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن بن بركات بن عبد القادر الشيبي الحجبي المكي. مات في توجهه إلى الطائف مقتولاً في صبيحة يوم السبت مستهل المحرم سنة إحدى وأربعين وحمل لمكة فدفن بها عفا الله عنه. أرخه ابن فهد.." (٢)

---

(١) الضوء اللامع، ٢٩/٣

(٢) الضوء اللامع، ٨٠/٣

"محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رضوان بن عبد المنعم بن عمران فتح الدين بن الشمس الأنصاري السفطي المصري الشافعي الآثاري الماضي أبوه. استقر بعده في مشيخة الآثار ففاقه في التردد إلى الأكابر والألحاح ولم يشابهه في الأشتغال والفضل مع أنه ناب في القضاء ولكنه لم يمتع فإنه لم يلبث أن مات في رجب سنة سبعين بعد أن عزل من المشيخة لتعدية وتفريطه في بعض الآثار بل رام التغيير في كتاب الوقف فقبحه العز قاضي الحنابلة وبادر إلى صرفه وتقرير الولوي البارنباري عوضه وحمد صنيعه عفا الله عنه.

محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن أبوه الفوز بن الشمس ابن الولوي المحلي سبط الشيخ محمد الغمرى والماضي أبوه وجده. قرأ القرآن وخطب بجامع جده لأبيه في المحلة وسمع مني ومن غيري، وأجاز له جماعة باعتناء أبيه ولم أرخاله يرضي أمره.

محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القسم بن عبد الرحمن المشهور بالشهيد الخطيب الشرف أبو القسم بن الكمال أبي الفضل بن المحب أبي البركات بن الكمال أبي الفضل بن الشهاب القرشي الهاشمي العقيلي النويري المكي الشافعي والد المحب أحمد الماضي وهو بكنيته أشهر. وأمه أم الحسين ابنة القاضي علي النويري. ولد في خامس عشري ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وثمانمائة بمكة ونشأ بها فقرأ القرآن وجوده والأربعين والمنهاج كلاهما للنووي والبعض من كل من المنهاج الأصلي والشاطبية وألفية النحو، وعرض على ابن الجزري والجمال الشيبي وأبي شعر والعلم الاخنائي في آخرين وأخذ في الفقه يسيراً عن الشمس البرماوي وعبد الرحمن بن الجمال المصري وغيرهما وأحضر في الأولى على الزين المراغي وسمع على الشمسين البرماوي وابن الجزري والشيبي والولي العراقي والمقريزي وطائفة، وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادي وعبد القادر الارموي وعبد الرحمن بن طولوبغا والشمس بن المحب والجمال بن الشرائحي والشهاب بن حجي وأخوه النجم والشهاب الحسباني والشرف بن الكويك والجمال الحنبلي والكمال بن خير والتاج بن التنسي وخلق. ودخل مصر غير مرة أولها في سنة اثنتين وأربعين وسمع من شيخنا وغيره، **وجاور بالمدينة** النبوية وقتا وولي الخطابة بالمسجد الحرام المكي شركة لأخيه وصرفا عنه غير مرة، ولقيته بالقاهرة ومكة كثيراً وسمعت خطبته مراراً وكان بليغاً في أدائها، وأجاز لبعض أولادي، وكان متواضعاً خيراً متودداً خاضعاً للصلحاء وأهل الخير مديماً للتلاوة خصوصاً بعد ذهاب بصره فإنه أضر قبيل الخمسين بعد أن كان في الأصل أعشى وحسن له القدح في سنة إحدى وسبعين وأجاب فما أفاد بل استمر على ذلك حتى مات بعد أن فجع بأخيه وظهر مزيد جزعه عليه بعد أن تعلل مدة في ليلة الخميس سلخ شعبان سنة خمس وسبعين بمكة ودفن بالمعلاة عوضه الله الجنة وإيانا.

محمد أبو الفتح النويري شقيق الذي قبله بيض له ابن فهد وكأنه مات صغيراً.." (١)

"٤٠٦ – محمد بن محمد بن علي بن محمد بن محمد الشمس الحملي ثم البلبيسي القاهري الشافعي الماضي أبوه والآتي ولده محمد ويعرف كهو بابن العماد وهو لقب جد والده. من بيت لهم جلالة ووجاهة ببلدهم وجده ممن سمع على التاج بن النعمان والجمال الأميوطي بمكة، ولد قبل الزوال من يوم الجمعة رابع عشر صفر سنة خمس وعشرين

---

(١) الضوء اللامع، ٢٧٩/٤

وثمانمائة ببلبيس ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والتبريزي والجرجانية وربع المنهاج عند فقيه بلده البرهان الفاقوسي وعرض بعضها على الجلال بن الملقن والشمس البيشي عالم بلده وغيرهما ثم لما بلغ أثبت عدالته وخطب أشهراً بجامع بلده ثم ترك وصحب الشيخ الغمري وتلقن منه بل لقي ابن رسلان وقرأ عليه وتهذب بهديه وعادت عليه بركته وسمع على شيخنا واستفتاه وكذا سمع جملة على جماعة بقراءتي وقراءة غيري بالقاهرة وغيرها وأخذ عن الشهاب الزواوي وآخرين في الفقه وغيره وعن الزين خلد المنوفي في العربية وكذا قرأ فيها على أبي العزم الحلاوي ولازم إمام الكاملية فلم ينفك عنه إلا نادراً واغتبط كل منهما بالآخر وسافر معه لمكة والمدينة وبيت المقدس والخليل والمحلة وغيرها وتكررت مجاورته بمكة وزيارته، وسمع على أبي الفتح المراغي والتقى بن فهد **وجاور بالمدينة** أيضاً وتكسب بالنساخة وكتب بخطه الصحيح النير الخادم نحو مرتين والدميري والبخاري والشفا وأتقن تصحيحهما وقيد عليهما من الحواشي النافعة ما يدل لفضيلته وقرأ البخاري لبعض أولاده على الشاوي وكذا قرأ على الشفا ولازم كتابة الأمالي عني مدة طويلة بل كتب عدة من تصانيفي وقرأ بعضها واختصر تفسير البيضاوي مع زيادات فأحسن وكذا كتب على المنهاج إلى الزكاة وغير ذلك وامتدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدة أوردتها في المعجم سمعتها منه وكذا سمعت منه غيرها وكان فاضلاً جيد الفهم والإدراك بديع التصور صحيح العقيدة تام العقل خبيراً بالأمور زائد الورع والزهد والقناعة متين التحري والعفة شريف النفس حسن العشرة نير الهيئة على الهمة كثير التفضل على أحبابه والتودد إليهم والسعي فيما يمكنه من مصالحهم ووصول البر إليهم بحيث جرت على يديه لأهل الحرمين وغيرهما صدقات جمة كثير الصوم والتهجد والاشتغال بوظائف العبادة والرغبة في الانفراد، وهو في بديع أوصافه كلمة إجماع، ولم يزل منذ عرفناه في ازدياد من الخير إلى أن مات بعد مجاورته مدة زار في أثنائها المدينة النبوية وكان أحد الخدام بها ثم عاد لمكة فاستمر حتى رجع مرغوماً لأجل زوجته أم ولد له لكونها أكثرت من مناكدته فعزم على التوجه بها لأهلها ثم عوده لمكة فقدرت وفاته بعد وصوله بقليل وذلك قبيل ظهر يوم الثلاثاء ثاني عشر ربيع الأول سنة سبع وثمانين بالقاهرة وصلي عليه في مشهد حافل جداً ثم دفن بجوار أبيه بتربة سعيد السعداء وكثر الثناء عليه والتأسف على فقده رحمه الله وإيانا ونفعنا ببركاته.

٤٠٧ - محمد بن محمد بن علي بن محمد التقي بن البدر القاهري الحنفي الماضي أبوه ويعرف كهو بابن القزازي وقال أنه لسكنهم بحارة القزازيين فالله أعلم. ولد في سنة ست وثلاثين وكان جده من أهل القرآن فيما زعم ونشأ هذا عقاداً ثم تدرب بناصر الدين النبراوي وجلس بباب البدر بن الديري وابن عمه محمود بل وبباب القاضي سعد الدين وحضر دروسه ثم ناب في الحسبة عن العلاء بن الفيشي لخلطة بينه وبين أبيه إلى أن استنابه ابن الصواف واستمر ينوب لمن بعده وحد ولزم خدمة الأمشاطي وحضر دروسه وصار في أيام قضائه شبه النقيب له وباح بأخرة بعدم حمده له وكذا حضر دروسه وصار في أيام قضائه شبه النقيب له وباح بأخرة بعدم حمده له وكذا حضر دروس الزين قاسم وابن عبيد الله وغيرهما بل حضر عندي بعض الدروس وتنزل في الجهات وتميز في الصناعة مع إظهار تواضع وعق لوسكون وحج غير مرة وباشر نقيباً عند ابن عيد ثم عند الغزي ثم أقبل القاضي على ابن عبيد الوقاد فانجمع عنها وباشر حينئذ النقابة

عند الحنبلي مخطوباً منه لها ثم لما ولي الأخميمي عاد لنقابة الحنفية وحمد في مباشراته واستقر بعد الكمال بن الطرابلسي في نوبته وصاهر نور الدين الصوفي مدة على ابنته ثم فارقها ويذكر بثروة.." (١)

"٥١٩ – محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الله بن أبي عمر محمد ناصر الدين الجعفري القاهري الشافعي الموقع ويعرف بناصر الدين الجعفري. ولد في العشر الأول من ربيع الأول سنة أربع وتسعين وسبعمائة بالجعفرية وحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والمنهاج الأصلي وألفية ابن ملك وعرض على الولي العراقي وابن النقاش وغيرهما ممن أجاز له وجود القرآن على الزين أبي بكر الدموهي ثم قرأ عليه لابن كثير وأبي عمر ولنافع على شيخ الظاهرية القديمة وللفاتحة على الزين بن عياش بمكة وتفقه بالولي العراقي وسمع عليه بقراءة المناوي المجلس الأول من أماليه وأثبت له المملي ذلك بخطه ووصفه بالفاضل، وكذا تفقه بالبيجوري وحضر اليسير عند الجلال البلقيني وأخذ الفرائض عن الشمس الغراقي وأذن له في سنة سبع عشرة، وناب في القضاء بالبلاد قديماً عن العلم البلقيني ثم بالقاهرة في سنة سبع وخمسين وكتب التوقيع دهراً وصنف للشهود وراقه بل شرح الرحبية والجعبرية في الفرائض وزعم أن شيخنا قرض له ثانيهما، وحج مراراً أولها في سنة تسع وثلاثين توجه صحبه الركب الرحبي وناب في قضاء جدة إذ ذاك وكان الكريمي بن كاتب المناخات ناظرها حينئذ **وجاور بالمدينة** النبوية ثلاثة أعوام صحبه الولوي بن قاسم، وصار يحج منها كل سنة وقرأ وهو بها على الجمال الكازروني أشياء وكان بارعاً في الفرائض والتوثيق متكسباً منه غالب عمره لا يمل من الكتابة فيه مع سلامة الفطرة وغلبة الغفلة ومزيد التواضع والتقشف وامتهانه لنفسه والرغبة في الفائدة بحيث أنه أكثر من التردد إلي وكتب عني أشياء وربما قيل أنه لم يكن متحرياً. مات بعد أن شاخ وهرم وعمر في يوم الجمعة سلخ ذي الحجة سنة سبع وثمانين ودفن من الغد بتربة السنقورية رحمه الله وعفا عنه.

٥٢٠ – محمد تقي الدين أبو الوفا الجعفري أخو الذي قبله ووالد محمد وأحمد. ولد في رجب سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة بالجعفرية ونشأ بها فحفظ القرآن ثم تحول منها في سنة إحدى وثلاثين فقرأ المنهاج عند خلد المنوفي وعرضه مع العمدة على شيخنا والعلم البلقيني وغيرهما وتلا لأبي عمرو على التاج بن تمرية والنور أبي عبد القادر والشهاب السكندري وجود قبل علي ابن زين برواق الريافة، وتعانى التوقيع كأخيه وتميز فيه مع مزيد تساهله، وكان قد سمع من شيخنا والزركشي والفاقوسي وعائشة وغيرهم كختم البخاري بالظاهرية وحج في سنة إحدى وستين.

٥٢١ – محمد بن محمد بن محمد بن حسن بدر الدين بن الجنيد القاهري السكري. كان البقاعي مؤدبه فلم ينجب وقد سمع من شيخنا. ومات في شوال سنة خمس وسبعين بعد أن افتقر جداً وجلس للاسترزاق بالنزر اليسير في الشهادة بمجلس المنوفي داخل باب القنطرة وربما تسارع في الشهادة عفا الله عنه. وقد سبق أبوه في محمد بن محمد بن عبد الرحمن فيحرر هل جده عبد الرحمن أو حسن.

٢٢٥ – محمد بن محمد بن محمد بن الحسن سعد الدين بن البدر بن الشرف القمني ثم القاهري الصوفي. ولد سنة تسع وعشرين وسبعمائة فيما كتبه بخطه وسمع صحي حمسليم بفوت من الشمس ين القماح وجزءاً من حديث أبي

---

(١) الضوء اللامع، ٤/٣٧٠

الشيخ آخره المرأة الحسناء على غازي بن المغيث عمر بن العادل وجزء الأنصاري على أبي الحسن علي بن أيوب بن منصور المقدسي ومشيخة العشاري على محمد بن علي بن النصير بن نبا في آخرين وأجاز له المزي والذهبي وابن نباتة والشهاب الجزري وأبو حيان وأبو نعيم الأسعردي وعيسى بن الملوك في آخرين من دمشق ومصر. وحدث سمع منه الفضلاء قرأ عليه شيخنا وحدثنا عنه غير واحد ممن تأخر بعده. ومات في سنة ست وله سبع وسبعون سنة، وذكره شيخنا في معجمه وإنبائه وتبعه المقريزي في عقوده.

٥٢٣ - محمد بن محمد بن حسن العفيف القسنطيني الأصل السكندري المالكي سبط بيت ابن التنسي ويعرف بابن العفيف. ولد قبيل العشرين وثمانمائة وباشر الخمس ببلده بل ناب في قضائها عن شعبان بن جنيبات فمن يليه ثم استقل به بعد النور البلبيسي وصرف غير مرة.." (١)

"١١٤ - محمد بن محمد الشمس الشوبكي. قدم دمشق وتفقه بها وتولى فيها وظائف وخطابه. مات في المحرم سنة ثلاث عشرة. قاله شيخنا في إنبائه.

محمد بن محمد الصدر بن البهاء السبكي. مضى في محمد بن عبد الوهاب بن محمد.

١١٥ - محمد بن محمد صلاح الدين بن الوزير شمس الدين الببائي وأمه أخت عبد القادر ناظر الدولة. كان زوجه سليمان الخازن ابنته بعد غرق أبيه بمدة، فلما مات سليمان استقر صهره هذا مكانه.

١١٦ - محمد بن محمد العز بن الشمس الدمشقي الحنفي ويعرف بابن الحمراء وهي شهرة لأبيه كان شيخ الحنفية بدمشق بحيث كان التقي بن قاضي شهبة يرجحه على سائر حنفيتها ويعتمد فتواه كما حكاه لي غير واحد من ثقات بلده عن الزين خطاب عنه ومن شيوخه يوسف الرومي رفيقاً للسيد ناصر الدين محمد نقيب الأشراف وكان شيخهما يرجح السيد في متانة التحقيق والإدراك وهذا في كثرة المحفوظ بل رأيت من يؤخره في الفقه مع مزيد سذاجة ومزيد تخيل وسلامة فطرة تؤدي لإنكار أشياء ربما يكون له في كثير منها أتم مخلص مع امتهانه لنفسه وإعراضه عن طرق الرياسة مع تحققه بها وربما يتكلم بما يكون وسيلة لتأخره عن من هو في عداد طلبته وقد باشر تدريس الدماغية أصالة والريحانية نيابة عن رفيقه السيد في حياته والشبلية نيابة أيضاً عن البدر ضفدع الأذرعي ثم استقل بها وكذا ناب في القضاء، ولم يخرج من دمشق لغير الحج، وكان قبله كثير التشكي من النزلة فعند الزيارة النبوية توجه بالمصطفى في صرفها ثم أحرم متجرداً فلم يشتكها بعد، وكذا كان يكثر التزوج فاتفق تزوجه بامرأة حملت منه وظهر ذلك بعد فراقه لها؛ فكرب لذلك وشكاه لبعض العلاء قال فاتفق أنه صبحتئذ صليت معه الصبح فأطال في القنوت فملا فرغ قال يتوهم من يأتم بي دعائي لهم مع إني إنما دعوت لنفي بصرف هذا الحمل رجاء تأمينهم فلم يمض ذاك اليوم حتى ألقت الحمل؛ وذكر ذلك كله من يحبه في صلاحه ورأيت من يشبهه بالجلال البكري الشافعي استحضاراً وعقلاً وصلاحاً، وأقبل أخرة على مطالعة الأحياء ونحوه ولكن كتب إلى بعض أهل بلده أنه كان سيئ المعاملة فالله أعلم. مات في ربيع الثاني سنة أربع وتسعين عن تسع وسبعين رحمه الله وإيانا. واسم جده أيضاً محمد.

---

(١) الضوء اللامع، ٤٠٥/٤

١١٧ – محمد بن محمد العز الدنديلي شهد على عبد الدائم الأزهري في إجازة سنة أربع وثلاثين.

١١٨ – محمد بن محمد غياث الدين بن السيد صاحب الشرواني العلاء محمد العجمي الآتي. مات أبوه وهو صغير فقطن مكة عند وصيه أمام مقام الحنفية الشمس البخاري ولازم السماع علي في سنة ست وثمانين وبعدها **وجاور بالمدينة** مع جماعة ابن الزمن قليلاً وعمله شيخ رباطه بمكة وقتاً ثم قدم عليه القاهرة وكان بها في سنة خمس وتسعين وأظنه سافر قبل إلى الهند وهو الآن سنة تسع وتسعين بالقاهرة له مدة فيها.

١١٩ – محمد بن محد المحب الحلبي ويعرف بالنشاشيبي. ممن سمع من شيخنا.

١٢٠ – محمد بن محمد الناصري الدلجي الأصل القاهري الأشرفي إينار المهتار. نشأ في خدمة أستاذه حين نيابته بغزة وغيرها وعمل في إمرته ثم في سلطنته مهتار الطشت خاناه وصارت له حركة إلى أن مات في أثناء أيامه في رمضان سقط من سلم الدهيشة فانكسر صلبه ومكث أياماً ثم مات وخلفه ولده الأكبر علي الملقب فطيس في الطشت خاناه وتضاخم ثم اشترك معه أخوه محمد وصارا في نوبتين ثم بعد زوال دورتهما بخلع المؤيد واستقرار الظاهر خشقدم صودر علي من الدوادار الكبير جانبك نائب جدة وأخذ أماكنه التي أنشأها بباب الوزير وصارت ليس المكتب ولم يتعرض لأخيه لسياسته بالنسبة لذاك بغير العزل فلزم خدمة خوند زينب الخاصكية في أوقافها وجهاتها بل أوقفت عليه رواقاً من جملة بيت البلقيني الذي صار إليها في حارة بهاء الدين حتى مات بعدها في جمادى الثانية سنة اثنتين وتسعين واستمر أخوه بقيد الحياة إلى الآن.

١٢١ – محمد بن محمد ناصر الدين بن الطبلاوي خازندار قرقماس الجلب ثم أمير سلاح تمراز حج في سنة ثمان وتسعين وجاور إلى أن رجع في البحر في جمادى الأولى من التي تليها وسمعت من يصفه بعقل وتدين وأنه الآن يزيد على الثمانين.

١٢٢ – محمد بن محمد أبو عبد الله بن مرزوق كأنه من بني شارح البردة وغيرها قدم مكة فأخذ عنه الفخر بن ظهيرة في الأصول وغيره.." (١)

"وانتمى لبني الشحنة وتكسب بالشهادة فلما ولى الأمشاطي عمل فيه أبياتاً فلم يقابله عليها إلى أن تعرض لعبد الرزاق الملقب عجين أمه نزيل القاضي في البرقوقية ونسبه لأمر فظيع الله أعلم بصحته فبادر لتطلبه فلم يقدر عليه فصرح بمنعه من تحمل الشهادة فلم يلبث إلا يسيراً وماتت له زوجة فورث منها قدراً طائلاً بعد فقره فلم أطرافه وسافر لمكة فجاور ثم قطن الشام ثم **جاور بالمدينة** سنة اثنتين وتسعين وكتب فيها من تصانيف الشريف السمهودي وغيره ثم جاور التي تليها بمكة وكان يجتمع علي بها وكتب من تصانيفي مجموعاً ولازمني في التحمل رواية ودراية وأوقفني على مجموع سماه غرر الصباح في وصف الوجوه الصباح قرضه له الشعراء فأبلغوا وكان من أعيانهم البرهان الباعوني وأخواه والشهاب الحجازي والمنصوري والقادري وابن قرقماس وقال أنه ألفه بدمشق سنة خمس وستين والتمس مني تقريضه فأجبته وكتبت له إجازة حسنة، وام تدح قضاة مكة وغيرهم وليس نظمه بالطائل ولا فهمه بالكامل وكتبت عنه من نظمه:

---

(١) الضوء اللامع، ١/٥

إذا ما كان مجموعي لديكم ... من الدنيا بهذا قد قنعت

وما قصد سوى هذا وحسبي ... بأني في يديك وما جمعت

وكان يتكسب بالتجارة وربما جلس بحانوت بمكة في الموسم تعلل بمكة مدة وسافر منها وهو كذلك في أوائل المحرم سنة أربع وتسعين في البحر فوصل إلى الطور ثم غزة فأدركه أجله هناك في جمادى منها وبلغنا ذلك في شوال عفا الله عنه، وترك ولدين أو أكثر وتركة وأظن والده في الأحياء عفا الله عنه وإيانا.

" أبو بكر " بن عبد الله بن محمد الزيات كان، مات في صفر سنة سبع وستين أرخه ابن المنير وقال كان من الصالحين،

" أبو بكر " بن عبد الله الشيخ زين الدين التاجر، صوابه ابن محمد بن عبد الله بن مقبل يأتي.

" أبو بكر " بن عبد الله الدمشقي ويعرف بالعداس، ولد سنة ثمانين وسبعمائة تقريباً وصحب عبد الله الذاكر الماضي لما قدم من الروم وتسلك به وأشير إليه بالصلاح وتزايد الاعتقاد فيه كشيخه، وكان مقيماً ببيت المقدس منقطعاً عن الناس زاهداً خيراً صالحاً، مات في رمضان سنة تسع وثلاثين.

" أبو بكر " بن عبد الله الماريني الحنفي أخو يوسف الماضي مات أخوه فورثه ولم يلبث أن مات في سنة اثنتين وعشرين، ذكره شيخنا في أخيه من أنبائه ورأيت أبا بكر بن عبد الله الحنفي في عرض سنة ست وأظنه هذا.

" أبو بكر " بن عبد الله في ابن محمد بن محمد بن محمد بن محمد.

" أبو بكر " بن عبد الباسط بن خليل الزين بن الزين الدمشقي الأصل القاهري الماضي أبوه ووالده محمد وعمر ويعرف بابن عبد الباسط، ولد في ربيع الأول سنة أربع وعشرين وثمانمائة ونشأ في كنف أبويه فقرأ القرآن وصلى به في مدرسة أبيه فكان ختماً هائلاً وكذا قرأ الأربعين والمنهاج كلاهما للنووي وألفية ابن ملك، وكتب على الشمس المالكي وغيره حتى برع وأجيز وسمع من لفظ ابن الجزري المسلسل بالمصافحة وغيره وأجاز له جماعة وتكلم بعد موت أبيه في أوقافه بل أعطاه الأشرف قايتباي وكان له به وبالأتابك أزبك الظاهري مزيد اختصاص التحدث على الجوالي الشامية والمصرية مع التكلم في شئ من الذخيرة واستادارية طرابلس فلم يحمد في شئ من ذلك وكان زائداً الإسراف على نفسه راغباً في تقريب الأطراف وذوي السفه نافراً من الفقهاء والطلبة مظهراً تمقت من لا يخاف جاهه الدنيوي منهم بذئ اللسان بعيد الإحسان وربما كان يصرح بسب والده وتقبيحه، حج غير مرة وأكثر من دخول الشام ويرمي بأمر فظيع.

مات بعد توعك نحو عشرة أيام في ليلة الخميس ثامن عشري المحرم سنة ست وثمانين وصلى عليه ضحى الغد في محفل متوسط ودفن بتربة والده وأظهر السلطان تأسفاً واستأصله حياً وميتاً عفا الله عنه وإيانا.

" أبو بكر " بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة القرشي المكي. درج صغيراً وقد مضى أخوه عبد الكريم وأبوهما.." (١)

" صالح بن محمد بن موسى المغربي الزواوي الشيخ صالح كان خيرا ذاكرا لكثير من الفقه ملازما لحضور مجالس العلم **وجاور بالمدينة** الشريفة مدة وحصلت له جذبة وقدم القاهرة وسكن بتربة الظاهر بالصحراء وحسن ظن كثير من

---

(١) الضوء اللامع، ٢٤٠/٥

الناس فيه ثم سكن القاهرة وتنزل يدرس الحديث بالمؤيدية ورتب له في الجوالي ودخل في وصايا كثيرة لكن لم نسمع عنه سوءا في تصرفه وكان يصل إليه من سلطان المغرب كل سنة مبلغ وكان شهما يقوم في الحق عند الظلمة ولا يبالي بهم وذكر انه سمع من ... وأجاز لأولادي ومولده تقريبا سنة ستين رأيت بخطه : ولدت أوان الستين وسبعمائة ومات في ليلة الأربعاء ثامن عشري رجب

عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن الفخر المصري ثم الدمشقي زين الدين واسم الفخر محمد بن علي تفقه قليلا واسمعه أبوه الكثير من مشايخ عصره . فسمع على الكمال ابن حبيب سنن ابن ماجة وعلى ابن المحب جزء العالي أنا الحجاز وعشرة الحداد أنا إبراهيم بن صالح وعلي الصلاح بن أبي عمر مسند عائشة من مسند أحمد ومات في جمادى الآخرة

عبد الرحمن بن علي بن محمد الحلبي الحنفي الشريف ركن الدين المعروف بالدخان اشتغل بدمشق وناب في الحكم مدة ثم ولي القضاء استقلالا بعد موت ابن الكشك وكان ماهرا في فروع مذهبه مات في ليلة الأحد ٧ المحرم

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد العدناني الشهير بالبرشكي صاحبنا المحدث الرحال الفاضل زين الدين أخذ ببلاده عن ... وعن جماعة ورحل إلى المشرق قديما سنة ست عشرة فحج وحمل عن المشايخ وأجاز له الشيخ برهان الدين الشامي قديما وكان حسن الأخلاق لطيف المجالسة كريم الطباع رحمه الله تعالى

عبد العزيز بن بدر الدين محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد الله ابن عمر بن حياة بن قيس الحراني الأصل الدمشقي نزيل ... . عز الدين أبو العز ويدعى محمدا كان كثير العبادة ملازما للصلاة في الليل وله اشتغال بالعلم وتصانيف ونظم ونثر ويذكر عنه كرامات وكلام في الرقائق . مات في ١٣ جمادى الأولى

عبد الملك بن علي بن أبي – المنى البابي نزيل حلب ويعرف بالشيخ عبيد ولد في حدود سنة سبعين واشتغل بالفقه والعربية والقرآت وكان حفظ المنهاج واشتغل على الشيخ بيرو والقاضي شرف الدين الأنصاري وشمس الدين النابلسي وكان يشغل في الجامع الكبير بحلب وأخذ عنه جمع جم وناب في الخطابة بالجامع ولم يكن صينا مات في جمادى الآخرة وكانت جنازته حافلة جدا وعاش ستين سنة وقد تقدم في العربية والقرآت وشغل الناس كثيرا وناب في الخطابة والإمامة بالجامع مدة إلى أن مات

عبد الولي بن محمد بن الحسن الخولاني الإمام ولي الدين ولد بغرب من التغلن ولازم بتعز الإمام رضي الدين ابن الخياط والإمام جمال الدين محمد بن عمر العوادي والفقيه أحمد بن عبد الله الحرازي والفقيه وحيد الدين عبد الرحمن بن أبي بكر الزوفري وقرأ عليهم الفقه ولازم الشيخ مجد الدين الشيرازي وأخذ عنه النحو واللغة وجاور معه بمكة وبالطائف ومهر إلى أن صار مفتي تعز مع ابن الخياط ومات بالطاعون أيضا ." (١)

"المنصور صاحب حماة محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب السلطان الملك المنصور ابن الملك المظفر تقي الدين ابن الأمير نور الدولة صاحب حماة وابن صاحبها.

---

(١) انباء الغمر، ص/٦٢٧

سمع الحديث بالإسكندرية من السلفي وكان شجاعاً يحب العلماء وجمع تاريخاً على السنين في عدة مجلدات فيه فوائد.

قال شهاب الدين القوصي:قرأت عليه قطعة من كتابه مضمار الحقائق وسر الخلائق وهو كبير نفيس يدل على فضله ولم يسبق إلى مثله وله كتاب طبقات الشعراء يكون في عشرة وجمع من الكتب ما لا مزيد له،وكان في خدمته ما يناهز مائتي متعمم من الفقهاء والأدباء والنحاة والمشتغلين بالحكمة والمنجمين والكتاب.

وأقامت دولته ثلاثين سنة وتوفي سنة سبع عشرة وست مائة.

ومن شعره:

زاغ ولو شاء زار ... مهفهفٌ ذو احورار

مرنح يسقيني ... من مقلتيه العقار

ومنه:

ادعني باسمها فإني مجيب ... وادر أني مما تحب قريب

حكم الحب أن أذل لديها ... نخوة الملك والغرام عجيب

ومنه:

أربي راحٌ وريحا ... نٌ ومحبوب وشادي

والذي ساق لي الملك له دفع الأعادي

ومن شعر المنصور صاحب حماة:

سحا الدموع فإن القوم قد بانوا ... وأقفر الصبر لما أقفر البان

وأسعداني بدمعٍ بعد بينهم ... فالشأن لما نأوا عني له شأن

لا تبعثوا في نسيم الريح نشركم ... فإنني من نسيم الريح غيران

سقاهم الغيث من قبلي كاظمةٍ ... سحاً وروى ثراهم أينما كانوا

ابن اللهيب المالكي محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن جعفر الإمام شرف الدين ابو عبد الله الأزدي الغساني المصري المالكي المعروف بابن اللهيب.

أخذ المذهب عن الإمام ظافر بن الحسين الأزدي وغيره وناظر وسمع وتصدر بالجامع العتيق وكان بصيراً بالمذهب،ولي الوكالة السلطانية ونظر دمياط ودرس بالصالحبية باقاهرة وكان من الأذكياء الموصوفين وله شعر وفضائل وهو من بيت فيه جماعة فضلاء.

توفي سنة سبع وعشرين وست مائة.

ابن مغايظ محمد بن عمر بن يوسف الإمام أبو عبد الله الأنصاري القرطبي المالكي المعروف بابن مغايظ بالغين المعجمة والظاء المعجمة.

انتقل به أبوه إلى فاس فنشأ بها وحج وسمع بمكة والإسكندرية،وكان إماماً صالحاً مجوداً للقرآت عارفاً بوجوهها بصيراً

بمذهب مالك حاذقاً بفنون العربية وله يد طولى في التفسير وتخرج به جماعة وجلس بعد موت الشاطبي في مكانه للإقراء ونوظر عليه في كتاب سيبويه وجاور بالمدينة وعرف بالفضل والصلاح وأمّ بمسجد النبي صلى الله عليه وسلم.وقال ابن الطيلسان:توفي بمصر ودفن بقرافتها سنة إحدى وثلاثيت وست مائة.

الفخر ابن المالكي الشافعي محمد بن عمر بن عبد الكريم الإمام فخر الدين الحميري الدمشقي الشافعي المعروف بالفخر ابن المالكي.

ولد ظناً سنة ثمانين وخمس مائة وسمع من الخشوعي والقاسم ابن عساكر وحنبل وابن طبرزذ،وأكثر عن المتأخرين كأبي محمد ابن البن وزين الأمناء،وكتب الأجزاء والطباق وخطه مليح دقيق معلق،وكان له بيت بالمنارة الشرقية وخزانة كتب تجاه محراب الصحابة وكان قد ولي إمامة الكلاسة بعد الشيخ تاج الدين في السنه.وتوفي سنة ثلاث وأربعين وست مائة.

محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن الحسين بن عبد الله بن أحمد ابو عبد الله القسطلاني التوريزي المولد المكي الدار والوفاة المالكي أمام حطيم المالكية بمكة.

مولده سنة ثمان وتسعين وخمسمائة سمع من أبي حفص عمر بن محمد السهروردي وغيره وحدث بمكة وكان شيخاً عالماً صالحاً وله نظم.ودفن لما توفي بالمعلى سنة ثلاث وستين وست مائة.

ابن الشيخ شهاب الدين السهروردي محمد بن عمر بن محمد بن عبد الله ابو جعفر التيمي البكري السهروردي المولد البغدادي الدار الصوفي.

ولد سنة سبع وثمانين وخمس مائة سمع من أبي الفرج ابن الجوزي وغيره وكان والده شهاب الدين شيخ وقته في الطريقة وتربية المريدين.وتوفي ابو جعفر في عاشر جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين وست مائة.

ابن الزقزوق محمد بن عمر بن محمد بن علي زين الدين الأنصاري المصري الصوفي الأديب المعروف بابن الزقزوق.." (١)

"عبد السلام بن الفرج ابن إبراهيم، أبو القاسم المزرفي الحنبلي صاحب أبي عبد الله بن حامد، له تصانيف في المذهب، وحدث عن أبي الحسن علي بن القزويني. وتوفي سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة.

أبو القاسم الجيلي

عبد السلام بن الفضل، أبو لقاسم الجيلي الشافعي، تفقه في النظامية على الكيا الهراسي، وولي قضاء البصرة. قال ابن الجوزي: برع في الفقه والأصول، وكان وقوراً له هيبة، جرت أحكامه على السداد. وتوفي سنة أربع وثلاثين وخمسمائة.

أبو الفرج الأرمنازي

عبد السلام بن محمد، أبو الفرج الصوري الأرمنازي خطيب صور ومحدثها ومفيدها. توفي سنة تسع وخمسمائة.

أبو يوسف القزويني

عبد السلام بن محمد بن يوسف بن بندار، أبو يوسف القزويني سمع أباه أبا بكر وعمه أبا إسحاق إبراهيم، وأبا عمر

---

(١) الوافي بالوفيات، ٢/٤٣

عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي الفارسي، وسمع بالري، ودرس الكلام على مذهب الاعتزال، وسمع بحران، وسكن طرابلس، ودخل مصر وأقام بها وحصل كتباً كثيرة نفيسة وعاد إلى بغداذ.

وكان من أعيان الفضلاء كثير المحفوظ داعية إلى الاعتزال، وبلغ من السن مبلغاً يكاد يختفي في المجلس الذي يكون فيه، وله لسان شاب، وله تفسير في القرآن نحو ثلاث مائة مجلد: سبعة منها في الفاتحة وفي قوله تعالى: " واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان " مجلدة. وكان يقول: من قرأ علي هذا التفسير وهبته إياه، فلم يقرأ أحد عليه، وسماه حدائق ذات بهجة. وبيعت كتبه في سنتين، وكانت تزيد على أربعين ألف مجلدة. وتوفي سنة ثمان وثمانين وأربعمائة، وعاش ستاً وتسعين سنة.

وقال له ابن مروان عند وصوله إلى آمد: كيف ترى سور آمد؟ قال: يحفظك بالليل ويرد عنك السيل، ولا يرفع عنك دعوة مظلوم. فقال: والله إن هذا أحسن من الغناء.

أبو هاشم الجبائي

عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب، أبو هاشم بن أبي علي البصري الجبائي، نسبة إلى قرية من قرى البصرة، وهو وأبوه من رؤوس المعتزلة، وكتب الكلام مشحونة بمذاهبهما.

قال ابن درستويه: اجتمعت مع أبي هاشم فألقى علي ثمانين مسالة من غريب النحو ما كنت أحفظ لها جواباً، وكان يصرح بخلق القرآن. وتوفي هو وابن دريد في يوم واحد سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة. وكان أولاً لا يعرف النحو فوقف على الجامع الصغير له أبو محمد عبد الله الرامهرمزي، فوجد فيه ضروباً من اللحن أزرى بها على أبي هاشم. فبعثه ذلك على طلب النحو، فاختلف إلى المبرمان فلازمه واحتمل سخف المبرمان إلى أن حصل ما أراد. وقد تقدم ذكر والده في المحمدين.

أبو محمد البصري الحنبلي

عبد السلام بن محمد بن مزروع بن أحمد، الإمام المحدث القدوة عفيف الدين أبو محمد المضري البصري الحنبلي، ولد بالبصرة سنة خمس وعشرين وست مائة، وتوفي سنة ست وتسعين وست مائة. وحدث عن المؤتمن بن قميرة وفضل الله الجيلي، **وجاور بالمدينة** أكثر عمره، وحج أربعين حجة متوالية. وكان من محاسن الشيوخ وله نظم، وسمع منه البرزالي.

أبو المعالي الفارسي

عبد السلام بن محمود بن أحمد، ظهير الدين أبو المعالي الفارسي. الفقيه الأصولي المتكلم، من كبار المتكلمين والخلافيين، درس واشتغل وصنف الكثير ولم يشتهر منها إلا القليل. وتوفي سنة ست وتسعين وخمسمائة.

أبو القاسم المصري

عبد السلام بن مختار، أبو القاسم المصري. جيد الخط يكتب على طريقة ابن مقلة، موصوف بالفضل والذكاء إلا أنه كان كذاباً يدعي سماع ما لم يسمعه، ويركب الإسناد على كتب لم يروها. وتوفي سنة أربع وخمسين وخمسمائة.

أبو ظفر الأزدي

عبد السلام بن مطهر بن حسام بن مصك، أبو ظفر الأزدي البصري، روى عنه البخاري وأبو داود، وقال أبو حاتم: صدوق. توفي سنة أربع وعشرين ومائتين.

ابن أبي عصرون

عبد السلام بن المطهر ابن قاضي القضاة أبي سعد عبد الله بن أبي السري بن هبة الله بن المطهر بن علي بن أبي عصرون، الفقيه شهاب الدين أبو العباس التميمي الدمشقي الشافعي. سمع من جده ومن جماعة، وكان فقيهاً جليل القدر وافر الديانة، ترسل من حلب إلى بغداذ وإلى الأطراف، وانقطع في الآخر بمكانه في الجبل عند حمام النحاس بدمشق. وكان منهمكاً في التمتع، كان له أكثر من عشرين سرية حتى فنيت أعضاؤه وتولدت عليه أمراض. وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وستمائة.

أبو محمد التكريتي." (١)

"وكان مولعا بكتب الشاذلية، وكان يميل إلى طريقتهم السينة حتى قيل فيه أنه شاذني زمانه روي ذلك عن الشيخ الكبير والولي الشهير أحمد ين سهل، وكان يعظم الشيخ محيي الدين ابن عربي، ويقري كتبه، وكان له في أقتنائها أشد عناية حتى أن كتاب الفتوحات المكية كان لا يوجد بحضرموت إلا عنده، ولما كتب والدي إلى ولده السيد عبد الله ان يحصله له طلبه من الشيخ حسين فامتنع اولا وسأل بعض الثقات أن السيد عبد الله يريد يحصله لنفسه أو لوالده فقال: لا بل لوالده فأعطاه إياه، وحكي أن الشيخ بل النسخة التي كانت عنده عند وفاته ما خلا باب الوصايا منه وقال: أنما فعلته تعظيما لشأنه لأن الناس لا يفهمون معانيه فيقعون في الغلط بسبب ذلك. قلت: وكان الشيخ من المشايخ المربين وكتب الشيخ ابن عربي أشتملت على علوم لا يفهمها إلا أهل النهايات وتضر بارباب البدايات. قال الحافظ السيوطي: والقول الفصل عندي في ابن عربي طريفة لا يرضاها فرقنا أهل العصر لا من يعتقده ولا من يحط عليه. وهي أعتقاد ولايته وتحريم النظر في كتبه قلت: وحكى الشيخ الإمام العلامة بحرق أنه سمع الشيخ أبا بكر العيدروس يقول: لا اذكر ان والدي ضربني ولا انتهرني إلا مرة واحدة بسبب انه رأى بيدي جزءا من كتاب الفتوحات المكية لأبن عربي فغضب غضبا شديدا فهجرتها من يومئذ قال: وكان والدي ينهى عن مطالعة كتابي الفتوح والفصوص لأبن عربي ويامر. بحسن الظن فيه وباعتقاد انه من أكابر الأولياء العلماء بالله العارفين ويقول: ان كتبه اشتملت على حقائق لا يدركها إلا ارباب النهايات وتضر بارباب البدايات.قال الشيخ بحرق: وأنا أيضا على هذه العقيدة وأدركت عليها جماعة من المشايخ المقتدى بهم قلت: وهذا المقتدى بهم قلت: وهذا مقتضى كلام السيوطي رحمه الله وأنا أيضا على هذه العقيدة وهذه الطريقة أسلم والله أعلم، ووجدت بخط صاحب الترجمة سيدي الشيخ حسين ابن الفقيه عبد الله بالحاج بافضل رضي الله عنه ونفع به آمين. ان الشيخ الإمام ولي الله تعالى محيي الدين النووي لما رأى كلامه وطالعه قال: الكلام كلام صوفي. ثم قال الشيخ حسين وهو كما قاله هذا الإمام ان كلامة كلام الصوفية وانما هو بسط العبارة في موضع الأشارة وما يحمله من

---

(١) الوافي بالوفيات، ١٥٩/٦

ينكر على الصوفية، ووجدت بخطه أيضا ما صورته هذه الأبيات تصلح في الشيخ محي الدين:

دعوه لا تلوموه دعوه ... فقد علم الذي لم تعلموه

رأى علم الهدى فسمى إليه ... وطالب مطلبا لم تطلبوه

اجاب دعاه لما دعاه ... وقام بحقه ووضعتموه

بنفسي من ممنوح قرب ... وطاعم مطعما لم تطعموه

قلت: وعلى الي حكاية غريبة وقعت للشيخ ابن عربي تدل على فضله العظيم اذكرها هنا تيمنا بذكره واستشعاره بعضيم قدره ولان المؤرخين يقولون: من ذكر انسانا وعلم له نادرة فلم يذكرها فقد ظلمه ذكر بعض المعتنين بأخباره والمداونين لمحاسن آثاره ان صاحب اشبيلية ارسل مالا عظيما إلى مكة شرفها الله تعالى وأوصى الوكيل ان لا يفرق هذا المال إلا اعلم أهل الأرض واتفق انه اجتمع تلك السنة بمكة شرفها الله تعالى من المشايخ والعلماء والفقهاء ومن كل ذي فن من العلوم ما لم يجتمع في عصر من الأعصار وهي السنة التي اجتمع فيها الشيخ شهاب الدين السهروردي بالشيخ محيي الدين رضي الله عنهما، وقال كل واحد منهما في شأن صاحبه ما قال فاجمع الكل على الشيخ محيي الدين رضي الله عنه، وان لا يفرق المال سواه ففرقه فلما فرغ من تفريقه قال: لو لا ان خوفي خرق الاجماع لامتنعت فقال: له بعض أصحابه لم يا سيدي؟ قال: ما اريد به وجه الله، بل اريد به التفاخر فقال: له بين لي ذلك فقال: ان صاحب الغرب اراد ان يفتخر بي على سائر ملوك الأرض إذ قد علم انه لا يفرقه سواي فما اراد به وجه الله تعالى، بل أراد التفاخر فبلغ ذلك المجلس إلى صاحب اشبيلية فبكى، وقال: صدق الشيخ هذا اردت. ومن شعر ولده محمد وكان قد **جاور بالمدينة** الشريفة فطلب منه بعض الأصحاب العود إلى وطنه وكتب إليه هذه الأبيات:

لو قيل لي في حضرموت جواهر ... تعطى من لكل طليب

أو قيل لي ما تشتهي وما تهوى ... تجده غاية المطلوب." (١)

"وفيها توفي محمد بن عمر بن يوسف، أبو عبد الله بن الفخار القرطبي المالكي الحافظ عالم الأندلس في عصره، سمع الحديث وحدث وحج **وجاور بالمدينة** وأفتى بها، وكان إماماً عالماً زاهداً ورعاً متقشفاً عارفاً بمذاهب الأئمة وأقوال العلماء، يحفظ المدونة حفظاً جيداً.

وفيها توفي حمزة بن إبراهيم، أبو الخطاب، كان بلغ من بهاء الدولة بن بويه منزلة عظيمة لم يبلغها غيره، كان يعلمه النجوم. وكان حاكماً على الدولة والوزراء، والقواد يخافونه، وما كان يقنع من الوزراء بالقليل. ولما فتح فخر الملك قلعة سابور حمل إليه مائة ألف دينار فاستقلها، وما كان بهاء الدولة يخالفه أبداً.

وفيها توفي عبد المحسن بن محمد بن أحمد بن غالب بن غلبون، أبو محمد الصوري الشاعر المشهور. كان أبو الفتيان بن حيوس مغرىً بشعره، ويفضله على أبي تمام والبحتري والمتنبي، فقال أبو العلاء المعري: الأمراء لا يناظرون " يعني أنه لیس في هذا المقام. وكان أبو الفتيان يقول: إن أغزل ما قيل قول جرير:

---

(١) النور السافر عن أخبار القرن العاشر، ص/١٧٢

إن العيون التي في طرفها حور ... قتلننا ثم لم يحيين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به ... وهن أضعف خلق الله إنسانا
وقال الصوري أغزل منهما، وهو قوله:
بالذي ألهم تعذي ... بي ثناياك العذابا
ما الذي قالته عينا ... ك لقلبي فأجابا
قلت: وقال غير ابن حيوس: إن أرق ما قيل قول القائل:
عيون عن السحر المبين تبين ... لها عند تحريك القلوب سكون
إذا أبصرت قلباً خلياً من الهوى ... تقول له كن مغرماً فيكون
ومن شعره أيضاً:
صددت فكنت مليح الصدود ... وأعرضت أفديك من معرض
ومن كان في سخطه محسناً ... فكيف يكون إذا ما رضي
وله أيضاً:
تريك نفسك في معاندة الورى ... رشداً ولست إذا فعلت براشد
شغلتك عن أفعالها أفعالهم ... هلا اقتصرت على عدو واحد

وفيها توفي محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد، الفقيه أبو الحسن البغدادي الحنفي، ولد سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، وسمع الكثير ورواه، وكان يتجر وله مال عظيم، صادره ملوك بني بويه حتى افتقر، ومات فلم يكفن حتى بعث إليه الخليفة كفناً. ومات ولم يكن في زمانه أعلى سنداً منه. وكان صدوقاً صالحاً ثقة فقيهاً فاضلاً عالماً.

وفيها توفي أبو الفوارس قوام الدولة بن بهاء الدولة فيروز بن عضد الدولة بويه بن ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي. كان عزم على نقض الصلح بينه وبين أخيه أبي كاليجار فعاجلته منيته فمات في ذي القعدة، وحمل تابوته إلى شيراز فدفن في تربة عماد الدولة بن بويه.

وفيها هلك قسطنطين أخو بسيل ملك الروم، وبعد موته انتقل الملك إلى بنت له وزوجها، وهو ابن خالها، يسمى أرمانوس، ولم يكن من بيت الملك، وجعلت ولاية العهد في أرمانوس المذكور، ولبس الخف الأحمر، وتسمى قيصراً.

أمر النيل في هذه السنة: الماء القديم سبع أذرع سواء. مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وأربع أصابع.

السنة التاسعة من ولاية الظاهر

لإعزاز دين الله على مصر وهي سنة عشرين وأربعمائة: فيها وقع بالعراق برد في الواحدة مائة وخمسون رطلاً كانت كالثور النائم، ونزلت في الأرض مقدار ذراع، قاله أبو المظفر في مرآة الزمان؟ وفيها فسد الأمر بين قرواش صاحب الموصل وبين أبي نصر بن مروان صاحب ميافارقين. وسببه أن قرواشاً كان تزوج ببنت أبي نصر المذكور فأقامت عنده مدة، ثم هجرها، فطلبها أبو نصر فنقلها إليه، وهذا أول الشر.

وفيها توفي علي بن عيسى بن الفرج، أبو الحسن الربعي صاحب أبي علي الفارسي، قرأ الأدب ببغداد على السيرافي،

وخرج إلى شيراز ودرس بها النحو على الفارسي عشرين سنة، ثم عاد إلى بغداد وأقام بها باقي عمره. خرج يوماً يمشي على جانب الشط، فرأى الشريف الرضي والمرتضى في سفينة ومعهما عثمان بن جني النحوي، فصاح أبو الحسن: من أعجب أحوال الشريفين أن يكون عثمان جالساً في صدر السفينة وعلي يمشي على الحافة، فضحكا وقالا: باسم الله. قلت: وهذا مما يدل على أن الرضي والمرتضى كانا يصرحان بالرفض.." (١)

"عبد العزيز بن خلف الخلف

(١٣٢٩ - ١٤٠٨ هـ ١٩١١ - ١٩٨٨ م)

درس بحائل، ثم بالرياض، وتولى رئاسة هيئة الأمر بالمعروف والوعظ، ثم تولى القضاء، ثم جاور بالمدينة المنورة وتوفي بها.

وله مؤلفات، منها:

«مختصر نيل الأوطار»، و«دليل المستفيد على كل مستحدث جديد».

وأوقف مكتبته ومؤلفاته على طلبة العلم.

بواسطة العضو عبدالله الخميس." (٢)

" ٧٢٦ - محمد بن أحمد

ابن علي بن غدير الشيخ الإمام المقرئ المجود شمس الدين أبو عبد الله الواسطي رفيقنا

ولد في حدود سنة سبعين وست مئة أو بعدها وحج وجاور بالمدينة سنة في صحبة الشيخ عز الدين الفاروثي فقرأ عليه القراءات للعشرة وقدم معه دمشق فقرأ بها القراءات على الفاضلي فلم يكملها وأكملها على الدمياطي والإسكندراني والحاضري وغيرهم وعني بهذا الشأن حتى تقدم فيه

ثم تحول الى مصر فسكنها وهو من كبار المقرئين على مزاح فيه ولعب

٧٢٧ - طلحة بن عبد الله

الشيخ الإمام المجود النحوي علم الدين الحلبي شيخ القراء في وقتنا بحلب ." (٣)

---

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ٤٧٩/١

(٢) المعجم الجامع في تراجم العلماء وطلبة العلم المعاصرين، ص/١٦٥

(٣) معرفة القراء الكبار، ٧٥٠/٢

"""""""" صفحة رقم ٣٨ """"""

وأخذ الفقه عن البرهان البيجوري ، والشمس البرماوي ، والنحو عن ناصر الدين البارنباري ، وفقه الحنابلة عن المحب بن نصر الله البغدادي ، والأصول عن القاياتي ، والشرف السبكي . وأشتهر بالفضيلة والدين والصلاح . وله تصانيف منها : ' إتقان الرائض في الفرائض ' و ' شرح قواعد ابن هشام ' و ' شرح البردة ' . **جاور بالمدينة** الشريفة مدة طويلة إلى أن مات بها سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة . ومن نظمه :

يا أيها القاضي الإمام العالم . . . كفيت من يخشى ومن يسالم

ونلت من رب العباد حفظا . . . ومن عباده الكرام لحظا

ما قولكم بامرأة تشكو العنا . . . تقول بعلي مات حقا معلنا

وإن حملي منه باعترافه . . . قد قارب الوضع مع انصرافه

فإن يكن انثى فنصف المال لي . . . أو ذكرا فثمنه لي منجلي

فإن وضعت الحمل مني ميتا . . . وقيت كل ما يروع الفتى

فالمال لي علامة الحكام . . . فتلك قصتي وذا كلامي

جئنا بها بغداد نرجو حلها . . . إذا ببطش الدهر حل أهلها

فمن رآه صاح إني أمرا . . . مع العدا ومع أمور أخرى

كرى البيوت وأذى الأزواج . . . وميل أولاد مع البلجاج

فأفتنا كيف يكون المخلص . . . فما وجدنا غيركم من يفحص

الجواب : هذه امرأة شرت عبدا فأعتقته وتزوجت به ثم توفي عنها حاملا منه ولا وارث له غيرها وغير حملها .

- الكوراني ، شهاب الدين أحمد بن إسماعيل

أحمد بن إسماعيل بن عثمان الإمام العلامة شهاب الدين الكوراني الشافعي ثم الحنفي . ولد سنة ثلاث عشرة وثمانمائة ودأب في فنون العلم حتى فاق في." (١)

" ثم الصالحي المرداوي الحنبلي المعمر المسند المعروف بالحريري مولده سنة ثلاث وستين وستمائة وسمع من الكرماني وابن البخاري وخلق وأجاز له أحمد بن عبد الدايم والنجيب عبد اللطيف قال الحسيني وهو آخر من حدث بالإجازة عنهم في الدنيا وسمع منه الذهبي والبرزالي والحسيني وطائفة وضعف بصره وهو كثير التلاوة والذكر توفي في ثالث عشر رمضان ببستان الأعسر وصلى عليه بجامع المظفري ودفن بالسفح بمقبرة المرادوة وفيها شرف الدين أبو سليمان داود بن محمد بن عبد الله المرداوي الحنبلي الشيخ الإمام الصالح أخو قاضي القضاة جمال الدين المرداوي سمع الكثير متأخرا على التقي سليمان وأجاز له جماعة منهم ابن البخاري وغيره وتوفي في رمضان ودفن بسفح قاسيون وفيها تاج الدين محمد بن أحمد بن رمضان بن عبد الله الجزيري ثم الدمشقي الحنبلي سمع من الشيخ شمس الدين بن

---

(١) نظم العقيان في أعيان الأعيان، ص/٣٨

أبي عمر وابن عساكر وابن الفراء وأجاز له الصيرفي وابن الصابوني وابن البخاري وابن الكمال وخلق وخرج له ابن سعد مشيخة سمعها عليه جماعة منهم الحسيني وابن رجب توفي مستهل رمضان وصلى عليه بالأموي ودفن بسفح قاسيون وفيها مريم وتدعى قضاة بنت الشيخ عبد الرحمن ابن أحمد بن عبد الرحمن الحنبلية الشيخة الصالحة المسندة من أصحاب الشيخ المسند أبي الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر ولدت عام أحد أو اثنين وتسعين وستمائة وروت عن خلق وحدثت وأجازت لولدها شمس الدين بن عبد القادر النابلسي ويأتي ذكره إن شاء الله تعالى وتوفيت في المحرم وفيها بهاء الدين عمر بن محمد بن أحمد بن منصور الهندي الحنفي نزيل مكة قال الفارسي كان عالما بالفقه والأصول والعربية مع حلم وأدب وعقل راجح وحسن خلق **جاور بالمدينة** وحج فسقط إلى الأرض فيبست أعضاؤه وبطلت حركته وحمل إلى مكة وتأخر عن الحج ولم يقم إلا قليلا ومات وفيها محب الدين أبو الثناء محمود بن علي بن إسمعيل بن يوسف التبريزي القونوي الأصل المصري الشافعي ولد بمصر سنة تسع

". (١)

" الفضلاء وحمل عنهم شيئا كثيرا تجمعه مشيخته تخريج الجمال بن موسى المراكشي وفيه أن مروياته الكتب الستة وسنن البيهقي ومسند أحمد وصحيح ابن حبان ومصنف ابن أبي شيبة وغير ذلك على مشايخ عديدة وجم غفير ثم دخل زبيد في رمضان سنة ست وتسعين بعد وفاة قاضي الأقضية باليمن كله الجمال الريمي شارح التنبيه فتلقاه الأشرف إسماعيل وبالغ في إكرامه وصرف له ألف دينار سوى ألف أخرى أمر صاحب عدن أن يجهزه بها واستمر مقيما في كنفه على نشر العلم وكثر الانتفاع به وأضيف إليه قضاء اليمن كله في ذي الحجة سنة سبع وتسعين بعد ابن عجيل فارتفق بالمقام في تهامة وقصده الطلبة وقرأ السلطان فمن دونه عليه واستمر بزبيد مدة عشرين سنة وهي بقية أيام الأشرف ثم ولده الناصر وكان الأشرف قد تزوج ابنته لمزيد جمالها ونال منه رفعة وبرا بحيث أنه صنف كتابا وأهداه له على طباق فملأها له دراهم وفي أثناء هذه المدة قدم مكة مرارا **وجاور بالمدينة** والطائف وعمل بها مآثر حسنة وكان يحب الانتساب إلى مكة ويكتب بخطه الملتجيء إلى حرم الله تعالى ولم يدخل بلدا إلا وأكرمه متوليها وبالغ في تعظيمه مثل شاه منصور ابن شجاع صاحب تبريز والأشرف صاحب مصر والسلطان بايزيدخان بن عثمان متولي الروم وابن أويس صاحب بغداد وتمر لنك وغيرهم واقتنى كتبا كثيرة حتى نقل عنه أنه قال اشتريت بخمسين ألف مثقال كتبا وكان لا يسافر إلا وفي صحبته منها أحمال ويخرجها في كل منزل وينظر فيها لكنه كان كثير التبذير وإذا أملق باع منها وإذا أيسر اشترى غيرها وصنف كتبا كثيرة منها بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز مجلدان وتنوير المقباس في تفسير ابن عباس أربع مجلدات تيسير فاتحة الإهاب بتفسير فاتحة الكتاب مجلد كبير والدر النظيم المرشد إلى فضائل القرآن العظيم وحاصل كورة الخلاص في فضائل سورة الإخلاص وشرح خطبة الكشاف وشوارق الأسرار العلية

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب - مفهرس، ٦/١٨٦

". (١)

" الشامية وكان له وجاهة عند الناس وتوفي بالقاهرة في يوم الأربعاء خامس عشرى ذي القعدة وله أربع وتسعون سنة

وفيها المولى سنان الدين يوسف المعروف بقول سنان الحنفي قال في الشقائق كان من عبيد بعض وزراء السلطان مراد وقرأ في صغره مباني العلوم واشتغل على علماء عصره ثم وصل إلى خدمة المولى على القوشجي ثم تنقل في المدارس حتى صار مدرسا بإحدى الثمان وعين له كل يوم ثمانون درهما وكان كثير الاشتغال بالعلم نشرا وإفادة وتصنيفا وصنف شرحا للرسالة الفتحية في الهيئة لأستاذه على القوشجي وهو شرح نافع للغاية وعلق حواشي على مشكلات البيضاوي من أوله إلى آخره وحشى غيره من الكتب رحمه الله تعالى سنة تسع وتسعين وثمانمائة

فيها تقريبا توفي إسماعيل بن محمد بن عيسى البرلسي المغربي الفاسي المالكي المعروف بزروق الإمام العلامة الصوفي قال المناوي في طبقاته عابد من بحر العبر يغترف وعالم بالولاية متصف تحلى بعقود القناعة والعفاف وبرع في معرفة الفقه والتصوف والأصول والخلاف خطبته الدنيا فخاطب سواها وعرضت عليه المناصب فردها وأباها ولد سنة ست وأربعين وثمانمائة ومات أبوه قبل تمام أسبوعه فنشأ يتيما وحفظ القرآن العظيم وعدة كتب وأخذ التصوف عن القوري وغيره وارتحل إلى مصر فحج **وجاور بالمدينة** وأقام بالقاهرة نحو سنة واشتغل بها في العربية والأصول على الجوجري وغيره وأخذ الحديث عن السخاوي ثم غلب عليه التصوف فكتب على الحكم نيفا وثلاثين شرحا وعلى القرطبية في شرح المالكية وعلى رسالة ابن أبي زيد القيرواني عدة شروح كلها مفيدة نافعة وعمل فصل السالمي

". (٢)

"المقدسي

١٨٦ ثم الصالحي المرداوي الحنبلي المعمر المسند المعروف بالحريري مولده سنة ثلاث وستين وستمائة وسمع من الكرماني وابن البخاري وخلق وأجاز له أحمد بن عبد الدايم والنجيب عبد اللطيف قال الحسيني وهو آخر من حدث بالإجازة عنهم في الدنيا وسمع منه الذهبي والبرزالي والحسيني وطائفة وضعف بصره وهو كثير التلاوة والذكر توفي في ثالث عشر رمضان ببستان الأعسر وصلى عليه بجامع المظفري ودفن بالسفح بمقبرة المرادوة وفيها شرف الدين أبو سليمان داود بن محمد بن عبد الله المرداوي الحنبلي الشيخ الإمام الصالح أخو قاضي القضاة جمال الدين المرداوي سمع الكثير متأخرا على التقي سليمان وأجاز له جماعة منهم ابن البخاري وغيره وتوفي في رمضان ودفن بسفح قاسيون وفيها تاج الدين محمد بن أحمد بن رمضان بن عبد الله الجزيري ثم الدمشقي الحنبلي سمع من الشيخ شمس الدين بن أبي عمر وابن عساكر وابن الفراء وأجاز له الصيرفي وابن الصابوني وابن البخاري وابن الكمال وخلق وخرج له ابن سعد

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، ١٢٧/٧

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، ٣٦٣/٧

مشيخة سمعها عليه جماعة منهم الحسيني وابن رجب توفي مستهل رمضان وصلى عليه بالأموي ودفن بسفح قاسيون وفيها مريم وتدعى قضاة بنت الشيخ عبد الرحمن ابن أحمد بن عبد الرحمن الحنبلية الشيخة الصالحة المسندة من أصحاب الشيخ المسند أبي الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر ولدت عام أحد أو اثنين وتسعين ستمائة وروت عن خلق وحدثت وأجازت لولدها شمس الدين بن عبد القادر النابلسي ويأتي ذكره إن شاء الله تعالى وتوفيت في المحرم وفيها بهاء الدين عمر بن محمد بن أحمد بن منصور الهندي الحنفي نزيل مكة قال الفارسي كان عالما بالفقه والأصول والعربية مع حلم وأدب وعقل راجح وحسن خلق **جاور بالمدينة** وحج فسقط إلى الأرض فيبست أعضاؤه وبطلت حركته وحمل إلى مكة وتأخر عن الحج ولم يقم إلا قليلا ومات وفيها محب الدين أبو الثناء محمود بن علي بن إسمعيل بن يوسف التبريزي القونوي الأصل المصري الشافعي ولد بمصر." (١)

"١٢٧ الفضلاء وحمل عنهم شيئا كثيرا تجمعه مشيخته تخريج الجمال بن موسى المراكشي وفيه أن مروياته الكتب الستة وسنن البيهقي ومسند أحمد وصحيح ابن حبان ومصنف ابن أبي شيبة وغير ذلك على مشايخ عديدة وجم غفير ثم دخل زبيد في رمضان سنة ست وتسعين بعد وفاة قاضي الأقضية باليمن كله الجمال الريمي شارح التنبيه فتلقاه الأشرف إسماعيل وبالغ في إكرامه وصرف له ألف دينار سوى ألف أخرى أمر صاحب عدن أن يجهزه بها واستمر مقيما في كنفه على نشر العلم وكثر الانتفاع به وأضيف إليه قضاء اليمن كله في ذي الحجة سنة سبع وتسعين بعد ابن عجيل فارتفق بالمقام في تهامة وقصده الطلبة وقرأ السلطان فمن دونه عليه واستمر بزبيد مدة عشرين سنة وهي بقية أيام الأشرف ثم ولده الناصر وكان الأشرف قد تزوج ابنته لمزيد جمالها ونال منه رفعة وبرا بحيث أنه صنف كتابا وأهداه له على طباق فملأها له دراهم وفي أثناء هذه المدة قدم مكة مرارا **وجاور بالمدينة** والطائف وعمل بها مآثر حسنة وكان يحب الانتساب إلى مكة ويكتب بخطه الملتجىء إلى حرم الله تعالى ولم يدخل بلدا إلا وأكرمه متوليها وبالغ في تعظيمه مثل شاه منصور ابن شجاع صاحب تبريز والأشرف صاحب مصر والسلطان بايزيدخان بن عثمان متولي الروم وابن أويس صاحب بغداد وتمر لنك وغيرهم واقتنى كتبا كثيرة حتى نقل عنه أنه قال اشتريت بخمسين ألف مثقال كتبا وكان لا يسافر إلا وفي صحبته منها أحمال ويخرجها في كل منزل وينظر فيها لكنه كان كثير التبذير وإذا أملق باع منها وإذا أيسر اشترى غيرها وصنف كتبا كثيرة منها بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز مجلدان وتنوير المقباس في تفسير ابن عباس أربع مجلدات تيسير فاتحة الإهاب بتفسير فاتحة الكتاب مجلد كبير والد رالنظيم المرشد إلى فضائل القرآن العظيم وحاصل كورة الخلاص في فضائل سورة الإخلاص وشرح خطبة الكشاف وشوارق الأسرار العلية." (٢)

"٣٦٣ الشامية وكان له وجاهة عند الناس وتوفي بالقاهرة في يوم الأربعاء خامس عشرى ذي القعدة وله أربع وتسعون سنة وفيها المولى سنان الدين يوسف المعروف بقول سنان الحنفي قال في الشقائق كان من عبيد بعض وزراء السلطان مردا وقرأ في صغره مباني العلوم واشتغل على علماء عصره ثم وصل إلى خدمة المولى على القوشجي ثم تنقل

---

(١) شذرات الذهب – ابن العماد، ٦/١٨٥

(٢) شذرات الذهب – ابن العماد، ٧/١٢٦

في المدارس حتى صار مدرسا بإحدى الثمان وعين له كل يوم ثمانون درهما وكان كثير الاشتغال بالعلم نشرا وإفادة وتصنيفا وصنف شرحا للرسالة الفتحية في الهيئة لأستاذه على القوشجي وهو شرح نافع للغاية وعلق حواشي على مشكلات البيضاوي من أوله إلى آخره وحشى غيره من الكتب رحمه الله تعالى سنة تسع وتسعين وثمانمائة فيها تقريبا توفي إسماعيل بن محمد بن عيسى البرلسي المغربي الفاسي المالكي المعروف بزروق الإمام العلامة الصوفي قال المناوي في طبقاته عابد من بحر العبر يغترف وعالم بالولاية متصف تحلى بعقود القناعة والعفاف وبرع في معرفة الفقه والتصوف والأصول والخلاف خطبته الدنيا فخاطب سواها وعرضت عليه المناصب فردها وأباها ولد سنة ست وأربعين وثمانمائة ومات أبوه قبل تمام أسبوعه فنشأ يتيما وحفظ القرآن العظيم وعدة كتب وأخذ التصوف عن القوري وغيره وارتحل إلى مصر فحج **وجاور بالمدينة** وأقام بالقاهرة نحو سنة واشتغل بها في العربية والأصول على الجوجري وغيره وأخذ الحديث عن السخاوي ثم غلب عليه التصوف فكتب على الحكم نيفا وثلاثين شرحا وعلى القرطبية في شرح المالكية وعلى رسالة ابن أبي زيد القيرواني عدة شروح كلها مفيدة نافعة وعمل فصل السالمي." (١)

"أبو عبد الله محمد بن فضيل. كان يخدم بالمسحاة في الكروم بالأجرة، تاليا للقرآن، لا يقبل من أحد شيئا. وقصد السلطان ان يزوره، فحكى عنه انه قال: " أن زارني سافرت! " . ومن غريب حاله انه لما أسن، وعجز عن خدمة الكروم، ماتت ابنته وورث منها شيئا كفاه إلى حين موته.

وكان من رآه كأنه رأى السلف الصالح من هذه الأمة. قال الأبري: " رأيته – والذي قبله – بغرناطة، وصحبتهما " .

أبو على المريد المالقي

؟ – ق ٨ للهجرة

الشيخ أبو على المريد. قال الإبري: " زرته بمالقة، وكانت عبادته الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم، أيضا " .

أبو الحسن الرندي

؟ – ق ٨ للهجرة

الشيخ أبو الحسن الرندي، قال الإبرى١: " زرته بيجاية ودعا لي " . وكان أهل بجاية يزورونه ويتمنون بركته.

أبو يعقوب الشاطي

؟ – ق ٨ للهجرة

أبو يعقوب على بن عقاب الشاطبي، قال: " زرته بتونس، وسمعت عليه الحديث " .

أبو التقى صالح بن س‌و‌ش

؟ – ق ٨ للهجرة

الشيخ التقى صالح بن سوش. كان من عباد الله الصالحين.

---

(١) شذرات الذهب – ابن العماد، ٣٦٢/٧

قال: وزرت بالمحلة الشيخ عليا المرادى، وبدمياط الشيخ فاتحا التكرورى، والشيخ كلملا، والشيخ محمدا الحطاب مربى الأيتام، يحتطب ويشفع عند ذوى الأمر بدمياط فلا تكاد ترد شفاعته. والشيخ سعيدا الألواحي، وكل من زار الشيخ فاتحا فلا بد له من زيارته، وفيه إيثار.

وبقارسكور الشيخ يوسف الرفاعي. وبسنهور الشيخ خليفة المعراوى، والشيخ ابن هارون السعودى، وبدسوق إبراهيم الدسوقى. وبالقرافة الشيخ بلال البطائحى وسكنه باللؤلؤة منها، وكان صحب الشيخ إبراهيم الأعزب، وهو صحب سيدي أحمد بن أبى الحسن بن الرفاعى؛ وبمكة أبو اليمن بن عساكر، وكان فيه إيثار، وسمعت عليه الحديث. والشيخ أبا الحسن الشريف البهنسى المجاور الصالح، والشيخ أبا عبد الله عيسى بن عبد العزيز الحجى. وهو سمع وصحب الشيخ أبا عبد الله محمد بن أبى البركات بن أبى ا لخير الهندانى البطائحى، عن أبن الرفاعى، فلبس منه وأذن له في الإلباس.

صفى الدين بن أبى المنصور

؟ – ق ٨ للهجرة

صفى الدين أبى المنصور، صاحب " الرسالة " ، تلميذ الشيخ أبى العباس. كان لشيخه بنت تطلع أليها جماعة، فقال الشيخ: " لا يخطر هذا ببال أحدكم، فأنها ساعة أن ولدت أطلعني الله على زوجها! " . وجرت له حكاية في تزويجه لها، ورزق منها عدة أولاد فقراء. وعاش في بركتها.

ذيل آخر منه يتلوه

بسم الله الرحمن الرحيم

" ربنا هب لنا من أزواجنا وذريتنا قرة أتعين واجعلنا للمتقين إماما " وإذ قد فرغنا من هذه الخاتمة التي عقدها ثمين، فلنذل عليها بسادات ادركتهم. حشرنا الله في سلكهم، ولا أخرجنا من عقدهم.

إبراهيم البرسلي

؟ – ٧٦٩ للهجرة

الشيخ إبراهيم البرلسي، الصالح المكاشف القدوة، برهان الدين أبو اسحق. إحد السادات، رأى الشيخ فخر الدين الطوخي و وإبراهيم الجمبري وغيرهما من الأكابر.

حج وجاور بالمدينة مدة وعمر تربة – خارج باب النصر – بالقرب من تربة الصوفية، وشاركه بعمارتها الجي بغا، ووقف عليها وقفا جيدا وجعل للشيخ في كل شهر فيها جملة ثم توقف بعد مدة في اخذ المعلوم، إلا ان تكون التربة له، فخرج عنها ثم أعيدت له أيام السلطان حسن ثم اخرج منها وشهد عليه بعض القضاة بعزل نفسه، فعزله القاضي. ولم يزل الشيخ يلهج إلى ضعفه وأمات الله كل من كان السبب في عزله وشاهد في بعضهم العبر وصاروا عبرة لمن اعتبر.

وكانت منزلته عظيمة، وحالته جسيمة شاهدت منه أحوالا عجيبة، وأوقاتا منيفة وأمورا غريبة.

ولقد زرته مرة وقد كان معي فقير من أهل الطريق، فقال لي – قبل ذهابي أليه: ٠٠ لا تمض أليه! " وحط عليه، فلما دخل ذكر له ما قال فبهت ثم أقاله.

وأراد أن يعاهدني فقلت " على شرط أن من كان منا من أهل الجنة. لا يدخلها إلا برفيقه.والله حري بتحقيقه! " فبكى وقال: " وصلنا إلى هذا المقام! " ثم اخذ العهد على ذلك وجرت أمور والسلام.

ولقد جئته يوما فخاطبني بلفظ استعظم ذكره، فقلت " يا سيدي ما هذا! " فقال: " خرج والله سنناله! "." (١)

"وله غير ذلك من النظم الباهر وبالجملة فقد كان نادرة عصره وفريد دهره وكانت وفاته بمصر سنة اثنين وتسعين ومائة وألف ودفن بها قدس الله سره.

عبد الرحمن العادي

عبد الرحمن العادي الحلبي الشافعي الشيخ الأديب الفاضل المتفوق المعمر العلم استفاد من الجهابذة وأفاد والحق الأحفاد بالأجداد وله شعر لطيف منه قوله

أما أنا فكما عهدت ... فكيف أنت وكيف حالك

يمسي حديثك في فمي ... ويبيت في عيني خيالك

وكانت وفاته في سنة ثمان وعشرين ومائة وألف ودفن بحلب الشهباء رحمه الله تعالى.

عبد الرحمن المولوي

عبد الرحمن الرومي القونوي نزيل دمشق شيخ تكية المولوية بها الشيخ العارف الدين الصالح الفاضل المرشد التقي كان صاحب دراية وفضل مع اتقان الفارسية وحل كلام القوم من مجلس رجال هذا الطريق وله هيبة ووقار مبجلاً بين الناس ومحترماً ذا سكون ونجاح وكمال قدم دمشق واستوطنها وصار شيخ الطريقة المولوية في تكيتهم بدمشق الكائنة بالقرب من جامع تنكز واستقام إلى أن مات وهو محبوب مرغوب للخاص والعام مرفوع القدر والشأن وكان يعظ في التكية ويحل كلام كتاب المثنوي وغيره وكان الاستاذ الشيخ عبد الغني يوده ويجله لما جبل عليه من المعارف والصلاح وبالجملة فقد كان خاتمة مشايخ هذا الطريق بدمشق وبعده لم تشابهه أولاده والذين صاروا مشايخ بعدهم وكانت وفاته بدمشق سنة سبع وخمسين ومائة وألف ودفن بالتكية المولوية المذكورة.

عبد الرحمن السويدي

عبد الرحمن بن عبد الله الشافعي البغدادي الشهير بالسويدي الشيخ الامام العالم العلامة الفقيه المفنن أبو الخير زين الدين ولد ببغداد سنة أربع وثلاثين ومائة وألف وأخذ عن والده وعن فصيح الدين الهندي وياسين الهيتي وبرع وفضل وله حاشية على شرح الحضرمية وحاشية على شرح القطر للعصامي وله شعر ونثر وكانت وفاته في عشري ربيع الثاني سنة مائتين وألف.

عبد الرحمن المغربي

عبد الرحمن الشنقيطي المغربي الأصل المالكي نزيل المدينة المنورة الشيخ الصالح العالم العامل الصوام القوام صاحب المجاهدات المفنن في العلوم جاور بالمدينة المنورة مدة طويلة ودرس بها وأخذ عنه جملة من أفاضلها كالشيخ تاج

---

(١) طبقات الأولياء، ص/٨٨

الدين بن الياس المفتي وغيره وكان له نفس مبارك على المتعلمين فكل من قرأ عليه حصل له الفتوح ووقف كتبه في زاوية الشيخ محمد السمان وتوفي بالمدينة سنة احدى وثمانين ومائة وألف.

عبد الرحمن العلمي

عبد الرحمن العلمي القدسي الشيخ الزاهد الصالح الفاضل كان من أولياء الله تعالى وله كرامات لبس الخرقة الصوفية من عمه الشيخ حسين العلمي وتلقن منه الذكر فلما إن قربت وفاة الشيخ حسين المذكور أرسل خلفه واختلى معه ساعة ثم خرج من عنده ورجع إلى داره وانزوى عن الناس واستمر على هذه الحالة ثمان عشرة سنة منقطعاً عن الناس وكانت أهل القدس يطلبون زيارته في داره حتى الامراء والقضاة يطلبون الاجتماع به وكان له حظ من الصيام وقيام الليل ودوام الذكر وتلاوة القرآن آناء الليل وأطراف النهار إلى أن توفي وهو على ذلك الحال ولم أتحقق وفاته في أي سنة كانت رحمه الله تعالى.

تم بحمد الله تعالى الجزء الثاني من سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر في ٦ شعبان سنة ١٢٩١ لمحمد خليل الرادي الذي ترجمه الجبرتي ويليه الجزء الثالث أوله السيد عبد الرحيم وبالله التوفيق.

/المجلد الثاني

الجزء الثالث

الجزء الثالث من سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر للعالم الفاضل النبيل المفنن المؤرخ الأديب الأوحد صدر الدنيا والدين أبي الفضل محمد خليل المرادي تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته بحرمة محمد وآله وصحبه وعترته آمين م.

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد عبد الرحيم بن أبي اللطف." (١)

"عثمان بن عبد الله الشهير بالعرياني الحنفي الكليسي الأصل الحلبي المولد نزيل قسطنطينية العالم الفاضل البارع له من التآليف شرح الهمزية وشرح النونية في العقائد لخضر بيك وشرح الحزب الأعظم لعلي القاري علي القاري في الخلاصة وغير ذلك وقد أطلعت على هذه المؤلفات له وأنا في الروم قطن الديار الرومية مدة وأعقب بها ثم ارتحل للحرمين **وجاور بالمدينة** المنورة وتوفي بها وكانت وفاته في سنة ثمان وستين ومائة وألف رحمه الله تعالى.

عثمان المجذوب

عثمان بن عبد الله المجذوب نزيل قسطنطينية كان في الأصل من أرقاء المولى محمد سعيد قاضي العساكر في الدولة العثمانية ورئيس الأطباء في المعهد المحمودي ثم حصل له جذب الهي وكان قرأ القرآن وشيئاً من العلوم وتعلم الخط فترك الجميع واستغرق وظهرت له أحوال خوارق وحصل على الولاية واعتقده العام والخاص حتى سلطان وقتنا السلطان عبد الحميد خان اعتقده وظهرت له كرامات حتى انني في رحلتي الأولى للدولة شاهدت منه كرامة ظاهرة وكان مستقيماً

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، ٣٧٧/١

في اقميم حمام السلطان أبي يزيد خان وكانت وفاته في يوم الثلاثاء ثالث جمادي الثانية سنة سبع وتسعين ومائة وألف وجاء تاريخه موت مجذوب ودفن لصيق باب الأوض اسكي اوطه لر العتيقة المعدة للينكجرية بالقرب من جامع الشاه زاده بأمر من السلطان المذكور وحجر قبره من التحجير ووضع عليه هيئة كسوته المولوية التي كان يلبسها رحمه الله تعالى.

عثمان باشا الوزير

عثمان باشا بن عبد الله الوزير الكبير الصدر الشهم الدستور المعظم صاحب الخيرات والمآثر الجميلة كان من موالي الوزير الكبير أسعد باشا بن العظم فجعله متسلماً عنه في حماه ثم بعد ذلك لما عزل الوزير المرقوم عن دمشق وولي سيواس واستشهد بها بأمر الدولة قبض على صاحب الترجمة وأخذ إلى الروم يؤدي حسابات للدولة بخصوص تركة المرحوم أسعد باشا فلما وصل إلى قسطنطينية أدركته العناية فتخلص من ذلك وأعطته الدولة كفالة دمشق بثلاثة أطواغ وجهت له بدمشق وآياتها فرجع ودخل الشام في ثالث جمادي الأولى سنة أربع وسعين ومائة وألف وكانت أيامه أيام فرح وسرور وأمان ودعة وفي سابع عشري جمادي المذكور من السنة المرقومة بولادة السلطان الأعظم سليم خان بن السلطان مصطفى خان أيد الله كلمتهم وأيد دولتهم هو السلطان سليم الثالث الشهيد رحمه الله تعالى قام المترجم بعمل زينة في دمشق فصارت زينة عظيمة في سبعة أيام وبذل صاحب الترجمة في ذلك أموالاً عظيمة وكان له يد طولى في تعمير طريق الحاج الشامي فعمر عدة قلاع وشيئاً كثيراً في الطريق وعمل ذلك بالأحجار والصخور وفي سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف بنى قناة داخل صخن الجامع الشريف الأموي وأجرى لها الماء من نهر القنوات وصرف على ذلك أموالاً كثيرة وصار بها فرج للناس عند انقطاع نهر بانياس وكان متولي الجامع إذ ذاك والدي فأرخ ذلك بقوله

لقد جاء الوزير بخير بر ... لجامع شامنا من غير سو

فيجزيه الآله بكل خير ... على فعل المبرة بالنمو

وما مفتي دمشق أتى ببيت ... بتاريخين يعلن بالسمو

لعثمان الوزير سبيل وسع ... لمسجد سعده لأجل الوضو

ثم في سنة خمس وثمانين بعد قدومه من الحاج جاء لدمشق محمد بيك الملقب بأبي الذهب وحاصرها وأخذها كما قدمنا ذكر ذلك ثم في تلك السنة عزل صاحب الترجمة عن دمشق وتوفي سنة ست وثمانين ومائة وألف رحمه الله تعالى.

عثمان البقراصي

عثمان بن عمر البقراصي الحنفي الحمصي كان فاضلاً فصيحاً تولى افتاء حماه واستقام مدة بها وكان صالحاً وقد انتفع به جماعة وتوفي بحماة في نيف وسبعين ومائة وألف ودفن خارجها بباب المدرج رحمه الله تعالى.

عثمان بن بكتاش الموصلي." (١)

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، ٤٧٩/١

""""" صفحة رقم ١١٥ """""

ناقل منه إلى تدريس المسرورية والدماغية وغيرهما ثم نزل عن وظائفه بدمشق وتوجه إلى الحجاز في سنة ستين **فجاور بالمدينة** مدة وولي القضاء بها ثم قدم إلى مصر وولي تدريس الناصرية الجوانية بعد وفاة القاضي شمس الدين الغزي فدرس بها دون سنة فلما توفي القاضي تاج الدين تركها وولي تدريس الشامية البرانية واستمر بها نحو ست سنين إلى ان توفي قال الحافظ شهاب الدين ابن حجي كان ذهنه غاية في الجودة من أحسن الناس إلقاء للدروس يقصد في درسه التحقيق والتشغيب والتحرير وكان الغالب عليه الأصول واستعمله في العلوم طويل النفس في المناظرة والبحث وله معرفة جيدة بالأدب وله تذنيبات على طريقة شيخه القحفازي توفي في شوال سنة سبع بتقديم السين وسبعين وسبعمائة ودفن بباب الصغير عند الشيخ حماد

٦٥٧ محمد بن أحمد بن علي بن عمر الإمام شمس الدين الإسنوي ابن عم." (١)

"رحل إلى المشرق في كنف حشمة من جناب والده رحمه الله تعالى فحج وجاور ولقي الجلة ثم فارقه وقد عرف بالمشرق حقه وشيوخه الذين أخذ عنهم العلم وروى عنهم الحديث مذكورون في مشيخته المسماة: عجالة المستوفى المستجاز في ذكر من سمع من المشايخ دون من أجاز من أئمة المغرب والشام والحجاز فمنهم: عز الدين أبو محمد: الحسين بن علي الواسطي الخطيب بالمدينة النبوية وجمال الدين محمد بن أحمد بن خلف المطري وهو يروي عن عفيف الدين عبد السلام بن مزروع وأبي اليمن بن عساكر وغيره والشيخ أبي الحسن: علي بن محمد الحجار الفراش بالحرم النبوي وشهاب الدين أحمد بن محمد الصنعاني وقاضي المدينة شرف الدين الأسيوطي اللخمي والخطيب بهاء الدين موسى بن سلامة الشافعي الخطيب بالمدينة النبوية والشيخ أبي طلحة الزبير بن أبي صعصعة الأسواني والشيخ عفيف الدين المطري والشيخ أبي البركات: أيمن بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد - إلى أربعة عشرة جدا كلهم اسمه محمد التونسي **المجاور بالمدينة** النبوية والشيخين أبي محمد: عبد الله وأبي الحسن: علي ابني محمد بن فرحون والشيخ أبي فارس: عبد العزيز بن عبد الواحد بن أبي زكنون التونسي وبمكة الشيخ شرف الدين أبي عبد الله: عيسى بن عبد الله الحجي المكي توفي وقد قارب المائة والشيخ زين الدين: أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الطبري المكي والشيخ شرف الدين خضر بن عبد الرحمن العجمي والشيخ حيدر بن عبد الله المقري والشيخ برهان الدين إبراهيم بن مسعود بن إبراهيم الأعلى المصري والشيخ مصلح الدين الحسن بن عبد الله العجمي والشيخ الصالح أبي الوفا خليل بن عبد الرحمن القسطلاني التوزري والشيخ الصالح أبي محمد: عبد الله بن أسعد الشافعي الحجة انتهت إليه الرياسة العلمية والخطط الشرعية بالحرم والشيخ فخر الدين: عثمان بن أبي بكر النويري المالكي والشيخ شهاب الدين أحمد بن الحرازي اليمني والشيخ قاضي القضاة نجم الدين محمد بن جمال الدين بن عبد الله بن المحب الطبري والشيخ جلال الدين أبي عبد الله: محمد بن أحمد الأقشهري التلمساني والشيخ أبي الربيع: سليمان بن يحيى بن سليمان المراكشي السفاح وأبي فارس المعروف بابن الدروال التونسي وأبي عبد الله بن القماح

---

(١) طبقات الشافعية . لابن قاضى شهبة، ١١٥/٣

وشرف الدين عيسى بن محمد المغيلي وبرهان الدين إبراهيم بن محمد القيسي الصفاقسي وخطيب القدس محمد بن أحمد بن الصائغ ومحمد بن علي بن متيت الأندلسي وبرهان الدين بن تاج الدين بن الفركاح الدمشقي وقاضي القضاة عز الدين عبد العزيز بن محمد بن جماعة الكناني قاضي القضاة بالديار المصرية.

وبالديار المصرية الشيخ علاء الدين: إسماعيل بن يوسف الغزنوي وتقي الدين محمد بن أبي بكر بن عيسى السعدي والشيخ المصنف قاضي القضاة جمال الدين أبي عبد الله: محمد بن عبد الرحمن بن عمر القزويني شهير الذكر رفيع القدر وقاضي القضاة برهان الدين: إبراهيم بن أبي محمد: عبد الحق الحنفي والشيخ قطب الدين أبي محمد عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحنفي والشيخ شهاب الدين: أحمد بن منصور الحلبي الجوهري والشيخ المعمر شرف الدين يحيى بن أبي الفتوح المقدسي بن المصري والشيخ محسن أبي عبد الله: محمد بن عبد الله بن عبد المعطي القرشي وشهاب الدين أحمد بن محمد الحلبي الحنبلي وفتح الدين: بن محمد بن محمد بن أحمد بن سيد الناس اليعمري وأخيه شمس الدين: أبو بكر: محمد والشيخ أثير الدين: أبي حيان: محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان النفزي الغرناطي والشيخ النسابة شهاب الدين أبي العباس: أحمد بن أبي بكر بن طي بن حاتم بن عبس الزبيري المصري. تبلغ شيوخه نحوا من ألفي شيخ وشمس الدين: محمد بن عدلان وشهاب الدين: أحمد بن عبد الله البوشي المالكي والشيخ تاج الدين أبي عبد الله: محمد بن أحمد بن ثعلب المصري مدرس المالكية وشمس الدين محمد بن كشتغدى بن عبد الله الخطابي الصيرفي وعماد الدين: محمد بن عالي بن نجم الدمياطي الشافعي وتقي الدين: صالح بن مختار الإسنوي وتقي الدين: علي بن عبد الكافي السبكي وبرهان الدين: إبراهيم بن علي بن أبي القاسم المعروف بابن بنت الشاذلي وبرهان الدين الحكري ومحمد بن جابر الواد آشي وأبي القاسم بن علي البراء وعز القضاء أبي محمد: ناصر الدين بن منصور بن محمد بن منير الإسكندري.." (١)

"كان أحد عدول القسمة بدمشق، وولى نظر الأيتام في وقت، وكان ذا ثروة، ولد سنة ثمان وعشرين وستمائة وسمع الحديث، ووقف داره دار حديث، وهي التي تسمى النفيسية التي بالرصيف، وكانت وفاته يوم السبت بعد الظهر الرابع من ذي القعدة منها، ودفن بسفح قاسيون.

الشيخ الإمام العالم البارع الفاضل عفيف الدين عبد السلام بن محمد بن مزروع البصري، نزيل الحرم الشريف النبوي. ومولده سنة خمس وعشرين وستمائة، ومات في هذه السنة، ودفن بالبقيع، وكان عند الأمير عز الدين شيحة – صاحب المدينة – بمنزلة الأب والوزير، وعرض عليه وزارته فأبى، وكان يرسله في مهماته إلى مصر والشام والعراق، **وجاور بالمدينة** مدة خمسين سنة، وحج أربعين حجة.

وله نظم، فمنه قوله:

إليك رعاك الله لا زلت منعما ... ومن غير الدهر الخؤون مسلما

كتبت ولولا حب ساكن طيبة ... لوافاك شخصي دون خطى مسلما

---

(١) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ص/١٥٩

ولكنني أصبحت رهن صبابة ... بجيرة سلع والعقيق متيما

ولى بالنقا لا زلت جار أهيلة ... قديم هوى في حبة القلب خيما

وبين ثنيات الوداع إلى قبا ... لقلبي أسرار أبت أن تكتما

وبالحرم المأنوس آنست نسمة ... لأنعمى بها آنست سلمى وكلثما

وكم فاح لي من طيب طيبة نعمة ... ألذ من الإثراء لمن كان معدما

وكم حزت من فضل بمسجد أحمد ... وبالروضة الزهراء كم نلت أنعما

أروح وأغدو بين قبر ومنبر ... قلوب الورى شوقا تطير إليهما

أقوم تجاه المصطفى ومدامعي ... على الخد تجرى فرحة لا تندما

فلى كل يوم موسم متجدد ... بقرب رسول الله يتبع موسما

لعمري هذا الفخر لا فخر من غدا ... يرى مغرقا في الظاعنين ومشيما

ولم أك أهلا للوصال وإنما ... تطفلت تطفيلا فألفيت منعما

وجاورت خير العالمين محمدا ... أبا القاسم الهادي العظيم المعظما

أعز الورى جاها وأغزرهم ندا ... وأوسعهم حلما وأمنعهم حما

فلا بدلت نفسي بطيبة غيرها ... إلى أن يوارى اللحد مني أعظما

وله:

طلبت سواكا منك يا غاية المنى ... وما لي قصد في السواك سواكا

كذاك أراك قد أردت تفاءلا ... لعلي من بعد البعاد أراكا

الصدر الرئيس الفاضل الأديب نور الدين أحمد بن إبراهيم بن عبد الضيف ابن مصعب الدمشقي.

مات في هذه السنة ببستانه بسطرا، ودفن بسفح قاسيون قبالة المدرسة الأتابكية، كان فاضلا في النحو واللغة، وكان تجرد وهو شاب مع الفقراء الحريرية، وسافر إلى مصر وغيرها من البلاد، وكان من رؤساء دمشق.

وله نظم مليح، ومن شعره ما كتبه إلى الأمير علم الدين الدواداري وهو:

هل شمت بالشام برق لاح من أضم ... على المقطم من شوقي إلى العلم

ومنزلي بين وادي النيربين إلى ... سفح البنفسج لا بالضال والسلم

طورا على جانبي ثورا نناشدني ... ورق الحمائم بالأسجاع والنغم

وتارة حول باناس وفائضة ... تجرى إلى بردى بالبارد الشيم

وفي المقاسم أنهار جداولها ... تجرى إلى الغوطة الفيحاء بلا قدم

وحسن ربوتنا مع فضل معبدها ... يجاب فيه دعاء داع ومستلم

مواطن هي مرباى ومرتبعى ... ودار لهوى وإخواني وملتزمى

كم قد قطعت بها والدار تجمعنا ... من صفو عيش بطيب الوصل مبتسم

منازل تشبه الجنات منظرها ... إن لم تكنها لما فيها من النعم

لكنها تشتكي شوق أضر بها ... إلى أمير كثير الجود والكرم

جمال الدين إبراهيم بن الشيخ شمس الدين أبي الحسن علي بن شيخ السلامية.

مات ليلة الأربعاء غرة ربيع الأول منها، ودفن يوم الأربعاء بمقابر باب الفراديس، كان فاضلا أديبا، ومن شعره:." (١)

" الا انه كان قليل المال ولما قتل قيطاس بك الفقاري وهرب محمد بك تابعه المعروف بقطامش الى الديار الرومية اختفى المترجم بمصر وذلك في سنة ١١٢٧ بعد ما أقام في الامارة اربعا وعشرين سنة

ثم ظهر مع من ظهر في الفتنة التي حصلت بين محمد بك جركس وبين اسمعيل بك بن ايواظ وكان المترجم من اغراض جركس

فلما هرب جركس هو ايضا فلحقه عبد الله بك صهر بن ايواظ وقتله بالريف وقطع رأسه فكان ظهوره سببا لقتله وذلك في سنة ١١٣١

ومات الامير حسين بك أرنؤد المعروف بأبي يدك وكان أصله أغات جراكسة ثم تقلد الصنجقية وكشوفيات الاقاليم مرارا عديدة وسافر الى الروم أميرا على السفر في سنة ١١٢٤ فلما رجع في سنة ١١٢٩ استعفى من الصنجقية وسافر الى الحجاز وجاور بالمدينة المنورة

فكانت مدة امارته ثلاثا وعشرين سنة

واستمر مجاورا بالمدينة اربع سنوات ومات هناك سنة ١١٣٤ دفن بالبقيع

ومات الامير يوسف بك المسلماني وكان اصله اسرائيليا وأسلم وحسن اسلامه ولبس أغات جراكسة ثم تقلد كتخدا الجاويشية وانفصل عنها وتقلد الصنجقية سنة ١١٠٧ وتلبس كشوفية المنوفية ثم امارة جدة ومشيخة الحرم وجاور بالحجاز عامين

ثم رجع وسافر بالعسكر الى الروم ورجع سالما وأخذ جمرك دمياط وذهب اليها وأقام بها الى ان مات ١١٢٠ وأقام في الصنجقية اثنتي عشرة سنة وتسعة أشهر وترك ولدا يسمى محمد كتخدا عزبان

ومات الامير حمزة بك تابع يوسف بك جلب القرد تقلد الامارة عوضا عن سيده سنة ١١١٠ ثم سافر بالخزينة ومات بالطريق سنة ١١١٦

ومات الامير محمد بك الكبير الفقاري تقلد الامارة بعد سيده سنة ١١١٧ وتولى امارة جرجا وحكم الصعيد مرتين

وكان من أخصاء أيوب ." (٢)

" والمناكحات والخصومات وكان فيه شهامة وقوة جنان وصلابة رحمه الله تعالى وعفا عنه

---

(١) عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، ص/٣١٤

(٢) عجائب الآثار، ١٧٤/١

ومات الوالي الصالح الفاضل الشيخ عبد الله بن محمد بن حسين السندى نزيل المدينة المنورة المشهور بجمعة حضر دروس الشيخ محمد حياة السندى وغيره من الواردين **وجاور بالمدينة** نحوا من أربعين سنة وانتفع به طلبة المدينة واشتهرت بركته

فكل من قرأ عليه شيئا فتح الله عليه وصار من العلماء وكان ذا كرم ومروءة وحياء وشفقة توفي في هذه السنة

ومات الشيخ الصالح الوجيه احمد بن عبد الله الرومي الاصل المصري المكتب الخطاط الملقب بالشكرى جود الخط على جماعة من المشاهير ومهر فيه حتى برع وأجيز وأجاز على طريقتهم ونسخ بيده عدة مصاحف ودلائل الخيرات وغير ذلك وانتفع به الناس انتفاعا عاما واشتهر خطه في الآفاق واجاز لجماعة وكان وجيها منور الشيبة يلوح عليه سيما الصلاح والتقوى نظيف الثياب حسن الاخلاق مهذبا متواضعا

توفي عشية يوم الاربعاء ثالث جمادى الاولى من السنة وصلي عليه بالازهر ودفن بالقرافة رحمه الله تعالى

سنة خمس وتسعين ومائة والف

في منتصف المحرم قبض ابراهيم بك على ابراهيم أغا ببيت المال المعروف بالمسلماني وضربه بالنبابيت حتى مات وأمر بالقائه في بحر النيل فالقوه وأخرجه عياله بعد أيام من عند شبر افاتوا به الى بيته وغسلوه وكفنوه ودفنوه ولم يعلم لذلك سبب

وفي يوم السبت سادس عشر صفر نزل الحجاج ودخلوا الى مصر صحبة المحمل وامير الحاج مصطفى بك في يوم الثلاثاء تاسع عشرة

وفيه جاءت الاخباريات اسمعيل بك وصل من الديار الرومية الى ادرنه ." (١)

"(٢) توفي رحمه الله تعالى في سنة إحدى وسبع مئة في أوائلها وولي الخطابة بعد قاضي القضاة شمس الدين محمد بن محمد بن بهرام الشافعي المعروف بالدمشقي عبد الرزاق بن علي ابن سلمي بن ربيعة الفقيه المحصل جمال الدين بن القاضي ضياء الدين الشافعي كان اشتغل وتعب وحفظ الوجيز وحفظ كتابين في الطب وأقام مدة بالباذرائية وتوفي رحمه الله تعالى في ثالث عشر شهر رمضان سنة ست وثلاثين وسبع مئة عبد السلام بن محمد ابن مزروع بن أحمد الإمام المحدث القدوة عفيف الدين أبو محمد البصري الحنبلي حدث عن المؤتمن ابن قميرة وفضل الله الجيلي **وجاور بالمدينة** أكثر عمره خمسين سنة وحج أربعين حجة منها متوالية وكان من خيار الشيوخ سمع منه شيخنا علم الدين البرزالي وله نظم ﷺ." (٣)

"ولا يشرب الخمر ولا يلبس الحرير، ولم تطل مدّته في الوزارة لأن فخر الدولة بن جهير قصد السلطان جلال الدولة أبا الفتح ملك شاه ومعه أولاده الثلاثة وهم عميد الدولة أبو منصور وزعيم الرؤساء أبو القاسم «٦٠٥» والكافي

---

(١) عجائب الآثار، ١/٥٥١

(٢) ٦٤

(٣) أعيان العصر وأعوان النصر - موافق - محقق، ٣/٦٤

جهير.

وكان نظام الملك معتقدا فيهم مراعيا لهم فزوّج بنت بنته «٦٠٦» وهي بنت رئيس جرجان من عميد الدولة وكان اسمها «صفيّة» ونفذ إلى الخليفة المقتدى بأمر الله يلزمه بعزل الوزير أبى شجاع وتولية عميد الدولة مكانه ولم يكن للخليفة بدّ من إجابة سؤاله، فعزل الوزير أبا شجاع وولّى عميد الدولة. وفيه يقول القائل «٦٠٧» :

قل للوزير إذا باهى برتبته ... كل البريّة واستعلى بمنصبه [١٠٢ أ]

لولا صفيّة ما استوزرت ثانية ... فاشكر حرا صرت مولانا الوزير به

ثم إن الوزير أبا شجاع حج **وجاور بالمدينة** وكان هو بنفسه يتولّى خدمة التربة الشريفة المقدسة، وكان يكنسها كل يوم، وجمع من ترابها ما عمل منه لبنة وأمر أن توضع إذا مات تحت خدّه ففعل به ذلك، وتربته بالبقيع- رحمة الله عليه ورضوانه- «٦٠٨» .

ثم ولى نظام الملك فخر الدولة بن جهير ديار بكر ونفذ معه العساكر فسار إليها وفتحها وأزال ملك بنى مروان ظنّا منه أن ذلك يبقى عليه وعلى عقبه. وبعد مدة يسيرة عزل عنها وولّى مكانه القوام أبو على التكشى «٦٠٩» .

وكان يتفاخر ويقول: أنا إذا قمت لبعض شأنى بادر وزير الخليفة لتقديم نعلى يعنى عميد الدولة ولده. وكان في عميد الدولة من الكبر وقلة المبالاة بالناس ما لم يكن في أحد قبله من الوزراء ولا من الخلفاء «٦١٠» .

حكى إنسان من كتّاب واسط يعرف بابن العرمرم قال: صحبته من أصفهان إلى بغداد وكنت أتوكّل له وأخدمه في خاصّه فما كان يأمرني إلا مكاتبة أو مراسلة وما كان يشافهنى بشيء إلا في الندرة. ونفذ إليّ يوما وقال: إذا رفعت إليّ قصة لصاحب حاجة فكتبت على رأس القصة «يتعهّد» فأعطه عشرة دنانير، وإن كتبت." (١)

"قال المصنف: ولما عزل الوزير أبو شجاع خرج إلى الجامع [يوم الجمعة] [١] فانثالت عليه العامة تصافحه وتدعو له، فكان ذلك سببا لالتزامه بيته، والإنكار على من صحبه، وبني في دهليز داره مسجدا وكان يؤذن ويصلي فيه، ثم وردت كتب نظام الملك بإخراجه من بغداد، فأخرج إلى بلدة، [فأقام مدة] [٢] ، ثم استأذن في الحج فأذن له فخرج. قال أبو الحسن [بن] [٣] عبد السلام: اجتمعت به في المدينة فقبل يدي فأعظمت ذلك، فقال لي: قد كنت تفعل هذا بي فأحببت أن أكافئك. **وجاور بالمدينة**، فلما مرض مرض الموت حمل إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فوقف بالحضرة وبكى وقال: يا رسول الله، قال الله عز وجل «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا الله وَاسْتَغْفَرَ ٤: ٦٤ ١٣/ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا الله/ تَوَّاباً رَحِيماً» ٤: ٦٤ [٤] وقد جئت معترفا بذنوبي وجرائمي أرجو شفاعتك، وبكى.

وتوفي من يومه ودفن بالبقيع عند قبر إبراهيم عليه السلام بعد أن صلى عليه بمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وزوّر به الحضرة وذلك في منتصف جمادي الآخرة من هذه السنة وهو ابن إحدى وخمسين سنة، وكان له شعر حسن، فمنه قوله:

---

(١) الإنباء في تاريخ الخلفاء ابن العمراني ص/٢٠٢

ما كان بالإحسان أولاكم ... لو زرتم من [كان] [٥] يهواكم

احباب قلبي ما لكم والجفا ... ومن بهذا الهجر أغراكم

ما ضركم لو عدتم مدنفا ... ممرضا من بعد قتلاكم

أنكرتمونا مذ عهدناكم ... وخنتمونا مذ حفظناكم

لا نظرت عيني سوى شخصكم ... ولا أطاع القلب إلاكم

جرتم وخنتم وتحاملتم ... على المعنى في قضاياكم

يا قوم ما أخونكم في الهوى ... وما على الهجران أجراكم

---

[١] ما بين المعقوفتين: ساقط من الأصل.

[٢] ما بين المعقوفتين: ساقط من الأصل.

[٣] ما بين المعقوفتين: ساقط من الأصل.

[٤] سورة: النساء، الآية: ٦٤.

[٥] ما بين المعقوفتين: ساقط من الأصل.." (١)

"- بَاب اللَّام والحاء الْمُهْملَة

-

اللحافي بِكَسْر اللَّام وَفتح الْحَاء الْمُهْملَة وَبعد الْألف فَاء هَذِه النِّسْبَة إِلَى اللحاف عرف بهَا أَبُو عبد الله المطهر بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الشِّيرَازِيّ الصُّوفِي اللحافي **جاور بِالْمَدِينَةِ** نَحْو أَرْبَعِينَ سنة روى عَن أبي الْعَبَّاس أَحْمد ابْن مُحَمَّد بن زَكَرِيَّا النسوي الْحَافِظ روى عَنهُ أَبُو بكر الْخَطِيب وَتُوفِّي فِي رَجَب سنة خمس وَأَرْبَعين وَأَرْبَعمِائَة م

اللحام بِفَتْح اللَّام والحاء يُقَال هَذَا لمن يَبِيع اللَّحْم وَعرف بِهِ شَيبَان اللحام روى عَن ابْن الْحَنَفِيَّة روى عَنهُ سَالم بن أبي حَفْصه

اللحجي بِفَتْح اللَّام وَسُكُون الْحَاء وَفِي آخرهَا جِيم هَذِه النِّسْبَة إِلَى لحج وَهِي قَرْيَة من أبين من بِلَاد الْيمن نزلها بطن من حمير وَهُوَ لحج بن وَائِل بن الْغَوْث بن قطن بن عريب بن زُهَيْر بن أَيمن بن هميسع بن حمير بن سبأ فنسبت إِلَيْهِم وينسب إِلَى هَذِه الْقرْيَة جمَاعَة مِنْهُم أَبُو الْحسن عَليّ بن زِيَاد اللحجي سمع ابْن عُيَيْنَة وَغَيره روى عَنهُ الْمفضل بن مُحَمَّد الجندي وَكَانَ مُسْتَقِيم الحَدِيث

قلت فَاتَهُ

اللحياني بِكَسْر اللَّام وَسُكُون الْحَاء الْمُهْملَة وَفتح الْيَاء تحتهَا نقطتان وَبعد الْألف نون نِسْبَة إِلَى لحيان بن هُذَيْل بن مدركة بن إلْيَاس بن مُضر ينْسب إِلَيْهِم خلق كثير مِنْهُم أَبُو مليح بن أُسَامَة بن عُمَيْر بن عَامر بن الاقيشر وَهُوَ عُمَيْر بن

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ابن الجوزي ٢٦/١٧

عبد الله بن حبيب بن يسَار بن نَاجِية بن عَمْرو بن الْحَارِث بن كثير بن هِنْد بن طابخة بن لحيان الْهُذلِيّ اللحياني كَانَ شريفا." (١)

"أبو عَبْد الله ابن الفخّار القُرْطُبيّ المالكيّ الحافظ.

عالم الأندلس في عصره.

روى عَنْ: أبي عيسى اللَّيْثي، وأبي محمد الباجيّ، وأبي جعفر بن عون الله، وجماعة.

وحج وجاور بالمدينة وأفتى بها، فكان يفخر بذلك.

تفقه بأبي محمد الأصيلي، وأبي عمر بن المكوي.

وسمع بمصر. وكان إماما بارعا، زاهدا ورعا متقشفا، من أهل العلم والذكاء والحفظ، عارفا بمذاهب الأئمة وأقوال العلماء. يحفظ «المدوّنة» حفظا جيّدا، و «النّوادر» لابن أبي زيد.

وقد أريد على الرسلية إلى البربر فأبى وقال: إنّي فيَّ جفاء وأخاف أن أؤذى.

فقال الوزير: رجلٌ صالح يخاف الموت! قَالَ: إنْ أخَفْه فقد خافه أنبياء الله، هذا موسى عَلَيْهِ السلام حكى الله عَنْهُ أنّه قَالَ: فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ ٢٦: ٢١ [١] .

قَالَ ابن حيّان: تُوُفّي الفقيه المشاور الحافظ المستبحر، الرّواية البعيد الأثر، الطّويل الهجرة في طلب العِلم، النّاسك المتقشف أبو عَبْد الله بْن الفخّار بمدينة بَلَنْسِية في عاشر ربيع الأوّل. فكان الحَفْل في جنازته عظيمًا، وعاين النّاسُ فيها آيةً مِن طيور أشباه الخُطّاف [٢] ، وما هِيَ بها، تخلَّلت الْجَمْع رافّةً فوق النَّعْش [٣] جانحةً إليه مُشِفّةً، لم تفارقْ نَعْشَه إلى أن وُورِيَ فتفرّقت. عاين النّاسُ منها عَجَبًا تحدَّثوا بِهِ وقْتًا [٤] .

ومكث مدّةً ببَلَنْسِية مُطاعًا عظيم القدْر عند السّلطان والعامّة. وكان ذا منزلة عظيمة في الفِقْه والنُّسُك، صاحب أنباءٍ بديعة رحمه الله [٥] .

---

[١] سورة الشعراء، الآية ٢١.

[٢] الخطّاف: العصفور الأسود. وجمعه خطاطيف، ويقال له: عصفور الجنّة. (لسان العرب) .

[٣] في شجرة النور- ص ١١٢. «تجلجلت فوق النعش» .

[٤] ترتيب المدارك ٢/ ٧٢٥، ٧٢٦.

[٥] الصلة ٢/ ٥١١، ونفح الطيب ٢/ ٦١.." (٢)

"ثمّ إنّه حجّ وجاوَرَ بالمدينة إلى أن مات بها كَهْلًا. وكان ديِّنًا عالمًا، من محاسن الوزراء.

قال العِماد الكاتب: [١] لم يكن في الوزراء من يحفظ أمر الدّين والشَّرع مثله. وكان عصره أحسن العصور رحمه الله.

---

(١) اللباب في تهذيب الأنساب ابن الأثير، أبو الحسن ١٢٩/٣

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الد ين ٤٧١/٢٨

[ذكره] [٢] صاحب «المرآة» [٣] .

ولمّا ولي وزارةَ المقتدي كان سليمًا من الطَّمع في المال، لأنّه كان يملك حينئذ ستّمائة ألف دينار، فأنفقها في الخيرات والصَّدقات.

قال أبو جعفر الخرفيّ: كنتُ أنا واحدًا من عشرة نتولّى إخراج صَدَقَاته، فحسبْت ما خرج على يديّ، فكان مائة ألف دينار.

وكان يبيع الخطوط الحَسَنة، ويتصدَّق بها، ويقول: أنا أَحَبّ الأشياء إليَّ الدّينار والخطّ الحسن، فأنا أتصدَّق بمحبوبي للَّه.

وجاءته قَصّةٌ بأنّ امرأةً وأربعة أيتام عرايا، فبعث من يكسوهم، وقال: والله لا ألبس ثيابي حتّى ترجعَ. وتعرَّى، فعاد الغلام [٤] وهو يرعد من البرد.

وكان قد ترك الاحتجاب وي كلِّم المرأة والصّبيّ، ويحضر مجالسة الفُقَهاء والعَوَامّ، ولا يمنع أحدًا. وأُسقطت المُكُوس في أيّامه، وألبسَ الذّمّة الغيار.

ومحاسنه كثيرة، وصَدَقَاته غزيرة، وتواضعه أمر عجيب [٥] ، فرحمه الله تعالى.

---

[١] في خريدة القصر (قسم شعراء العراق) ١/ ٧٨.

[٢] في الأصل بياض.

[٣] أي مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي.

[٤] هكذا في الأصل، وهو وهم، وصوابه ما جاء في «الخريدة» ١/ ٨٦: «ولم يزل يرعد (الروذراوريّ) إلى أن عاد صاحبه إليه وأخبره بذلك» .

[٥] ونقل العماد عن كتاب «المعارف» لابن الهمذاني، أنه ظهر منه من التلبّس بالدين وإظهاره، وإعزاز أهله والرأفة بهم، والأخذ على أيدي الظلمة، ما أذكر به عدل العمرين. وكان لا يخرج من بيته حتى يكتب شيئا من القرآن، ويقرأ في المصحف ما تيسّر، وكان يؤدّي زكاة أمواله الظاهرة في سائر أملاكه وضياعه وإقطاعه، ويتصدّق سرّا. (الخريدة ١/ ٨٥، ٨٦) .

وذكر العماد أنه لما عزل من الوزارة خرج إلى الجامع ماشيا يوم الجمعة من داره، وانثالت العامّة عليه تصافحه وتدعو له، وكان ذلك سببا لإلزامه بيته. ثم أخرج إلى روذراور، وهو." (١)

"البغداديّ، الأديبُ.

جاوَرَ بالمدينة، وكتبَ لصاحبِ المدينة، ثمّ وَزَرَ لَهُ، واشتدَّ عَلَى قَمْع المفسدين، فوثَبَ عَلَيْهِ جماعةٌ عَلَى باب المسجد النبويّ فضربوه بأسيافهم وقتلوه داخلَ المسجد فِي آخر سنة إحدى وثلاثين.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٢٦٣/٣٣

١٩- الْحَسَن بْن مُحَمَّد [١] بْن سَكَن [٢] .

أَبُو عَلِيّ، المَوْصِليّ. شيخٌ، رئيسٌ، أديبٌ، شاعرٌ.

تُوُفّي فِي ذي الحِجّة، وهو فِي عَشْر التّسعين.

٢٠- الْحُسَيْن بْن أَبِي بكرٍ المبارك [٣] بْن مُحَمَّد بْن يحيى بْن مُسلْم. الشَّيْخ سراج الدّين.

أَبُو عَبْد اللَّه، الرَّبَعِيُّ، الزَّبيديُّ الأصل، البغداديّ، الفقيهُ الحنبليُّ، البابصريُّ، الفَرَسيُّ- نسبة إلى ربيعة الفَرَسِ-.

وُلِد سنة ستٍّ وأربعين وخمسمائة تقريبا، وقيل: سنة خمسٍ وأربعين.

وسَمِعَ من: جدّه، وأبي الوقت السّجزيّ، وأبي الفتوح الطائيّ، وأَبِي زُرْعَة المَقْدِسيّ، وأَبِي حامد الغَرْناطيّ، وأَبِي زيد جعْفَر بْن زيد الحَمَويّ، وغيرهم.

وأجاز لَهُ أَبُو عَلِيّ الخزّاز، وغيره.

وحدّث ببغداد، ودمشق، وحلب.

---

[١] انظر عن (الحسن بن محمد) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ١٥٥.

[٢] تصحّف إلى «سكر» في (المختار) .

[٣] انظر عن (الحسين بن المبارك) في: ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٩٩، والمطبوع ١٥/ ١٧٥، ٣٣٣، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٦١ رقم ٢٥١٢، والإعلام ٢٦١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٣، ودول الإسلام ٢/ ١٣٦، والعبر ٥/ ١٢٦، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٥٧- ٣٥٩ رقم ٢٢٢، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٤٤، ٤٥ رقم ٦٢٧، ونهاية الأرب ٢٩/ ٢٠٣، ٢٠٤، والوافي بالوفيات ١٣/ ٣٠، ٣١ رقم ٢٨، ونثر الجمان للفيومي ٢/ ورقة ٦١، والجواهر المضية ١/ ٢١٦، والمنهج الأحمد ٣٦٦، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٨٨، ١٨٩ رقم ٣٠٦، ومختصره ٦٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣1، وذيل التقييد للفاسي ١/ ٥١٧، ٥١٨ رقم ١٠١١، والمقصد الأرشد، رقم ٣٧٧، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٨٦، وذيل تذكرة الحفاظ ٢٥٩، والدرّ المنضّد ١/ ٣٦٥ رقم ١٠٢٠، وشذرات الذهب ٥/ ١٤٤، وديوان الإسلام ٢/ ٤٠٥ رقم ١٠٩٢، ودائرة معارف البستاني ٣/ ١٣٢.." (١)

"قَالَ أَبُو عَبْد اللَّه الأبّارُ: حدَّث بالقاهرة. وأُخذ عَنْهُ القرآنُ والحديثُ، والعربيةُ. ونُوظر عَلَيْهِ فِي «كتاب» سِيبَوَيْه.

ثم **جاورَ بالمدينة**. وشُهرَ بالفَضْل والصَّلاح والوَرَع. وأمَّ بمسجِد النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَقَالَ ابْنُ الطيلَسان: تُوُفّي بمصر ودُفِنَ بقرافَتِها، كذا قَالَ، وإنَّما مات بالمدينة.

وقال المُنذري [١] : تُوُفّي فِي مستهلّ صفر. وقرأ القراءات عَلَى الشاطبي.

وسمع، وحدَّث، وأقرأ، وانتفعَ بِهِ جماعةٌ. وحجَّ مراتٍ. وأكثرَ المجاورة عِنْدَ قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وبرع فِي التفسير والأدبِ. وكان لَهُ القبولُ التامُ من الخاصّة والعامّة، مثابرا عَلَى قضاءِ حوائج الناس. سَمِعْتُه يذكر ما يدُلُّ عَلَى أنّ

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٦٠/٤٦

مولده سنة ثمان أو سبع وخمسين وخمسمائة.

قلتُ: رَوَى عَنْهُ الزكيّ المنذريّ، والشهابُ القُوصيّ، والمجد ابن العَديم، وعبد الصَّمد بْن أَبِي الْجَيش، وأَبُو مُحَمَّد الحسنُ سِبْطُ زيادة، وهو آخِرُ من روى عَنْهُ.

٥٥- مُحَمَّد بْن مُحَمَّد [٢] بْن سعِيد.

أَبُو عَبْد اللَّه، اليَحْصُبِيُّ الْجَيانيُّ، اللَّوشيّ.

روى عَن: أَبِي بَكْر بْن الجدِّ، وأَبِي عَبْد اللَّه بْن زَرْقون. وحَجَّ فسَمِعَ بالإسكندرية مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن الحضرميَّ، وغيرَه.

ووَلِيَ القضاء والخطابة ببلده مدّة، ثم خطابة قُرْطُبَة. وأسمعَ الناس.

ومات فِي رمضان.

٥٦- مُحَمَّد بْن أَبِي بَكْر [٣] مُحَمَّد بْن أَبِي القاسم عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد.

الحافظ، المفيدُ، أَبُو رشيدٍ، الغزَّالُ، الأصبهانيّ.

---

[١] في التكملة ٣/ ٣٥٨.

[٢] انظر عن (محمد بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٦٣٢، والمقفى الكبير ٧/ ٢٠ رقم ٣٠٨٤، وشجرة النور الزكية ١٧٩ رقم ٥٨٥.

[٣] انظر عن (محمد بن أبي بكر) في: الإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩٥ رقم ٢٠٧١، والعبر ٥/ ١٢٦، والوافي بالوفيات ١/ ١٦٣ رقم ٩٢.." (١)

"صاحب أوراد وتهجُّد وبكاء من خشية اللَّه. وحضرت درسه بالأمينية وهو ابن نيِّفٍ وتسعين سنة.

تُوُفّي ليلة الأربعاء تاسع المُحَرَّم، وشيّعه خَلْقٌ كثير، ودُفِن بمقبرة باب سطْحا.

وممن حدَّث عَنْهُ: أبو الْحُسَيْن اليُونينيّ، وأبو عَبْد اللَّه بْن أبي الفتح، وأبو الحَجَّاج المِزّيّ.

وقد رويت أَنَا عَنْهُ فِي حياته.

٤١٢- عَبْد السلام بْن مُحَمَّد [١] بْن مزروع بْن أَحْمَد.

الإمَام، المحدِّث، القُدوة، عفيفُ الدِّين، أبو مُحَمَّد الْبَصْرِيّ، الحنبليّ.

وُلِدَ بالبصرة سنة خمس وعشرين وستمائة.

وحدَّث عن: المؤتمن بْن قُمَيْرة، وفضل الله الجليليّ.

وجاور بالمدينة أكثر عُمره. وحج أربعين حجّة متوالية.

وكان من محاسن الشيوخ علما وعملا.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٤٦/٨٠

وله شِعر حَسَن.

سمع منه البِرْزاليّ خمسة أجزاء، ووصفه بالسّودد والحِفظ والفضل والعقل.

وتُوُفيّ فِي الثالث والعشرين من صفر.

---

[١] انظر عن (عبد السلام بن محمد) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٣٦١- ٣٦٣ رقم ٢٠٦، والمقتفي ١/ ورقة ٢٦٤ ب، ١٢٦٥ أ، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٨١، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٣٣٤، ومختصر الذيل ٨٧، والمنهج الأحمد ٤٠٦، والبداية والنهاية ٣٥٠١٣، ودرةّ الأسلاك ١/ ورقة ١٣٤، وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٣٨- ٢٤٠، وتذكرة النبيه ١/ ١٩٨.

١٩٩، والسلوك ج ١/ ق ٣/ ٨٣١، وعقد الجمان (٣) ٣٧٣- ٣٧٥، والمقصد الأرشد، رقم ٦٧٦، والدرّ المنضد ١/ ٤٣٩ رقم ١١٦٦، وشذرات الذهب ٥/ ٤٣٥، ٤٣٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩١، والنجوم الزاهرة ٨/ ٧٧، والوافي بالوفيات ١٨/ ٤٣٥ رقم ٤٤٩، والعقد الثمين ٥/ ٤٢٩، ٤٣٠، وتاريخ علماء بغداد ٩٣- ٩٥، والتحفة اللطيفة ٣/ ٢٣٦، ٢٣٧، وأعيان العصر ٣/ ٦٤، ٦٥ رقم ٩٧٩، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٢١٤- ٢١٦.." (١)

"توفي سنة ست عشرة وسبعمائة، وشيعه خلق عظيم١.

٩- أبو بكر بن يوسف بن أبي بكر الإمام العالم، الأوحد المقرئ، الكامل، بقية المشايخ زين الدين بن الحريري الشافعي، المعروف بالمزي.

ولد بقرية سلى في سنة ست وأربعين وستمائة تقريبا وسمع الكثير من خطيب مردا، والصدر البكري، والتقي البلداني، والكبار.

وعرض الشاطبية على العلامة شهاب الدين أبي شامة، وقرأ القراءات على الشيخ زين الدين الزواوي وغيره وأخذ العربية عن الشيخ جمال الدين بن مالك وغيره.

وقرأ جمعا للسبعة على ابن مالك، إلى سورة الحج، فمات الشيخ، فسألته عمن قرأ الشيخ جمال الدين، فلم يعرف، وولي مشيخة القراءة والعربية بالعادلية، بعد الشيخ شرف الدين الفزاري.

وكان عارفا بالقراءات، قائما عليها جم الفضائل كثير المحاسن، حسن التودد حسن السمت، متين الديانة، تام العدالة.

قرأ عليه بالروايات حفيده شرف الدين محمد، وبهاء الدين المعافري، وابن الكركي وغيرهما٢.

١٠- عبد الله بن محمد بن محمد الشيخ الإمام، المقرئ العالم، كمال الدين المغربي، نزيل بيت المقدس.

هو أحد من عني بالقراءات، وتحقق بمعرفتها، توفي سنة نيف عشرة وسبعمائة بالقدس الشريف.

١١- محمد بن أحمد بن علي بن غدير، الشيخ الإمام المقرئ المجود، شمس الدين أبو عبد الله الواسطي، رفيقنا.

ولد في حدود سنة سبعين وستمائة، أو بعدها، وحج **وجاور بالمدينة**، سنة في صحبة الشيخ عز الدين الفاروثي، فقرأ

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٥٢/٣٠١

عليه القراءات العشرة.

وقدم معه دمشق فقرأ بها القراءات على الفاضلي، فلم يكملها وأكملها على الدمياطي، والإسكندراني والحاضري وغيرهم، وعني بهذا الشأن حتى تقدم فيه.

---

١ انظر/ غاية النهاية "١/ ١٨٣".

٢ انظر/ شذرات الذهب "٦/ ٧١"، غاية النهاية "١/ ١٨٤".." (١)

"وُلِدَ سَنَةَ نَيِّفٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَثلاَثِ مائَةٍ.

حَدَّثَ عَنْ: أَبِي عِيْسَى اللَّيْثِيّ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ البَاجِي، وَأَبِي جَعْفَرٍ بن عَوْنِ اللهِ، وَطَبَقَتِهِم، وَحَجَّ، وَسَمِعَ: بِمِصْرَ مِنْ طَائِفَة.

وَجَاوَرَ بِالمَدِيْنَةِ.

وَقَدْ تَفَقَّهَ بِأَبِي مُحَمَّدٍ الأَصِيْلِي، وَأَبِي عُمَرَ بن المكْوِي.

وَكَانَ رَأْساً فِي الفِقْهِ، مُقَدَّماً فِي الزُّهْد، مَوْصُوفاً بِالحِفْظ، مُفْرِطَ الذَّكَاء، عَارِفاً بِالإِجْمَاعِ وَالاخْتِلاَف، عَدِيْمَ النَّظِيْر، يَحْفَظُ المُدَوَّنَة سرداً، وَالنَّوَادر لأَبِي مُحَمَّدٍ بنِ أَبِي زَيْدٍ.

أُرِيد عَلَى الرُّسليَّة إِلَى أُمرَاء البَرْبَر، فَأَبَى، وَقَالَ: بِي جفَاءٌ، وَأَخَافُ أَنْ أُوذى. فَقَالَ الوَزِيْر: وَرَجُلٌ صَالِحٌ يخَافُ المَوْتَ! فَقَالَ: إِنْ أَخَفْهُ، فَقَدْ خَافَهُ أَنْبِيَاءُ الله، هَذا مُوْسَى قَدْ حَكَى الله عنه: ﴿فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ﴾ [الشُّعَرَاء: ٢١] .

قَالَ ابْنُ حَيَّان: توفي الفقيه الحافظ المشاور، المستبحر الرِّوَايَة، البَعِيْدُ الأَثَر، الطَّوِيْلُ الهِجْرَة فِي طَلَبِ العِلْم، النَّاسكُ المُتَقَشِّفُ، أَبُو عَبْدِ اللهِ بنُ الفَخَّار بِمَدِيْنَةِ بَلَنْسِيَة فِي عَاشر ربيع الأَوَّل سَنَة تِسْعَ عَشْرَةَ وَأَرْبَع مائَة. فَكَانَ الحفلُ فِي جِنَازَتِهِ عَظِيْماً. وَعَاين النَّاسُ فِيْهَا آيَةً مِنْ طيورٍ شبهِ الخُطَّافِ وَمَا هِيَ بِهَا تخلَّلتِ الجمعَ رَافَّةً فَوْقَ النَّعشِ، جَانحَةً إِلَيْهِ، مشِفَّةً إِلَيْهِ، لَمْ تُفَارق نَعْشَهُ إِلَى أَنْ وُورِي، فَتَفَرَّقَتْ، وَتَحَدَّثَ النَّاسُ بِذَلِكَ وَقتاً. مَكَثَ مُدَّة بِبَلَنْسِيَة مُطَاعاً، عَظِيْمَ القَدْرِ عِنْد السُّلْطَان وَالعَامَّة، وَكَانَ ذَا مَنْزِلَةٍ عَظِيْمَةٍ فِي الفِقْهِ وَالنُّسك، صَاحِبَ أَنباء بَدِيْعَة.

قَالَ جُمَاهر بنُ عَبْدِ الرَّحْمَن: صَلَّى عَلَى ابْنِ الفَخَّار الشَّيْخُ خَلِيْلٌ التَّاجرُ، وَرَفْرَفَتْ عَلَيْهِ الطَّيرُ إِلَى أَنْ تَمَّتْ مُوَارَاتُهُ.

وَكَذَا ذَكَرَ الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ القُبَّشِيُّ مِنْ خَبَرِ الطُّيُور، وَزَاد: كَانَ عُمُرُه نَحو الثَّمَانِيْنَ، وَكَانَ يُقَالُ: إِنَّهُ مُجَابُ الدَّعْوَةِ. وَاخْتُبِرَتْ دَعْوَتُهُ فِي أَشْيَاء.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِيُّ: مَاتَ فِي سَابع ربيع الأَوّل سَنَة ٤١٩ عَنْ سِتٍّ وَسَبْعِيْنَ سَنَةً، وَهُوَ آخِر الفُقَهَاء الحُفَّاظ، الرَّاسِخِيْن العَالِمِين بِالكِتَابِ وَالسُّنَّةِ بِالإندلس. رَحِمَهُ الله.

وَقَالَ القَاضِي عِيَاض: كَانَ أَحَفَظَ النَّاسِ، وَأَحَضَرَهم عِلْماً، وَأَسْرَعَهُم جوَاباً، وَأَوقَفَهُم عَلَى اختلاَفِ الفُقَهَاء وَتَرْجِيْح

---

(١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار الذهبي، شمس الدين ص/٤٠٠

المَذَاهب، حَافِظاً للأَثر، مَائِلاً إِلَى الحُجَّة وانظر. فَرَّ عَنْ قُرْطُبَة إِذْ نذرت البَرْبَر دَمَهُ عِنْدَ غَلَبَتِهِم عَلَى قُرْطُبَة.

قُلْتُ: سَمِيُّه الحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللهِ بنُ الفَخَّار المَالقِي، مَاتَ سنة تسعين وخمس مائة.." (١)

"بِمذهب مَالك حاذقاً بفنون الْعَرَبيَّة وَله يَد طولى فِي التَّفْسِير وَتخرج بِهِ جمَاعَة وَجلسَ بعد موت الشاطبي فِي مَكَانَهُ للإقراء ونوظر عَلَيْهِ فِي كتاب سِيبَوَيْهٍ **وجاور بِالْمَدِينَة** وَعرف بِالْفَضْلِ وَالصَّلَاح وأمّ بِمَسْجِد النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وَقَالَ ابْن الطيلسان توفّي بِمصْر وَدفن بقرافتها سنة إِحْدَى وثلاثيت وست مائَة

الْفَخر ابْن الْمَالِكِي الشَّافِعِي مُحَمَّد بن عمر بن عبد الْكَرِيم الإِمَام فَخر الدّين الْحِمْيَرِي الدِّمَشْقِي)

الشَّافِعِي الْمَعْرُوف بالفخر ابْن الْمَالِكِي

ولد ظنا سنة ثَمَانِينَ وَخمْس مائَة وَسمع من الخشوعي وَالقَاسِم ابْن عَسَاكِر وحنبل وَابْن طبرزذ وَأكْثر عَن الْمُتَأَخِّرين كَأبي مُحَمَّد ابْن البن وزين الْأُمَنَاء وَكتب الْأَجْزَاء والطباق وخطه مليح دَقِيق مُعَلّق وَكَانَ لَهُ بَيت بالمنارة الشرقية وخزانة كتب تجاه محراب الصَّحَابَة وَكَانَ قد ولي إِمَامَة الكلاسة بعد الشَّيْخ تَاج الدّين فِي السنه وَتُوفِّي سنة ثَلَاث وَأَرْبَعين وست مائَة

مُحَمَّد بن عمر بن مُحَمَّد بن عمر بن الْحُسَيْن بن عبد الله بن أَحْمد ابو عبد الله الْقُسْطَلَانِيّ التوريزي المولد الْمَكِّيّ الدَّار والوفاة الْمَالِكِي أَمَام حطيم الْمَالِكِيَّة بِمَكَّة

مولده سنة ثَمَان وَتِسْعين وَخَمْسمِائَة سمع من أبي حَفْص عمر بن مُحَمَّد السهروردي وَغَيره وَحدث بِمَكَّة وَكَانَ شَيخا عَالما صَالحا وَله نظم وَدفن لما توفّي بالمعلى سنة ثَلَاث وَسِتِّينَ وست مائَة

ابْن الشَّيْخ شهَاب الدّين السهروردي مُحَمَّد بن عمر بن مُحَمَّد بن عبد الله ابو جَعْفَر التَّيْمِيّ الْبكْرِيّ السهروردي المولد الْبَغْدَادِيّ الدَّار الصُّوفِي

ولد سنة سبع وَثَمَانِينَ وَخمْس مائَة سمع من أبي الْفرج ابْن الْجَوْزِيّ وَغَيره وَكَانَ وَالِده شهَاب الدّين شيخ وقته فِي الطَّرِيقَة وتربية المريدين وَتُوفِّي ابو جَعْفَر فِي عَاشر جُمَادَى الْآخِرَة سنة خمس وَخمسين وست مائَة

ابْن الزقزوق مُحَمَّد بن عمر بن مُحَمَّد بن عَليّ زين الدّين الْأَنْصَارِيّ الْمصْرِيّ الصُّوفِي الأديب الْمَعْرُوف بِابْن الزقزوق

مولده سنة سبع وَثَمَانِينَ وَخمْس مائَة وَتُوفِّي سنة سبعين وست مائَة وَمن نظمه مَا رَوَاهُ الدمياطي فِي مُعْجَمه نقلته من خطّ الْجَزرِي المؤرخ

(مر فَقُلْنَا من فتونٍ بِهِ ... لله هَذَا من فَتى نابه)

(فَقَالَ بعض الْقَوْم لما رنا ... للْبَعْض يَا قوم فتنا بِهِ)

وَقَوله فِي مليح يَرْمِي

(وساهم فِي فُؤَادِي بدر تمٍّ ... فحاز فؤاد عاشقه بسهمه)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١١١/١٣

(وناضل من كِنَانَته فأصمى ... بِسَهْم جفونه من قبل سَهْمه)

خطيب كفربطنا مُحَمَّد بن عمر بن عبد الْملك الْخَطِيب جمال الدّين أَبُو البركات الدينَوَرِي)

الصُّوفِي الشَّافِعِي خطيب كفربطنا

ولد سنة ثَلَاث عشرَة وست مائَة بالدينور وَقدم مَعَ وَالِده وَسكن سفح قاسيون وَنسخ الْأَجْزَاء وروى وَكَانَ لَهُ أَصْحَاب يَعْتَقِدُونَ فِيهِ وروى عَنهُ البرزالي وَابْن الخباز وَابْن الْعَطَّار توفّي سنة سِتّ وَثَمَانِينَ وست مائَة." (١)

"عَليّ الْبَصْرِيّ الجبائي نِسْبَة إِلَى قَرْيَة من قرى الْبَصْرَة وَهُوَ وَأَبوهُ من رُؤُوس الْمُعْتَزلَة وَكتب الْكَلَام مشحونة بمذاهبهما)

قَالَ ابْن درسْتوَيْه اجْتمعت مَعَ أبي هَاشم فَأَلْقى عَليّ ثَمَانِينَ مسالة من غَرِيب النَّحْو مَا كنت أحفظ لَهَا جَوَابا وَكَانَ يُصَرح بِخلق الْقُرْآن وَتُوفِّي هُوَ وَابْن دُرَيْد فِي يَوْم وَاحِد سنة إِحْدَى وَعشْرين وثلاثمائة وَكَانَ أَولا لَا يعرف النَّحْو فوقف على الْجَامِع الصَّغِير لَهُ أَبُو مُحَمَّد عبد الله الرامَهُرْمُزِي فَوجدَ فِيهِ ضروباً من اللّحن أزرى بهَا على أبي هَاشم فَبَعثه ذَلِك على طلب النَّحْو فَاخْتلف إِلَى المبرمان فلازمه وَاحْتمل سخف المبرمان إِلَى أَن حصل مَا أَرَادَ وَقد تقدم ذكر وَالِده فِي المحمدين

٣ - (أَبُو مُحَمَّد الْبَصْرِيّ الْحَنْبَلِيّ)

عبد السَّلَام بن مُحَمَّد بن مزروع بن أَحْمد الإِمَام الْمُحدث الْقدْوَة عفيف الدّين أَبُو مُحَمَّد المضري الْبَصْرِيّ الْحَنْبَلِيّ ولد بِالْبَصْرَةِ سنة خمس وَعشْرين وست مائَة وَتُوفِّي سنة ستٍ وَتِسْعين وست مائَة وَحدث عَن المؤتمن بن قميرة وَفضل الله الجيلي **وجاور بِالْمَدِينَةِ** أَكثر عمره وَحج أَرْبَعِينَ حجَّة مُتَوَالِيَة وَكَانَ من محَاسِن الشُّيُوخ وَله نظم وَسمع مِنْهُ البرزالي

٣ - (أَبُو الْمَعَالِي الْفَارِسِي)

عبد السَّلَام بن مَحْمُود بن أَحْمد ظهير الدّين أَبُو الْمَعَالِي الْفَارِسِي الْفَقِيه الأصولي الْمُتَكَلّم من كبار الْمُتَكَلِّمين والخلافيين درس واشتغل وصنف الْكثير وَلم يشْتَهر مِنْهَا إِلَّا الْقَلِيل وَتُوفِّي سنة سِتّ وَتِسْعين وَخَمْسمِائة." (٢)

"توفي رحمه الله تعالى في سنة إحدى وسبع مئة، في أوائلها.

وولي الخطابة بعد قاضي القضاة شمس الدين محمد بن محمد بن بهرام الشافعي المعروف بالدمشقي.

عبد الرزاق بن علي

ابن سلمي بن ربيعة الفقيه، المحصل جمال الدين بن القاضي ضياء الدين الشافعي.

كان اشتغل وتعب، وحفظ الوجيز وحفظ كتابين في الطب، وأقام مدة بالباذرائية.

وتوفي رحمه الله تعالى في ثالث عشر شهر رمضان سنة ست وثلاثين وسبع مئة.

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٤/١٨٤

(٢) الوافي بالوفيات الصفدي ١٨/٢٦٤

عبد السلام بن محمد

ابن مزروع بن أحمد، الإمام المحدث القدوة، عفيف الدين أبو محمد البصري الحنبلي.

حدث عن المؤتمن ابن قميرة، وفضل الله الجيلي، **وجاور بالمدينة** أكثر عمره، خمسين سنة، وحج أربعين حجة منها متوالية. وكان من خيار الشيوخ.

سمع منه شيخنا علم الدين البرزالي، وله نظم.." (١)

"مُجَلَّدٍ.

قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ: جَمَعَ فِيهِ الْعَجَب، وتكلم عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى (وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ) [البقرة: ١٠٢] فِي مُجَلَّدٍ كَامِلٍ.

وَقَالَ ابْنُ عَقِيلٍ: كَانَ طَوِيلَ اللِّسَانِ بِالْعِلْمِ تَارَةً، وَبِالشِّعْرِ أُخْرَى، وَقَدْ سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي عُمَرَ بْنِ مَهْدِيٍّ وَغَيْرِهِ، وَمَات بِبَغْدَادَ عَنْ سِتٍّ وَتِسْعِينَ سَنَةً.

وَمَا تَزَوَّجَ إِلَّا فِي آخِرِ عُمْرِهِ.

أَبُو شُجَاعٍ الْوَزِيرُ

مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو شُجَاعٍ، الْمُلَقَّبُ ظَهِيرَ الدِّينِ، الرُّوذْرَاوِرِيُّ (١) الْأَصْلِ الْأَهْوَازِيُّ الْمَوْلِدِ، كَانَ مِنْ خِيَارِ الْوُزَرَاءِ كَثِيرَ الصَّدَقَةِ وَالْإِحْسَانِ إِلَى الْعُلَمَاءِ وَالْفُقَهَاءِ، وَسَمِعَ الْحَ◌دِيثَ مِنَ الشَّيْخِ أَبِي إِسْحَاقَ الشِّيرَازِيِّ وَغَيْرِهِ، وَصَنَّفَ كُتُبًا، مِنْهَا كِتَابُهُ الَّذِي ذَيَّلَهُ عَلَى تَجَارِبِ الْأُمَمِ.

وَوَزَرَ لِلْخَلِيفَةِ الْمُقْتَدِي وَكَانَ يَمْلِكُ سِتَّمِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ، فَأَنْفَقَهَا فِي سَبِيلِ الْخَيْرَاتِ وَالصَّدَقَاتِ، وَوَقَفَ الْوُقُوفَ الْحَسَنَةَ، وَبَنَى الْمَشَاهِدَ، وَأَكْثَرَ الْإِنْعَامَ عَلَى الْأَرَامِلِ وَالْأَيْتَام.

قَالَ لَهُ رَجُلٌ: إِلَى جَانِبِنَا أَرْمَلَةٌ لَهَا أَرْبَعَةُ أَوْلَادٍ وَهُمْ عُرَاةٌ وَجِيَاعٌ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَعَ رَجُلٍ مِنْ خَاصَّتِهِ نَفَقَةً وَكُسْوَةً وَطَعَامًا، وَنَزَعَ عَنْهُ ثِيَابَهُ فِي الْبَرْدِ الشَّدِيدِ، وَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَلْبَسُهَا حَتَّى ترجع إلي بخبرهم، فذهب الرجل مسرعاً بما أرسله على يديه إليهم، ثم رجع إليه فأخبره أنهم فرحوا بذلك ودعوا للوزير، فسر بذلك ولبس ثيابه.

وجئ إليه مرة بقطائف سكرية فَلَمَّا وُضِعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ تَنَغَّصَ عَلَيْهِ بِمَنْ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا، فَأَرْسَلَهَا كُلَّهَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَكَانَتْ كَثِيرَةً جِدًّا، فَأَطْعَمَهَا الْفُقَرَاءَ وَالْعُمْيَانَ وَكَانَ لَا يَجْلِسُ فِي الدِّيوَانِ إِلَّا وَعِنْدَهُ الْفُقَهَاءُ، فَإِذَا وَقَعَ لَهُ أَمْرٌ مُشْكِلٌ سَأَلَهُمْ عَنْهُ فَحَكَمَ بِمَا يُفْتُونَهُ، وَكَانَ كَثِيرَ التَّوَاضُعِ مَعَ النَّاسِ، خَاصَّتِهِمْ وَعَامَّتِهِمْ، ثُمَّ عُزِلَ عَنِ الْوَزَارَةِ فَسَارَ إِلَى الْحَجِّ **وَجَاوَرَ بِالْمَدِينَةِ** ثُمَّ مَرِضَ، فَلَمَّا ثَقُلَ فِي الْمَرَضِ جَاءَ إِلَى الْحُجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ اللَّهُ تعالى (وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظلموا أنفسهم جاؤوك فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْ◌فَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحيماً) [النساء: ٦٤] وَهَا أَنَا قَدْ جِئْتُكَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ ذُنُوبِي وَأَرْجُو شَفَاعَتَكَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ مَاتَ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ رَحِمَهُ الله، ودفن في البقيع.

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر الصفدي ٣/٦٤

القاضي أبو بكر الشاشي (٢) مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ بَكْرَانَ (٣) الْحَمَوِيُّ أَبُو بكر الشاشي (٢) ، ولد سنة أربعمائة، وتفقه ببلده،

(١) الروذراوري: نسبة إلى روذراور، وهي بليدة بنواحي همذان.

(٢) في الكامل ١٠ / ٢٥٣ والوافي بالوفيات ٥ / ٣٤: الشامي.

(٣) في الوافي بكر.

(*)." (١)

"المذهب وحكم بمصر، وَكَانَ مَشْكُورًا فِي سِيرَتِهِ وَحُكْمِهِ، تُوُفِّيَ فِي صَفَرٍ وَدُفِنَ بِالْمُقَطَّمِ، وَتَوَلَّى بَعْدَهُ شَرَفُ الدِّينِ عبد الغني بْنُ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَصْرٍ الْحَرَّانِيُّ بِدِيَارِ مِصْرَ.

الشَّيخ الْإِمَامُ الْحَافِظُ الْقُدْوَةُ عَفِيفُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَزْرُوعِ بن أحمد بن عزاز البصري (١) الْحَنْبَلِيُّ، تُوُفِّيَ بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ فِي أَوَاخِرِ صَفَرٍ، ولد سنة خمس وعشرين وستمائة، وسمع الحديث الْكَثِيرَ، وَجَاوَرَ بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ خَمْسِينَ سَنَةً، وَحَجَّ فِيهَا أَرْبَعِينَ حَجَّةً مُتَوَالِيَةً، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ بِدِمَشْقَ صَلَاةَ الْغَائِبِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

الشَّيْخُ شِيثُ بْنُ الشَّيْخِ عَلِيٍّ الْحَرِيرِيُّ تُوُفِّيَ بِقَرْيَةِ بُسْرَ مِنْ حَوْرَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثَالِثَ عَشَرَ رَبِيعٍ الْآخِرِ وَتَوَجَّهَ أَخُوهُ حَسَنٌ وَالْفُقَرَاءُ مِنْ دِمَشْقَ إِلَى هُنَاكَ لِتَعْزِيَةِ أَخِيهِمْ حَسَنٍ الْأَكْبَرِ فِيهِ.

الشَّيْخُ الصالح المقري جَمَالُ الدِّينِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ كَثِيرِ بْنِ ضِرْغَامٍ الْمِصْرِيُّ، ثُمَّ الدِّمَشْقِيُّ، نَقِيبُ السُّبْعِ الْكَبِيرِ وَالْغَزَّالِيَّةِ، كَانَ قَدْ قَرَأَ عَلَى السَّخَاوِيِّ وَسَمِعَ الْحَدِيثَ، تُوُفِّيَ فِي أَوَاخِرِ رَجَبٍ وَصُلِّيَ عَلَيْهِ بِالْجَامِعِ الْأُمَوِيِّ وَدُفِنَ بِالْقُرْبِ مِنْ قُبَّةِ الشَّيْخِ رَسْلَانَ.

وَاقِفُ السَّامَرِّيَّةِ الصَّدْرُ الْكَبِيرُ سَيْفُ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيُّ السَّامَرِّيُّ (٢) وَاقِفُ السَّامَرِّيَّةِ الَّتِي إِلَى جَانِبِ الْكَرَوَّسِيَّةِ بِدِمَشْقَ، وَكَانَتْ دَارَهُ الَّتِي يَسْكُنُ بِهَا، وَدُفِنَ بِهَا وَوَقَفَهَا دَارَ حَدِيثٍ وَخَانْقَاهُ، وَكَانَ قَدِ انْتَقَلَ إِلَى دِمَشْقَ وَأَقَامَ بِهَا بِهَذِهِ الدَّارِ مُدَّةً، وَكَانَتْ قَدِيمًا تُعْرَفُ بِدَارِ ابْنِ قَوَّامٍ، بَنَاهَا مِنْ حِجَارَةٍ مَنْحُوتَةٍ كُلِّهَا، وَكَانَ السَّامَرِّيُّ كَثِيرَ الْأَمْوَالِ حَسَنَ الْأَخْلَاقِ مُعَظَّمًا عِنْدَ الدَّوْلَةِ، جَمِيلَ الْمُعَاشَرَةِ، لَهُ أَشْعَارٌ رَائِقَةٌ وَمُبْتَكَرَاتٌ فَائِقَةٌ، تُوُفِّيَ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ ثَامِنَ عشر شعبان،

(١) من السلوك ١ / ١ / ٨٣١ وتذكرة النبيه ١ / ١٩٨، وفي الاصل: المصري تحريف.

وانظر شذرات الذهب ٥ / ٤٣٥ العيني: عقد الجمان حوادث سنة ٦٩٦ هـ.

(٢) ورد في بعض المصادر السرمرآي، وفي الحالتين الاسم صحيح فهو نسبة إلى سر من رأى وهي نفسها مدينة سامرا

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث ابن كثير ١٢/١٨٥

(انظر معجم البلدان، والصقاعي في تالي وفيات الاعيان ص ٢٥ / تر: ٣٨) .

(*)." (١)

"الأمير سيف الدين بلبان

طرفا بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّاصِرِيّ، كَانَ مِنَ الْمُقَدَّمِينَ بِدِمَشْقَ، وَجَرَتْ لَهُ فُصُولٌ يَطُولُ ذِكْرُهَا، ثُمَّ توفي بداره عند مأذنة فيروز ليلة الابعاء حَادِيَ عِشْرِينَ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ، وَدُفِنَ بِتُرْبَةٍ اتَّخَذَهَا إلى جانب داره، ووقف عليها مقرئين، وبنى عِنْدَهَا مَسْجِدًا بِإِمَامٍ وَمُؤَذِّنٍ.

شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَاضِي حَرَّانَ نَاظِرُ الْأَوْقَافِ بِدِمَشْقَ، مَاتَ اللَّيْلَةَ الَّتِي مَاتَ فِيهَا الَّذِي قَبْلَهُ، وَدُفِنَ بِقَاسِيُونَ، وَتَوَلَّى مَكَانَهُ عِمَادُ الدِّينِ الشِّيرَازِيُّ.

الشَّيْخُ الْإِمَامُ ذُو الْفُنُونِ تَاجُ الدِّينِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ اللَّخْمِيُّ الْإِسْكَنْدَرَانِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْفَاكِهِانِيِّ، وُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةٍ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ وَاشْتَغَلَ بِالْفِقْهِ عَلَى مَذْهَبِ مالك، وبرع وتقدم بمعرفة النَّحْوِ وَغَيْرِهِ، وَلَهُ مُصَنَّفَاتٌ فِي أَشْيَاءَ مُتَفَرِّقَةٍ، قَدِمَ دِمَشْقَ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ في أيام الاخنائي، فأنزله في دار السعادة وَسَمَّعْنَا عَلَيْهِ وَمَعَهُ، وَحَجَّ مِنْ دِمَشْقَ عَامَئِذٍ وَسُمِّعَ عَلَيْهِ فِي الطَّرِيقِ، وَرَجَعَ إِلَى بِلَادِهِ، تُوُفِّيَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ سَابِعَ جُمَادَى الْأُولَى، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ بِدِمَشْقَ حِينَ بَلَغَهُمْ خَبَرُ مَوْتِهِ.

الشَّيْخُ الصالح العابد الناسك أيمن أَمِينُ الدِّينِ أَيْمَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَكَانَ يَذْكُرُ إن اسمه مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِلَى سَبْعَةَ (١) عَشَرَ نَفَسًا كُلُّهُمُ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ، وَقَدْ جاوَرَ بِالْمَدِينَةِ مُدَّةَ سِنِينَ إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ لَيْلَةَ الْخَمِيسِ ثَامِنَ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ، وَدُفِنَ بِالْبَقِيعِ وَصُلِّيَ عَلَيْهِ بِدِمَشْقَ صلاة الغائب.

الشيخ نجم الدين القباني الْحَمَوِيُّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ يَحْيَى اللخمي القبابي، قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى أُشْمُونِ الرُّمَّانِ، أَقَامَ بِحَمَاةَ في زاوية يزار ويلتمس دعاؤه، وكان عابداً ورعاً زاهداً آمراً بالمعروف وناهياً عَنِ الْمُنْكَرِ، حَسَنَ الطَّرِيقَةِ إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ بِهَا آخِرَ نَهَارِ الِاثْنَيْنِ رَابِعَ عَشَرَ رَجَبٍ، عَنْ سِتٍّ وَسِتِّينَ سَنَةً، وَكَانَتْ جَنَازَتُهُ حَافِلَةً هائلة جداً، ودفن شمالي حماة، وكان عِنْدَهُ فَضِيلَةٌ، وَاشْتَغَلَ عَلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِ

أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَلَهُ كَلَامٌ حَسَنٌ يُؤْثَرُ عَنْهُ رحمه الله.

---

(١) في ال ا صل سبع.." (٢)

"له رجل: إلى مجانبنا أَرْمَلَةٌ لَهَا أَرْبَعَةُ أَوْلَادٍ وَهُمْ عُرَاةٌ وَجِيَاعٌ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَعَ رَجُلٍ مِنْ خَاصَّتِهِ نَفَقَةً وَكُسْوَةً وَطَعَامًا، وَنَزَعَ عَنْهُ ثِيَابَهُ فِي الْبَرْدِ الشَّدِيدِ، وَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَلْبَسُهَا حَتَّى تَرْجِعَ إلى بخبرهم، فذهب الرجل مسرعا بما أرسله على يديه إليهم، ثم رجع إليه فأخبره أنهم فرحوا بذلك ودعوا للوزير، فسر بذلك ولبس ثيابه. وجيء إليه مرة بقطائف سكرية فَلَمَّا

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث ابن كثير ٤١٤/١٣

(٢) البداية والنهاية ط إحياء التراث ابن كثير ١٩٥/١٤

وُضِعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ تَنَغَّصَ عَلَيْهِ بِمَنْ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا، فَأَرْسَلَهَا كُلَّهَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَكَانَتْ كَثِيرَةً جِدًّا، فَأَطْعَمَهَا الْفُقَرَاءَ وَالْعُمْيَانَ وَكَانَ لَا يَجْلِسُ فِي الدِّيوَانِ إِلَّا وَعِنْدَهُ الْفُقَهَاءُ، فَإِذَا وَقَعَ لَهُ أَمْرٌ مُشْكِلٌ سَأَلَهُمْ عَنْهُ فَحَكَمَ بِمَا يُفْتُونَهُ، وَكَانَ كَثِيرَ التَّوَاضُعِ مَعَ النَّاسِ، خَاصَّتِهِمْ وَعَامَّتِهِمْ، ثُمَّ عُزِلَ عَنِ الْوَزَارَةِ فَسَارَ إِلَى الْحَجِّ **وَجَاوَرَ بِالْمَدِينَةِ** ثُمَّ مَرِضَ، فَلَمَّا ثَقُلَ فِي الْمَرَضِ جَاءَ إِلَى الْحُجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ اللَّهُ تعالى (وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً) ٤: ٦٤ وَهَا أَنَا قَدْ جِئْتُكَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ ذُنُوبِي وَأَرْجُو شَفَاعَتَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ مَاتَ من يومه ذلك رحمه الله، ودفن في البقيع.

القاضي أبو بكر الشاشي

مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ بَكْرَانَ الْحَمَوِيُّ أَبُو بكر الشاشي، وُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعِمِائَةٍ، وَتَفَقَّهَ بِبَلَدِهِ، ثُمَّ حَجَّ فِي سَنَةِ سَبْعَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، وَقَدِمَ بَغْدَادَ فتفقه على أَبِي الطَّيِّبِ الطَّبَرِيِّ وَسَمِعَ بِهَا الْحَدِيثَ، وَشَهِدَ عِنْدَ ابْنِ الدَّامَغَانِيِّ فَقَبِلَهُ، وَلَازَمَ مَسْجِدَهُ خَمْسًا وَخَمْسِينَ سَنَةً، يُقْرِئُ النَّاسَ وَيُفَقِّهُهُمْ، وَلَمَّا مَاتَ الدَّامَغَانِيُّ أَشَارَ بِهِ أَبُو شُجَاعٍ الْوَزِيرُ فَوَلَّاهُ الْخَلِيفَةُ الْمُقْتَدِي الْقَضَاءَ، وَكَانَ مِنْ أَنْزَهِ النَّاسِ وَأَعَفِّهِمْ، لَمْ يَقْبَلْ مِنْ سُلْطَانٍ عَطِيَّةً، وَلَا مِنْ صَاحِبٍ هَدِيَّةً، وَلَمْ يُغَيِّرْ مَلْبَسَهُ وَلَا مَأْكَلَهُ، وَلَمْ يَأْخُذْ عَلَى الْقَضَاءِ أَجْرًا وَلَمْ يَسْتَنِبْ أَحَدًا، بَلْ كَانَ يُبَاشِرُ الْقَضَاءَ بِنَفْسِهِ، وَلَمْ يُحَابِ مَخْلُوقًا، وَقَدْ كَانَ يَضْرِبُ بَعْضَ الْمُنْكِرِينَ حَيْثُ لَا بَيِّنَةَ، إِذَا قَامَتْ عِنْدَهُ قرائن التهمة، حَتَّى يُقِرُّوا، وَيَذْكُرُ أَنَّ فِي كَلَامِ الشَّافِعِيِّ ما يدل على هذا. وقد صنف كتابا فِي ذَلِكَ، وَنَصَرَهُ ابْنُ عَقِيلٍ فِيمَا كَانَ يَتَعَاطَاهُ مِنَ الْحُكْمِ بِالْقَرَائِنِ، وَاسْتَشْهَدَ لَهُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى (إِنْ كانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ) ١٢: ٢٦ الآية. وَشَهِدَ عِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ كِبَارِ الْفُقَهَاءِ وَالْمُنَاظِرِينَ يقال له المشطب بن أحمد بْنِ أُسَامَةَ الْفَرْغَانِيُّ، فَلَمْ يَقْبَلْهُ، لَمَّا رَأَى عَلَيْهِ مِنَ الْحَرِيرِ وَخَاتَمِ الذَّهَبِ، فَقَالَ لَهُ الْمُدَّعِي:

إِنَّ السُّلْطَانَ وَوَزِيرَهُ نِظَامَ الْمُلْكِ يَلْبَسَانِ الحرير والذهب، فقال القاضي الشاشي: والله لو شهدا عندي على باقة بقلة ما قبلتهما، ولرددت شهادتهما. وشهد عنده مرة فقيه فاضل من أهل مذهبه فلم يقبله، فقال: لأى شيء ترد شهادتي وهي جائزة عند كل حاكم إلا أنت؟ فقال له: لا أقبل لك شهادة، فانى رأيتك تغتسل في الحمام عريانا غير مستور العورة، فلا أقبلك. تُوُفِّيَ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ عَاشِرَ شَعْبَانَ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ عَنْ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً، وَدُفِنَ بِالْقُرْبِ من ابن شريح.." (١)

"وَالْوِزَارَةَ، وَبَاشَرَ الْمَنْصِبَيْنِ جَمِيعًا، وَبَاشَرَ نَظَرَ الدَّوَاوِينِ بدمشق فخر الدين بن السيرجي عوضا عن زين الدِّينِ بْنِ صَصْرَى، ثُمَّ عُزِلَ بَعْدَ قَلِيلٍ بِشَهْرٍ أَوْ أَقَلَّ بِأَمِينِ الدِّينِ بْنِ هِلَالٍ، وَأُعِيدَتِ الشَّامِيَّةُ الْبَرَّانِيَّةُ إِلَى الشَّيْخِ زَيْنِ الدِّينِ الْفَارِقِيِّ مَعَ النَّاصِرِيَّةِ بِسَبَبِ غَيْبَةِ كَمَالِ الدِّينِ بن الشريشى بالقاهرة.

وفي الرابع عشر من ذي القعدة أمسك الْأَمِيرُ شَمْسُ الدِّينِ قَرَاسُنْقُرُ الْمَنْصُورِيُّ نَائِبُ الدِّيَارِ المصرية لاجين هُوَ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْأُمَرَاءِ مَعَهُ، وَاحْتِيطَ عَلَى حَوَاصِلِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ بِمِصْرَ وَالشَّامِ، وَوَلَّى السُّلْطَانُ نِيَابَةَ مصر للأمير سَيْفَ الدِّينِ مَنْكُوتَمُرَ الْحُسَامِيَّ، وَهَؤُلَاءِ الْأُمَرَاءُ الَّذِينَ مَسَكَهُمْ هُمُ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ أَعَانُوهُ وَبَايَعُوهُ عَلَى الْعَادِلِ كَتْبُغَا، وَقَدِمَ الشَّيْخُ كَمَالُ الدِّينِ الشريشى وَمَعَهُ تَوْقِيعٌ بِتَدْرِيسِ النَّاصِرِيَّةِ عِوَضًا عَنِ الشَّامِيَّةِ البرانية، وَأُمْسِكَ الْأَمِيرُ شَمْسُ الدِّينِ سُنْقُرُ الْأَعْسَرُ وَزِيرُ مِصْرَ

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر ابن كثير ١٢/ ١٥١

وَشَادُّ الدَّوَاوِينِ يَوْمَ السَّبْتِ الثَّالِثِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، وَاحْتِيطَ عَلَى أَمْوَالِهِ وَحَوَاصِلِهِ بمصر والشام.

وَنُودِيَ بِمِصْرَ فِي ذِي الْحِجَّةِ أَنْ لَا يَرْكَبَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ فَرَسًا وَلَا بَغْلًا، وَمَنْ وُجِدَ مِنْهُمْ رَاكِبًا ذَلِكَ أُخِذَ مِنْهُ. وَفِيهَا مَلَكَ الْيَمَنَ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ هِزَبْرُ الدِّينِ دَاوُدُ بْنُ الْمَلِكِ الْمُظَفَّرِ الْمُتَقَدِّمُ ذكره في الَّتِي قَبْلَهَا.

وَمِمَّنْ تُوُفِّيَ فِيهَا مِنَ الْأَعْيَانِ

قَاضِي قُضَاةِ الْحَنَابِلَةِ بِمِصْرَ

عِزُّ الدِّينِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عِوَضٍ الْمَقْدِسِيُّ الْحَنْبَلِيُّ، سمع الحديث وبرع في المذهب وحكم بمصر، وَكَانَ مَشْكُورًا فِي سِيرَتِهِ وَحُكْمِهِ، تُوُفِّيَ فِي صَفَرٍ وَدُفِنَ بِالْمُقَطَّمِ، وَتَوَلَّى بَعْدَهُ شَرَفُ الدِّينِ عبد الغني بْنُ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَصْرٍ الْحَرَّانِيُّ بِدِيَارِ مِصْرَ.

الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْحَافِظُ الْقُدْوَةُ

عَفِيفُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَزْرُوعِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَزَّازٍ الْمِصْرِيُّ الْحَنْبَلِيُّ، تُوُفِّيَ بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ فِي أَوَاخِرِ صَفَرٍ، وُلِدَ سَنَةَ خمس وعشرين وستمائة، وسمع الحديث الْكَثِيرَ، **وَجَاوَرَ بِالْمَدِينَةِ** النَّبَوِيَّةِ خَمْسِينَ سَنَةً، وَحَجَّ فِيهَا أَرْبَعِينَ حَجَّةً مُتَوَالِيَةً، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ بِدِمَشْقَ صَلَاةَ الْغَائِبِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

الشَّيْخُ شِيثُ بْنُ الشَّيْخِ عَلِيٍّ الْحَرِيرِيُّ

تُوُفِّيَ بِقَرْيَةِ بُسْرَ مِنْ حَوْرَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثَالِثَ عَشَرَ رَبِيعٍ الْآخِرِ وَتَوَجَّهَ أَخُوهُ حَسَنٌ وَالْفُقَرَاءُ مِنْ دِمَشْقَ إِلَى هُنَاكَ لِتَعْزِيَةِ أَخِيهِمْ حَسَنٍ الْأَكْبَرِ فِيهِ.

الشَّيْخُ الصالح المقري

جَمَالُ الدِّينِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ كَثِيرِ بْنِ ضِرْغَامٍ الْمِصْرِيُّ، ثُمَّ الدِّمَشْقِيُّ، نَقِيبُ السُّبْعِ الْكَبِيرِ وَالْغَزَّالِيَّةِ، كَانَ قَدْ قَرَأَ عَلَى السَّخَاوِيِّ وَسَمِعَ الْحَدِيثَ، تُوُفِّيَ فِي أَوَاخِرِ رَجَبٍ وَصُلِّيَ عَلَيْهِ." (١)

"مُحَمَّدٌ، وَقَدْ **جَاوَرَ بِالْمَدِينَةِ** مُدَّةَ سِنِينَ إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ لَيْلَةَ الْخَمِيسِ ثَامِنَ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ، وَدُفِنَ بِالْبَقِيعِ وَصُلِّيَ عَلَيْهِ بِدِمَشْقَ صَلَاةُ الْغَائِبِ.

الشيخ نجم الدين القباني الْحَمَوِيُّ

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ يَحْيَى اللخمي القباني، قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى أُشْمُونِ الرُّمَّانِ، أَقَامَ بِحَمَاةَ في زاوية يزار ويلتمس دعاؤه، وكان عابدا ورعا زاهدا آمرا بالمعروف وناهيا عَنِ الْمُنْكَرِ، حَسَنَ الطَّرِيقَةِ إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ بِهَا آخِرَ نَهَارِ الِاثْنَيْنِ رَابِعَ عَشَرَ رَجَبٍ، عَنْ سِتٍّ وَسِتِّينَ سَنَةً، وَكَانَتْ جَنَازَتُهُ حَافِلَةً هائلة جدا، ودفن شمالي حماة، وكان عِنْدَهُ فَضِيلَةٌ، وَاشْتَغَلَ عَلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَلَهُ كَلَامٌ حَسَنٌ يُؤْثَرُ عَنْهُ رَحِمَهُ اللَّهُ.

الشَّيْخُ فَتْحُ الدِّينِ بْنُ سَيِّدِ الناس

الحافظ العلامة البارع، فتح الدين بن أبى الفتح محمد بن الامام أبى عمرو محمد بن الْإِمَامِ الْحَافِظِ الْخَطِيبِ أَبِي بَكْرٍ

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر ابن كثير ١٣/٣٥٠

مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يحيى بن سَيِّدِ النَّاسِ الرَّبَعِيُّ الْيَعْمُرِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ الْإِشْبِيلِيُّ ثُمَّ الْمِصْرِيُّ، وُلِدَ فِي الْعَشْرِ الْأُوَلِ مِنْ ذِي الحجة سنة إحدى وسبعين وستمائة، وَسَمِعَ الْكَثِيرَ وَأَجَازَ لَهُ الرِّوَايَةَ عَنْهُمْ جَمَاعَاتٌ من المشايخ، ودخل دمشق سنة تسعين فسمع من الكندي وغيره، وَاشْتَغَلَ بِالْعِلْمِ فَبَرَعَ وَسَادَ أَقْرَانَهُ فِي عُلُومٍ شَتَّى مِنَ الْحَدِيثِ وَالْفِقْهِ وَالنَّحْوِ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ، وَعِلْمِ السِّيَرِ وَالتَّوَارِيخِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْفُنُونِ، وَقَدْ جَمَعَ سِيرَةً حسَنَةً فِي مُجَلَّدَيْنِ، وَشَرَحَ قطعة حسنة مِنْ أَوَّلِ جَامِعِ التِّرْمِذِيِّ، رَأَيْتُ مِنْهَا مُجَلَّدًا بِخَطِّهِ الْحَسَنِ، وَقَدْ حُرِّرَ وَحُبِّرَ وَأَفَادَ وَأَجَادَ، وَلَمْ يَسْلَمْ مِنْ بَعْضِ الِانْتِقَادِ، وَلَهُ الشِّعْرُ الرَّائِقُ الْفَائِقُ، وَالنَّثْرُ الْمُوَافِقُ، وَالْبَلَاغَةُ التَّامَّةُ، وَحُسْنُ التَّرْصِيفِ وَالتَّصْنِيفِ، وَجَوْدَةُ الْبَدِيهَةِ، وَحُسْنُ الطَّوِيَّةِ، وَلَهُ الْعَقِيدَةُ السَّلَفِيَّةُ الْمَوْضُوعَةُ عَلَى الْآيِ وَالْأَخْبَارِ وَالْآثَارِ وَالِاقْتِفَاءِ بِالْآثَارِ النَّبَوِيَّةِ، وَيُذْكَرُ عَنْهُ سُوءُ أَدَبٍ في أشياء أخر [١] سامحه الله فِيهَا، وَلَهُ مَدَائِحُ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِسَانٌ، وَكَانَ شَيْخَ الْحَدِيثِ بالظاهرية بمصر، وخطب بجامع الخندق، ولم يكن في مصر فِي مَجْمُوعِهِ مِثْلُهُ فِي حِفْظِ الْأَسَانِيدِ وَالْمُتُونِ وَالْعِلَلِ وَالْفِقْهِ وَالْمُلَحِ وَالْأَشْعَارِ وَالْحِكَايَاتِ، تُوُفِّيَ فَجْأَةً يَوْمَ السَّبْتِ حَادِيَ عَشَرَ شَعْبَانَ، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ مِنَ الْغَدِ، وَكَانَتْ جَنَازَتُهُ حَافِلَةً، وَدُفِنَ عِنْدَ ابن أبي جمرة رحمه الله.

القاضي مجد الدين بن حرمي

ابن قَاسِمِ بْنِ يُوسُفَ الْعَامِرِيُّ الْفَاقُوسِيُّ الشَّافِعِيُّ، وَكِيلُ بَيْتِ الْمَالِ، وَمُدَرِّسُ الشَّافِعِيِّ وَغَيْرِهِ، كَانَتْ لَهُ هِمَّةٌ وَنَهْضَةٌ، وَعَلَتْ سِنُّهُ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يحفظ ويشغل وَيَشْتَغِلُ، وَيُلْقِي الدُّرُوسَ مِنْ حِفْظِهِ إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ ثَانِيَ ذِي الْحِجَّةِ، وَوَلِيَ تَدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ بعده شمس الدين ابن القماح، والقطبية بهاء الدين ابن عقيل، والوكالة نَجْمُ الدِّينِ الْإِسْعِرْدِيُّ الْمُحْتَسِبُ، وهُوَ كَانَ وَكِيلَ بَيْتِ الظَّاهِرِ.

ثُمَّ دَخَلَتْ سَنَةُ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ

اسْتَهَلَّتْ وَحُكَّامُ الْبِلَادِ هُمُ الْمَذْكُورُونَ فِي التي قبلها، وناظر الجامع عز الدين ابن المنجا، والمحتسب

---

[١] في الشذرات «ويذكر عنه شئون أخر» .." (١)

"أَبُو شُجَاعٍ الْوَزِيرُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

أَبُو شُجَاعٍ الْمُلَقَّبُ ظَهِيرَ الدِّينِ الرُّوذَرَاوِرِيُّ الْأَصْلِ الْأَهْوَازِيُّ الْمَوْلِدِ، كَانَ مِنْ خِيَارِ الْوُزَرَاءِ كَثِيرَ الصَّدَقَةِ وَالْإِحْسَانِ إِلَى الْعُلَمَاءِ وَالْفُقَهَاءِ وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنَ الشَّيْخِ أَبِي إِسْحَاقَ الشِّيرَازِيِّ وَغَيْرِهِ، وَصَنَّفَ كُتُبًا مِنْهَا كِتَابُهُ الَّذِي ذَيَّلَهُ عَلَى " تَجَارِبِ الْأُمَمِ " وَوَزَرَ لِلْخَلِيفَةِ الْمُقْتَدِي، وَكَانَ يَمْلِكُ سِتَّمِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ، فَأَنْفَقَهَا فِي سَبِيلِ الْخَيْرَاتِ وَالصَّدَقَاتِ، وَوَقَفَ الْوُقُوفَ الْحَسَنَةَ، وَبَنَى الْمَشَاهِدَ، وَأَكْثَرَ الْإِنْعَامَ عَلَى الْأَرَامِلِ وَالْأَيْتَامِ. قَالَ لَهُ رَجُلٌ: إِلَى جَانِبِنَا أَرْمَلَةٌ لَهَا أَرْبعَةُ أَوْلَادٍ وَهُمْ عُرَاةٌ وَجِيَاعٌ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَعَ رَجُلٍ مِنْ خَاصَّتِهِ نَفَقَةً وَكُسْوَةً وَطَعَامًا، وَنَزَعَ عَنْهُ ثِيَابَهُ فِي الْبَرْدِ الشَّدِيدِ، وَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَلْبَسُهَا حَتَّى تَرْجِعَ إِلَيَّ بِخَبَرِهِمْ فَذَهَبَ الرَّجُلُ مُسْرِعًا فَقَضَى حَاجَتَهُمْ، وَأَوْصَلَهُمْ ذَلِكَ الْإِحْسَانَ، ثُمَّ عَادَ وَالْوَزِيرُ يَرْكُضُ

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر ابن كثير ١٦٩/١٤

مِنَ الْبَرْدِ، فَلَمَّا أَخْبَرَهُ عَنْهُمْ بِمَا سَرَّهُ لَبِسَ ثِيَابَهُ. وَجِيءَ إِلَيْهِ مَرَّةً بِقَطَائِفَ سُكَّرٍ فَلَمَّا وُضِعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ تَنَغَّصَ عَلَيْهِ بِمَنْ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا، فَأَرْسَلَهَا كُلَّهَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَكَانَتْ كَثِيرَةً جِدًّا فَأَطْعَمَهَا الْفُقَرَاءَ وَالْعُمْيَانَ.

وَكَانَ لَا يَجْلِسُ فِي الدِّيوَانِ إِلَّا وَعِنْدَهُ الْفُقَهَاءُ، فَإِذَا وَقَعَ لَهُ أَمْرٌ مُشْكِلٌ سَأَلَهُمْ عَنْهُ، فَحَكَمَ بِمَا يُفْتُونَهُ، وَكَانَ كَثِيرَ التَّوَاضُعِ مَعَ النَّاسِ خَاصَّتِهِمْ وَعَامَّتِهِمْ، ثُمَّ عُزِلَ عَنِ الْوَزَارَةِ فَسَارَ إِلَى الْحَجِّ **وَجَاوَرَ بِالْمَدِينَةِ** ثُمَّ مَرِضَ، فَلَمَّا ثَقُلَ فِي الْمَرَضِ جَاءَ إِلَى الْحُجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾ [النساء: ٦٤]." (١)

"وَلَا بَغْلًا، وَمَنْ وُجِدَ مِنْهُمْ رَاكِبًا ذَلِكَ أُخِذَ مِنْهُ.

وَفِيهَا مَلَكَ الْيَمَنَ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ هِزَبْرُ الدِّينِ دَاوُدُ بْنُ الْمَلِكِ الْمُظَفَّرِ الْمُتَقَدَّمُ ذِكْرُهُ فِي الَّتِي قَبْلَهَا.

[مَنْ تُوُفِّيَ فِيهَا مِنَ الْأَعْيَانِ]

وَمِمَّنْ تُوُفِّيَ فِيهَا مِنَ الْأَعْيَانِ:

قَاضِي قُضَاةِ الْحَنَابِلَةِ بِمِصْرَ عِزُّ الدِّينِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عِوَضٍ الْمَقْدِسِيُّ الْحَنْبَلِيُّ

سَمِعَ الْحَدِيثَ، وَبَرَعَ فِي الْمَذْهَبِ، وَحَكَمَ بِالدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ، وَكَانَ مَشْكُورًا فِي سِيرَتِهِ وَحُكْمِهِ، تُوُفِّيَ فِي صَفَرٍ، وَدُفِنَ بِالْمُقَطَّمِ، وَتَوَلَّى بَعْدَهُ شَرَفُ الدِّينِ عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَصْرٍ الْحَرَّانِيُّ بِدِيَارِ مِصْرَ.

الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْحَافِظُ الْقُدْوَةُ، عَفِيفُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَزْرُوعِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَزَّازٍ الْمِصْرِيُّ الْحَنْبَلِيُّ

تُوُفِّيَ بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ فِي أَوَاخِرِ صَفَرٍ، وُلِدَ سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَسِتِّمِائَةٍ، وَسَمِعَ الْكَثِيرَ **وَجَاوَرَ بِالْمَدِينَةِ** النَّبَوِيَّةِ خَمْسِينَ سَنَةً، وَحَجَّ فِيهَا أَرْبَعِينَ حَجَّةً مُتَوَالِيَةً، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ بِدِمَشْقَ صَلَاةَ الْغَائِبِ، رَحِمَهُ اللَّهُ.

الشَّيْخُ شِيثُ بْنُ الشَّيْخِ عَلِيٍّ الْحَرِيرِيُّ

تُوُفِّيَ بِقَرْيَةِ بُسْرَ مِنْ حَوْرَانَ يَوْمَ." (٢)

"عَلَيْهِ وَمَعَهُ، وَحَجَّ مِنْ دِمَشْقَ عَامَئِذٍ، وَسُمِّعَ عَلَيْهِ فِي الطَّرِيقِ، وَرَجَعَ إِلَى بِلَادِهِ، تُوُفِّيَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ سَابِعَ جُمَادَى الْأُولَى، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ بِدِمَشْقَ حِينَ بَلَغَهُمْ خَبَرُ مَوْتِهِ.

الشَّيْخُ الصَّالِحُ الْعَابِدُ النَّاسِكُ أَمِينُ الدِّينِ أَيْمَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَكَانَ يَذْكُرُ أَنَّ اسْمَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِلَى سَبْعَةَ عَشَرَ نَفَسًا، كُلُّهُمُ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ، وَقَدْ **جَاوَرَ بِالْمَدِينَةِ** مُدَّةَ سِنِينَ إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ لَيْلَةَ الْخَمِيسِ ثَامِنَ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ، وَدُفِنَ بِالْبَقِيعِ، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ بِدِمَشْقَ صَلَاةُ الْغَائِبِ.

الشَّيْخُ نَجْمُ الدِّينِ الْقِبَابِيُّ الْحَمَوِيُّ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ يَحْيَى اللَّخْمِيُّ - الْقِبَابُ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى أُشْمُونِ الرُّمَّانِ -

---

(١) البداية والنهاية ط هجر ابن كثير ١٦/١٥١

(٢) البداية والنهاية ط هجر ابن كثير ١٧/٦٩٩

أَقَامَ بِحَمَاةَ فِي زَاوِيَةٍ يُزَارُ وَيُلْتَمَسُ دُعَاؤُهُ، كَانَ عَابِدًا وَرِعًا زَاهِدًا، أَمَّارًا بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَّاءً عَنِ الْمُنْكَرِ، حَسَنَ الطَّرِيقَةِ، إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ بِهَا آخِرَ نَهَارِ الِاثْنَيْنِ رَابِعَ عَشَرَ رَجَبٍ عَنْ سِتٍّ وَسِتِّينَ سَنَةً، وَكَانَتْ جَنَازَتُهُ حَافِلَةً هَائِلَةً جِدًّا، وَدُفِنَ شَمَالِيَّ حَمَاةَ، كَانَ عِنْدَهُ فَضِيلَةٌ، وَاشْتَغَلَ عَلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَلَهُ كَلَامٌ حَسَنٌ يُؤْثَرُ عَنْهُ، رَحِمَهُ اللَّهُ.." (١)

---

(١) البداية والنهاية ط هجر ابن كثير ٣٧١/١٨

اختيار الدين أرخان ابن عثمان جد العثمانيين،II /ص ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٢٩

أخي بجقجي من جماعة الأخية الكرماء،II /ص ٣٦٨

أخي جاروق أمير من الأخية،II /ص ٢٨٧

أخي جلبي من كبار الأخية،II /ص ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢." (١)

"الشهابية للحنابلة، والشَّافِعِية.

وحدث بالكثير بالحجاز، وببغداد، وبمصر، ودمشق.

وسمع منه جَمَاعَة من شيوخنا ببغداد، وبالحجاز: عَلِي بْن جَابِر الهاشمي، وعتيق العمري، والقاضي أَبُو عَبْد اللَّهِ بْن مُسْلِم، وبدمشق: البرزالِي، وابن الخباز شيخنا وغيره، وبالقاهرة الحارثي، وجماعة.

ذكره الفرضي فِي معجم شيوخه، فَقَالَ: إمام فاضل، عالم فقيه، زاهد عابد، عارف بفنون العلم والأدب.

وَقَالَ البرزالي: شيخ عالم، متدين، عارف بفن الأدب. **جاور بالمدينة** مدة طويلة، ودرس بها، وأفتى عَلَى مذهب الإِمام أَحْمَد.

وَقَالَ أيضًا: الشيخ الإِمام الحافظ، اليد القدوة، عفيف الدين. كَانَ رجلًا فاضلًا؛ عاقلًا خيرا، حسن الهيئة. سمع وحدث.

وذكر: أَنَّهُ سمع منه بدمشق والمدينة النبوية، وبرابغ، وخليص.

قَالَ: وتوفي بالمدينة يَوْم الثلاثاء بَعْد الصبح، سابع عشرين صدر سنة ست وتسعين وستمائة. ودفن من يومه بالبقيع

وقيل: أَنَّهُ مَات فِي ثالث عشرين صفر، وصفَى عَلَيْهِ بجامع دمشق صلاة الغائب فِي شَهْر رمضان.

وَفِي صفر أيضًا من هذه السنة: توفي قَاضِي القضاة بالديار المصرية: -

عز الدين أَبُو حفص عُمَر بْن عبد الله بن عمر بن عوض المقدسي." (٢)

"مصر، وأقام بها مدة، ثُمَّ حج سنة أربع عشرة. وجاور سنة خمس عشرة. ثُمَّ حج، ثُمَّ نزل إِلَى الشام إِلَى الأَرْض المقدسة، فأدركه الأجل فِي بلد الخليل عَلَيْهِ السَّلام فِي شَهْر رجب سنة ست عشرة وسبعمائة.

قُلْت: وَقَدْ ذكره بَعْض شيوخنا عمق حدثه عَن آخر: أَنَّهُ أظهر لَهُ التوبة وَهُوَ محبوس. وَهَذَا من تقيته ونفاقه؛ فَإِنَّهُ فِي آخر عمره لما **جاور بالمدينة** كَانَ يجتمع هُوَ والسكاكيني شيخ الرافضة، ويصحبه. ونظم فِي ذَلِكَ مَا يتضمن السب لأبي بَكْر الصديق رَضِيَ اللَّه عَنْهُ.

وَقَدْ ذكر ذَلِكَ عَنْهُ شيخنا المطريَ، حافظ المدينة ومؤرخها. وَكَانَ قَدْ صحبه بالمدينة، وَكَانَ الطوفي بَعْد سجنه قَدْ نفي إِلَى الشام، فلم يمكنه الدخول إِلَيْهَا؛." (٣)

---

(١) رحلة ابن بطوطة ط أكاديمية المملكة المغربية ابن بطوطة ١٩/٥

(٢) ذيل طبقات الحنابلة ابن رجب الحنبلي ٢٨٥/٤

(٣) ذيل طبقات الحنابلة ابن رجب الحنبلي ٤١٥/٤

"رحل إلى المشرق في كنف حشمة من جناب والده رحمه الله تعالى فحج وجاور ولقي الجلة ثم فارقه وقد عرف بالمشرق حقه وشيوخه الذين أخذ عنهم العلم وروى عنهم الحديث مذكورون في مشيخته المسماة: عجالة المستوفى المستجاز في ذكر من سمع من المشايخ دون من أجاز من أئمة المغرب والشام والحجاز فمنهم: عز الدين أبو محمد: الحسين بن علي الواسطي الخطيب بالمدينة النبوية وجمال الدين محمد بن أحمد بن خلف المطري وهو يروي عن عفيف الدين عبد السلام بن مزروع وأبي اليمن بن عساكر وغيره والشيخ أبي الحسن: علي بن محمد الحجار الفراش بالحرم النبوي وشهاب الدين أحمد بن محمد الصنعاني وقاضي المدينة شرف الدين الأسيوطي اللخمي والخطيب بهاء الدين موسى بن سلامة الشافعي الخطيب بالمدينة النبوية والشيخ أبي طلحة الزبير بن أبي صعصعة الأسواني والشيخ عفيف الدين المطري والشيخ أبي البركات: أيمن بن محمد بن محمد بن محمد – إلى أربعة عشرة جداً كلهم اسمه محمد التونسي **المجاور بالمدينة** النبوية والشيخين أبي محمد: عبد الله وأبي الحسن: علي ابني محمد بن فرحون والشيخ أبي فارس: عبد العزيز بن عبد الواحد بن أبي زكنون التونسي وبمكة الشيخ شرف الدين أبي عبد الله: عيسى بن عبد الله الحجي المكي توفي وقد قارب المائة والشيخ زين الدين: أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الطبري المكي والشيخ شرف الدين خضر بن عبد الرحمن." (١)

"إبراهيم البرسلي

- ٧٦٩ للهجرة

الشيخ إبراهيم البرلسي، الصالح المكاشف القدوة، برهان الدين أبو اسحق. إحد السادات، رأى الشيخ فخر الدين الطوخي ووإبراهيم الجمبري وغيرهما من الأكابر.

حج **وجاور بالمدينة** مدة وعمر تربة – خارج باب النصر – بالقرب من تربة الصوفية، وشاركه بعمارتها الجي بغا، ووقف عليها وقفا جيدا وجعل للشيخ في كل شهر فيها جملة ثم توقف بعد مدة في اخذ المعلوم، إلا ان تكون التربة له، فخرج عنها ثم أعيدت له أيام السلطان حسن ثم اخرج منها وشهد عليه بعض القضاة بعزل نفسه،." (٢)

"سمع على جده المسلم جامع الترمذي وعلى أحمد بن شيبان جزء الأنصاري وعلى ابن البخاري مشيخته الظاهرية وعليه وعلى زينب بنت مكي الأول والثاني من حديث أبي اسحاق المزكي.

وحدث ببعض الترمذي سمعه عليه شيخنا البرهان الشامي.

ومات في ذي الحجة سنة احدى وأربعين وسبعمائة ومولده سنة احدى وسبعين وستمائة.

٤٧٧- محمد بن محمد بن المكرم بن أبي الحسن رضوان بن أحمد بن أبي القاسم الأنصاري المصري قطب الدين أبو بكر بن جمال الدين المصري.

أخذ كتاب الانشاء بالقاهرة روى صحيح البخاري على الحجار ووزيرة والرضي الطبري وحدث عن الرضي الطبري بصحيح

---

(١) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ابن فرحون ٢٩١/٢

(٢) طبقات الأولياء ابن الملقن ص/٥٤٤

ابن حبان سمعا عليه وعن الشيخ قطب الدين القسطلاني اجازة.

وسمع من قطب الدين مجلسا له في فضل شعبان ووجدته وعلى علي بن نصر الله بن الصواف مسموعه من سنن النسائي وروى عن كتاب السيرة النبوية لابن اسحاق تهذيب ابن هشام عن ابن المقير عن ابن ناصر عن الخلعي والحبال.

سمع منه جماعة من شيوخنا بمكة وكان جاور بها مدة سنين ملازما للعبادة مطرحا للتكليف **وجاور بالمدينة** وببيت المقدس.

وبه مات في شعبان من سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة.

٤٧٨- محمد بن محمد بن أبي المنصور المصري الفراش بالحرم الشريف المكي يلقب ناصر الدين.

سمع من الرضي الطبري صحيح مسلم وجامع الترمذي وسنن أبي داود وصحيح ابن حبان.

٤٧٧- راجع ترجمته في: الدرر الكامنة ٢٣٩/٤، العقد الثمين ٣٢٣/٢.

٤٧٨- راجع ترجمته في: العقدالثمين ٣٢٥/٢.." (١)

"وناب في الحكم عن اخيه القاضي سراج الدين بن عبد اللطيف بن ابي الفتح الحنيلي وعني بآخرة.

وناب في العقود عن القاضي محب الدين النويري وولده القاضي عز الدين.

وولي مباشرة الحرم بعد والده في سنة احدى وسبعين وباشرها من هذا التاريخ إلى حين موته.

ودخل ديار مصر مرات والشام مرتين واليمن مرتين وزار المدينة النبوبة مرات كثيرة وكان في بعضها ماشيا **وجاور بالمدينة** أوقاتا كثيرة وكان معتبرا في بلده وله مكانة عند ولاتها وقضاتها ويدخلونه في أمورهم فنهض بالمقصود منه وكان كثير المرؤة والاحسان الى الفقراء وغيرهم.

مات باشر صلاة الصبح يوم الجمعة حادي عشري شوال سنة تسع عشرة وثمانمائة وصلى عليه عقيب الجمعة عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة وكانت جنازته مشهودة ومولده في ثامن عشري ربيع الأول سنة أربع وخمسين وسبعمائة بمكة.

٦٩١- أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني حافظ الوقت العلامة شيخ الاسلام شهاب الدين أبو الفضل ابن القاضي نور الدين المعروف بابن حجر المصري الشافعي.

كان أبوه رئيسا محتشما من أعيان تجار المكارم معتنيا بالعلم ذا حظ في الأدب وغيره فمات وترك ولده الحافظ شهاب الدين المذكور طفلا فحبب الله اليه العلم وتولع بالنظم وما زال يتبع خاطره حتى برع فيه ونظم الشعر الكثير المليح قصائد وغير ذلك.

وهو في خلال ذلك ينظر في كتب التاريخ فعرف منه كثير ثم حبب الله اليه

---

(١) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد التقي الفاسي ٢٤٣/١

٦٩١- راجع ترجمته في: الضوء اللامع ٣٦/٢، الدليل الشافي ٦٤/١، شذرات الذهب ٢٧٠/٧، البدر الطالع ٨٧/١، طبقات الحفاظ ص ٥٥٢، حسن المحاضرة ٢٠٦/١.." (١)

"الْحسن الألفي فِي قَضَاء الْمَالِكِيَّة بحلب عوضا عَن صدر الدّين أَحْمد الدَّمِيرِيّ بعد وَفَاته وأعيد فتح الدّين أَبُو بكر مُحَمَّد بن الشَّهِيد إِلَى كِتَابَة بِدِمَشْق وَقدم جمال الدّين بن الْأَثِير إِلَى الْقَاهِرَة. وَقبض على الْأَمِير أرغون القشْتَمري وَأخرج بطالا إِلَى الْقُدس وَنفي أَيْضا الْأَمِير بَشْتَاك العُمري وَفِي حادي عشْرين ذِي الْحجَّة: قدمت رسل السُّلْطَان أويس من بَغْدَاد وَكَانَ قاع النّيل أَرْبَعَة أَذْرع وَأَرْبَعَة عشر إصبعاً. وأنعم على كل من كَجَك بن أرطُق وأزدَمر الخازندار وأقتمر الْحَنْبَلِيّ وبكتمر المؤمني والأكز الكشلاوى وأرغون الأحمدي اللالا بتقدمة ألف وأنعم على كل من مُحَمَّد بن طُرغاي وَإِبْرَاهِيم الناصري وصُراي العلاي وبكتمر الأحمدي شاد الْقصر وبشتاك العُمري وتنبك الأزقي وذْرت بغا البالسي وككبُغا السيفي وأقبغا عبد الله وطغ ای تمر عبد الله ويوسف شاه بن يلو وأروس السيفي وأيدَمُر بن صديق وَمُحَمّد ابْن أقتمر عبد الْغَنِيّ وَيُونُس الشيخوني ومُوسَى بن أيتْمش وَمُحَمّد ابْن الدواداري وسودون جركس أَمِير آخور وبرسبغا وقرابغا الأناقي وَعلي بن بكتاش وَمُحَمّد بن أَمِير عَليّ المارديني وصصلان الجمالي وصراى تمر المحمدي وأَسنبغا القوصوني وخليل بن تنكزبغا بإمرة طبلخاناه. وأنعم على كل من قماري الجمالي وَعمر بن طقتمر وصربغا السيفي وجاني بك العلاي وألطنبغا عبد الْمُؤمن وطقتُمر الحسني ومبارك شاه الرسولي وجَرْقُطْلو وجَرجي البالسي وَمُحَمّد بن أزدمر الخازندار وقدق الشيخوني وكوجيا وَأبي بكر بن قنْدُس وأَسنْبُغا البهادري وأقتمر عبد الْغَنِيّ الساقي ويلبغا الناصري وَمُحَمّد بن قرابغا الأناقي وألطنبغا النظامي وقطلوبغا من بايزيد بإمرة عشرَة. وَفِي هَذِه السّنة: فَشَتْ الْأَمْرَاض الحادة والطواعين بِ النَّاسِ فِي الْقَاهِرَة ومصر فَمَاتَ فِي كل يَوْم مَا ينيف على مائَة ألف نفس. وَمَات فِي هَذِه السّنة من الْأَعْيَان الْفَقِير المعتقد إِبْرَاهِيم بن الْبُرُلُّسِيّ وَهُوَ **مجاور بِالْمَدِينَةِ** النَّبَوِيَّة وَقد أناف على مائة سنة.." (٢)

"فِي الخدم واختص بالأمير شيخو الْعمريّ وخدم السُّلْطَان حسن بن مُحَمَّد. ثمَّ حج **وجاور بِالْمَدِينَةِ** النَّبَوِيَّة وخدم الْحُجْرَة الشَّرِيفَة فِي جملَة الخدام وَصَارَ يَنُوب عَن الطواشي افتخار الدّين ياقوت الرسولي الخازندار الناصري شيخ الخدام حَتَّى مَاتَ فولي بعده المشيخة إِلَى أَن مَاتَ بِالْمَدِينَةِ الشَّرِيفَة فِي ... . وَمَات قَاضِي الْقُضَاة نَاصِر الدّين أَبُو الْفَتْح نصر الله أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَبى الْفَتْح بن هَاشم بن إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم الْكِنَانِي الْعَسْقَلَانِي الْحَنْبَلِيّ ولد قَرِيبا من سنة عشْرين وَسَبْعمائة وبرع فِي الْفِقْه والْحَدِيث والعربية وَالْأُصُول والميقات وناب فِي الحكم بِالْقَاهِرَةِ عَن الْمُوفق عبد الله الْحَنْبَلِيّ نَحْو الْعشْرين سنة. ثمَّ ولي قَضَاء الْقُضَاة بعده فِي محرم سنة تسع وَسِتِّينَ حَتَّى مَاتَ لَيْلَة الْأَرْبَعَاء حادي عشْرين شعْبَان وَكَانَ من خِيَار الْمُسلمين. وَمَات نجم الدّين مُحَمَّد بن جمَاعَة خطيب الْقُدس فِي يَوْم الْأَرْبَعَاء تَاسِع ذِي الْقعدَة بِالْقَاهِرَةِ وَدفن خَارج بَاب النَّصْر. وَمَات سعد الدّين إِبْرَاهِيم بن عبد الْوَهَّاب بن النجيب أبي الفضايل الْمَيْمُونِيّ

---

(١) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد التقي الفاسي ٣٥٢/١

(٢) السلوك لمعرفة دول الملوك المقريزي ٣١٩/٤

القبلي كَاتب الْعَرَب ومباشر ديوَان الجيوش. وتَوفي الشَّيْخ المسلك عبد الرَّحْمَن بن ... . الشريشي أحد مريدي الشيخ يوسفي العجمي." (١)

"ناقل مِنْهُ إِلَى تدريس المسرورية والدماغية وَغَيرهمَا ثمَّ نزل عَن وظائفه بِدِمَشْق وَتوجه إِلَى الْحجاز فِي سنة سِتِّينَ **فجاور بِالْمَدِينَةِ** مُدَّة وَولي الْقَضَاء بهَا ثمَّ قدم إِلَى مصر وَولي تدريس الناصرية الجوانية بعد وَفَاة القَاضِي شمس الدَّين الْغَزّي فدرس بهَا دون سنة فَلَمَّا توفّي القَاضِي تَاج الدَّين تَركهَا وَولي تدريس الشامية البرانية وَاسْتمرّ بهَا نَحْو سِتّ سِنِين إِلَى ان توفّي قَالَ الْحَافِظ شهَاب الدَّين ابْن حجي كَانَ ذهنه غَايَة فِي الْجَوْدَة من أحسن النَّاس إِلْقَاء للدروس يقْصد فِي درسه التَّحْقِيق والتشغيب والتحرير وَكَانَ الْغَالِب عَلَيْهِ الْأُصُول وَاسْتَعْملهُ فِي الْعُلُوم طَوِيل النَّفس فِي المناظرة والبحث وَله معرفَة جَيِّدَة بالأدب وَله تذنيبات على طَرِيقَة شَيْخه القحفازي توفّي فِي شَوَّال سنة سبع بِتَقْدِيم السِّين وسبعين وَسَبْعمائة وَدفن بِبَاب الصَّغِير عِنْد الشَّيْخ حَمَّاد

٦٥٧ – مُحَمَّد بن احْمَد بن عَليّ بن عمر الإِمَام شمس الدَّين الْإِسْنَوِيّ ابْن عَم." (٢)

"بستة عشر ألف دينار، وصار للسلطان من تركته مال كثير، وكذا من تركة خوند زوجة يلبغا الناصري، وقيل: وصل ثمنها قدر عشرين ألف دينار، وكان مرضه بالقولنج في أوائل السنة فتعافى، ثم انتكس مراراً إلى أن مات، وكان شهماً يحب الصيد، وفيه عصبية وخلقه سيء إلى الغاية، واتفق أنه كان أنشأ مكاناً بالقرب من الأخفاقيين يجعله مدرسة، وعجل ببناء صهريج، وابتدأ في عمل سبيل لسقي الماء تكمل في مدة ضعفه، وجرت لشمس الدين الرازي بسبب إثبات وقفية داره في مرض موته إهانة من جهة السلطان واستقر جوهر اللالا زماماً بعد موت خشقدم مضافاً لوظيفته.

سعد بن محمد بن جابر العجلوني ثم – الأزهري الشيخ مات في شوال، وكان خيراً ديناً سليم الباطن، ولكثير من الناس فيه اعتقاد، وذكر عنه كرامات، وكانت بيده إمامة المدرسة الطيبرسية المجاورة للجامع الأزهر.

صالح بن محمد بن موسى المغربي الزواوي الشيخ صالح كان خيراً ذا كراً لكثير من الفقه ملازماً لحضور مجالس العلم، **وجاور بالمدينة** الشريفة مدة وحصلت له جذبة، وقدم القاهرة وسكن بتربة الظاهر بالصحراء، وحسن ظن كثير من الناس فيه، ثم سكن القاهرة وتنزل يدرس الحديث بالمؤيدية ورتب له في الجوالي، ودخل في وصايا." (٣)

"فباشر ذَلِك فِي أَيَّام النَّاصِر تجاه مخدومه بشتاك وَاسْتمرّ فِي دولة الْمَنْصُور والأشرف والناصر أَحْمد ثمَّ الصَّالح إِسْمَاعِيل وأضيف إِلَيْهِ فِي دولته نظر الدولة ثمَّ عظم قدره إِلَى أَن كتب لَهُ الجناب العالي كالوزير ثمَّ رسم لَهُ بأمرة مائَة وتقدمة وَلبس الكلوتة وَكَانَ يتَكَلَّم بِاللِّسَانِ التركي فَعمل عَلَيْهِ أعداؤه فَأمْسك حِينَئِذٍ وصودر وَضرب إِلَى أَن مَاتَ تَحت الْعقَاب فِي أَوَائِل صفر سنة ٧٤٥ وَكَانَ لطيف الشكل حسن البزة مُولَعا بحب الْفُضَلَاء وَقَضَاء أُمُورهم وَيُحب التَّصْحِيف فَيَأْتِي مِنْهُ بِكُل ظريف

---

(١) السلوك لمعرفة دول الملوك المقريزي ٣٤٤/٥

(٢) طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ابن قاضي شهبة ١١٥/٣

(٣) إنباء الغمر بأبناء العمر ابن حجر العسقلاني ٢٨/٤

٢١٣ – إِبْرَاهِيم السَّلَمَانِي الشَّيْخ نزيل الْمَدِينَة الشَّرِيفَة أَقَامَ بهَا مُدَّة يشغل بِالْعلمِ وَبِه تخرج الكازروني وَأَخُوهُ الْفَقِيه عبد السَّلَام وَكَانَت لَهُ كتب نفيسة وَقفهَا بِالْمَسْجِدِ النَّبَوِيّ ذكره ابْن فَرِحُونَ وَمَات سنة ٧٥٥

٢١٤ – إِبْرَاهِيم الْبُرُلُّسِيّ الشَّيْخ المعمر كَانَ مِمَّن يعْتَقد فِيهِ الصّلاح وَكَانَ يذكر أَنه رأى الشَّيْخ علم الدّين السطوحي وَالشَّيْخ إِبْرَاهِيم الجعبري وَغَيرهمَا من الأكابر وَحج **وجاور بِالْمَدِينَةِ** مُدَّة وَيُقَال إِنَّه جَاوز الْمِائَة مَاتَ فِي آخر سنة ٧٦٩

٢١٥ – إِبْرَاهِيم الْحَرَّانِي الْأَمِير الْمَعْرُوف بنائب قوصون قَالَ ابْن حبيب فِيمَن مَاتَ سنة ٧٦٧ كَانَ أحد أَعْيَان الْأُمَرَاء بحلب رفيع الرُّتْبَة." (١)

"والسودد من بَيت كَبِير وَأقَام بِمصْر فِي خانقاه سعيد السُّعَدَاء وَله نظم وَرجع إِلَى مَكَّة فَانْقَطع **وجاور بِالْمَدِينَةِ** سِنِين من سنة ٣٧ إِلَى سنة ٤١ فَأَقَامَ بِمَكَّة إِلَى أَن حضر أَجله وَمَات فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٤٢

٦٣٠ – أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الْعَزِيز النويري محب الدّين بن أبي الْفضل قَاضِي مَكَّة وَابْن قاضيها أسمعهُ أَبوهُ على الْعِزّ ابْن جمَاعَة وَغَيره وتفقه بِأَبِيهِ وَغَيره وَولي قَضَاء الْمَدِينَة فِي حَيَاة أَبِيه وَقَضَاء مَكَّة بعده وَلم يزل إِلَى أَن مَاتَ بهَا سنة ٧٩٩ وَكَانَ عَارِفًا بالحكم

٦٣١ – أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن الْمُحب عبد الله الْمَقْدِسِي الْحَنْبَلِيّ أحضر على الحجار وأسمع من غَيره وتمهر وَتكلم على النَّاس فأجاد وَكَانَت لَهُ عناية بِالْحَدِيثِ مَاتَ فِي شهر ربيع الآخر سنة ٧٧٦

٦٣٢ – أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن عَليّ بن مُحَمَّد الْحُسَيْنِي شهَاب الدّين بن أبي الْمجد نقيب الْأَشْرَاف بحلب ولد بعد سنة سَبْعمِائة تَقْرِيبًا وَولي نقابة الْأَشْرَاف وَكَانَ حسن الطَّرِيقَة جميل الْأَخْلَاق مَاتَ سنة ٧٧٨ وَهُوَ وَالِد شَيخنَا بِالْإِجَازَةِ أَحْمد بن أَحْمد بن مُحَمَّد نقيب الْأَشْرَاف بحلب

٦٣٣ – أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن الْقُسْطَلَانِيّ شرف الدّين ابْن الْعَلامَة أبي بكر قطب الدّين ولد سنة ٤٨ أَو فِي الَّتِي بعْدهَا وَسمع على أبي عبد الله بن أبي البركات بن أبي الْخَيْر الْهَمدَانِي صَحِيح البُخَارِيّ بإجازته." (٢)

"وَمَات سنة ٧٢٥ رَأَيْته فِي كتاب العثماني قَاضِي صفد

١١٦١ – أَبُو بكر بن أَحْمد بن عِيسَى بن الْحسن بن عَليّ فَخر الدّين أَبُو مُحَمَّد بن الْعلم السنجاري قدم جده شمس الدّين عَليّ هُوَ وأخواه الْبَدْر والبهاء السنجاريان فاتصلوا بالصالح أَيُّوب وَولي شمس الدّين قَضَاء الصَّعِيد فِي زمن وِلَايَة أَخِيه وَولي أَبُو بكر نظر الأحباس بِمصْر وَحج سنة ٨٣ فَأذن بالمنارة الشرقية ثمَّ ولي وَظِيفَة الْأَذَان من سنة ٩٤ وَاسْتمرّ بهَا حَتَّى مَاتَ سنة ٧٣٩ وَله أَربع وَسَبْعُونَ سنة وَفِي سنة مولده مَاتَ عَمه الْبَدْر

١١٦٢ – أَبُو بكر بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن أبي بكر السلَامِي سمع من الْفَخر ابْن البُخَارِيّ وعانى التِّجَارَة مُدَّة فَأَكْثر الْأَسْفَار وَكَانَ مَوْصُوفا بالأمانة ثمَّ انْقَطع بالقدس مُدَّة ثمَّ **جاور بِالْمَدِينَةِ** من سنة ٧١٠ يحجّ كل سنة وَيعود وَرُبمَا أَقَامَ بِمَكَّة مُدَّة وَمَات فِي ذِي الْقعدَة سنة ٧٢٦ وَقَالَ الأقشهري أَبُو صَادِق ولد سنة ٦٤١ وَسمع الْمَشَارِق للصنعاني

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٩٠/١

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٢٨٩/١

من مَحْمُود بن مُحَمَّد بن عمر الْهَرَوِيّ أَنا الْمُؤلف سَمعه عَلَيْهِ الأقشهري

١١٦٣ – أَبُو بكر بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن أبي بكر الحفصي أَخُو السُّلْطَان أبي فَارس كَانَ نقم على أَخِيه شَيْئا فَخَالف عَلَيْهِ بقسطنطينية فنازله أَبُو فَارس إِلَى أَن." (١)

"إِسْمَاعِيل وَكَانَ الأسن لَكِن النَّاصِر قدم إِسْمَاعِيل قَالَ ابْن حبيب سعى فِي سلطنة حماة جهده فَمَا أَفَادَهُ ذَلِك عِنْد النَّاصِر وَكَانَ لبدر الدّين أقطاع كَبِير ونعمة جليلة وَمَات بهَا فِي سنة ٧٢٦

١٥٤٠ – الْحسن بن عَليّ بن مَسْعُود بن حُسَيْن التكريتي المنعوت بالنظام قَالَ ابْن رَافع فِي ذيل تَارِيخ بَغْدَاد كَانَ اسْمه حُسَيْنًا ثمَّ اشْتهر بِحسن وَكَانَ أَهله ببخارا فَلَمَّا كثرت المصادرات بالموصل تحول بحلب وَكَانَ يُقيم بمقصورة الحلبيين مُدَّة وَحفظ التَّنْبِيه وَمَات فِي رَمَضَان سنة ٧٢٧

١٥٤١ – الْحسن بن عَليّ بن مَسْعُود بن أبي الطّيب الْحِمصِي ابْن الصَّائِغ بدر الدّين مدرس الصارمية ومستوفي الْأَوْقَاف مَاتَ فِي سَابِع عشر ذِي الْقعدَة سنة ٧٧١

١٥٤٢ – الْحسن بن عَليّ الأسواني أَخُو الشَّيْخ نجم الدّين حُسَيْن كَانَ فَقِيها فَاضلا جاور بِالْمَدِينَةِ الشَّرِيفَة نَحْو الْعشْرين سنة وَأم فِي الْمِحْرَاب الشريف وشغل النَّاس بالفقه إِلَى أَن مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة ٧٢٤ بهَا

١٥٤٣ – الْحسن بن عمر بن الْحسن بن حبيب بن عمر بن شويخ بن عمر بدر الدّين أَبُو مُحَمَّد أَبُو طَاهِر الدِّمَشْقِي الْأَصْلِيّ الْحلَبِي كَانَ أَبوهُ محتسباً بحلب وَله عمل كثير فِي الحَدِيث وولد الْحسن سنة عشر وَسَبْعمائة." (٢)

"ثمَّ جاور بِمَكَّة من سنة ١٨ وَتزَوج بهَا ولازم مَشَايِخ الْعلم وَمن شُيُوخه الْفَقِيه نجم الدّين الطَّبَرِيّ قَرَأَ عَلَيْهِ الْحَاوِي فِي سنة ... . وَسمع الحَدِيث من الرضي الطَّبَرِيّ ثمَّ فَارق ذَلِك وتجرد عشر سِنِين يتَرَدَّد فِيهَا بَين الْحَرَمَيْنِ ورحل إِلَى الْقُدس سنة ٣٤ وَدخل دمشق ثمَّ دخل مصر وزار الشَّافِعِي وَأَقَام بالقرافة عِنْد حُسَيْن الجاكي وَالشَّيْخ عبد الله المنوفي وزار الشَّيْخ مُحَمَّدًا المرشدي وَذكر أَنه بشره بِأُمُور ثمَّ رَجَعَ إِلَى الْحجاز **وجاور بِالْمَدِينَةِ** ثمَّ رَجَعَ إِلَى مَكَّة وَتزَوج وَدخل الْيمن سنة ٣٨ لزيارة شَيْخه الشَّيْخ عَليّ الطواشي ثمَّ رَجَعَ إِلَى مَكَّة فَأَقَامَ بهَا مَعَ أَنه فِي طول الْمدَّة الَّتِي قبل هَذَا لم يفته الْحَج أثنى عَلَيْهِ الأسنوي فِي الطَّبَقَات وَقَالَ كَانَ كثير التصانيف وَله قصيدة تشْتَمل على عشْرين علما وأزيد وَكَانَ كثير الايثار للْفُقَرَاء كثير التَّوَاضُع مترفعاً على الْأَغْنِيَاء معرضًا عَمَّا بِأَيْدِيهِم نحيفاً ربعَة كثير الْإِحْسَان للطلبة إِلَى أَن مَاتَ وَقَالَ ابْن رَافع اشْتهر ذكره وَبعد صيته وصنف فِي التصوف وَفِي أصُول الدّين وَكَانَ يتعصب للأشعري وَله كَلَام فِي ذمّ ابْن تَيْمِية وَلذَلِك." (٣)

"(وَلَيْسَت بغادية فاقيموا ... وَلكنهَا أبدا رائحه)

فنظمت الْجَواب

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٥٢٤/١

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ١٣٤/٢

(٣) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ١٩/٣

(قَرَأنَا الْكتاب جهازا وَقد ... تبدى لَهُ السِّرّ فِي الفاتحه)

(وَجَدْنَاهُ من قبل تصحيفه ... سهل لَهُ سبله الواضحه)

(وسل قبل تسع قبيل البروج ... يرى ثمَّ كالأنجم اللاتحه)

(بتغيير ثَانِيه مَعَ قلبه ... وَمَعَ حذفه ثمَّ بالرائحه)

– ٢٠٦ عَليّ بن عِيسَى بن مَسْعُود بن مَنْصُور الزواوي ثمَّ الْمصْرِيّ نور الدّين ابْن الشَّيْخ شرف الدّين يَأْتِي نسبه فِي تَرْجَمَة وَالِده ولد بِمصْر سنة ١٣ وتفقه على أَبِيه وعَلى برهَان الدّين السفاقسي وَأخذ عَن الشَّيْخ برهَان الدّين الرَّشِيدِيّ فِي عدَّة عُلُوم وَسمع من التقى الدلاصي وَابْن القماح وأبى حَيَّان وَغَيرهم وَدخل دمشق فلقي الْحفاظ بهَا الْمزي والبرزالي والذهبي وَسمع على الحجار وعَلى زَيْنَب بنت الْكَمَال وَنزل لَهُ أَبوهُ عَن التدريس كَمَا يَأْتِي فِي تَرْجَمته ثمَّ غلب عَلَيْهِ نخبة التصوف فَرَحل إِلَى زِيَارَة الصَّالِحين فلقي مِنْهُم جمعا وَظهر على سرهم وَتكلم على طريقتهم وَظَهَرت فضائله **وجاور بِالْمَدِينَة** الشَّرِيفَة سنة ٥٢ وَقبلهَا مرَارًا وَرَأى الشَّيْخ عبد السَّلَام بن سعيد بن علوان المالكى النبى صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وَهُوَ يَقُول قل لِابْنِ الزواوي يتَكَلَّم غَدا فَتكلم يَوْم الْجُمُعَة فِي الرَّوْضَة بعد الْعَصْر وَحضر مَجْلِسه الْعلمَاء والصلحاء وَعَاد إِلَى مصر فَمَاتَ بهَا بعد ذَلِك فِي سنة ٧٦٩ وَهُوَ وَالِد شمس الدّين نَاظر الْأَوْقَاف بِمصْر

– ٢٠٧ عَليّ بن عِيسَى بن المظفر بن مُحَمَّد بن إلْيَاس بن عبد الرَّحْمَن بن أَحْمد." (١)

"– ٢٣٨ عَليّ بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن عبد الرَّحِيم القواس عَلَاء الدّين ولد سنة ... ... وأسمع على ابْن عبد الدَّائِم وَحدث وَمَات سنة ... . .

– ٢٣٩ عَليّ بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن هبة الله الشَّافِعِي البابي بموحدتين ولي قَضَاء الْبَاب وَكَانَ مولده سنة ارْبَعْ أَو خمس وَتِسْعين وتفقه وَولى الحكم بِالْبَابِ وَغَيرهَا من الْأَعْمَال الحلبية وَسمع من الْبُرْهَان الجعبري وَمَات فِي أَوَاخِر سنة ٧٦٨

– ٢٤٠ على بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن العبي بِضَم الْمُهْملَة وَسُكُون الْمُوَحدَة نِسْبَة إِلَى بيع العبي الْمصْرِيّ الأَصْل الْحلَبِي وَكَانَ أَبوهُ قَاضِي عزاز فولد هُوَ بهَا سنة ٦٩٠ وتعانى القراآت **وجاور بِالْمَدِينَة** الشَّرِيفَة ثمَّ تحول إِلَى حلب فولى توقيع الدست بهَا وَكَانَ حسن النّظم سمع من نظمه الشَّيْخ برهَان الدّين الْمُحدث وَأَبُو حَامِد بن ظهيرة فَمِنْهُ

(حلاوية ألفاظها سكرية ... قلتنى وقوت نَار قلبى بالعجب)." (٢)

"(ومسير دمعي فِي خدودي مشبك ... وَمن أجل سِتّ الْحسن قد زَاد السكب) وَمِنْه فِي الجلنار

(انْظُر إِلَى الرَّوْض البديع وَحسنه ... فالزهر بَين منظم ومنضد)

(والجلنار على الغصون كَأَنَّهُ ... قطع من المرجان فَوق زبرجد) قَالَ القَاضِي عَلَاء الدّين فِي تَارِيخه أَصله من الْقَاهِرَة وَسكن حَلبًا ثمَّ حج **جاور بِالْمَدِينَة** وَكَانَ أديبا فَاضلا يَأْخُذ الشّعْر وَقَرَأَ القراآت وَعرض لَهُ فِي الآخر وسواس فَصَارَ يحدث

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٤/١١١

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٤/١٢٥

نَفسه وَهُوَ لَا يشْعر وباشر توقيع الدست كتب عَنهُ الْبُرْهَان الْمُحدث من نظمه وَمَات فِي غرَّة الْمحرم سنة ٧٩٠ بحلب
– ٢٤١ عَليّ بن مُحَمَّد بن عبد الْعَزِيز بن فتوح بن إِبْرَاهِيم بن أَبى بكر بن الْقَاسِم ابْن سعيد بن مُحَمَّد بن هِشَام بن عمر الثعلبى الشافعى الموصلى تَاج الدّين مَعْرُوف بِابْن الدريهم وَهُوَ لقب سعيد جده الْأَعْلَى ابْن أُخْت الشَّيْخ بهاء الدّين الْحُسَيْن الْموصِلِي الْمَعْرُوف بِابْن أبي الْخَيْر ولد فِي شعْبَان سنة ٧١٢ وَقَرَأَ الْقُرْآن بالروايات على أبي بكر بن الْعلم سنجر الْموصِلِي." (١)

"ربيع الآخر سنة ٧٥٥

٨٣٠ – مُحَمَّد بن أَحْمد بن افتكين كَانَ كَبِير شُهُود الْقيمَة وَمَات بِدِمَشْق فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٦٠

٨٣١ – مُحَمَّد بن أَحْمد بن أَمِين بن معَاذ بن إِبْرَاهِيم بن عبد الله الاقشهري مَنْسُوب إِلَى اقشهر بقونية ولد بهَا سنة ٦٦٥ ورحل إِلَى مصر ثمَّ إِلَى الْمغرب فَسمع من أبي جَعْفَر بن الزبير بالأندلس وَمُحَمّد بن مُحَمَّد بن عِيسَى بن منتصر بفاس وَغَيرهمَا وَجمع رحلته إِلَى الْمشرق وَالْمغْرب فِي عدَّة أسفار وَجمع كتابا فِيهِ أَسمَاء من دفن بِالبَقِيعِ سَمَّاهُ الرَّوْضَة قَالَ القطب الْحلَبِي تناولته مِنْهُ وَحدث عَنهُ أَبُو الْفضل النويري قَاضِي مَكَّة **وجاور بِالْمَدِينَةِ** ثمَّ اتخذها موطنا إِلَى أَن مَاتَ سنة ٧٣١

٨٣٢ – مُحَمَّد بن أَحْمد بن بصخان بموحدة وَسُكُون الْمُهْملَة بعْدهَا مُعْجمَة شمس الدّين ابْن عين الدولة الدِّمَشْقِي ولد سنة ٦٦٨ وَسمع بعد الثَّمَانِينَ من الْعِزّ ابْن الْفراء والعز الفاروثي والليموني وَغَيرهم وعني بالقراآت فَقَرَأَ على الرضى بن دبوقا والفاضلي والدمياطي والاسكندري وَشرف الدّين." (٢)

"ثمَّ خرج عَلَيْهِ ابْن أُخْته الْغَالِب فصيره إِلَى وَادي آش أَمِيرا فاستمر بهَا إِلَى أَن مَاتَ بعد عشر سِنِين فِي حُدُود سنة ٧٢٣ وَاسم الْغَالِب إِسْمَاعِيل وَقد تقدم ثمَّ رَأَيْت فِي تَارِيخ غرناطة أَنه مَاتَ فِي سادس ذِي الْقعدَة سنة ٧٢٢

٢٤٢٥ – نصر الشمسي الطواشي نَاصِر الدّين صَاحب التربة بِالْقربِ من تربة سعيد السُّعَدَاء وَله أوقاف جَيِّدَة وَكَانَ مقدما فِي الدول ثمَّ ولي مشيخة الخدام بِالْمَدِينَةِ الشَّرِيفَة فباشرها مُبَاشرَة جَيِّدَة وَكَانَ مهاباً صَارِمًا يحفظ الْقُرْآن وَيكثر الصّيام وَكَانَ **جاور بِالْمَدِينَةِ** مُدَّة قبل أَن يَلِي المشيخة ثمَّ وَليهَا بعد موت مُخْتَار الأشرفي سنة ٧٢٣ ذكر ذَلِك ابْن فَرِحُونَ وَمَات فِي سنة ٧٢٧

٢٤٢٦ – نصير بن إِبْرَاهِيم بن نصير بن إِبْرَاهِيم الفِهري أَبُو الْفَتْح قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ خيرا عفيفاً وَكَانَ مرشحاً للوزارة وَمَات فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٤٥

٢٤٢٧ – نصير بن أَحْمد بن عَليّ الْمَنَاوِيّ الْمصْرِيّ الحمامي ولد سنة ٦٦٩ وتعانى نظم الشّعْر ففاق فِيهِ مَعَ عاميته وَكَانَ يرتزق بِضَمَان الحمامات قَالَ أَبُو حَيَّان كَانَ أديباً كيس الْأَخْلَاق أنْشدني لنَفسِهِ

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ١٢٦/٤

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٣٦/٥

(إِن الغزال الَّذِي هام الْفُؤَاد بِهِ ... استأنس الْيَوْم عِنْدِي بَعْدَمَا نَفرا)

(أظهرتها ظاهريات وَقد ربضت ... بهَا الْأسود رَآهَا الظبي فانكسرا)." (١)

"كان أحد عدول القسمة بدمشق، وولى نظر الأيتام في وقت، وكان ذا ثروة، ولد سنة ثمان وعشرين وستمائة وسمع الحديث، ووقف داره دار حديث، وهي التي تسمى النفيسية التي بالرصيف، وكانت وفاته يوم السبت بعد الظهر الرابع من ذي القعدة منها، ودفن بسفح قاسيون.

الشيخ الإمام العالم البارع الفاضل عفيف الدين عبد السلام بن محمد بن مزروع البصري، نزيل الحرم الشريف النبوي. ومولده سنة خمس وعشرين وستمائة، ومات في هذه السنة، ودفن بالبقيع، وكان عند الأمير عز الدين شيحة – صاحب المدينة – بمنزلة الأب والوزير، وعرض عليه وزارته فأبى، وكان يرسله في مهماته إلى مصر والشام والعراق، **وجاور بالمدينة** مدة خمسين سنة، وحج أربعين حجة.

وله نظم، فمنه قوله:

إليك رعاك الله لا زلت منعما ... ومن غير الدهر الخؤون مسلما

كتبت ولولا حب ساكن طيبةٍ ... لوافاك شخصي دون خطى مسلما

ولكنني أصبحت رهن صبابةٍ ... بجيرة سلع و ا لعقيق متيما

ولى بالنقا لا زلت جار أهيلةٍ ... قديم هوى في حبة القلب خيما

وبين ثنيات الوداع إلى قبا ... لقلبي أسرارٌ أبت أن تكتما

وبالحرم المأنوس آنست نسمة ... لأنعمى بها آنست سلمى وكلثما

وكم فاح لي من طيب طيبة نعمة ... ألذ من الإثراء لمن كان معدما

وكم حزت من فضل بمسجد أحمدٍ ... وبالروضة الزهراء كم نلت أنعما

أروح وأغدو بين قبر ومنبر ... قلوب الورى شوقا تطير إليهما

أقوم تجاه المصطفى ومدامعي ... على الخد تجرى فرحة لا تندما

فلى كل يومٍ موسمٌ متجددٌ ... بقرب رسول الله يتبع موسما

لعمري هذا الفخر لا فخر من غدا ... يرى مغرقا في الظاعنين ومشيما

ولم أك أهلاً للوصال وإنما ... تطفلت تطفيلا فألفيت منعما

وجاورت خير العالمين محمدا ... أبا القاسم الهادي العظيم المعظما

أعز الورى جاها وأغزرهم نداً ... وأوسعهم حلما وأمنعهم حما

فلا بدلت نفسي بطيبة غيرها ... إلى أن يوارى اللحد مني أعظما

وله:

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ١٥٩/٦

طلبت سواكا منك يا غاية المنى ... وما لي قصد في السواك سواكا

كذاك أراك قد أردت تفاءلا ... لعلي من بعد البعاد أراكا

الصدر الرئيس الفاضل الأديب نور الدين أحمد بن إبراهيم بن عبد الضيف ابن مصعب الدمشقي.

مات في هذه السنة ببستانه بسطرا، ودفن بسفح قاسيون قبالة المدرسة الأتابكية، كان فاضلا في النحو واللغة، وكان تجرد وهو شاب مع الفقراء الحريرية، وسافر إلى مصر وغيرها من البلاد، وكان من رؤساء دمشق.

وله نظم مليح، ومن شعره ما كتبه إلى الأمير علم الدين الدواداري وهو:

هل شمت بالشام برق لاح من أضم ... على المقطم من شوقي إلى العلم

ومنزلي بين وادي النيربين إلى ... سفح البنفسج لا بالضال والسلم

طوراً على جانبي ثورا نناشدني ... ورق الحمائم بالأسجاع والنغم

وتارةً حول باناسٍ وفائضةٍ ... تجرى إلى بردى بالبارد الشيم

وفي المقاسم أنهارٌ جداولها ... تجرى إلى الغوطة الفيحاء بلا قدم

وحسن ربوتنا مع فضل معبدها ... يجاب فيه دعاء داع ومستلم

مواطن هي مرباى ومرتبعى ... ودار لهوى وإخواني وملتزمى

كم قد قطعت بها والدار تجمعنا ... من صفو عيش بطيب الوصل مبتسم

منازل تشبه الجنات منظرها ... إن لم تكنها لما فيها من النعم

لكنها تشتكي شوقٌ أضر بها ... إلى أميرٍ كثير الجود والكرم

جمال الدين إبراهيم بن الشيخ شمس الدين أبي الحسن علي بن شيخ السلامية.

مات ليلة الأربعاء غرة ربيع الأول منها، ودفن يوم الأربعاء بمقابر باب الفراديس، كان فاضلا أديبا، ومن شعره:." (١)

"إماما مفتنّا له التصانيف المشهورة، وكانت وفاته يوم عاشوراء بنيسابور. وقد تقدّم أن الألقاب ما تداول تسميتها إلّا من الأعاجم لحبّهم للرياسة «١» والتعظيم كما هى عادتهم.

وفيها توفّى معمر بن أحمد بن محمد بن زياد أبو منصور الأصبهانىّ الزاهد، كان من كبار المشايخ، وله قدم هائلة «٢» فى الفقه والصلاح.

أمر النيل في هذه السنة- الماء القديم أربع أذرع وعشرون إصبعا.

مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثلاث عشرة إصبعا.

*** [ما وقع من الحوادث سنة ٤١٩]

السنة الثامنة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهى سنة تسع عشرة وأربعمائة.

فيها ولّى الظاهر أمر دمشق لأمير الجيوش الدزبرىّ، وكان شجاعا شهما واسمه أبو منصور أنوشتكين التركىّ.

---

(١) عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان بدر الدين العيني ص/٣١٤

وفيها توفّى محمد بن عمر بن يوسف أبو عبد الله بن الفخّار القرطبيّ المالكيّ الحافظ عالم الأندلس في عصره، سمع الحديث وحدّث وحجّ **وجاور بالمدينة** وأفتى بها، وكان إماما عالما زاهدا ورعا متقشّفا عارفا بمذاهب الأئمة وأقوال العلماء، يحفظ المدوّنة حفظا جيدا.

وفيها توفّى حمزة بن إبراهيم أبو الخطاب، كان بلغ من بهاء الدولة بن بويه منزلة عظيمة لم يبلغها غيره، كان يعلّمه النجوم. وكان حاكما على الدولة والوزراء، والقوّاد يخافونه، وما كان يقنع من الوزراء بالقليل. ولما فتح فخر الملك قلعة سابور حمل إليه مائة ألف دينار فاستقلّها؛ وما كان بهاء الدولة يخالفه أبدا.." (١)

"قبل السبعمائة وبلغ الإحتلام سنة إحدى عشرة وكان في ذلك السن ملازماً لبيته، تاركاً لما يشتغل به الأطفال من اللعب، ولما رأى والده آثار الصلاح عليه ظاهره بعث به إلى عدن فقرأ بها القرآن، واشتغل بالعلم، وحج الفرض، وصحب شيخنا علي المعروف بالطواشي، وهو الذي سلكه الطريق، ثم عاد إلى مكة سنة ثمان عشرة وجاور بها، وتزوج وأقام بها مدة ملازماً للعلم، ثم ترك التزويج وتجرد عشرين سنة، وتردد في تلك المدة بين الحرمين، ورحل إلى الشام سنة أربع وثلاثين، وزار القدس والخليل، وأقام بالخليل نحو مائة يوم، ثم قصد الديار المصرية في تلك السنة مخفياً أمره، فزار الإمام الشافعي وغيره من المشايخ، وكان أكثر إقامته بالقرافة في مشهد ذي النون المصري، ثم حضر عند الشيخ حسين الحاكي في مجلس وعظه، وعند الشيخ عبد الله المنوفي بالصالحية، وعند الجويراوي بسعيد السعداء - وكان إذ ذاك شيخها - وزار الشيخ محمد المرشدي بمنية مرشد من الوجه البحري وبشره بأمور، ثم قصد الوجه القبلي مسافراً إلى الصعيد الأعلى، وعاد إلى الحجاز، **وجاور بالمدينة** مدة، ثم سافر إلى مكة، وتزوج وأولد عدة أولاد، ثم سافر إلى اليمن سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة، هو وشيخه الشيخ علي الطواشي، ومع هذه الأسفار لم تفته." (٢)

"(حرف الألف)

آدم بن سعد بن عِيسَى الكيلاني الأَصْل ثمَّ الْمَكِّيّ قطنها نَحوا من عشْرين سنة وَزوج بهَا واسكن بِأخرَة رِبَاط سكر وَكَانَ مُعْتَقدًا. مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة سبع وَسِتِّينَ.

آدم بن سعيد بن أبي بكر الجبرتي الْحَنَفِيّ نزيل مَكَّة والمتوفى بهَا شَابًّا قطنها مديما للاشتغال على فضلائها والواردين عَلَيْهَا فِي الْفِقْه وأصوله والعربية وَغَيرهَا وللتلاوة على طَرِيقَة جميلَة وإناقة من شُيُوخه السراج معمر بن عبد الْقوي فِي الْعَرَبيَّة وَعبد النَّبِي المغربي وَسمع على وَأَنا بِمَكَّة الْكثير من الصَّحِيح وَغَيره بل حضر عِنْدِي بعض الدُّرُوس. مَاتَ فِي لَيْلَة الْأَرْبَعَاء خَامِس ذِي الْحجَّة سنة سبع وَثَمَانِينَ وَصلى عَلَيْهِ من الْغَد وَدفن بالمعلاة عوضه الله الْجنَّة.

آدم بن عبد الرَّحْمَن بن حاجي الْوَرَكَانِي مَاتَ سنة بضع وَعشْرين.

---

(١) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ابن تغري بردي ٤/٢٦٨

(٢) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ابن تغري بردي ٧/٧٧

أبان بن عُثْمَان بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أَحْمد بن عَطِيَّة بن ظهيرة الْقرشِي الْمَكِّيّ ولد فِي آخر سنة أَرْبَعِينَ وَثَمَانمِائَة وَسمع على أبي الْفَتْح المراغي وَأَجَازَ لَهُ جمَاعَة.

أبجد رجل مجذوب كَانَ يكثر التنقل من بَيت الْمُقَدّس إِلَى مَكَّة صُحْبَة الزين عبد الْقَادِر النَّوَوِيّ الْمَقْدِسِي وانتفع بلحظه وَمَا علمت مَتى مَاتَ.

إِبْرَاهِيم بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن أَحْمد الْبَصْرِيّ نزيل مَكَّة والآتي أَبوهُ وأخواه مُحَمَّد وَإِسْمَاعِيل وَيعرف بِابْن زقزق مِمَّن قطن مَكَّة ورأيته بهَا فِي سنة ثَلَاث وَتِسْعين وَكَذَا **جاور بِالْمَدِينَةِ** سِنِين وَكَانَ أَبوهُ وَأَخُوهُ مُحَمَّد من عُلَمَاء الْبَصْرَة وَهُوَ من الصلحاء. مَاتَ فِي رَمَضَان سنة ثَمَان وَتِسْعين.
إِبْرَاهِيم بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن عبد الْقَادِر بن مُحَمَّد بن عبد الْقَادِر الْمُحب أَبُو الْفضل بن الْبُرْهَان بن البدراني عبد الله الْجَعْفَرِي الْمَقْدِسِي ثمَّ النابلسي الْحَنْبَلِيّ الْآتِي أَبوهُ وجده وَعَمه الْكَمَال مُحَمَّد من بَيت قَضَاء وَاعْتِبَار عرض على الخرقى وَقَرَأَ على بعض البخارى سوى مَا سَمعه على مِنْهُ وَمن غَيره كل ذَلِك فِي سنة ثَمَان وَثَمَانِينَ وَعَاد إِلَى بَيت الْمُقَدّس.." (١)

"وَسمع على شرح مَعَاني الْآثَار وَأَشْيَاء عَليّ ومني وَنعم الرجل.
إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن صديق ويدعى أَبَا بكر بن إِبْرَاهِيم بن يُوسُف برهَان الدّين الدِّمَشْقِي الشَّافِعِي الصُّوفِي الْمُؤَذّن بالجامع الْأمَوِي بِدِمَشْق الحريري أَيْضا نزيل الْحرم بل يُقَال لَهُ المجاور بالحرمين وَيعرف بِابْن صديق بِكَسْر الصَّاد الْمُهْملَة وَتَشْديد الدَّال الْمُهْملَة وَآخره قَاف وبابن الرسام وَهِي صَنْعَة أَبِيه وَرُبمَا قيل لصَاحب التَّرْجَمَة الرسام وَكَانَ أَبوهُ أَيْضا بواب الظَّاهِرِيَّة بِدِمَشْق. ولد فِي آخر سنة تسع عشرَة وَسَبْعمائة أَو أول الَّتِي تَلِيهَا وَهُوَ الَّذِي أخبر بِهِ وَقَول بَعْضهم فِي الطباق المؤرخة سنة خمس وَعشْرين أَنه كَانَ فِي الرَّابِعَة قَالَ الأقفهسي أَنه غلط صَوَابه فِي الْخَامِسَة بِنَاء على مَا أخبر بِهِ وَنَشَأ بهَا فحفظ الْقُرْآن وشيئا من التَّنْبِيه بل قَالَ الْبُرْهَان الْحلَبِي عَنهُ أَنه حفظه فِي صغره قَالَ وَكَانَ يعْقد الأزرار وَيُؤذن بِجَامِع بني أُميَّة وَدخل مصر والاسكندرية وَسمع على الحجار والتقي بن تَيْمِية وَالْمجد مُحَمَّد بن عمر بن الْعِمَاد الْكَاتِب وَأَيوب الكحال والشرف بن الْحَافِظ وَإِسْحَاق الْآمِدِيّ والمزي والبرزالي وَآخَرين تفرد بالرواية عَن أَكْثَرهم وَأَجَازَ لَهُ ابْن الزراد وَأَسْمَاء ابْنة صصرى والبدر بن جمَاعَة وَإِبْرَاهِيم بن أَحْمد بن عبد المحسن الغراقي والختني والواني وَابْن القماح وَأَبُو الْعَبَّاس الْمرَادِي وَخلق من الشاميين والمصريين وَعمر دهرا طَويلا مَعَ كَونه لم يتَزَوَّج وَلَا تسري وَأكْثر الْمُجَاورَة بِمَكَّة وَالْحج مِنْهَا سِتّ سِنِين مُتَّصِلَة بِمَوْتِهِ تنقص تِسْعَة وَأَرْبَعين يَوْمًا وَمِنْهَا خمس سِنِين أَولهَا سنة إِحْدَى وَتِسْعين وَغير ذَلِك وَكَذَا **جاور بِالْمَدِينَةِ** وَحدث بهما وبدمشق انْقِضَاء الْحَج من سنة سِتّ وَتِسْعين وَغير ذَلِك وَكَذَا **جاور بِالْمَدِينَةِ** وَحدث بهما وبدمشق وطرابلس وحلب وَكَانَ دُخُوله لَهَا فِي سنة ثَمَانمِائَة وَقُرِئَ عَلَيْهِ البُخَارِيّ فِيهَا أَربع مرار وبمكة أَزِيد من عشْرين مرّة سمع

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١/٧

عَلَيْهِ الْأَئِمَّة كالبرهان الْحلَبِي وَابْن ظهيرة والتقي الفاسي وَشَيخنَا لقِيه بِمَكَّة وَأخذ عَن خلق مِمَّن سمع عَلَيْهِ سوى شَيخنَا كالشرف المراغي والشهاب العقبي وَآخر من روى عَنهُ بالحضور أم حَبِيبَة زَيْنَب ابْنة أَحْمد الشوبكي فَإِنَّهَا عاشت إِلَى سنة سِتّ وَثَمَانِينَ وَآخر من روى عَنهُ بِالْإِجَازَةِ على حفيد يُوسُف العجمي وَأَلْحق جمَاعَة من الأصاغر)

بالأكابر وَكَانَ خيرا جيدا مواظبا على الْجَمَاعَات متعبدا نظيفا لطيفا يستحضر الْكثير من الْمُتُون وَنَحْوهَا م ن تكْرَار الْقِرَاءَة عَلَيْهِ بِحَيْثُ يرد بهَا على مبتدئي الطّلبَة وَمِمَّا سَمعه على الحجار البُخَارِيّ ومسند الدَّارمِيّ وَعبد وفضائل الْقُرْآن لأبي عبيد وَأكْثر النَّسَائِيّ وَغَيرهَا من الْكتب الْكِبَار." (١)

"وَيُقَال إِنَّه مُحَمَّد لَا أَحْمد وَقد خلط شَيخنَا تَرْجَمته بترجمة أَبِيه فَإِنَّهُ قَالَ فِي أنبائه مَا نَصه: كَانَ عَارِفًا بصناعته تقدم فِيهَا قَدِيما مَعَ حسن الشكالة وَطول الْقَامَة والمنزلة المرتفعة عِنْد الظَّاهِر برقوق بِحَيْثُ قَرَّرَهُ من الخاصكية وَلبس لذَلِك زِيّ الْجند ثمَّ أمرة عشرَة وَتزَوج ابْنَته وَكَانَت لَهُ ابْنة أُخْرَى تَحت نَاظر الْجَيْش الْجمال القيصري ثمَّ إِن الظَّاهِر طلق ابْنَته وَتَزَوجهَا نوروز بأَمْره وَتزَوج هُوَ أُخْتهَا.

وَمَات فِي رَجَب سنة إِحْدَى، وَقد أَعَادَهُ شَيخنَا على الصَّوَاب فِي الَّتِي بعْدهَا بِدُونِ تَسْمِيَة أَبِيه بل قَالَ أَحْمد بن مُحَمَّد وباختصار فَقَالَ الطولوني الْمُهَنْدس كَانَ كَبِير الصناع فِي العمائر مَا بَين بِنَاء ونجار وحجار وَنَحْوهم وَيُقَال لَهُ الْمعلم وَكَانَ من أَعْيَان الْقَاهِرَة حَتَّى تزوج الظَّاهِر ابْنَته فَعظم قدره وَحج بِسَبَب عمَارَة الْمَسْجِد الْحَرَام فَمَاتَ رَاجعا بَين مرو عسفان يَعْنِي فِي يَوْم الْجُمُعَة عَاشر صفر وعادوا بِهِ فَدفن بالمعلاة كَمَا قَالَه الفاسي فِي مَكَّة وترجمه بالمعلم شهَاب الدّين الْمصْرِيّ تردد إِلَى مَكَّة للهندسة على الْعِمَارَة بِالْحرم الشريف وَغَيره من المآثر بِمَكَّة غير مرّة آخرهَا سنة إِحْدَى مَعَ الْأَمِير بيشق الظَّاهِرِيّ وَتوجه مِنْهَا بعد الفرغ من الْعِمَارَة فِي أَوَائِل صفر سنة اثْنَتَيْنِ فأدركه الْأَجَل بعسفان فِي يَوْم الْجُمُعَة عَاشر صفر فَحمل إِلَى مَكَّة وَدفن بالمعلاة وَكَانَ الظَّاهِر صَاحب مصر صاهره على ابْنَته ونال بذلك وجاهة، وَقَالَ المقريزي: أَحْمد بن مُحَمَّد الشهَاب الطيلوني تمكن فِي الدولة وَتزَوج السُّلْطَان بابنته وَصَارَ ابْنه الْأَمِير شهَاب الدّين أَحْمد من جملَة الْأُم ◌َرَاء، وَتُوفِّي بعسفان يَوْم الْجُمُعَة عَاشر صفر سنة اثْنَتَيْنِ فَحمل إِلَى مَكَّة فَدفن بالمعلان رَحمَه الله وإيانا.

أَحْمد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عِيسَى الشهَاب البرنسي المغربي الفاسي الْمَالِكِي وَيعرف بزروق بِفَتْح الْمُعْجَمَة ثمَّ مُهْملَة مُشَدّدَة بعْدهَا وَاو ثمَّ قَاف / ولد فِي يَوْم الْخَمِيس ثامن عشري الْمحرم سنة سِتّ وَأَرْبَعين وَثَمَانمِائَة وَمَات أَبَوَاهُ قبل تَمام أسبوعه فَنَشَأَ يَتِيما وَحفظ الْقُرْآن وكتبا وَأخذ عَن مُحَمَّد بن الْقسم أَحْمد الغوري وارتحل إِلَى الديار المصرية فحج **وجاور بِالْمَدِينَةِ** وَأقَام بِالْقَاهِرَةِ نَحْو سنة مديما للاشتغال عِنْد الْجَوْجَرِيّ وَغَيره فِي الْعَرَبيَّة وَالْأُصُول وَغَيرهمَا وَقَرَأَ عَليّ بُلُوغ المرام وَبحث عَليّ فِي الِاصْطِلَاح بقرَاءَته ولازمني فِي أَشْيَاء وأفادني جمَاعَة من أهل بِلَاده وَالْغَالِب عَلَيْهِ التصوف والميل فِيمَا يُقَال إِلَى ابْن عَرَبِيّ وَنَحْوه، وَقد تجرد وساح وورد الْقَاهِرَة أَيْضا بعيد الثَّمَانِينَ ثمَّ تكَرر دُخُوله إِلَيْهَا ولقيني بِمَكَّة فِي سنة) أَربع وَتِسْعين وَصَارَ لَهُ أَتبَاع ومحبون وَكتب على حكم ابْن عَطاء الله وعَلى القرطبية." (٢)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١/ ١٤٧

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١/ ٢٢٢

"ومنظومة فِي الْمنطق وأفراد مُثَلّثَة وروى الصادي وعجالة الغادي وَغير ذَلِك وَعرف بالزهد وَالْعِبَادَة ومزيد التقشف والإيثار والانعزال والإقبال على وظائف الْخَيْر وَكَونه مَعَ فقره جدا بِحَيْثُ لم يكن فِي بَيته شئ يفرشه لَا حَصِير وَلَا غَيره بل ينَام على بَاب هُنَاكَ كَانَ يتَصَدَّق من خبزه بالمؤيدية إِلَى أَن كَانَ فِي موسم سنة سبع وَخمسين فحج وزارة النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم بِالْمَدِينَةِ الشَّرِيفَة وَانْقطع عِنْده بهَا وَعظم انْتِفَاع أَهلهَا بِهِ فِي الْعلم والإيثار وحفظوا من كراماته وبديع إشاراته مَا يفوق الْوَصْف وَكَانَ بَينهم كلمة إِجْمَاع وَبَالغ هُوَ فِي إكرامهم وَفِي وَصفهم بِخَطِّهِ فِيمَا يَكْتُبهُ لَهُم يترجى اتصافهم بذلك وَصَارَ فِي غَالب السنين يحجّ مِنْهَا بل جاور بِمَكَّة فِي سنة إِحْدَى وَسبعين وَكنت هُنَاكَ فَكثر اجتماعي بِهِ واستئناسي بمحادثته وَأَقْبل وَللَّه الْحَمد عَليّ بكليته وَسمعت من فَوَائِده ومواعظه وَكنت أبتهج بِرُؤْيَتِهِ وَسَمَاع دعواته وَكَانَ على قدم عَظِيم من)

الِاشْتِغَال بوظائف الْعِبَادَة صَلَاة وطوافا ومشاهدة وتلاوة وإيثارا وتقشفا وتحرزا فِي لَفظه بل وغالب أَحْوَاله منعزلا عَن أَهلهَا الْبَتَّةَ وَرُبمَا جلس فِي بعض مجَالِس الحَدِيث بأطراف الْحلقَة وحاوله جمَاعَة فِي الإقراء فَمَا وَافق بل امْتنع من التحديث فِي الْمَدِينَة أدبا مَعَ أبي الْفرج المراغي فِيمَا قيل وَالظَّاهِر أَنه للأدب مَعَ النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وَلَا زَالَ فِي ترق من الْخَيْر وأخباره ترد علينا بِمَا يدل على وِلَايَته حَتَّى مَاتَ بعد أَن توعك قَلِيلا بالحمى بعد عصر يَوْم الْجُمُعَة تَاسِع رَمَضَان سنة ثَلَاث وَثَمَانِينَ وَصلى عَلَيْهِ صبح يَوْم السبت بالروضة ثمَّ دفن بِالبَقِيعِ وَكَان لَهُ مشْهد حافل جدا وتأسف النَّاس خُصُوصا أهل الْمَدِينَة على فَقده وقبره ظَاهر يزار رَحمَه الله وإيانا ونفعنا ببركاته، وَمِمَّا سمعته من نظمه:

(المنجيات السَّبع مِنْهَا الواقعه ... وَقبلهَا يس تِلْكَ الجامعه)

(وَالْخمس الانشراح وَالدُّخَان ... وَالْملك والبروج وَالْإِنْسَان)

وَوَصفه البقاعي بالشيخ الْفَاضِل البارع المفنن الزَّاهِد الشَّافِعِي ثمَّ الْحَنْبَلِيّ وَأَنه **جاور بِالْمَدِينَةِ** أَكثر من عشْرين سنة وانتفع بِهِ أَهلهَا وَأَنه امْتنع من إخْبَاره بمولده.

أَحْمد بن إِسْمَاعِيل بن خَليفَة بن عبد العالي الشهَاب أَبُو الْعَبَّاس بن الْعِمَاد أبي الْفِدَاء النابلسي الحسباني الأَصْل الدِّمَشْقِي الشَّافِعِي، / هَكَذَا رَأَيْت بِخَط الْوَلِيّ فِي تَرْجَمَة وَالِده من ذيله على العبر تَكْرِير خَلِيفَة وَكَذَا بِخَط غَيره ورايت من جعل عبد العالي بَينهمَا. ولد فِي أَوَاخِر سنة تسع وَأَرْبَعين وَسَبْعمائة واشتغل فِي حَيَاة وَالِده وَبعده فِي الْفِقْه وأصوله والفرائض والعربية والْحَدِيث وَغَيرهَا وَكَانَ مِمَّن." (١)

"فِي الأمالي وَغَيرهَا **وجاور بِالْمَدِينَةِ** النَّبَوِيَّة وَعمل فِيهَا حارسا بِبَعْض النّخل وَكَانَ الْمجد صَالح الزواوي الْآتِي يجْتَمع مَعَه هُنَاكَ لوثوقه بخيره وفضله وَكَثْرَة عِبَادَته وَقد أَقَامَ بالأزهر مُدَّة. وَمَات فِي ربيع الأول سنة خمس وَخمسين عَن نَحْو السّبْعين بعد أَن أجازني.

أَحْمد بن صَالح بن الشَّيْخ مُحَمَّد بن أبي بكر المرشدي الْمَكِّيّ الأَصْل والمنشأ الْهِنْدِيّ المولد الشَّافِعِي. / مِمَّن حفظ

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢٣٧/١

الْقُرْآن وتكسب بِعَمَل الْعُمر وَكَذَا بالتسبب قَلِيلا وسافر فِيهِ لليمن وَغَيره وَسمع مني بِمَكَّة ثمَّ سَافر إِلَى مندوه للمعيشة.

أَحْمد بن صَالح بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أبي السفاح. / هَكَذَا نسبه شَيخنَا فِي أنبائه وَصَوَابه أَحْمد صَالح بن أَحْمد بن عمر، وَقد تقدم.

أَحْمد بن صَالح بن مُحَمَّد شهَاب الدّين الشطنوفي القاهري وَالِد الشَّمْس مُحَمَّد الْآتِي. / ذكره شَيخنَا فِي الأنباء فَقَالَ الْعَامِل بمودع الحكم بِالْقَاهِرَةِ وَكَانَ يجيد الْكِتَابَة والضبط وللجهد بِهِ جمال. مَاتَ فِي لَيْلَة الْجُمُعَة حادي عشري ذِي الْحجَّة سنة إِحْدَى وَأَرْبَعين وتلاشى الْأَمر بعده جدا فَللَّه الْأَمر، وَذكر لي وَلَده وَهُوَ من النجباء أَن مولد وَالِده ومض، وَقَالَ غَيره أَنه جَازَ الثَّمَانِينَ رَحمَه الله.

أَحْمد بن صَالح الشَّاعِر. / هُوَ ابْن مُحَمَّد بن صَالح يَأْتِي.

أَحْمد بن صبح / أحد الظلمَة بِدِمَشْق. مَاتَ بقلعتها فِي سنة ثَلَاث وَتِسْعين.

أَحْمد بن صحصاح / بمهملات يَأْتِي فِي ابْن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن عُثْمَان.

أَحْمد بن صَدَقَة بن أَحْمد بن حُسَيْن بن عبد الله بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الشهَاب أَبُو الْفضل بن فتح الدّين أبي الْفَتْح بن أبي الْعَبَّاس الْعَسْقَلَانِي الْمَكِّيّ ال أ ◌صْل القاهري الشَّافِعِي وَيعرف بِابْن الصَّيْرَفِي، / هَكَذَا أملي عَليّ نسبه وَأرَانِي مَكْتُوبًا مؤرخا سنة ثَلَاث وَثَلَاثِينَ بابتياع وَالِده من أَبِيه وَغَيره مَكَانا بحارة زويلة ليشهد بذلك ثمَّ كتب لي ذَلِك بِخَطِّهِ وَزعم أَن جده كَانَ عَالما قَارِئًا للسبع وَأَن أَبَاهُ حُسَيْنًا كَانَ من أكَابِر التُّجَّار لَهُ وَصِيَّة فِيهَا قرب ومبرات ثبتَتْ على السُّبْكِيّ فِي سنة إِحْدَى وَأَرْبَعين وَسَبْعمائة، وابتنى مَسْجِدا وَعَلِيهِ أوقاف بَاقٍ بَعْضهَا فَالله أعلم. كَانَ وَالِده صيرفيا بالاصطبلات الشَّرِيفَة وَيعرف بِابْن شهَاب وَكَانَ كأبيه يسكن بحارة زويلة فولد لَهُ هَذَا فِي سَابِع ذِي الْحجَّة سنة تسع وَعشْرين وَكتب لي بِخَطِّهِ أَنه وَقت صَلَاة الْجُمُعَة سَابِع ذِي الْحجَّة سنة ثَمَان وَعشْرين وَثَمَانمِائَة وَأَنه كَانَ توءما لآخر اسْمه أَبُو بكر ع◌َاشَ سَبْعَة أشهر وَأَن أمهما رَأَتْ فِي زمن حملهَا رُؤْيا غَرِيبَة حَسَنَة وَأَنه." (١)

"الديري وَالشَّمْس الشنشي بل تردد لشَيْخِنَا فِي الرِّوَايَة والدراية وَقَرَأَ على السَّيِّد النسابة البُخَارِيّ وَأَجَازَ لَهُ فِي استدعاء ابْن فَهد المؤرخ بتاسع عشري رَجَب سنة سِتّ وَثَلَاثِينَ خلق وَحج مرَارًا أَولهَا فِي سنة تسع وَأَرْبَعين **وجاور بِالْمَدِينَة** نَحْو عَاميْنِ لضبط بعض العمائر وَكَذَا ضبط بعض العمائر فِي)

غَيرهَا وَسمع بِمَكَّة على ابي الْفَتْح المراغي وبالمدينة على أَخِيه والمحب المطري بل قَرَأَ عَلَيْهِ أَكثر النّصْف الأول من البُخَارِيّ وَسمع من لَفظه غير ذَلِك، وسافر فِي بعض حجاته إِلَى الطَّائِف للزيارة وَكَذَا دخل الصَّعِيد فزار أَبَا الْحجَّاج الأقصري وَعبد الرَّحِيم القنائي وَغَيرهمَا من السادات واختص بالشرف بن الجيعان وَسمع عَلَيْهِ الشّرف بعض تصانيف شيخهما ابْن المجدي بل قَرَأَ عَلَيْهِ وأقرأ الشهَاب أَوْلَاده فَعرف بصحبتهم وانتفع بمددهم وَلَكِن لم يتوجهوا إِلَيْهِ فِي أَمر يَلِيق بِهِ بلَى قد ولي مشيخة رواق ابْن معمر بِجَامِع الْأَزْهَرِي فِي سنة سِتّ وَخمسين عقب الشَّمْس بن الْمَنَاوِيّ والتاجر وَقِرَاءَة الحَدِيث بتربة الْأَشْرَف قايتباي. وتنزل فِي الْجِهَات وَجلسَ مَعَ بعض الشُّهُود من طلبته وقتا وَكَذَا مَعَ آخَرين ببولاق

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١/٣١٦

وَعرف بالبراعة فِي الْفَرَائِض والحساب والتقدم فِي العمليات والمساحة وَتردد عَلَيْهِ الْفُضَلَاء لأخذ ذَلِك وَلكنه لم يتَكَلَّف لَهُ للتصدي وَلَو تفرغ لذَلِك لَكَانَ أولى بِهِ، وَكتب على كل من مَجْمُوع الكلائي والرحبية شرحا. وَكَانَ فَاضلا حاسبا فرضيا خيرا متقشفا متواضعا طارحا للتكلف ممتهنا نَفسه مَعَ الْمشَار إِلَيْهِم حضر إِلَيّ مَعَهم غير مرّة وَقَرَأَ عَليّ شَيْئا من كَلَامي وَهُوَ كثير المحاسن تعلل مرّة بعد أَن سقط وَفسخ عصب رجله الْأَيْسَر بِحَيْثُ صَار يمشي على عكاز وَاسْتمرّ مُعَللا حَتَّى مَاتَ فِي آخر يَوْم الْأَرْبَعَاء ثامن رَجَب سنة خمس وَثَمَانِينَ بمنزله من بولاق وَحمل إِلَى بَيته بالباطلية فَغسل فِيهِ من الْغَد ثمَّ صلى عَلَيْهِ بالأزهر فِي أنَاس مِنْهُم الْمَالِكِي والزيني زَكَرِيَّا والبكري تقدمهم الشهَاب الصندلي ثمَّ دفن بتربة بِالْقربِ من تربة الشَّيْخ سليم بجوار أَخِيه وتأسف النَّاس عَلَيْهِ وأثنوا عَلَيْهِ جميلا حَتَّى سَمِعت من بعض قدماء الأزهريين أَن الشَّيْخ حسن النهياوي كتب فِي بعض مراسلاته أَن بَقَاءَهُ أَمن من الدَّجَّال رَحمَه الله وإيانا.

أَحْمد بن عبيد بن عَليّ بن أَحْمد. / مضى فِي ابْن عبد الرَّحْمَن بن عَليّ بن أَحْمد.

أَحْمد بن عبيد بن مُحَمَّد بن أَحْمد. / فِي ابْن عبيد الله قَرِيبا.

أَحْمد بن عبيد الله بن مُحَمَّد المنيني. / مِمَّن أَخذ عني بِمَكَّة.

أَحْمد بن عُثْمَان بن إِبْرَاهِيم بن أَحْمد بن عبد اللَّطِيف بن النَّجْم بن عبد الْمُعْطِي." (١)

"والمعاني وَالْبَيَان وَالْأَدب وَغير ذَلِك وَأذن لَهُ ابْن عبد الْمُعْطِي بالإفتاء، وَتقدم فِي معرفَة الْأَحْكَام والوثائق ودرس وَأفْتى وَحدث وصنف فِي مسَائِل مَعَ نظم ونثر فِيهِ أَشْيَاء حَسَنَة وَأكْثر من مدح النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وَكَذَا لَهُ مدائح فِي أُمَرَاء مَكَّة وَولي مُبَاشرَة الْحرم)

بعد أَبِيه فِي سنة إِحْدَى سبعين وناب فِي قضايا عَن صهره وَشَيْخه القَاضِي أبي الْفضل وَعَن وَلَده الْمُحب وَالْجمال بن ظهيرة وَابْن أُخْته السراج عبد اللَّطِيف الْحَنْبَلِيّ وَكَذَا نَاب فِي الْعُقُود عَن الْمُحب النويري وَولده الْعِزّ بل نَاب بِأخرَة فِي قَضَاء الْمَالِكِيَّة عَن وَلَده التقي، وَدخل الديار المصرية وَالشَّام واليمن غير مرّة وَكَذَا زار النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم مرَارًا كَانَ فِي بَعْضهَا مَاشِيا **وجاور بِالْمَدِينَةِ** أوقاتا كَثِيرَة وَكَانَ مُعْتَبرا بِبَلَدِهِ ذَا مكانة عِنْد ولاتها بِحَيْثُ يدخلونه فِي أُمُورهم وَهُوَ ينْهض بِالْمَقْصُودِ من ذَلِك بل صاهر أَمِير مَكَّة السَّيِّد حسن بن عجلَان على ابْنَته أم هَانِئ وَمن نظمه فِيهِ من قصيدة:

(عدلت فَمَا تؤوي الْهلَال الْمَشَارِق ... لينظره بالمغربين الْمَشَارِق)

(فَمَا رائح إِلَّا بخوفك أعزل ... وَلَا صَامت إِلَّا بِفَضْلِك نَاطِق)

كل ذَلِك مَعَ كَثْرَة الْمُرُوءَة وَالْإِحْسَان إِلَى الْفُقَرَاء وَغَيرهم وَشدَّة التخيل والانجماع. تَرْجمهُ وَلَده فِي تَارِيخ مَكَّة وبيض لَهُ فِي ذيل التَّقْيِيد. وَقَالَ شَيخنَا فِي إنبائه أَنه عني بِالْعلمِ فمهر فِي عدَّة فنون وخصوصا الْأَدَب وَقَالَ الشّعْر الرَّائِق وفاق فِي معرفَة الوثائق ودرس وَأفْتى وَحدث قَلِيلا، أجَاز لي وباشر شَهَادَة الْحرم نَحْو خمسين سنة، زَاد فِي مُعْجَمه وَكَانَ كثير التخيل والانجماع سَمِعت من نظمه وفوائده وَأَجَازَ لِابْنِي مُحَمَّد. مَاتَ بِمَكَّة فِي يَوْم الْجُمُعَة حادي عشري شَوَّال سنة

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١/٣٧٧

تسع عشرَة وَصلى عَلَيْهِ عقب صَلَاة الْجُمُعَة عِنْد بَاب الْكَعْبَة وَدفن بالمعلاة بجوار ابْنَته الْمَذْكُورَة وَكَانَت جنَازَته حافلة، وَمِمَّنْ تَرْجمهُ المقريزي فِي عقوده. رَحمَه الله وإيانا.

١٠٤ – أَحْمد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن أَحْمد شَيْخي الْأُسْتَاذ إِمَام الْأَئِمَّة الشهَاب أَبُو الْفضل الْكِنَانِي الْعَسْقَلَانِي الْمصْرِيّ ثمَّ القاهري الشَّافِعِي وَيعرف بِابْن حجر / وَهُوَ لقب لبَعض آبَائِهِ. ولد فِي ثَانِي عشري شعْبَان سنة ثَلَاث وَسبعين وَسَبْعمائة بِمصْر العتيقة وَنَشَأ بهَا يَتِيما فِي كنف أحد أوصيائه الزكي الخروبي فحفظ الْقُرْآن وَهُوَ ابْن تسع عِنْد الصَّدْر السفطي شَارِح مُخْتَصر التبريزي وَصلى بِهِ على الْعَادة بِمَكَّة حَيْثُ كَانَ مَعَ وَصِيّه بهَا والعمدة وألفية ابْن الْعِرَاقِيّ وَالْحَاوِي الصَّغِير ومختصر ابْن الْحَاجِب الْأَصْلِيّ والملحة وَغَيرهَا، وَبحث فِي صغره وَهُوَ بِمَكَّة الْعُمْدَة على الْجمال بن ظهيرة." (١)

"أَبوهُ فأسمعه على الْوَلِيّ الْعِرَاقِيّ وَابْن الْجَزرِي والفوي والواسطي والزين القمني والكلوتاتي وَشَيخنَا، وَمِمَّا سَمعه من لفظ الْأَوَّلين المسلسل وَكَذَا سَمعه على الرَّابِع وَعَلِيهِ وعَلى الأول جُزْء الْأنْصَارِيّ فِي آخَرين وَأَجَازَ لَهُ جمَاعَة من أَصْحَاب الْمَيْدُومِيُّ وَابْن الخباز وَغَيرهمَا، وتفقه بالشرف السُّبْكِيّ والْعَلَاء القلقشندي والونائي ولمناوي وَكَذَا أَخذ فِي الْفِقْه عَن وَالِده وَشَيخنَا والقاياتي وَالْعلم البلقين، وَأكْثر من مُلَازمَة الْبُرْهَان بن خضر فِي الْفِقْه بِحَيْثُ أَخذ عَنهُ التَّنْبِيه وَالْحَاوِي والمنهاج وجامع المختصرات إِلَّا نَحْو ورقتين من أول الْجراح من الْأَخير فَقَرَأَهُمَا على ابْن حسان، وَأخذ الْعَرَبيَّة عَن وَالِده والقلقشندي وَابْن خضر والأبدي وَالشَّمْس الْحِجَازِي والبدرشي وَابْن قديد والشمني وَأبي الْفضل المغربي، وَالصرْف عَن وَالِده والفرائض والحساب عَن الْحِجَازِي وَأبي الْجُود والبوتيجي، وأصول الْفِقْه عَن القلقشندي وَابْن حسان والآبدي والشمني وأصول الدّين عَن الآبدي والمغربي والعز عبد السَّلَام الْبَغْدَادِيّ والمعاني وَالْبَيَان عَن الشمني، والمنطق عَن القلقشندي وَابْن حسان والآبدي والمغربي والتقي الحصني وطاهر نزيل البرقوقية، والطب عَن الزين ابْن الْجَزرِي والميقات عَن الشَّمْس الطنتدائي نزيل البيبرسية والجيب عَن الْعِزّ الونائي وَالْكِتَابَة عَن الزين بن الصَّائِغ وتدرب فِي صناعَة الحبر وَنَحْوهَا والنشابة عَن الأسطا حَمْزَة وبيغوت وطرفا من لعب الدبوس وَالرمْح عَن ثَانِيهمَا والميقات عَن الشَّمْس الشَّاهِد أخي الْخَطِيب دراية والشاطر شومان وصنعة النقطة وابداب المساحة عَن أَحْمد بن شهَاب الدّين وتفنن فِيمَا ذكرته فِي غَيره حَتَّى برع فِي سبك النّحاس وَنقل المبارد وَعمل ريش الفصاد والزركش بِحَيْثُ لَا أعلم الْآن من اجْتمع فِيهِ وَلَيْسَ لَهُ فِي كثير من الصَّنَائِع أستاذ بل بَعْضهَا بِالنّظرِ وَمَعَ ذَلِك فَهُوَ خامل بِالنِّسْبَةِ لغيره مِمَّن هُوَ دونه بِكَثِير. وَقد تصدى للإقراء بالأزهر على رَأس الْخمسين وأقرأ فِيهِ كتبا فِي فنون، وَحج غير)

مرّة **وجاور بِالْمَدِينَةِ** النَّبَوِيَّة فِي سنة سِتّ وَخمسين وأقرأ بهَا أَيْضا كتبا فِي فنون وزار بَيت الْمُقَدّس والخليل وَدخل الاسكندرية ومنوف والمحلة ودمياط ورسخ قدمه بهَا من سنة إِحْدَى وَسِتِّينَ وهلم جرا وانتفع بِهِ جمَاعَة من أَهلهَا وَصَارَ يتَرَدَّد أَيَّامًا من الْأُسْبُوع لفارسكور للتدريس بمدرسة ابتناها الْبَدْر بن شُعْبَة، وَفِي غُضُون ذَلِك حج عَن زَوْجَة للأمير تمراز

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٣٦/٢

وسمعته بعد عوده يَقُول إن فَرِيضَة الْحَج سَقَطت عَنَّا لعدم الِاسْتِطَاعَة وَاسْتقر بِهِ الْأَشْرَف قايتباي فِي تدريس مدرسته هُنَاكَ ثمَّ فِي مشيخة المعينية بعد وَفَاة الجديدي بعد." (١)

أَحْمد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن أَحْمد بن عَليّ الشهَاب أَبُو زرْعَة بن الشَّمْس بن الْبُرْهَان البيجوري الأَصْل القاهري الشَّافِعِي الْمَاضِي شقيقه إِبْرَاهِيم وجدهما والآتي والدهما. ولد فِي أَيَّام التَّشْرِيق سنة عشْرين وَثَمَانمِائَة بِالْقَاهِرَةِ وَأمه ابْنة أُخْت جده. وَنَشَأ بهَا فِي كنف أَبَوَيْهِ فحفظ الْقُرْآن وبلوغ المرام لشَيْخِنَا والمنهاج الفرعي والأصلي وألفية الحَدِيث والنحو وتلخيص الْمِفْتَاح وَغير ذَلِك، وَعرض على جمَاعَة فَمنهمْ مِمَّن لم يَأْخُذ عَنهُ بعد الْبَدْر بن الْأَمَانَة والجلال الْمحلي، واعتنى بِهِ أَبوهُ فأسمعه على الْوَلِيّ الْعِرَاقِيّ وَابْن الْجَزرِي والفوي والواسطي والزين القمني والكلوتاتي وَشَيخنَا، وَمِمَّا سَمعه من لفظ الْأَوَّلين المسلسل وَكَذَا سَمعه على الرَّابِع وَعَلِيهِ وعَلى الأول جُزْء الْأنْصَارِيّ فِي آخَرين وَأَجَازَ لَهُ جمَاعَة من أَصْحَاب الْمَيْدُومِيُّ وَابْن الخباز وَغَيرهمَا، وتفقه بالشرف السُّبْكِيّ وَالْعَلَاء القلقشندي والونائي ولمناوي وَكَذَا أَخذ فِي الْفِقْه عَن وَالِده وَشَيخنَا والقاياتي وَالْعلم البلقين، وَأكْثر من مُلَازمَة الْبُرْهَان بن خضر فِي الْفِقْه بِحَيْثُ أَخذ عَنهُ التَّنْبِيه وَالْحَاوِي والمنهاج وجامع المختصرات إِلَّا نَحْو ورقتين من أول الْجراح من الْأَخير فَقَرَأَهُمَا على ابْن حسان، وَأخذ الْعَرَبيَّة عَن وَالِده والقلقشندي وَابْن خضر والأبدي وَالشَّمْس الْحِجَازِي والبدرشي وَابْن قديد والشمني وَأبي الْفضل المغربي، وَالصرْف عَن وَالِده والفرائض والحساب عَن الْحِجَازِي وَأبي الْجُود والبوتيجي، وأصول الْفِقْه عَن القلقشندي وَابْن حسان) والآبدي والشمني وأصول الدّين عَن الآبدي والمغربي والعز عبد السَّلَام الْبَغْدَادِيّ والمعاني وَالْبَيَان عَن الشمني، والمنطق عَن القلقشندي وَابْن حسان والآبدي والمغربي والتقي الحصني وطاهر نزيل البرقوقية، والطب عَن الزين ابْن الْجَزرِي والميقات عَن الشَّمْس الطنتدائي نزيل البيبرسية والجيب عَن الْعِزّ الونائي وَالْكِتَابَة عَن الزين بن الصَّائِغ وتدرب فِي صناعَة الحبر وَنَحْوهَا والنشابة عَن الأسطا حَمْزَة وبيغوت وطرفا من لعب الدبوس وَالرمْح عَن ثَانِيهمَا والميقات عَن الشَّمْس الشَّاهِد أخي الْخَطِيب دراية والشاطر شومان وصنعة النقطة وابداب المساحة عَن أَحْمد بن شهَاب الدّين وتفنن فِيمَا ذكرته فِي غَيره حَتَّى برع فِي سبك النّحاس وَنقل المبارد وَعمل ريش الفصاد والزركش بِحَيْثُ لَا أعلم الْآن من اجْتمع فِيهِ وَلَيْسَ لَهُ فِي كثير من الصَّنَائِع أستاذ بل بَعْضهَا بِالنّظرِ وَمَعَ ذَلِك فَهُوَ خامل بِالنِّسْبَةِ لغيره مِمَّن هُوَ دونه بِكَثِير. وَقد تصدى للإقراء بالأزهر على رَأس الْخمسين وأقرأ فِيهِ كتبا فِي فنون، وَحج غير مرّة **وجاور بِالْمَدِينَةِ** النَّبَوِيَّة فِي سنة سِتّ وَخمسين وأقرأ بهَا أَيْضا كتبا فِي فنون وزار بَيت الْمُقَدّس والخليل وَدخل الاسكندرية ومنوف والمحلة ودمياط ورسخ قدمه بهَا من سنة إِحْدَى وَسِتِّينَ وهلم جرا وانتفع بِهِ جمَاعَة من أَهلهَا وَصَارَ يتَرَدَّد أَيَّامًا من الْأُسْبُوع لفارسكور للتدريس بمدرسة ابتناها الْبَدْر بن شُعْبَة، وَفِي غُضُون ذَلِك حج عَن زَوْجَة للأمير تمراز وسمعته بعد عوده يَقُول إِن فَرِيضَة الْحَج سَقَطت عَنَّا لعدم الِاسْتِطَاعَة وَاسْتقر بِهِ الْأَشْرَف قايتباي فِي تدريس مدرسته هُنَاكَ ثمَّ فِي مشيخة المعينية بعد وَفَاة الجديدي بعد مُنَازعَة بَينهمَا فِيهَا أَولا، وعلق على مَا علمه من الدبوس وَالرمْح شَيْئا وَاخْتصرَ مِصْبَاح الظلام فِي المنقاف وَزَاد عَلَيْهِ أَشْيَاء تلقفها عَن شَيْخه وَكَذَا اختصر من كتاب الْمنَازل لأبي الْوَفَاء البوزجاني الْمنزلَة الَّتِي فِي المساحة وَزَاد عَلَيْهَا أَشْيَاء

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٦٦/٢

من مساحة التبريزي وَشرح جَامع المختصرات لكَونه أمس أهل الْعَصْر بِهِ وَسَماهُ فتح الْجَامِع ومفتاح مَا أغلق على الْمطَالع لجامع المختصرات ومختصر الْجَوَامِع وَرُبمَا اختصر فَيُقَال مِفْتَاح الْجَامِع وَاخْتَصَرَهُ وَسَماهُ أَسْنَان الْمِفْتَاح. وَهُوَ مِمَّن صحبته قَدِيما وَسمع بقِرَاءَتِي وَمَعِي أَشْيَاء وراجعني فِي كثير من الْأَحَادِيث وَنعم الرجل توددا وتواضعا.

أَحْمد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن الْعَلامَة الْجلَال أَحْمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الشهَاب أَبُو المحاسن بن الشَّمْس بن الْبُرْهَان الخجندي الْمدنِي الْحَنَفِيّ الْمَاضِي جده. ولد فِي لَيْلَة الْأَرْبَعَاء)

ثامن رَمَضَان سنة سِتّ وَثَلَاثِينَ وَثَمَانمِائَة بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّة وَنَشَأ بهَا فحفظ الْقُرْآن والكنز وَعرض فِي سنة خمس وَخمسين فَمَا بعْدهَا على غير وَاحِد بِبَلَدِهِ والقاهرة ودمشق مِنْهُم السَّيِّد عَليّ العجمي شيخ الباسطية وَابْن الديري والأمين والمحب الأقصرائيين وَابْن الْهمام والزين قَاسم والكافياجي والعز عبد السَّلَام الْبَغْدَادِيّ الحنفيون والبلقيني والمحلي والعبادي والْعَلَاء الشِّيرَازِيّ وَالسَّيِّد عَليّ الفرضي الشافعيون والولوي السنباطي والقرافي المالكيان والعز الْحَنْبَلِيّ وَأَجَازَ لَهُ من عدا المالكيين وَابْن الْهمام والأمين واشتغل عَلَيْهِ وعَلى الْعِزّ والكافياجي وَالسَّيِّد الْمَذْكُورين والشرواني وَابْن يُونُس وَعُثْمَان الطرابلسي، وَفضل بِحَيْثُ درس وَخلف أَبَاهُ فِي إِمَامَة الْحَنَفِيَّة المستجدة بِالْمَدِينَةِ وَكَانَ خيرا دينا فَاضلا. مَاتَ بِالْقَاهِرَةِ فِي يَوْم الثُّلَاثَاء ثَانِي عشري رَمَضَان سنة إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَكَانَ قدم من الشَّام فقطن بصالحية قطيا وَدفن بحوش سعيد السُّعَدَاء بِالْقربِ من الْبَدْر الْحَنْبَلِيّ وَاسْتقر بعده فِي الْإِمَامَة أَخُوهُ إِبْرَاهِيم الْمَاضِي.

أَحْمد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن أَحْمد بن هَاشم الشهَاب أَبُو الْعَبَّاس بن الْكَمَال الْأنْصَارِيّ الْمحلي الأَصْل القاهري الشَّافِعِي وَالِد المحمدين الْجلَال الْعَالم والكمال. ولد سنة سبعين وَسَبْعمائة بِالْقَاهِرَةِ وَنَشَأ بهَا فَأخذ عَن البُلْقِينِيّ والطبقة وَكتب من تصانيف ابْن الملقن وَحفظ التَّنْبِيه وتكسب بِالتِّجَارَة فِي الْبر وَكَانَ خيرا رَأَيْته، وَمَات فِي ذِي الْحجَّة سنة اثْنَتَيْنِ وَخمسين وَولده غَائِب فِي الْحَج فصلى عَلَيْهِ وَدفن بتربتهم تجاه تربة جوشن خَارج بَاب النَّصْر رَحمَه الله.

احْمَد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن أبي بكر وَقيل عبد الله بدل أبي بكر وَكَأن أَبَا بكر كنية عبد الله الشهَاب بن الشَّمْس الشطنوفي الأَصْل القاهري الشَّافِعِي الْآتِي أَبوهُ. ولد كَمَا بِخَط أَبِيه فِي سنة سبع وَتِسْعين بِالْقَاهِرَةِ وَنَشَأ بهَا فحفظ الْقُرْآن وكتبا واشتغل يَسِيرا وَأخذ عَن وَالِده وَغَيره وترافق هُوَ والزين السندبيسي على أَبِيه فِي شرح التسهيل لِابْنِ أم قَاسم وَلكنه لم يتَمَيَّز، وَسمع على ابْن الكويك والكمال بن خير وَالْجمال عبد الله بن فضل الله والشمسين الشَّامي وَابْن البيطار والكلوتاتي والفوي وَالْوَلِيّ الْعِرَاقِيّ وَطَائِفَة وَأَجَازَ لَهُ جمَاعَة، وتنزل فِي الْجِهَات كالمؤيدية وباشر أوقاف الْحَرَمَيْنِ بل وتدريس الحَدِيث بالشيخونية تَلقاهُ عَن وَالِده واختص بشيخنا وبولده وعظمت محبته فيهمَا وَكَذَا كَانَ من خَواص الزين البوتيجي ومحبيه، وَقد زوج الْمَنَاوِيّ وَلَده زين العابدين بابنته، سَمِعت عَلَيْهِ كتاب الثَّمَانِينَ للأجراء بِقِرَاءَة التقي القلقشندي برباط الْآثَار الشَّرِيفَة. وَكَانَ خيرا دينا متواضعا وقورا كثير التودد حسن الْعشْرَة لين الْجَانِب.)

مَاتَ فِي سادس عشري صفر سنة خمس وَخمسين وَدفن من الْغَد وَاسْتقر بعده فِي الشيخونية الْفَخر عُثْمَان المقسي نِيَابَة واستقلالا.

أَحْمد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عُثْمَان بن سعيد الصفي أَبُو اللطائف بن الشَّمْس الْوَزير الْمَالِكِي أَبوهُ الْحَنَفِيّ هُوَ لأجل جده لأمه نور الدّين السدميسي الْحَنَفِيّ. عرض عَليّ فِي ربيع الأول سنة تسعين الْأَرْبَعين النووية والكنز وَسمع مني

المسلسل بالأولية وَكَانَ مَعَه الْمُحب القلعي خَازِن المؤيدية، وَهُوَ فطن لَبِيب.

أَحْمد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عَليّ بن أبي البركات الْبَهَاء أَبُو المحاسن بن الْجمال أبي السُّعُود بن الْبُرْهَان الْقرشِي الْمَكِّيّ شَقِيق الصّلاح مُحَمَّد الْآتِي وَهَذَا أصغرهما وَيعرف كسلفه بِابْن ظهيرة. ولد فِي يَوْم الْخَمِيس ثامن عشر ربيع الأول سنة اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ بِمَكَّة وَنَشَأ بهَا فِي كنف أَبِيه فحفظ الْقُرْآن والمنهاج وَسمع مني حضورا بِمَكَّة فِي الْمُجَاورَة الثَّالِثَة وَهُوَ فِي الرَّابِعَة المسلسل وَغَيره وَكَذَا على أم حَبِيبَة زَيْنَب ابْنة الشوبكي من أول ابْن مَاجَه إِلَى بَاب التوقي وَمن الشَّفَاعَة إِلَى آخِره مَعَ مَا فِيهِ من الثلاثيات وثلاثيات البخَارِيّ وجزء أبي سهل بن زِيَاد الْقطَّان وَأبي يعلى الْخَلِيل وأسلاف النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم للمسيتي وَحَدِيث الول للديرعاقولي، ثمَّ سمع عَليّ بِقِرَاءَة أَخِيه الشفا وَغَيره، وَدَار مَعَ وَالِده قبل ذَلِك الْمَدِينَة النَّبَوِيَّة وَسمع بهَا على الشَّيْخ مُحَمَّد بن أبي الْفرج المراغي، ولازم وَالِده فِي سَمَاعه الحَدِيث وَغَيره، وَهُوَ حاذق فطن بورك فِيهِ.

أَحْمد بن مُحَمَّد الطّيب بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن عِيسَى بن مطير الْحكمِي الْيَمَانِيّ.." (١)

"حِينَئِذٍ وَسمع على الْأَخَوَيْنِ الْجلَال وَالْجمال ابْني المرشدي فِي الْعلم والْحَدِيث وعَلى الزين بن عَيَّاش وَأبي الْفَتْح المراغي وَطَائِفَة وتكرر بعد ذَلِك ارتحاله من بَلَده لِلْحَجِّ مَعَ الْمُجَاورَة فِي بَعْضهَا إِلَى أَن قطن مَكَّة فِي سنة أَربع وَسِتِّينَ وَتزَوج بهَا وتصدى فِيهَا لإقراء الْعَرَبيَّة والحساب والمنطق وَغَيرهَا فَأخذ عَنهُ غير وَاحِد من أَهلهَا والقادمين عَلَيْهَا وَكَذَا جاور بِالْمَدِينَةِ غير مرّة ثمَّ قطنها وأقرأ بهَا أَيْضا وَقدم فِي غُضُون ذَلِك الْقَاهِرَة أَيْضا فَأَقَامَ بهَا يَسِيرا وسافر مِنْهَا إِلَى الْقُدس وَالشَّام وكف بَصَره وجزع لذَلِك وَأظْهر عدم احْتِمَاله وقدح لَهُ فَمَا أَفَادَ ثمَّ أحسن الله إِلَيْهِ بِعُود ضوء إِحْدَاهمَا وَقد لَقيته بِمَكَّة ثمَّ بِالْقَاهِرَةِ واغتبط بِي وَالْتمس مني إسماعه القَوْل البديع فمَا وافقته فقرأه أَو غالبه عِنْد أحد طلبته النُّور الْفَاكِهَانِيّ بعد أَن استجازني هُوَ بِهِ وَسمع مني بعض الدُّرُوس الحديثية وَسمعت أَنا كثيرا من فَوَائده ونظمه وأوقفني على رِسَالَة عَملهَا فِي تَرْجِيح ذكر السِّيَادَة فِي الصَّلَاة على النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فِي الصَّلَاة وَغَيرهَا عبد أَن استمد مني فِيهَا وَكَذَا رَأَيْت لَهُ اجوبة عَن أسئلة وَردت من صنعاء

سَمَّاهَا رد المغالطات الصنعانية وقصيدة امتدح بهَا النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم أَولهَا:

(يَا أعظم الْخلق عِنْد الله منزلَة ... وَمن عَلَيْهِ الثنا فِي سَائِر الْكتب)

وَكَانَ إِمَامًا فِي الْعَرَبيَّة والحساب والمنطق مشاركا فِي الْفِقْه والأصلين والمعاني والبيان والهيئة مَعَ إِلْمَام بِشَيْء من عُلُوم الْأَوَائِل عَظِيم الرَّغْبَة فِي الْعلم والإقبال على أَهله قَائِما بالتكسب خَبِيرا بالمعاملة ممتهنا لنَفسِهِ بمخالطة الباعة والسوقة من أجلهَا وَلم يزل مُقيما بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّة حَتَّى مَاتَ فِي شَوَّال سنة ثَمَان وَسبعين وَدفن بِالبَقِيعِ رَحمَه الله.

٧٠٧ - أَحْمد بن يُونُس الْفَاضِل شهَاب الدّين الْغَزّي ثمَّ الْحلَبِي الشَّافِعِي وَالِد إِبْرَاهِيم الضَّعِيف الْمَاضِي، / أرخ الْبُرْهَان الْحلَبِي وَفَاته فِي سنة ثَلَاث وَوَصفه بِالْفَضْلِ.

٧٠٨ - أَحْمد بن يُونُس الشهَاب الصَّفَدِي قاضيها الشَّافِعِي صهر الشَّمْس بن حَامِد / ولي قضاءها غير مرّة صرف فِي

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٦٨/٢

بَعْضهَا بالعيزري ثمَّ أُعِيد فِي ذِي الْحجَّة سنة تسعين.

٧٠٩ – أَحْمد ين يُونُس التلواني الأَصْل الْحُسَيْنِي / سكنا سبط السَّيِّد النسابة، سمع عَلَيْهِ وعَلى غَيره وتكسب بِالشَّهَادَةِ.

٧١٠ – أَحْمد بن شمس الْأَئِمَّة السرائي الْوَاعِظ. / لقِيه ابْن عربشاه فِي خوارزم فَأخذ عَنهُ وقَالَ أَنه كَانَ يُقَال لَهُ ملك الْكَلَام الْفَارِسِي والتركي والعربي.

أَحْمد بن السَّيِّد صفي الدّين الأيجي / مضى فِي ابْن عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عبد الله.

٧١١ – أَحْمد نور الدّين ويدعى حاجي نور بن عز الدّين بن نور الدّين اللاري." (١)

"لَهُ صرر بأوقاف الْحَرَمَيْنِ وَاسْتقر فِي مشيخة رِبَاط ربيع سِنِين إِلَى أَن مَاتَ فِي رَمَضَان سنة سبع وَعشْرين وَدفن بالمعلاة وَقد جَازَ السِّتين ظنا وَكَانَت إِقَامَته بِمَكَّة نَحْو أَرْبَعِينَ سنة. ذكره الفاسي فِي مَكَّة فِيمَن سمع من شَيخنَا أَيُّوب اليمني وَأَظنهُ هَذَا.

١٠٨٩ – أَيُّوب بن حسن بن مُحَمَّد نجم الدّين بن الْبَدْر بن نَاصِر الدّين بن بِشَارَة / مقدم العشير بِبِلَاد صيدا. أَقَامَ فِيهَا مُدَّة ارْبَعْ سِنِين فَفعل كل قَبِيح وَآل أمره إِلَى أَن وسط فِي أَوَاخِر سنة ثَلَاث وَخمسين.

١٠٩٠ – أَيُّوب بن سعيد أَو سعد بن علوي نجم الدّين الحسباني الباعوني الدِّمَشْقِي الشَّافِعِي، / ولد سنة تسع وَأَرْبَعين وَسَبْعمائة وَحفظ التَّنْبِيه وَعرضه على ابْن جميلَة وطبقته وَأخذ عَن لعماد الحسباني ودونه ثمَّ فتر عَن الطّلب وَاعْتذر بِأَنَّهُ لم يحصل لَهُ فِيهِ نِيَّة خَالِصَة وَسمع من سِتّ الْعَرَب حفيدة الْفَخر الأول وَالثَّانِي من أمالي القَاضِي أبي بكر الْأنْصَارِيّ أنابهما جدي حضورا أَنا ابْن

طبرزد وَكَانَ ذَا أوراد من تِلَاوَة وقيامة وقناعة واقتصاد فِي الْحَال وفراغ من الرياسة مَعَ سَلامَة الْبَاطِن، روى لنا عَنهُ الأبي لقِيه مَعَ ابْن مُوسَى، وَمَات فِي صفر سنة ثَمَان عشرَة، ذكره شَيخنَا بِاخْتِصَار فِي أنبائه.

١٠٩١ – أَيُّوب بن سُلَيْمَان المغراوي الْمُؤَدب. / شيخ صَالح **جاور بِالْمَدِينَة** وَقَرَأَ فِي ألفية ابْن مَالك على القَاضِي نور الدّين عَليّ بن مُحَمَّد بن عَليّ الزرندي بعد سنة عشْرين وَثَمَانمِائَة.

١٠٩٢ – أَيُّوب بن عبد السَّلَام بن أَيُّوب بن مخلوف الشبشيري من أَعمال الْمحلة الْأَزْهَرِي الشَّافِعِي نزيل مَكَّة وَيعرف بالشيخ أَيُّوب / قدم الْقَاهِرَة واشتغل يَسِيرا وتنزل فِي الْجِهَات ثمَّ مرض شَدِيدا وَأقَام بالبيمارستان مُدَّة فاشرف على الشِّفَاء وَكَانَ على خلاف الْقيَاس ثمَّ سَافر إِلَى مَكَّة حِين توجه إِلَى الْعَافِيَة فِي سنة احدى وَثَمَانِينَ فقطنها على خير واستقامة وكتبت مَعَه إِلَى القَاضِي فَأكْرمه وشمله بلحظه فِي جِهَات تيسرت لَهُ كمشيخة سبع حانربك ورباط ابْن مزهر والتصوف بالأشرفية وَدخل فِي بعض الْوَصَايَا فتعب وأتعب وَحضر دروسه ودروس وَلَده وَرُبمَا أَقرَأ، وَقدم الْقَاهِرَة فِي سنة أَربع وَتِسْعين لشَيْء من ذَلِك فَقضى أربه وَحضر عِنْد القَاضِي وَغَيره ثمَّ عَاد فِي موسم سنة خمس ثمَّ سَافر فِي موسم الَّتِي تَلِيهَا، وَهُوَ مِمَّن اجْتمع بِي هُنَاكَ وَأخذ عني فِي الِاصْطِلَاح وَغَيره وَصليت التَّرَاوِيح خَلفه وَظَاهره لَا بَأْس بِهِ ولكثيرين من أهل مَكَّة

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢/٢٥٣

فِيهِ كَلَام.

١٠٩٣ – أَيُّوب بن عَليّ بن مَحْمُود بن الْعَادِل سُلَيْمَان ا لأيوبي أَخُو الصَّالح زين." (١)

"فِيمَن بعده الشَّيْخ مجد الدّين أَبُو مُحَمَّد الحسني الريَاحي المدوكالي مولدا الذوادي مربي المغربي الْمَالِكِي وَيعرف بالزواوي وَهُوَ لقب كَمَا قَالَ. ولد فِيمَا قرأته بِخَطِّهِ على رَأس السِّتين وَسَبْعمائة بقرية مدوكال من أفريقية بَين بسكرة وَعمرَة وانتقل مِنْهَا وَهُوَ صَغِير إِلَى ذواد فحفظ الْقُرْآن واشتغل بالعلوم.

وَقدم الْقَاهِرَة فَسمع بهَا عَليّ الشّرف بن الكويك وَالْجمال الْحَنْبَلِيّ والعز بن جمَاعَة وَحميد الدّين حَمَّاد التركماني والكمال بن خير والنورين الفوي والابياري اللّغَوِيّ وَالْفَخْر الدنديلي والشموس الشَّامي والزراتيتي والبيجوري والصدر السويفي والزين بن النقاش وَالْوَلِيّ الْعِرَاقِيّ وَشَيخنَا وَآخَرين، وَحج فَسمع بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّة عَليّ الزين المراغي الْكثير وَعبد الرَّحْمَن الصبيبي ورقية ابْنة ابْن مزروع فِي آخَرين وَأَجازَ لَهُ غير وَاحِد وَحدث سمع مِنْهُ الْفُضَلَاء وَأثْنى عَلَيْهِ شَيخنَا فِي تَارِيخه فَقَالَ كَانَ خيرا ذَاكِرًا لكثير من الْفِقْه ملازما لحضور مجَالِس الْعلم، **جاور بِالْمَدِينَةِ** الشَّرِيفَة مُدَّة وحصلت لَهُ جذبة ويحكي أَنه كَانَ يسمع تَسْبِيح النّخل فِي مروره بَين الينبوع فِي النّخل أَيَّام الرطب بل سَمعهَا تَقول لَهُ يَا صَالح كل مني وَكَذَا اتّفق لَهُ وَهُوَ بِمَكَّة أَنه وجد بعض الحطابين وَمَعَهُ حطب فَسَأَلَهُ أهوَ من الْحل أم من الْحرم فَقَالَ من الْحل فَاشْتَرَاهُ وَجَاء بِهِ إِلَى منزله فَلَمَّا أوقد النَّار صَاح الْحَطب فَقَالَ وَالله يَا صَالح أَنا من حطب الْحرم فأطفأه وَلم يقد بعد ذَلِك بِمَكَّة نَارا وهاجت مرّة مركب فِي الْبَحْر وَهُوَ فِيهَا بِحَيْثُ أشرفت على الْغَرق فَقَامَ وَرفع يَدَيْهِ وَقَالَ قد أَمْسَكت الْملك الْمُوكل بِالرِّيحِ فسكن الرّيح فِي الْحَال، ثمَّ قدم الْقَاهِرَة وَسكن وقتا بتربة الظَّاهِر برقوق بالصحراء وَحسن ظن كثير من النَّاس فِيهِ ثمَّ سكن غَيرهَا من الْقَاهِرَة وتنزل بدرس الحَدِيث فِي المؤيدية ورتب لَهُ فِي الجوالي وَدخل فِي وَصَايَا كَثِيرَة لَكِن لم نسْمع عَنهُ سوءا فِي تصرفه وَكَانَ يصل إِلَيْهِ كل سنة من سُلْطَان الْمغرب مبلغا، كل ذَلِك مَعَ الشهامة)

وَالْقِيَام فِي الْحق عِنْد الظلمَة وَعدم المبالاة بهم أجَاز لأولادي انْتهى. وَوَصفه أَبُو النَّعيم الْمُسْتَمْلِي بالصلاح وَالْعلم وَكَذَا سَمِعت الثَّنَاء عَلَيْهِ من غير وَاحِد وانه فِي حَال جذبته اشْترِيت لَهُ نَاقَة ليحج عَلَيْهَا فَكَانَ يسْمعهَا تَقول يَا صَالح أَتعبت ظَهْرِي فَينزل عَنْهَا وَيَمْشي فَتَقول لَهُ اركب يَا صَالح فقد استرحت إِلَى غير ذَلِك، وَبَلغنِي أَن الْوَلِيّ الْعِرَاقِيّ أوصى بِأَن يُصَلِّي عَلَيْهِ فبرز المستقر عوضه فِي المنصب وَهُوَ العلمي صَالح البُلْقِينِيّ وَقَالَ انه هُوَ الْمُرَاد لَا صَاحب التَّرْجَمَة ثمَّ صلى فَالله أعلم. مَاتَ فِي رَجَب سنة تسع وَثَلَاثِينَ بِالْقَاهِرَةِ وَدفن من الْغَد بجوار الزين الْعِرَاقِيّ خَارج بَاب البرقية قَالَ البقاعي." (٢)

"وَكَانَ يَقُول عَن الشَّيْخ يُوسُف الحلاج: لسنا من طبقته إِنَّمَا هُوَ من طبقَة الْفَخر وَأَمْثَاله وَالشَّيْخ يُوسُف يَقُول عَنهُ السَّيِّد بَحر كل مِنْهُمَا يَقُول ذَلِك فِي غيبَة الآخر وَأخذ الْمعَانِي وَالْبَيَان عَن الصَّدْر الفراحي فِي آخَرين غير هَؤُلَاءِ وَكتب على السَّيِّد مجد الدّين الشِّيرَازِيّ ففاق فِي الْكِتَابَة وَحج قبل سنة ثَلَاثِينَ على طَرِيق)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٣٣١/٢

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٣١٦/٣

الشَّام وجاور بهَا وزار بَيت الْمُقَدّس ثمَّ حج أَيْضا **وجاور بِالْمَدِينَةِ** فِي حُدُود سنة أَرْبَعِينَ وقطنها وَمَات لَهُ أَخ فِيهَا وَكَانَا ملتزمين أَن من مَاتَ مِنْهُمَا قبل الآخر يُقيم الآخر فِيهَا حَتَّى مَاتَ، وَقَررهُ الزين عبد الباسط فِي مشيخة مدرسته بهَا بل لم يبنها فِيمَا قيل إِلَّا لَهُ وَكَانَ ابْتِدَاء عمارتها حِين حج فِي سنة ثَلَاث وَخمسين وَأقَام السَّيِّد بهَا على قدم عَظِيم فِي سلوك الصّلاح والتصدي لإقراء الْعُلُوم والتكتيب والتكرم على أَهلهَا والواردين إِلَيْهَا مَعَ لِسَان فصيح وقدرة على التَّعْبِير حَتَّى كَانَ الشَّيْخ أَحْمد بن يُونُس المغربي الْمَاضِي يَقُول هُوَ جَوْهَرَة بَين البصل، وَلم يخْتَلف فِي تقدمه فِي الْعلم وَالصَّلَاح من أهل الْمَدِينَة اثْنَان وَقد لقِيه البقاعي بِالْمَدِينَةِ فِي أَوَائِل سنة تسع وَأَرْبَعين وَقَالَ أَنه شرح إيساغوجي فِي نَحْو أَرْبَعَة كراريس قَالَ: وَهُوَ رجل خير دين متواضع شَدِيد الازدراء لنَفسِهِ، وَوَصفه بِالْإِمَامِ الْعَلامَة الْكَاتِب الزَّاهِد، وَالْجمال حُسَيْن فتحي وَوَصفه بالسيد الإِمَام الْعَلامَة وَكتب عَنهُ بالباسطية أبياتا وَهِي:

(إِذا شِئْت أَن تستقرض المَال منفقا ... على شهوات النَّفس فِي زمن الْعسر)

(فسل نَفسك الأنفاق من كنز صبرها ... عَلَيْك وإرفاقا إِلَى زمن الْيُسْر)

(فَإِن فعلت كنت الْغَنِيّ وَإِن أَبَت ... فَكل منوع بعْدهَا وَاسع الْعذر)

مَاتَ وَقد أسن فِي سنة سِتِّينَ وَرَأَيْت من أرخه فِي أَوَائِل سنة اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَدفن بِالبَقِيعِ رَحمَه الله وإيانا.

عَليّ بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد الصحراوي الضَّرِير أَخُو عبد الْكَرِيم الْمَاضِي، مِمَّن أجَاز لَهُ الشّرف بن الكويك وَجَمَاعَة واستجازه الطّلبَة.

عَليّ بن إِبْرَاهِيم بن يُوسُف الفاقوسي الأَصْل البلبيسي الشَّافِعِي الْمَاضِي أَبوهُ. إِنْسَان خير سليم الْفطْرَة جدا زَائِد الْفَاقَة قَرَأَ الْقُرْآن واشتغل يَسِيرا فِي الْعَرَبيَّة وَغَيرهَا وَقَرَأَ على جلّ الصَّحِيح فِي سِنِين وَكَذَا قَرَأَ على الديمي والبهاء المشهدي بل قَرَأَهُ على الْعَامَّة فِي بَلَده وَلَهُم فِيهِ اعْتِقَاد وَنعم الرجل.

عَليّ بن إِبْرَاهِيم الْعَلَاء أَبُو الْحسن الْغَزِّي وَيعرف بِابْن البغيل. ولد سنة إِحْدَى وَعشْرين وَثَمَانمِائَة وَسمع الْكثير على الْجمال بن جمَاعَة وَكَانَ فِي خدمته وَكَذَا سمع على التقي القلقشندي والسراج عمر الْحِمصِي والزين عبد الرَّحْمَن بن الشَّيْخ." (١)

"وَيعرف بالوشاقي. ولد فِي سنة سِتّ وَثَمَانِينَ وَسَبْعمائة وتفقه بالسراج قَارِئ الْهِدَايَة وتلا بالسبع أَو بَعْضهَا على الشَّمْس النشوي وَأخذ فنونا عَن الْعِزّ بن جمَاعَة، وَقدم مَكَّة فِي آخر سنة اثْنَتَيْنِ وَعشْرين فَأَقَامَ بهَا قَرِيبا من أَربع سِنِين، **وجاور بِالْمَدِينَةِ** النَّبَوِيَّة غَالب سنة سِتّ وَعشْرين، وَكَانَ ذَا معرفَة بالقراءات والعربية وَالْفِقْه وأصوله وَغَيرهَا طارحا للتكلف متقشفا مكثرا من الْعِبَادَة مَعَ حِدة خلق. مَاتَ برباط ربيع فِي سادس عشري رَمَضَان سنة سبع وَعشْرين، وَدفن بالمعلاة رَحمَه الله. تَرْجَمَة الفاسي فِي مَكَّة.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٥٩/٥

عَليّ بن أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن خَالِد بن إِبْرَاهِيم نور الدّين بن الشهَاب القاهري المرجوشي التَّاجِر صهر الْبَدْر السَّعْدِيّ الْحَنْبَلِيّ وَابْن عَمه وَيعرف بِابْن الإِمَام. مِمَّن حفظ الْقُرْآن والمنهاج وعرضه واشتغل يَسِيرا وَسمع على شَيخنَا وَغَيره وتكسب بِالتِّجَارَة فِي سوق أَمِير الجيوش وتأثل وَأَنْشَأَ عدَّة دور وجهز كلا من بنتيه، وَكَانَ لين الْجَانِب عديم الشَّرّ فِيهِ مَعْرُوف وَخير، حج غير مرّة وَأُصِيب فِي بعض سفراته. وَمَات غريقا فِي بعض النّيل فِي الْمحرم ظنا سنة ثَلَاث وَسبعين وَقد زاحم السّبْعين فَأكْثر رَحمَه الله.

عَليّ بن أَحْمد بن أبي بكر النُّور أَبُو الْحسن الْمصْرِيّ الشَّافِعِي نزيل البندقدارية ووالد مُحَمَّد الْآتِي أَخذ عَن الملوي رَفِيقًا للآدمي الْمَاضِي قَرِيبا وَكَانَ أحد الْأَعْيَان فِي الْمَذْهَب مَعَ الصّلاح وَالْخَيْر. قَالَه لي وَلَده.

عَليّ بن أَحْمد بن الْأَمِير بيبرس الْحَاجِب عَلَاء الدّين بن الْأَمِير شهَاب الدّين بن الْأَمِير ركن الدّين الْمَعْرُوف بأمير عَليّ بن الْحَاجِب الْمُقْرِئ تَلا بالسبع وَكَانَ حسن الْأَدَاء طري النغمة مَشْهُورا بالمهارة فِي العلاج يُقَال أَنه عالج بِمِائَة وَعشرَة أَرْطَال على وَالِده وَفِي كَلَام)

المقريزي فِي عقوده بمائتين وَثَمَانِية عشر رطلا وَأَنه أم هُوَ وَأَبوهُ بِسَعِيد السُّعَدَاء فِي قيام رَمَضَان زَمَانا. مَاتَ فِي ربيع الآخر سنة إِحْدَى وَقد شاخ.

عَليّ بن أَحْمد بن ثقبة بن رميثة الحسني الْمَكِّيّ. مَاتَ بِبَعْض نَوَاحِيهَا فِي شَوَّال سنة سِتّ وَأَرْبَعين وَحمل إِلَيْهَا فَدفن بهَا.

عَليّ بن أَحْمد بن حسن الخواجا نور الدّين الْبَصْرِيّ المشهدي نزيل مَكَّة وَيعرف بالمغيربي.

ترقى حَتَّى صَار يتجر وسافر للهند ثمَّ نَدبه البرهاني ين ظهيرة لقبض مَا لبنى الْحَمَوِيّ بهرمز وَهُوَ شَيْء كثير فَأَحْضرهُ. وَمَات عَن نقد كثير فِي الْمحرم سنة ثَمَان وَسبعين بِمَكَّة بعد أَن أسْند وَصيته للبرهاني بن ظهيرة مَعَ كَونه بالديار المصرية. أرخه ابْن فَهد وَهُوَ وَالِد يحيى الْآتِي.." (١)

"الأميوطي والبرهان الزمزمي وَأَجَازَ لَهُ جمَاعَة من مَكَّة وهم ابْن عَيَّاش والقاضيان أَبُو الْيمن وَأَبُو الْبَقَاء بن الضياء والتقي بن فَهد وَزَوجته خَدِيجَة وَزَيْنَب ابْنة اليافعي وجود الْقُرْآن على)

الزين عبد الدَّائِم الْأَزْهَرِي بل سمع الْكثير مِنْهُ جمعا على الشهَاب السكندري وتلقن الذّكر من الْبُرْهَان الأذكاوي وعَلى الرِّفَاعِي وَصَحب الشَّيْخ مَدين وَابْن الْهمام وَغَيرهمَا من السادات وَكَذَا اخْتصَّ بِغَيْر وَاحِد من الْأُمَرَاء كالدوادار الْكَبِير يُونُس والطاهر تمر بغا وباشر عِنْدهمَا فِي عدَّة جِهَات وناب عَنْهُمَا فِي التحدث بِكَثِير من الْأَمَاكِن بل بَاشر نظر الْمقَام الْمَنْسُوب لعقبة رَضِي الله عَنهُ بالقرافة وَفِي البيبرسية وجامع الْحَاكِم وَالشَّهَادَة بالبيبرسية وَحمد فِي ذَلِك كُله لمزيد عقله وسياسته وتواضعه وتودده وميله لِلْفُقَرَاء وإحسانه سِيمَا بِالْإِطْعَامِ وقربه من طَرِيق السّلف وَرُبمَا أَقرَأ الطّلبَة حَتَّى أَن مِمَّن قَرَأَ عَلَيْهِ الشَّمْس الْجَوْجَرِيّ والقمني الصحراوي وَابْن الزواوي، وَقد حج وَدخل إسكندرية وَغَيرهَا وسافر إِلَى قبرص مَعَ الْغُزَاة فِي سنة أَربع وَسِتِّينَ. مَاتَ فِي يَوْم الثُّلَاثَاء سادس صفر سنة تسعين وَصلى عَلَيْهِ من الْغَد وَنعم الرجل كَانَ رَحمَه

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٦٥/٥

الله وإيانا.

عَليّ بن أَحْمد بن عَليّ بن سَالم. يَأْتِي فِيمَن جده مُحَمَّد بن سَالم بن عَليّ.

عَليّ بن أَحْمد بن عَليّ بن سِنَان بن رَاجِح بن مُحَمَّد بن عبد الله بن عمر بن مَسْعُود نور الدّين الْعمريّ الْقَائِد. مَاتَ فِي ربيع الأول سنة تسع وَخمسين صوب الْيمن وَدفن بِهِ. أرخه ابْن فَهد.

عَليّ بن أَحْمد بن عَليّ بن عبد الله بن سَنَد نور الدّين الطنتدائي ثمَّ القاهري الشَّافِعِي الفرضي أَخُو الشَّمْس مُحَمّد التَّاجِر وَيعرف بالطنتدائي. ولد قبيل الثَّلَاثِينَ وَثَمَانمِائَة وَحفظ الْقُرْآن وَغَيره وَأخذ الْفَرَائِض عَن الزين البوتيجي وَعنهُ وَكَذَا عَن الشَّمْس الشنشي والبدر النسابة أخذ فِي الْفِقْه وَأخذ فِي الْأُصُول عَن إِمَام الكاملية وتميز فِي الْفَرَائِض والحساب وأقرأهما الطّلبَة فأجاد مَعَ ظواهر الْفِقْه وتنزل فِي صوفية سعيد السُّعَدَاء والبيبرسية وَغَيرهمَا وَحج وجاور بِمَكَّة وَاسْتقر بِهِ ابْن الزَّمن فِي مشيخة رباطه بعد ابْن عطيف وأقرأ الطّلبَة هُنَاكَ وَكَذَا **جاور بِالْمَدِينَةِ** أشهرا وَقد سمع على الشاوي بِقِرَاءَة المنهلي صَحِيح البُخَارِيّ وَتردد إِلَيّ بِمَكَّة وَنعم الرجل صلاحا وسلامة فطْرَة وانعزالا عَن النَّاس. مَاتَ بِمَكَّة فِي مجاورة بهَا على المشيخة مرّة أُخْرَى فِي صفر سنة ثَلَاث وَتِسْعين وَدفن بالمعلاة وَيُقَال أَنه قَارب التسعين رَحمه الله وإيانا وَقد رَأَيْت اسْم جده فِي مَوضِع آخر بخطى مُحَمَّدًا وَالْأول أصح.

عَليّ بن أَحْمد بن عَليّ بن عبد الله بن عَليّ بن أبي رَاجِح مُحَمَّد بن إِدْرِيس الْقرشِي." (١)

"(نفوسا سكارى من رحيق شرابه ... وألحاظ صب من صبابته صبا)

عَليّ بن عبد الله بن إِسْمَاعِيل بن عبد الْقَادِر الديروطي. يَأْتِي قَرِيبا بِدُونِ إِسْمَاعِيل.

عَليّ بن عبد الله بن سنقر الْحَاج عَلَاء الدّين الْحلَبِي. مِمَّن سمع مني بِالْقَاهِرَةِ.

عَليّ بن عبد الله بن عبد الرَّحْمَن. فِي ابْن عبد الرَّحْمَن الصرنجي.

عَليّ بن عبد الله بن عبد الْعَزِيز النُّور أَبُو الْحسن الدَّمِيرِيّ ثمَّ القاهري الْمَالِكِي وَيعرف بأخي بهْرَام. اشْتغل بالقراءات وَغَيرهَا. وَكَانَ مِمَّن أَخذ عَنهُ الْقرَاءَات ابْن الجندي والشرف مُوسَى الضَّرِير وَالشَّمْس الْعَسْقَلَانِي والعربية الغماري ودرس الْقرَاءَات بالشيخونية وأقرأ أَخذ عَنهُ الزين رضوَان.

عَليّ بن عبد الله بن عبد الْقَادِر نور الدّين الْبُحَيْرِي الديروطي الْمَالِكِي الْمقري نزيل مَكَّة وَيعرف بالديروطي، وَرَأَيْت ابْن فهد سمى جده إِسْمَاعِيل بن عبد الْقَادِر بل وبخط نَفسه أَنه عَليّ بن عبد الْقَادِر بن عبد الله فالتزلزل مِنْهُ. ولد بعد الثَّمَانمِائَة بِيَسِير فِي الْبحيرَة وَنَشَأ بهَا ثمَّ انْتقل مَعَ أَبَوَيْهِ إِلَى ديروط فاستوطنها وَكَذَا استوطن فوة ونطوبس وَلكنه إِنَّمَا اشْتهر بِالْأولَى، وَحفظ الْقُرْآن والرسالة وتلا بالسبع إفرادا وجمعا على الْبُرْهَان التركي وببعضها على ابْن الزين، وَحج مرَارًا ثمَّ استوطن مَكَّة من نَحْو سنة أَرْبَعِينَ تَقْرِيبًا وتلا فِيهَا بالعشر إفرادا وجمعا على الزين بن عَيَّاش وَالشَّيْخ مُحَمَّد الكيلاني من طَرِيق الشاطبية والطيبة وَبِالثَّلَاثَةِ عشر على)

أَحْمد الْمَدْعُو حَافظ الْأَعْرَج لكنه لم يكمل عَلَيْهِ الثَّلَاثَة الزَّائِدَة على الْعشْر وَهِي الْأَعْمَش وَابْن مُحَيْصِن وقتيبة وَكَذَا قَرَأَ

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٧٣/٥

على نَائِب إِمَام مقَام الْحَنَفِيّة أَحْمد الأريجي وَغَيره وَسمع على أبي الْفَتْح المراغي وَغَيره بل قَرَأَ بِنَفسِهِ على المحيوي عبد الْقَادِر الْمَالِكِي الصَّحِيحَيْنِ وَغَيرهمَا، **وجاور بِالْمَدِينَةِ** النَّبَوِيَّة فَقَرَأَ هُنَاكَ على الْأمين الأقصرائي صَحِيح البُخَارِيّ وعَلى الْمُحب المطري صَحِيح مُسلم وَالتَّرْغِيب لِلْمُنْذِرِيّ وَرجع إِلَى مَكَّة وتصدر للإقراء فِي الْقرَاءَات فَانْتَفع بِهِ النَّاس خُصُوصا بعد وَفَاة الشهَاب الشوائطي وَقَرَأَ عَلَيْهِ أخي المحيوي عبد الْقَادِر فِي مجاورتنا يَسِيرا وَكَانَ إنْسَانا خيرا عفيفا منعزلا عَن النَّاس سِيمَا بعد ضعف حركته فَإِنَّهُ صَار لَا يخرج لِلْمَسْجِدِ إِلَّا للْجُمُعَة وَنَحْوهَا قانعا بِمَا يستفيده من التكسب وَله وَلِلنَّاسِ فِيهِ اعْتِقَاد وَقد زرته وَبَالغ فِي إكرامي. مَاتَ فِي عصر يَوْم الْجُمُعَة عشري الْمحرم سنة اثْنَتَيْنِ وسبعين وَصلي عَلَيْهِ من الْغَد عِنْد بَاب الْكَعْبَة رَحمَه الله وإيانا.

عَليّ بن عبد الله بن عَليّ بن أبي رَاجِح مُحَمَّد بن إِدْرِيس بن غَانِم بن مفرح بن مُحَمَّد ابْن عِيسَى بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن بَرَكَات بن عبد الْقَادِر الشيبي الحَجبي الْمَكِّيّ.." (١)

"وَعرض على ابْن الْجَزرِي وَالْجمال الشيبي وَأبي شعر وَالْعلم الاخنائي فِي آخَرين وَأخذ فِي الْفِقْه يَسِيرا عَن الشَّمْس الْبرمَاوِيّ وَعبد الرَّحْمَن بن الْجمال الْمصْرِيّ وَغَيرهمَا وأحضر فِي الأولى على الزين المراغي وَسمع على الشمسين الْبرمَاوِيّ وَابْن الْجَزرِي والشيبي وَالْوَلِيّ الْعِرَاقِيّ والمقريزي وَطَائِفَة، وَأَجَازَ لَهُ عَائِشَة ابْنة ابْن عبد الْهَادِي وَعبد الْقَادِر الارموي وَعبد الرَّحْمَن بن طولوبغا)

وَالشَّمْس بن الْمُحب وَالْجمال بن الشرائحي والشهاب بن حجي وَأَخُوهُ النَّجْم والشهاب الحسباني والشرف بن الكويك وَالْجمال الْحَنْبَلِيّ والكمال بن خير والتاج بن التنسي وَخلق. وَدخل مصر غير مرّة أَولهَا فِي سنة اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعين وَسمع من شَيخنَا وَغَيره، **وجاور بِالْمَدِينَةِ** النَّبَوِيَّة وقتا وولي الخطابة بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام الْمَكِّيّ شركَة لِأَخِيهِ وصرفا عَنهُ غير مرّة، ولقيته بِالْقَاهِرَةِ وَمَكَّة كثيرا وَسمعت خطبَته مرَارًا وَكَانَ بليغا فِي أَدَائِهَا، وَأَجَازَ لبَعض أَوْلَادِي، وَكَانَ متواضعا خيرا متوددا خاضعا للصلحاء وَأهل الْخَيْر مديما للتلاوة خُصُوصا بعد ذهَاب بَصَره فَإِنَّهُ أضرّ قبيل الْخمسين بعد أَن كَانَ فِي الأَصْل أعشى وَحسن لَهُ الْقدح فِي سنة إِحْدَى وَسبعين وَأجَاب فَمَا أَفَادَ بل اسْتمرّ على ذَلِك حَتَّى مَاتَ بعد أَن فجع بأَخيه وَظهر مزِيد جزعه عَلَيْهِ بعد أَن تعلل مُدَّة فِي لَيْلَة الْخَمِيس سلخ شعْبَان سنة خمس وَسبعين بِمَكَّة وَدفن بالمعلاة عوضه الله الْجنَّة وإيانا.

٩١ – مُحَمَّد أَبُو الْفَتْح النويري / شَقِيق الَّذِي قبله بيض لَهُ ابْن فَهد وَكَأَنَّهُ مَاتَ صَغِيرا.

٩٢ – مُحَمَّد الْكَمَال أَبُو الْفضل الْخَطِيب / شَقِيق اللَّذين قبله وَالْأول أكبر وَهَذَا أشهر وَهُوَ أَيْضا بكنيته أعرف. مَاتَ أَبوهُ وَهُوَ حمل فولد بعد مَوته بثمان أَيَّام وَذَلِكَ فِي لَيْلَة خَامِس ربيع الآخر سنة سبع وَعشْرين وَثَمَانمِائَة بِمَكَّة وَنَشَأ بهَا فِي كَفَالَة أَخِيه الْأَكْبَر فحفظ الْقُرْآن وَقَالَ انه تلاه لأبي عمر وعَلى مُوسَى المغراوي والمنهاج وَغَيره، وَعرض على جمَاعَة وَبحث بِمَكَّة فِي النَّحْو وَالْأُصُول على الْجمال بن أبي يزِيد المشهدي السَّمرقَنْدِي الْحَنَفِيّ وَالْجمال والبرهان البنكاليين والهنديين وَسمع مجَالِس من وعظ أبي شعر الْحَنْبَلِيّ وَكَذَا سمع على أبي الْمَعَالِي الصَّالِحِي وَأبي الْفَتْح المراغي والتقي

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٥/٢٤٨

بن فَهد وَآخَرين، وَأَجَازَ لَهُ فِي سنة تسع وَعشْرين التدمري والقباني والنجم بن حجي وَابْن نَاظر الصاحبة والتاج بن بردس وَأَخُوهُ الْعَلَاء والكلوتاتي وَالشَّمْس الشَّامي وَعَائِشَة ابْنة ابْن الشرائحي وَعَائِشَة ابْنة الْعَلَاء الْحَنْبَلِيّ وَطَائِفَة وارتحل بِهِ أَخُوهُ إِلَى الْقَاهِرَة سنة ارْبَعْ وَأَرْبَعين ثمَّ رَحل هُوَ بِنَفسِهِ للطلب فِي سنة سِتّ وَأَرْبَعين أَو الَّتِي قبلهَا فَأخذ الْفِقْه ارباعا على شَيخنَا والقاياتي والنائي وَغَيرهم وَعَن الآخرين أَخذ فِي النَّحْو وَعَن أَوَّلهمْ أَخذ فِي الحَدِيث وَأخذ أصُول الدّين عَن السَّيِّد فَخر الدّين الشِّيرَازِيّ." (١)

"بن عبد الرَّزَّاق وَأَنه كَانَ حِينَئِذٍ بجدة وَكَانَ ذَلِك فِي أَثْنَاء سنة ثَمَان وَأَرْبَعين فَإِنَّهُ كَانَ طلع فِي الْبَحْر رَحمَه الله وإيانا.

٤٠٦ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الشَّمْس الحملي ثمَّ البلبيسي القاهري الشَّافِعِي الْمَاضِي أَبوهُ والآتي وَلَده مُحَمَّد وَيعرف كَهُوَ بِابْن الْعِمَاد / وَهُوَ لقب جد وَالِده. من بَيت لَهُم جلالة ووجاهة ببلدهم وجده مِمَّن سمع على التَّاج بن النُّعْمَان وَالْجمال الأميوطي بِمَكَّة، ولد قبل الزَّوَال من يَوْم الْجُمُعَة رَابِع عشر صفر سنة خمس وَعشْرين وَثَمَانمِائَة ببلبيس وَنَشَأ بهَا فحفظ الْقُرْآن والعمدة والتبريزي والجرجانية وَربع الْمِنْهَاج عِنْد فَقِيه بَلَده الْبُرْهَان الفاقوسي وَعرض بَعْضهَا على الْجلَال بن الملقن وَالشَّمْس البيشي عَالم بَلَده وَغَيرهمَا ثمَّ لما بلغ أثبت عدَالَته وخطب أشهرا بِجَامِع بَلَده ثمَّ ترك وَصَحب الشَّيْخ الغمري وتلقن مِنْهُ بل لَقِي ابْن رسْلَان وَقَرَأَ عَلَيْهِ وتهذب بهديه وعادت عَلَيْهِ بركته وَسمع على شَيخنَا واستفتاه وَكَذَا سمع جملَة على جمَاعَة بِقِرَاءَتِي وَقِرَاءَة غَيْرِي بِالْقَاهِرَةِ وَغَيرهَا وَأخذ عَن الشهَاب الزواوي وَآخَرين فِي الْفِقْه وَغَيره وَعَن الزين خلد المنوفي فِي الْعَرَبيَّة وَكَذَا قَرَأَ فِيهَا على أبي الْعَزْم الحلاوي ولازم إِمَام الكاملية فَلم يَنْفَكّ عَنهُ إِلَّا نَادرا واغتبط كل مِنْهُمَا بِالْآخرِ وسافر مَعَه لمَكَّة وَالْمَدينَة وَبَيت الْمُقَدّس والخليل والمحلة وَغَيرهَا وتكررت مجاورته بِمَكَّة وزيارته، وَسمع على أبي الْفَتْح المراغي والتقى بن فَهد **وجاور بِالْمَدِينَةِ** أَيْضا وتكسب بالنساخة وَكتب بِخَطِّهِ الصَّحِيح النير الْخَادِم نَحْو مرَّتَيْنِ والدميري وَالْبُخَارِيّ والشفا وأتقن تصحيحهما وَقيد عَلَيْهِمَا من الْحَوَاشِي النافعة مَا يدل لفضيلته وَقَرَأَ البُخَارِيّ لبَعض أَوْلَاده على الشاوي وَكَذَا قَرَأَ على الشفا ولازم كِتَابَة الأمالي عني مُدَّة طَوِيلَة بل كتب عدَّة من تصانيفي وَقَرَأَ بَعْضهَا وَاخْتصرَ تَفْسِير الْبَيْضَاوِيّ مَعَ زيادات فَأحْسن وَكَذَا كتب على الْمِنْهَاج إِلَى الزَّكَاة وَغير ذَلِك وامتدح النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم بقصيدة أوردتها فِي المعجم سَمعتهَا مِنْهُ وَكَذَا سَمِعت مِنْهُ غَيرهَا وَكَانَ فَاضلا جيد الْفَهم والإدراك بديع التَّصَوُّر صَحِيح العقيدة تَامّ الْعقل خَبِيرا بالأمور زَائِد الْوَرع والزهد والقناعة متين التَّحَرِّي والعفة شرِيف النَّفس حسن الْعشْرَة نير الْهَيْئَة على الهمة)

كثير التفضل على أحبابه والتودد إِلَيْهِم وَالسَّعْي فِيمَا يُمكنهُ من مصالحهم ووصول الْبر إِلَيْهِم بِحَيْثُ جرت على يَدَيْهِ لأهل الْحَرَمَيْنِ وَغَيرهمَا صدقَات جمة كثير الصَّوْم والتهجد والاشتغال بوظائف الْعِبَادَة وَالرَّغْبَة فِي الِانْفِرَاد، وَهُوَ فِي بديع

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٣١/٩

أَوْصَافه كلمة إجْمَاع، وَلم يزل مُنْذُ عَرَفْنَاهُ فِي ازدياد من الْخَيْر إِلَى أَن مَاتَ بعد مجاورته مُدَّة زار فِي أَثْنَائِهَا الْمَدِينَة." (١)

"البلم ويرزق الْكتاب أَهله وَقد كره صَنِيع كَهَذا كثير من طلبة الْعلم النحارير على أَنه لما ذكر فِي شَرحه الْمشَار إِلَيْهِ مَسْأَلَة مَا لَو قَالَ لست بِابْن فلَان يَعْنِي جده لَا يحْسد لصدقه قَالَ وَفِي بعض أَصْحَابنَا ابْن أَمِير حَاج جده، وَحج غير مرّة مِنْهَا فِي موسم سنة سبع وَسبعين وجاور بِمَكَّة الَّتِي تَلِيهَا وأقرأ هُنَاكَ يَسِيرا وَأفْتى ثمَّ سَافر مِنْهَا إِلَى بَيت الْمُقَدّس فَأَقَامَ بِهِ نَحْو شَهْرَيْنِ وَمَا سلم من معاند فِي كليهمَا بِحَيْثُ رَجَعَ عَمَّا كَانَ)

أضمره من الْإِقَامَة بِأَحَدِهِمَا وَرَأى أَن رِعَايَة جَانِبه فِي بَلَده أَكثر فَعَاد إِلَيْهَا، وَلم يلبث أَن مَاتَ فِي لَيْلَة الْجُمُعَة تَاسِع عشرى رَجَب سنة تسع وَسبعين بعد تعلله زِيَادَة على خمسين يَوْمًا.

وَمَاتَتْ أم أَوْلَاده قبله بِأَرْبَعِين يَوْمًا وَكَانَت جنَازَته مشْهُودَة رَحمَه الله وإيانا.

٥١٨ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الْحسن بن عَليّ الْفَخر التّونسِيّ ثمَّ السكندري. / ولد كَمَا قرأته بِخَطِّهِ فِي سنة ثَلَاث وَثَلَاثِينَ وَسَبْعمائة وَسمع أَبَا الْعَبَّاس بن الْمُصَفّى والجلال بن الْفُرَات قَالَ شَيخنَا فِي مُعْجَمه لَقيته فِي الرحلة إِلَى الْإِسْكَنْدَرِيَّة فَقَرَأت عَلَيْهِ مشيخة الرَّازِيّ بِسَمَاعِهِ لَهَا على الْمَذْكُورين. وَمَات فِي أَوَائِل سنة ثَلَاث. وَتَبعهُ المقريزي فِي عقوده.

٥١٩ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الْحسن بن مُحَمَّد بن عبد الله بن أبي عمر مُحَمَّد نَاصِر الدّين الْجَعْفَرِي القاهري الشَّافِعِي الْموقع وَيعرف بناصر الدّين الْجَعْفَرِي. / ولد فِي الْعشْر الأول من ربيع الأول سنة أَربع وَتِسْعين وَسَبْعمائة بالجعفرية وَحفظ الْقُرْآن والعمدة والتنبيه والمنهاج الْأَصْلِيّ وألفية ابْن ملك وَعرض على الْوَلِيّ الْعِرَاقِيّ وَابْن النقاش وَغَيرهمَا مِمَّن أجَاز لَهُ وجود الْقُرْآن على الزين أبي بكر الدموهي ثمَّ قَرَأَ عَلَيْهِ لِابْنِ كثير وَأبي عمر ولنافع على شيخ الظَّاهِرِيَّة الْقَدِيمَة وللفاتحة على الزين بن عَيَّاش بِمَكَّة وتفقه بالولي الْعِرَاقِيّ وَسمع عَلَيْهِ بِقِرَاءَة الْمَنَاوِيّ الْمجْلس الأول من أَمَالِيهِ وَأثبت لَهُ المملي ذَلِك بِخَطِّهِ وَوَصفه بالفاضل، وَكَذَا تفقه بالبيجوري وَحضر الْيَسِير عِنْد الْجلَال الْبُلْقِينِيّ وَأخذ الْفَرَائِض عَن الشَّمْس الغراقي وَأذن لَهُ فِي سنة سبع عشرَة، وناب فِي الْقَضَاء بالبلاد قَدِيما عَن الْعلم البُلْقِينِيّ ثمَّ بِالْقَاهِرَةِ فِي سنة سبع وَخمسين وَكتب التوقيع دهرا وصنف للشُّهُود وراقه بل شرح الرحبية والجعبرية فِي الْفَرَائِض وَزعم أَن شَيخنَا قرض لَهُ ثَانِيهمَا، وَحج مرَارًا أولهَا فِي سنة تسع وَثَلَاثِينَ توجه صَحبه الركب الرَّجبِي وناب فِي قَضَاء جدة إِذْ ذَاك وَكَانَ الكريمي بن كَاتب المناخات ناظرها حِينَئِذٍ **وجاور بِالْمَدِينَةِ** النَّبَوِيَّة ثَلَاثَة أَعْوَام." (٢)

"الْبكْرِيّ الشَّافِعِي استحضارا وعقلا وصلاحا، وَأقبل أخرة على مطالعة الْأَحْيَاء وَنَحْوه وَلَكِن كتب إِلَى بعض أهل بَلَده أَنه كَانَ سيئ الْمُعَامَلَة فَالله أعلم. مَاتَ فِي ربيع الثَّانِي سنة أَربع وَتِسْعين عَن تسع وَسبعين رَحمَه الله وإيانا. وَاسم جده أَيْضا مُحَمَّد.

١١٧ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد الْعِزّ الدنديلي شهد على عبد الدَّائِم الْأَزْهَرِي / فِي إجَازَة سنة أَربع وَثَلَاثِينَ.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٩/١٦٢

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٩/٢١١

١١٨ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد غياث الدّين بن السَّيِّد صَاحب الشرواني الْعَلَاء مُحَمَّد العجمي الْآتِي. / مَاتَ أَبوهُ وَهُوَ صَغِير فقطن مَكَّة عِنْد وَصِيّه أَمَام مقَام الْحَنَفِيَّة الشَّمْس البُخَارِيّ ولازم السماع عَليّ فِي سنة سِتّ وَثَمَانِينَ وَبعدهَا **وجاور بِالْمَدِينَةِ** مَعَ جمَاعَة ابْن الزّمن قَلِيلا وَعَمله شيخ رباطه بِمَكَّة وقتا ثمَّ قدم عَلَيْهِ الْقَاهِرَة وَكَانَ بهَا فِي سنة خمس وَتِسْعين وَأَظنهُ سَافر قبل إِلَى الْهِنْد وَهُوَ الْآن سنة تسع وَتِسْعين بِالْقَاهِرَةِ لَهُ مُدَّة فِيهَا.

١١٩ - مُحَمَّد بن محد الْمُحب الْحلَبِي وَيعرف بالنشاشيبي. / مِمَّن سمع من شَيخنَا.) :::

١٢٠ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد الناصري الدلجي الأَصْل القاهري الأشرفي إينار المهتار. / نَشأ فِي خدمَة أستاذه حِين نيابته بغزة وَغَيرهَا وَعمل فِي إمرته ثمَّ فِي سلطنته مهتار الطشت خاناه وَصَارَت لَهُ حَرَكَة إِلَى أَن مَاتَ فِي أثْنَاء أَيَّامه فِي رَمَضَان سقط من سلم الدهيشة فانكسر صلبه وَمكث أَيَّامًا ثمَّ مَاتَ وَخَلفه وَلَده الْأَكْبَر عَليّ الملقب فطيس فِي الطشت خاناه وتضاخم ثمَّ اشْترك مَعَه أَخُوهُ مُحَمَّد وصارا فِي نوبتين ثمَّ بعد زَوَال دورتهما بخلع الْمُؤَيد واستقرار الظَّاهِر خشقدم صودر عَليّ من الدوادار الْكَبِير جَانِبك نَائِب جدة وَأخذ أماكنه الَّتِي أَنْشَأَهَا بِبَاب الْوَزير وَصَارَت لَيْسَ الْمكتب وَلم يتَعَرَّض لِأَخِيهِ لسياسته بِالنِّسْبَةِ لذاك بِغَيْر الْعَزْل فَلَزِمَ خدمَة خوند زَيْنَب الخاصكية فِي أوقافها وجهاتها بل أوقفت عَلَيْهِ رواقا من جملَة بَيت البُلْقِينِيّ الَّذِي صَار إِلَيْهَا فِي حارة بهاء الدّين حَتَّى مَاتَ بعْدهَا فِي جُمَادَى الثَّانِيَة سنة اثْنَتَيْنِ وَتِسْعين وَاسْتمرّ أَخُوهُ بِقَيْد الْحَيَاة إِلَى الْآن.

١٢١ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد نَاصِر الدّين بن الطبلاوي / خازندار قرقماس الجلب ثمَّ أَمِير سلَاح تمراز حج فِي سنة ثَمَان وَتِسْعين وجاور إِلَى أَن رَجَعَ فِي الْبَحْر فِي جُمَادَى الأولى من الَّتِي تَلِيهَا وَسمعت من يصفه بعقل وَتَدين وَأَنه الْآن يزِيد على الثَّمَانِينَ.

١٢٢ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد أَبُو عبد الله بن مَرْزُوق كَأَنَّهُ من بني شَارِح الْبردَة / وَغَيرهَا قدم مَكَّة فَأخذ عَنهُ الْفَخر بن ظهيرة فِي الْأُصُول وَغَيره.

١٢٣ - مُحَمَّد بن مُحَمَّد أَبُو عبد الله الْأنْصَارِيّ الخزرجي وَيعرف بِابْن الْحَاج. / أَخذ عَنهُ أَبُو الْعَبَّاس بن كحيل علم الوثائق وَالْأَحْكَام وَمَا يتَعَلَّق بذلك وَقَالَ فِي سنة سِتّ وَأَرْبَعين أَنه ابْن مائَة وَأَرْبَعَة أَعْوَام وَأَنه الْعدْل بتونس وخطيب جَامع الزيتونة." (١)

"(عمرك يَا مزين أَمْسَى نَاقص البراعة ... لَكِن فِي الْحَرَام حَيْثُ تَجدهُ كَامِل البضاعة)

(سيرك يَا ربيط سير محلول من قَبِيح فعالك ... وَأَنت حرامي مَجْرُوح وعرضك بحالك)

(وتهجي المنجم أما تبصر شَاعِر حالك ... لَا تعلب بدمك ماعي وتعمل رقاعه)

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٠/٤٠

(أنصحك وأسقيك شربة وَلَا سم سَاعَة ...)
ثمَّ سَاق القصيدة الْمشَار إِلَيْهَا أَولا وَقَالَ أنشدنيها بِقِصَّتِهَا نَاصِر الدّين الْبَارِزِيّ بِالْقَاهِرَةِ ثمَّ وَلَده القَاضِي كَمَال الدّين بالبيرة على شاطئ الْفُرَات فِي سنة آمد وَأَنا لإنشاد الثَّانِي أضبط قلت وأنشدني صاحبنا الْجمال بن السَّابِق عَن عَمه عَنهُ كثيرا من نظمه مِمَّا كتبه لي بِخَطِّهِ وَحكى عَن بعض أقربائه أنه قَالَ لَهُ وَقد تعجب من تناديه وتنكيتاته الْقَاعِدَة فِي الهجو يَا شيخ أَبَا بكر من أَيْن لَك هَذَا قَالَ وَالله أَنا إِذا أردْت هجو أحد يتَصَوَّر لي إِبْلِيس ويلقنني كلمة بِكَلِمَة عَفا الله عَنهُ
١٠٦ (أَبُو بكر) بن عبد الله بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الله تَقِيّ الدّين بن الْجمال الدِّمَشْقِي القاهري الشَّافِعِي الشَّاعِر الوفائي وَيعرف بِابْن البدري ويكنى أَيْضا أَبَا التقا ولد فِي ربيع الأول سنة سبع وَأَرْبَعين وَثَمَانمِائَة بِدِمَشْق وَنَشَأ بهَا وتكرر قدومه مَعَ أَبِيه للقاهرة ثمَّ قطنها مُدَّة واشتغل بالبلدين قَلِيلا وَكتب عَن خلق من الشُّيُوخ فَمن دونهم وتعانى الشّعْر ومدح وهجا وطارح وَتردد إِلَيّ فَأخذ عني ومدحني بِمَا كتبته فِي مَوضِع آخر وَفِيه
(جدلي سَرِيعا بِالْحَدِيثِ إجَازَة ... يَا كَامِلا دم وافر الاعطاء)
وانتمى لبني الشّحْنَة وتكسب بِالشَّهَادَةِ وبالنسخ فَلَمَّا ولى الأمشاطي عمل فِيهِ أبياتا فَلم يُقَابله عَلَيْهَا إِلَى أَن تعرض لعبد الرَّزَّاق الملقب عجين أمه نزيل القَاضِي فِي البرقوقية وَنسبه لأمر فظيع الله أعلم بِصِحَّتِهِ فبادر لتطلبه فَلم يقدر عَلَيْهِ فَصرح بِمَنْعه من تحمل الشَّهَادَة فَلم يلبث إِلَّا يَسِيرا وَمَاتَتْ لَهُ زَوْجَة فورث مِنْهَا قدرا طائلا بعد فقره فَلم أَطْرَافه وسافر لمَكَّة فجاور ثمَّ قطن الشَّام ثمَّ **جاور بِالْمَدِينَةِ** سنة اثْنَتَيْنِ وَتِسْعين وَكتب فِيهَا من تصانيف الشريف السمهودي وَغَيره ثمَّ جاور الَّتِي تَلِيهَا بِمَكَّة وَكَانَ يجْتَمع عَليّ بهَا وَكتب من تصانيفي مجموعا ولازمني فِي التَّحَمُّل رِوَايَة ودراية وأوقفني على مَجْمُوع سَمَّاهُ غرر الصَّباح فِي وصف الْوُجُوه الصَّباح قرضه لَهُ الشُّعَرَاء فأبلغوا وَكَانَ من أعيانهم الْبُرْهَان الباعوني وأخواه والشهاب الْحِجَازِي والمنصوري والقادري وَابْن قرقماس وَقَالَ أَنه أَلفه بِدِمَشْق سنة خمس وَسِتِّينَ وَالْتمس مني تقريضه فأجبته وكتبت لَهُ إجَازَة حَسَنَة وامتدح قُضَاة مَكَّة وَغَيرهم وَلَيْسَ نظمه بالطائل وَلَا فهمه بالكامل وكتبت عَنهُ من نظمه." (١)

"وغيره أثبت منه وأضبط بل قد يقدح فيه بغير هذا بحيث امتنع كثيرون من الصلاة خلفه ولزم القاهرة زمنا لذلك ثم عاد في سنة سبع وتسعين على المشاركة في الخطابة فقط بعد أن رام الملك انتزاعها منه بستين دينارا لقبحه فيما بلغه فلم يوافق وصليت خلفه في التي تليها بل أنزلني الباسطية والله يحسن عاقبته.
١١٩ - إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن يحيى بن أبي المجد الجمال أبو إسحاق بن الشمس أبي عبد الله اللخمي الأميوطي نسبه لبلدة من قرى القاهرة بالغربية ثم المكي الشافعي ولد سنة خمس عشرة وسبعمائة وسمع على الحجاز والواني والختني والدبوسي والبدر بن جماعة وابن سيد الناس وغيرهم وأجاز له أبو بكر بن أحمد عبد الدائم وعيسى المطعم وابن سعد وابن الشيرازي وآخرون وتفقه بالمجد الزنكلوني والتاج التبريزي وغيرهما كالكمال النسائي ولازم الجمال الأسنوي وصحب الشهاب بن الميلق وأخذ العربية عن الجمال بن هشام ومهر في الفقه والعربية والأصلين ودرس وأفتى وناب في الحكم بالقاهرة عن أبي البقاء ثم تحول إلى مكة فاستوطنها من سنة ست وسبعين وقيل من سنة سبعين

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١١/٤١

إلى أن مات في ثامن رجب سنة تسعين وسبعمائة وخرج له والوالي العراقي مشيخة وحدث بها وبغيرها سمع عليه والده الزين العراقي ورفيقه الهيثمي وقرأ عليه الجمال بن ظهيرة كثيرا من مروياته وأذن له في الإفتاء والتدريس في آخرين من أهل مصر والحرمين ولقينا جماعة ممن أخذ عنه كولده وأبي الفتح المراغي **وجاور بالمدينة** مرارا ودرس بالحرمين وحدث وانتفع الناس به في ذلك بالحرمين وأفتى وهو من ترجمه الفاسي وقال إنه عرض عليه بعض محفوظاته بمكة والمدينة وكان يتردد إليها وتزوج من أهلها.

١٢٠ - إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف أبو إسحاق بن أبي ثابت الزهري المدني ويقال له ابن أبي ثابت يروي عن أبيه وعنه الزبير بن بكار وإبراهيم بن المنذر الحزامي قال البخاري سكتوا عنه وبمشورته يعني تعرض الملك وقال ابن عدي عامة حديثه مناكير لا يشبه حديثه حديث أهل الصدق وقال ابن حبان تفرد بأشياء لا تعرف حتى خرج عن حد الاحتجاج به مع قلة تيقظه في الحفظ والإتقان.

١٢١ - إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز المدني شهد في مكتوب سنة إحدى وثمانين وسبعمائة.

١٢٢ - إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن جحش بن رياب الأسد المدني الآتي أبوه روى عن أبيه وجماعة من التابعين بل قيل إنه رأى أم المؤمنين زينب ابنة جحش وبه جزم البخاري في تاريخه ورده ابن حبان وعنه مهدي بن ميمون وعبيد الله وعبد الله ابنا عمر." (١)

"ولد بخان مسرور بالقاهرة ولد في ذي القعدة سنة اثنتين وستين وستمائة بالقاهرة وأقام بالمدينة النبوية وانتفع به جماعة من الأعيان في إقراء القرآن وناب في الخطابة والإمامة بالمدينة وكان شيخا مهيبا حسن السمت مليح الشيبة والشكل مات بعد أن كف بالمدينة في ثامن عشر جمادي الأولى سنة خمس وأربعين وسبعمائة ودفن بالبقيع وذكره شيخنا في الدرر كما ذكره الفاسي في ذيل التقييد فقال إنه سمع على القاضي عماد الدين أبي الحسن علي بن صالح بن علي بن صالح الشافعيمسند الشافعي سماعه له من عبد العزيز بن باقا وحدث به وقرأ بالروايات على جماعة منهم الشطنوفي والتقي الفاسي سمعه عليه قاضي مكة أبو الفضل محمد بن أحمد النويري وكان متقنا للقراءات قرأ عليه جماعة من الأعيان بالحرمين وانتفع الناس به وقال ابن فرحون هو الشيخ الصالح المقرىء المجود من الشيوخ القدماء المقرئين بالسبع المتصدرين للإقراء أقام بـالمدينة بعد إقامة طويلة بمكة وانتفع الناس به وجودوا عليه وكان شيخا مهيبا حسن السمت مليح الشيبة متقدما على أبناء جنسه استنابه القاضي شرف الدين الأسيوطي في الإمامة والخطابة مدة غيبته في القاهرة سنة اثنتين وأربعين وكذا كان استنابه فيهما أيضا الجمال المطري في سنة ثمان وثلاثين وكان القاضي شرف الدين غائبا في القاهرة وأجاد تأديتهما وقام بهما وكف بصره في آخر عمره فصبر واحتسب وأعاده مقتصرا على اسمه وقال شيخ صالح معمر مقرىء بالسبع قصد الحرمين **فجاور بالمدينة** ثم مكة وأقام بها طويلا ثم رجع إلى المدينة وناب بها في الإمامة والخطابة ونشره القراءات بالحرمين ثم مات بالمدينة ودفن خلف قبة عثمان رضي الله عنه وهو عند الفاسي في مكة وذكره المجد فقال كان شيخنا ذا هيبة وسكينة ووقار حسن السمت مليح الشيبة كثير الصمت صبيح النقيبة

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٨٧/١

مال المستفيدون جميعهم إليه وانتفعوا به وجودوا عليه وكان م ن الشيوخ القدماء المقدمين أقرأ القرآن الكريم بالسبع مدة سنين واستنابه في الإمامة والخطابة القاضي شرف الدين وكان قد استنابه قبل فيهما الشيخ المطري جمال الدين فقام بهما أحسن القيام وأقر بحسن أدائه كل خطيب وإمام وابتلي في الآخر بذهاب البصر فاحتسب على الله وصبر وفاز من الله بأطيب البشر وصفه الجمال بن ظهيرة بالمسند المعمر بقية المشايخ المسندين شيخ القراء والمحدثين والمتصدر بالحرمين الشريفين.

١٣٧ - إبراهيم بن المغيرة وقيل ابن أبي المغيرة عداده في أهل المدينة يروي عن القاسم بن محمد وعنه يحيى بن سعيد الأنصاري ذكره ابن حبان في الطبقة الثالثة.

١٣٨ - إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة بن عبد الله بن خالد أخي حكيم ابني حزام بن خويلد بن أسد بن إسحاق الحزامي القرشي الأسدي المدني." (١)

"ويعرف بالحزامي كان من أئمة الحديث بالمدينة يروي عن سفيان بن عيينة وابن وهب ومعن بن عيسى وابن أبي فديك وابن أبي ضمرة والوليد بن مسلم وخلق كثيرين وقيل إنه حفظ عن مالك مسألة ولذا ذكره الخطيب في الرواية عنه وهي أنه سمع رجلا سأل مالكا عن الإيمان فقال الإيمان قول وعمل قال إبراهيم يزيد وينقص رواها عنه أحمد بن زيد القزاز وفي سندها نظر وممن روى عنه البخاري وابن ماجه وأحمد بن إبراهيم أبو عبد الملك البسري وثعلب النحوي وبقي بن مخلد وابن أبي الدنيا وأبو جعفر محمد بن أحمد الترمذي ومحمد بن إبراهيم البوشنجي ومطين ومسعدة بن سعد العطار وعمران بن موسى السختياني الجرجاني وخلق قال ابن وضاح لقيته بالمدينة وهو ثقة وقال صالح جزرة صدوق وكذا قال أبو حاتم وقال عثمان الدارمي رأيت يحيى بن معين كتب عنه أحاديث ابن وهب ظننتها المغازي وقال عبدان بن أحمد الهمداني سمعت أبا حاتم يقول إنه أعرف بالحديث من إبراهيم بن حمزة إلا أنه خلط في القرآن جاء إلى أحمد بن حنبل فاستأذن عليه فلم يأذن له وجلس حتى خرج فسلم عليه فلم يرد عليه أحمد السلام وقال الأثرم سمعت أبا عبد الله يعني أحمد يقول إيش يبلغني عن الحزامي لقد جاءني بعد قدومه من المعسكر يعني كونه خرج إلى ابن أبي داود قاصدا له من المدينة فلما رأيته أخذتني أخبرك الحمية فقلت ما جاء بك إلي قالها أبو عبد الله بانتهار قال فخرج فلقي أبا يوسف يعني عمه فجعل يعتذر وقال ابن وضاح لقيته بالمدينة وهو ثقة وقال الزبير بن بكار كان له علم بالحديث ومروءته وقدر وقال يعقوب الفسوي مات في المحرم صادرا من الحج بالمدينة سنة خمس أو ست وثلاثين ومائتين وهو مترجم في الشافعية عبد الحميد الآتي.

١٣٩ - إبراهيم برهان الدين بن جماعة الحموي عم القاضي عز الدين بن جماعة قال ابن صالح **جاور بالمدينة** وخطب بها جمعة واحدة آخر مرة عرضت للخطيب وقد صحبته فيها وتحابينا وأخذت عنه بعض الفوائد وكان من محافيظه المفضل للزمخشري وقال لي إنه ارتحل إلى القاهرة وعرضه على عمه البدر بن جماعة وأخذت عنه من نظم عمه المذكور قوله:

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ١/ ٩٠

لم أطلب العلم للدنيا التي اتفقت ... من المناصب أو للجاه والمال

لكن سابقة الإسلام فيه كما ... كانوا فقدر ما قد كان من مال

وخطب ببيت المقدس نيابة عن ابن عمه ومات بالقدس أظنه سنة أربع وستين وسبعمائة ودفن هناك وكان يعمل طعاما في المولد النبوي ويطعم الناس ويقول لو تمكنت عملت بطول الشهر كل يوم مولد انتهى قال ابن سند وكانت وفاته – بعد أن ثقل." (١)

"١٤٢ – إبراهيم أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بكنيته أشهر يأتي في الكنى.

١٤٣ – إبراهيم البرلسي الشيخ المعمر كان ممن يعتقد فيه الصلاح ويذكر أنه رأى علم الدين السطوحي وإبراهيم الجعبري وغيرهما من الأكابر وحج **وجاور بالمدينة** مدة ومات في آخر تسع وستين وسبعمائة وقد جاوز المائة فيما قال ذكره شيخنا في الدرر.

١٤٤ – إبراهيم البنائي بن أحمد وسيأتي قريبا إبراهيم المدني أحد البنائين بها فيحتمل أن يكون هو أو غيره.

١٤٥ – إبراهيم الجبرتي كان شابا صالحا خيرا من أرباب القلوب والدين مات في رباط السلامي بقرب باب العجم ذكره ابن صالح.

١٤٦ – إبراهيم الجبرتي — آخر – حنفي سكن مصر وقتا وأقرأ الأمين الأقصرائي القرآن ثم تحول إلى المدينة ومعه عبد اللطيف ابنه فقطنها وله ابن آخر اسمه عبد الكريم فأما عبد اللطيف فهو والد إبراهيم وحسين ومحمد وأبي الفرج فاشتغل الأخيران من بينهم فمحمد قرأ الكنز والمنار وعرضهما على القاضيين فتح الدين بن صالح وعلي بن سعيد وغيرهما ومات في صفر سنة ثمانين وثمانمائة بالمدينة وأبو الفرج لازم ببلده عثمان الطرابلسي في الفقه وبمصر الأمين الأقصرائي وكان ينزل بمسجده وهو في الأحياء ولمحمد ولدان أولهما إسماعيل ولد سنة ثلاث وستين وثمانمائة وحفظ كلا من الكنز والمنار وعرض على طرابلسي والشمس بن جلال ولازمه وبه انتفع وسمع علي دروسا في شرحي للألفية وغيره ودخل مصر وكتب بخطه الكثير لنفسه وغيره ولا بأس به حي ولعبد الكريم أبو الفتح قرأ واشتغل وسمع على الجمال الكازروني في البخاري سنة سبع وثلاثين وثمانمائة ولأبي الفتح عبد الكريم يتكسب بالعطر ونحوه حي.

١٤٧ – إبراهيم المغربي نزيل المدينة النبوية ويعرف بالحطاب بمهملتين كان معتنيا بالعبادة خيرا كثير الحج وللناس فيه اعتقاد وبعضهم يثبت له أخبارا بمغيبات وبوقوعها كما أشار إليه مات سنة اثنتين وثمانمائة ودفن بالبقيع بعد مجاورته بها سنين كثيرة.

١٤٨ – إبراهيم الحوات في ابن الحوات.

١٤٩ – إبراهيم الرومي الأصل نزيل المدينة ويعرف بالعريان لكونه صيفا وشتاء عريانا قال ابن فرحون أصله من الروم قدم المدينة فأقام بها أزيد من خمسين سنة." (٢)

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٩١/١

(٢) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٩٣/١

"٢٠٩ أحمد بن عبد الله بن إسحاق أبو الحسن الخرقي ترجمته في التاريخ الكبير وأن ابن العديم قال إن المتقي لله ولاه قضاء مصر والشامات جميعها والحرمين ولكن الظاهر أنه على سبيل الإجلال مع احتمال غيره ومات بالشام بعد سنة أربع وثلاثين وتسعمائة.

٢١٠ - أحمد بن عبد الله بن عبد القادر — الشهاب - بن البرد بن الزين القرشي العمري ويعرف بالحجار رأيته باع دارا في سنة أربع وعشرين وثمانمائة.

٢١١ - أحمد بن عبد الله بن عبد الله — الشهاب - ابن الفخر الشريفي المصري نزيل مكة وفراش حرمها ولد في رمضان سنة ثلاث وسبعين وستمائة بقوص وسمع من نصر المنبجي وصحبه وناصر الدين بن الشيخ إبراهيم الجعبري وأخيه الشهاب أحمد وأدرك الشيخ أحمد الملثم وحصل له منه تربية وملاحظة ولبس الخرقة من محمد بن أحمد بن أبي الحجاج الأقصري سنة ثمان وسمع بأخيم في سنة ثلاث وثمانين من الكمال علي بن أحمد بن جعفر ابن عبد الظاهر الأخيمي وبالناصرية من القاهرة على الحجار الصحيح بل سمعه عليه بدمشق ثلاث عشرة مرة **وجاور بالمدينة** خمس سنين متوالية أولها سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة وسمع بها من الجمال المطري الصحيح أيضا غير مرة ثم قدم مكة فسمعه بها من الحجي مرتين إحداهما بقراءة التقي الحرازي وسنن أبي داود على القاضي نجم الدين الطبري وأخيه زين الدين وتاريخ الأزرقي من أولهما فقط وكان حصل له ضرر أيام ولايته لقوص فأهدى له ماء زمزم فشربه للاستشفاء فشفي مات بمكة في شوال سنة اثنتين وستين وسبعمائة ودفن بالمعلاة وكان خيرا لم يحدث ولكنه أجاز لجماعة كأبي الفضل محمد بن أحمد بن ظهيرة وقريبه ظهيرة بن حسين وجار الله بن صالح وأخيه عبد الله وهو في تاريخ مكة للفاسي باختصار.

٢١٢ - أحمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم — الشهاب - أبو العباس بن الجمال المصري الأصل المدني الحنفي جد عبد الغني الموجود الآن المؤذن كأسلافه والمؤذن بالمدينة النبوية كان أفضل بني أمية ممن تفقه على مذهب أبي حنيفة وجد في الطلب واجتهد وشارك في فنون قاله ابن فرحون قال وهو اليوم من أعيان جماعة المؤذنين قلت وقد روى الموطأ عن الوادياشي سمعه عليه الجمال الكازروني وسمع أيضا سنة ثلاث وستين على العفيف المطري الجزء الذي خرجه له الذهبي من حديثه وكان فقيها وله ذكر في أبيه وهو والد عبد العزيز أبي عمر الآتيين.

٢١٣ - أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم شيخ الحجاز فيما وصفه به البرزالي ومحدثه فيما وصف به الذهبي المحب أبو جعفر وأبو العباس الطبري." (١)

"والمناوي - في آخرين كأبيه - وشيخنا والقاياتي والعلم البلقيني ولكل جل انتفاعه فيه بالبرهان بن خضر أخذ عنه التنبيه والحاوي والمنهاج وجامع المختصرات إلا نحو ورقتين من أول الجراح منه فقرأها على ابن حسان وأخذ العربية عن أبيه والقلقشندي وابن خضر والآبدي والشمس الحجازي والبدرشيني وابن قديد والشمني وأبي الفضل المغربي والصرف عن أبيه والفرائض والحساب عن الحجاري وأبي الجود والبوتيجي وأصول الفقه عن القلقشندي وابن حسان

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ١١٦/١

والآبدي والشمني وأصول الدين عن الآبدي والمغربي والعز عبد السلام البغدادي والمعاني والبيان عن الشمني والمنطق عن القلقشندي وابن حسان والآبدي والمغربي والتقي الحصني وطاهر نزيل البرقعقية والطب عن الزين ابن الخرزي والميقات عن الشمس الطنتدائي نزيل البيبرسية والجيب عن العز الوفائي والكتابة عن الزين ابن الصائغ وتدرب به في صناعة الحبر ونحوها والنشاب عن الأسطى حمزة وبنعوت وطرفا من لعب الدبوس والرمح عن ثانيهما والثقاف عن الشمس الشاهد أخي الخطيب درابة والشاطر شومان وصنعة النفط وإيذاب السباحة عن أحمد بن شهاب الدين وتفنن فيما ذكرته وفي غيره حتى برع في سبك النحاس ونقش المبارد وتحرير القبان وعمل ريش العضاد والزركش والريش وجر الأثقال والشعبذة بحيث لا أعلم الآن من اجتمع فيه ما اجتمع فيه وليس له في كثير من الصنائع أستاذ بل بعضها بالنظر ومع ذلك فهو خامل بالنسبة لكثيرين ممن هم دونه بكثير وقد تصدى للإقراء بالأزهر على رأس الخمسين وقرأ كتبا في فنون وحج غير مرة **وجاور بالمدينة** النبوية في سنة ست وخمسين ثم بعدها وأقرأ بها أيضا كتبا في فنون وقرأ فيها الصحيح على المحب المطري ونحو ثلثه الأخير على الجمال الششتري وجميع الشفاء على التاج عبد الوهاب ابن أخي فتح الدين بن صالح وأخذ عنه غير واحد من أهلها وكان عزمه على الإقامة فما تهيأ له وزار بيت المقدس والخليل ودخل إسكندرية وغيرها كدمياط ورسخ قدمه فيها من سنة إحدى وستين وانتفع به جماعة من أهلها وغيرهم وصار يتردد أياما من الأسبوع لفارسكور للإقراء بمدرسة ابتناها البدر بن شعيبة واستقر به الأشرف قايتباي في تدريس مدرسته هناك ثم في مشيخة المعينية بعد وفاة الشهاب الحديدي وعلق في الدبوس والرمح شيئا واختصر مصباح الظلام في الثقات مع زيادات وكذا اختصر من كتاب المنازل – التي لأبي الوفاء البوزجاني – المنزلة التي في المساحة مع زيادات أيضا وشرح جامع المختصرات لكونه أمس أهل العصر به وسماه فتح الجامع ومفتاح ما أغلق على المطالع لجامع المختصرات ومختصر الجوامع وربما اختصر فيقال مفتاح الجامع واختصره وسماه أسنان المفتاح وهو من قدماء أصحابنا وممن سمع بقراءتي ومعي أشياء والتمس من شيخنا قراءة شرح جمع الجوامع." (١)

"المنصب تداور الأبخرة في الفجة وقطع من المنافقين أظفار الثغار والشفار واستدركهم أطباء اللطف والرفق والوقار ولم يعاملهم بسطوة تبدي لهم شوكة واقتدار بل لاطف وحاسن ووافق وداری فظفر بالمطلوب وأحبته القلوب والموالف غالب والمخالف مغلوب والله المسؤول أن يحييه حياة السعداء وينحيه هيئات البعداء وأن يجعل خير عمره آخره وخاتم عمله محاسنه ومفاخره ثم انتقل إلى مكة حاكما وخطيبا في سنة تسع وثمانين وأما ترجمة والده وجده الإمام ابن الإمام فقد ذكرناهما بالموضع اللائق من كتابنا مهيج ساكن الغرام إلى البلد الحرام.

٢٥٩ – أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الزين أبو الطاهر بن الجمال بن الحافظ المحب الطبري ثم المكي الشافعي والد العفيف عبد الله الآتي ولد سنة ثلاث وتسعين وستمائة وأمه أمة الرحيم فاطمة ابنة القطب القسطلاني وروى عن يعقوب بن أبي بكر الطبري من جامع الترمذي وحدث وكان صالحا فاضلا ذا نظم جيد جوادا عاقلا كثير الرياسة والسؤدد من بيت كبير وقدم مصر وأقام بها في خانقاه سعيد السعداء ورجع

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ١/ ١٢٩

إلى مكة فانقطع بها إلى أن مات في ذي القعدة سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة غير أنه **جاور بالمدينة** من سنة سبع وثلاثين إلى سنة إحدى وأربعين وسبعمائة قبل موته بسنة ذكره الفاسي في تاريخه وشيخنا في درره.

٢٦٠ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عثمان الششتري المدني قرأ على العفيف المطري - على باب داره بالمدينة في سنة اثنتين وستين وسبعمائة - الجزء الذي خرجه له الذهبي واستجازه لولديه أبي بكر وأم الحسن وكتب الطبقة بخطه.

٢٦١ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن رضوان الشهاب الدمشقي الحريري الشافعي عرف بسبط الشمس محمد بن عمر السلاوي ولذا عرف بالسلاوي ولد سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة تقريبا وكان أبوه يتجر في الحرير فتزوج المشار إليها وهي قريبة له فولدت له ابنه هذا ومات عن قرب فتربى يتيما فاشتغل وتفقه بالعلاجمي والتقي الفارقي وسمع على جده محمد بن عمر المذكور ولكن لم يوفق على ذلك مع نسبة الحافظ الهيثمي له إلى المجازفة وكذا سمع على التقي بن رافع والعماد بن كثير بل قال الشهاب بن حجي إنه قرأ عليهما ثم أقبل على المواعيد وعملها وقرأ الصحيح مررا على العامة بل وعلى عدة من المسندين كالعفيف النشاوري فإنه قرأ عليه بمكة في سنة خمس وثمانين وسبعمائة وسمع شيخنا حينئذ بقراءته معظمه قال وكان صوته حسنا وقراءته جيدة وولي قضاء بعلبك في سنة ثمانين ثم القضاء بالمدينة مع إمامتها وخطابتها في شوال سنة إحدى وتسعين بعد صرف الزين العراقي إلى أن صرف بالزين." (١)

"اجتمعنا ببغداد ونهاوند وساوه وقد ولي قضاء مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم عدة مرات وحضرت مجلس وعظه بنهاوند واستحسنت وعظه ثم روى عنه أبو نصر محمد بن محمد بن علي الهاشمي ببغداد عن المخلص حديثا ولم يؤرخه.

٢٨٤ - أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن علي بن يوسف الشهاب بن القاضي فتح الدين بن أبي الفتح الأنصاري الزرندي الأصل المدني الحنفي أحد الأخوة الخمسة وهو وسعيد أفضلهم ناب عن أبيه في القضاء ومات في ثالث عشر من رمضان سنة أربع وستين وثمانمائة ولم يعقب ذكرا.

٢٨٥ - أحمد بن محمد بن علي بن حسن بن علي بن أبي رافع المدني ابن أخي إبراهيم بن علي الماضي روى عن عمه.

٢٨٦ - أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن سليم الصاحب زين الدين بن الصاحب محيي الدين بن الصاحب بهاء الدين حنا والد الصاحب شرف الدين محمد وصهر ابن أبي حمزة ممن تفقه ودرس وسمع من سبط السلفي وحدث عنه وكان فقيها دينا رئيسا و ا فر الحرمة **جاور بالمدينة** سنة إحدى وسبعمائة وأمر بقلع الجذعة التي كانت تسمى جزيرة فاطمة لما كان ينشأ عنها من الفتنة والتشويش لمن يكون بالروضة حين اجتماع النساء والرجال عندها وارتقائهم إليها لكونها عالية لا تنال بالأيدي فتقف المرأة للأخرى حتى ترقى على ظهرها وكتفيها لتصل إليها وربما وقعت المرأة وانكشفت عورتها وربما وقعتا معا ثم توجه صاحب الترجمة لمكة في أثناء السنة وأزال من البدع نحو ذلك وقال ابن فرحون في مقدمة تاريخه قدم المدينة وأقام بها وكثرت المواعيد في إقامته ولم يستطيع آل سنان وغيرهم من المنع من

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ١/١٣٣

التظاهر بذلك لقوة شوكته وإلا فلم يكن أحد قبله يتمكن من قراءة الحديث ونحوه إلا سرا وكان المشار إليه كثير الإمداد للخدام والمجاورين بل ورؤساء الإماميين وكبار الأشراف المقيمين وذهب ببركة إقامته كثير من البدع والحوادث وماتت زوجته هناك انتهى مات في صفر سنة أربع وسبعمائة بمصر ودفن في قبر حفره لنفسه بجانب الشيخ أبي محمد بن أبي حمزة.

٢٨٧ – أحمد بن محمد بن علي بن الزين محمد بن محمد بن القطب محمد بن أحمد بن علي القسطلاني المكي الشافعي سمع من جده وغيره وكان قد حفظ التنبيه وغيره واشتغل على الجمال بن ظهيرة والأمين بن الشماع وكان صالحا خيرا سليم الباطن وتوجه إلى المدينة النبوية للزيارة في طريق الماشي فقعد في الطريق وذلك سنة تسع وثماني وسبعمائة أو التي بعدها ذكره الفاسي وتوسعت في إدخاله هنا." (١)

"والأعمى يشعر ويقتسمان نتيجة ذلك للنجعة فانقطع إلى الآن خبره.

٣٤٢ – أحمد بن يونس بن سعيد بن عيسى بن عبد الرحمن بن يعلى بن مدافع بن خطاب بن علي الحميري القسنطيني المغربي المالكي نزيل الحرمين ويعرف بابن يونس ولد سنة ثلاث عشرة وثمانمائة تقريبا بقسنطين وحفظ القرآن والرسالة وغيرهما وتلا بالسبع على يحيى أحد شيوخ بلده وكان منفردا بها فيه وأخذ الفقه عن جماعة منهم بل هو أجلهم محمد بن محمد بن عيسى الزلداوي الغتوي بل من شيوخه فيه أبو القاسم البرزاني وابن غلام الله القسنطيني وأكثر عنه الحديث وأخذ عن أولهم وقاسم بن عبد الله الهزبري العربية والأصلين والبيان والمنطق والطب وغيرها من العقلي والنقلي وبه انتفع فيها وفي غيرها وسمع الموطأ على ثانيهم بروايته عن أبي عبد الله بن مرزوق الكبير عن الزبير بن علي المهلبي وأخذ شرح البردة وغيره عن مصنفه أبي عبد الله بن مرزوق حين قدم عليه بلده وأقام فيه ستة أشهر وارتحل إلى الحج في سنة سبع وثلاثين فأخذ بالقاهرة عن شيخنا والبساطي وسمع عليه بعض العقليات وغيرها والعز عبد السلام المقدسي والعيني وابن الديري وغيرهم ورجع إلى بلده فأقام بها مشتغلا إلى بعد الأربعين ثم حج أيضا وجاور وسمع بها على أبي الفتح المراغي والزين بن عياش والجلال والجمال ابني المرشدي بل أخذ عنهما العربية وغيرها وعاد لبلده أيضا ثم رجع سنة مات القاياتي فحج وجاور وكانت معه أمه فماتت في رجوعهما ورجع لبلده ثم عاد في سنة سبع وخمسين فحج ثم رجع وصار يتردد إلى مكة حتى قطنها من سنة أربع وستين وتزوج بها وتصدى فيها لإقراء العربية والحساب والمنطق وغيرها وأخذ عنه غير واحد من أهلها والقادمين عليها وكذا **جاور بالمدينة** غير مرة أولهما سنة سبعين ثم قطنها وأقرأ بها أيضا وكان ينكر الصلاة على الموتى بالروضة الشريفة ومقدم المسجد لكون رجلي الميت تصير لجهة الرأس الشريف واستفتى على ذلك ووافقه عليه جماعة حتى صار أنه أوصى يصلى عليه خارج المسجد في موضع الجنائز وأوصى فتح الدين بن تقي أحد الأعيان بأن تجعل رجلاه عن يمين الإمام فنفذت وصيته وقدم صاحب الترجمة في غضون ذلك القاهرة أيضا فأقام بها يسيرا وسافر منها إلى القدس والشام وكف بصره وجزع لذلك وأظهر عدم احتماله وقدح له فما أفاد ثم أحسن الله إليه بعود ضوء إحداهما بعد أن دخل وهو كذلك القاهرة ثم الشام وتوجه لزيارة بعض مقابرها وقد لقيته بمكة ثم بالقاهرة

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ١٤١/١

واغتبط بي والتمس مني إسماعه القول البديع فما وافقته فقرأه أو غالبه عنده أحد طلبته النور الفاكهاني بعد أن استجازني هو به وسمع مني بعض الدروس الحديثية وسمعت أنا كثيرا من فوائده ونظمه وأوقفني على رسالة عملها في ترجيح ذكر السيادة في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة وغيرها بعد أن استمد مني فيها وكذا رأيت أجوبة عن." (١)

"المتعبدين الموسوسين في العبادة ومن كبار الأخيار ذا عزلة واجتهاد وقرأ معنا في سبع ابن سلعوس فكان يشبع الحروف ويرجع من حيث وافقه النفس حتى لا يخل بشيء من القراءة وكان متعوبا في غسله ووضوئه فلما توفي غسله الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد الغرناطي وطيبه بأطيب الطيب وجهزه أحسن جهاز وكانت وفاته بالمدرسة الشهابية سكنه وذكره ابن صالح باختصار فقال الشيخ الصالح وكان متعبدا مجردا وشيخ القراء بسبع ابن السلعوس المذكور وأنه كان يقصد وسط خلقه السبع في الصدر ويدعو بهم قال وكانت قراءته خفية جدا.

٤٤٠ - أسعد اليماني شاب صالح **جاور بالمدينة** سنة وكان يشتغل بالقرآن ويرتله ويخشع كثيرا ذكره ابن صالح.

٤٤١ - أسلم بن عائذ المدني ذكره الطوسي في رجال الشيعة.

٤٤٢ - أسلم أبو رافع مولى للنبي صلى الله عليه وسلم في السكنى

٤٤٣ - أسلم مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه أبو زيد وقيل أبو خالد القرشي العدوي من سبي عين التمر وقيل حبشي وقد اشتراه عمر رضي الله عنه بمكة لما حج بالناس سنة إحدى عشرة في خلافة الصديق وكان من الأشعريين ذكره مسلم في ثانية تابعي المدنيين يروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعنه ابنه زيد قال العجلي مدني تابعي ثقة من كبار التابعين وقال يعقوب بن شيبة كان ثقة وكان من جملة موالي عمر وكان يقدمه وقال ابن عساكر كان أسود مشرطا مات سنة ثمانين وهو ابن أربع عشرة ومائة وصلى عليه مروان بن الحكم.

٤٤٤ - أسماء بن حارثة بن سعيد بن عبد الله أبو محمد وأبو هند الأسلمي المدني وسمى ابن عبد البر جده هندا وهو غلط إنما هو أخوه وسيأتي وأسماء صحابي ذكره مسلم في المدنيين أحد أصحاب الصفة حديثه عند عبد الله بن أحمد في مسند المكيين من زوائده على أبيه مات بالبصرة سنة ست وستين عن ثمانين قاله الواقدي وقيل في خلافة معاوية أيام زياد وكان موت زياد سنة ثلاث وخمسين قال أبو هريرة ما كنت أرى هندا وأسماء إلا خادمين لرسول الله صلى الله عليه وسلم من طول لزومهما بابه وخدمتهما إياه وممن ذكر في أهل الصفة تبعا لما في كتاب ابن سعد عن الواقدي ولغيره من المتأخرين أبو نعيم وساق له من حديث يحيى به هند بن حارثة عنه أنه بعثه صلى الله عليه وسلم فقال: "مر قومك فليصوموا هذا اليوم قال فإن رأيتهم قد طعموا فليتموا يعني يوم عاشوراء".

٤٤٥ - إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي.." (٢)

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ١٦٠/١

(٢) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ١٧٧/١

"٥٩٣ أيوب بن سلمة أبو سلمة المخزومي من أهل المدينة يروي عن عامر بن سعيد بن أبي وقاص وعنه عمرو بن عثمان المدني ذكره ابن حبان في ثقاته وأظنه الآتي في ترجمة خالد بن الوليد سيف الله الذي ورث دورة بالمدينة.

٥٩٤ – أيوب بن سليمان بن بلال أبو يحيى القرشي التيمي مولاهم المدني مشهور صدوق له عن عبد الحميد بن أبي أويس روى عن أبي بكر بن أبي أويس وحكى عن عبد العزيز بن أبي حازم وعنه البخاري في صحيحه وأحمد بن شبويه المروزي وإبراهيم بن أبي داود والبرلسي والزبير بن بكار وأبو حاتم ومحمد بن إسماعيل الترمذي وعبد الله بن شبيب وجماعة وثقه أبو داود وقال الدارقطني ليس به بأس ذكره ابن حبان في ثقاته وقال سمع مالكا مات سنة أربع وعشرين ومائتين انتهى ووهم ابن عبد البر في تضعيفه فلم يسبقه أحد إلى ذلك نعم قال الساجي ثم الأزدي إنه يحدث بأحاديث لا يتابع عليها وهو في التهذيب.

٥٩٥ – أيوب بن سليمان المغراوي المؤدب شيخ صالح **جاور بالمدينة** وقرأ ألفية ابن مالك على القاضي نور الدين علي بن محمد الزرندي بعد العشرين وثمانمائة.

٥٩٦ – أيوب بن سيار أبو سيار الزهري من أهل المدينة يروي عن محمد بن المنكدر وشرحبيل بن سعيد ويعقوب بن زيد وسعيد المقبري وربيعة الرأي وزيد بن أسلم وغيرهم وعنه الصلت بن محمد وجبارة بن المغلس وشبابة وسويد بن سعيد وأبو عامر العقدي وإبراهيم بن موسى وغيرهم ضعفوه وقال البخاري منكر الحديث بل قال أبو داود كان من الكذابين وهو في الميزان.

٥٩٧ – أيوب بن شادي بن مروان بن يعقوب الأمير نجم الدين الملقب بالأفضل أبو سعيد وأبو الشكر الكردي الدويني والد السلطان صلاح الدين يوسف وأخو أسد الدين شيركوه خرج من باب النصر بالقاهرة فألقاه الفرس إلى الأرض يوم الثلاثاء ثامن عشر من ذي الحجة سنة ثمان وستين وخمسمائة فحمل إلى داره فمات في اليوم الذي يليه وقيل لثلاث بقين منه ودفن عند أخيه المذكور ثم نقلا إلى المدينة النبوية في سنة ثمان وخمسمائة كما سيأتي هناك وهو ممن روى بالإجازة عن الوزير أبي المظفر بن هبيرة سمع منه ابن الطفيل والحافظ عبد الغني والشيخ الموفق.

٥٩٨ – أيوب بن صالح بن نمران أبو سليمان المخزومي المدني سكن الرملة عن مالك في الميزان دون جده فما بعده.

٥٩٩ – أيوب بن عبد الرحمن بن صعصعة الأنصاري المدني ابن أخي مالك بن." (١)

"النويري وأخيه الكمال أبي الفضل لكونه كان **جاور بالمدينة** قبل القرن التاسع وتوقع حصول سوء بها من الشيخ أبي عبد الله المغربي المعروف بالكركي ففر إلى مكة فطيب والدهما المحب النويري خاطره وأحسن إليه فحفظ له ذلك في ولديه وقام معهما أتم قيام إلى أن مات باستطلاق بطنه من كثرة الأكل في ليل الأربعاء مستهل المحرم سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة بمكة ودفن من الغد بالمعلاة ولم يشيعه إلا قليلا عفا الله عنه طول الفاسي ترجمته.

٦٧٦ – تقي بن عبد السلام بن محمد الكازروني هو محمد يأتي.

٦٧٧ – تقي بن علي بن عبد الرحمن بن مشكور شهد في سنة إحدى وثمانين وسبعمائة

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٢٠٩/١

٦٧٨ – تقي بن محمد بن تقي الفخري السنجاري المدني سمع على النور المحلي سبط الزبير بعض الاكتفاء للكلاعي.

٦٧٩ – تمام بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصغر بني أبيه وفي صحبته اختلاف يروي عن أبيه وعنه ابنه جعفر ذكره ابن حبان في ثقاته قال الزبير كان من أشد الناس بطشا وأمه أم ولد وليس له عقب وكان امرأ صدق وقال ابن عبد البر ولاه علي بن أبي طالب على المدينة وذلك أنه حين خرج يريد العراق استخلف سهل بن حنيف على المدينة ثم عزله واستجلبه إلى نفسه وولاها تماما ثم عزله وولاها أبا أيوب الأنصاري فشخص أبو أيوب نحو علي واستخلف على المدينة رجلا من الأنصار فلم يزل عليها حتى قتل علي رضي الله عنه ذكره خليفة بن خياط.

٦٨٠ – تمام بن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام البهاء أبو حامد بن التقي أبي الحسن الخزرجي السبكي الأصل القاهري الشافعي نزيل مكة ممن زار المدينة هو والقاضي أبو الفضل النويري وأنشد بالحضرة النبوية وهو قائم مكشوف الرأس قصيدة نبوية أولها:

تيقظ لنفس عن هواها تولت ... وبادر ففي التأخير أعظم خيبة

فحتام لا تلوي لرشد عنانها ... وقد بلغت من غيها كل بغية؟

وهي بديعة سمعتها ممن رواها لنا عنه وما أحببت إخلاء هذا الديوان منه من أجلها مع أنني أجوز أن يكون من شرطنا وآكد ذكر له أن تلميذه الكمال الدميري رأى صاحبه في الزيارة أبا الفضل النويري في المنام وسأله عنه فقال له ما معناه ذلك الذي لم." (١)

"كتابك أخذ من بيتي الساعة ولكنهم سيردونه قريبا وهذا شأنهم معي فلا تكن له كئيبا ولا تعده غريبا ثم يرجع إليه فيعطيه الكتاب ويقول هذا هو قد رده إلي الأصحاب ومع ذلك كان كثير الصلاة والصيام والعبادة عظيم الانقطاع إلى الله قوي المجاهدة عظيم الزهادة وقد بلينا نحن بالآخرة بصاحب يجري مع الشيخ المذكور مجرى الإخوان وهو معه في عالم التخيل كفرسي رهان يتوهم خلوصا فيواصل ويتخيل جسوما فيعاصل فبين وضعه وفطامه طيف خيال وبين نقصه وتمامه طوق ريال بين احتراقه والتئامه فكرة وبين افتراقه والتحامه خطرة وقال ابن صالح **جاور بالمدينة** حتى مات ودفن هو وأخوه الزبير شرق قبة إبراهيم ابن النبي عليه السلام وهو في الدرر لشيخنا.

٩٣٤ – الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب أبو محمد الهاشمي سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو ابن ابنته السيدة فاطمة الزهراء وريحانته من الدنيا وأحد أصحابه ولد في شعبان وقيل في نصف رمضان سنة ثلاث من الهجرة بالمدينة النبوية المهاجر إليها وكان يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله أبو جحيفة وأنس فيما صح عنهما بل قاله أبو بكر الصديق رضي الله عنه فإنه رآه يلعب فأخذه وحمله على عنقه وقال له بأبي شبيه بالنبي ليس شبيها بعلي وعلي يبتسم ومناقبه رضي الله عنه كثيرة وشهيرة وترجمته تحتمل مجلدا وجمع عثمان بن عفان الناس يوما لشيء وقيل له تكلم يا أمير المؤمنين فقال أنتظر سيد المسلمين وسماه وعهد إليه أبوه بالخلافة لما طعن وبايعه على ذلك أزيد من

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٢٢٤/١

أربعين ألفا وبقي على ذلك سبعة أشهر بالعراق وما وراءها من خراسان وبالحجاز واليمن وغير ذلك ثم ترك الأمر لمعاوية رضي الله عنهما وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقه "إن ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين فئتين من المسلمين عظيمتين" فكان كما أخبر فإنه تابعه بعد وفاة أبيه سبعون ألفا فأكثر فزهد في الخلافة ولم يردها وسلمها إلى معاوية وبايعه على شروط ووثائق وحمل إليه معاوية مالا قيل إنه خمسمائة ألف أو أربعمائة ألف بعد أن قال له لأجيزنك بجائزة ما أجزت بها أحد قبلك ولا أجيز بها أحدا من بعدك وصرح الحسن قبل ذلك بأنه ترك الخلافة ابتغاء وجه الله ولحقن دماء الأمة وفي لفظ لاتهتراق على يدي محجمة من دم وكسرت بذلك ظهور كثيرين من شيعته من الغيظ بحيث قيل له يا مذل أعناق المؤمنين فقال لقائل ذلك لا تقل ذلك إني كرهت أن أقتلكم في طلب الملك والتمس منه معاوية الصعود معه على المنبر ويخبر الناس أنه قد بايع معاوية فصعد فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس إن الله هداكم بأولنا وحقن دماءكم بآخرنا وإني قد أخذت لكم على معاوية أن يعدل فيكم وأن يوفر عليكم غنائمكم وأن يقسم فيكم فيئكم ثم أقبل عليه فقال أكذلك قال نعم ثم هبط من المنبر وهو." (١)

"٩٥٥ – الحسن بن مشكور القرشي المكي الأصل المدني أخو أحمد وعبد الرحمن وغيرهما ذكره ابن فرحون أيضا مجردا وأنه مات في سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة.

٩٥٦ – الحسن بن يعلي العمري الحنفي قال ابن فرحون كان لنا من العمريين الأخ الصالح المقرىء الفقيه عز الدين وكان في الحنفية حسنة أهل زمانه منهم منعطفا على قراءة القرآن وصحبة الإخوان مع النصيحة لهم والقيام بواجب الشرع والبغض لأهل الشر والبدع مات في سنة ست وسبعمائة وخلف ذرية صالحة كلهم قرأ القرآن وجوده واشتغل وتبتل.

٩٥٧ – الحسن بن يوسف بن المقتفي المستضيء بأمر الله أبو محمد بن المستنجد وأرسل في خلافته بكسوة للحجرة النبوية فوضعت وأزيلت التي كانت لابن أبي الهيجاء كما سيأتي ومات في شوال سنة خمس وسبعين وخمسمائة.

٩٥٨ – الحسن أبو علي الحجام والد محمد الآتي قال ابن صالح هو الشيخ الصالح الغريب في أحواله من الأولياء الكبار ممن يلازم الصف الأول مع الجماعة على هيئة حسنة وعبادة وشفقة على الفقراء يخيط بالإبرة الجباب الصوف للرعية وللغريب بالأجرة ويكون الناس في الموسم في بيعهم وشرائهم وهو في دكانه بإبرته على خياطته وحالته وكان يسقي الماء احتسابا لمن يمر عليها ولا يتكلم مع أحد بل هو مشغول بنفسه وذكر الله وفي آخر عمره كان يفصد ويختن لمن يعز عليه ممن يطلبه ويعتني إلى الصلحاء في بيوتهم أيام الجمع لبعض شاربهم ويحمل إلى الشيخ أبي عبد الله القصري كوزا من الماء كل ليلة ليفطر عليه في المسجد ومات على خير قدس الله روحه ونور ضريحة وأعاد علينا من بركته وبركة أمثاله.

٩٥٩ – الحسن التركماني نزيل دمشق شيخ صالح خير دين متعبد ممن جاور بالمدينة وكان منها كل سنة ذكره ابن صالح.

٩٦٠ – الحسن الحيحائي مضى في ابن عيسى لظني أنه هو.

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٢٨١/١

٩٦١ – حسن البدر الدرعي المغربي المالكي قاضي المالكية بدمشق ممن كان يقرأ في مختصر ابن الحاجب حتى علق بذهنه بعض مسائله ومسائل من الرسالة بحيث صار يذاكر بذلك ويزعم معرفة كبيرة مع طيش وجرأة ودنيا وامتحن وضرب وصرف فناب بالقاهرة بل رام الاستقلال به فلم يتم له وكذا رامه بمكة فلم يتيسر وكأنه وليه بغزة وجاور بمكة والمدينة وولد له بهما ودخل اليمن مات بمكة في ذي الحجة سنة ثمان وعشرين وثمانمائة وخلف ابنة بالمدينة النبوية ماتت في التي تليها ذكره الفاسي بأطول في." (١)

"حرف الدال

١١٥٥ – داود العجمي **جاور بالمدينة** مدة وقطن مكة وبها مات وكان متعبدا كثير الاستغفار ذكره ابن صالح.

١١٥٦ – داود بن بكر بن أبي الفرات الأشجعي مولاهم من أهل المدينة أخو عبد الملك وقد ينسب إلى جده يروي عن محمد بن المنكدر وغيره وعنه أبو ضمرة أنس بن عياض وعبد الله بن نافع الصائغ وغيرهما وثقه ابن معين ثم ابن حبان وقال أبو حاتم لا بأس به ليس بالمتين وقال الدارقطني يعتبر به وهو في التهذيب وتاريخ البخاري وغيرهما وسيأتي داود بن عمرو بن الفرات.

١١٥٧ – داود بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أخو سهل الآتي ذكره مسلم في رابعة تابعي المدنيين.." (٢)

"١١٨٣ – داود الرومي أحد باشات ملك الروم عثمان له سبع.

١١٨٤ – داود الزيلعي شاب صالح **جاور بالمدينة** ومات بها ذكره ابن صالح وهو غير الأول.

١١٨٥ – داود رجل ذكره ابن صالح فقال كان فاضلا صالحا **جاور بالمدينة** ودرس بها واشترى بها دارا كان بها هو وزوجته وولده ثم باعها وارتحل وأظنه مات بالشام

١١٨٦ – دبوس بن سعيد الحسيني الطفيلي من شرفاء آل الطفيل ابن منصور رأس المتجرئين على الحجرة النبوية في أخذ جملة من قناديلها وكان ذا شوكة بحيث خاف أمير المدينة زبيري منه وقوع فتنه وكان ذلك سببا لتغافله عنه حتى انسحب إلى الفرع وراسل أبو الفرج المراغي في طالب كسوة فامتنع من إبلاغه مقصده فحمله ذلك حين دخل المدينة مختفيا على ضربه إياه وهو داخل لصلاة العشاء من باب السلام بالسيف على كتفه فكانت الثياب حائلة بينه وبين تمام غرضه لكنه جرح جرحا يسيرا ثم هرب وطلبه الشريف محمد بن أبي ذر بن عجلان من آل نعير فلم يظفر به تلك الليلة ثم أدركه في صبحتها فقتله تحت جبل عير ولم يكن يتوهم الغريم قتله وذلك في سنة اثنتين وستين وثمانمائه على ما تتحرر.

١١٨٧ – دحية بن خليفة الكلبي الصحابي الشهير ويحتمل أن يكون زوج درة ابنة أبي لهب الذي ذكره مسلم في الطبقة الأولى من المدنيين ودحية الكلبي نزل دمشق بعد ذلك وسكن المزة وهو صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسوله إلى قيصر ملك الروم وكان جبريل يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم على صورته في بعض الأحيان وكان أجمل الناس

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٢٨٨/١

(٢) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٣٢٥/١

وجها وكان إذا قدم المدينة من الشام لم تبق معصر إلا خرجت تنظر إليه أسلم قديما وشهد المشاهد بعد بدر وشهد اليرموك وبقي إلى خلافة معاوية روى عنه خالد بن الوليد بن يزيد معاوية وعامر الشعبي ومنصور بن سعيد بن الأصبغ روى له أبو داود.

١١٨٨ – دفيف كعظيم المدني مولى عبد الله بن عباس روى عنه في العزل وعنه حميد بن قيس ذكره البخاري ولم يزد على ما في السند وقال أبو جعفر مات سنة تسع ومائة في خلافة هشام بن عبد الملك وحديثه في الموطأ وذكره ابن الحذاء في رجاله.

١١٨٩ – دكين بن سعيد المزني وقيل الخثعمي صحابي قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في أربعمائة نفس يستطعمونه فأطعمهم وزودهم نزل الكوفة وعده بعضهم من أهل الصفة وقال أبو نعيم لا أعلم لاستيطانه الصفة ونزولها أثرا صحيحا.

١١٩٠ – دمشق خواجا بن جوبان الماضي له ذكر في أبيه وإنهما دفنا بالبقيع." (١)

"ومائة وكان أكبر بني أبيه أنس والد مالك ثم أويس جد إسماعيل بن أبي أويس ثم سهيل نافع ثم هنا قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته.

١٢٥٢ – الربيع مولى أمير المؤمنين له دار كانت قبله لنافع بن عتبة بن أبي وقاص.

١٢٥٣ – رجاء بن الحارث بن الأخنس من أهل المدينة يروي المراسيل قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته.

١٢٥٤ – الرجال أبو اليمان في الكنى.

١٢٥٥ – رداد الليثي ذكره مسلم في ثانية تابعي المدنيين ويأتي في أبو الرداد وهو في التهذيب هنا.

١٢٥٦ – رزيق بن سعيد بن عبد الرحمن المدني ويقال رزق يروي عن أبي حازم بن دينار وعنه موسى بن يعقوب الزمعي في التهذيب.

١٢٥٧ – رزين بن معاوية بن عمار أبو الحسن العبدي الأندلسي السرقسطي ثم المكي إمام المالكية بها وممن **جاور بالمدينة** له كتابان أحدهما في أخبارها والآخر في أخبار مكة سمع بمكة من أبي مكتوم بن أبي ذر صحيح البخاري ومن الحسين بن علي صحيح مسلم وحدث روى عنه قاضي مكة أبو المظفر الشيباني والحافظان أبو موسى المديني وأبو القاسم بن عساكر وأجاز للحافظ السلفي وذكره في كتابه الوجيز فقال شيخ عال الكتب نازل الإسناد وقال وله تآليف منها كتاب جمع فيه ما في الصحاح الخمسة والموطأ ومنها كتاب في أخبار مكة وذكر لي أبو محمد عبد الله بن أبي البركات الصقلي الطرابلسي أنه توفي في الحرم سنة خمس وعشرين وخمسمائة بمكة وأنه من جملة من كتب عنه بالإسكندرية انتهى وكتابه لمكة تلخيص من الأزرقي وكذا له أخبار المدينة أيضا وفي كتابه المسمى بالصحيح أحاديث ليست في أصوله بل ولا تعلم إلا من كتابه وتصانيفه عندنا بعلو من طريق السلفي عنه.

١٢٥٨ – رسام ذكره ابن صالح فيمن كان حيا وقت ذكره له من الوحاوحة وقال إنه مطوع صالح.

١٢٥٩ – رشدين بن كريب بن أبي مسلم أبو كريب الهاشمي مولاهم المدني أخو محمد روى عبد الله بن عمر وروى

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ١/٣٣١

عن أبيه وعلي بن عبد الله بن عباس ويروي عنه عيسى بن يونس والمحاربي ومروان بن معاوية ومحمد بن فضيل وإبراهيم بن أبي يحيى وغيرهم قال الإمام أحمد كل منه وأخيه عندي منكر الحديث وعن ابن معين ليس هما بشيء وقال الدارمي لهما مناكير ورشدين أرجحهما يعني أخفهما." (١)

"انتهى. والعجلي ذكره البخاري فقال زفر العجلي عن قيس في الذين يضعفون عند الذكر وقد ذكر الذهبي صاحب الترجمة في ميزانه.

١٣٢٤ - زكريا بن زيد المدني شيخ للواقدي مجهول قاله الذهبي في ميزانه.

١٣٢٥ - زكريا الزيلعي **جاور بالمدينة** حتى مات وكان شابا صالحا ذكره ابن صالح.

١٣٢٦ - زمعة بن أبي بن خلف الجمحي صحابي ذكره عمر بن شبة فيمن استوطن المدينة واتخذ بها دارا وأبوه قتله النبي صلى الله عليه وسلم بأحد وليس هو ربيعة بن أمية ذلك ابن عمه وهذا زمعة لا ربيعة.

١٣٢٧ - زميل بن عباس المدني الأسدي مولى عروة بن الزبير روى عنه وعنه يزيد بن الهاد قال البخاري إنه لا يعرف سماعه من عروة ولا سماع يزيد من زميل ولا تقوم به حجة وحديثه عند أبي داود والنسائي وعنده التصريح بسماع يزيد من زميل وقال ابن عدي إنه معروف بزميل وإسناده لا بأس به وقال النسائي ليس بالمشهور وذكره ابن حبان في الثقات وقال م ه نا عن الإمام أحمد لا أدري من هو وقال الخطابي مجهول وهو في التهذيب.

١٣٢٨ - زهرة بن معبد بن عبد الله بن هشام بن زهرة أبو عقيل القرشي التيمي المدني نزيل اسكندرية تابعي روى عن جده وابن عمر وابن الزبير وسعيد بن المسيب وغيرهم وعنه حيوة بن شريح والليث وسعيد بن أبي أيوب وابن لهيعة ورشدين بن سعد وكان خاتمة من روى عنه وكان عبدا صالحا قال الدارمي زعموا أنه من الابدال وقال أبو حاتم مستقيم الحديث لا بأس به ووثقه الإمام أحمد والدارقطني والنسائي وقال لجده صحبة وكذا ذكره ابن حبان في ثالثة ثقاته وقال إنه يخطى ويخطأ عليه وقيل إنه من التابعين وهو ممن استخير الله فيه انتهى يروى أن عمر بن عبد العزيز قال له أين تسكن فقال الفسطاط فقال أف أتسكن الخبيثة المنتنة وتذر الطيبة الإسكندرية فإنك تجمع بها دنيا وأخرى طيبة الموطىء وددت أن قبري يكون بها روى له البخاري وغيره مات سنة خمس وقيل س ب ع وثلاثين ومائة وقيل غير ذلك بإسكندرية قال والأول عندي أصح وقال أبو حاتم أدرك ابن عمر ولا أدري سمع منه أم لا وتعقبه شيخنا بأن توقفه لا وجه له ففي البخاري ما يدل لسماعه منه وكذا تعقب ابن حبان في قوله يخطىء بأنه لم يقف له على خطأ وهو في التهذيب.

١٣٢٩ - زهير بن سليمان بن زيان بن منصور بن جماز بن شيخة الحسيني الزياني:." (٢)

"الزبير بن بكار مستقيم الحديث قاله ابن حبان في رابعة ثقاته ومن شيوخه أيضا داود بن علية وابن أبي حازم ومن الرواة عنه إسحاق بن موسى الأنصاري وجعفر بن مسافر وهو في التهذيب.

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٣٤٦/١

(٢) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٣٥٩/١

١٤٤٣ – سعادة المغربي قال ابن فرحون هو شيخ لنا عظيم القدر كاشف الأسرار الحقيقة كانت إقامته بالحرمين يتردد بينهما واشتهر في زمانه بين أخوانه أنه من أرباب الخطوة وممن تطوى له الأرض وأنه كان يتأهب لصلاة الجمعة بمكة فيرى في المدينة يصليها ثم يرجع فربما أدرك الصلاة وربما يوافق دخوله المسجد خروج الناس من الصلاة فيقال له يا سيدي فاتتك الجمعة فيقول نصليها إن شاء الله يريد الجمعة المستقبلة وخرج معه خادمه مرة فقال له لما قربا من المدينة يا سيدي لو سألني بعض الفقراء عن مدة سفرنا فما يكون جوابي فقال له اكتم ما رأيت ولا تقل إلا حقا فلما دخلا المدينة سلم عليهما الفقراء وقالوا للخادم متى خرجتم من مكة قال يوم الجمعة وتخلص منهم بذلك فكتم الحال وصدق في المقال وله حكايات غريبة في خروجه من بلده المغرب ووصوله إلى الحرمين من هذا النوع شاهدها من لا يتهم وحكاها عنه من له في المجاهدة حال وقدم وكذا حكايته مشهورة عند أهل مكة وكانت أكثر إقامته فيها برباط الموفق وإذا قدم المدينة احتفل الجماعة به وتبركوا بدعائه وبكلامه مات بمكة سنة ثلاثين وسبعمائة وترجمه الفاسي في تاريخ مكة وذكره ابن صالح فقال كان صالحا متعبدا مشهورا من المغاربة المترددين بين الحرمين ونقل عنه حكاية عن أبي عبد الله القصري.

١٤٤٤ – سعدان بن عبد الله بن جابر مولى عامر بن لؤي تابعي من أهل المدينة يروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه وعه ابنه محمد قاله ابن حبان في ثانية ثقاته.

١٤٤٥ – سعد الله بن عمر بن محمد بن علي بن محمد سعد الدين أبو السعادات الأشقر ابن الشافعي ممن جاور بالمدينة دون خمس سنين كما سيأتي وكان قد سمع الشفاء على أبي الربيع سليمان بن عبد الحكيم بن عبد الحليم بن يوسف الغماري المالكي في رمضان سنة ست وأربعين وسبعمائة بدمشق وكذا سمع ابن ماجة على الزيتاوي وأبا داود علي البدر أبي العباس بن الزقاق وإبراهيم بن محمد بن يونس بن منصور القواس وبعضه على ابن أميلة قالوا أخبرنا به الفخر فقرأ عليه بالمدينة الشفاء النور علي بن محمد بن موسى المحلي سبط الزبير في جمادي الآخر سنة إحدى وثمانين وسبعمائة بدار عثمان بن عفان المشهور برباط دوكالة وبها بعد ذلك سنة ثلاث وثمانين ابن ماجة الجمال الكازروني وبها قبلهما أبا داود في سنة تسع وسبعين غيرهما وسمعه الكازاروني فهذه نحو خمس سنين بالمدينة والظاهر تواليها وله زبدة الأعمال وخلاصة الأفعال في فضل." (١)

"١٧٨٠ – صالح بن كيسان أبو محمد وأبو الحارث المدني من أهلها المؤدب مولى بن غفار أو ذوس ذكره مسلم في رابعة تابعي المدنيين وقد أدب أولاد عمر بن عبد العزيز زمان إمرته على المدينة تابعي رأى ابن عمر وسمع منه كما لابن معين وقول ابن حبان ما أرى بمحفوظ فيه نظر وسمع عروة وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ونافع بن جبير وسالم ونافع ونافعا مولى أبي قتادة والأعرج والزهري وطائفة وعنه ابن جريح ومعمر وعمرو بن دينار وحماد بن زيد وأنس بن عياض ومالك بن أنس وسليمان بن بلال وإبراهيم بن سعد وابن عيينة وخلق وكان أسن من الزهري بل كان مؤدبه بحيث كان يقول له إذا رد عليه تكلمني وأنا أقمت أود لسانك وعن بعضهم أنه لقن من الزهري العلم وهو ابن التسعين

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٣٨٣/١

مات بعد الأربعين ومائة ويقال إنه عاش مائة سنة وإنما طلب العلم كهلا قال فيه الإمام أحمد بخ بخ وقال مصعب الزبيري كان جامعا بين الفقه والحديث والمروءة وتبعه ابن حبان فقال كان من فقهاء أهل المدينة والجماعين للحديث والفقه من ذوي الهيئة والمروءة روى عنه أهل المدينة قلت ودل عمرو بن دينار سفيان بن عيينة وغيره من أصحابه المكيين على السماع من صالح هذا حين قدمها عليهم كما وقعت الإشارة لذلك في الحج من صحيح البخاري هذا بعد أن لقي عمرو صالحا وأخذ عنه مع كون عمرو أقدم منه فكان فيه دلالة على استحباب الإعلام بما يؤخذ عنه كما بيناه في علوم الحديث وقال يعقوب بن شيبة ثقة ثبت وهو في التهذيب وثالث الإصابة.

١٧٨١ - صالح بن محمد بن زائدة أبو واقد الليثي المدني من أهلها ذكره مسلم في رابعة تابعي المدنيين وهو يروي عن أنس وأبي أروى الدوسي وسعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن وعمر بن عبد العزيز وسالم وابن سعد بن أبي وقاص وجماعة وعنه أبو إسحاق الفزاري وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي وعبد الله بن دينار مع تقدمه ووهيب بن خالد وحاتم بن إسماعيل والدراوردي قال النسائي والعجلي ليس بالقوي وقال ابن معين ضعيف وقال البخاري منكر الحديث تركه سليمان بن حرب وقال أحمد ما أرى به بأسا وخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجة وذكر في التهذيب وثقات العجلي وضعفاء العقيلي وابن حبان قيل مات سنة خمسة وأربعين ومائة.

١٧٨٢ - صالح بن محمد بن موسى بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن علي بن عبد الجبار بن تميم بن هرمة بن حاتم بن قصي بن يوسف بن يوشع المجد أبو محمد الحسني المغربي الزواوي الأصل ثم القاهري المالكي ولد في أول عشر السبعين وسبعمائة وحج **وجاور بالمدينة** مدة وسمع بها من الزين أبي بكر المراغي ورقية ابنة يحيى بن مزروع ثم قدم القاهرة وسكن تربة الظاهر بالصحراء وسمع بها من الشرف." (١)

"وعنه عبد الله بن يزيد بن هرمز قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته.

١٩١٤ - عامر بن عبد عمر وقيل عامر بن عمرو بن ثابت ويقال هو اسم أبي حبة البدري الآتي في الكنى استشهد بأحد.

١٩١٥ - عامر بن فهيرة التيمي: مولى أبي بكر الصديق وأحد السابقين كان مع النبي صلى الله عليه وسلم وسيده حين هاجر إلى المدينة قاله ابن حبان في الأولى وكان ممن يعذب لأجل إسلامه روت عائشة كلامه لما دخلوا المدينة فأصابتهم الحمى وشهد بدرا وأحدا واستشهد ببئر معونة وهو في أول الإصابة والتهذيب.

١٩١٦ - عامر بن مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهري: أبو عمرو وهو عامر بن أبي وقاص صحابي هاجر الهجرة الثانية إلى الحبشة وكان إسلامه بعد عشرة رجال وهو أخو سعد أحد العشرة ترجمته مطولة في الإصابة قال عمر بن شيبة في أخبار المدينة إنه اتخذ داره التي في زقاق خلوة بين دار حويطب ودار آمنة ابنة سعد بن أبي سرح مات في خلافة عمر.

١٩١٧ - عامر بن مخرمة بن نوفل: القرشي الزهري أخو المسور الآتي روى عنه: الأعرج مقطوعا هكذا ذكره ابن مندة

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ١/٤٥٢

وهو وأزهر بن عبد عوف اللذين شهدا أن النبي صلى الله عليه وسلم دفع السقاية للعباس يوم الفتح وذلك حين خاصمه علي فيها ذكره في الإصابة.

١٩١٨ – عامر بن مخلد بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري الخزرجي ذكره موسى بن عقبة وابن إسحاق فيمن شهد بدرا واستشهد بأحد قاله في الإصابة.

١٩١٩ – عامر بن مسعود: أبو سعيد الزرقي الأنصاري المدني مختلف في صحبته لروايته المراسيل قال ابن حبان: ومن زعمها بلا دليل فقد وهم ويقال أنه كان زوج أسماء ابنة يزيد بن السكن يروي عن عائشة وعنه يونس بن ميسرة بن عليش ومكحول وعبد العزيز بن رفيع ونمير بن عريب وهو في التهذيب وسيأتي في الكنى.

١٩٢٠ – عامر بن أبي وقاص في ابن مالك بن هيب، قريبا.

١٩٢١ – عامر بن يزيد بن السكن بن رافع بن امرىء القيس أبي زيد بن عبد الأشهل الأنصاري الأشهلي أخو عمرو وأسماء إحدى المبايعات والآتي أبوهم استشهد مع أبيه بأحد وهو غير عامر بن السكن الماضي أحد من وجهه النبي صلى الله عليه وسلم لهدم مسجد الضرار المقدم هو على هدمه.

١٩٢٢ – عامر رجل ذكره ابن صالح فقال: **جاور بالمدينة** وكان فاضلا صالحا رجع إلى بلاده بعد مجاورته فمات بها.

١٩٢٣ – عائذ الثلوث: يروي عن أهل المدينة وعنه: عبد العزيز بن عبد الملك.." (١)

"سنة اثنتي عشرة وسبعمائة ثم عاد إلى اليمن وصحب أبا الحسن على المعروف بالطواشي فانتفع به وسلك على يديه وحبب الله إليه الخلوة والانقطاع ورجع منها إلى مكة في سنة ثمان عشرة، وسمع بها بقراءته غالبا على الرضي الطبري الكبير جدا وعلى النجم الطبري وبحث عليه الحاوي والتنبيه وكان يقول في حال قراءته عليه للحاوي استفدت معك أكثر مما استفدت معي وقد قرأته مرارا ما فهمته مثل هذه المرة ولما قرعه قال لمن حضر: اشهدوا علي أنه شيخي فيه وجاء إلى مكانه في ابتداء قراءته فخاطبه بقراءته عليه كل ذلك من التواضع وحسن الاعتقاد والمحبة في الله والوداد كل هذا بأخبار العفيف وكان عارفا بالفقه والأصلين والعربية والفرائض والحساب وغيرها من فنون العلم، مع نظم كثير دون منه نحو عشرة كراريس كبار وتآليف في فنون العلم منها: المرهم في أصول الدين وقصيدة نحو ثلاثة آلاف بيت في العربية وغيرها وقال إنها تشمل على قريب عشرين علما بعضها متداخل كالتصريف مع البحور والقوافي مع العروض ونحوها، وتاريخ ابتدائه من أول الهجرة وروض الرياحين في أخبار الصالحين والذيل عليه والإرشاد والتطريز والدرة المستحسنة في تكرير العمرة في السنة وكان كثير العبادة والورع وافر الصلاح والعزلة والإيثار للفقراء والانقباض عن بني الدنيا مع إنكاره عليهم ولذا نالته ألسنتهم ونسبوه إلى حب الظهور وتطرقوا للكلام فيه بسبب مقالة قالها وهي قوله في قصيدة:

ويا ليلة فيها السعادة والمنى ... لقد صغرت في جنبها ليلة القدر

حتى أن الضياء الحموي كفره به وأبى ذلك غير واحد من علماء عصره وأبدوا له وجها وكذلك أخذ عليه في كلمات

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٢/٩

وقعت منه تقتضي تعظيمه لأمره ورحل إلى الشام في سنة أربع وثلاثين وزار القدس والخليل ودخل مصر مختفيا وزار الشافعي وغيره والصعيد كل هذا على قدم التجريد. ولم تفته حجة في تلك السنين ثم عاد إلى مكة وأنشأ لسان الحال يقول:

فألقت عصاها واستقر بها النوى ... كما قر عينا بالإياب المسافر

وتصدى للتصنيف والإقراء والإسماع وكأنه أوقاته مصروفة في وجوه البر وأكثرها العلم وممن أخذ عنه الزين العراقي والجمال بن ظهيرة وأثنى عليه البدر بن حبيب في تاريخه والاسنوي في طبقاته وقال إنه **جاور بالمدينة** مرارا مرة منها مدة وماتت فيها زوجتين به وهما زينب وخديجة الاثنين في سنة ست وستين وسبعمائة. "وأثنى عليه" الخزرجي في تاريخ اليمن قال ابن فرحون: الشيخ العالم العامل قطب زمانه كان — قبل." (١)

"٢١٣١ – عبد الله بن عبد الكافي بن علي بن عبد الله بن قريش بن عبد الله بن عباد بن طاهر بن موسى بن محمد بن علي بن قاسم بن موسى الحليس بن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب: السيد جمال الدين أبو محمد بن الزكي بن النور الحني الطباطبي الشافعي المقرىء نزيل الحرم النبوي ووالد محمد الآتي وعم إبراهيم بن أحمد الماضي سمع ومعه ابنه محمد على البدر محمد بن فرحون بعض الأنباء المبينة في سنة سبع وستين وسبعمائة، ووصفه كاتب الطبقة بالعالم العامل الرئيس وقال ابن صالح: إنه **جاور بالمدينة** سنة ست وستين وهو على سمت حسن يختم القرآن كل يوم بصوت حسن وربما أنشد أبياتا من البردة وذكره شيخنا في سنة ثمانمائة من أنبائه وسيأتي في محمد بن إسماعيل بن القاسم النسب في تلقيب جدهم إبراهيم بطباطبا.

٢١٣٢ – عبد الله بن المحسن بن عبد الملك بن العمر بن الكوار: أمين الدين بن الشيخ فخر الدين السلمي السالمي البصري الشافعي نزيل المدينة سمع على العفيف المطري جزء الذهبي في سنة ست وعشرين وسبعمائة تجاه الحجرة النبوية.

٢١٣٣ – عبد الله بن عبد المطلب: والد النبي صلى الله عليه وسلم مات وأمه حامل به ويقال: بالمدينة وقبره في دار من دور عدي بن النجار وكان خرج إليها يمتار تمرا وقيل: بل إلى أخواله زائرا.

٢١٣٤ – عبد الله بن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم: الهاشمي روى حديثه: محمد بن إسحاق عن الزهري عن محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عن أبيه عن جده وفي إسناد حديثه اختلاف بعضه في ترجمة محمد ذكر في التهذيب.

٢١٣٥ – عبد الله بن عبد الملك: أبو محمد بن أبي عبد الله بن أبي محمد القرشي البكري المرجاني المدني بل التونسي الأصل الاسكندراني المولد المكي الدار. جمع للمدينة النبوية تاريخا سماه "بهجة النفوس والأسرار في تاريخ دار هجرة المختار" عمله في شوال سنة إحدى وخمسين وسبعمائة، وله غير ذلك من المصنفات ونظر واشتغل في فنون من العلم وينتمي إلى دين وصلاح ودخل المغرب بعد الستين أو السبعين وسبعمائة وانقطع خبره.

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ١٩/٢

٢١٣٦ - عبد الله بن عبد الملك: قال ابن حبان في الضعفاء: يروي عن يزيد بن رومان وأهل المدينة العجائب لا يشبه حديثه حديث الثقات وأفاد الدارقطني أنه يكنى أبا كرر الفهري وعند العقيلي في الضعفاء: عبد الله بن عبد الملك أبو عبد الرحمن." (١)

"ترك النساء والدنيا ومخالطة أهلها واشتغل بنفسه وبتربية أخيه وأولاده وأولاد أخته وروى الحديث ونشره وكان كثير الشفقة على الفقراء والمساكين مواسيا من يقصده من المسلمين جيد الخطبة مشهورا بكرم النفس كريما في أحواله عزيزا بين أقرانه بقي خليفة لأبيه على طريقته في فعل الخير، وسعى في قضاء دين علىأخيه، ومات كأبيه وله نحو سبعين سنة وخلفه أخوه الآتي وهو في درر شيخنا ووفيات ابن العراقي وكان وفاته يعني عن غير عقب بعد صلاة المغرب من ليلة الثلاثاء سادس عشرى ربيع الأول سنة خمس وستين وسبعمائة بالمدينة رحمه الله وإيانا.

٢٢١٣ - عبد الله بن محمد بن أحمد بن عثمان بن عبد الغني الجمال: ابن الشمس الششتري المدني أخو محمد الآتي وأبوهما ولد سنة ثمان وسبعين وسبعمائة وسمع على ابن صديق بعض الصحيح وعلى الزين المراغي وأجاز لي وللنجم عمر بن فهد ومات في ضحى مستهل جمادي الأولى سنة ستين وثمانمائة بالمدينة. ودفن بالبقيع.

٢٢١٤ - عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن علي بن إبراهيم بن أبي الرضي المحب: أبو الطيب بن أبي عبد الله التعزاوي المطري ثم التونسي الشافعي ولد في شعبان سنة اثنتين وسبعمائة بتونس **وجاور بالمدينة** سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة والتي تليها ثم توجه منها إلى مكة فأقام بها أيضا، ثم رجع فمات في ثالث عشر رجب سنة ثلاث وخمسين بحماه وكان ابتداء مرضه في جمادى الآخرة ووصف بالإمام الأوحد العلامة العارف الفهامة القدوة وأن شيخه وعمدته في العلم الأستاذ الركن أبو يعقوب يوسف بن أبي القاسم محمد القرشي الأموي النطرسوني المرسي بن الدارس.

٢٢١٥ - عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن الجمال: الظاهري ثم الأزهري الشافعي، نزيل مكة ثم المدينة ويعرف بالظاهري ولد تقريبا سنة سبع وثلاثين وثمانمائة بالظاهرية من الشرقية بالقرب من العباسية ونشأ بها ثم تحول إلى القاهرة فلازم خدمة إمام الأزهر وقرأ في المنهاج ولازم الزيني زكريا والطنتدائي الضرير وزاحم الطلبة وتوصل لبيت ابن البرقي بتعليم ولدي ولده وصار كبيرهم يصرفه في التوجه مع شقادف المنقطعين بدرب الحجاز التي من جهة ناظر الخاص للعقبة فما دونها وأقبل على التحصيل فكان يسافر مع الصبر ويأتمنه الناس في استصحاب ودائعهم ومتاجرهم ونحوها معه ويخدم قاضي مكة بشراء ما يحتاج إليه من القاهرة وحمل ما يرسله لأهلها وتزايد اختصاصه به فاتسعت دائرته سيما حين تولى زكريا القضاء ولكنه لما رأى الاختلاف واختلال في جماعته واختصاص من شاء الله منهم عنه قطن مكة من سنة ثمان وثمانين وكان ابتداء تردده لها من سنة أربع وستين وصار يتجر بجاه القاضي ويعامل ويقارض ونحو ذلك من طرق الاستكبار وتزايد خوفه حين الترسيم على جماعة." (٢)

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٥٦/٢

(٢) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٧٩/٢

"ومشوا في خدمته إلى داره وفيه ولايته القضاء والخطابة والإمامة ونظر المسجد النبوي وكان أول من ولي القضاء الأكبر من أهل المدينة ثم صرف بالجمال محمد بن علي النوري في سنة خمس ثم أعيد ثم صرف ببهاء الدين محمد بن محمد الدين الزرندي في جمادى الأولى سنة تسع ثم أعيد ثم صرف بالزين أبي بكر بن الحسن المراغي ثم ولي بعد موت أبي حامد الطوفي في سنة إحدى عشرة الخطابة والإمامة ثم أضيف إليهما القضاء نيابة عن الجمال الكازروني ولي القضاء في ثامن عشر ذي القعدة سنة اثنتي عشرة ثم عزل به في سنة أربع عشرة ثم أعيد سنة خمس عشرة واستمر إلى أن مات في ليلة السبت سابع عشر من صفر سنة ست وعشرين وثمانمائة بالمدينة النبوية وصلى عليه بالروضة المنيفة ودفن بالبقيع بعد ابنه أبو الفتح محمد وقد ذكره شيخنا في درره وقال: كان مزجي البضاعة وحدث قليلا روى عنه ولده وقرأ عليه التقي بن فهد في سنة اثنتي عشرة وأجاز لأبي الفرج المراغي حين عرض عليه.

٢٥٢٥ – عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد القاري المدني: حليف بني زهرة الآتي أبوه روى عن أبيه وعمه ابراهيم وعمر بن عبد العزيز وعنه: ابنه ويعقوب الاسكندراني ومالك وسفيان بن عيينة وجماعة وثقه ابن معين ثم ابن حبان.

٢٥٢٦ – عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن هادي بن محمد: الصفي أبو الفضل بن النور الحسيني الآيجي ثم المكي الشافعي ويعرف بالسيد صفي الدين ولد في ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة بأيج من بلاد العجم ونشأ بها وأمه: ابنة الشيخ الصالح المقتفي لآثار السلف الشرف محمود بن أبي بكر بن كمال الداركاني القربي الشيرازي الشافعي ابن أخت ناصر الدين أنس الذي أخذ عنه العلاء بن العفيف أخي صاحب الترجمة وسمع الحديث من والده وأجاز وأخذ عنه وعن غيره العلوم والتصوف ولازم الزين الخوافي كثيرا وبه تخرج واشتهر بالعلم وا‌لصلاح وصنف ونظم قليلا واخذ عنه غير واحد وأجاز ثم تورع عن الرواية ودخل بلاد الشام وحلب واجتمع بعلمائها وحج ست حجات وجاور مرتين وكذا جاور بالمدينة وزار بيت المقدس وكان ذا زهد وورع وانجماع واتباع للسنة وكرامات جليلة ومداومة للتلاوة وشهود الخمس مع الجماعة حتى بعد كبر سنة واستيعاب ما بين المغرب والعشاء بالصلاة ويصوم السنة إلا شهرا واحدا حتى لا يدخل في صوم الدهر وصنف في اعتقاد أهل السنة رسالة وعمل على "منازل السائرين" وغيره حواشي مات بمكة في جمادى الأولى سنة اربع وستين وثمانمائة ودفن بالمعلاة رحمه الله ونفعنا به.." (١)

"المدينة وكذا ذكره العسكري فيمن ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة سنة ثمان وتسعين كما للأكثر وقيل ثلاث وتسعين وهو في التهذيب.

٢٥٧٥ – عبد الرحمن بن يزيد بن الحارث مات بالمدينة.

٢٥٧٦ – عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان: رأيته في نسخة من ثالثة تابعي المدنيين لمسلم.

٢٥٧٧ – عبد الرحمن بن يسار: أبو مزرد المدني أخو أبي الحباب سعيد ووالد معاوية يروي عن أبي هريرة في حب الحسن وعنه ابنه معاوية.

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٢/١٥٠

٢٥٧٨ – عبد الرحمن بن يسار: أخو إسحاق وموسى ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين.

٢٥٧٩ – عبد الرحمن بن يعقوب: الجهني مولى الحرقة ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين وقال ابن حبان: الحرقي مولى جهينة وجهينة من الحرقة عداده في أهل المدينة انتهى روى عن أبيه وأكثر عن أبي هريرة وكذا روى عن أبي سعيد الخدري وابن عباس روى عنه: ابنه العلاء ومحمد بن إبراهيم التيمي وعمر بن حفص بن ذكوان ومحمد بن عجلان وسالم أبو النضر ومحمد بن عمرو بن علقمة وغيرهم قال النسائي: ليس به بأس وقال العجلي: مدني تابعي ثقة وهو في التهذيب.

٢٥٨٠ – عبد الرحمن بن يوسف بن ابراهيم بن علي: العلامة النجم أبو القاسم وقيل أبو محمد الأصفوني الشافعي ولد في سنة سبع وسبعين وستمائة بأصفون بلدة من الأعمال القوصية وتفقه بأسنا على البهاء القفطي وقرأ القرآن وسكن قوص وانتفع به كثيرون وحج مرات من بحر عيذاب آخرها سنة ثلاث وثلاثين فأقام بمكة حتى مات في ثاني عيد الأضحى سنة خمسين وسبعمائة ودفن بباب المعلاة قال الأسنوي: برع في الفقه وغيره كان صالحا سليم الصدر يتبرك به من يراه من أهل السنة والبدعة اختصر الروضة وصنف في الجبر والمقابلة قلت: وسيأتي باقي ترجمته في الألقاب.

٢٥٨١ – عبد الرحمن: أبو يزيد التونسي المؤذن قال ابن صالح: هاجر إلى الحرمين في آخر عشر الخمسين **وجاور بالمدينة** معلما للأبناء مع سلامة الصدر والتعبد والاجتهاد في عبادته والانجماع عن الناس وربما قصد مسجد قباء وأحيى ليلة بالقيام والتلاوة ثم انتقل إلى مكة فجار بها على خير وتوفي هناك قلت: ورأيت في سلسلة الشاذلية عبد الرحمن أبو زيد الشريف المدني الزيات أخذ عن التقي الصوفي عرف بالفقير – بالتصغير – من الفخر الشاذلي وهذا أصح من قول القائل: إنه شيخ." (١)

"٢٥٨٧ – عبد الرحمن المدني: يروي عن أبي هريرة وعنه: أشعث الحداني قال البخاري: لا أعرف له سماعا من أبي هريرة قال الذهبي في الميزان: مجهول.

٢٥٨٨ – عبد الرحمن المغربي: **جاور بالمدينة** مع صاحبه آدم كما مضى في ترجمته وتزوج امرأة ابن بالغ أم خديجة.

٢٥٨٩ – عبد الرحمن: خال محمد بن صالح وأخو محمد ووالد محمد هو عبد الرحمن المؤذن المشار إليه قريبا.

٢٥٩٠ – عبد الرحيم بن ابراهيم بن هبة الله بن المسلم بن هبة الله بن حسان بن محمد بن منصور بن أحمد العلامة: القاضي النجم أبو محمد بن الشمس أبي الطاهر الجهيني الحموي الشافعي قاضيها ووالد قاضيها الشرف هبة الله وابن قاضيها ممن سمع الحديث واشتغل في فنون العلم وناب في قضاء جماعة عن والده مدة ثم استقل به ولم يأخذ عليه رزقا وعزل عن القضاء قبل موته بأعوام قال الذهبي: كان إماما فاضلا فقيها أصوليا أديبا شاعرا له خبرة بالعقليات مشكورا في أحكامه وافر الديانة يحب الفقراء والصالحين درس وأفتى وصنف واشتغل مدة وتخرج عليه بعض أصحابه في المذهب وله شعر رائق توجه إلى الحجاز فأدركه الأجل في عاشر ذي القعدة سنة ثلاث وثمانين وستمائة بتبوك فحمل إلى المدينة في آخر "توثيق عرى الإيمان" وذلك بعد أن رأى في منامه وهو شاب النبي صلى الله عليه وسلم وعن يمينه العباس

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٢/١٥٩

فأجلسه النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبينه وقال: اجلس هذا مكانك وأنشد له ابنه قصيدة قافية امتدح بها النبي صلى الله عليه وسلم ختم بها توثيق عرى الإيمان قال الكتبي: وخلف كتبا كثيرة من عهد أبيه وجده قيل: إنها فوق خمسين ألف مجلد.

٢٥٩١ - عبد الرحمن بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن ابراهيم: الزين أبو الفضل الكردي الرازناني الأصل المهراني المصري الشافعي والد الولي أحمد وجويرية وزينب ويعرف بالعراقي قال والده: انتسابا لعراق العرب وهو القطر الأعم وإلا فهو كردي الأصل أقام سلفه ببلدة من أعمال أربل يقال لها "رازنان" ولهم هناك مآثر ومناقب إلى أن تحول والده لمصر وهو صغير مع بعض أقربائه فاختص بالشيخ الشريف تقي الدين محمد بن جعفر بن محمد بن الشيخ عبد الرحيم بن أحمد بن حجون القناوي الشافعي شيخ خانقاه رسلان بمنشية المهراني على شاطىء النيل بين مصر والقاهرة ولازم خدمته ورزقه الله قرينة صالحة عابدة صابرة قانعة مجتهدة في أنواع القربات فولدت له صاحب الترجمة بعد أن بشره المشار إليه به وأمره بتسميته باسم جده الأعلى أحد المعتقدين بمصر وذلك في حادي عشرى جمادي الأولى سنة خمس وعشرين وسبعمائة بالمنشية المذكورة وتكرر إحضار أبيه له إلى." (١)

"٢٦٢٣ - عبد العزيز بن بدر عز الدين: السابقي نسبة لمولى أبيه والد عمر الآتي كان كاتب الحرم النبوي وجيها وسمع في سنة سبع وثلاثين على الجمال الكازروني بعض الصحيح ومات سنة سبع وتسعين وثمانمائة تقريبا.

٢٦٢٤ - عبد العزيز بن بلال بن عبد الله بن أنس الجهني: من أهل المدينة يروي عن أبيه وعنه: ابن أبي فديك قاله ابن حبان في رابعة ثقاته.

٢٦٢٥ - عبد العزيز بن أبي ثابت: في ابن عمران بن عبد العزيز.

٢٦٢٦ - عبد العزيز بن أبي حازم: في ابن سلمة بن دينار.

٢٦٢٧ - عبد العزيز بن الحسن بن زبالة: في ابن محمد.

٢٦٢٨ - عبد العزيز بن زكنون: أبو فارس التونسي ثم المدني المقرىء قال ابن فرحون: إنه كان من المشايخ الصلحاء القدماء في المجاورة بالحرمين فاضلا في علم القراءات مغيبا في التاريخ مجتهدا في العبادة ساكنا محبا في السلامة من الناس ولا يكاد يسلم قرأ عليه من أولاد المجاورين جماعة كالشمسين: الحليمي والششتري وطبقتهما ويقال: إنه صحب ابن سبعين وكان من أحبابه ولكن لم أر عليه ما يشينه في دينه اشترى نخيلات ووقفها وآل أمرها إلى الخراب بحيث لا يكاد اليوم أحد يعرفها مات سنة ست وأربعين وسبعمائة وكذا قال ابن صالح: كان فقيها محدثا **جاور بالمدينة** سنين ومات بها وذكره شيخنا في درره.

٢٦٢٩ - عبد العزيز بن أبي سعد المدني: عن عابد بن عمرو ولم يسمع منه وعنه: مرزوق بن عبد الرحمن وهو الذي يروي عنه حماد بن سلمة ويقول: عبد العزيز بن أبي سعيد المدني عن عبيد الله بن أبي بكرة قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته.

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٢/١٦١

٢٦٣٠ – عبد العزيز بن أبي سعيد المدني: في ابن أبي سعد يأتي قريبا.

٢٦٣١ – عبد العزيز بن سلمة بن دينار: أبو تمام بن أبي حازم المدني الفقيه مولى أسلم العابد وأخو سلمة وعبد الخالق ويعرف بابن أبي حازم المحاربي المدني الفقيه يروي عن أبيه وكثير بن زيد بن أسلم والعلاء بن عبد الرحمن وسهيل بن أبي صالح ويزيد بن عبد الرحمن بن الهاد وهشام بن عروة وموسى بن عقبة وعدة وعنه: الحميدي وأبو مصعب وعلي بن حجر وعمرو الناقد ويعقوب الدورقي ويحيى بن يحيى." (١)

"٢٦٤٨ – عبد العزيز بن عياش: الحجازي المدني يروي عن محمد بن كعب القرظي وعنه: ابن أبي ذئب قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته وذكر في التهذيب وروى أيضا عن محمد بن قيس القاضي وعمر بن عبد العزيز وذكره ابن شاهين في الثقات وقال: قال أحمد: صالح وروى له النسائي حديثا واحدا في سجود التلاوة.

٢٦٤٩ – عبد العزيز بن الماجشون: هو ابن عبد الله مضى.

٢٦٥٠ – عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي بن جماعة بن حازم بن صخر: العز أبو محمد وأبو عمر بن البدر بن البرهان الحموي الأصل المصري القاضي الشافعي ولد في المحرم سنة أربع وتسعين وستمائة بقاعة العادلية بدمشق ونشأ بها في العلم والدين وصحبه أهل الخير ودرس وأفتى وصنف التصانيف الكثيرة الحسنة وخطب بالجامع الجديد بمصر وتولى الوكالة الخاصة والعامة والنظر على أوقاف كثيرة ثم تولى قضاء مصر في جمادي الأولى سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة فسار فيه سيرة حسنة وكان حسن المحاضرة كثير الأدب يقول الشعر الجيد ويكتب الخط الحسن السريع حافظا للقرآن سليم الصدر محبا لأهل العلم يستقل عليهم الكثير شديد التصميم في الأمور التي تتصل به مما يتعلق بتصرفه وأما دفع الظلم عن الناس منه ومن حواشي السلطان فقليل الكلام فيه ثم أضيف إليه أوقات كثيرة وكان السلطان قد أغدق الولايات في الممالك بمن يعينه غير أنه كانت فيه عجلة في الجواب عن أمور متعلقة بالمنصب تؤدي إلى الضرر غالبا به وبغيره ولم يكن فيه حذق يهتدى به لما فيه نفع من يستحق النفع بل كانت أموره بحسب الوسائط بخير أو شر ثم انفصل عن المنصب سنة تسع وخمسين ثم أعيد نحو ثمانين يوما لزوال رأس من توسط في عزله ممن كان عاقبتهم في عزله من أشر العواقب ثم أنه استعفى في جمادي الأولى سنة ست وستين وحمل معه ختمة شريفة للتوسل بها فأعفي ثم بعد أن ذهب إلى منزله: ألحوا عليه في العود وركب إليه صاحب الأمر إذا ذاك فلم يجب قاله الأسنوي وإنهم استقضوا عوضه بإشارته التاج محمد بن إسحاق المناوي وتوجه إلى الحجاز فحج مرارا **وجاور بالمدينة** وحدث بمناسكه ومختصره للسيرة وبجزء في قباء وبغير ذلك وعمر الوقت وكذا حدث بمكة والقاهرة وغيرها وفي شيوخه بالسماع والإجازة كثرة يزيدون على ألف وثلاثمائة وأخذ الفقه عن الجمال بن الوجيزي والأصلين عن العلاء التاجي والعربية عن أبي حيان وترجمته محتملة للبسط وممن أخذ عنه: الزين العراقي وآخر من روى لنا عنه بالإجازة:

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٢/١٨٠

العز بن الفرات مات في جمادي الآخرة سنة سبع وستين وثمانمائة بمكة ودفن بالمعلاة بجوار الفضيل بن عياض رحمه الله وإيانا.." (١)

"٢٦٨٧ – عبد الغني بن أبي بكر بن عبد الغني بن عبد الواحد نسيم الدين: المرشدي الأصل المكي الحنفي ممن **جاور بالمدينة** سنين متفرقة ومعه أهله وعامل أهلها وماتت زوجته خلفه الله فيها.

٢٦٧٨ – عبد الغني بن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية ابن ظهيرة القرشي: المكي ولد في سنة ست وعشرين وثمانمائة بزبيد وأمه: نفسية ابنة ابراهيم بن أبي بكر بن عبد المعطي القضاعي الزبيدي وتردد من زبيد لمكة ثم قطنها من بعد الخمسين وكان قد حفظ القرآن ويسيرا من التنبيه وأجاز له في سنة ست وثلاثين جماعة منهم: شيخنا والعيني والمقريزي والبرهان الحلبي والشهاب الواسطي والزين الزركشي والجمال عبد الله بن عمر بن جماعة وأخته سارة وعبد الله وعبد العزيز ابنا محمد الهيثمي ويونس الواحي وعائشة الحنبلية وابن ابنة الشرائحي وزينب بنت اليافعي والقبابي والتدمري والعلاء بن مردس وابن الشهاب ال أ ذرعي والشهاب بن ناصر الصحابة والزين بن الطحان وتوجه للزيارة النبوية في آخر سنة خمس وثمانين فأكرمه الله بالشهادة بالحريق بطيبة في رمضان من التي تليها رحمه الله.

٢٦٧٩ – عبد القادر بن الشهاب أحمد الريس تبرعا كما سبق في ترجمته وأن ابنه هذا قيل إنه حي بمكة ويقال له الرق عبد القادر بن عبد الرحمن.

٢٦٨٠ – عبد القادر بن عبد اللطيف الأصغر بن أبي الفتح محمد بن أحمد بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن: المحيوي الحسيني الفاسي الأصل المكي الحنبلي الآتي أبوه قاضي الحرمين الحنبلي ولد في مغرب ليلة الثلاثاء سادس عشر رمضان سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة بمكة ومات أبوه وهو ابن إحدى عشرة سنة وأمه مستولدة لأبيه حبشية اسمها: تفاحة ونشأ بمكة يتيما لم يخلف له أبوه شيئا بحيث لم يجدوا شيئا للحج به في تلك السنة فحفظ القرآن وصلى به التراويح وحفظ جانبا من المحرر في الحديث لابن عبد ا لهادي وجميع الشاطبية والكافية لابن الحاجب ومختصره الأصلي والتلخيص وسمع على أبي الفتح المراغي صحيح البخاري وبعض سنن النسائي وجميع العلل التي بآخر الترمذي وختم ابن ماجة ومن الشهاب أحمد بن محمد الزفتاوي: المسلسل وجزء أبي الجهم بفوت من آخره والترغيب للأصبهاني وجزء أيوب السختياني والبردة وقطعة من أول الشفا وأربعين حديثا انتقاء الأقفهسي منه ومن التقي بن فهد: ختم مسند عبد بن حميد وغير ذلك وأجاز له في سنة ثلاث وأربعين فما بعدها خلق منهم: أبوه وشيخنا وزينب ابنة اليافعي وسارة ابنة جماعة وابن الفرات والزركشي ومحمد بن يحيى الحنبلي والعلاء بن بردس والشهاب بن ناظر الصاحبة وأبو جعفر بن العجمي والمحب المطري." (٢)

"ضعيف وقال أبو نعيم الأصبهاني: روى عن آبائه أحاديث منكرة لا شيء ووهم الحاكم في إخراج حديثه في المستدرك وذكر في التهذيب وضعفاء العقيلي وابن حبان وذكره البخاري في فصل من مات ما بين الثمانين إلى التسعين

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٢/١٨٦

(٢) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٢/١٩٣

ومائة.

٢٧٥٢ - عبد الهادي بن محمد بن أحمد: الأزهري المدني ثم المكي ولد بالمدينة ونشأ بها فسمع من ابن صديق الأربعين المخرجة للحجار بسماعه لها منه وقدم مكة في سنة ثمان وثمانمائة فأدب بها الأطفال مدة وانقطع بها حتى مات في رجب سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة ودفن بالمعلاة بقرب سفيان بن عيينة وكان خيرا ساكنا منجمعا عن الناس متكسبا من النساخة لفاقته رحمه الله.

٢٧٥٣ - عبد الواحد بن أبي البداح بن عاصم بن عدي الأنصاري: أخو بني العجلان من أهل المدينة يروي عن عبد الرحمن بن زيد بن حاتم وعنه: ابن إسحاق قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته.

٢٧٥٤ - عبد الواحد بن الحسن: المغربي الدرعي الصنهاجي كان **يجاور بالمدينة** ومكة وهو مدفون بجانب قبر الشيخ موسى المراكبي من المعلاة وكان صالحا كثير الميل والإحسان إلى الفقراء جاور بالحرمين مدة طويلة ومات بمكة نقله الفاسي عن شيخه السيد عبد الرحمن بن أبي الخير الفاسي.

٢٧٥٥ - عبد الواحد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام: الأسدي القرشي المدني أبو حمزة أخو عباد الماضي يروي عن عمه عباد بن عبد الله بن الزبير وغيره وعنه: موسى بن عقبة وهو أكبر منه وعبد العزيز الدراوردي وعبد الواحد بن زياد قال ابن معين: ليس به بأس وقال غيره: صدوق معقل خرج له مسلم ووثقه ابن حبان وذكر في التهذيب.

٢٧٥٦ - عبد الواحد بن زياد النصري: ولاه يزيد بن عبد الملك إمرة المدينة في ربيع الأول سنة أربع ومائة عوضا عن عبد الرحمن بن الضحاك كما سلف.

٢٧٥٧ - عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموي: أمير مكة والمدينة والطائف وليها لمروان بن محمد سنة سبع وعشرين ومائة عوضا عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيزالماضي وحج بالناس فيها ونفر في النفر الأول إلى المدينة فزاد أهلها في عطائهم بالتجهيز فخرجوا وعليهم عبد العزيز بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ليلقوا الخارجي أبا حمزة عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي الطيب والي لموسم فالتقوا في صفر سنة ثلاثين وبلغ خبرهم عبد الواحد فلحق به بالشام فولى." (١)

"٢٧٨٨ - عبد الوهاب بن عبد الله بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن علي بن أبي الفرج: الشيبي ثم البغدادي الشافعي سمع أبا محمد الصريفيني وكان يعرف النحو واللغة وأدب أولاد الخليفة ومات وقد جاوز الثمانين في المحرم سنة أربع وخمسمائة في طريق الحج ودفن بالمدينة النبوية وهو عند ابن السبكي في طبقات الشافعية.

٢٧٨٩ - عبد الوهاب بن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام: الأسدي الزبيري المدني أخو يعقوب يروي عن جد أبيه عبد الله بن الزبير وعنه: هشام بن عروة وجويرية بن أسماء وفليح بن سليمان وهو مقل صويلح قال أبو حاتم: شيخ ذكره ابن حبان في أتباع التابعين من ثقاته وقال: يروي عن المدنيين ومقتضاه عنده: أنه لم يلحق جد أبيه سيما وقد قال: روى عن جده ابن الزبير وقال الزبير بن بكار: أمه أسماء ابنة ثابت بن عبد الله بن الزبير وذكر في التهذيب.

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٢١٧/٢

٢٧٩٠ – عبد الوهاب التاج الواسطي، ثم السكندري عالمها: وأخو كمال الدين الآتي كان من أهل الصدقة والإيثار والشفقة على الفقراء **جاور بالمدينة** واشترى شيئا من النخل وفعل كما فعل والده ذكره ابن صالح.

٢٧٩١ – عبد بن زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن عامر بن لؤي: القرشي العامري أخو سودة أم المؤمنين صحابي شهير كان ذا دار بالمدينة أسلم يوم فتح مكة وكان من سادات الصحابة وثبت خبره في الصحيحين في مخاصمته لسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما في ابن وليدة زمعة وهو في الأول من الإصابة.

٢٧٩٢ – عبيد الله بن إبراهيم بن عبد الوهاب: خطيب طيبة.

٢٧٩٣ – عبيد الله بن أسد الخولاني: مولى أم المؤمنين ميمونة ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين مع أبي راشد الآتي قريبا.

٢٧٩٤ – عبيد الله بن إسحاق الأنصاري: من أهل المدينة يروي عن أبيه وعنه المدنيون قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته.

٢٧٩٥ – عبيد الله إبراهيم بن الحسن بن عبد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي: الطالبي أمير المؤمنين ولاه المأمون إياهما في سنة أربع ومائتين وحج بالناس فيها وفي اللتين بعدها وقال الزبير بن بكار: كان طاهر بن الحسين استعمله على وفد أهل المدينة الذين أوفدهم العباس بن موسى بن عيسى إلى المأمون." (١)

"٢٨٧٩ – عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب بن الحارث: القرشي الجمحي والد عبد الرحمن الماضي مدني نزل الكوفة رأى ابن عمر رضي الله عنهما يحفي شاربه بل وأجلسه في حجره وروى عن جده وأمه عائشة ابنة قدامة بن مظعون وعنه: ابنه عبد الرحمن بأحاديث منكرة كما قاله أبو حاتم بن حبان ويعلي بن عبيد ومروان بن معاوية وابن نمير ومحمد بن كناسة وثقه ابن حبان وقال أبو حاتم: يكتب حديثه وهو في الميزان وقال: رأى ابن عمر له ما ينكر.

٢٨٨٠ – عثمان بن إسحاق بن خرسة: القرشي العامري المدني من أهلها وقيل: اسم جده: عبد الله بن أبي خرسة بن عمرو يروي عن قبيصة بن ذؤيب وعنه: الزهري قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته وقال ابن معين: ثقة وقال ابن عبد البر: هو معروف النسب إلا أنه غير مشهور بالرواية وقال البخاري: هو ابن أخت أروى التي خاصمت سعيد بن زيد في الأرض فدعا عليها وذكر في التهذيب.

٢٨٨١ – عثمان بن أبي بكر بن منصور: مات بالمدينة ودفن بالبقيع وهو في تاريخي الكبير.

٢٨٨٢ – عثمان بن أبي بكر: فخر الدين السنديسي المصري المقرىء المكتب نزيل طيبة قرأ على أبي الفرج المراغي البخاري في سنة اثنتين وستين **وجاور بالمدينة** وتزوج سعادة ابنة القاضي أبي الفتح بن صالح بعد وفاة زوجها الشيخ أحمد الحريري وسافر بها إلى مكة وتصدر للتكتيب علي وكان قد كتب على الزين بن الصائغ ومات غريبا.

٢٨٨٣ – عثمان بن البهي بن أبي رافع: مولى سعيدبن العاص أو مولى النبي صلى الله عليه وسلم ويقال اسم البهي: عبيد الله من أهل المدينة يروي عن جده وكذا عن أبيه ومحرر بن أبي هريرة وعنه: حماد بن موسى المدني ومحمد بن

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٢/٢٢٥

جعفر بن أبي كثير والدراوردي ذكره ابن حبان في ثانية ثقاته وثالثها.
٢٨٨٤ – عثمان بن جبلة بن أبي رواد العتكي: مولاهم المروزي من أهل مرو وهو والد عبد الله وشاذان وقال ابن حبان: يروي عن أهل المدينة وقال غيره: روى عن عمه عبد العزيز وعلي بن المبارك الهنائي وعن شعبة وكان شريكا له ومضار به فيما قيل: تفرد عنه بأشياء حسنة وعنه: ابناه وأبو جعفر النفيلي وأبو بشر مصعب بن بشر المروزي وثقه أبو حاتم وغيره وخرج له الشيخان وذكر في التهذيب وثقات ابن حبان وقال: إنه كان مع أبي تميلة بالكوفة في طلب الحديث فهاج به غم." (١)

"المالكية بالمسجد الحرام بعد وفاة عمر بن عبد العزيز المالكي ابن أخي الشيخ خليل المالكي سنة ستين واستمر إلى أن مات وذلك عن اثنتين وثلاثون سنة وأشهر ذلك من التكاررة والمغاربة كثيرا ومعظمها من التكاررة فإنه كان من قبل سلطانهم نحو ألف مثقال ذهبا في كثير من السنين غير ما ينال من شيخ ركب التكاررة ومن أعيانهم له من الذين في الركب نحو ما يحصل له من قبل السلطان بحيث كان يعين خاله القاضي شهاب الدين الطبري وانكب في حياته جانبا من الدنيا وكان يقول إنما اكتسب الدنيا قبل أن يلي الإمامة وتزوج ابنة الشيخ خليل المالكي وقد تزوج من بنات خاله أم الحسين ثم زينب ثم خديجة دون أولادا وناب في الحكم عن أخيه القاضي أبي الفضل في غالب ولايته مصر بولايته الحكم بمكة فامتنع رعاية لخاطر أخيه بابن أخيه المحب بن القاضي بن الفضل ناب له حتى في حضور من يقبض ذلك حتى مات ولعله كان يباشر أيضا في حياة أخيه وولي تدريس الحديث بالمنصورية ودرس الفقه للأشرف وغيره وكان يشبه جده القاضي نجم الدين في شكله طويلا غليظا أبيض منور الشيبة ذا مروءة وعصبية لمن ينتمي إليه بأمور دنياه ومذكرة بأشياء حسنة وهو ممن **جاور بالمدينة** مدة وسمع بها وأسمع وكذا مات في ثامن جمادي الآخر سنة ثمان وتسعين وسبعمائة بمكة ودفن بعد العصر رحمه الله.
٣٠١٧ – علي بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن الجلال أحمد الحجندي: المدني الأصل المكي الحنفي الماضي أبوه والآتي شقيقه أبو البقاء محمد وأخوه لأبيه أبو الوفاء محمد وصاحب الترجمة أصغرهم ولد في سادس عشر رمضان سنة إحدى وثمانين وثمانمائة بمكة واشتغل وحفظ الكتاب وحضر دروس الحنفي فيها وقرأ على أربعي وسمع غيرها في شوال سنة أقول: وتردد إلى المدينة وانقطع بها بعد موت المؤلف في سنة الفقه والنحو وغيرهما دام بمقام الحنفي شريكا لأخيه الشمس محمد ثم اشتغل بعد موته لصغر أولاده وكونه وصيا عليهم ثم لما كبروا باشروا حصتهم وهو باشر حصته ودرس وأفتى وناب في القضاء عن الشمس بن جلال وهو القاضي وحصل فيها مع نجله وإمساكه ورزق ولده قاسم في كبره فاغتبط وجاور بأمه في مكة عام ثمان وثلاثين وتسعمائة وتوجه لبلده وتوعك أياما ومات في صبيحة يوم الأحد ثالث عشر جمادي الأول عام أربعين وتسعمائة وهو على بالمدينة الشريفة ودفن بالينبع بتربة سلفه رحمه الله وإيانا زوجته ماتت بعده في شهر.." (٢)

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٢/٢٤١

(٢) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٢/٢٧٤

"حين موت أبيه فنشأ يتيما وسمع علي في سنة سبع وثماني بالمدينة أشياء ولم يلبث أن مات في شوال أو ذي القعدة سنة ثمان وثمانين قال بعض أقربائه عن أربع وعشرين سنة بعد أن مرض أياما بذات الجنب وكان قد لازم التلاوة قبل موته إلى حين مات وعن خاتمة حميدة رحمه الله.

٣٠٦٠ – علي بن عمر بن محمد بن علي بن قتان: الشيخ نور الدين الأسدي القرشي الزبيري العيني نسبة لرأس العين المدني الشافعي والد عمر ومحمد وأحمد وخديجة وعائشة ويعرف بابن القنان بضم القاف ولد في يوم الجمعة منتصف ذي الحجة سنة ست وسبعين وسبعمائة برأس العين وذكر أنه سمع من لفظ البرهان إبراهيم بن داود الآمدي الكتب الستة ومسند أحمد والدارمي والموطأ رواية يحيى بن يحيى بسماعه كذلك من لفظ التقي بن تيمية وأنه تلى بالسبع على محمد بن رسلان الدمشقي وأبي المعالي بن اللبان والشمس العسقلاني وأبي سعيد محمود بن أيوب التبريزي والكمال بن عمر التبريزي وأما أنا فرأيت قراءة علي بن الجزري في سنة ثماني مائة ببرصا من الروم وأجاز له وقدم مكة في سنة سبع وثماني مائة وجاور بها وتردد منها إلى المدينة الشريفة ورأيت بسماعه بها على الزين أبي بكر المراغي بقراءة ابنة أبي الفتح في سنة اثنتي عشرة ووصفه القاري بالشيخ المقرىء ثم انقطع بها أخيرا واشترى بها أملاكا وصار يتردد بينهما فقدرت وفاته بمكة في صبيحة يوم الجمعة ثاني عشر ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وثماني مائة وصلي عليه ودفن بالمعلاة.

٣٠٦١ – علي بن عيسى بن مسعود بن منصور بن يحيى بن يونس: نور الدين بن شارح مسلم القاضي الشرف أبي الروح الحميري الزواوي ثم القاهري المالكي تفقه بأبيه وبالبرهان السفاقسي وأخذ عن البرهان الرشيدي في عدة علوم وسمع أبا حيان والتقي الدلاصي وابن القماح وغيرهم وارتحل إلى دمشق فلقي الحفاظ بها المزي والبرزالي والذهبي وسمع على الحجار وزينب ابنة الكمال ولما حج أبوه في سنة اثنتي وثلاثين ونزل له عن تدريس زاوية المالكية بمصر وصار معيدا عنده فيها حتى مات ثم غلب عليه محبة التصوف وارتحل لزيارة الصالحين فلقي منهم جمعا وظهر عليه سرهم وتكلم على طريقهم وظهرت فضائله **وجاور بالمدينة** النبوية سنة اثنتين وخمسين وقبلها مرارا ورأى عبد السلام بن سعيد بن غالب الماضي النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول له قل لابن الزواوي يتكلم غدا فتكلم يوم الجمعة في الروضة بعد العصر وحضر مجلسه العلماء والصلحاء وعاد إلى مصر فمات بها سنة تسع وستين وسبعمائة ذكره شيخنا في درره قال: وهو والد شمس الدين ناظر الأوقاف بمصر.." (١)

"المعجبات وأخبار الصالحين ما لا مزيد عليه وكان يحاول التجارة والبناية والحجارة وكل شيء دخل فيه أتقنه وأحكمه ولم أدرك في الفراشين مثله مات في سنة أربعين وسبعمائة وأنجب ذرية صالحين أقرأهم من بعدهم وفيهم من هو مشتغل بالعلم على مذهب أحمد مع الديانة العظيمة والورع والتصوف وكل نسائهم ومن توالد منهم على خير وصلاح وسذاجة.

٣١١٥ – علي الخراز: لقد ذكر هو وأخوه محمد في أبي الحسن الخراز.

٣١١٦ – علي الدومراني: أكبر خدام الشيخ عبد الله الغماري أحد أصحاب أبي العباس البصير نشأ بناحية دومرية من

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٢/٢٩٠

أعمال فأقام بأنباس مدة لا يضع جنبه بالأرض لا ليلا ولا نهارا وإنما ينام وهو جالس بل أقام سبع سنين لا يشرب منه ماء **وجاور بالمدينة** النبوية اثنتي عشرة سنة ومات بفرجوط من بلاد الصعيد سنة عشر وسبعمائة وله بها زاوية خلفه فيها ابنه السراج عمر وكان له من الخدام عبد النبي صلى الله عليه وسلم الكبير وعبد النبي صلى الله عليه وسلم الصغير ونور الدين علي بن عرب "المتوفى بالقرافة" ذكره الأنباس في ترجمة البصير.

٣١١٧ – علي البرعي: شيخ صالح من أصحاب عمر العرابي كان في طول عمره يتردد بين الحرمين يصلي الجمعة بمكة ثم خرج زائرا في درب الماشي فيصلي الجمعة الأخرى بالمدينة ثم يعود إلى مكة دام هكذا نحو أربعين سنة وله في طريق الماشي عجائب وغرائب وكرامات منها أنه كان له قدح يكلمه إذا نام ويخبره بما يتفق له وفقد قبل موت العرابي بأعوام بين وادي مر ومكة فخرج الفقراء من مكة ثلاثة أيام وهم يدورون عليه في تلك الأودية والشعاب فلم يقفوا له على خبر.

٣١١٨ – علي الفراش الحجار: كان يتشبه بالصوفية وله رواية يقصدها وقد عمر ومات وترك بها ولدين محمدا وعبد الله ذكره ابن صلح وينظر مع الذي تقدم وكذا ينظر علي بن محمد الماضي.

٣١١٩ – علي القدس المؤذن: أقام بالحرم متطوعا بالآذان سنين ثم استقر ومات عن أولاد خلفوه فيه ذكره ابن صالح.

٣١٢٠ – علي الهلالي المغربي: سكن المدينة وكان يستأنس بمدافع الآتي على قدم عبادة وتلاوة وخشوع في المواعظ وبكاء كثير وصبر على التقلل والفاقة وارتحل إلى مكة وصار يتردد منها إلى الزيارة ومات بمكة قاله ابن صالح.

٣١٢١ – علي الواسطي: كان من الأولياء الملازمين الصوم والتاركين النوم." (١)

"٣٢٢٥ – عمر بن ثابت بن الحرث: ويقال: الحجاج الأنصاري الخزرجي المدني سبق له ذكر في العباس ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين يروي عن ابي أيوب الأنصاري وعنه الزهري وصفوان بن سليم وسعد بن سعيد الأنصاري ومالك وآخرون وثقه النسائي والعجلي وابن حبان وخرج له مسلم وقيل أيضا عن محمد بن المنكدر عن أبي أيوب وعن بعض الصحابة وعن عائشة وعنه سعد وعبد ربه ويحيى "أولاد سعيد الأنصاري" وصالح بن كيسان ومحمد بن عمرو بن علقمة وغيرهم وثقه النسائي والعجلي وقال مدني تابعي وكذا قال السمعاني: هو من ثقات التابعين قال ابن منده: يقال: إنه ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهو في التهذيب.

٣٢٢٦ – عمر بن ثابت بن وقس: أخو عمرو ستشهد بأحد.

٣٢٢٧ – عمر بن جامع السراج: السلامي الدمشقي **جاور بالمدينة** مرارا وكان على خير وإيثار مات بدمشق ذكره ابن صالح.

٣٢٢٨ – عمر بن حسين بن عبد الله: أبو قدامة الجمحي المكي قاضي المدينة ومولى حاطب يروي عن مولاته عائشة ابنة قدامة بن مظعون ونافع وعبد الله بن أبي سلمة "الماجشون" وابن عمر وعنه عبد العزيز بن المطلب بن حنطب ومالك وابن أبن فديك وابن إسحاق وعبد العزيز بن أبي سلمة وعبد الملك بن قدامة وإبراهيم بن محمد بن حاطب وابن ابي ذئب قال النسائي: ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وعده يحيى بن سعيد الأنصاري في فقهاء المدينة حكاه البخاري

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٣١٠/٢

في التاريخ وروى ابن وهب عن مالك: أنه كان من أهل الفضل والفقه والمشورة في الأمور والعبادة وكان أشد ابتذالا لنفسه قال مالك: وأخبرني بعض من حضره عند الموت فسمعه يقول: لمثل هذا فليعمل العاملون وروى ابن القاسم عن مالك: أنه كان عابدا أخبرني رجل: أنه سمعه يقرأ القرآن كل يوم إذا راح فقيل له: كان يختم كل يوم وليلة قال: نعم انتهى وهو في التهذيب.

٣٢٢٩ - عمر بن الحسين النسوي: وجد بحجر قبره بالمعلاة وصفه: بالشيخ الزاهد العابد الشهيد والغريب شيخ الشيوخ وأنه توفي في ما استهل المحرم سنة إحدى وسبعين وسبعمائة قال الفاسي في مكة وجوز أن يكون صاحب القصة التي في الدرة الثمينة في تاريخ المدينة لابن النجار ونصها: أنه في سنة ثمان وأربعين وخمسمائة سمعوا صوت هدة في الحجرة النبوية والأمير إذ ذاك قاسم بن مهنا فأخبروه فقال: ينبغي أن ينزل شخص إلى هناك فلم يروا هناك صالحا لهذا الأمر إلا عمر النشاي شيخ شيوخ الصوفية بالموصل وكان إذ ذاك مجاورا بالمدينة فكلموه في ذلك فذكر أن به فتقا والريح والبول يحرجه إلى دخول الغائط مرارا فألزموه فاستمهلهم حتى." (١)

"ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين يروي عن أبيه وعنه ابنه قاله ابن حبان في ثانية ثقاته وذكر في التهذيب.

٣٣٠١ - عمر بن كثير بن أفلح: مولى ابي أيوب الأنصاري من أهل المدينة يروي عن ابن عمر وسفينة وابن سفينة ونافع مولى أبي قتادة وعبيد سنوطا وعنه يحيى وسعد أبناء سعيد الأنصاري وابن عون وثقه النسائي وابن المديني والعجلي وابن سعد وابن حبان وكأنه لم يصح عنده لقيه الصحابة فإنه ذكر في أتباع التابعين وخرج له الشيخان وذكر في التهذيب.

٣٣٠٢ - عمر بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي القرشي: أخو كثير يروي عن المدنيين وعنه: عبيد الله بن عمر العمري قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته.

٣٢٠٣ - عمر بن محمد بن أحمد بن محمد رؤزبة السراج: ابن الجمال بن الصني الكازروني المدني الشافعي أخو ناصر الدين أبي الفرج محمد وغيره ووالد علي الماضي ولد سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بالمدينة وسمع بها في المسجد النبوي الشفا والموطأ رواية يحيى بن يحيى بن أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن فرحون في سنة ثمان وتسعين بقراءة أبي الفتح المراغي وعلى ابن صديق البخاري وغيره وعلى الزين المراغي في سنة اثنتين وثمانمائة في تاريخه للمدينة وكذا سمع على أبيه ودخل القاهرة غير مرة ولقيته بآخره في سعيد لسعداء منها فقرأت عليه ثلاثيات البخاري ورجع عن قرب فمات فجأة بالمدينة سنة خمس وستين.

٣٣٠٤ - عمر بن محمد بن أحمد بن منصور: البهاء القمطري الهندي الحنفي نزيل المدينة النبوية كان عالما بالفقه والأصول والعربية مع حلم وأدب وعقل راجح وحسن خلق **جاور بالمدينة** مدة وحج سنة ثمان وخمسين وسبعمائة فسقط عن مركوبه إلى الأرض فيبست أعضاءه وبطلت حركته وحمل إلى مكة وتأخر عن الحج ولم يقم بعده إلا قليلا وانتقل إلى رحمة الله ذكره ابن فرحون في تاريخه وتبعه الفاسي في مكة وقرأت في تاريخ ابن فرحون هو الفقيه الأجل العالم العامل المتقن بهاء الدين كان من إخواننا الكبار وأصحابنا الأخيار انقطع في الحرم الشريف غالب نهاره للتدريس والإفادة مع

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٣٣٤/٢

محبته في الطلبة والحرص على إفادتهم حتى إنه إذا تأخر مجيء الطالب يجئه في بيته وقرأ عليه بعض الطلبة جميع الكافية لابن الحاجب بحثا في بيته ليلا وكان في الأصلين والفقه والعربية إمام زمنه مع حلم وأدب وعقل راجح وحسن خلق وربما لحقته مدة في البحثة يرجع ويستغفر ويتصف في المجلس وكثيرا ما كان يقول لي: بالله لا تأخذ علي في البحث فما اراجعك إلا طلبا للاستفادة وكان عفيفا." (١)

"٣٣٢٦ – عمر بن وهيبة: من آل مري استنجد به طفيل أمير المدينة في سنة تسع وعشرين وسبعمائة.

٣٣٢٧ – عمر بن يحيى بن عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف: عن مالك وعنه موسى بن معاذ بن أخي ياسين المكي ضعفه الدارقطني وساق له عن مالك أحاديث وقال: لا تصح عن مالك ومن دونها فيها ضعيف وفي الميزان عمر بن يحيى عن شعبة بخبر شبه الموضوع قال شيخنا: وأظنه هذا.

٣٣٢٨ – عمر بن يحيى المدني: المؤذن بالحرم النبوي ويعرف بابن الأعمى والد فاطمة الآتية المتوفاة بعد التسعين وسبعمائة.

٣٣٢٩ – عمر بن الغراف السراج اليماني: قال الابن صالح: هو الشيخ الصالح الإمام العالم المقدم في التدريس والفضيلة حج مرارا **وجاور بالمدينة** مع أمه ثم مرة بعد ذلك في سنة خمس وثلاثين وسبعمائة وكان اتفق أنه أخذ فألا في المصحف وهو في بلده بسبب سفره إلى الحرمين فخرج له قوله تعالى: ﴿وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ قال: فحملت الجميع وأتيت بهم وذلك في ولاية الأشرف الأميوطي واجتمع به وأثنى على فضله وفضيلته وأشار علي بصحبته والقراءة عليه في الفقه فلزمته حتى قرأت عليه جميع المغني بحثا واستفتح هو نسخة من المصحف العثماني – الذي بقبة الحرم – على سطوره وكيفيته ورحل بها إلى اليمن وقال لي: أنه حفظ من المذهب إلى التيمم ولو تمكنت من الدرس في العلوم لفعلت وكان مستحضرا للمذهب ولفضائل كثيرة في علوم شتى من حديث وتفسير وأصول وغرائب من النظم والآداب والحكايات النافعة حتى إن الملك المجاهد قدمه للتدريس في مدرسته ولما رجع إلى بلده استقر في نظر بعض المدارس إما الخانقاه المظفرية أو المنصورية ثم انقطع عن الناس وأحب العزلة.

٣٣٣٠ – عمر بن الأعمى: والد محمد وإخوته قال ابن فرحون: هو الفقيه الذكي النبي صلى الله عليه وسلمل سراج الدين كان من المؤذنين من الذين ساووا بين إخوانهم وشرفوا بعقولهم وآدابهم وكان خلطا فكها حسن القراءة والصوت أديبا مؤدبا مجيدا مليح الخط جود عليه أكثر أولاد المجاورين وكثرت مساعدته للإخوان عند الشرفاء والأمراء وقضاء الحوائج عندهم لنفسه ولغيره وكان محببا إليهم مكرما لديهم يجسر على الأمراء بالكلام ويقول الجد في سورة المزاح مات سنة أربع وثلاثين وسبعمائة وترك أولادا أكبرهم المشار إليه كما سيأتي وقال ابن صالح: أخذ الآذان بعد ابن خالي محمد بن عبد الرحمن واستمر فيه حتى مات فخلفه فيه أولاده ثم حفيده أحمد وقال." (٢)

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٢/٣٥٢

(٢) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٢/٣٥٧

"٣٥٧٥ – محسن جمال الدين الأخميمي الناصري: أحد الخدام للمسجد النبوي بل رأس حتى عين للمشيخة لكن أدركته المنية وكان أكثرهم حشمة وأبعدهم عن الشر وأهله لين الجانب كثير الأدب حسن الخلق وبنى دارا وأوقفها وهو ممن سمع على العفيف المطري مسند الشافعي في سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة بالروضة النبوية ولم يلبث أن مات سنة خمس وخمسين قبل سكناها – رحمه الله.

٣٥٧٦ – محسن جمال الدين الصالحين النجمي الطواشي: شيخ الخدام بالمسجد النبوي مات في سنة ثمان وستين وستمائة وكان قد قدم الشام على السلطان في التي قبلها فأكرمه وسافر صحبة القاضي شمس الدين "الآتي" بالجمال والرجال والآلات التي أرسل بها الظاهرة بيبرس البندقداري مع الركب الشامي لعمارة المسجد بعد الحريق.

٣٥٧٧ – محصن بن علي الفهري: مولى بني ليث من أهل المدينة يروي المراسيل وعنه ايضا سعد بن أبي أيوب ومحمد بن طحلا قال أبو الحسن القطان الفارسي: مجهول الحال وهو في التهذيب.

ذكر من اسمه محمد

٣٥٧٨ – محمد بن أبان الأنصاري: من أهل المدينة يروي عن القاسم بن محمد وعروة وعنه يحيى بن أبي كثير ومنصور ومن زعم أنه سمع عائشة فقد وهم وليس هو بابن أبان الجعفي ذاك كوفي ضعيف وذا مدني ثبت قاله ابن حبان في ثقاته.

٣٥٧٩ – محمد بن إبراهيم بن أحمد بن رجب الزهري: أخو الشهاب الزهري الأعرج القاضي ممن **جاور بالمدينة** واتفق بوعدة الرافضي أساء الأدب معه وهدده بالشكوى إذا جاء أمير الحاج فبادر وأعلم أمير المدينة فأخذوه في الحصن فضرب حتى مات وذلك في سنة خمس وستين وثمانمائة وراح معه هدرا ويقال إن المتسبب في قتله عبد الوهاب بن جعفر كبير الرافضة الماضي ولذا لم يلبث أن قتل بسيف الشرع.

٣٥٨٠ – محمد بن إبراهيم بن أحمد بن غنام: أبو الفتح بن علبك في الكنى.

٣٥٨١ – محمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد: بن محمد الشمس والجمال والمحب أبو الفتح بن البرهان بن العلامة الجلال الخجندي الأصل المدني." (١)

"٣٦١٩ – محمد بن أحمد بن علي بن غدير: الشمس أبو عبد الله الواسطي المقرىء ولد في حدود سنة سبع وستمائة وبعدها بواسط وحج **وجاور بالمدينة** سنة في صحبة الفراء الفاروثي فتلى عليه للعشر وقدم معه دمشق فقرأ بها القراءات على الفاضلي فلم يكملها وأكملها على الشمس الدمياطي والإسكندراني والحاضري وغيره وسمع من أبي حفص القواس وابن الواسطي وجماعة وحدث بالقاهرة وكان إماما في القراءات مشهورا بها في مصر والشام تصدر بجامع الحاكم وانتفع به الطلبة مع فضيلة في النحو ووصفه الذهبي: برفيقنا وقال: إنه عني بهذا الشأن "يعني القراءات" حتى تقدم فيه وكان فصيح القراءة جيد المعرفة من كبار المقربين مراح فيه ثم طعن فيه وأنه لا يعتمد على قوله في دعواه: إنه قرأ على الشريف الراعي قال: وبالجهد أن يكون ولد عام موته فإني أعرفه من سنة تسعين وما يقل وجهه والراعي مات

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٢/٤٠٣

سنة ثمان وستين وقال في معجمه: إنه عني بالأدار كان ينقل أشواذ تحول إلى مصر وتصدر بها للأقراء على لعب فيه وصراح شيخنا فيما نقله عن الذهبي وبلغني عنه سوء سيرة وحكى شيخنا في الدرر عنه: أنه حضر عنده طالبا ليقرأ فقرب منه فزجره وقال: أتقعد مني مقعدا القابلة هل لا جلست مؤخر الكلب وقال أبو رافع: إنه أخبرني: أنه دخل بغداد والتكريتي ومات في المحرم سنة تسع وثلاثين وسبعمائة بالمارستان المنصوري من القاهرة ودفن بمقبرة باب النصر وممن قرأ عليه ابن الحشام المصري "شيخ القراء" ومحمد بن أحمد بن علي اللبان وترجمه ابن الجوزي: بأنه إمام مقرىء محقق ناقل بارع مجود وعير مكة لمجاورته مع الفاروثي وسنة تسع وأربعين لوفاته وحرر أحمد في نسبه والله أعلم بهذا كله.

٣٦٢٠ – محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد بن ميمون بن راشد: القطب أبو بكر بن أبي العباس القيسي القسطلاني المصري المولد المكي الشافعي ولد في ذي الحجة سنة أربع عشر وستمائة بمصر وحمل في موسم سنة تسع عشرة إلى مكة فنشأ بها وسمع بها من أبي الحسن بن البنا جامع الترمذي وأبي طالب عبد المحسن بن أبي العميد الحقيقي "إمام المقام بها" "أربعين" النواوي والشهاب السهروردي عوارف المعارف له وليس شبه الخرقة ثم طلب بنفسه فقرأ وسمع من جماعة وأجاز لها الحافظ أبو الفتح بن الحصري "إمام الحنابلة بها" وارتحل فسمع بدمشق من إسماعيل بن أحمد العراقي وأحمد بن المفرح بن مسلمة وغيرها وببغداد في سنة خمسين من إبراهيم بن أبي بكر الزعبي وأبي السعادات عبد الله بن عمر الشدينحي وفضل الله بن عبد الرزاق الجيلي وموهوب بن أحمد." (١)

"مقبرا معقودا ليس فيه أحد فوضع فيه" قاله شيخنا في درره وسبقه ابن فرحون فقال: كان من المشايخ الكبار المشتغلين بالعلم والعمل خطب ببلد سلطان التكاررة وهي بلدة إلي ومشى على طريقة عظيمة من الدين والعلم والبر والصدقة وتفقد الإخوان وصحبة العلماء وتفقدهم وتعظيمهم وحجة أولادهم بل كان فوق ما وصف ثم ذكر وفاته: وان الحفارين جاءوا إلى جهة قبر سيدنا عثمان من البقيع فحفروا له في موضع مغمور بالأموات منذ كانت المقبرة فانكشف لهم قبر تحت الأرض معقود عليه وهو نظيف كأنه مكنوس كنسا فوضع فيه كأنه بيت نزله وقد ذكره ابن صالح فقال: إنه **جاور بالمدينة** وبنى دارا عند سقيفة الخدام وكان ذا خلق غريب حسن وقال لي: فتح الله علي في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وأراني الموضع الذي فتح الله عليه فيه رحمه الله.

٣٨٨٥ – محمد بن عبد الله: أبو الوفاء الطوسي عرف بالقدسي شيخ الحرمين شيخ لأبو المظفر محمد بن علي بن الحسين بن علي الشيباني الطبري الآتي.

٣٨٨٦ – محمد بن عبد الله: الأعشى القارىء المدني يروي عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الجيلاني ومحمد بن عمرو بن عطاء وعنه إسماعيل بن عباس وإبراهيم بن حمزة الزبيري وثقه ابن حبان وقال أبو زرعة: لا أعرفه وهو في تاريخ البخاري وابن ابي حاتم.

٣٨٨٧ – محمد بن عبد الله الربعي: من ولد ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب له زيادة في المسجد.

٣٨٨٨ – محمد بن عبد الله السبتي: المغربي ثم المدني المالكي قال ابن فرحون: إنه كان من قدماء المجاورين

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٤٢٥/٢

المقدمين في العلم والتعليم بل محدثين بلا شك وكانت له على أولاد المجاورين بل وأهل المدينة يد طويلة ومنة عظيمة في تعليم القراءات وإن قلت: إنه لم ينجب أحد من أبناء زمانه على يد غيره من المعلمين صدقت وكان في كتابه فوق مائة متعلم ما بين صبي يفاع وصغير يراع قد رتب كتاب فجعل العرفاء فوق من دونهم وقدم على كل طائفة واحدا منهم وانتظم له سلك التعليم أكثره بالتخويف والتهديد وكانت له فراسة عظيمة في الولد قل أن تخطىء حتى أنه ليقول للواحد منهم: أنت كنت في مكان كذا وكذا وفعلت كذا وكذا فيكون كذلك ولذا كان يهاب في غيبته أكثر من حضوره ومما جرى لنا يوما معه أن الطواشي شفيع الكرموني جاء إليه يوما فقال له: إن عمال الحرم قد فقدوا مربعة خشب مدهونة يكون قدرها زراعا في زراع وما أظن أخذها إلا بعض الأولاد فقال له: اذهب فستأتيك." (١)

"خطوط الشيوخ لهم ولو لم يكن له بذلك علم رجاء لنشر العلم وإن يذكر فيدعي له وكان من أحسن الناس في علمه وأنسه وفوائده وفرائضه وصلى بالناس بالتراويح في المسجد النبوي فلم أسمع أحسن من قراءته وآدابه وجودة حفظه وترتيب مواقفه بل هو من القراء المجودين مات بتونس بعد الحج والزيارة في حدود سنة خمسين وسبعمائة وذكره ابن صالح فقال: الشيخ العالم المقرىء المحدث **جاور بالمدينة** مرارا ورجع مرتين منها – والله أعلم – إلى تونس ومات بها وقال لي: كان في بلدنا رجل صالح يقال له: أبو عبد الله الحبحائي يزوره الناس لبركته وصلاحته فكان يقول لهم عن نفسه: إن كنت أعتقد أني مسلم فلا أماتني الله مسلما.

٤٠٠٦ – محمد بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن محمد بن شيبة بن أياد بن عمر بن العلاء: قاضي الحرمين وتاج الخطباءأبو المظفر الشيباني الطبري المكي سمع جده أبا عبد الله الحسين – فقيه مكة – وأبا الحسن علي بن خلف بن هبة الله بن الشماع وحدث عنهما بتاريخ الأزرقي وكذا حدث عن أبي الحسين بن محمد الطريثيثي والمفتي أبي الطاهر يحيى بن محمد بن أحمد المحاملي وشيخ الحرمين أبي الوفاء محمد بن عبد الله الطوسي "عرف بالمقدسي" وغيرهم روى عنه أبو حفص الميانشي وبالإجازة ابن بشكوال مات في ربيع الأول سنة خمس وأربعين وخمسمائة بمكة ذكره الفاسي وأنه نقل تاريخ وفاته من حجر قبره قلت: ويحرر هذا ما كتبه ابن فهد من كونه حدث بتاريخ مكة للأزرقي في سنة تسع وتسعين وخمسمائة وسمعه منه لاحق بن عبد المنعم الأرتاحي.

٤٠٠٧ – محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: أبو جعفر بن زيد العابدين الهاشمي القرشي العلوي الباقر سيد بني هاشم في زمانه وذو الأخوة الأشرف زيد – الذي صلب – وعمر وحسين وعبد الله ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين يروي عن جديه الحسن والحسين وعائشة وأم سلمة وابن عباس وابن عمر و أبي سعيد الخدري وجابر وسمرة بن جندب وعبد الله بن جعفر وابيه وسعيد بن المسيب وطائفة وعنه أبو جعفر الصادق وعمرو بن دينار والأعمش وربيعة الرأي وابن جريج والأوزاعي وقرة بن خالد ومخول بن راشد وحرب بن شريح والقاسم بن الفضل الحداني وآخرون عده النسائي وغيره في فقهاء التابعين بالمدينة قال أحمد بن البرقي: ومولده سنة ست وخمسين قال الذهبي: فحينئذ لم يسمع من عائشة ولا من جديه مع أن روايته عن جده الحسن وعائشة في سنن النسائي فهي منقطعة وروايته عن سمرة في أبي

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٢/٥٠٥

داود وكان أحد من جمع العلم والفقه والشرف والديانة والثقة والسؤددة ممن يصلح للخلافة وهو أحد الاثني عشر الذين يعتقد الرافضة عصمتهم لا." (١)

"محمد بن إبراهيم الطربون والتقي عمر بن محمد بن عمر القسطلاني بن إمام المالكية والجار لهم وهو عند الفاسي باختصار.

٤٠٦٢ – محمد بن عيسى الملك بن حميد بن الرحمن بن عوف القرشي: الزهري المدني والد يعقوب الآتي له ذكر فيه.

٤٠٦٣ – محمد بن عيسى بن محمود العلوي: الهندي الأصل المكي المدني المنشأ ممن صحبه أبو بكر بن قاسم بن عبد المعطي اثنتي عشرة سنة ودخل إلى بلاد السودان وحصل دنيا ثم ذهبت منه ومات بالمدينة النبوية سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ذكره الفاسي هكذا واصفا لأبي بكر بأنه شيخه.

٤٠٦٤ – محمد بن عيسى الزرقي الأنصاري: يروي عن أبيه عن خولة ابنة قيس وعنه ابن أبي ذئب قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته وابن أبي حاتم عن أبيه وهو في تاريخ البخاري وقال: عداده في أهل المدينة.

٤٠٦٥ – محمد بن غانم بن حصين بن حسين: الجمال التربي السوارقي أخو خاتون الآتية وفق عليهم طراد في سنة خمس وعشرين وسبعمائة وتأخر هذا إلى قريب الأربعين.

٤٠٦٦ – محمد بن غرير بن الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف: أبو عبد الله وغيرهما وعنه البخاري "وذكره في تاريخه" وعبد الله بن شبيب وأبو جعفر محمد بن أحمد الترمذي وقاله ابن حبان وذكر في التهذيب لتخريج البخاري عنه ضمنه لأحاديث كما قاله صاحب الدهر وقال السمعاني في الأنساب: إن اسم أبيه عبد الرحمن وغرير لقبه.

٤٠٦٧ – محمد بن غصن: أبو عبد الله الأنصاري القصري ممن أخذ عن أبي الحسين عبد الله بن أبي الربيع وبالغ في تعظيمه رفيقا لأبي عبد الله محمد بن علي بن حريث حسبما تأتي في ترجمته مع شيء يدخل في ترجمة القصري قال ابن فرحون: هو شيخنا الإمام العلامة المقرئ الوالي المحقق الثري أبو عبد الله **جاور بالمدينة** ثلاث مرات بعد السبعمائة عام تسع ثم ثامن عشر ثم عشرين وكان عالم زمانه بالقراءات مشهور بالكرامات قرأت عليه وحدثت عنه وجودت القرآن عنده ورأيت مرسي أحواله ما لم أره في أحد من أقرانه وقد ذكر لي به عنه أنه ظهر حاله في تونس ظهورا عظيما واتسعه خلق كثير واعتقده الخاصة والعامة حتى خاف منه صاحبها وخشي على ملكه منها فأمره بالانتقال عنه لأنه لو أمر الناس بخلعه لفعلوا وقد قيل لي أنه فك في يوم واحد كثيرا من الأسرى من أيدي الإفرنج بأموال ولا." (٢)

"خلطه بعضهم بالذي قبله والصواب التفريق انتهى وكان كما سبق معاصرا لابن أبي ذئب.

٤٠٨٩ – محمد بن كامل الحسري الحموي: قال ابن فرحون: شيخ صالح كبير مؤذن **جاور بالمدينة** وكان يقرأ فيها كل يوم وليلة من رمضان ختمة وتردد إلى الحرمين كثيرا وكان يتسبب في الطريق للشيخ أبي البيان ويعظمه جدا وكثر في كلامه

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٥٤٣/٢

(٢) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٥٥٩/٢

ومواعظه وكان قد أكثر السياحة بحيث قال لي دخلت نحو مائتي مدينة من إقليم مصر والشام واليمن والحجاز وما فاتني إلا التزوج في كل مدينة "قاله على وجه الممازحة" ولي إحدى وأربعين سنة ما استكملت ببلدي سنة ولم تكن أمي تمنعني من السفر بل تقول: استودعتك الله الذي لا تضيع ودائعه ومن الله علي بحضور موتها فواليتها ودفنتها وقد قرأ علي شيئا من القرآن بل كنت أقرأ عليه الميقات لبراعته فيه ومعرفته بحسابه ودقائقه وفي آخر حجة حجها حصل له ضعف فارتحل إلى بلده حماه فمات بها عند أهله – رحمه الله.

٤٠٩ – محمد بن كعب بن حبان بن سليم بن اسد: أبو حمزة ويقال أبو عبد الله القرظي المدني ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين وقال: يكنى أبا حمزة وكان أبوه من سبي بني قريظة ممن لم ينبت فتركنا فنزل الكوفة وولد له هذا بها فيما قيل وهو حليف الأوس وقال قتيبة: بلغني أنه ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وهو مسعد ذاك أبوه وقيل إنه نشأ بالكوفة ثم تحول أبوه المدينة واشترى بها أملاكا يروي عن علي وابن مسعود وابي الدرداء وابي أيوب وفضالة بن عبيد وأبي هريرة وكعب بن عجرة وزيد بن أرقم وابن عباس وجابر وشيت بن ربعي وأبان بن عثمان وغيرهم قال الذهبي: وأحسب روايته عن علي وذويه مرسلة مع قول أبي داود سمع من علي وابن مسعود وعنه ابن المنكدر وزيد بن اسلم والحكم بن عتيبة ويزيد بن الهاد وابن عجلان وأسامة بن زيد الليثي وعاصم بن محمد العمري وأبو المقدم هشام بن زياد وقال عنه: إنه قدم على عمر بن عبد العزيز بخناصرة وكان عهده به وهو أمير المدينة حسن الجسم والشعر وقد حال لونه ونحل جسمه انتهى وأبو معشر نجيح وعبد الرحمن بن أبي الموال وآخرون قال ابن أبي حاتم: سكن الكوفة ثم تحول إلى المدينة وسأل أبو زرعة عنه فقال: مدني ثقة قال ابن سعد: كان ثقة عالما كثير الحديث ورعا من خلفاء الأوس وقال ابن حبان: كان من أفاضل أهل المدينة علما وفقها وقال العجلي: مدني تابعي ثقة رجل صالح عالم بالقرآن ويروي: أن أمه قالت له: يا بني لولا إني أعرفك صغيرا طيبا وكبيرا طيبا لظننت أنك أذنبت ذنبا موبقا لما أراك تصنع بنفسك فقال لها: يا أمتاه وما يؤمني أن يكون الله." (١)

"الاربعاء ثامن عشريه دخل بعض الْحَاج ثمَّ دخل الْبَاقِي يَوْم الْخَمِيس وَلم يتَأَخَّر أُحْدُ عَن تَاسِع عشريه واثنوا على اميرهم خيرا وَلم يكن مَعَهم قَاض وَذكروا ان الامير سَار سيرا حسنا وَلم يحصل لَهُم عَطش الا بعض يَوْم فِي هَدِيَّة وَمَا والاها وان الاسعار رخيصة والأمن حَاصِل والعسكر الَّذِي ارسله النَّائِب لاقوهم فِي الزَّرْقَاء وَحصل بذهابهم خير وان الكارم كَانَ قَلِيلا السّنة كَمَا قدمنَا **وجاور بِالْمَدِينَةِ** عَلَاء الدّين بن عِيسَى القارى التَّاجِر لما بَلغهُمْ وَفَاة السُّلْطَان هُنَاكَ وان امير الْحَاج الْمصْرِيّ تنبك قرا اخذ من الْعقبَة فِي الْحَدِيد إِلَى الكرك ثمَّ لحقته شَفَاعَة وَمَا علم مَا حط امْرَهْ عَلَيْهِ

صفر مستهله السبت وَهُوَ ثامن تشرين الاول ثالثه وصل نقيب القلعة من مصر وَلبس خلعة وَقُرِئَ مرسومه بِحَضْرَة النَّائِب وتسلم وظيفته وَفِيه وصل مرسوم باستقرار تمربغا الَّذِي كَانَ نَاظر الْجَيْش فِي داوادارية السُّلْطَان مُضَافا إِلَى التَّرْجَمَة وامرية التركمان وَقُرِئَ مرسومه وَنُودِيَ لَهُ بِالْبَلَدِ الْخَمِيس ثامنه وصل من مصر الامير يخشباي الَّذِي كَانَ نَائِب القلعة بِدِمَشْق مُتَوَلِّيًا تقدمة وَهِي الَّتِي كَانَت بيد اركماس الَّذِي هُوَ الْآن نَائِب حماه وَلبس خلعة على الْعَادة ولاقاه النَّائِب

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٢/٥٧٠

وَالْجَمَاعَة وَالْخَبَرْ هُوَ فِي رقعته بَان الطولقي الْمَالِكِي لبس خلعة بِمصْر بِقَضَاء الْمَالِكِيَّة بِدِمَشْق وامسك القَاضِي الْمَالِكِي عَن الحكم

عاشره وصل القَاضِي زين الدّين عبد الرَّحِيم بن القَاضِي موفق الدّين العباسي من مصر وَلبس خلعة بِكِتَابَة السِّرّ بِدِمَشْق وَفِيه وصل نَائِب حماة اركماس امير الْحَاج فِي سنة تسع ماية." (١)

"ولد بالأندلس، وَنَشَأ بفاس، وَحج وَسمع بِمَكَّة من عبد الْمُنعم الفراوي، وبمصر من البوصيري، والأرتاحي، وَأبي الْقَاسِم بن فيرة الشاطبي، ولازمه مُدَّة، وَقَرَأَ عيه الْقرَاءَات، وَجلسَ بعد مَوته مَكَانَهُ. وأقرأ الْقُرْآن والْحَدِيث، **وجاور بِالْمَدِينَةِ**، وَشهر بِالْفَضْلِ وَالصَّلَاح والورع.

روى عَنهُ الزكي الْمُنْذِرِيّ وسبطه زِيَادَة، وَهُوَ آخر من روى عَنهُ.

مَاتَ بِمصْر مستهل صفر سنة إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وسِتمِائَة، وَدفن بالقرافة. ومولده سنة تسع وَسِتِّينَ وَخَمْسمِائة.

٣٤٧ - مُحَمَّد بن عمر الشواشي الشلبي

قَالَ ابْن الزبير: أستاذ مجيد فِي إقراء الْقُرْآن والعربية وَالْأَدب، شَاعِر كَاتب، حج وَعرف بِالْخَيرِ، وَله ثروة المريدين بالأندلس.

مَاتَ بمراكش فِي شَوَّال سنة تسع وَسِتِّينَ وَخَمْسمِائة.

٣٤٨ - مُحَمَّد بن عمرَان بن مُوسَى الْجُورِي أَبُو بكر الن ّ حْوِيّ الأديب

سمع ابْن دُرَيْد، وروى عَنهُ أَبُو عبد الله الْحَاكِم، وَكَانَ عَلامَة فِي الْأَنْسَاب وعلوم الْقُرْآن.

مَاتَ فِي رَجَب سنة تسع وَخمسين وثلثمائة.

٣٤٩ - مُحَمَّد بن عمرَان بن مُوسَى بن عبد الْعَزِيز بن مُحَمَّد بن حزم ابْن حمير بن معد ابْن عبيد بن إِدْرِيس بن عبد الله بن الْحسن بن الْحسن بن عَليّ بن أبي طَالب، الشريف أَبُو عبد الله شرف الدّين الْحُسَيْنِي الْمَعْرُوف بالكركي وبابن الدلالات، الْفَقِيه الْمَالِكِي الشَّافِعِي الأصولي النَّحْوِيّ.." (٢)

"١٨٤٩ - عمر بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عَليّ بن عديس أَبُو حَفْص الْقُضَاعِي البلنسي اللّغَوِيّ

قَالَ الصَّفَدِي: حمل عَن أبي مُحَمَّد البطليوسي الْكثير، وصنّف المثلث - عشرَة أَجزَاء ضخمة؛ دلّ على تبحره وسعت اطّلَاعه - وَشرح الفصيح.

وَمَات فِي حُدُود السّبْعين وَخَمْسمِائة.

١٨٥٠ - عمر بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن مَنْصُور بهاء الدّين الْحَنَفِيّ

نزيل مَكَّة. قَالَ الفاسي: كَانَ عَالما بالفقه وَالْأُصُول والعربية، مَعَ حلم وأدب، وعقل رَاجِح، وَحسن خُلق. **جاور بِالْمَدِينَةِ**، وَحج سنة ثَمَان وَخمسين وَسَبْعمائة، فَسقط إِلَى الأَرْض فيبست أعضاؤه، وَبَطلَت حركته، حمل إِلَى مَكَّة، وَتَأخر عَن

(١) تاريخ البصروي البُصْرَوي ص/١٩٣

(٢) بغية الوعاة السيوطي ٢٠٢/١

الْحَج، وَلم يقم إِلَّا قَلِيلا وَمَات.

١٨٥١ – عمر بن مُحَمَّد بن الْحسن الفأزي سراج الدّين أَبُو حَفْص ابْن بدر الدّين بن السديدي أبي عَليّ

صنّف: أرجوزة نظم فِيهَا درة الغواص، ومؤاخذات الحريري عَلَيْهَا.

١٨٥٢ – عمر بن مُحَمَّد بن عَليّ بن فتوح سراج الدّين أَبُو حَفْص الْغَزّي الدمنهوري

قَالَ الْحَافِظ أَبُو الْفضل الْعِرَاقِيّ: برع فِي النَّحْو والقراءات والْحَدِيث وَالْفِقْه، وَكَانَ جَامعا للعلوم، أَخذ الْعَرَبيَّة عَن الشّرف مُحَمَّد بن عَليّ الحسني الشاذلي، والقراءات عَن التقي الصَّائِغ، وَالْأُصُول عَن الْعَلَاء القونوي، والمعاني عَن الْجلَال الْقزْوِينِي، وَالْفِقْه عَن النُّور الْبكْرِيّ. وَسمع من الحجار والشريف الموسوي، ودرّس وَأفْتى، وحدّث عَنهُ أَبُو الْيمن الْبَصْرِيّ.

قَالَ فِي الدُّرَر: مَاتَ سنة إِحْدَى وَخمسين وَسَبْعمائة.." (١)

"وَأخذ الْفِقْه عَن الْبُرْهَان البيجوري، وَالشَّمْس الْبرمَاوِيّ، والنحو عَن نَاصِر الدّين البارنباري، وَفقه الْحَنَابِلَة عَن الْمُحب بن نصر الله الْبَغْدَادِيّ، وَالْأُصُول عَن القاياتي، والشرف السُّبْكِيّ. وأشتهر بالفضيلة وَالدّين وَالصَّلَاح. وَله تصانيف مِنْهَا: " إتقان الرائض فِي الْفَرَائِض " و " شرح قَوَاعِد ابْن هِشَام " و " شرح الْبردَة ". **جاور بِالْمَدِينَةِ** الشَّرِيفَة مُدَّة طَوِيلَة إِلَى أَن مَاتَ بهَا سنة ثَلَاث وَثَمَانِينَ وَثَمَانمِائَة. وَمن نظمه:

يَا أَيهَا الْقَاضِي الإِمَام الْعَالم ... كفيت من يخْشَى وَمن يسالم

ونلت من رب الْعباد حفظا ... وَمن عباده الْكِرَام لحظا

مَا قَوْلكُم بِامْرَأَة تَشْكُو العنا ... تَقول بعلي مَاتَ حَقًا مُعْلنا

وَإِن حملي مِنْهُ باعترافه ... قد قَارب الْوَضع مَعَ انْصِرَافه

فَإِن يكن انثى فَنصف المَال لي ... أو ذكرا فثمنه لي منجلي

فَإِن وضعت الْحمل مني مَيتا ... وقيت كل مَا يروع الْفَتى

فَالْمَال لي عَلامَة الْحُكَّام ... فَتلك قصتي وَذَا كَلَامي

جِئْنَا بهَا بَغْدَاد نرجو حلهَا ... إِذا ببطش الدَّهْر حل أَهلهَا

فَمن رَآهُ صَاح إِنّي أمرا ... مَعَ العدا وَمَعَ أُمُور أُخْرَى

كرى الْبيُوت وأذى الْأزْوَاج ... وميل أَوْلَاد مَعَ البلجاج

فأفتنا كَيفَ يكون المخلص ... فَمَا وجدنَا غَيْركُمْ من يفحص

الْجَوَاب: هَذِه امْرَأَة شرت عبدا فأعتقته وَتَزَوَّجت بِهِ ثمَّ توفّي عَنْهَا حَامِلا مِنْهُ وَلَا وَارِث لَهُ غَيرهَا وَغير حملهَا.

٢٢ – الكوراني، شهَاب الدّين أَحْمد بن إِسْمَاعِيل

(١) بغية الوعاة السيوطي ٢/٢٢٣

أَحْمد بن إِسْمَاعِيل بن عُثْمَان الإِمَام الْعَلامَة شهَاب الدّين الكوراني الشَّافِعِي ثمَّ الْحَنَفِيّ. ولد سنة ثَلَاث عشرَة وَثَمَانمِائَة ودأب فِي فنون الْعلم حَتَّى فاق فِي." (١)

"العالم القدوة. ولد سنة خمس وعشرين وستمائة وسمع الحديث، **وجاور بالمدينة** خمسين سنة، ومات بها في صفر سنة ست وتسعين (رحمه الله ١) .

٥- قاضي القضاة شرف الدين عبد الغني بن يحيى بن عبد الله الحراني. لم يكن في زمانه مثله علمًا ورياسة. ولد بحران سنة إحدى وتسعين وستمائة، وقدم مصر فولي نظر الخزانة وتدريس الصالحية ثم القضاء، وكان مشكور السيرة. مات في ربيع الأول سنة تسع وخمسين وسبعمائة.

٦- سعد الدين الحارثي. مر في الحفاظ (رحمه الله ٢) .

٧- قاضي القضاة موفق الدين عبد الله بن عبد الملك المقدسي. أقام في القضاء بديار مصر أكثر من ثلاثين سنة. مات في المحرم سنة تسع وستين وسبعمائة (رحمه الله ٣) .

٨- أبو بكر بن محمد العراقي ثم المصري تقي الدين الحنبلي. قال الحافظ ابن حجر: كان من فضلاء الحنابلة. مات في جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة (رحمه الله ٤) .

٩- قاضي القضاء ناصر الدين أبو الفتح نصر الله بن أحمد الكناني العسقلاني. أقام في قضاء الديار المصرية ستا وعشرين سنة، وكان مشكور السيرة. مات في شعبان سنة خمس وتسعين وسبعمائة.

١٠- ولده برهان الدين إبراهيم. ولد في رجب سنة ثمان وستين وسبعمائة، وولي القضاء بعد والده، وعمره بضع وعشرون سنة، وسلك طريق أبيه في الفقه والتعفف في الأحكام، مع بشاشة ولين جانب. وكان الظاهر برقوق يعظمه. مات في

رحمه الله ___________

(رحمه الله ١) شذرات الذهب ٥: ٤٣٦.

(رحمه الله ٢) ص٣٥٨.

(رحمه الله ٣) شذرت الذهب ٦: ٢١٥.

(رحمه الله ٤) شذرات الذهب ٦: ٢٢٧.." (٢)

"والأصول عن الأصفهاني وقدم دمشق مع والده سنة تسع وثلاثين ثم طلب الحديث بنفسه وقرأ على المزي والذهبي وأخذ الفقه عن الشيخ شمس الدين ابن النقيب ثم رجع إلى مصر ودرس بالهكارية ثم عاد إلى دمشق وأفتى وناظر وناب عن والده في أوائل سنة خمس وأربعين ودرس بالشامية البرانية والعذراوية والدماغية هذه وبعدة مدارس غيرها وكان من أذكياء العالم يحكم جيدا نظيف العرض من قضاة العدل عجبا في استحضار كتاب التسهيل والحاوي الصغير توفي في دمشق في شهر رمضان سنة خمس وخمسين وسبعمائة قبل والده بتسعة أشهر ودفن بتربتهم بسفح قاسيون ثم

---

(١) نظم العقي ا ن في أعيان الأعيان السيوطي ص/٣٨

(٢) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة السيوطي ١/٤٨١

ولي تدريسها قاضي القضاة تاج الدين بن السبكي وقد تقدمت ترجمته في دار الحديث الأشرفية الدمشقية ثم درس بها الإمام العلامة صدر المدرسين وأوحد المناظرين شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الخطيب شهاب الدين أحمد خطيب يبرود ومدرس الشامية البرانية خمس عشرة سنة كما سيأتي ميلاده سنة إحدى وسبعمائة واشتغل على الشيخين برهان الدين الفزاري وكمال الدين بن قاضي شهبة وأخذ عن محيي الدين بن أبي جهل وكمال الدين الزملكاني أيضا وأخذ العربية عن الشيخ نجم الدين القحفازي والأصول عن الشيخ شمس الدين الأصفهاني وبرع في الأصول وشارك في العلوم ودرس وأفتى قديما سنة ست وثلاثين بتربة أم الصالح كما سيأتي وناب في الحكم عن القاضي جلال الدين القزويني في ولايته الثانية ثم توجه إلى الديار المصرية فصادف وفاة الشيخ شمس الدين بن اللبان فاستقر عوضه في تدريس قبة الإمام الشافعي رضي الله تعالى عنه وتدريس جامع الحاكم فباشرهما مدة سنة ثم نزل عنهما للقاضي بهاء الدين بن السبكي بحكم نزول أخيه القاضي جمال الدين له عن تدريس الشامية البرانية وقدم وباشر التدريس المذكور أزيد من تسع سنين ثم ناقل قاضي القضاة تاج الدين بن السبكي منه إلى تدريس المسرورية والدماغية وغيرهما ثم نزل عن وظائفة بدمشق وتوجه إلى الحجاز في سنة ستين **فجاور بالمدينة** المنورة على." (١)

"ما اسم لأرض فريد ... وإن تشأ فهو جمع

وفيه للفعل وقف ... وفيه للحرف رفع

وفيه للجمع صرف ... وفيه للصرّف منع

ذكره ابن فرحون، ثم شيخنا في «طبقات النحاة».

٥٥٣ - محمد بن عمر بن يوسف الإمام أبو عبد الله القرطبي (رحمه الله١) الأنصاريّ، المقرئ، المالكي، الزاهد. ويعرف في الأندلس بابن مغايظ بالغين والظاء المعجمتين.

قال الذهبي: كان إماما صالحا، زاهدا مجوّدا للقراءات، عارفا بوجوهها، بصيرا بمذهب مالك، حاذقا بفنون العربيّة، وله يد طولى في التفسير.

ولد بالأندلس، ونشأ بفاس، وحجّ وسمع بمكة من عبد المنعم الفراويّ، وبالإسكندرية من ابن موقا، وبمصر من البوصيريّ، والأرتاحيّ، وأبي القاسم ابن فيّره الشاطبي، ولازمه مدّة، وقرأ عليه القراءات، وجلس بعد موته مكانه، ولم يسمع أحد من الشاطبي الرائية كاملة فيما نعلم سواه وسوى التجيبي، وله فيها أبيات انفرد بروايتها عنه، وكذلك في الشاطبية بيتان: أحدهما في البقرة، والآخرة في الرعد.

وأقرأ القرآن والحديث، **وجاور بالمدينة** الشريفة وشهر بالفضل والصلاح والورع، ونوظر عليه في كتاب سيبويه.

روى عنه الزّكيّ المنذريّ، والشهاب القوصي، وجماعة آخرهم الحسن سبط زيادة.

رحمه الله

---

(١) الدارس في تاريخ المدارس النعيمي ١/١٨٠

(رَحِمَهُ اللَّهُ١) له ترجمة في: طبقات القراء لابن الجزري ٢/ ٢١٩، طبقات القراء للذهبي ٢/ ٥١٠، العبر للذهبي ٥/ ١٢٥، النجوم الزاهرة لابن تغري بردى ٦/ ٢٨٧، الوافي بالوفيات للصفدي ٤/ ٢٦١.." (١)

"قلت وعلى بالي حِكَايَة غَرِيبَة وَقعت للشَّيْخ ابْن عَرَبِيّ تدل على فَضله الْعَظِيم اذْكُرْهَا هُنَا تيمناً بِذكرِهِ واستشعارا بعظيم قدره ولان المؤرخين يَقُولُونَ من ذكر انساناً وَعلم لَهُ نادرة فَلم يذكرهَا فقد ظلمه ذكره بعض المعتنين بأخباره والمدونين لمحاسن آثاره ان صَاحب اشبيلية ارسل مَالا عَظِيما إِلَى مَكَّة شرفها الله تَعَالَى وَأوصى الْوَكِيل ان لَا يفرق هَذَا المَال إِلَّا أعلم أهل الأَرْض وَاتفقَ أَنه اجتمعتلك السّنة بِمَكَّة شرفها الله تَعَالَى من الْمَشَايِخ وَالْعُلَمَاء وَالْفُقَهَاء وَمن كل ذِي فن من الْعُلُوم مَا لم يجْتَمع فِي عصر من الْأَعْصَار وَهِي السّنة الَّتِي اجْتمع فِيهَا الشَّيْخ شهَاب الدّين السهروردي بالشيخ ميحي الدّين رَضِي الله عَنْهُمَا وَقَالَ كل وَاحِد مِنْهُمَا فِي شَأْن صَاحبه مَا قَالَ فاجمع الْكل على الشَّيْخ محيي الدّين رَضِي الله عَنهُ وان لَا يفرق المَال سواهُ ففرقه فَلَمَّا فرغ من تفريقه قَالَ لَوْلَا ان خوفي خرق الاجماع لامتنعت فَقَالَ لهبعض أَصْحَابه لم ياسيدي قَالَ مَا اريد بِهِ وَجه الله بل اريد بِهِ التفاخر فَقَالَ لَهُ بَين لي ذَلِك فَقَالَ ان صَاحب الغرب اراد ان يفتخر بِي على سَائِر مُلُوك الأَرْض إِذْ قدم علم انه لَا يفرقه سواي فَمَا اراد بِهِ وَجه الله تَعَالَى بل أَرَادَ التفاخر فَبلغ ذَلِك الْمجْلس إِلَى صَاحب اشبيلية فَبكى وَقَالَ صدق الشَّيْخ هَذَا اردت

وَمن شعر وَلَده مُحَمَّد وَكَانَ قد **جاور بِالْمَدِينَةِ** الشَّرِيفَة فَطلب مِنْهُ بعض الْأَصْحَاب الْعود إِلَى وَطنه وَكتب إِلَيْهِ هَذِه الأبيات ... لَو قيل لي فِي حَضرمَوْت جَوَاهِر ... تُعْطِي بِلَا من لكل طليب

أَو قيل لي مَا تشْتَهي وماتهوى ... تَجدهُ غَايَة الْمَطْلُوب

لاخترت مِنْهَا نظرة وَفِي طيبَة ... وَالْمَوْت ياتي بعْدهَا بقريب

هَذَا خُلَاصَة رغبتي فِي غربتي ... فَافْهَم فديتك شرح حَال كئيب

مَاذَا يُرَاد ويشتهى فِي غَيرهَا ... لي جنَّة فِي رَوْضَة المحبوب

صلى عَلَيْهِ الله رَبِّي دَائِما ... مَا بَان نجم اَوْ هوى بغروب ...

مِنْهُ ... اتينا قبا قَالَ مَسْجده لنا ... مقَالا فصيحاً وَهُوَ بَيت من الشّعْر

لقد ضعت فِي قفر فَمَا لي عَائِد ... فواحسرتا إِذْ كنت فِي جَانب الْبر ...." (٢)

"تاريخه أن صاحب الترجمة قدم مع الحاج إلى دمشق سنة خمس وتسعمائة، وأنه زار الشيخ محيي الدين بن العربي يوم الخميس ثالث عشر صفر منها قال: وسلم علي، وأفادني أن في البزازية ذكر أن القاضي إذا لم يعرف الحكم في المسألة واستفتى المفتي فأجاب بالخطأ ثم القاضي حكم به أن الإثم يكون على القاضي فقط لحكمه به قال وكان مفتي دمشق القطب ابن سان يشكره فذكرت ذلك له فذهب وسلم عليه قال ابن الحنبلي وكان له الخط الحسن والتحشية

---

(١) طبقات المفسرين للداوودي الداوودي، شمس الدين ٢/٢٢١

(٢) النور السافر عن أخبار القرن العاشر العَيْدَرُوس ص/٣١١

اللطيفة المحررة على هوامش الكتب والنسخ الكثير في أنواع العلوم لاسيما الفقه وكان منقطعاً غالباً في داره إلا في وقت مباشرة ما بيده من الوظائف ولم يكن له خبرة بأساليب أهل الدنيا مع الصلاح الزائد وله من التأليف منسك حمله على تأليفه، الشيخ الفاضل الملك، العارف بالله تعالى علاء الدين الأطاسي، الحمصي حين مر عليه بحمص شرحها ببيت المقدس سنة أربع وأربعين، وتوفي طلوع الفجر يوم عرفة سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة. قال ابن الحنبلي: وقد أخبرني الثقة بعد عودي من الحج سنة أربع وخمسين أنه علم قبل موته أنه سيموت، فأخذ في تلاوة القرآن على أحسن ما يتلى من رعاية التجويد، وأخذ يكرر قوله تعالى: " يولج الليل في النهار، ويولج النهار في الليل، ويخرج الحي من الميت، ويخرج الميت من الحي، ويرزق من يشاء بغير حساب " سورة البقرة: الآية ٢١٢، مرة بعد أخرى حتى انتقل إلى رحمة الله تعالى.

أحمد بن محمد الشويكي الحنبلي

أحمد بن محمد بن أحمد العلامة الزاهد أبو الفضل شهاب الدين الشويكي النابلسي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي مفتي الحنابلة بدمشق. ولد في سنة خمس أو ست وسبعين وثمانمائة تقريباً بقرية الشويكة من بلاد نابلس، ثم قدم دمشق، وسكن صالحيتها، وحفظ القرآن العظيم بمدرسة أبي عمر والخرقي، والملحة في النحو وغير ذلك، ثم سمع الحديث على ناصر الدين بن زريق، وحج وجاور بمكة، ثم حج **وجاور بالمدينة** سنتين، وصنف في مجاورته، كتاب التوضيح جمع فيه بين المقنع والتنقيح الأول للموفق بن قمامة والثاني للعلاء المرداوي، وزاد عليهما أشياء مهمة قال ابن طولون: وسبقه إلى ذلك شيخه الشهاب العسكري لكنه مات قبل إتمامه، فإنه وصل به إلى الوصايا وعصريه أبو الفضل بن النجار، ولكنه عقد عبارته انتهى.

وقرأت بخط الشيخ محمد بن عبد الرحمن الصفوري أن الشيخ أحمد الشويك توفي بالمدينة المشرفة المنورة ودفن بالبقيع في ثامن عشر صفر سنة تسع وثلاثين وتسعمائة، ورؤي." (١)

"من جاء بالنور في كتاب ... به لكل الفصاح أعجز

تراه في أبلغ المثاني ... حقاً لكل العلوم أحرز

رقا به الله فوق سبع ... فجل مقداره وقد عز

ما شئت في مجده فعدد ... فمطنب المدح فيه موجز

وحاصل القول فيه قطب ... لسائر المكرمات مركز

عليه مني صلاة عبد ... قد فاق في حبه وبرز

ومن شعر الشيخ قطب الدين معمى في اسم زين:

وكوكب الصبح إذ تبدى ... بشرنا باللقا صباحا

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة الغزي، نجم الدين ١٠٠/٢

طوبى لنا إننا ظفرنا ... بغاية العز حين لاحا

توفي الشيخ قطب الدين صاحب الترجمة رحمه الله تعالى بمكة المشرفة في سنة إحدى وتسعين بتقديم التاء وتسعمائة رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

محمد بن أحمد البصروي: محمد بن أحمد بن محمد، القاضي أمين الدين ابن القاضي شهاب الدين البصروي، الشافعي، أحد الشهود بالقسمة، وكاتب الحرمات، والأوقاف والمرستان كانت والدته الشيخة الفاضلة السيدة زينب بنت الشيخ رضي الدين الغزي الجد توفي يوم السبت يوم عيد الأضحى سنة ثمان وسبعين وتسعمائة رحمه الله تعالى.

محمد بن أحمد الحرستاني: محمد بن أحمد بن علي بن محمد الحرستاني الدمشقي الكاتب. الشيخ الصالح الزاهد، القانع، بل العارف بالله تعالى مولده بحرستا سنة ثلاثين وتسعمائة تقريباً، وأخذ عن الشيخ منصور السقيفة سكن بحجرة بمدرسة القيمرية الجوانية، وكان يكتب المصاحف، وغيرها بها ويقتات من أجرة كتابته كتب نحو سبعين مصحفاً، وكتب أشياء كثيرة من كتب الفقه والتصوف وكتب الفتوحات المكية وكان يحب العزلة، والانفراد عن الناس، وحاول قضاة القضاة أن يستكتبوه شيئاً من كتب الفقه، وغيره فلم يفعل، وأعرض عن الكتابة لهم وترك القيمرية والسكنى بها لذلك، وجاور بجامع السقيفة خارج باب توما في حجرة هناك راكبة على نهر بردا، وحج في سنة إحدى وتسعين وتسعمائة **وجاور بالمدينة**، ومات بها بعد أن ظهرت له مكاشفات، واعتقده أهل المدينة سنة اثتين وتسعين بتقديم التاء وتسعمائة رحمه الله تعالى ودفن بالقرب من سيدي عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه.." (١)

"سمع الكثير متأخرا على التّقي سليمان، وأجاز له جماعة، منهم ابن البخاري وغيره.

وتوفي في رمضان ودفن بسفح قاسيون.

وفيها تاج الدّين محمد ابن أحمد بن رمضان بن عبد الله الجزيريّ ثم الدمشقيّ الحنبليّ [١] .

سمع من الشيخ شمس الدّين بن أبي عمر، وابن عساكر، وابن الفرّاء، وأجاز له الصّيرفي، وابن الصّابوني، وابن البخاري، وابن الكمال، وخلق.

وخرّج له ابن سعد «مشيخة» سمعها عليه جماعة، منهم الحسيني، وابن رجب.

توفي مستهل رمضان وصلّي عليه بالأموي، ودفن بسفح قاسيون.

وفيها مريم ستّ القضاة [٢] بنت الشيخ عبد الرحمن بن أحمد ابن عبد الرحمن [٣] الحنبلية، الشيخة الصّالحة، المسندة، من أصحاب الشيخ المسند أبي الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر.

ولدت عام أحد أو اثنين وتسعين وستمائة، وروت عن خلق، وحدّثت وأجازت لولدها شمس الدّين بن عبد القادر النابلسي، ويأتي ذكره إن شاء الله تعالى، وتوفيت في المحرّم.

وفيها بهاء الدّين عمر بن محمد بن أحمد بن منصور الهندي [٤] الحنفي نزيل مكّة.

قال الفاسي: كان عالما بالفقه والأصول والعربية مع حلم وأدب، وعقل راجح، وحسن خلق. **جاور بالمدينة**، وحجّ فسقط

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة الغزي، نجم الدين ٣/٤٣

إلى الأرض فيبست أعضاؤه

[١] انظر «ذيول العبر» ص (٣١٧) و «الدّرر الكامنة» (٣/ ٤٠٥) و «القلائد الجوهرية» (٢/ ٣١٠) .

[٢] في «آ» و «ط» : «مريم وتدعى قضاة» والتصحيح من «الأعلام» .

[٣] انظر «الدّرر الكامنة» (٤/ ٣٤٥- ٣٤٦) و «الأعلام» : (٧/ ٢١٠) .

[٤] انظر «العقد الثمين» : (٣٥٤- ٣٥٥) و «إتحاف الورى» ص (٢٧٣) .." (١)

"رمضان سنة ست وتسعين بعد وفاة قاضي الأقضية باليمن كلّه الجمال الرّيمي شارح «التنبيه» فتلقاه الأشراف إسماعيل وبالغ في إكرامه، وصرف له ألف دينار سوى ألف أخرى أمر صاحب عدن أن يجهّزه بها، واستمر مقيما في كنفه على نشر العلم، وكثر الانتفاع به، وأضيف إليه قضاء اليمن كلّه في ذي الحجّة سنة سبع وتسعين بعد ابن عجيل، فارتفق بالمقام في تهامة، وقصده الطلبة، وقرأ السلطان فمن دونه عليه، واستمرّ بزبيد مدة عشرين سنة، وهي بقية أيام الأشرف ثم ولده الناصر، وكان الأشرف قد تزوّج ابنته لمزيد جمالها، ونال منه رفعة وبرّا بحيث إنه صنّف كتابا وأهداه له على طباق فملأها له دراهم، وفي أثناء هذه المدة قدم مكة مرارا، وجاور بالمدينة والطائف، وعمل بها مآثر حسنة، وكان يجب الانتساب إلى مكة ويكتب بخطّه الملتجئ إلى حرم الله تعالى، ولم يدخل بلدا إلّا وأكرمه متوليها وبالغ في تعظيمه، مثل شاه منصور ابن شجاع صاحب تبريز، والأشرف صاحب مصر، والسلطان بايزيد خان بن عثمان متولي الرّوم، وابن أويس صاحب بغداد، وتمرلنك، وغيرهم واقتنى كتبا كثيرة، حتى نقل عنه أنه قال: اشتريت بخمسين ألف مثقال كتبا، وكان لا يسافر إلّا وفي صحبته منها أحمال ويخرجها في كل منزل وينظر فيها، لكنه كان كثير التبذير، وإذا أملق باع منها، وإذا أيسر اشترى غيرها، وصنّف كتبا كثيرة، منها «بصائر ذوي التمييز في الطائف الكتاب العزيز» مجلدان، و «تنوير المقباس في تفسير ابن عبّاس» أربع مجلدات، و «تيسير فاتحة الإهاب بتفسير فاتحة الكتاب» مجلد كبير، و «الدرّ النّظيم المشير [١] إلى فضائل [٢] القرآن العظيم» و «حاصل كورة الخلاص في فضائل سورة الإخلاص» و «شرح خطبة الكشّاف» و «شوارق الأسرار العليّة في شرح مشارق الأنوار النّبوية» مجلدان، و «منح [٣] الباري بالسّيل [٤] الفسيح الجاري في شرح صحيح البخاري» كمّل ربع

---

[١] في «آ» و «ط» و «الضوء اللامع» و «المرشد» وما أثبته من «العقد الثمين» .

[٢] في «العقد الثمين» : «إلى مقاصد» .

[٣] في «آ» و «ط» : «فتح» وهو خطأ والتصحيح من «العقد الثمين» و «كشف الظنون» (٢/ ١٨٥٩) .

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العِماد الحنبلي ٣١٩/٨

[٤] كذا في «آ» و «ط» وفي «العقد الثمين» و «كشف الظنون» : «بالسيح» والسّيح: الماء الجاري.
انظر «مختار الصحاح» (سيح) .." (١)

"بَاطِنا غير مَا هُوَ ظَاهر فَقتل وَنهب وَأخذ مِنْهُم أَمْوَالًا جمة وحاصرهم محاصرة عَظِيمَة حَتَّى أَن أَمِيرهمْ قرقماس بن معن مَاتَ قهرا ثمَّ سَار إِلَى قسطنطينية من طَرِيق الْبَحْر فِي المراكب الْعَظِيمَة وَدخل على ابْنة السُّلْطَان وَأعْطى الوزارة الْعُظْمَى ثمَّ عينه السُّلْطَان لمقاتلة النَّصَارَى فِي دَاخل بِلَاد الرّوم وَوَقع بَينه وَبينهمْ مقتلة عَظِيمَة وَثَبت ثباتاً عَظِيما وانتصر عَلَيْهِم بعد أَن كَادَت النَّصَارَى تكسر عَسَاكِر الْإِسْلَام فَلم يزل هُوَ وَعَسْكَره يقتلُون فِي النَّصَارَى حَتَّى أفنوهم قتلا وأسراً وفتحوا ثغراً من ثغورهم الْمَعْرُوفَة وَكَانَ للْمُسلمين رَئِيس عَسْكَر آخر يُقَال لَهُ مَحْمُود باشا فانتصر هُوَ أَيْضا وَخذ الله الْمُشْركين قَالَه الْحسن البوريني ثمَّ ورد الْخَبَر بِمَوْت إِبْرَاهِيم باشا الْمَذْكُور فِي الْمحرم سنة عشرَة بعد الْألف وَأَنه مَاتَ وَهُوَ مرابط زَاد المنشى ونقلت جنَازَته إِلَى قسطنطينية وَدفن بهَا فِي مدفن خَاص بِهِ

الشَّيْخ إِبْرَاهِيم القسطموني نزيل الْمَدِينَة المنورة أحد الْعباد الزهاد ذكره ابْن نَوْعي فِي ذيل الشقائق وَقَالَ فِي حَقه كَانَ من الْفقر وَالرِّضَا والكفاف فِي منزلَة الْأَفْرَاد أَخذ عَن الشَّيْخ الْبركَة حسن شيخ زَاوِيَة مصطفى باشا وأكمل عَلَيْهِ آدَاب الطَّرِيق ثمَّ حج **وجاور بِالْمَدِينَةِ** المنورة وَكَانَ عابداً زاهداً مرتاضاً مُجَاهدًا مُنْقَطِعًا إِلَى الله تَعَالَى عَفا عَمَّا فِي أَيدي النَّاس حكى عَنهُ أَنه كَانَ فِي أثْنَاء مجاورته لَا يقبل من أحد صَدَقَة وَلَا هَدِيَّة سوى أَن شَيْخه الْمَذْكُور كَانَ يُرْسل لَهُ فِي كل ثَلَاث سِنِين قَمِيصًا وَاحِدًا فَكَانَ لِبَاسه منحصراً فِيهِ وَمَعَ هَذَا فقد كَانَت صلَاته للْفُقَرَاء وعوائده للأرامل واليتامى مُتَّصِلَة وَفِي يَوْم مَوته شوهد حَالَة عَجِيبَة من الْفُقَرَاء وَكَانُوا حول نعشه بِكَثْرَة وهم يصيحون يَا أَبَا الْفُقَرَاء يَا ملْجأ الضُّعَفَاء فَسئلَ مِنْهُم عَن سَبَب ذَلِك فَقَالُوا كَانَ يُعْطِينَا فِي كل سنة مِقْدَار كفايتنا وَكَانَ وَجه معاشناً وَنَفَقَة عيالنا مِنْهُ وَهَذَا مَعَ مَا ذكر من صفته لَيْسَ إِلَّا إنفاقاً من الْغَيْب وَكَانَت وَفَاته رَحمَه الله تَعَالَى فِي سنة إِحْدَى عشرَة بعد الْألف وَدفن بِالبَقِيعِ بِالْقربِ من قبَّة الْعَبَّاس رَضِي الله تَعَالَى عَنهُ

إِبْرَاهِيم باشا الْوَزير نَائِب مصر ذكره النَّجْم وَقَالَ فِي تَرْجَمته كَانَ لَهُ مُشَاركَة فِي الْعلم وسلك أَولا مَسْلَك الْقُضَاة ثمَّ صَار دفترداراً بِالشَّام ثمَّ عزل وَرجع إِلَى الرّوم فسلك طَرِيق الْأُمَرَاء الْكِبَار ثمَّ صَار وزيراً ولي مصر وَكَانَ ممدوح السِّيرَة فِي ولَايَته وَله حسن معاشرة إِلَّا أَنه امتحن بِقصَّة الْأُسْتَاذ زين العابدين الْبكْرِيّ دخل إِلَيْهِ بقلعة الْجَبَل بِالْقَاهِرَةِ ثمَّ خرج من عِنْده مَيتا وأشاع أَنه مَاتَ فَجْأَة ثمَّ ترجح أَنه خنقه أَو سمّه." (٢)

"مُؤْنَته كل يَوْم من ملبوس ومطعوم ترادفت عَلَيْهِ الفتوحات الظَّاهِرَة والباطنة ثمَّ قطن بِمَدِينَة دولة آباد وَصَارَ بهَا ملْجأ للوافدين وَلم يزل بهَا إِلَى أَن مَاتَ رَحمَه الله تَعَالَى وَكَانَت وَفَاته فِي سنة ثَمَان وَأَرْبَعين وَألف وقبره هُنَاكَ مَعْرُوف يزار

السَّيِّد أَبُو بكر بن أَحْمد بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر بن علوي بن عبد الله ابْن عَليّ بن الشَّيْخ الإِمَام عبد الله

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العماد الحنبلي ١٨٧/٩

(٢) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٦١/١

بن عَليّ بن الْأُسْتَاذ الْأَعْظَم الْفَقِيه مُحَمَّد الْمُقدم ابْن عَليّ بن مُحَمَّد بن عَليّ بن علوي بن مُحَمَّد بن علوي بن عبيد الله بالتصغر ابْن أَحْمد بن عِيسَى بن مُحَمَّد بن عَليّ العريضي ابْن جَعْفَر الصَّادِق ابْن مُحَمَّد الباقر ابْن عَليّ زين العابدين بن الْحُسَيْن السبط ابْن عَليّ بن أبي طَالب باعلوي الشلي السَّيِّد الْأَجَل الشَّافِعِي الْمَذْهَب قَالَ وَلَده مُحَمَّد فِي مشرعه الروى سَيِّدي الْوَالِد حاوي الْفَضَائِل الخالد مِنْهَا والتالد المتدرع جِلْبَاب الْهدى والتقى المتورع الَّذِي حل مَحل النَّجْم وارتقى إِلَى آخر مَا قَالَ وَبسط الْمقَال ثمَّ قَالَ ولد بتريم فِي سنة تسعين وَتِسْعمِائَة وَحفظ الْقُرْآن على الْمعلم الآديب عمر بن عبد الله الْخَطِيب ورباه وَالِده وأدبه معلمه بِأَحْسَن تربية وَمَات أَبوهُ وهودون الأحتلام فَقَامَ بتربيته شَيْخه شيخ الْإِسْلَام عبد الرَّحْمَن بن شهَاب الدّين ثمَّ اشْتغل بتحصيل الْعُلُوم الشَّرْعِيَّة فَقَرَأَ الْفِقْه على شَيْخه الْمَذْكُور وَقَرَأَ عَلَيْهِ فِي الحَدِيث وَالتَّفْسِير والتصوف والعربية وَأخذ ذَلِك عَن غَيره مِنْهُم السَّيِّد الْجَلِيل عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عَليّ بن عقيل السقاف والعارف بِاللَّه تَعَالَى أَبُو بكر بن عَليّ الْمعلم وَأدْركَ الْعَارِف بِاللَّه تَعَالَى مُحَمَّد بن عقيل مديحج وَصَحب الشَّيْخ عبد الله بن شيخ العيدروس ولازمه فِي دروسه وَألبسهُ الْخِرْقَة كل هَؤُلَاءِ وأذنوا لَهُ فِي ألباسها ثمَّ سَافر إِلَى الواديين وَادي دوعن ووادي عمد الْمَشْهُورين وَأخذ بهما عَن جمَاعَة من العارفين ثمَّ أشيع فِي تريم بِأَنَّهُ يُرِيد الْحَج فِي ذَلِك الْعَام وكتبت لَهُ والدته وَبَعض مشايخه يعتبونه فِي عدم استشارتهم فَعلم أَنه نُودي حَيْثُ لم يخْطر بِهِ الْحَج فحج على قدم التَّجْرِيد وزار جده سيد الْمُرْسلين **وجاور بِالْمَدِينَة** أَربع سِنِين وَأخذ بالحرمين عَن جمَاعَة من الْعلمَاء مِنْهُم السَّيِّد عمر بن عبد الرَّحِيم وَأحمد بن عَلان وَالشَّيْخ أَحْمد الْخَطِيب وَالشَّيْخ عبد الْقَادِر الطَّبَرِيّ وَالشَّيْخ مُحَمَّد المنوفي وَالشَّيْخ أَبُو الْفَتْح بن حجر وَأخذ الْعَرَبيَّة عَن عبد الْملك العصامي ودأب فِي تَحْصِيل الْفَضَائِل إِلَى أَن أحَاط علما بالمهم من الْفُرُوع وَالْأُصُول ثمَّ ساح فوصل إِلَى بندر عدن وَأخذ بهَا عَن الشَّيْخ أَحْمد بن عمر العيدروس ولازم صُحْبَة." (١)

"وَألف بِمَكَّة وَدفن بِالشعبِ الْأَعْلَى من المعلاة بِالْقربِ من ضريح سيدتنا خَدِيجَة أم الْمُؤمنِينَ رَضِي الله عَنْهَا الشَّيْخ أَبُو الْغَيْث الْمَعْرُوف بالقشاش المغربي التّونسِيّ الْأُسْتَاذ الْعَالم الْوَلِيّ الرحلة الْكَبِير الْقدر قطب الأقطاب ولسان الحضرة الْمُتَصَرف فِي الْأَسْمَاء والحروف الْكَامِل فِي الْخَلَائق والنعوت كَانَ آيَة من آيَات الله تَعَالَى الباهرة رحْلَة تتعنى إِلَيْهِ الْوُفُود وتستقي من بَحر كرمه العطاش وَله الْجَلالَة الَّتِي مَا رزقها أحد والكرامات الَّتِي مَا نالها وَاحِد من الخليقة ومآثره وَصِفَاته الْحَسَنَة وأحواله العجيبة الغريبة مِمَّا لَا يُحِيط بهَا وصف واصف وَلَا مدح مادح وَلم أر من ذكره إِلَّا ابْن نَوْعِي فِي ذيله التركي فَجَمِيع مَا ترَاهُ إِلَّا الْقَلِيل مِمَّا ذكرته فِي تَرْجَمته مترجم مِمَّا قَالَه فِي حَقه فَأَقُول أَنه ولد بِمَدِينَة تونس وساح فِي ابْتِدَاء حَاله لتَحْصِيل الْعلم وادب فَأخذ عَن عُلَمَاء عصره الْفُنُون المتداولة حَتَّى مهر فِي علم التَّفْسِير والْحَدِيث وَالْأُصُول وَالْفُرُوع وأحاط بهَا وَصَارَ فِي علم الْأَدَب شيخ الْفَنّ ثمَّ حصل لَهُ جذف الهي فساح فِي أَطْرَاف الْجَبَل الْمَعْرُوف بجبل الزَّعْفَرَان وانْتهى إِلَى خدمَة الشَّيْخ مُحَمَّد الجديدي وَكَانَ من كبار أهل الْإِرْشَاد فَحصل من تلمذته لَهُ على فيوضات عَجِيبَة فَلَمَّا انْتقل شَيْخه الْمَذْكُور بالوفاة إِلَى رَحْمَة الله تَعَالَى أَتَى بنية الْحَج إِلَى وَطنه تونس وَجمع جملَة من المريدين الصلحاء وَأقَام هُوَ وإياهم بقريبهم تَارَة أَنْوَاع الْعُلُوم وَتارَة يذكر هُوَ وإياهم ويتواجدون مَعَه وَكَانَ أَكثر لياليه يحيها هُوَ وإياهم

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ١/٧١

فِي ذكر وتسبيح وَكَانَ إِذْ ذَاك حسن الملبس فهبت عَلَيْهِ نفحة من صوب الفناء فمزق مَا عَلَيْهِ من الثِّيَاب وتجرد وَخرج مُنْفَردا بنية أَدَاء الْحَج فأداه **وجاور بِالْمَدِينَةِ** مِقْدَار سنة ثمَّ لبس ثيابًا خشنة وقفل إِلَى وَطنه وَأقَام مُدَّة قَليلَة مشتغلاً بإفادة الْعُلُوم وَالْعِبَادَة ثمَّ تغَيَّرت أطواره وَظَهَرت مِنْهُ حركات متغيرة وكلمات متنافية فَكَانَ تَارَة يَقُول إِنَّه الْمهْدي صَاحب الزَّمَان وَتارَة يَدعِي الْأَخْبَار عَن الْغَيْب فيبسط مدعاه فِي الْحَوَادِث الْآتِيَة وَيخرج فِي ذَلِك عَن طور الْعقل فَتَبِعَهُ خلق كثير وَقَامُوا بنصرته وترويج مدعاه وأفضى تشعب الْأَمر فِيهِ أَن اجْتمعت عُلَمَاء الْبَلَد وَاتَّفَقُوا على إِيقَاع أَمر بِهِ يمنعهُ عَمَّا هُوَ فِيهِ فَذَهَبُوا إِلَى حَاكم تونس رَمَضَان باشا وطلبوا مِنْهُ إِحْضَاره ليقيموا عَلَيْهِ بِمحضر من القَاضِي دَعْوَى بِمَا أبرموا أَمرهم عَلَيْهِ فتكرر إِحْضَاره إِلَى مجْلِس الْحَاكِم الْمَذْكُور وقاضي الْبَلَد وتكرر مِنْهُم السُّكُوت وَعدم النُّطْق مهابة مِنْهُ حَتَّى أدّى أَمر الْجَمِيع إِلَى تَركه وَمَا." (١)

"الْمعرفَة عِنْد أَرْبَاب هَذَا الْفَنّ الحاذقين فِيهِ فَإِذا حَضَرُوا مَعَه مَجْلِسا عظموه وتراخوا فِي الْعَمَل حَتَّى يُشِير إِلَيْهِم وَكَانَ يعرف اللُّغَة التركية وَأَظنهُ يعرف الفارسية أَيْضا وَله فِي حل المعميات والألغاز الْيَد الطولي وَكَانَ فَقِيرا متقنعا باليسير من الرزق وَلما توفّي أَخُوهُ زَكَرِيَّا الْآتِي ذكره اتحصر ارثه فِيهِ فأثرى واعتدل حَاله إِلَّا أَنه لم تطل مدَّته فتوفي وَكَانَت وَفَاته فِي سنة أَربع وَسبعين وَألف رَحمَه الله تَعَالَى

درويش مُحَمَّد بن رَمَضَان سبط القَاضِي تَاج الدّين الدِّمَشْقِي الْحَنَفِيّ كَانَ من الْفُضَلَاء الأذكياء لَهُ لطف طبع ومنادمة مَقْبُولَة وَكَانَ عطاردي الطَّبْع يحن غَالب الصناعات وَكَانَ يتقن اللُّغَة الفارسية والتركية وَله إنْشَاء بالتركية مستعذب ودراية فِي الْأَشْعَار وَاسِعَة قَرَأَ بِدِمَشْق على الشّرف الدِّمَشْقِي وَالشَّيْخ عبد اللَّطِيف الجالقي والعلامة فضل الله بن عِيسَى البوسنوي نزيل دمشق وسافر مَعَ أَبِيه إِلَى الرّوم ولازم من قَاضِي الْعَسْكَر الْمولى مُحَمَّد بن قره جلبي وَرجع إِلَى دمشق وناب فِي بعض محاكمها ثمَّ رَحل إِلَى الرّوم فِي خدمَة شفيق أستاذه الْمَذْكُور الْمولى عبد الْعَزِيز وَأَرَادَ سلوك طَرِيق الْقَضَاء مثل وَالِده فَمَا تيَسّر لَهُ وَاتفقَ لَهُ أَنه كَانَ على أَبِيه دين لرجل من المتمولين فرغبه الدَّائِن فِي أَن يُعْطِيهِ مبلغا آخر ويضمه إِلَى الْمبلغ المستقر فِي ذمَّة وَالِده فَيكون المبلغان لازمين لَهُ فَرغب فِي ذَلِك وَلما أحضرهُ لَدَى القَاضِي لأجل صك الْإِقْرَار واعترف بالمبلغ السَّابِق ألزم بِهِ وَحبس وَبَقِي أَيَّامًا فِي الْحَبْس ثمَّ أطلق فَخلع عَنهُ اللبَاس واخذ طَرِيق المولوية وساح فِي بِلَاد الرّوم حَتَّى وصل إِلَى بَلدَة كليبولي وَأقَام بهَا مُدَّة طَوِيلَة ثمَّ قدم إِلَى دمشق وجاور مُدَّة فِي تكية المولوية ثمَّ انْتقل إِلَى دَاره وتغيرت أطواره وَولي تدريس البادرائية ونظارة وقف أجداده وَلبس الْعِمَامَة وَكَانَ يتَرَدَّد إِلَى مجَالِس الْقُضَاة بِدِمَشْق وينادمهم وَكَانَ حُلْو الحَدِيث عَارِفًا بطرِيق المنادمة ثمَّ بعد مُدَّة عزم على الْحَج **وجاور بِالْمَدِينَةِ** وَبهَا توفّي وَكَانَت وَفَاته فِي سنة ثَلَاث وَسبعين وَألف وقرأت بِخَط وَالِدي أَن وِلَادَته كَانَت فِي سنة أَربع عشرَة بعد الْألف رَحمَه الله تَعَالَى

الشَّيْخ درويش بن سُلَيْمَان بن الشَّيْخ الْكَبِير الْفَقِيه الثبت الرحلة مُحَمَّد ابْن القطب الْكَبِير أَحْمد الدجاني الشَّافِعِي الْمُقَدّس الشَّيْخ الصَّالح الزَّاهِد فِي الدُّنْيَا الْعَفِيف كَانَ يحفظ الْكتاب الْعَزِيز ويدارس بِهِ وتفقه على الشَّيْخ مَنْصُور بن عَليّ." (٢)

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ١/١٤٠

(٢) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٢/١٥٦

"وازدهت بِهِ بَلَده وَاتَّفَقُوا على تَقْدِيمه وإمامته وَكَانَ أول أمره يعلم الْقُرْآن وَلما رَحل قَامَ أَخُوهُ مقَامه وَلما عَاد نصب نَفسه لتدريس الْعُلُوم وَكَانَ لَهُ غوص على دقائق السلوك وَله فِي لبس خرقَة التصوف طرق متبوعة وأجيز بالإرشاد والإلباس والتربية وَبلغ الْغَايَة القصوى وعد من الفحول وَوصل بِصُحْبَتِهِ كَثِيرُونَ إِلَى الْمَرَاتِب الْعلية فظهرت لَهُم مِنْهُ آيَات عالية قَالَ الشلي وصحبته مُدَّة مديدة وَحَضَرت لَهُ مجَالِس وَكَانَ يخبو على حنو الْوَالِد وأتحفني بفوائد كَثِيرَة وَله فِي التصوف رسائل مفيدة وَأَشْيَاء لَطِيفَة وَكَانَ لَهُ حسن خلق وسمت كثيرا لوقار لم تسمع مِنْهُ كلمة مجون متواضعا متقشفا محبوبا عِنْد النَّاس مُعْتَقدًا عِنْدهم مَقْبُول القَوْل لديهم زاهدا فِيمَا بِأَيْدِيهِم مغتنما لوقته مشتغلا بِنَفسِهِ وَكَانَت وَفَاته فِي سنة سبع وَخمسين وَألف بقرية قسم وَدفن بتربتها الْمَشْهُورَة بالمصف وقبره مَشْهُور يزار

عبد الرَّحْمَن بن إِبْرَاهِيم الْكرْدِي الصهري الشَّافِعِي نزيل ديار بكر الْعَلامَة الْمُحَقق أَخذ عَن ملاجلبي الْجَزرِي الْكرْدِي وَبِه تخرج وَمن مؤلفاته رِسَالَة فِي سُورَة يس وحاشية على حَاشِيَة عِصَام على الْجُزْء الْأَخير من الْقُرْآن وَله مَا ينيف على أَرْبَعِينَ رِسَالَة وَله رباعي فَارسي ذكر فِيهِ ابْتِدَاء تَحْصِيله للعلوم وَهُوَ قَوْله

(شدّ هزار وبيست بنج از هجرت خير الْأَنَام ... كشت ازان بس بنده مر استاد صرفي راغلام)

(شهر ثَانِي از شهور جَار وَجل بعد ازهزار ... دروى آمد شكر لله صدر تدر يسم مقَام)

وَكَانَت تَأتيه النَّاس من الْعَجم وَمَا وَرَاء النَّهر للأخذ عَنهُ وَكَانَت وَفَاته فِي سنة أَربع أَو خمس وَسِتِّينَ وَألف بِمَدِينَة ديار بكر والصهري بِضَم الصَّاد وَسُكُون الْهَاء نِسْبَة إِلَى صهران

عبد الرَّحْمَن بن إِبْرَاهِيم الْمَعْرُوف بِابْن المزور الدِّمَشْقِي الْحَنَفِيّ نزيل قسطنطينية وخاطب جَامع السُّلْطَان أَحْمد بهَا وَكَانَ إِمَامه أَيْضا وَكَانَ من خِيَار الْعلمَاء مشاركاً فِي عُلُوم شَتَّى وَكَانَ صَالحا حسن السمت لَهُ تواضع ومسكنة وَكَانَ عَالما بالقراآت وانتفع بِهِ خلق كثير من أهالي الرّوم وَذكره شَيخنَا الخياري فِي رحلته وَأثْنى عَلَيْهِ قَالَ وَحج مرَارًا **وجاور بِالْمَدِينَةِ** أشهراً وَاتفقَ لَهُ أَمر لم يتَّفق لغيره من أهل الأقطار وَذَلِكَ أَنه لما وصل الْمَدِينَة الشَّرِيفَة كَانَ شيخ الْحرم إِذْ ذَاك بهَا من قبل السُّلْطَان المرحوم." (١)

"الْمُحدثين والقراء وامام أهل التدريس والاقراء وَاحْذَرْ بيد فى عصره اماما عَاملا عَالما فَاضلا كَامِلا أَخذ عَن شُيُوخ زبيد مِنْهُم الْفَقِيه مُحَمَّد بن الصّديق الْخَاص الزبيدى والفقيه الصَّالح الْعَلامَة عماد الدّين يحيى بن مُحَمَّد الحرازمى ولازم عصريه الْعَلامَة اسحق بن جعمان وَأَجَازَهُ كثير من شُيُوخه وَقدم مَكَّة مَرَّات وَأخذ عَمَّن بهَا من شُيُوخ عصره **وجاور بِالْمَدِينَةِ** كثيرا ولازم بهَا الاستاذ الْكَامِل أَحْمد ابْن مُحَمَّد القشاشى وَأخذ عَنهُ الطَّرِيق واختص بِهِ وَعنهُ أَخذ الاستاذ الْكَبِير ابراهيم بن حسن الكورانى قَرَأَ عَلَيْهِ طرفا من البخارى سنة سبع وَسِتِّينَ وَألف فى الرَّوْضَة الشَّرِيفَة وَالسَّيِّد الْعَلامَة مُحَمَّد بن عبد الرَّسُول البرزنجى وَشَيخنَا الْعَلامَة الْحسن بن على العجيمى المكى وَغَيرهم وَكَانَت وِلَادَته بزبيد فى حُدُود سنة ألف وَتوفى بهَا فى سنة اثْنَتَيْنِ وَسبعين وَألف وَدفن بتربة جده عبد الرَّحْمَن الديبع الْمَذْكُور بِقرب تربة الْعَارِف بِاللَّه تَعَالَى

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٢/٣٤٥

سيدى اسمعيل الجبرتى
على بن مُحَمَّد بن أَبى بكر بن مطير الْعَالم الْعَلامَة الْحجَّة كَانَ اماما جَلِيلًا وعارفا نبيلا عمرت أوقاته بِالْعلمِ وقصده الغادى والرائح مَعَ الْحِرْص على سلوك طَرِيق أهل السّنة وَالْجَمَاعَة والمواظبة على الْخَيْر والاشتغال بِالْحَدِيثِ النبوى وعلوم الدّين والانهماك على بَث الْعلم وَالتَّقوى والورع وَعدم مُخَالطَة أحد من الْحُكَّام أَخذ الْفِقْه والْحَدِيث وَغَيرهمَا من الْعُلُوم النافعة عَن كثير مِنْهُم الْعَلامَة مُحَمَّد بن على مظير خَاله وَأَخُوهُ خَاتِمَة الْمُحَقِّقين أَحْمد بن على مطير وَأَجَازَهُ شُيُوخه بالافتاء والتدريس وَعنهُ أَخذ جمع مِنْهُم الشَّيْخ ذهل بن على حشيبر وَألف مؤلفات مِنْهَا مُخْتَصر التَّلْخِيص فى الْفِقْه لِابْنِ مطير وَلم يزل على بَث الْعلم ونشره وملازمة طَاعَة الله تَعَالَى حَتَّى مَاتَ وَكَانَت وَفَاته فى رَجَب سنة أَربع وَثَمَانِينَ وَألف بِمَدِينَة الزيدية وَدفن بِقرب تربة الْعَارِف بِاللَّه تَعَالَى ذهل بن ابراهيم الحشيبرى
على بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحِيم بن محب الدّين بن أَيُّوب الشهير بالايوبى الشافعى المكى أحد أجلاء خطباء الْمَسْجِد الْحَرَام وسراة الْعلمَاء الْفُقَهَاء الْمُحدثين ولد بِمَكَّة وَنَشَأ بهَا وَحفظ الْقُرْآن والارشاد والالفية لِابْنِ مَالك وألفية الحَدِيث وَغَيرهَا ولازم الشَّيْخ عبد الْعَزِيز بن مُحَمَّد الزمزمى فى دروسه وَالشَّيْخ على بن الْجمال وَالشَّيْخ عبد الله باقشير وَالشَّيْخ مُحَمَّد بن عَلان وَالشَّيْخ مُحَمَّد بن عبد الْمُنعم الطائفى ثمَّ لَازم الشَّمْس مُحَمَّد البابلى أَيَّام مجاورته بِمَكَّة فى جَمِيع دروسه وَكَانَ معيد درسه وَأَجَازَهُ." (١)

"لَا تلْتَفت الى مَا كتبه هَذَا الظَّالِم وَكَانَ حَاضرا فى الْمجْلس وَانْظُر الى عباد الله بنور الله فَعمل على مُرَاده وَترك مَا أَرَادَ المتولى وَله من هَذَا الْقَبِيل أَشْيَاء أخر وَله تحريرات على التَّفْسِير وَغَيره لَكِنَّهَا لم تجمع وَذَهَبت وَولى آخر أمره تدريس البخارى فى الاشهر الثَّلَاثَة تَحت قبَّة النسْر بِجَامِع بنى أُميَّة ودرس وَكَانَ يُقرر تقريرا جيدا الا انه كَانَ ضيق الْعبارَة وَكَانَت وَفَاته لَيْلَة الْخَمِيس رَابِع شهر ربيع الاول سنة ثَمَانِينَ وَألف بداء الاسْتِسْقَاء وَدفن بتربة بَاب الصَّغِير
مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُوسَى بن عَلَاء الدّين أَبُو الْيُسْر الملقب كَمَال الدّين العسيى القدسى ينتهى نسبه الى الشَّيْخ عبد الرَّحْمَن الصنابحى ذكره ابْن قيم الجوزية فى صفة الصفوة كَانَ عَالما مُحدثا حَافِظًا لكتاب الله تَعَالَى محبا للْفُقَرَاء وَالصَّالِحِينَ محسنا اليهم اجازه جده الشَّيْخ ابْن قاضى الصَّلْت الامام بِالْمَسْجِدِ الاقصى بِحَدِيث الاولية وَكَانَ عمره اذ ذَاك اثنتى عشرَة سنة رَحل إِلَى مصرفى سنة خمس وَخمسين وَألف هُوَ وَأَخُوهُ يُوسُف وَأخذ بهَا الحَدِيث عَن المعمر الشَّيْخ اسماعيل بن ماضى بن يُونُس بن اسماعيل ابْن خطاب السنجيدى الشافعى خطيب جَامع الْحَاكِم وَله اجازات جمة من عُلَمَاء الازهر مِنْهُم الشَّيْخ عبد الرَّحْمَن الْيُمْنَى اجازه فى القراآت السَّبع وَمِنْهُم الْبُرْهَان اللقانى وَالشَّيْخ ابراهيم البيجورى شيخ الْقُرَّاء بمقام الامام الشافعى وَكَانَ مواظبا لزيارته فى كل لَيْلَة سبت وَالْقِرَاءَة مَعَه فى المقرأ الْكَبِير وَولى الامامة بِالْمَسْجِدِ الاقصى وَحج ثَلَاث مَرَّات وَأخذ بِمَكَّة عَن ابْن عَلان الصديقى وَاجْتمعَ القطب الْغَوْث بِمَكَّة فى الْمرة الثَّالِثَة ودعا لَهُ بِحسن الخاتمة فجَاء من الْحَج فى تِلْكَ السّنة وهى سنة سبع وَثَمَانِينَ وَألف متوعكاً وَتوفى فى شهر بيع الاول من تِلْكَ السّنة

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ١٩٣/٣

مُحَمَّد ميرزا بن مُحَمَّد الْمَعْرُوف بالسروجى الدمشقى الميدانى كَانَ فى ابْتِدَاء أمره وَهُوَ بِدِمَشْق يشْتَغل السُّرُوج ويبيعها ثمَّ طلب الْعلم وَأخذ عَن الشيم الميدانى والنجم الغزى وَعَن أَبى الْعَبَّاس المقرى وَأَجَازَهُ بِجَمِيع مؤلفاته ومروياته وَأخذ عَن الْعَارِف بِاللَّه تَعَالَى الْمُحَقق الصوفى عبد الله الرومى البوسنوى شَارِح الفصوص الشهير بعبدى رَحمَه الله ورحل الى الْحَرَمَيْنِ وَأخذ بِمَكَّة عَن الشَّيْخ الولى الْكَامِل تَاج الدّين النقشبندى قدس الله روحه وَنور ضريحه وَأخذ بِالْمَدِينَةِ المنورة عَن الشَّيْخ غرس الدّين الخليلى **وجاور بِالْمَدِينَةِ** نَحْو أَرْبَعِينَ سنة وَكَانَ يحجّ غَالب السنين وَكَانَ تقيا ورعا زاهدا فى الدُّنْيَا ورياستها ملازما لِلْعِبَادَةِ وَالذكر كثير المطالعة." (١)

"شَيْئا وَكَانَ كثيرا مَا يحجّ فى غَالب السنين وَحج فى سنة خمس وَسِتِّينَ وَألف **وجاور بِالْمَدِينَةِ** تِلْكَ السّنة هى السّنة الَّتِى مَاتَ فِيهَا فَأرْسل اليه الشَّيْخ عبد الْجواد المنوفى من مَكَّة الى الْمَدِينَة هَذِه القصيدة يهنئه بالمجاورة عِنْد خير خلق الله مُحَمَّد

(دَار الحبيب أَحَق أَن تهواها ... وتحن من طرب الى ذكرَاهَا)

(وعَلى الجفون مَتى هَمَمْت بزورة ... يَا ابْن الْكِرَام عَلَيْك أَن تنساها)

(فَلَانَتْ انت اذا حللت بِطيبَة ... وظللت ترتع فى ظلال رباها)

(مغنى الْجمال من الخواطر والتى ... سلبت عقول العاشقين حلاها)

(لَا تحسب الْمسك الذكى كثربها ... هَيْهَات أَيْن الْمسك من رياها)

(طابت فان تبغى التَّطَيُّب يَا فَتى ... فأدم على السَّاعَات لثم ثراها)

(أبشر ففى الْخَبَر الصَّحِيح مُقَرر ... ان الاله بِطيبَة سَمَّاهَا)

(واختصها بالطيبين لطيبه ا ... واختارها ودعا الى سكناهَا)

(لَا كالمدينة منزلا وَكفى بهَا ... شرفا حُلُول مُحَمَّد بفناها)

(حظيت بجيرة خير من وطئ الثرى ... وأجلهم قدرا فَكيف ترَاهَا)

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٤/٢٠٢

فَأَجَابَهُ صَاحب التَّرْجَمَة بِهَذِهِ الابيات وهى قَوْله
(أيا سَائِلًا عَنى وَعَن وصف خلتى ... تُرِيدُ بهَا حظا بأوفر بغيتى)

(مآرب أمرى ثمَّ مربى مآربى ... باقوال ربى ثمَّ افعال سنة)

(مجامع أمرى فى اجْتِمَاع أحبتى ... بِطيبَة اذا طابت لنَفس زكية)

(وقرة عين فى اقتراب منيتى ... بموطنها ان شَاءَ رب الْبَريَّة)

(وأهنى باخبار الاحبة كلما ... أَرَاهَا بِعَين الرَّأْس ثمَّ البصيرة)

(وأذكر مَا بَين المحبين شَأْنهَا ... فتصغى لَهَا أهل الصَّفَا والمودة)

(فيا قرب دارى بالمحبين كلهم ... وسيدهم يَوْم اللقا وَالْغنيمَة)

(فَللَّه در المغبطين لنا بهَا ... وَقدر بحت نفسى تهنى ببغيتى)

(فوَاللَّه لَا أنسى محبا ومخلصا ... وعبدا لجواد كريم السجية) ٥ وروى عَنهُ انه قَالَ لما وصلته أَبْيَات الشَّيْخ عبد الْجواد أرسل لنا الشَّيْخ هَذِه الابيات يودعنا بهَا وَكَانَ كَمَا قَالَ وَكَانَت وَفَاته فى حادى وعشرى شهر رَمَضَان سنة سِتّ وَسِتِّينَ وَألف وَدفن بِالبَقِيعِ بِالْقربِ من مرقد سيدنَا ابراهيم بن النبى." (١)
"رجل غدر بِهِ فَهَلَك فى حُدُود سنة تسعين بعد الالف
مُوسَى القبى الرملى من كبار الْعلمَاء أهل الافادة وَكَانَ لَهُ فى التصوف المهارة الْكُلية وشهرته فى بِلَاد الرملة غنية عَن الافصاح بعلو الْمنزلَة وَكَانَت وَفَاته فى يَوْم الاحد حادى وعشرى شَوَّال سنة سبع بعد الالف وَرَأَيْت فى أخباره أَنه مَكْتُوب على قَبره هَذَا قبر شيخ الطَّرِيقَة والحقيقة ثمَّ هذَيْن الْبَيْتَيْنِ
(قدمت على الْكَرِيم بِغَيْر زَاد ... من الْحَسَنَات وَالْعَمَل السقيم)

(وَحمل الزَّاد أقبح مَا ترَاهُ ... اذا كَانَ الْقدوم على كريم)

مُوسَى السندى أحد أَصْحَاب السَّيِّد صبغة الله السندى نزيل الْمَدِينَة ذكره النَّجْم وَقَالَ فى تَرْجَمته كَانَ من الْفُضَلَاء

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٤٢٥/٤

البارعين والاولياء الصَّالِحين **جاور بِالْمَدِينَة** المنورة ولازم السَّيِّد صبغة الله وَله اشْتِغَال بِالْعلمِ قَدِيما وسافر من الْمَدِينَة الى الشَّام قَاصِدا زِيَارَة الْخَلِيل عَلَيْهِ الصَّلَاة وَالسَّلَام وَبَيت الْمُقَدّس قَالَ وصحبناه فى طَرِيقه ذَلِك من الْمَدِينَة الى الشَّام فى سنة احدى عشرَة بعد الالف فَرَأَيْنَا فَاضلا فى عُلُوم التَّفْسِير والمعانى وَالْبَيَان والمنطق والْحَدِيث والتصوف وَكَانَ لطيف المزاج نَافِذ الْفَهم ذكيا وَكُنَّا نرَاهُ كالمقهور والملجأ فى خُرُوجه من الْمَدِينَة لتَعلق قلبه بالحضرة النَّبَوِيَّة الا أَنه خرج مِنْهَا لمنام رَآهُ قيل لَهُ فِيهِ ان الْخَلِيل عَلَيْهِ السَّلَام يطلبك قَالَ وزارنى فى منزلَة ذَات حج فى أَوَائِل صفر وَكنت قد اضطجعت للقائلة وَأَنا حَرِيص عَلَيْهِ لقرب الرحيل وَتعذر النّوم فى الْمسير فزارنى وَقد غلب على النّوم وَأَنا مسجى برداء فَلم انهض لَهُ ايذانا بانى نَائِم وَقلت فى نفسى يجلس ثمَّ يقوم من عندنَا الى شَأْنه فعرضت عَلَيْهِ القهوة وشئ من المأكل فَقَالَ أَنا مكتف انما جِئْت لزيارة الشَّيْخ وَلم يَأْكُل وَلم يشرب فَقلت فى نفسى أما تستحى من الله تَعَالَى أَن رجلا صَالحا يزورك فى الله وَلَا ينَال غَرضا من زيارتك أى جفَاء فَوق هَذَا فَقَعَدت وسلمت عَلَيْهِ وَرفعت الوسادة فاذا تحتهَا عقرب كَبِير فقتلناها وَعلمت أَن ذَلِك كَرَامَة لَهُ ثمَّ صحبناه بُرْهَة من الزَّمَان بِدِمَشْق وَلم يمْكث بهَا الا أَيَّامًا قَليلَة ثمَّ سَافر الى بَيت الْمُقَدّس فزار الْخَلِيل عَلَيْهِ السَّلَام وفطن فى الْقُدس الشريف حَتَّى مَاتَ فى سنة اثنتى عشرَة بعد الالف رَحمَه الله تَعَالَى

السَّيِّد مُوسَى الرام حمدانى الحلبى الْبَصِير الشافعى الْمَذْهَب فَاضل حلب وأديبها ولد برام حمدَان من قرى حلب ثمَّ توطن حلب واشتغل بتحصيل الْفُنُون حَتَّى." (١)

"ومنهم الشيخ منصور بن علي السطوحي المحلي، نزيل مصر، ثم القدس، ثم دمشق. الشافعي العالم الكامل، صحب في مصر الشيخ مبارك، وأخذ عنه طريق السادة الشاذلية، وسلك مسالك القوم وهجر المألوف من المأكول والنوم، وجاهد وشاهد وجاور بالجامع الأزهر.

من مشايخه نور الدين الزيادي، والشيخ أحمد الغنيمي، والشيخ أبو بكر الشنواني، والقاضي يحيى الشامي الحنبلي، والشيخ إبراهيم اللقاني، والشيخ يوسف الزرقاني، والشيخ سالم الشبشيري، والشيخ سليمان البابلي، والشيخ محمد الجابري، وعبد الله الدنوشري، والشيخ سراج الدين الشنواني، والشيخ عبد المنعم بن الشيخ طه المالكي، والشيخ محمد القصري، والشيخ محمد الكلبي، والشيخ محمد البكري، والشيخ محمد بن الشاشي، والشيخ حجازي الواعظ، وهو أولهم ومن أولهم أيضا الذي اشتهر أنه يقرئ الجن الشيخ ياسين المالكي، والشيخ موسى الدهشيتي، والشيخ إبراهيم العمري، والشيخ محمد الخباز، والشيخ مجد الدين المنزلاوي، والشيخ محمد الخوانكي وغيرهم من مصريين وحجازيين وآفاقيين.

وأقام بالقدس معتكفا على العبادة، وتلاوة كلام الله تعالى، وإلقاء حديث النبي صلّى الله عليه وسلّم، فحسده أهل القدس على حبه الخفاء وشهرته تأباه، وإقبال الكبراء والأعيان عليه، وأظهروا عليه الشرور، وأسندوا إليه أمورا هو منها بريء فهاجر إلى دمشق فاستقبله أهل الشام الاستقبال الكلي، وأقام بالصابونية قرب باب النصر يقصد ويزار، وعكفوا عليه

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٤/٤٣٥

واعتقدوه وأحبوه ورغب الناس في حفظ القرآن في مدته حتى صاروا أكثر من أربع مئة نفر بنفسه المبارك. وكانت الحكام تأتي إلى منزله يلتمسون منه الدعاء، وتحمل إليه الأطعمة والهدايا والإحسانات، لا يدخر منها شيئا، وكان كثيرا ما يحج في غالب السنين، وحج في سنة ١٠٦٥ للهجرة **وجاور بالمدينة** تلك السنة وهي السنة التي مات فيها وكانت وفاته في ٢١ رمضان سنة ١٠٦٦ ودفن بالبقيع بالقرب من مرقد سيدنا إبراهيم ابن النبي صلّى الله عليه وسلّم. تجاه الباب من قبر الخياري والشيخ غرس الدين الخليلي.

هذا وقد كان جامعا بين الطريقة والشريعة، ما رأت عيناي مثله في كل علم، إذا تكلم في علم من العلوم قلت: لا يعرف غيره، على الخصوص علم التصوف علما وتعليما وتخلقا وتحققا، وعلم العقائد وعلم المعاني والبيان وباقي علوم العربية بأسرها. وعلم الحديث رواية ودراية.

وقد قرأت عليه ألفية ابن مالك في النحو وشروحها كالمرادي وابن المصنف، وشرح التوضيح، وتلخيص المعاني للخطيب القزويني، والسنوسية وشرحها، وجوهرة التوحيد وشرحها المختصر. وحضرت قراءة أخينا الشيخ حمزة عليه رسالة القشيري في التصوف. وحضرت قراءة أخينا الشيخ كريم العطار الجامع الصغير. وقرأت عليه كتاب الحكم لابن عطاء الله الإسكندري وشروحه وغير ذلك، وشرح العقائد للسعد، والقاضي زكريا على إيساغوجي، وغير ذلك مما لا يحضرني من المطولات والمختصرات. وأرشدني لحفظ القرآن فجزاه الله عني خير الجزاء خير ما جازى شيخا عن تلميذه ومعلما عن معلمه. وكثيرا ما كان يدعو لي. جزاه الله خيرا بقوله: الله يا ولد يزيدك توفيقا. وأرجو الآن السعادة بدعائه ودعاء والدي آمين يا أرحم الراحمين.

الشيخ محمد بن بركات

الكوافي." (١)

"بيت السيد أسعد أفندي

" بيت السيد أسعد أفندي " مفتي المدينة المنورة.

أصلهم أبو بكر أفندي بن أحمد بن عبد الله الاسكداري **المجاور بالمدينة** المنورة في حدود سنة ١٠٤٠. قدمها على قدم التجريد والعبادة فنال بذلك الحسنى وزيادة. وسكن في رباط " قره باش " حتى صار شيخنا على الرباط المذكور. وأجرى شرط واقفه المسطور في جميع الأمور. ثم خرج منه وتزوج الشريفة أم الهدى، أخت السيد إبراهيم المدرس المجاور الرومي. وأولدها السيد أسعد وأخاه السيد إبراهيم، مات ولم يعقب في سنة ١١١٥.

وأما السيد أسعد المذكور فمولده كان في حدود سنة ١٠٥٠. فنشأ وطلب العلوم من المنطوق والمفهوم. وبرع حتى فاق الأقران. وصار من الأعيان. وتزوج مريم بنت القاضي محمد مكي أفندي، ورزق منها عدة أولاد أمجاد، أكبرهم السيد محمد، والسيد عبد الله، والسيد إبراهيم، والشريفة فاطمة.

ولما رأى صهره محمد مكي أفندي " فيه "كمال الأهلية نزل له بمنصب الإفتاء وعرض له إلى الدولة العلية، وذلك في

---

(١) مشيخة أبي المواهب الحنبلي ابن عبد الباقي الحنبلي ص/٤

سنة ١٠٩٢. ثم رفع في سنة ١١٠٢ بالخطيب البري. ثم أعيد إليه. ثم رفع في سنة ١١١٦ بالشيخ حسن المنوفي المصري فتوفي معزولاً في ٢٨ رمضان سنة ١١١٦.

فأما السيد محمد المزبور فمولده في سنة ١٠٨٨. وجد واجتهد في." (١)

"وأما الشريفة فاطمة المكية، زوجة السيد عبد الله أسعد المفتي، فتوفيت في سنة ١١٦٣. وأعقبت محمد أسعد، وعبد الله، ونفيسة، وأم الهدى، وعائشة. وقد سبق لي ترجمتهم.

وأما فاطمة المدنية فتوفيت في سنة ١١٨٦. وأعقبت من الشيخ أبي المعالي القشاشي أبا الخير، وأحمد أبا السعادات، وخيرة، ومريم، وزينب، وروضة.

وأما خديجة زوجة جلال الدين إلياس، فأعقبت تاج الدين، وأبا الفتح، وخير الدين، وسعاد، وفاطمة. وتوفيت في سنة ١١٧٠.

وأما الشريفة روضة بنت السيد محمد سعيد الموجودة الآن فهي زوجة السيد محمد مولاي الفيلالي المغربي. وله منها ولد سماه محمداً. وهو موجود الآن.

بيت الأرفوي

" بيت الأرفوي " نسبة إلى " أرفة " مدينة عظيمة مشهورة بأرض الروم ينسب إليها كثير. وأشهرهم الحاج عمر بن حسين الأرفوي **المجاور بالمدينة** المنورة في حدود سنة ١٠٥٠. وكان رجلاً، كاملاً، عاقلاً، صاحب ثروة. اشترى الدار الكبرى التي بخط الساحة والدار الصغرى المقابلة لتكية السلطان " جقمق " في سقيفة الرصاص المعروفة. ودخل في وجاق النوبجتية. وصار " مشداً " بباب الحجرة النبوية.." (٢)

"وأما أبو بكر فتوفي سنة ١١٣٨.

وأما عائشة فتزوجت على الخطيب خير الدين إلياس وولدت له: محمد مكي، وخديجة، وسعاد، وتوفيت سنة ١١٦٢.

بيت الأيوبي

" بيت الأيوبي " نسبة إلى محلة سيدنا أبي أيوب الأنصاري بظاهر إسلامبول المحروسة، وإليها ينسب خلق كثير، منهم الحاج محمد أفندي الرومي **المجاور بالمدينة** المنورة سنة ١٠٨٠. وكان رجلاً صالحاً من أحسن المجاورين. وصار إمام القلعة السلطانية. وتوفي سنة ١١٠٠. وأعقب من الأولاد: محمد أمين. ومولده في حدود سنة ١٠٩٠ وكان أعرج، واتهم في قضية الشمامة المشهورة سنة ١١١٩ ونفي من المدينة إلى مصوع. ثم رجع إلى المدينة. وكان من الرجال الفحول أهل العقل والكمال والأصول. وصار كتخدا القلعة السلطانية. وتوفي سنة ١١٤٢. وأعقب من الأولاد: محمداً،

---

(١) تحفة المحبين والأصحاب فى معرفة ما للمدنيين من الأنساب الأنصاري، عبد الرحمن بن عبد الكريم ص/٣٥

(٢) تحفة المحبين والأصحاب فى معرفة ما للمدنيين من الأنساب الأنصاري، عبد الرحمن بن عبد الكريم ص/٦٩

وعمر، وأم هانئ.

فأما محمد فتوفي سنة ١١٦٨.

وأما عمر فقتل في بعض الفتن الواقعة بين العسكر بالمدينة وذلك في سنة ١١٥٦.." (١)

"وأما أم هانئ فهي زوجة محمد سعيد كتخدا القلعة السلطانية الشهير بالإنكشاري، والدة حسين، وصالحة، زوجة المرحوم الأخ يوسف الأنصاري.

وأما فاطمة بنت محمد أفندي الأيوبي فزوجة عمر " آغا "، والدة محمد عمر آغا، كاتب القلعة السلطانية المتوفى سنة ١١٧٥ عن أولاد موجودين اليوم.

بيت أولياء

" بيت أولياء " أصلهم السيد إبراهيم أولياء الرومي **المجاور بالمدينة** المنورة سنة ١١٢٠. وكان من أحسن المجاورين سيرة وسريرة. وكان مجلد الكتب بباب السلام. ثم سافر إلى اليمن الميمون في أيام الإمام المهدي الكبير صاحب المواهب. وتعاطى صنعة الطب هناك. وحصل له قبول وإقبال. ثم رجع إلى المدينة. وأقام بها إلى أن توفي سنة ١١٥٠. وأعقب من الأولاد: مصطفى، ومحمداً، وأبا بكر، وفاطمة زوجة سليمان أفندي باكير باشا المتوفاة في سنة ١١٥٣. وأما محمد فمولده سنة ٣ وتوفي سنة ١١٦٤. ونشأ نشأة صالحة وباشر الإمامة ومات عن غير ولد.." (٢)

"الأدنوي **المجاور بالمدينة** المنورة في حدود سنة ١١٢٠. ثم صار كتخدا وجاق الأسباهية. وسافر إلى الديار الرومية فتوفي بها سنة ١١٤٨. وأعقب من الأولاد: مصطفى، وحسيناً، وفاطمة، زوجة محمد حسن الشرقي.

فأما مصطفى فمولده في سنة ١١٢٤. وكان رجلاً لطيفاً ظريفاً. رحل مع والده إلى الديار الرومية. ثم صار كتخدا القلعة السلطانية. ثم كاتباً لشيخ الحرم. ثم عزل منها ولزم بيته إلى أن توفي سنة ١١٧٦. وأعقب بنتين: إحداهما تزوجت على أبي بكر جلبي مصلوي، والثانية باقية بكراً عند أمها عائشة بنت نور الله آغا دزدار القلعة سابقاً.

وأما أحمد فمولده في سنة ١١٢٨. وصار إسباهياً ورحل إلى الروم ثلاث مرات. وتزوج بنت الحاج محمد الروملي نزيل جدة المعمورة. وولدت له عدة الأولاد: أبا بكر، وعمر، وحسيناً، وفاطمة. وخدم الشريف مساعد أياماً عديدة. ثم صار ترجماناً لقاضي المدينة سنة ١١٧٩. وتوفي سنة ١١٨٢.

بيت الأرزنجاني

---

(١) تحفة المحبين والأصحاب فى معرفة ما للمدنيين من الأنساب الأنصاري، عبد الرحمن بن عبد الكريم ص/٧٧

(٢) تحفة المحبين والأصحاب فى معرفة ما للمدنيين من الأنساب الأنصاري، عبد الرحمن بن عبد الكريم ص/٧٨

" بيت الأرزنجاني " نسبة إلى أرزنجان، مدينة مشهورة بالديار الرومية. وإليها ينتسب كثير. فمن أشهرهم الثلاثة الإخوان." (١)

"بيت البغولي

" بيت البغولي " نسبة إلى طائفة من أهل العراق يقال لهم البغولية. يقال: إن جدهم الكبير الرافضي الشهير كان فلاحاً في بعض حدائق المدينة المنورة. وأنه كان عنده بغلان يسوق عليهما السواني وسمى أحدهما أبا بكر والثاني عمر من شدة رفضه وبغضه، عدو الله والرسول لعنة الله عليه؛ فبينما هو يوماً من الأيام يسوق السواني عليهما إذ رفسه واحد منهما فقضى عليه في الحال. فيقال: إن الذي رفسه هو عمر.

ففي المدينة اليوم من هذا البيت يحي وقاسم وأولادها حامد وحسن وهم الآن فلاحون يتعاطون الفلاحة ويتشبهون بالبادية في زيهم ويسافرون معهم لأجل البيع والشراء.

وقد تزوج منهم السيد سليمان بن محمد الحسيني وأولاده منهم. وهم متهمون بالرفض إلى يومنا هذا. وسيماء الرفض على وجوههم ظاهرة لا تخفى على ذي بصيرة.

بيت البصنوي

" بيت البصنوي " نسبة إلى بوسنة بلدة عظيمة مشهورة بأرض الروم. وإليها ين‌سب كثير فمن أشهرهم: العلامة الفهامة عبد الله أفندي بن حسن المدرس الرومي **المجاور بالمدينة** المنورة وذلك في سنة ١٠٨٠. وكان عالماً عاملاً." (٢)

"فاضلاً كاملاً في المعقولات والمنقولات. وكان يقرأ عليه سيدي الجد الأمجد الشيخ يوسف الأنصاري. وكان على جانب عظيم من العبادة والزهادة. ونال بذلك الحسنى وزيادة وتوفي في سنة ١١١٠ وأعقب من الأولاد: مصطفى. وكان رجلاً صالحاً مباركاً. وكان ساكناً بجوار دارنا. وتوفي " سنة " ١١٣٨. وتزوج بنتي محمد أفندي الرومي. وأعقب من الأولاد حسناً، وعبد الله. وكانا أشبه بوالدهما في أخوالهما.

وأما حسن فمولده سنة ١١٢٠ وتوفي " في " سنة ١١٥٢. وأعقب من الأولاد: مصطفى، مولده سنة ١١٥٠. وهو صهر عبد الرحمان أفندي المرعشي شيخ الفراشين، وله من بنته أولاد موجودون اليوم.

وأما عبد الله فمولده سنة ١١٢٤ وتوفي سنة ١١٧٠. وأعقب من الأولاد: محمد المتوفى في أرض الروم سنة ١١٩٣. وله من محصنة بنت أرنود موجودون اليوم.

بيت بيرم

" بيت بيرم " أصلهم بيرم أفندي الرومي الداغستاني **المجاور بالمدينة** المنورة في حدو د سنة ١٠٦٠. وكان عالماً فاضلاً

---

(١) تحفة المحبين والأصحاب فى معرفة ما للمدنيين من الأنساب الأنصاري، عبد الرحمن بن عبد الكريم ص/٨١

(٢) تحفة المحبين والأصحاب فى معرفة ما للمدنيين من الأنساب الأنصاري، عبد الرحمن بن عبد الكريم ص/١١٦

من أحسن المجاورين سيرة وسريرة. وكان صاحب ثروة. وهو الذي عمر الحديقة المشهورة بالصالحية وأوقفها على عتقائه وأولادهم الخ.." (١)

"وعبد المعين، ومحمد سعيد، وسعاد. فكلهم توفوا إلا محموداً، " فهو " مقيم بأرض الروم. وله ولد بالمدينة المنورة. وحسن كذلك مقيم بالمدينة.

بيت جبريل

" بيت جبريل " أصلهم الحاج جبريل الحلبي **المجاور بالمدينة** المنورة في سنة ١٠٣٠. وكان رجلاً كاملاً عاقلاً. وأقام بها إلى أن توفي سنة ١٠٥٠. وأعقب من الأولاد: أبا بكر، وعمر، وحفصة، وفاطمة، والدة أبي الفتح مغاربه.

فأما أبو بكر فصار وزيراً للشريف بركات بن محمد صاحب مكة سنة ١٠٨٠. وفي أيامه صارت الفتنة العظيمة بالمدينة المنورة في الرجبية بين حرب وأهل المدينة. وكانت النصرة لأهل المدينة، فقتل من حرب نحو ثمانين شخصاً. ومنها " جاء " ترتيب العساكر في الجلوس على أبواب المدينة حفظاً لها على أيام الرجبية، وتوفي عن غير ولد سنة ١١٠٧.

وأما أخوه عمر فكان رجلاً صالحاً. توفي وأعقب من الأولاد: أحمد، وصالحاً، وأبا بكر، وإبراهيم. وكانوا كلهم في غاية من حسن الصوت إذا قرأوا القرآن. وقد ماتوا جميعاً – رحمهم الله تعالى – وانقرض هذا البيت.

فأما أبو بكر وعمر فكانا مفردين في الزمان إذا قرأا القرآن كأنهما أعطيا مزماراً من مزامير داود.." (٢)

"فأما عبد الرحمان فهو أشطنهم، ومن الذين يأتي هؤلاء بوجه وأخرين كذلك. وله قضايا كثيرة. – نعوذ بالله ن الخصال الذميمة –.

بيت الخواجه

" بيت الخواجه ". أصلهم الشيخ حسن الخواجه البخاري **المجاور بالمدينة** المنورة في حدود سنة ١٠٨٠. وكان من أحسن المجاورين سيرة وسريرة إلى أن توفي. وأعقب من الأولاد: عبد الباقي، وصالحاً، وسعيداً، وإبراهيم.

فأما عبد الباقي فأعقب: محمداً، وفاطمة، زوجة الخطيب يحي الحنبلي.

فأما صالح فكان رجلاً كاملاً، حسن الخط. وصار كاتب المحكمة. وتوفي سنة ١١٤٠. وكان حسن الهيئة. وأنشأ الحديقة العريضية التي آلت إلى السيد محمد مولاي. وأعقب من الأولاد: حسناً، ومحمداً، وأم الفرج.

فأما حسن فتوفي، وأعقب صالحاً الضرير، حافظ كتاب الله، والمؤذن احتساباً بحرم رسول الله.

وأما سعيد فكان رجلاً كاملاً، إسباهياً، صاحب ثروة. وتوفي " سنة ١١٤٠ عن حمل سمي " سعيداً " فطلع سفيهاً،

---

(١) تحفة المحبين والأصحاب فى معرفة ما للمدنيين من الأنساب الأنصاري، عبد الرحمن بن عبد الكريم ص/١١٧

(٢) تحفة المحبين والأصحاب فى معرفة ما للمدنيين من الأنساب الأنصاري، عبد الرحمن بن عبد الكريم ص/١٥٢

مبذراً، أضاع ماله وحاله. وتوفي سنة ١١٨٤. عن ولد يسمى عابداً، ومحمد وصار إسباهياً أيضاً.

وأما إبراهيم فكان رجلاً كاملاً، إسباهياً أيضاً. وتوفي." (١)

"محمد مكي، ومولده بمكة " المكرمة " في سنة ١١٤٩. فنشأ نشأة صالحة، وحفظ القرآن، وطلب العلم الشريف على والده. وتمذهب بمذهب أبي حنيفة. وصار خطيباً وإماماً. ورحل إلى بغداد مرة وإلى الروم والشام مراراً عديدة. وفي كل مرة يستفيد فائدة جديدة. وتولى نيابة القاضي مرات، وهو موجود. وله أولاد موجودون.

بيت طوله زاده

" بيت طوله زاده ". أصلهم أحمد أفندي الرومي، قدم المدينة المنورة في سنة ١١٣٨ صحبه أستاذه أحمد أفندي طوله زاده المنفصل عن مشيخة الحرم المكي. وكان رجلاً من أعيان رجال الدولة العثمانية. **وجاور بالمدينة** النبوية فتوفي بها سنة ١١٤٠. واستفرغ بها وظيفة إمامة حنفية لخادمه أحمد أفندي؛ لأنه اختار المجاورة بالمدينة المنورة. وتزوج بفاطمة بنت إبراهيم أفندي المدرس. وولدت له: محمد أبو الطاهر الموجود اليوم. ونشأ نشأة صالحة. وحفظ القرآن العظيم الشان. وباشر به التراويح في شهر رمضان. وصار من أصحاب الشيخ محمد السمان. وسافر إلى الروم ورجع بما يروم. وهو رجل متحرك متكلم، وله معرفة بالإنشاء التركي والعربي. وبيننا وبينه صحبة ومحبة. وقد فرغ بثلاثة أرباع إمامته، وما بقي له إلا الربع. وتزوج محصنة بنت أحمد قيصرلي. وله منها أولاد وبنات موجودون بقيد الحياة.." (٢)

"عليه من المعارف والصلاح وبالجملة فقد كان خاتمة مشايخ هذا الطريق بدمشق وبعده لم تشابهه أولاده والذين صاروا مشايخ بعدهم وكانت وفاته بدمشق سنة سبع وخمسين ومائة وألف ودفن بالتكية المولوية المذكورة.

عبد الرحمن السويدي

عبد الرحمن بن عبد الله الشافعي البغدادي الشهير بالسويدي الشيخ الامام العالم العلامة الفقيه المفنن أبو الخير زين الدين ولد ببغداد سنة أربع وثلاثين ومائة وألف وأخذ عن والده وعن فصيح الدين الهندي وياسين الهيتي وبرع وفضل وله حاشية على شرح الحضرمية وحاشية على شرح القطر للعصامي وله شعر ونثر وكانت وفاته في عشري ربيع الثاني سنة مائتين وألف.

عبد الرحمن المغربي

عبد الرحمن الشنقيطي المغربي الأصل المالكي نزيل المدينة المنورة الشيخ الصالح العالم العامل الصوام القوام صاحب المجاهدات المفنن في العلوم **جاور بالمدينة** المنورة مدة طويلة ودرس بها وأخذ عنه جملة من أفاضلها كالشيخ تاج الدين

---

(١) تحفة المحبين والأصحاب فى معرفة ما للمدنيين من الأنساب الأنصاري، عبد الرحمن بن عبد الكريم ص/٢١١

(٢) تحفة المحبين والأصحاب فى معرفة ما للمدنيين من الأنساب الأنصاري، عبد الرحمن بن عبد الكريم ص/٣٣٦

بن الياس المفتي وغيره وكان له نفس مبارك على المتعلمين فكل من قرأ عليه حصل له الفتوح ووقف كتبه في زاوية الشيخ محمد السمان وتوفي بالمدينة سنة احدى وثمانين ومائة وألف.

عبد الرحمن العلمي

عبد الرحمن العلمي القدسي الشيخ الزاهد الصالح الفاضل كان من أولياء الله تعالى وله كرامات لبس الخرقة الصوفية من عمه الشيخ حسين العلمي وتلقن منه الذكر فلما إن قربت وفاة الشيخ حسين المذكور أرسل خلفه واختلى معه ساعة ثم خرج من عنده ورجع إلى داره وانزوى عن الناس واستمر على هذه الحالة ثمان عشرة سنة منقطعاً عن الناس وكانت أهل القدس يطلبون زيارته في داره حتى الامراء والقضاة يطلبون الاجتماع به وكان له حظ من الصيام وقيام الليل ودوام الذكر وتلاوة القرآن آناء الليل وأطراف النهار إلى أن توفي وهو على ذلك الحال ولم أتحقق وفاته في أي سنة كانت رحمه الله تعالى.

تم بحمد الله تـعالى الجزء الثاني من سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر في ٦ شعبان سنة ١٢٩١ لمحمد خليل الرادي الذي ترجمه الجبرتي ويليه

الجزء الثالث أوله السيد عبد الرحيم وبالله التوفيق.." (١)

"بن زين الدين سويدان بن شهاب الدين أحمد بن القطب الشيخ عقيل المنبجي منبج على وزن مجلس وفي النسبة منجاني وانبجاني قدس سره ابن الشيخ شهاب الدين أحمد البطائحي بن الشيخ زين الدين عمر بن الشيخ عبد الله البطائحي بن الشيخ زين الدين عمر بن الشيخ سالم بن الشيخ زين الدين عمر ابن سيدنا ومولانا الامام الزاهد عبد الله رضي الله عنه ابن سيدنا ومولانا أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه العالم العامل المسلك المرشد الشافعي الحلبي ولد في منتصف شهر ربيع الأول سنة خمس وثلاثين ومائة وألف وحفظ القرآن وهو ابن ثلاث عشرة سنة وأخذ الطريقة العقيلية عن آبائه مسلسلة إلى سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأخذ العلوم عن عدة من الشيوخ كالشيخ طه الجبريني والشيخ عبد الكريم الشراباتي والشيخ عبد القادر الديري وأجاز له الشيخ محمد ابن الطيب المغربي المدني وحج سنة ست وسبعين فأخذ بالمدينة عن الشيخ محمد بن عبد الكريم السمان والشيخ محمد بن عبد الله المغربي المدني والشيخ محمد بن سليمان المدني وأخذ بدمشق عن العلامة علي بن صادق لطاغستاني.

عثمان العرياني

عثمان بن عبد الله الشهير بالعرياني الحنفي الكليسي الأصل الحلبي المولد نزيل قسطنطينية العالم الفاضل البارع له من التآليف شرح الهمزية وشرح النونية في العقائد لخضر بيك وشرح الحزب الأعظم لعلي القاري علي القاري في الخلاصة

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر محمد خليل المرادي ٢/ ٣٣٠

وغير ذلك وقد أطلعت على هذه المؤلفات له وأنا في الروم قطن الديار الرومية مدة وأعقب بها ثم ارتحل للحرمين **وجاور بالمدينة** المنورة وتوفي بها وكانت وفاته في سنة ثمان وستين ومائة وألف رحمه الله تعالى.

عثمان المجذوب

عثمان بن عبد الله المجذوب نزيل قسطنطينية كان في الأصل من أرقاء المولى محمد سعيد قاضي العساكر في الدولة العثمانية ورئيس الأطباء في المعهد المحمودي ثم حصل له جذب الهي وكان قرأ القرآن وشيئاً من العلوم وتعلم الخط فترك الجميع واستغرق وظهرت له أحوال خوارق وحصل على الولاية واعتقده العام والخاص حتى سلطان وقتنا السلطان عبد الحميد خان اعتقده وظهرت له كرامات حتى انني في رحلتي الأولى للدولة شاهدت منه كرامة ظاهرة وكان مستقيماً في اقميم حمام السلطان أبي يزيد خان وكانت وفاته في يوم الثلاثاء ثالث جمادي الثانية سنة سبع وتسعين ومائة وألف وجاء تاريخه." (١)

"الا أنه كان قليل المال ولما قتل قيطاس بك الفقاري وهرب محمد بك تابعه المعروف بقطامش إلى الديار الرومية اختفى المترجم بمصر وذلك في سنة ١١٢٧ بعد ما أقام في الإمارة أربعا وعشرين سنة. ثم ظهر مع من ظهر في الفتنة التي حصلت بين محمد بك جركس وبين إسمعيل بك بن ايواظ وكان المترجم من اغراض جركس. فلما هرب جركس هو أيضا فلحقه عبد الله بك صهر بن ايواظ وقتله بالريف وقطع رأسه فكان ظهوره سببا لقتله وذلك في سنة ١١٣١.
ومات الأمير حسين بك أرنؤد المعروف بأبي يدك وكان أصله أغات جراكسة ثم تقلد الصنجقية وكشوفيات الأقاليم مرارا عديدة وسافر إلى الروم أميرا على السفر في سنة ١١٢٤ فلما رجع في سنة ١١٢٩ استعفى من الصنجقية وسافر إلى الحجاز **وجاور بالمدينة** المنورة. فكانت مدة إمارته ثلاثا وعشرين سنة. واستمر مجاورا بالمدينة أربع سنوات ومات هناك سنة ١١٣٤ دفن بالبقيع.
ومات الأمير يوسف بك المسلماني وكان أصله اسرائيليا وأسلم وحسن اسلامه ولبس أغات جراكسة ثم تقلد كتخدا الجاويشية وانفصل عنها وتقلد الصنجقية سنة ١١٠٧ وتلبس كشوفية المنوفية ثم إمارة جدة ومشيخة الحرم وجاور بالحجاز عامين. ثم رجع وسافر بالعسكر إلى الروم ورجع سالما وأخذ جمرك دمياط وذهب إليها وأقام بها إلى أن مات ١١٢٠ وأقام في الصنجقية اثنتي عشرة سنة وتسعة أشهر وترك ولدا يسمى محمد كتخدا عزبان.
ومات الأمير حمزة بك تابع يوسف بك جلب القرد تقلد الإمارة عوضا عن سيده سنة ١١١٠ ثم سافر بالخزينة ومات بالطريق سنة ١١١٦.
ومات الأمير محمد بك الكبير الفقاري تقلد الإمارة بعد سيده سنة ١١١٧ وتولى إمارة جرجا وحكم الصعيد مرتين. وكان من أخصاء أيوب." (٢)

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر محمد خليل المرادي ١٦٠/٣

(٢) تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار الجبرتي ١٧٤/١

"والمناكحات والخصومات وكان فيه شهامة وقوة جنان وصلابة رحمه الله تعالى وعفا عنه.

ومات الوالي الصالح الفاضل الشيخ عبد الله بن محمد بن حسين السندى نزيل المدينة المنورة المشهور بجمعة حضر دروس الشيخ محمد حياة السندى وغيره من الواردين وجاور بالمدينة نحوا من أربعين سنة وانتفع به طلبة المدينة واشتهرت بركنه. فكل من قرأ عليه شيئا فتح الله عليه وصار من العلماء وكان ذا كرم ومروءة وحياء وشفقة توفي في هذه السنة.

ومات الشيخ الصالح الوجيه أحمد بن عبد الله الرومي الأصل المصري المكتب الخطاط الملقب بالشكرى جود الخط على جماعة من المشاهير ومهر فيه حتى برع وأجيز وأجاز على طريقتهم ونسخ بيده عدة مصاحف ودلائل الخيرات وغير ذلك وانتفع به الناس انتفاعا عاما واشتهر خطه في الآفاق واجاز لجماعة وكان وجيها منور الشيبة يلوح عليه سيما الصلاح والتقوى نظيف الثياب حسن الأخلاق مهذبا متواضعا. توفي عشية يوم الأربعاء ثالث جمادى الأولى من السنة وصلي عليه بالأزهر ودفن بالقرافة رحمه الله تعالى.." (١)

"٢٥٥ – عبد الله بن اسعد بن علي بن سُلَيْمَان بن فلاح اليافعي الشافعي الْيُمْنَى ثمَّ المكي عفيف الدَّين أَبُو السعادات

ولد قبل السبعماية بِسنتَيْنِ أَو ثَلَاث وَأخذ بِالْيمن عَن جمَاعَة من الْعلمَاء وَنَشأ على خير وَصَلَاح وَحج سنة ٧١٢ وَحفظ الحاوي والجمل ثمَّ جاور بِمَكَّة فى سنة ٧١٨ وَتزَوج بهَا ولازم مَشَايِخ الْعلم كالفقيه نجم الدَّين الطبري والرضي الطبري ثمَّ فَارق ذَلِك وتجرد عشر سِنِين يتَرَدَّد فِيهَا بَين الْحَرَمَيْنِ ورحل إِلَى الْقُدس سنة ٧٣٤ وَدخل دمشق ومصر ثمَّ رَجَعَ الْحجاز وجاور بِالْمَدِينَةِ ثمَّ رَجَعَ إِلَى مَكَّة وَلم يفته الْحَج فِي جَمِيع هَذِه الْمدَّة وَأثْنى عَلَيْهِ الأسنوى فى الطَّبَقَات وَقَالَ كَانَ كثير التصانيف وَله قصيدة تشْتَمل على عشْرين علماً اَوْ أزيد وَكَانَ كثير الإحسان إِلَى الطّلبَة انْتهى وَلَعَلَّه صَاحب التَّارِيخ الَّذِي اعْتمد فِيهِ على تَارِيخ ابْن خلكان وتاريخ الذهبي وَقد ترْجم فِيهِ جمَاعَة من الشَّافِعِيَّة والأشعرية وَفِيه من التعصبات للأشعري أَشْيَاء مُنكرَة وَوصف فِيهِ نَفسه بوصايف ضخمة قَالَ ابْن رَافع اشْتهر ذكره وَبعد صيته وصنّف فِي التصوف وَفِي أصُول الدَّين وَكَانَ يتعصب للأشعري وَله كَلَام فِي ذم ابْن تَيْمِية وَلذَلِك غمزه بعض من يتعصب لِابْنِ تَيْمِية من الْحَنَابِلَة وَغَيرهم انْتهى وَهُوَ من جملَة المعظمين لِابْنِ عَرَبِيّ وَله فِي ذَلِك مُبَالغَة مَاتَ فِي الْعشْرين من جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٦٨ ثَمَان وَسِتِّينَ وَسَبْعمائة." (٢)

"قد قرأ القرآن على رجل هناك يقال له ملا أحمد، وكان من الصالحين.

ففي خمس وثلاثين ومائتين وألف جذبه القدر إلى السياحة، فخرج طالباً بيت الله الحرام، وجاور بمكة سنة، ثم تشرف بزيارة جده عليه الصلاة والسلام، وجاور بالمدينة المنورة سنتين، وفيها اشتغل بطلب العلم على رجال الحرم النبوي، ثم ذهب إلى مصر ونزل في الجامع الأزهر، وبقي فيه ثلاث عشرة سنة، يتلقى العلوم الشرعية عن مشايخ الأزهر وفضلائه، حتى برع في كل فن وعلم، وهو على قدم التجرد والفقر والانكسار، ثم عاد سائحاً إلى العراق، فاجتمع بالشيخ العارف

(١) تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار الجبرتي ٥٥١/١

(٢) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع الشوكاني ٣٧٨/١

بالله ولي الله السيد عبد الله الراوي الرفاعي، فأخذ عنه الطريقة، ولزم خدمته والسلوك على يديه مدة، وأجازه قدس الله سره وأقامه خليفة عنه.

ثم طاف البلاد وذهب إلى الهند وخراسان والعجم والتركستان والكردستان، وجاب العراق والشام والقسطنطينية والأنادول والروملي، وعاد إلى الحجاز، وذهب إلى اليمن ونجد والبحرين وطاف البادية والحاضرة؛ واجتمع على أهل الأحوال الباطنة والظاهرة، وأكرمه الله بالولاية العظيمة، والمناقب الكريمة، والأخلاق الحميدة، والطباع الفريدة، والقطبية الكبرى، والمرتبة الزهرا، وقد تجرد بطبعه عن التصرف والظهور، والتزم الطريق المستور، وعد نفسه من أهل القبور، وكان كثيراً ما يعاود في سياحته إلى بغداد، وكان يتجر لدفع الضرورة والتخلص من الاحتياج، ببيع رؤوس الغنم المطبوخة، فإذا وجد منها ما يدفع الضرورة البشرية، ترك البيع إلى أن تنفذ دراهمه، فيعود إلى البيع، وكان لا يمكث في بلدة سبعة أشهر قط، وأكثر إقامته في البلاد تحت الثلاثة أشهر، وكان يلبس ثوباً أبيض وفوقه دراعة زرقاء وعبا قصيرة من دون أكمام، وحزامه من الصوف الأسود عملاً بالأثر الرفاعي، والسنة المحمدية، واختفاء عن ظاهر الشيخ. وكان." (١)

"الشيخ مودود بن أولياء الكالبوي

الشيخ الفاضل مودود بن أولياء بن سراج الحنفي الكالبوي، أحد العلماء المبرزين في الحديث، ولد ونشأ في مهد العلم والمشيخة، وسافر مع والده إلى الحرمين الشريفين فحج وزار، وأخذ الحديث عن الشيخ عبد الوهاب بن ولي الله المتقي البرهانبوري المهاجر إلى مكة المشرفة ولازمه مدة من الزمان، كما في كلزار أبرار.

الشيخ موسى بن الحامد الأجي

الشيخ الصالح موسى بن الحامد بن عبد الرزاق الشريف الحسني جمال الدين أبو الحسن الأجي، أحد المشايخ المشهورين، ولد ونشأ بمدينة أج، وأخذ عن والده، وحصل له القبول التام عند العوام، أخذ عنه الشيخ عبد الحق ابن سيف الدين البخاري الدهلوي، مات مقتولاً في نواحي الملتان سنة إحدى وألف، كما في خزينة الأصفياء.

الشيخ موسى الحنفي السندي

الشيخ الفاضل موسى بن أبي موسى الحنفي السندي، كان من أصحاب السيد صبغة الله بن روح الله الحسيني ا لبروجي نزيل المدينة المنورة، ذهب إلى دمشق الشام في آخر عمره ومات بالقدس، ذكره الشيخ نجم الدين الغزي الشافعي في لطف السمر وقطف الثمر، وذكره محمد بن فضل الله المحبي في خلاصة الأثر، والشيخ نجم الدين الغزي ممن أدركه في سفره إلى دمشق، وله قصة معه في ذلك السفر ذكرها في كتابه، ونقل عنه المحبي في الخلاصة.

قال الغزي في لطف السمر: إنه كان من الفضلاء البارعين والأولياء الصالحين، **جاور بالمدينة**

(١) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر عبد الرزاق ا لبيطار ص/٤٠١

المنورة ولازم صبغة الله المذكور، وله اشتغال بالعلم قديماً، وسافر من المدينة إلى الشام قاصداً زيارة الخليل عليه الصلاة والسلام وبيت المقدس لمنام قيل له فيه إن إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام يطلبك، وصحبناه في طريقه ذلك من المدينة إلى الشام في سنة إحدى عشرة بعد الألف، وكان يتردد إلينا في المنازل معتقداً مستفيداً، فرأيناه فاضلاً في علوم التفسير والمعاني والبيان والمنطق والحديث وال تصوف، وكان لطيف المزاج نافذ الفهم ذكياً، كنا نراه كالمقهور الملجأ في خروجه من المدينة متعلق قلبه بالحضرة النبوية كمال التعلق إلا أنه خرج منها للمنام المذكور ليقضي الله أمراً كان مفعولاً، وزارني بمنزله ذات صبح في أوائل صفر سنة إحدى عشرة وكنت قد اضطجعت للقائلة وكنت حريصاً عليها بقرب الرحيل ويتعذر تيسر النوم في المسير، فزارني ولم يغلب على النوم وأنا مسجي برداً: فلم أنهض له إيذاناً بأني نائم وقلت في نفسي: يجلس ثم يقوم من عندنا في شأنه فعرضت عليه القهوة وشيء من المآكل فقال: أنا مكتف، إنما جئت لزيارة الشيخ، ولم يأكل ولم يشرب، فقلت في نفسي: أما تستحي من الله تعالى؟ إن رجلاً صالحاً يزورك في الله ولا ينال غرضاً من زيارتك أي جفاء فوق هذا! فقعدت وسلمت عليه ورفعت الوسادة فإذا تحتها عقرب كبيرة فقتلناها، وعلمت أن ذلك كرامة لذلك الرجل، ثم صحبناه برهة من الزمان بدمشق ولم يم كث بها إلا أياماً قليلة، ثم سافر إلى بيت المقدس فزار الخليل عليه الصلاة والسلام، وقطن في القدس الشريف حتى مات في سنة إحدى عشرة بعد ألف، انتهى.

وفي خلاصة الأثر أنه توفي سنة اثنتي عشرة بعد الألف.

مولانا موسى البرهانبوري

الشيخ الفاضل موسى بن أبي موسى البوبكاني السندي ثم البرهانبوري، أحد فحول العلماء، قرأ النحو والعربية على القاضي محمود الموربي وسائر العلوم المتعارفة على غيره من العلماء ثم ولي التدريس بمدرسة عادل بور من أعمال برهانبور، كما في كلزار أبرار.." (١)

"فدرس وأفاد مدة طويلة ثم بايع الشيخ عبد الباسط الأميتهوي وحصلت له الإجازة عن الشيخ قدرة الله الصفي بوري فاعتزل عن الناس، وكان ذكياً تقياً جن في آخر عمره، كما في الرسالة القطبية.

الشيخ عبد الله بن علي الحضرمي

الشيخ الصالح عبد الله بن علي بن عبد الله بن أحمد بن الحسين الشافعي الحضرمي أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، ولد في سلخ جمادى الآخرة سنة سبع وستين وألف بمدينة تريم ونشأ بها وقرأ العلم على من بها من العلماء ثم قدم الهند ولبث عند والده زماناً وأخذ عنه، مات في الخامس

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام عبد الحي الحسني ٦٥٣/٥

عشر من ربيع الأول سنة خمس وثلاثين ومائة وألف بسورت فدفن عند والده، كما في الحديقة.

الشيخ عبد الله بن علي الحضرمي

الشيخ الصالح عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن السقاف الشافعي الحضرمي أحد رجال العلم والطريقة، ولد سنة إحدى وثلاثين ومائة وألف وأخذ عن أبيه وتولى الشياخة بعده بمدينة سورت سنة تسع وخمسين ومائة وألف واستقل بها مدة حياته، توفي لأربع خلون من ربيع الأول سنة ثمان وتسعين ومائة وألف بمدينة سورت، كما في الحديقة.

الشيخ عبد الله بن محمد السندي

الشيخ العالم الصالح عبد الله بن محمد بن حسين السندي نزيل المدينة المنورة المشهور بجمعة، حضر دروس الشيخ محمد حياة السندي وغيره من الواردين **وجاور بالمدينة** نحواً من أربعين سنة وانتفع به طلبة المدينة واشتهرت بركته، فكل من قرأ عليه شيئاً فتح الله عليه وصار من العلماء، وكان ذا كرم ومروءة وحياء وشفقة، توفي في سنة أربع وتسعين ومائة وألف، كما في تاريخ الجبرتي.

القاضي عبد الله الكجراتي

الشيخ الفاضل عبد الله بن محمد شريف الحنفي الكجراتي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول، كان قاضياً بمدينة أحمد آباد فتقرب إلى محمد أعظم بن عالمكير حين ولي على كجرات فجعله قاضياً في معسكره فاستقل به زماناً، ثم ولاه عالمكير بن شاهجهان سلطان الهند القضاء الأكبر سنة خمس وتسعين وألف مكان القاضي أبي سعيد الكجراتي فصار قاضي قضاة الهند واستقل به مدة طويلة، ثم ولي الصدارة ومات في زمان يسير من ولايته، مات سنة تسع ومائة وألف، كما في مآثر عالمكيري.

مولانا عبد الله الكشميري

الشيخ العالم الصالح عبد الله بن محمد فاضل اليسوي الكشميري كان أصله من قرية يسي من أعمال تركستان انتقل منها بعض أسلافه إلى كشمير، قرأ العلم على ملا محمد محسن والشيخ أمان الله الشهيد وعلى غيرهما من العلماء وأخذ الطريقة من قاضي شاه ثم ساح البلاد وأدرك المشايخ وعاد إلى كشمير فولي الإفتاء بها، أخذ عنه محمد عثمان وبابا عبد الله وملا عبد المؤمن ومير محي الدين والقاضي محمد حسين وملا نور الدين والمفتي قوام الدين وخلق آخرون من أهل كشمير، مات في منتصف شوال سنة إحدى وسبعين ومائة وألف، كما في حدائق الحنفية.

مولانا عبد اللطيف الأميتهوي

الشيخ العالم الكبير العلامة عبد الله الحنفي الأميتهوي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والكلام، أخذ عن الشيخ الأستاذ نظام الدين بن قطب الدين السهالوي وشارك في الأخذ والقراءة عليه

الشيخ حقاني التاندوي، ثم ولي التدريس فدرس وأفاد مدة عمره، أخذ عنه السيد محمد واضح بن محمد صابر والسيد أبو سعيد بن محمد والسيد محمد ضياء والسيد محمد نعمان بن محمد وجمع آخرون من أبناء السيد السند علم الله بن فضيل الحسني البريلوي، مات في أيام أحمد شاه الدهلوي، كما في الرسالة القطبية.

خواجه عبد الله البلخي

الشيخ الفاضل عبد الله الحنفي النقشبندي البلخي." (١)

"القرطبي الأستاذ المحقق العالم المتبحر الراوية المجاب الدعوة العامل بالكتاب والسنة، روى عن أبي عيسى يحيى بن عبد الله بن يحيى الليثي، وابن عون الله، وابن جعفر التميمي، وأبي محمد الباجي، وقدم مصر وحج **وجاور بالمدينة** وشوربها، كان يحفظ المدونة والنوادر ويوردها من صدره وله اختصار النوادر؛ ورد على أبي محمد في بعض مسائله، واختصار المبسوط للقاضي إسماعيل. توفي ببلنسية سنة ٤١٩ هـ وسنه ست وسبعون سنة، وكان الاحتفال بجنازته عظيماً عاين الناس فيها آية هي ظهور أشباه الخطاطيف تجلجلت فوق النعش ولم تفارقه إلى أن دفن فتفرقت.

٣٣٨ - أبو محمد عبد الله بن محمد بن عيسى: يعرف بابن الأسيلمي، كان صاحب رواية وعناية أحد الأئمة المتفننين في العلوم المتقدمين في معرفة لسان العرب والإحاطة به المشار إليه بالكمال مع النزاهة والاعتدال، روى عن أبي الحسن بن معاوية بن صالح وأبي عبد الله محمد بن ق ا سم بن مسعدة وأبي جعفر بن عون الله والحسن بن رشيق وأبي عبد الله بن مفرج وأبي عمر الطلمنكي وغيرهم، حدث عنه أبو عبد الله بن يونس وأبو عبد الله بن شق الليل وغيرهما له تآليف منها: كتاب تفقه الطالبين وكتاب الإرشاد في إصابة الصواب في الأشربة واختصاره سماه تنبيه المريدين بشبه الفاتنين على تحريم جميع الأنبذة المسكرة من أي الأشجار والحبوب بأدلة كانت من كتاب الله عزّ وجل، وسنّة رسوله - صلى الله عليه وسلم - وأقوال الفقهاء والمحدثين وتأليف في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ﴾ إلى آخر الآي الثلاث. توفي بعد سنة ٤٢٠ هـ.

٣٣٩ - قاضي الجماعة أبو المطرف عبد الرحمن بن أحمد، بن سعيد بن محمد بن بشير: المعروف بابن الحصار، الإمام الفقيه المتفنن مع الدين والورع والفضل، روى عن أبيه وتفقه بأبي عمر الإشبيلي وأخذ عن أبي محمد الباجي وصحب قاضي الجماعة أحمد بن ذكوان وكتب له وتفقه به أبو عبد الله بن عتاب وصحبه عشرين عاماً وكتب بين يديه. وكان ابن عتاب يفتخر بذلك. مولده سنة ٣٦٤ هـ وتوفي سنة ٤٢٢ هـ[١٠٣٠ م].." (٢)

"بشرح النووي من باب الجمعة إلى كتاب الحج وأجازني بما حواه ثبت الشيخ محمَّد الشريف المذكور كانت له محبة في الطلبة وبالخصوص تلامذته يذب عنهم ويقضي حوائجهم ولما عجز عن التدريس زهد في جرايته وأوقف أوقافاً خيرية عليهم له رسائل في مسائل من العلوم مفيدة تولى الوظائف النبيهة منها النظارة العلمية وقضاء باردو والفتيا. توفي

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام عبد الحي الحسني ٧٥٦/٦

(٢) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية مخلوف، محمد بن محمد ١٦٧/١

عليها سنة ١٣٢٩ هـ[١٩١٠م] مولده في حدود سنة ١٢٣٧ هـ ترجم له ولوالده شيخنا الشيخ محمَّد النجار في مؤلف خاص.

١٦٨١ – شيخنا أبو الحسن علي عرف بابن الحاج: الفقيه النبيه العلامة الألمعي الفهّامة إليه الإشارة في الفصاحة وجزالة الألفاظ وسلاستها وبراعة المعاني ونفاستها من شيوخ الطبقة الأولى، أخذ عن الشيخ محمَّد حمدة الشاهد وغيره وعنه جماعة منهم الشيخ عبد العزيز الوزير من بيت نبيه بالحاضرة وكان من أعلام الفقهاء الفضلاء، رحل للحجاز **وجاور بالمدينة** المنورة ونال حظوة بها وجاهاً إلى أن توفي بها في حدود سنة ١٣٣٧ هـ ومنهم العبد الفقير قرأت عليه شرح التاودي على التحفة وشرح ميارة على الزقاقية من أوله إلى منتصفه وطرأ عليه مرض انقطع بسببه عن التدريس لازمه حتى توفي في حدود سنة ١٣٣٠ هـ[١٩١١م].

١٦٨١مكرر– أبو عبد الله محمَّد ابن رئيس المفتين الشيخ محمَّد الطيب النيفر: العلامة الفقيه الماهر الفهّامة النبيه المؤرخ الشاعر كان ذا ذهن وقاد وفكر نقاد جميل المشاركة في العلوم شديد الحرص على إحياء الرسوم، قرأ على جماعة منهم والده ولازمه ملازمة تامة وأخذ عنه الحديث وغرائب الملح وانتفع به وتهذب وحصلت له بركته ولما امتلأ وطابه لازم التدريس حتى صار من شيوخ الطبقة الأولى وانتفع به جماعة، ألّف تاريخ حسن البيان فيما بلغته إفريقية في الإسلام من السطوة والعمران في مجلدين برهن على اطلاع وأرجوزة موسومة بمرصع الزاج في سلسلة واسطة التاج فيما إليه من عيون الحكم والوصايا يحتاج قرظها الكثير من العلماء. مات ولم يستوفِ أمد أقرانه سنة ١٣٣٠ هـ[١٩١١م].

١٦٨٢ – شيخنا أبو عبد الله محمَّد بن عثمان النجار: الكريم النجار الإمام العلامة النظار خاتمة العلماء الكبار المحققين الأخيار الذي لم تسمح بمثله الأدوار ولم يأتِ بشبهه الفلك الدوار مهذب مباحث الجهابذة ومحرر دلائل الأساتذة لسان." (١)

"مجلدات وله فهرسة. رحل للمشرق **وجاور بالمدينة** المنورة واستفاد وأفاد واستجاز وأجاز واشتهر هناك بالعلم والصلاح. في جواهر البحار للعلامة الشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني البيروتي ما ملخصه حضر إلى بيروت في شهر رمضان سنة ١٣٢٦ هـ سيدي الإمام العلامة الكبير الشريف الشيخ محمَّد ابن العلامة الشيخ جعفر الكتاني قادماً من المدينة المنورة بعد حجه في العام السابق وإقامته في جوار جده الأعظم – صلى الله عليه وسلم – يقرىء العلم وينفع الجمهور وكان قد حضر إلى بيروت قبل ذلك بثلاث سنين وشرفني بزيارته منزلي مع جماعة وحصلت لي بركته فلما بلغني قدومه إلى بيروت في هاته المرة زرته في محل إقامته وفزت بتقبيل يده ودعوته إلى منزلي فأجاب دعوتي واستفدت من علمه وبركته فوائد جمة وأجازني إجازة عامة بمؤلفاته وروايته وكان قد سبق لي إجازته بذلك في الاجتماع السابق. مؤلفاته كثيرة نافعة اهـ قلت: وقد استجزته بواسطة أخينا البارع الحكيم في الطب وإليه المرجع في ذلك أحمد بن محمَّد الشريف المكني حين إقامته ببيروت وأجابه لذلك وأجازني إجازة عامة وسنشير إليها فيما يأتي مؤرخة في ٢٨ صفر سنة ١٣٤٥ هـ ثم رجع لفاس المحروسة وبها توفي في ١٧ رمضان سنة ١٣٤٥ هـ[١٩٢٦ م] وكانت جنازته من المحافل العظيمة.

(١) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية مخلوف، محمد بن محمد ١/٥٩٩

١٧٢٠ - شيخنا المسند الرحال أبو الإقبال محمَّد عبد الحي ابن الشيخ أبي المكارم عبد الكبير الكتاني: الشريف الحسني بيته بفاس شهير بالعلم والصلاح. أخذ عن والده وانتفع به وسمع منه وأجازه إجازة عامة وعن خاله أبي المواهب جعفر الكتاني وابنه أبي الفضل محمَّد والأخوين أبي جيدة ومحمد الطاهر ابني الشيخ عبد الكبير الفاسي المترجم لهم قريباً وغيرهم من أعلام المشرق والمغرب. جمع بين شرفي الاكتساب والنسب. قدم الحاضرة ولقي من الإقبال فوق ما يقال وذلك في المحرم سنة ١٣٤٠ هـ وفي الثامن والعشرين منه حـل بالقيروان وتلقاه أعيانها بما يليق بفضيلته. وفي صبيحة اليوم بعده حلّ بسوسة وعشيته حلّ بالمنستير قاصداً زيارة الإمامين الجليلين أبوي عبد الله محمَّد بن يونس ومحمد المازري وبمعيته العمدة الألمعي الماجد سلالة الأماجد الحبيب الجلولي عامل القيروان ومفتيها العالم الفاضل الشيخ محمَّد ابن قاضيها العادل وعالمها العامل الشيخ صالح." (١)

"الشاذلية، ويروي عنه عامة المعمر أبو زكرياء يحيى بن عبد الله الجراري السوسي الذي عاش إلى أواسط القرن الثالث عشر، وهو يروي عن أبي سالم بواسطة واحدة، إن هذا لعجب عجاب، وأعجب منه وأغرب إهمال الناس له ما عدا ابن رحمون، ولله في خلقه شئون، وأغرب منه أن المهدي ولد أبي عبد الله الشرادي المذكور عاش بفاس مرحلاً مزعجاً عن وطنه وزاويتهم إلى عام ١٢٩٤ ففيها مات، رحمهم الله.

٤٧٣ - العياشي (١) : هو الفقيه العالم الزاهد الورع الولي الصالح الرحال أبو عبد الله محمد العياشي ابن علي بن علي بن مرزوق بن محمد بن الحسن المعروف بالعياشي، قال في " تحفة المحبين والأحباب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب ": " نسبة إلى أل عياش قبيلة مشهورة من بربر المغرب الأقصى "، اه. وفي رحلة الزبادي أنه عرف بالعياشي لقباً لا نسباً. وقال غيره: أصله من رحامنة سوس من أولاد محمد منهم، ولذلك يقال له المحمدي نـسباً ومولداً، وقال تلميذه الهاروشي: قيل في نسبه إنه من دكالة والأصح أنه لا يعرف نسبه وقد سأله مرة رجل فقال: يا سيدي من أي القبائل أنت فقال من بني تراب.

قرأ العلم بالزاوية الناصرية وبفاس وأكثر إقامته بها، سكن سنين بمدرسة الوادي بفاس، وسكن أيضاً بصفرو، وأخذ به عن العلاّمة أبي حامد العربي العدلوني ولازمه، أخذ عنه جميع الفنون المستعملة ثم انتقل إلى الحجاز **فجاور بالمدينة** المنورة مدة. قال في " تحفة المحبين ": " قدم إليها عام ١١٣٤، وكان رجلاً صالحاً مباركاً يعلّم الصبيان القرآن، وكانت له اليد الطولى في معرفة الطلاسم والأوفاق " اه. وقال غيره: "كان كثير الجولان في الأرض،

---

(١) تحفة المحبين: ٣٦٧ والكتاني يعتمد أيضاً على نشر المثاني ورحلة الزبادي والمناقب المعزية وغير ذلك.." (٢)

"مقرئ رحالة، من الحفاظ. من أهل درعة (في المغرب) **جاور بالمدينة** المنورة مدة. واستقر في الزاوية الناصرية بدرعة، يدرّس ويقرئ إلى أن توفي.

---

(١) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية مخلوف، محمد بن محمد ٦٢٠/١

(٢) فهرس الفهارس الكتاني، عبد الحي ٨٣٥/٢

له (الشموس المشرقة بأسانيد المغاربة والمشارقة) ذكر فيه من لقيهم وأخذ عنهم من علماء المغرب ومصر والحرمين والشام وفيه إجازاتهم له بخطوطهم. واقتنى كتبا كثيرة وقفها على من ينتفع بها (١) .

الوِيداني

(٠٠٠ - بعد ١١٦٩ = ٠٠٠ - بعد ١٧٥٦ م)

إبراهيم بن علي الإيسافني الويداني: فقيه مالكي نوازلي من أهل سوس بالمغرب. اشتهر بمجموعة من فتاويه سميت (الأجوبة - خ) قال المختار السوسي: راجت بنى أصحاب النوازل ورأيت منها نسخة في (أقا) ثمانية أقسام افتتحها جامعها بالتأليف، أول ربيع الأول ١١٦٩ في ٩٢ صفحة كبيرة. وقال: ينقل المفتون عن نوازله هذه، ويسمونه (الويداني) قلت: وهو جمع (واد) كما تقول العامة في المغرب (٢) .

السَّقّا

(١٢١٢ - ١٢٩٨ هـ = ١٧٩٨ - 1١٨٨ م)

إبراهيم بن علي بن حسن السقا: خطيب، من فقهاء مصر. مولده ووفاته في القاهرة. تولى الخطابة في الأزهر نيفا وعشرين عاما. من كتبه (غاية الأمنية في الخطب المنبرية - ط) و (حاشية على شرح البيجوري لعقيدة السباعي - خ) في مجلدين، ورسالة في (مناسك الحج)

---

(١) الدرر المرصعة بأخبار أعيان درعة - خ. وفي (خلال جزولة) ٣: ٦٦ (إمام القراء في عصره أبو سالم، إبراهيم بن علي المنبوذ بالسباعي نزيل تمجروت) نقل ذلك عن مخطوط رآه ولم يسم مصنفه. وفهرس الفهارس ٢: ٤١٦ وفيه وفاته سنة ١١٥٥ ولا يتفق هذا مع قوله: مات عن نحو المئة؟ ودليل مؤرخ المغرب، الطبعة الأولى ٣٧٢ والثانية ٢: ٣٣٢.

(٢) خلال جزولة ٣: ٦٠.." (١)

"مؤرخ حمصي الأصل، دمشقي شافعيّ. تعلم بالشام وبمصر.

وكان يخطب في قلعة الجبل بمصر، ثم بجامع دمشق (سنة ٩١٤) له (حوادث الزمان ووفيات الشيوخ والأقران - خ) ثلاث قطع منه، بخطه، تبدأ الأولى بحوادث ٨٥١ وتنتهي الثالثة بآخر ٩٣٠ وهي من مصورات معهد المخطوطات بالقاهرة (١) .

الشُّوَيْكي

(٠٠٠ - ٩٣٩ هـ = ٠٠٠ - ١٥٣٢ م)

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٥٤/١

أحمد بن محمد بن أحمد، أبو الفضل، شهاب الدين الشويكي: مفتي الحنابلة بدمشق.

ولد في قرية (الشويكة) من بلاد نابلس، وتعلم وأقام بدمشق، ثم حج **وجاور بالمدينة** وتوفي بها.

له (التوضيح - ط) في الفقه الحنبلي جمع به بين المقنع لابن قدامة والتنقيح للعلاء المرداوي، وزاد عليهما أشياء مهمة. مات قبل إتمامه (٢) .

---

(١) الكواكب ٢: ٩٧ والمخطوطات المصورة ٢: ١١٨ يراجع خطه في ٢٢٢ تاريخ، في المعهد.

(٢) الكواكب السائرة ٢: ٩٩ وفيه: مولده سنة ٨٧٥ أو ٨٧٦ تقريبا.." (١)

"إلْياس الكُوراني

(١٠٤٧ - ١١٣٨ هـ = ١٦٣٧ - ١٧٢٦ م)

إلياس بن إبراهيم بن داود بن خضر الكردي الكوراني: فقيه شافعيّ، من النساك. تعلم في بلاده، ودخل دمشق حوالي سنة ١٠٧٠ ودرّس وأفاد. وزار القدس على قدميه. وحج **وجاور بالمدينة** المنورة. وتوفي بدمشق. له كتب منها (الجامع القصير - خ) اختصار الجامع الصغير للسيوطي، في خزانة الرباط (٤٤١ ك) وحواش ورسائل كثيرة منها (حاشية على شرح جمع الجوامع) و (حاشية على شرح إيساغوجي) و (حاشية على شرح رسالة الوضع للعصام) و (حاشية على شرح عقائد السعد) و (حاشية على شرح السنوسية للقيرواني) قال المرادي: أما تعاليقه وكتاباته فلا يمكن إحصاؤها. وكان والي دمشق الوزير رجب باشا، ممن يعتقده ويحبه، وزاره مرة وطلب منه الدعاء فقال له: والله إن دعائي لا يصل الى السقف. وما ينفعك دعائي.

والمظلومون في حبسك يدعون عليك؟ (١) .

---

(١) سلك الدرر ١: ٢٧٢ وهدية العارفين ١: ٢٢٦ واقتصرا على تعريفه بالكردي، اما هو فكان يقتصر على (الكوراني) انظر خطه. وفي الأزهرية ٣: ٢٥٥ (حاشية على الفقه الاكبر، ل أبي حنيفة - خ) نسبت إليه.." (٢)

"الخطاب، وكثيرون (١) .

عَدِيّ بن مُسَافِر

(٤٦٧ - ٥٥٧ هـ = ١٠٧٤ - ١١٦٢ م)

عدي بن مسافر بن إسماعيل الهكاري، شرف الدين أبو الفضائل، من ذرية مروان بن الحكم الأموي: من شيوخ المتصوفين، تنسب إليه الطائفة العدوية. كان صالحا ناسكا مشهنرا، ولد في بيت قار (من أعمال بعلبكّ) **وجاور بالمدينة**

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ١/٢٣٣

(٢) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٢/٨

أربع سنوات، وبنى زاوية في جبل الهكارية (من أعمال الموصل) فانقطع لعبادة، توفي ودفن بها. وانتشرت طريقته في أهل السواد والجبال.

وغالى أتباعه " العدوية " في اعتقادهم فيه. وأحرق قبره سنة ٨١٧ هـ فاجتمع ولأحدهم رسالة سماها " بهجة سلطان الأولياء العارفين - خ " في الخرقة النبويّة وفضائل الشيخ عديّ (٢) .

عَدِي بن نَوْفل

(٠٠٠ - نحو ٣٠ ق هـ = ٠٠٠ - نحو ٥٩٤ م)

عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي: شاعر، من سادات قريش في الجاهلية. كانت له سقاية الحجيج بمكة، وكان يسقي عليها اللبن والعسل. وفيه يقول

---

(١) نهاية الأرب ٢٩١ واللباب ٢: ١٢٦ وجمهرة الأنساب ١٤٠ - ١٤٩ وانظر معجم قبائل العرب ٧٦٦.

(٢) وفيات الأعيان ١: ٣١٦ وغربال الزمان - خ. وجامع كرامات الأولياء ٢: ١٤٧ وفيه: قيل في تاريخ وفاته: سنة ٥٨٥ و ٥٥٥ و ٥٥٧ هـ

وابن الوردي ٢: ٦٤ وفهرست الكتبخانة ٢: ٧٢ وشذرات الذهب ٤: ١٧٩ وتاريخ العراق ٣: ٣٦ - ٣٨ ولغة العرب ٩: ٤٣٣ - ٤٤١ وتاريخ اليزيدية لعباس العزّاوي ١١٢ و ١٥٨ و ١٦٤ واليزيدية قديما وحديثا لإسماعيل بك جول، ص ٩٣ و ٩٥ وهو يسمّيه الشيخ " عادي بن مسافر " ويذكر غلو اليزيدية فيه وأنهم يقولون: " إن زيارة القدس! ". وفي الشرفنامه الكردية، الصفحة ٢٣ وهامشها: " عدي بن المسافر الحكاري، دفن في جبل الألش، من أعمال الموصل، ولأتباعه اعتقاد زائغ، يقولون: قد تحمل عنا صومنا وصلاتنا، وسيذهب بنا يوم القيامة إلى الجنة من دون عتاب أو عقاب! ".." (١)

"وصادر " ابن الأحمر " جده بعشرين ألف دينار، ومات أبوه وجده (٦٤١) فنشأ يتيما. واشتغل بالفقه والأدب واللغة. وكانت له عدة كاملة من الخيل والسلاح، أعدها للغزاة، من ماله. وانتقل إلى شريش فغرناطة فتونس. ورحل إلى المشرق فسكن دمشق (سنة ٦٨٤) وأمّ بمحراب المالكية فيها وعرضت عليه نيابة الحكم فامتنع. وتوفي بها. كان جميل الخط، على الطريقة الأندلسية.

كتب بيده لنفسه، ولإعانة ولديه، نحو مئة مجلد، من كتب الحديث واللغة والفقه (١) .

ابن المَحْروق

(٦٧٢ - ٧٢٩ هـ = ١٢٧٣ - ١٣٢٨ م)

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٤/٢٢١

محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله بن المحروق: وزير أندلسي، من أهل غرناطة. كان وكيل السلطان إسماعيل بن فرج النصري في بعض أعماله، واغتيل السلطان إسماعيل وبويع لابنه (محمد) سنة ٧٢٥ هـ وهو في العاشرة من عمره، فتولى ابن المحروق وزارته وحجبه وتغلب على ملكه (بغرناطة) واستمر إلى أن ترعرع محمد، فكان أول ما شعر به حب التحرر من كابوس ابن المحروق، فأوعز بقتله، فقتل (٢) ،

الآقْشِهْري

(٦٦٥ - ٧٣١ هـ = ١٢٦٧ - ١٣٣١ م)

محمد بن أحمد بن أمين بن معاذ الآقشهري: مؤرخ رحالة. ولد في " آقشهر " بقونية. ورحل إلى مصر، ثم إلى المغرب. وجمع " رحلته " إلى المشرق والمغرب في عدة مجلدات كبيرة. **وجاور بالمدينة**. ومات فيها: وله

---

(١) الدرر الكامنة ٣: ٣٥٠ والبداية والنهاية ١٤: ٩١ والإعلام، لابن قاضي شهبة - خ.

والدارس ٢: ٦ والشذرات ٦: ٥١ وذيل العبر ٩٧ وانظر نموذج خطه.

(٢) اللمحة البدرية ٧٧ و ٨١ وانظر الدرر الكامنة ٣: (٣٦٤) .." (١)

"المَقْدِسي

(٧٧١ - ٨٥٥ هـ = ١٣٧٠ - ١٤٥١ م)

محمد بن أحمد بن سعيد، عز الدين المقدسي: فقيه حنبلي، من القضاة. أصله من بيت المقدس، ولد في كفر لبدة (من جبل نابلس) وانتقل إلى صالحية دمشق سنة (٧٧٩) وإلى حلب (سنة ٧٩١) وأقام مدة في القدس، وعاد إلى دمشق.

[[محمد بن أحمد المقدسي عن مخطوطة " السنن " ل أبي داود. عندي تصويرها.]]

وحج مرارا. **وجاور بالمدينة** نصف سنة ٨٢٧ وولي قضاء الحنابلة بمكة سنة ٨٥٤ وتوفي فيها.

من كتبه " الشافي والكافي " فقه، و " الآداب " و " سفينة الأبرار - خ " الجزء الأول منه، وهو في ثلاث مجلدات . (١)

ابن العَجَمي

(٧٧٥ - ٨٥٨ هـ = ١٣٧٣ - ١٤٥٣ م)

محمد بن أحمد بن عمر أبو جعفر شهاب الدين القرشي الأموي الحلبي الشافعيّ، المعروف بابن العجمي: قاض محدث.

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٣٢٥/٥

(١) التبر المسبوك ٣٦٣ والمنهج الأحمد – خ.

وهو فيه " شمس الدين " والضوء اللامع ٦: ٣٠٩ و. Br ٢٢٥ :٢ock S 2: 224 (175) ودار الكتب ملحق الجزء الأول ٤٣.." (١)

"وزير، من العلماء. ولد بالأهواز، أو بقلعة كنكور (من أعمال همذان) وولي الوزارة للمقتدي العباسي (سنة ٤٧٦ هـ فعمرت العراق في عهده – كما يقول الذهبي – وعزل سنة ٤٨٤ وحج سنة ٤٨٧ **فجاور بالمدينة** إلى أن توفي. ودفن بالبقيع. حسنت سيرته في الوزارة. وكان وافر العقل، عالما بالأدب، له شعر رقيق. وصنف كتبا، منها (ذيل تجارب الأمم لمسكويه – ط) . وكان يكتب على طريقة ابن مقلة. نسبته إلى (الروذراور) من نواحي همذان، أصله منها (١) .

القَلَانِسي

(٤٣٥ – ٥٢١ هـ = ١٠٤٣ – ١١٢٧ م)

محمد بن الحسين بن بُندار، أبو العز القلانسي الواسطي: مقرئ العراق في عصره. مولده ووفاته بواسط. من كتبه (إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهى – خ) في القراآت العشر، و (رسالة في القراآت الثلاث – خ) و (الكفاية الكبرى – خ) في القراآت، أكبر من الأول (٢) .

الزَّاغُولي

(٤٧٢ – ٥٥٩ هـ = ١٠٨٠ – ١١٦٤ م)

محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن علي الأزدي الزاغولي: حافظ للحديث، من فقهاء الشافعية. عالم باللغة والتفسير. له كتاب (قيد الأوابد) في أكثر من أربعمائة مجلدة، في التفسير والحديث والفقه واللغة. نسبته إلى (زاغول) من قرى (بنج ديه) بمرو الروذ. ولد بها، وأقام واشتهر بمرو (٣) .

(١) وفيات الأعيان ٢: ٦٩ وسير النبلاء – خ. المجلد ١٥ والمنتظم ٩: ٩٠ والوافي بالوفيات ٣: ٣ والإعلام – خ. وطبقات الطبكي ٣: ٥٦.

(٢) Brock 1: 519 (408) S 1: 723. وغاية النهاية ٢: ١٢٨ والوافي بالوفيات ٣: ٤ والإعلام – خ.

(٣) التبيان – خ. واللباب ١: ٤٨٩ والإعلام – خ.." (٢)

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٣٣٢/٥

(٢) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ١٠١/٦

"بعنوان (بدائع السلوك في طبائع الملوك) و (روضة الأعلام بمنزلة العربية من علوم الإسلام) و (شفاء الغليل في شرح مختصر خليل) في فقه المالكية، وفتاوى. وله نظم جيد (١) .

الأَحْمَدي

(٠٠٠ - بعد ٩٠٩ هـ = ٠٠٠ - بعد ١٥٠٣ م)

محمد بن علي بن خلف، أبو البقاء الأحمدي: فقيه عروضي مصري شافعيّ. **جاور بالمدينة** المنورة. وصنف كتبا منها (شرح الجامع الصحيح للبخاريّ) بدأ فيه سنة ٩٠٩ و (الزبد الكافية -خ) في العروض، بدار الكتب، و (نزهة النواظر - خ) أرجوزة في العروض أيضا بخطه في دار الكتب، فرغ منها سنة ٨٨٨ و (بهجة القواعد) في نظم قواعد الإعراب لابن هشام، و (المعتقد الإيماني على عقيدة الإمام الشيبانيّ) (٢) .

المَنْصُور الوَشَلي

(٨٤٥ - ٩١١ هـ = ١٤٤١ - ١٥٠٥ م)

محمد بن علي بن محمد بن أحمد الوشلي السراجي، الملقب بالمنصور باللَّه: من أئمة الزيدية باليمن. من أهل ذمار، تفقه بها وبصعدة. ودعا إلى نفسه سنة ٩٠٢هـ في وادي ظهر (من أعمال صنعاء)

---

(١) شجرة النور ٢٦١ وأزهار الرياض ٣: ٣١٧ ونفح الطيب ٢: ٦٨٧ وإيضاح المكنون ١: ١٧٠ والأنس الجليل ٢: ٥٩١ وفيه أنه وصل إلى القدس في ١٦ شوال ٨٩٦ (وأقام به نحو شهر يتعاطى الأحكام بعفة ونزاهة من غير تناول شئ من الناس. وتوفي في ١٧ ذي الحجة من السنة نفسها) وBrock 2: 343 (٢٦٦) ومخطوطات الرباط ٢: ٢٥٩ وانظر السر الظاهر، للحوات ٤ من الكراس ١٠ وفيه: توفي في صدر المئة العاشرة كما في الدوحة وغيرها وقيل توفي بعد ٩٥٠ كما في نفح الطيب. قلت: كل هذا خطأ. وفي نيل الابتهاج ٣٢٤ (كان حيا في حدود ٨٩٠) وأشار إلى أن السخاوي ترجم له، غير أن الضوء تنقصه الصفحتان (٨: ٢٠٤، ٢٠٥) من أصل الطبع، فليلاحظ. والأحمدية ٢٦ ومجلة العرب ٩: ٤٩٧: ٧١٠.

(٢) هدية ٢: ٢٢٤ ودار الكتب ٢: ٢٦٠.." (١)

"الإِزْنِيقي

(٠٠٠ - ٨٨٥ هـ = ٠٠٠ - ١٤٨٠ م)

محمد بن (قُطْب الدِّين) محمد الأزنيقي الرومي الحنفي: فاضل تركي، تصانيفه عربية. أصله من أزنيق في تركيا ومات بأدرنة. قرأ على الفناري، وصنف كتبا، منها (مرشد المتأهل - ط) و (تعبير الرؤيا - خ) في الأزهرية، و (شرح مفتاح

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٢٨٩/٦

الغيب) للقونوي، و (تلفيقات المصابيح) في شرح مصابيح السنة للبغوي (١) .

ابن العِمَاد

(٨٢٥ - ٨٨٧ هـ = ١٤٢٢ - ١٤٨٢ م)

محمد بن محمد بن علي البلبيسي ثم القاهري، شمس الدين المعروف بابن العماد، وهو لقب جد والده: فاضل، من الشافعية. ولد وتعلم في (بلبيس) بمصر، وانتقل إلى القاهرة. وتكررت

مجاورته بمكة، **وجاور بالمدينة** أيضا. وتكسب بالنساخة فكتب بخطه عدة كتب، قيد على بعضها (حواشي) نافعة، واختصر (تفسير البيضاوي) مع زيادات حسنة. وتوفي بالقاهرة. قلت: وفي خزانة السيد حسن حسني عبد الوهاب الصمادحي، بتونس، كتاب (كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر - خ) لصاحب الترجمة، بخطه، يظهر أنه لم يطلع عليه السخاوي ولا صاحب كشف الظنون، فلم يذكراه (٢) .

---

(١) الشقائق النعمانية بهامش ابن خلكان ١: ١١٤ والشذرات ٧: ٣٤٣ وهدية العارفين ٢: ٢١١ و Brock S 2: 315. وأرخه بوفاة أبيه: سنة ٨٢١ خطأ. والأزهرية ٦: ٤١٢ أقول: أما (أزنيق) فلعلها المسماة في معجم البلدان ١: ٢١٦ (أزنيك) بفتح الهمزة، قال: مدينة على ساحل بحر القسطنطينية. وذكر أن (المماطر) الأزنيكية كانت الغاية في الجودة.

(٢) الضوء اللامع ٩: ١٦٢ وهدية العارفين ٢: ٢١٢ وفيه (توفي بالمدينة) خطأ.." (١)

"البيروني. له كتب، منها (المجسطي الشاهي) و (تصحيح ما وقع ل أبي جعفر الخازن من السهو في زيج الصفائح - خ) رسالة، و (الدوائر التي تحد الساعات الزمانية - خ) رسالة، و (الرسالة في براهين أعمال جدول التقويم - خ) و (المقالة في إصلاح شكل من كتاب مالاناؤس في الكريات - خ) و (المقالة في البرهان على حقيقة المسألة التي وقعت بين أبي حامد الصغاني ومنجمي الري - خ) في الأسطرلاب، و (الرسالة في مجازات دوائر السّموت في الأسطرلاب - خ) و (الرسالة في صنعة الأسطرلاب بالطريق الصناعي - خ) و (الرسالة المسماة جدول الدقائق - خ) و (الرسالة في البرهان على عمل محمد بن الصباح في امتحان الشمس - خ) و (الرسالة في معرفة القسيّ الفلكية - خ) و (رسالة في جواب مسائل الهندسة - خ) و (رسالة في كشف عوار الباطنية بما موّهوا على عامتهم في رؤية الأهلة - خ) و (فصل في كرية السماء - خ) ونشرت جمعية دائرة المعا رف العثمانية بحيدر اباد الدكن (بالهند) مجموعة باسم (رسائل أبي نصر منصور بن علي بن عراق المتوفى سنة ٤٣٢ هـ (١) .

السُّطُوحي

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٥٠/٧

(٠٠٠ - ١٠٦٦ هـ = ٠٠٠ - ١٦٥٦ م)
منصور بن علي السطوحي: فاضل، له اشتغال بالتأريخ. من أهل المحلة بمصر. سكن القاهرة ثم القدس فدمشق. **وجاور بالمدينة** بعد حجه (سنة ١٠٦٥ هـ فتوفي بها. له كتب، منها (المقتضى من أخبار من مضى) في التاريخ

---

(١) ٧٤ - ٦٦: Bankipore XXII وهدية العارفين ٢: ٤٧٣ ومفتاح الكنوز ٢: ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤ وتذكرة النوادر ١٥٥ - ١٥٧ ففيه ١٥ رسالة مخطوطة له.." (١)

"الأَحْسَائي
(٠٠٠ - ١٠٩٥ هـ = ٠٠٠ - ١٦٨٤ م)
يحيى بن علي باشا الأحسائي المدني: أمير، من الأفاضل الأدباء. ولد ونشأ في حجر والده بالأحساء، وكان والده علي باشا واليا عليها، فأقامه أميرا على القطيف. ثم **جاور بالمدينة** مع أبيه، وتوفي بها. له شعر (١) .

الحَيْسي
(١٠٥٣ - نحو ١١٠٥ هـ = ١٦٤٣ - نحو ١٦٩٣ م)
يحيى بن علي بن محمد الحيسي القاسمي: مؤرخ يماني. نسبته إلى " ساحل حيس " في اليمن.
من كتبه " تتمة الإفادة، في تاريخ الأئمة السادة " (٢) .

أَبُو الحُسَين الطالِبِي
(٠٠٠ - ٢٥٠ هـ = ٠٠٠ - ٨٦٤ م)
يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين ابن زيد بن علي بن الحسين السبط: ثائر، من أباة أهل البيت.
خرج في أيام المتوكل العباسي (سنة ٢٣٥) واتجه ناحية خراسان بجماعة، فرده عبد الله بن طاهر إلى بغداد. فأمر المتوكل بضربه وحبسه. ثم أطلقه، فأقام مدة في بغداد. وتوجه إلى الكوفة في أيام المستعين باللَّه، فجمع بعض الأعراب، ودخلها ليلا، فأخذ ما في بيت مالها، وفتح السجون فأخرج من فيها، ودعا إلى الرضي من آل محمد، فبايعه الناس، وطرد نواب الخليفة من الكوفة، واستحوذ عليها، وعسكر بالفلوجة. وقصده جيش، فحاربه. وظفر، فقوي أمره جدا، قال ابن

---

(١) خلاصة الأثر ٤: ٤٧٥.

(٢) في التاج ٤: ١٣٥ " والحيس قرية من قرى اليمن قال الصاغاني: قد وردتها ".

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٣٠١/٧

وهو في نشر العرف ٢: ٨٧٧ " الحبسي، بالباء الموحدة " ويلاحظ أن مصنف نشر العرف هو صاحب " ملحق البدر " الّذي أخذنا عنه " الحيسي " بالياء؟. وملحق البدر ٢٣٣ وغربال الزمان - خ.." [١]

"الغَزِّي

(٠٠٠ - ١٢٩٠ هـ = ٠٠٠ - ١٨٧٣ م)

يوسف الغزي: فاضل ضرير. ولد بغزة، وتعلم بالأزهر **وجاور بالمدينة** إلى أن توفي. له كتب، منها " منظومة في مصطلح الحديث " و " حاشية " عليها، و " مختصر جامع الأصول لابن الأثير " في الحديث (١) .

يُوسف غَنِيمة = يوسف رزق الله

الشَّلْفُون

(١٢٥٥ - ١٣١٤ هـ = ١٨٣٩ - ١٨٩٦ م)

يوسف بن فارس بن يوسف الخوري، المعروف بالشلفون: صحفي متأدب. مولده ووفاته ببيروت.

أنشأ جريدة " الشركة الشهرية " ثم " الزهرة " و " النجاح " و " التقدم " وعاشت الأخيرة خمسة عشر عاما. وصنف " ترجمان المكاتبة - ط " و " تسلية الخواطر - ط " و " أنيس الجليس - ط " وهو ديوان منظوماته، ويقال: كان ينتحل شعر معاصريه، و " عقود الدرر في أخبار مشاهير الجيل التاسع عشر " (٢) .

---

(١) عن إجازة مخطوطة كتب عليها " إجازة الشيخ طاهر الوتري للأديب الفاطمي الصقلي " رأيتها في خز ا نة الأستاذ محمد المنوني، بمكناس.

(٢) تاريخ الصحافة العربية ١: ١٢٠.." [٢]

"عام سبعة وخمسين وثلاثمائة وألف

أبو القاسم بن مسعود الدبّاغ

في رابع محرم توفي الشيخ أبو القاسم المدعو بلقاسم بن مسعود الدباغ الحسني، العلامة المشارك العامل بعلمه، المقبل عن ربه، المتصف بالسنة في أفعاله وأقواله والهدي الصالح. حج مرارا **وجاور بالمدينة** المنورة مدة، وأخيرا رجع إلى المغرب لأمر أوجب له ذلك فتوفي بمراكش.

تقدمت وفاة والده عام أحد عشر وثلاثمائة وألف. له ترجمة في سل النصال.

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٨/١٦٠

(٢) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٨/٢٤٤

الحسن بن عمر العلوي

وفي يوم الأربعاء الحادي عشر من رجب توفي الحسن بن عمر العلوي الحسني، تقدمت وفاة أخيه عام خمسين وثلاثمائة وألف. كان عالما مشاركا مدرسا وجيها معظما محترما مذاكرا، دفن بروضتهم بالقباب.

محمد بن أحمد الكانوني

وفي خامس عشر رمضان توفي محمد بن أحمد الكانوني العبدي. كانت ولادته عام اثني عشر وثلاثمائة وألف. كان علامة مشاركا مدرسا مطلعا معتنيا كاتبا مقتدرا، له عدة تآليف، كلها أو جلها ترجع إلى تاريخ المغرب، منها أسفي وما إليه وقد طبع؛ وجواهر الكمال في تراجم الرجال، يعني رجال أسفي، وقد طبع الجزء الأول منه؛ وشهيرات النساء المغربيات؛ والبدر اللائح والمسك الفائح من مآثر آل أبي محمد صالح؛ واليواقيت الوهاجة في مآثر رجال رجراجة؛ وصعود مراقي الإسعاد إلى سماء الرواية والإسناد، فهرست؛ والرياضة في الإسلام طبع؛ والطب العربي بالمغرب الأقصى، إلى غير ذلك من التآليف الممتعة المفيدة، ولو بسط له في الأجل لخدم تاريخ المغرب جيدا والأمر له.

توفي رحمه الله بالبيضاء، وفي آخر عمره اتصلت به وجاء إلى فاس واستفدت منه واستفاد. انظر كتابنا سل النصال فإن له فيه ترجمة واسعة.

عليّ ابن اليزيد

وفي سابع وعشري شوال توفي علي بن اليزيد بن أحمد بن اليزيد الحسني التلمساني، الفقيه العلامة المشارك المطلع الخير الذاكر إمام مسجد المولى إدريس بن إدريس بالنيابة مدة.

دفن خارج باب الفتوح بفدان الغرباء قرب الشيخ ابن حرزهم. له ترجمة في سل النصال.." (١)

"احمد الحسينى (كان حيا ٧٧٧ هـ) (توفي ١٣٧٥ م) احمد بن اسكندر الحسيني (شهاب الدين، أبو ذر) صوفي.

له شرح على بيتين لابن عربي في كراسة املاها في سنة ٧٧٧ هـ، وفيها من شعره.

(ط) ابن حجر: الدرر الكامنة ١: ١٠٣، ١٠٤.

احمد الابشيطي (٧٦٠ (١) - ٨٣٥ هـ) (١٣٥٩ - ١٤٣٢ م) أحمد بن اسماعيل الابشيطي (٢) ، القاهري الشافعي.

واعظ، مؤرخ، جمع كتابا في السيرة النبوية وكتب منه نحوا من ثلاثين سفرا.

(ط) السخاوي: الضوء اللامع ١: ٢٤٤ ابن العماد: شذرات الذهب ٧: ٢١١، ٢١٢، البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٣٤ احمد الابشيطي (٨١٠ - ٨٨٣ هـ) (١٤٠٧ - ١٤٧٨ م) احمد بن اسماعيل بن ابي بكر بن عمر الابشيطي، القاهري، الشافعي، ثم الحنبلي (شهاب الدين) .

---

(١) إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع ابن سودة، عبد السلام ٤٨٠/٢

عالم مشارك في

بعض العلوم، **جاور بالمدينة** مدة طويلة، وتوفي

---

(١) تقريبا.

(٢) نسبة إلى إبشيط من قرى المحلة من الغربية." (١)

"٥٢ – ٥٥، ابن فرحون: الديباج ٤٠، ٤١، البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٤٧٧ احمد البناء (٠٠٠ – ١١١٧ هـ) (٠٠٠ – ١٧٠٥ م) احمد بن محمد بن احمد بن عبد الغني الدمياطي الشافعي، الشهير بالبناء (شهاب الدين) عالم مشارك في أنواع من العلوم ولد بدمياط، ونشأ بها، ثم ارتحل إلى القاهرة، ثم **جاور بالمدينة** إلى ان مات بها من تصانيفه: اتحاف البشر بالقراءات الاربعة عشر ويسمى ايضا منتهى الاماني والمسرات في علوم القراءات، مختصر السيرة الحلبية في مجلد، كتاب في اشراط الساعة سماه الذخائر المهمات فيما يجب الايمان به من المسموعات، وشرح المقصد الاسنى.

(خ) فهرس المؤلفين بالظاهرية (ط) الجبرتي: عجائب الآثار ١: ٨٩، ٩٠، البغدادي، هدية العارفين ١: ١٦٧، ١٦٨، سركيس: معجم المطبوعات ٨٨٥، فهرست الخديوية ١: ٩١، فهرس الازهرية ١: ٤٥، ٤٦، ٦: ٤٠٠، فهرس التيمورية ١: ٧، ٢٧٢، ٣: ٣٩، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٢٠، ٥٤٠، ٢: ٥٧١، ٦٣٠ ٤٥٤: Brockelmann: g II , s , II: 723 :, احمد الفاسي (كان حيا ١٢١١ هـ) (١٧٩٦ م) احمد بن محمد بن احمد بن عبد القادر الفاسي (أبو العباس) رحالة.

من تصانيفه: رحلة من فاس سنة ١٢١١ هـ إلى مكة والمدينة.

(ط) المكتبة البلدية: فهرس الجغرافية ١٦ احمد الكناني (حوالى ٩٠٠ هـ) (١٤٩٤ م) أحمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن احمد ابن عبد المالك بن حماد الكناني.

صوفي.

من تصانيفه: مناقب الصالحين ومحجات أهل اليقين.

(ط) ١٥٤ Brockelmann s.

II احمد المالينى (٠٠٠ – ٤٠٩ (١) هـ) (٠٠٠ – ١٠٢١ م) احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله الانصاري الهروي، الماليني، الملقب بطاوس الفقراء (أبو سعد) محدث، حافظ، صوفي.

سمع بخراسان، والحجاز، والشام، ومصر، وجمع، وصنف، وحدث، ولعله مات بمصر من تصانيفه: الاربعون في شيوخ الصوفية.

(خ) الذهبي: سير النبلاء ١١: ٦٧، فهرس المؤلفين بالظاهرية، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٢: ٤٦ / ٢، ٤٧ / ٢

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٣٦١/١

(١) وفي رواية: وفي ١٧ شوال ٤١٢ هـ." (١)

"له حاشية على مختصر التفتازاني لشرح التلخيص، وحاشية على المطول للتفتازاني وكلاهما في

المعاني والبيان، وحاشية على التلويح للتفتازاني في الاصول.

(خ) فهرس مخطوطات البلاغة بالظاهرية (ط) حاجي خليفة: كشف الظنون ٤٧٦ البغدادي: هدية العارفين ١: ٦٥٦

عثمان الدمشقي (٠٠٠ - ١٢١٤ هـ) (٠٠٠ - ١٧٩٩ م) عثمان بن عبد الله الدمشقي، الحنفي (أبو الفتح) .

فقيه، نحوي.

جاور بالمدينة ودرس بها، وتوفي بها في شعبان.

من تآليفه: شرح الاشباه والنظائر لابن نجيم، شرح المقدمة الآجرومية، قوت القلوب، ومنهج تحرير المطلوب في شرح

قوت القلوب وكلاهما في فروع الفقه.

(ط) البغدادي: هدية العارفين ١: ٦٦٠ البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٢٤٥ عثمان بن بشر (٠٠٠ - ١٢٨٨ هـ)

(٠٠٠ - ١٨٧١ م) عثمان بن عبد الله بن عثمان بن حمد بن بشر الناصري، التميمي، النجدي، الحنبلي.

مؤرخ، مشارك في الفلك والحساب وغيرهما، من رؤساء قبيلة بني زيد في بلدة شقرا من

بلاد الوشم بنجد.

ولد، وتعلم في شقرا، وحج، وتوفي في بلد جلاجل عن نحو ثمانين عاما.

من تصانيفه: عنوان المجد في تاريخ نجد، بغية المحاسب في الحساب، الارشاد بمعرفة منازل السبعة السيارة، فهرس

طبقات الحنابلة لابن رجب، ومرشد الخصائص في الطفيليين والثقلاء.

(خ) فهرس المؤلفين بالظاهرية (ط) الزركلي: الاعلام ٤: ٣٧١، فهرس دار الكتب المصرية ٥: ٢٧٣، ٨: ١٨٦ (م)

لغة العرب ٩: ١٥١ عثمان السلالجي (٠٠٠ - ٥٧٤ هـ) (١) (٠٠٠ - ١١٧٨ م) عثمان بن عبد الله بن عيسى

القيسي، المعروف بالسلالجي (أبو عمرو) .

متكلم.

توفي بفاس في ٢١ جمادى الآخرة، ودفن خارج باب الجيزيين.

من آثاره: العقيدة البرهانية أو قوة الارشاد.

(ط) عبد الله كنون: عثمان السلالجي

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٧١/٢

(١) وفي رواية: ٥٦٤ هـ.

وفي مشاهير رجال المغرب: ٥٩٤ هـ." (١)

"Brockelmann: s , I :٩٦ (م) حسين علي محفوظ: مجلة المجمع العلمي العربي ٣٣: ٥٢٠ - ٥٢٢

عدي بن مسافر (٤٦٧ - ٥٥٨ هـ) (١٠٧٤ - ١١٦٣ م) عدي بن مسافر بن اسماعيل الاموي، الشامي، الهكاري (شرف الدين، ابو الفضائل) صوفي، متكلم.

ولد في بيت قار من اعمال بعلبك، **وجاور بالمدينة**، وبنى زاوية في جبل الهكارية من اعمال الموصل فانقطع فيها إلى ان توفي، وتنسب إليه الطائفة العدوية.

من آثاره: اعتقاد اهل السنة والجماعة، ووصايا.

(ط) البغدادي: هدية العارفين ١: ٦٦٢، حاجي خليفة: كشف الظنون ١١٥٨، الزركلي: الاعلام ٥: ١١ ٧٧٧ ، Brockelmann: g , I: 434 , s , I :٧٧٦ العراقي الطاووسي (٠٠٠ - ٦٠٠ هـ) (٠٠٠ - ١٢٠٤ م) العراقي (١) بن محمد بن العراقي القزويني، الشافعي، المعروف بالطاووسي (أبو الفضل، ركن الدين) .

فقيه، ناظم، قيم بعلم الخلاف والجدل.

تخرج به فقهاء همذان، وتوفي بها.

من آثاره: ثلاث تعاليق: مختصرة في الخلاف، وثانية متوسطة، وثالثة مبسوطة، ونظم الاشارات لابن سينا، نظم السيرة لابن هشام، ونظم المفصل للزمخشري.

(ط) ابن خلكان: وفيات الاعيان ١: ٤٠٠، السبكي: طبقات الشافعية ٥: ١٤٦، حاجي خليفة: كشف الظنون، ابن العماد: شذرات الذهب ٤: ٣٤٦، ٣٤٧، البغدادي: هدية العارفين ١: ٦٦٢ عرام بن الاصبغ (٠٠٠ - ٢٧٥ هـ) (٠٠٠ - ٨٨٨ م) عرام بن الاصبغ السلمي.

عالم بتقويم البلدان توفي نحو سنة ٢٧٥ هـ.

من آثاره: اسماء جبال تهامة وسكانها وما فيها من القرى وما ينبت عليها من الاشجار وما فيها من المياه.

(ط) الزركلي: الاعلام ٥: ١٤ (م) حمد الجاسر: مجلة المجمع العلمي العربي ٢٨: ٣٩٦ - ٤٠٢، ٥٩٢ - ٥٩٩

عربشاه البكري (٠٠٠ - ٦٩٥ هـ) (٠٠٠ - ١٢٩٦ م) عربشاه بن سليمان بن عيسى البكري،

---

(١) في شذرات الذهب: أبو الفضل ركن الدين عزيز بن محمد الحراق القزويني، الشافعي المعروف بالطاووسي صنف ثلاث تعاليق مختصرة في الخلاف، وتوفي سنة ٦٠٠ هـ." (٢)

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٦/٢٥٩

(٢) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٦/٢٧٥

"١٣١، سيد: فهرس المخطوطات المصورة ٢: ٥٦، ٢ - ٣: ١٤٤ De Slane: Catalogue des manuscrits 368: arbes 973 , 834 , Brockelmann: g , II محمد بن غصن (٦٥٣ - ٧٢٣ هـ) (١١٥٥ - ١٣٢٣ م)

محمد بن ابراهيم بن يوسف بن غصن الانصاري، الشداوي، القصري، السبتي، المالكي (أبو عبد الله) مقرئ.

جاور بالمدينة وبمكة، وتوفي بالقدس.

من آثاره: التقييد، لمح الاشارات، مفردات، معجزات النبي صلى الله عليه وسلم، ومختصر الكافي في القراءات.

(ط) ابن الجزري: طبقات القراء ٢: ٤٧، ٤٨، المقري: نفح الطيب ٧: ٢١٢ - ٢١٤، البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٥٠٨ محمد أبو الارشاد (١١٥٤ - ١١٩٧ هـ) (١٧٤١ - ١٧٨٣ م) محمد بن ابراهيم بن يوسف الهيتمي، السجيني، الشافعي، الازهري، الشهير بأبي الارشاد.

عالم مشارك في علوم.

من آثاره: حاشية على الخطيب على أبي شجاع.

(ط) الجبرتي: عجائب الآثار ٢: ٧٧، البغدادي: هدية العارفين ٢: ٣٤٣ محمد البكراني (..- ٧٤٠ هـ) (..- ١٣٣٩ م) محمد الابهري، المعروف بالبكراني

(ركن الدين) عالم، اديب، شاعر، مشارك في كثير من العلوم.

توفي بعد سنة ٧٤٠ هـ.

من آثاره: ديوان شعر.

(خ) الاسنوي: طبقات الشافعية ٥١ / ٢ محمد أبو جندار (١٣٠٧ - ١٣٤٥ هـ) (١٨٨٩ - ١٩٢٦ م) محمد أبو جندار.

مؤرخ.

ولد بالرباط.

من آثاره: تاريخ الرباط، تاريخ شلا، ومقدمة الفتح.

(ط) محمد القباح: الادب العربي في المغرب الاقصى ١: ٦٥ - ٧٥ محمد أبو زيد (..- ١٣٣٣ هـ) (..- ١٩١٥ م) محمد أبو زيد.

فاضل، من أصحاب المطابع.

توفي في ٢٥ شوال، ودفن بقرافة باب الوزير.

من آثاره: فتح الرحمن وراحة الكسلان في رسم المصحف.

(ط) فهرس التيمورية ١: ٢٩٨، ٣: ١٢٥ محمد ابوالنجا (كان حيا - ١٢٢٣ هـ) (- ١٨٠٨ م) محمد ابوالنجا.

نحوي.

من آثاره:." (١)

"بها، وتوفي مستهل سنة ٨٦٤ هـ.

من تصانيفه: مختصر التنبيه للشيرازي في فروع الفقه الشافعي، شرح جمع الجوامع للسبكي في أصول الفقه، شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك في النحو، شرح الشمسية في المنطق لم يكمل، وتفسير القرآن بالاشتراك مع جلال الدين السيوطي.

(خ) فهرس المؤلفين بالظاهرية (ط) السخاوي: الضوء اللامع ٧: ٣٩ - ٤١، الشوكاني: البدر الطالع ٢: ١١٥، ١١٦، السيوطي: حسن المحاضرة ١: ٢٥٢، ٢٥٣، ابن اياس: صفحة لم تنشر من بدائع الزهور ٦٧، ٦٨، ابن العماد: شذرات الذهب ٧: ٣٠٣، ٣٠٤، ابن اياس: بدائع الزهور ٢: ٦٢،

حاجي خليفة: كشف الظنون ١٢٤، ٤٠٧، ٤٤٥، ٤٩٢، ٥٧٣، ٥٩٥، ٦١٣، ٦٢٣، ١٠٦٤، ١١٣٥، ١٣٣٣، ١٨٠٧، ١٨٣٣، ١٨٧٣، ٢٠٠٦، البغدادي: هدية العارفين ٢: ٢٠٢، فهرست الخديوية ٤: ٢٠٩، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ١٤٧، ٢: ٢١٠، ٣٨٥ - Ahlwardt:.

Slane: Catalogue Deiften I andschrh schen :٣٥٠ - ٣٥٣verzeichniss der arabi ,

(..- الخليلي محمدdes mnauscrits 114: arabes I: 693 , Brockelmann: g , II

1057هـ 1647 -..) (م محمد بن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن خليل الخليلي، الحلبي، ثم المدني، الانصاري، الشافعي (غرس الدين) عالم مشارك في بعض العلوم.

جاور بالمدينة.

من تصانيفه: اتحاف أهل الكياسة في علم الفراسة، تحقيق الابانة عن تدقيق الامانة، تسهيل السبيل إلى كشف الالتباس عما دار من الاحاديث بين الناس، الحق الواجب الناطق بأن المخلوق ليس عين الخالق، ونظم مراتب الوجود لعبد القادر الجيلي.

(ط) البغدادي: هدية العارفين ٢: ٢٨٢، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ١٦ محمد طباطبا (..- ٣٢٢ هـ) (..- ٩٣٤ م) محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم طباطبا (أبو الحسن) عالم، اديب، شاعر.

ولد باصبهان، وتوفي بها.

من تصانيفه: عيار الشعر، تهذيب الطبع، كتاب العروض، كتاب في المدخل في معرفة المعمى من الشعر، وتقريظ الدفاتر.

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٨/٢٢٤

(ط) ياقوت: معجم الادباء ١٧: ١٤٣ - ١٥٦، الصفدي: الوافي ٢: ٧٩، ٨٠، العاملي: اعيان الشيعة ٤٣: ٢٤٨ - ٢٥٦." (١)

"محمد الصيرفي (٠٠٠ - ٣٣٥ هـ) (٠٠٠ - ٩٤٦ م) محمد بن جعفر بن أحمد بن يزيد الصيرفي، المطيري، البغدادي، الشافعي (أبو بكر) فقيه، فرضي.

توفي بمصر من تصانيفه: حساب الدور، الحيل الشرعية، دلائل الاحكام على اصول الاحكام، كتاب الفرائض، وشرح رسالة الامام الشافعي.

(ط) البغدادي: هدية العارفين ٢: ٣٧ محمد الكتاني (١٢٧٤ - ١٣٤٥) (١٨٥٧ - ١٩٢٧ م) محمد بن جعفر بن ادريس بن محمد الزمزمي بن الفضيل بن العربي بن محمد فتحا بن علي الكتاني (أبو عبد الله) محدث، راوية، مؤرخ، فقيه، مشارك في بعض العلوم.

ولد بفاس في

حدود سنة ١٢٧٤ هـ (١) ، ورحل إلى المشرق **وجاور بالمدينة**، وسافر إلى بيروت ودمشق، وتوفي بفاس في ١٦ رمضان.

من تصانيفه الكثيرة: (٢)

---

(١) في معلمة الاسلام: ١٢٧٥ هـ (٢) في الاعلام للزركلي: له نحو ٦٠ كتابا." (٢)

"محمد أبو حربة (٠٠٠ - ٧٢٤ هـ) (٠٠٠ - ١٣٢٤ م) محمد بن يعقوب بن الكميت بن سود ابن الكميت، من بني قهب بن راشد، من قبائل عك بن عدنان، المعروف بابي حربة (أبو عبد الله) من فقهاء الشافعية باليمن.

توفي في مريخة من قرى وادي مور شمالي زبيد.

له رسالة في كيفية رياضة النفس، ودعاء جعله لختم القرآن.

(ط) الزركلي: الاعلام ٨: ١٨ محمد الفيروزآبادي (٧٢٩ - ٨١٧ هـ) (١٣٢٩ - ١٤١٤ م) محمد بن يعقوب بن محمد بن ابراهيم ابن عمر بن ابي بكر بن احمد بن محمود

ابن ادريس بن فضل الله الفيروزآبادي، الشيرازي، الشافعي (مجد الدين، أبو الطاهر) لغوي مشارك في عدة علوم.

ولد بكازرون من اعمال شيراز، ونشأ بها، وانتقل إلى شيراز، واخذ الادب واللغة عن والده وغيره من علماء شيراز، وانتقل إلى العراق، واخذ عنه الصفدي وابن عقيل والجمال الاسنوي وابن هشام، ثم قدم القاهرة وأخذ عن علمائها وجال في البلاد الشرقية والشامية ودخل الروم والهند ولقي جمعا من الفضلاء وحمل عنهم شيئا كثيرا، ثم دخل زبيد، فتلقاه الاشرف اسماعيل وبالغ في اكرامه واستمر في كنفه على نشر العلم، وكثر الانتفاع به، واضيف إليه قضاء اليمن كله وقرأ السلطان

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٣١٢/٨

(٢) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ١٥٠/٩

فمن دونه عليه، واستمر بزبيد مدة عشرين سنة وهي بقية ايام الاشرف ثم ولده الناصر، وقد قدم في خلال هذه المدة مكة مرارا **وجاور بالمدينة** والطائف، وبالغ في تعظيمه شاه منصور بن شجاع صاحب تبريز والاشرف صاحب مصر والسلطان بايزيد بن عثمان

وابن اويس صاحب بغداد وتمرلنك وغيرهم واقتنى كتبا كثيرة، وتوفي بزبيد ليلة العشرين من شوال.

من تصانيفه الكثيرة: القاموس المحيط والقابوس الوسيط الجامع لما ذهب من كلام العرب شماطيط، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز في مجلدين، فتح الباري بالسيل الفسيح الجاري في شرح صحيح البخاري كمل ربع العبادات منه في عشرين مجلدا، الاسعاد بالاصعاد إلى درجة الاجتهاد، والبلغة في ترجمة ائمة النحاة واللغة.." (١)

"محمود حسني (كان حيا قبل ١٣٠٤ هـ) (١٨٨٧ م) محمود حسني.

من أرباب التربية والتعليم بمصر.

تولى نظارة مدرسة أم عباس له المقامة الحسنية والشذرة الذهبية الادبية

طبعت ببولاق سنة ١٣٠٤ هـ.

(ط) فهرست الخديوية ٤: ٣٣٠، البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٥٣٨ محمود العرابي (٠٠٠ - ١٣٧٤ هـ) (٠٠٠ - ١٩٥٥ م) محمود حسني العرابي.

صحفي مصري.

توفي بالقاهرة.

من آثاره: ٨٩ شهرا في المنفى في ثلاثة أجزاء.

(ط) الزركلي: الاعلام ٨: ٤٣ محمود حسيب (كان حيا قبل ١٣١٩ هـ) (١٩٠١ م) محمود حسيب.

قصصي.

له رواية خفايا مصر طبعت بالقاهرة سنة ١٣١٩ هـ.

(ط) فهرس دار الكتب المصرية ٤: ٣٥ محمود الصادقي (٠٠٠ - ٩٧٠ هـ) (٠٠٠ - ١٥٦٣ م) محمود بن الحسين الافضلي، الحاذقي، الشافعي، النقشبندي، الشهير بالصادقي الكيلاني.

مفسر.

جاور بالمدينة، وتوفي بها.

من آثاره: حاشية على أنوار التنزيل للبيضاوي سماها هداية الرواة إلى الفاروق المداوي للعجز عن تفسير البيضاوي، شرح الكافية لابن الحاجب، مجمع الخواص في تذكرة الشعراء، والرسالة القدسية في الحكمة.

(ط) حاجي خليفة: كشف الظنون ١٨٩، نور عثمانيه كتبخانه ٣١، البغدادي: هدية العارفين ٢: ٤١٣ محمود السنجاري (٠٠٠ - ٦٥٠ هـ) (١) (٠٠٠ - ١٢٥٢ م) محمود بن الحسين السنجاري (ركن الدين، أبو القاسم) فاضل.

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ١١٨/١٢

من آثاره: نشر المثل السائر وطي الفلك الدائر.

(ط) حاجي خليفة: كشف الظنون ١٥٨٦، البغدادي هدية العارفين ٢: ٤٠٥ محمود كشاجم (٠٠٠ – ٣٦٠ هـ) (٢) (٠٠٠ – ٩٧٠ م) محمود بن الحسين بن السندي بن شاهك (٣) المعروف بكشاجم (أبو الفتح، أبو النصر)

---

(١) وفي الهدية: ٦٤٠ هـ.

(٢) الشذرات.

وفي عيون التواريخ: ٣٥٠ هـ.

(٣) وفي حسن المحاضرة: محمود بن محمد بن الحسين ابن السندي بن شاهك.." (١)

"الفلسفة، وعاد إلى مصر فدرس في مدرسة المعلمين العليا، وعين أستاذا للفلسفة في كلية الآداب بالجامعة المصرية، فوكيلا لها، فعميدا لها، مديرا لدار الكتب المصرية، فمديرا لجامعة الاسكندرية، واختير عضوا عاملا بمجمع اللغة العربية، وعهد إليه منصب كاتب السر له، وانتخب عضوا

بالمجمع العلمي العربي بدمشق، وعضوا بجمعية الشبان المسلمين بمصر، وتوفي فجأة بالقاهرة في ١٧ رمضان.

من آثاره: الضعف الخلقي وأثره في حياتنا الاجتماعية، أوقات الفراغ كيف نستثمرها، خطرات نفس، مي زيادة مع رائدات النهضة النسائية الحديثة.

(خ) فهرس المؤلفين بالظاهرية (ط) ٢١٢، ٢١١: Brockelmann: s ،lll (م) العرفان ٤٦: ٨٠٠، لواء الاسلام ١٣: ١٠٧، مصطفى الشهابي: مجلة المجمع العلمي العربي ٣٤: ٥٣١ – ٥٣٤، طاهر الطناحي: الهلال عدد ايار ١٩٥٩ م ص ٢٢ – ٢٤ (ج) الجمهورية بالقاهرة عدد ٢٧ آذار ١٩٥٩ م منصور بن عراق (٠٠٠ – ٤٢٥ هـ) (٠٠٠ – ١٠٣٤ م) منصور بن علي بن عراق الخوارزمي.

رياضي، منجم.

عاش أكثر أيامه في خوارزم، وأخذ عنه أبو الريحان البيروني، وتوفي في حدود ٤٢٥ هـ.

من آثاره: كتاب المجسطي الشاهي، رسالة في

الاسطرلاب السرطاني، المجنح في حقيقته بالطريق الصناعي، رسالة في معرفة القسي الفلكية بطريق غير طريق النسبة المؤلفة، وكتاب في السموات.

(ط) حاجي خليفة: كشف الظنون ٨٤٦، طوقان: تراث العرب العلمي ٢٣٩، ٢٤٠، البغدادي: هدية العارفين ٢: ٤٧٣، ٤٧٤: ahlwardt: / / verzeichniss der ara lmann: s , l: 168 , bischen handsehriften V 268: 132 , brocke منصور السطوحى (٠٠٠ – ١٠٦٦ هـ) (٠٠٠ – ١٦٥٦ م) منصور بن على المحلي، الشافعي، المعروف بالسطوحي.

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ١٥٩/١٢

مؤرخ.

من أهل المحلة بمصر.

سكن القاهرة، ثم القدس، فدمشق، وجاور بالمدينة المنورة، وتوفي بها، من آثاره: الدرر في شرح المقتضى من أخبار من مضى في التاريخ والتراجم.

م (٢)." (١)

"الخديوية ٣: ٢٩٤ - ٢٩٧، المكتبة البلدية: فهرس الفقه الحنبلي ٤، الزركلي: الاعلام ٨: ٢٤٩، اسعد طلس الكشاف ٩٢، ٩٤، فهرس الازهرية ٢: ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤٢، ٦٤٤، ٦٥١، البغدادي: ايضاح المكنون، ١: ٦٠٧، ٢: ١٢٢، ٣٥٣، ٥٤٩ ٤٤٨، ٤٤٧: BrockelMann: s ،ll منعم المرادآبادي (٠٠٠ - ١٢٠١ هـ) (٠٠٠ - ١٧٨٧ م) منعم المراد آبادي، الحنفي.

اديب، مفسر، من امراء الهند.

له تفسير القرآن (ط) البغدادي: هدية العارفين ٢: ٤٧٦ منقذ الهلالي (٠٠٠ - ١٤٠ هـ) (٠٠٠ - ٧٥٧ م) منقذ بن عبد الرحمن بن زياد الهلالي

شاعر، من أهل البصرة.

اشتهر في صدر الدولة العباسية، له اخبار مع بشار وغيره وتوفي نحو سنة ١٤٠ هـ.

له شعربخمسين ورقة.

(ط) ابن النديم: الفهرست ١: ١٦٢، الزركلي: الاعلام ١: ١٦٢ منقذ بن مرشد (٤٩٤ - ٥٧٣ هـ) (١١٠١ - ١١٧٧ م) منقذ بن مرشد بن علي بن المقلد بن نصر الكناني (أبو المغيث، بهاء الدولة) مؤرخ، من آثاره: تا ريخ ذيل به على ابي همام المعري.

(ط) الصفدي: الوافي ٢٦: ١٠٨ منكوبرس المستنصري (٠٠٠ - ٦٥٢ هـ) (٠٠٠ - ١٢٥٤ م) منكوبرس بن عبد الله المستنصري، الحنفي (جمال الدين، أبو شجاع) فقيه من آثاره: مقدمة الصلاة، والنور اللامع والبرهان الساطع في شرح مختصر الطحاوي وكلاهما في فروع الفقه الحنفي.

(خ) فهرس مخطوطات الظاهرية (ط) حاجي خليفة: كشف الظنون ١٨٠٢، البغدادي: هدية العارفين ٢: ٤٧٧

منهاج الدين (كان حيا ١٢٧٧ هـ) (١٨٦١ م) منهاج الدين افندي.

محدث جاور بالمدينة المنورة.

له الجامع الاصغر من حديث البشير النذير الانور وهو منتخب من الجامع الصغير للسيوطي فرغ من جمعه في ٢٩

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ١٣/١٧

شعبان ١٢٠٧ هـ.

(ط) فهرست الخديوية ١: ٢٩٤." [١]

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٢٣/١٣